

## تَلْفَيْوُلُكُخِبَا وَتُلْقَبِي الْآلَامِ الْمُ الْمُرَامِ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينِ اللَّمِينِ الْمُؤْمِنِينِ اللَّهِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِينِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِينِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِينِ اللَّهِ الْمُؤْمِلِي الْمُؤْمِينَا الْمُؤْمِلِينَا الْمُؤْمِلِينِ اللْمُؤْمِلِيلِيلِيلِي الْمُؤْمِلِينِ الْمُؤْمِلِي الْمُؤْمِلِي الْمُؤْمِلِي

اثر الفقير م م الرمزي

÷ 1,

التجاب الأولى

6-1-10 Care

كافة حقوقه ممذوط لمؤلفه واولائه

OPEHOYPPT.

Типе-ит. Т.ся «Каримен», Хустиновы и Б<sup>6</sup>. 1993.

فهرست الجلد الاول من تلفيق الاخبار وتلقيع الآثار

محيفة	مطالب	صحفة	مطالب
٨٥	الوقعة الثالثة	15	البقدمة
٨٨	وهذه الوقايع التى ذكرناها الخ	17	نيب الترك
41	وفائع الاتراكمع الطبقة الرابعة الخ	47	احوال قدماء النرك
98	وقائع نبروز مع الهاطلة	44	الهلافهم وعاداتهم
44	وقائع قباد وظهور مزدك اللعبن	٣٦	احوالهم في محارباتهم
	وقائح الترك مع انو شروان	44	دیانتهم مفارفهم
1+4	وبنا ً الْسِدِ	24	مفارقهم
	تعيين ملك الترك الذي	17	حلهاؤهم
147	صاهره انوشروان	24	محارياتهم مع الانوام المتجاورة
	بومين قاغان المشهور بديزا بول	45	معاملاتهم مع الصينيين
114	معاملاته مع کسری وقیصر	an	معاملاتهم مع الصينيين تومن خان موتا خان
117	ارسال قيصر سفير اللى الخاقان		موتا خان
		11	البون الشمالية
114	و ذا تع مر مز مع بهر آم چو بين الخ	75	الهون الجنوبية
140	السينيا والسر مانيا		سبان بى وتنار جودان وطواو ن خأن
	قال بعض الفضلاء	77	بومين قاغان وغلفه
125	وذال بعضهم في و جهنسبيتهم	71	معاملاتهم مع الفرس القدمام
	اليون الغربية	۷١.	الوقعة الاولى بين التركة والفرس
	الغوتية	77	الوقعة الثانية
101		٧٣	الوقعة الثالثة
	موت آنبلا والمحاكمة بيسن		الوقعة الرابعة
		40	الوقعة الخامسة
109	الاوار واصلهم	۷۷	الوقعة السادسة والسابعة
174	الخزرووجه تسبيتهم به واصلهم	٧٩	الوقعة الثامنة
14.	الحاربة عساكر الاسلام معهم	V+ .	الوقعة الناسعة وقتل أفراسياب
175	انعداد إجمال وقايعهم مع اهل الاسلام	٨٣	سلطنة ارجاسب وااوقعة الاولى

صحفة.	مطالب	صحفة	مطالب
750	الحلاق لفظ كانطون		
	تعتبق ان الهاجار والهيشار		
<u> </u>	واحدوميشار طنبووسراتا	144	مشاهيرهم بعد ظهور الاسلام
7 TV	مم الماجار	174	
- 1		141	نول ابی عبید البکری
441	احال البرجان	111	0
444	البرجان في أورسكي	114	قول المسعودي
424	أحوال البرطاس	147	قول الحبوى وابن فضلأن
	لالتباس الذىفي عبارة المرجاني		قول ابي الفدا ووقدائعهم مع
TZY	الصقالة	1190	
7 29	قوم آر محاسن التتار و النرك	197	مبدأ ظهور الروسية
101	محاسن التتار والنرك	190	البجاناكية أو بوشنق
7 AF	عبرة لبن اعتبر	7+7	معاملات بجناك مع الروس
700	قال عبدالرحين خان	7+5	1 01
403			معاملات تفهق مع الروس ا
407	وأما التزاق	;! 1.	1
	لمقصد الاول في احوال مدينة ادا		الروس بقفهق على ماجار
77+	بلغار لغة اهل بلغار	11.	وانتصارهم
777	نعه اهل بنعار هل بلغار اخلاط مرکبة من	É	اتفاق حكام الروس على نفهق وانتصارهم ومصائب الحسكام
-	س بهدر اعداد مراتبه من لنرك وچواش وچر مشوآر	liv .	والتعاريم واعداب الحدام
	سوت وچواس وچر مسورر ملينة سنسين	,,,,	معاملة الغفهن وقت المحاربة
	مىيىد سىسىن نطاء البۇرخىن قى عدم تىيز	YY.	
444	ساخار طوردين ي سام حير ساخار طونه من اللغار اتا.	4 44	قو ال مورغي البسلمين في تفجق
CAN:	م بسار فوق من بسار این ذکر اسلام بلغار	777	الهاجار
PAV	رسال المقتدر الرسول الى بلغار		
9 74 4	رسان المسار الرسول الي يسار	N.	9-4.59.

صحفة	<b>مطالب</b>	صحيفة	مطالب
	اغوز خان بن قرا خان اكبر	444	وصول الرسول الى بلغار
220	خوانين الترك		ونت العشاء في اوائل الصيف
229	شكل الهلال الرسبي	790	في بلغار 'واختلاف الناس فيها ا
440	استطراد فىوجه تسميةالنركمن	444	· حكم الصوم
455	استطراد في جه تسمية التركبن چنكز خان	799	امراً بلفار ومحارابانهم ورود النثار الي مده الديار
137	سبب غروجه	4.0	ورود النثار الي مده الديار
۳۵۳	الر دعلى المؤرخ ابى الفرج الملطي	41+	آخر وقائع بلغار
TOY	وصية چنكز خان لاولاده	411	الآثار البانية ف مذااليوم في بلغار
404	تقسيم جنكز غان الملكةلاولاد	414	زيارة الورلق بلغار
47.4	جو جی خان بن چنگز خان بانوخان قال کار امرین	414	موضع بلدة بلغار
414	بانوخان	410	علمام بلغار
277	قال کار امرین	411	يعقوب بن نعمان قاضي بلغار
27	مجيء التتار الي (بف	417	الخرسيس الفيلسوف
444	بنام بلدة سراى	444	الغواجه احمد البرغوى
779	شروع بانوخان في تنظيم المك	445	القاضى ابوالعلا عامد البلغاري
	ذماب الكيناز إلى القاآن		
441			أبو محمد بن علاؤ الدين البلغاري
c	جلوس کیوك بن اوكدایعلم		برهان الدين الباغارى
444	تحت القاانية		محبد البلغارى
441	دولة ال جوجي في ہريه البركا		باشقرد ناصر الدين
448	اذماب كيناز نووغو ردلبيعة الخار		الغراجه حسن بن عمرالبلغاري
	ينوع الغلف بين كيوكناآر		احبد بن فضلان
	وبين بانوغان		أبو عبدائله الغرناطي
	ان السلبين والنصارى في امر		أبو ءامدالاندلسي
444	نشر الدين على لمر في نقيم		المقصد الثاني في ظهور النتار
444	سفر التسيسين لنشر الدين	477	واستبلائهم بلغار

صحفة	مطالب	صحفة	مطالب
<del>1c1</del> c4	الملك بركة ثانياً ارسال الملك الطاهر الى	79E 79F 79D	ومنهم كأربين
459	الملك بركة ئالثا	790	ومنهم مرق بول
٤۵٠	سائر أحوال بركة	447	ومنهم اندره لوقيهل
£4		799	كذبهم في حق الملك يوحنا
Fat	J	200	بلدة أكك
200	منكو تيمرخان	2+1	
۴۵۸	نصدالملك منكونيمر القسطنطينية		
411	وفاة الهلك منكو تيمر	2 . 2	ابوالعالى ناصرالدين بركة خان
477			ترجمة الشبخ سيف الدين
٤٧۵		4+1	الباخرزي
	مغر الكر لوالوحشة بين نوغاي	21+	الرسالة الناصرية
66	وتلابغا	1411	وصف بلدة سراى
44+	طقطای خان بن منکو نیس	:	ذكر وقوع الخلاف بن السلطان
	الومشة بين طقطاى ونوغاى		
EAS	الخلف بين اولاد نوغاي	1	وروه عساكر بركة خان الى
4	وفات الملك طنطاى	EYA	
0.4	لملك غياث الدين عمداو زبك	ا سعد	مكاتبة ومراسلة بركة خان والملك الظاهر
017	اراسلةبين او زبك وملوك مصر	, , ,	ملاقات رسل بركة خان مع
	لخلف بين أوزبكوبين الملك	44	ملاقات رسل بركة خان مع رسل الظاهر في قسطنطينية
aya	ابی سعیل	< re	وصول رسل بركة خان الى
	برليغ اوزبك خان في حق	-	وصول رسل بركة خان آلى الملك الظاهر الملك الظاهر
aty		FTV	المتوجهين الى الملك بركة ال
229		1	عود رسل الملك الظاهر
327	وفات اوزبك خان	45.	وارسال بركة رسلا
	1	1	ı

,	1	1	I
يحفة	مطالب	سحفة	مطالب
745	مجرم ايدكو على الروسية	0 EV	ارو المعلم جاني بك غان
780	مكتوب الامع أيلكو الى واسبل	000	وفاة البلك عان بك
7164	تبير خان ابن تيبر تتلع خان	a.	محيد بردي بك خان
TEY	جلال الدين بن تو تناميش	27+	وفاة الملك جانبك محمد بردى بك خان المير زاماماي وعار بتدالروسيته
700	کر ہم ہیردی خان	275	واقعة كولكوا الشهيرة
701	كبك غان و أخره جبار بيردى غان		وَالْعَمَةِ كُولِيكُواْ الشهيرة محاربة توقناميش عان سم
701	طهورالابير ايدكوثانيا	OVE	نيم ملك
	إقادر بدردي غبان وقتل الأمير	ΔVV	مسنم توقتاميش بغاورالي موسقوا
TAY	ايدكو	۵۸۰	عيي م و اسالي الثاني الي سراي
TOV	الوغ محبد خان	•	نجی و آسبلی الثانی الی سرای وقوع الخلسف بین تیمر لنك وتوقتامیش
777	ابر اق خان ابن قویرچق خان	944	وتوقناميش
: ···	الممارية بين براق خان		المر اسلة بين توقناميش وملوك مصر المناوشة بين توقناميش وعسكر
774	والبرزا الوغ بك	ልልጓ	وملوك مصر
375	مقتل براق خان		المناوشة بين توقتاميش وعسكر
	معوم الوغ محيد خان على بلاد خوار زم انفصال الوغ محيد خان من خانية سراى معوم مصطنى الامير زاده	۵AY	تىبر لنك
777	خوارزم		المحاربة الثانية بين تونتاميش
	انفصال الوغ محيد خان من	244	وعسكر تببرانك
774	خانیة سرای		توجه تونتاميش لحرب
	مجوم مصطفى الامير زاده	417	تيبر لنك
785	ا على إلى وسية	44V	و مورد انكاري بيتمقتا ميشي
710	سلطنة أحيد خان	710	ماجريات توقناميش
744	هجوم أحيد خان على الروسية		ماجريات توقناميش الوقعة الخامسة بين توقناميش وثيمر لنك
	وقايع أصد ذان مع خان قريم	714	وثيبر لنك
144	منکلی دری	170	ذکر اخوال توقتامیش خا <b>ن</b>
744	مسير، احدثان الى الروسية		الموال تلك البلاد بعد موت
Y+1	مقتل أحبك خان	729	<b>د</b> و قتامیش
'	1 1		

. صحفا	مطالب
V+4°	مرتضی خان تخ یب منکلی گری خان بلد
V • 9	مرتضی خان تخریب منکلی گری خان بلا سرای ماجریات الشیخ احددخان
~	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·

بيان مآخذ الفقير في جمع تلفيق الاخبار وتلقيع الآثار اثبتها هنالاطمئنانقلوبالطالعينوليعلموا مقدارسعيي وجهدىوتعبي فيقدروا كتابي هذا حق قدره ويدعو الى

سنةوناة البوُلق	عل العلبع	ᅫᆁ	اللغة	اسامى المؤلفين	اسامی الکتب
+451	پېين.	Y		مير آخوندالهر وى	
117+	يطربورخ	1			٧ شجرة الترك
18+7		. 4.	تركية	الفاضلشهابالدين	٣ مستفاد الاخبار
				البرجاني	
<b>ለግ</b> ፖል	ەصر	14			الكامل في الناريخ
*##7	مصرر	٣		البسعودي	۵ مروج النعب
***	مصر	٧	عربية	ابن خلدون	<ul> <li>۲ كتاب العبر</li> <li>۷ تاريخ الباك</li> </ul>
+744	مصر	۲	عربية	أبوالفدا	٧ تاريخ الباك
					البؤيدابي الفدا
+744	مصر	۳	عربية		٨ مغنصره تاريخ
	`				ابن الوردى
+777	قلمي	7	عربية		4 معجم البلدان
****		•			🖈 تقويم البلدان
+772	مصر	٧			٩ ٩ عجابب المخلوات
• • • •	آوروبا	١			اسياناملباابيابد ۱۲
* £ A y	قلمى	٠	عربية	ابوعبيدالبكري	٣ ٩ المالك والمسالك
بعاب ۵۶۵		1			٤٤ نحقة الالباب
•	قلبی	١			١٥ البغرب
••••	قلبی	•			٨٠ الاعلاق النفيسة
•				عبر بنداسة	

سنقونا: البؤلف	علاللبع	ज्येही अर्थ	اللنة	اسامى للمؤلفين	اسامى الكتب
••••	استانبول	۳	تركية	منجم باشی	۱۷ تاریخ منجم
	قزان	١		السيد عبد رضا	
	استانبول آستانبول	١		عبدالعزيزقرفچلېي اناللا	
	استانة	*	الريه	مصطفى العالى	به داد الاحبار ا
	أستانة	۲	تركية	عاصم تجیب(فندی سلیه(الله	
قريبة	آستانه	•	تركية	عبد عالمي افندي	۲۲ تاریخکاشفر
	تلبى	١,	تركية	بعض علما <i>ا</i> الاتراك	٢٣ آثارالبلادوتوا
					ريخ العباد
	يطوبورغ	۲	فارسية	شرف الدين عان دا	۲۶ شرفنامه
. ASY	، قلبی	•	عربية	بىنىسى الحافظ ابن حجر	۲۵ انبا الغير في انبا العبر
	تلبى	٩	عربية	كذلك	٣٦ الدر والكامنة
	قلبی	•	عرية		فى رجال الباصم الخاطع المجالة المجالة المبتات المبتات المبتات المبتاء
1.79	بمر ا	4	ية	الكاتب چليي	۲۸ كشف الطنون
. 104	كلكته	. 1	ية بية	لشيخ احمد بن	4 ٢عجايباليقدور
	. مصر	۵	ربپة	مر بشاه فاعمهك الطنطاوي	فی و قایع تیمر ه ۳۰تعریب جغرانیار ملطبرن الفرانسوی
. ٦٨۵	ہیروت	1	عربية		۳۱ مختصر تاريخ ا الدول

•

	· ·				
سئة وذاة المؤلف	عال الطبع	मिन्।	اللنة	اسامى البولغين	اسامي الكتب
- 499	قلبی	١	عربية	ابو محبد مصطفی	۳۷ نعفة الاريب وهدية الاديب
لقرن الثامن		4	عربية	ابن بطوطةالغربي ا	وهديه الدديب الخطار
. VE 4	مصر	1	عربية	عبر ابن الوردى	۳۴۴ غريدة
قريبة.	الجواثب	,	عربية	السيد عبدالله	العبايب ٣۵تاريخالفلاسفة
	الهند	,	مرب <b>ية</b>	البصري النبروز آبادي	٣٧ القاموس العيط
17.0	الهتف مصر	1+	عربية	للسيد مرتضي	٣٧ تاج العروس
•••	آستانة	** £	تركية	لعاصم افندى	شرح القاموس ۳۸ الاوقیانوس د ۱۱۰۱
••••	الر رسية			كارامزين الروسي	
****	بالواسطة	•	عربية	غيس النين الد مثق	<ul> <li>44 نفبة الدهر</li> </ul>
****	«	•	عربية		١٤ كتاب البلدان
****	4K	.*	عربية	ابن حوقل	٧٩ البسالكوالما اك
****	α	٠	عربية	أبو زيد البلغي	٣٤ السالك والما
****	ĸ	•	عربية	الاصطغرى	لك عع المالكواليس
	الروسية		نركية	القاضى الفاضل	لك <b>۵٤</b> الآثار
بقاه			k	أرضاء الدين افندى	
ļ				اسليد (سه	

سنة وفاة المؤلق	عل الطبح	-개취 	اللنة	اسلى البؤلنين	لسامى الكتب
	آستانه				۴ <sup>۰</sup> ۹ ترجبة برهان القاطع ۴۰۷صعیج البغاری والبشکاة و شرحه وغیرها

بيان الكتب التى اغد عنها و تيزين غازين من غزانة الكتب بيار يزوملبع في الاديبيا بهطر بورج وبلع في الاديبيا بهطر ورغ ونلك الكتب الفت في الغرب الثامن والتاسع الهجري وكلها عربية بعضها عشر ون مجلدا وبعضها عسم علدا وكلها غير مطبوعة وانا اخذت من تلك المجموعة

١ الفضل الباهر من اخبار الملك الطاهر القاضى عى الدين بن عبد الطاهر كاتب الملك الطاهر بيبرس

له ۲ سيرة الملك المنصور قلاون كذلك

٣ زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة الأمير بيبر سركن الدين دوادار المنصورى
 ٢ ثاني التعريف بالمسطلح الشريف الشيخ تفى الدين عبد الرحين القاضوى
 المعد .

هسبع الاعشى فى كتابة الانشاء ابو العباس احبد شهاب الدين البصرى

\* أَ كُوكِبِ المِلْكُ وموكِبِ الترك بَعض علما ولك العصر في فن الانشاء كسابقيه

النعوم الزاهرة في أحوال مصر الغ ابن تنكرى بردى المصرى
 تاريخ ناصرالدين بن على الشانعى
 تاريخ النويرى

## المجلد الاول من تلفيق الاخبار و تلقيح الاثار في وقائع قزان و بلغار و ملوك التتار

<del>~~~~ @</del>. ~<del>@</del>. ~<del>@</del>.

اثر الفقير م، م، الرمزي

الطبعة الاولى

المجلد الاول

طبع بالمطبعة (لكريمية والحسينية ببلدة «أورنبورغ» على مصاريف ملتزمه

كافة حقوقه محفوظة لمؤلفه واولاده

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحبد لله العلى الكبير البتعال \* الموصوف باوصاف الكمال \* المنعوت بنعوت الجلال والجبال ، المتفضل بانواع الانعام واصناف الانضال ، الحكيم الذى ديرالامور؛ وتدرالايام والشهور؛ وجعل الطلبات والنورُ \* واحسى عدد ذرات الرمال وقطُّرات البعور \* واعاط ما نكنه الضائر وما تغنى الصدور؛ وأوجد الخير والشرور؛ يفعمل ما يشاء ويعكم مَا يريد \* لابسأل عما يفعل وهو شديدالمِعال \* المِلك القدير الذي لم يزل ولايزال ملكا صمدا \* واحدا احدا \* لا شريك له ولا وزير \* ٰ ولا شبيه له ولا نظير \* ولم يتخد صاحبة ولا ولدا \* ابدع الكائنات على احسن نهط ولم يطلب من احد مددا \* اعطى كل شيُّ غلقه ثم هدى \* ولم يظلم أحداً أبدأ \* وهو صيد الفعال \* مالكالملك ذى الجلال والاكرامُ \* يعطى الملك من بشاء \* وينزعه مبن يشاء • ويعز من بشاء \* ويذل من يشاء \* وله العظمة والكبرياء \* وله التدم والبقاء \* ومن سواه محكوم بالفناء والاضمعلال \* الروُّق الرحيم الذي لايغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد بقوم سؤاً فلا مردله ومالهم من دونه من وال \* وحاشا رداء كبريائه و ازار عطيته من تطرق غبارالنغير والنقص والتبدل والعجز والزوال \* والصلاة والسلام على عنوان نواريخ العالم • وديباجة جريدة بني آدم • الذي تشرف أبوالبشر من أبل بسجود الاملاك ؛ الحبيب الذي تردي برداء المعبوبية وتوج بتاج لولاك \* وشرف بسياحته السبعة الافلاك \* واطلع من اسرار ۱۹ ناریخ الفمی تاریخابن نشل اله العبری تاریخ مغلطای این تاریخ ابن دوننق ۱۷ تاریخ ابن العبر تاریخ ابن العبر تاریخ ابن الغرات تاریخ العبری الم تاریخ الاسدی ۲۷ تاریخ بدر الدین
 ۲۷ تاریخ بدر الدین
 ۲۷ العینی

ومبا أغفت عنه تاريخ المبد مدمت المندى البسبي

بكائنات الى غير ذلك ما اختت مبلة اوجبلتين سطرا اوسطرين لم اذكره مناك تنبية جرت عادة المحقين باخ الحادث عن ترايغه عن قديها وحديثا وقد اخذ الامام ابن جرير الطبرى العفسر تاريغه عن تواريخ الغرس وهم بحوس وقد قسال الفقهاء وقبل قسول السكافر فى المحاملات وانها كتبت هذا هنا لعفع ما عسى يقع لبعض اسحاب الورع البارد الذين يقال لهم صوفية البصل من التردد فى صحة ما اخذناه عن تواريخ المسلمين والله الموفق.

إذاليم عالم الملكوت ما يقصر دونه الادراك \* وهو النبى المكرم \* والرسول الاكرم \* المبعوث الى كافة الامم \* بجوا مع الكلم \* وبدائع الحكم \* لانجائهم من الجهالة والظلم \* وارشاد هم الى السبل الاعدل و بدائع الحكم \* لانجائهم من الجهالة والظلم \* وارشاد هم الى السبل الاعدل الاقوم \* واقطار العالم اذذاك مملوة بانواع الغواية والشلال \* وعلى اله واصعابه في نصرته الانفس والاموال \* عتى عاديهم الدين المبين مشيد الاركان \* شامخ البنا على احسن منوال \* وعلى تابعيهم و تابعي ما بانتفاء سيرتهم \* وسلوك طريقتهم \* حتى نشر و النوار الاسلام في اقطار الارض من الشرق و القرب و المنوب و الشمال \* فرضى الله عنهم احسن الرضاء و جزاهم عنا غير الجزاء ما هزا غطان الاشجار هبوب الشمال \* المابعد فان علم التاريخ فن جليل الوقع عظيم الشان \* اذبه يعرف احوال الازمان و اخبار البلدان \* وبه بقاس العدالة و العدوان \* وبه تحصل الموازنة بين ارباب الطلم و اصحاب الاحسان \* وبه يتحل الموازنة بين الرباب الطلم و اصحاب الاحسان \* وبه ينتبه النائم و بنتم اليقطان \* وبه درالقائل با فصح نبيان \* شعر :

أن شئت تكثير عقل نبه مصلحة \* للجلهادارت الا فلاك ادوارا فانظر لمعنى المواليد التى اغتلفت \* واقرأ تواريخ من فى الدهر قددارا وبه ينصلح آراء الامة \* وينضبط أمور الدولة \* ويعصل لها العرفان \* وبه ينعبل الهم الى تعصيل حسن العدالة وقبح الظلم بين افراد الانسان \* وبه تنعبث الهمم الى تعصيل معالى الامور ويتسلى المهدوم من الاحزان \* كما قال من مرس عدا الشان شعرة طالع تواريخ من فى الدهر قدوجدوا \* تعد هدو ما تسلى عنك ما تعد

نجل المابرهم قد جرعوا غصصاً \* من الرزايابها كم فتت الكبد وبه يمتاز ارباب الفضل من غيرهم ويعرف من هو اسبق قد ما واعلى كعبا في العلمو الشان \* ويهيوز ن فروسية الفرسان وشجاعة الشجعان \* الى غير ذلك من الفوائد التي يعسر تعدادها مها لا يغفى على كل لبيب و اديب يقطان « ورحمن قالوا فادوا وجزو اجاد شعر:

اذا علم الانسان اخيار من مضى و توهيته قدءاش حينا من الدهر واحسبه فدعاش آخسر دهره \* اذا كان فدابقي الجميل من الذكر ولهذا تداكثر العلماء العظام والفضلاء الفخام من التصنيف والتأليف فيه في جميع القرون و الاعصار \*بعيثُ لا يقبل الاحصأو الاحصار \*منها ما يعم جميع الدولو البادان والاقطار \* ومنهاما يخص دولة من الدول اوناحية من النواحي او مصرا من الامصار \*على و جهلا يخفى شيء من احوالها و الحوادث التي جرت عليها من ابتداء عدوثها و مبداء لهور هاالي يومنا هذا على أولى الابصار \* وأرباب الاعتبار \* وحيث أن تشوق الانسان إلى التطلع على أجوال مملكته \* و تشوفه الى التضلع من زلال أخبار بلدته \* وشففه بتعرُّ في أنباء أبناء جنسه وأهل جلدته \* من حبيته الوطنية ومروته الانسانية ، بل من الاوصاف الفطرية ، مَّازلت مَدْ فرفت الشمال من اليهين، والغث من السمين، والنقص من الكمال، والنجم من الهلال، مشتاقا إلى الاطلاع على سفر من تاريخ يتعلق باحوال بلغار و قزان وسائر البلاد الشمالية، وماجرى عليها من نوائب الدمر والحوادث السباوية ، وطالبانتشت في ذلك زبر البنقدمين، وقلبت اوراق صعف المتأخرين \* رجاً أن الملع في حداثتهم على نغلة من ذلك \* و عسى أن اصادف في خزائنهم نعلة فيها هنآلك \* حتى نعب مركبي الطليحمن الجولان في ذلك الميدان \* و تعققت عجزى من ادراك مدا الشان \* حيث لم أقن منه على أثر ، ولم أعثر في ذلك على شيء من الخبر ، سوى إن بعض المُورخين الكبار ذكر بعضُ احوالها في وقت من الاوقات على سبيل الاستطراد، وبعض آخر منهم ذكر بعضاً منها بعد سنين كثيرة حسب الاجتهاد ، وهذا كما ترىلايشفىالعليل، ولايروى الغليل، وامااهلبلغار وقزان، وانجاءمنهم العلياء الاعلام، والفضلاء العظام، في كل قرن و زمان، الاأنهم لعدم رغبتهم فىالتأ ابنى والتصنيني ونناعتهم بمطالعة تصانيني الغير وتعليمها خصوصافي علم التاريخ فانه لارغبة لهم فيه اصلاو لايبالون به قطعا استعال ان يقعمهم فيه اثر، او يكونلهم منه خبر ، وليذابقيت احوالهم و قايعهم بر منها مستورة عن انفسهم

فضلا عن غيرهم حتى انتهت بهم جهالتهم بهذا الفن الان الى حدير عم اغلبهم انهم من منذ غلقوا محكومون للدولة الروسية وانهم تحت اسارتهم مكذا من قديم الايام وان طاعتها فر ضعليهم اصالة و بالذات، و أن امر ت بما يخالف الشرع الشريف حتى الممات، وانه لم يجيء منهم احد من الملوك \* ولم يحكم منهم احد على الغنى والصعلوك واقبحهن هذاجهالتهم باصلهم ونسبهم، وتضييعهم لمعتدهم وجنسيم، فانهم لبارأو اشباتة طائفة الروس اياهم بكونهم من التتار \* وشاهدوا فى كتب المسلمين ان التتار لاتذكرا لامتر ونقبا للعن و مايوجب العار و الشنار \* انكر و اكونهم من النتار \*و ر ضوا لانفسيم بالحلاق اسم نو غاى تبعا فى ذلك اقوام ما وراءالنهر ولايدر ونان اسلافهم فدتركوا جبيع من فى البسيطة فى الدهشة والحيرة \* و ان الروس كانت تحت حكومتهم كالأر قاءمكة من الازمنة كثيرة \* ولايتنبهون ان شمأتة الروس بذلك انها مىلاذاقة التتار اياهم اشد النكال ولكون لفظ التتار عندهم كالمرادف للفطمسلم كماان لفظ الروس عندا مل قزان كالمرادف لمطلق لفظالنصارى ولايعلمون أيضاان ذكر المسلمين التتار مقرونة باللعن انها هولا يذائهم اياهم وتخريبهم بلادهم وفعلهم فيها من الفساد والقبايح مالا يعصى وقتلهم الخليفة وانقطاع الخلفاء العباسية بسبب ذلك ولا يعرفون ان من فعل هذه كُليا أنما هو شعبة اخرى منهم كانوا ببـلادالعراق وأما تتار قران وسائر البّلاد الشيالية فهم بريئون من ذلك كل بل هم معترضون على ذلك من الاول وقد طالب بركة خان منهم ابن عبه هلاكوبدم الطيفة وثاره وقاتله وكسره ومات ملاكو بعيد ذلك مكمودا وصدر غير ذلك منهم من الببرات والغيرات والتواددو البراسلة بالملوك الاسلامية المصرية مالا بعصى كما سنطلع على كل ذلك أن شاء الله في محل، وهذه كليا منقبة يفتخر بها لا أنها مثلبة يتنفر عنها ، و أما اطلاق أسم نوغاى على أنفسهم هربا من الحلاق اسم التتار ففيه نوع من اليهو دية حيث مربوامن الاعلى الى الادنى فان نوغاي طائنة منالئتار مشهورة من القديم بالفساد، والبغيوالعناد، كما سيجىء ان شاءالله فاذا كان جال انفسهم هكذاً فكيف حال من سواهم في

إعوالهم فانهم احرى وأولى بان لايعرفوا شيئا من أعوالهم ويجهلون سمت اللبهم وبلدانهم \* وان اشار الشيخ زكريا القر ويني في عضون كلامه ان للقاضي يعقرب البلغاري ناريخا في بيان احوال بلغار الاانه موجودالاسم مفقود الجسم كا لعنفامو كذلك رسالة احمد بن فضلان حتى قيل أن جماعة من احل آور و پامين لهم اعتناميجيع <mark>مثل عد اللامر</mark> و ضبطه طلبوهها بنشر الاعلائات من جبيع المبالك، ولم (١) يقفواعلى اثر منها فيما منالك ، والعاصل مارأيت نوماتر کوا و قایعهم و عوادثهم سدی و اضاعوا بجدا و ائلهم مع ظهور کثیر من الملوك العطام والعلما والكرام وفضلاء الانام والامور الجسام مثل عؤلاء ألقوم حتى كانهم عند الا كثرين ما خلقوا الى مداالبوم \* بعيث أذار أو ا في كتأب من الكتب او سمعوامن احداسم نزان وبلغار لايعر فون انه في الشرق اوالغرب اوالجنوب اوالشبال فضلاعن سائر أحواله وهذأمن أعجب العجابب، وأغرب الغر اثب ، وبيناانا خائض في بعوالفكوة اذقرع سمعى ان الفاضل شهاب الدين انندى المرّجاني من علياء حذا العسر قدّ الذي في ذلك تاريخا سبّاه «مستفادالاخبار فيتاريخةزان.وبلغار» فغرحت بذلك فرحا كثيرا ولما لهبع منه القسم الاول الذي منتهاه إلى استيلاء الروسية على قزأن و ملكت منه نسخة والملت نظري في درره وغرره، وأدرت فكرى في عجره وبجره، النيته غير كاني بالبقصود، اذنه خانه كثير مبا مو في كتب القوم موجود، بللم يذكر فيمعشر مافيها معمخالفة كثير ممافيه للواقع ، الا انسعيه في ذلك مفكور، حيث ابتكر شيئالم يسبقه اليه من سواه، وقل بذلك قلادة المنة اعناق ابناء جنسه ورفع به رأية فضُله و إعلاه، فإن الفضل للمتقدم ولله درمن قال شعر: فلو قبل مبكلها بكيت صبابة \* لقلت شفيت النفس قبل التندم

فلو قبل مبكاها بكيت صبابة + لقلتشفيت النفس قبل التندم ولكن يكت قبلى فهيج لى البكا + بكاما فقلت الفضل للمتقدم و هو سائحه الله و عامله بلطفه قيمالم يطلع عليه مدور فأن الا حاطة بما في كتب القوم

<sup>(</sup>١) قاله الفاصل المرجاني وهذا وان كان صحيحا في شان تاريخ يعقوب بن النعمان ولكنه . في شان رسالة ابن نشلان غير صحيح بلامرية من مولفه عفي عنه

متعسر بل مثمنير لعدم تيسر نسغها اولا غصوصا فيثلك الديار وعنيم الفرصة لمطالعة الموجودمنها ثانياخصمصالمن كثرت اشغاله كالمرجاني بالليل والنهار ولمارأيت ان العال على مذا المنوال ونيران الفتن في ثلك البلاد لا نزال يوما فيوما في اشتعالُ \* وحرارتها ساعة فساعة في ازدياد \* وشرارتها لبحة فلبحة في الانتشار والاستنفاد وامواج بعار العوادث فى الفلو والتلالهم \* وسعاب الممائب في التزايد والتراكم \* وكادت تلك الديارلولا ان تداركهاالله سبحانه بلطفه ان نكون كبلاداندلس\* واسرفان يزول عنساحتهاالبهاء والانس\*ميت توجهت الروسية بشراشرها الى انلاتترك بهامن يغول لااله الااله وفعسبنا الله ونعم الوكيل ولاحول ولاقوة الابالله \* اختلج في خلب ي أن أجمع تلك السكلمات التي الحلمت عليهافى كتب القوم \* رجاء ان ينتبه افكار اقوام تلك الديار بالالحلام على كنه العال ويستيقظوا من طولالنوم \* وعسى أن تعصل لهم العبية الوَّمَلنية والغيرة الدينية، بالاستيقان إن أوائلهم كيف كانوا \* وأنهم الآن إين وتعواً وكيف صار وا\* فير نعون رؤسهم منْ عضيضاللنائة والرذالة والاحتقار ، وينشبثون باسباب غلاصهم من ورطة الهوان ومواقع البوار ، ويطلبون حريتهم الدينية كمانالها في هذا الزمان سائر الاحرار في جبيم الانطار \* الا أنه عافني عن ذلك عوائق \* ومنعني من المضي نيبا هنالك موانع \* من قلة البضاعة \* وعدم الاستطاعة \* وقصر الباع \* فانن الاطلاع \* وابتلَّاتي بالغربة والكربة \* مع ما انضم اليهامن سوءالحالُّ \* وتطاول السفَّهاء على والجهال؛ حتى إلى عند الملِّز ماني في المنزلة؛ أقل من شيء المعتزلة؛ ومن تيقني بان اهل تلك الديار ولا يعرفون لفن التاريخ من مقدار وبل يعدونه عبارة عن القصص والحكايات العديمة الاعتبار \*ولايدرون ماوقع في التنزيل من القصص و الحكايات و الامثال و المواعظ المغتمة بقوله سبحانه أن في ذلك لعبرة لاولى الالباب وأولى الابصار \* وهم في الحقيقة عاهلون\* بقوله تعالى وثلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الاالعالبون \* وعن الحصة من القصة غافلون \* حتى ار ديهم مذا الزعم الفاسد، و الرأى الكلسد، واوردهم الى

شر البوارد، وصار سببالا تعطاطهم إلى حضيض البذلة والنقصان • وعلة لابتلائهم بالرذالة واليوان ، وموجبالرضاهم بعضلة لا يرضى بها سوى النامق من جنس الحَيوان \* في مدا الزمان \* الذي امتاز فيه كل ملة بكمال حريته الشعصية والجنسية والدينية والملية من غير ظلم وغصبٍ من احدولا عدوان \* مع انهم بصرفون اعمارهم في تعصيل ما لا نفع فيه في المبتدأ والمعاد \* ويضيعون ارقاتهم بالاشتفال بتعليم ما لا يجديهم في الدنيا شيئًا ولا ينجيهم يوم التناد، جازمين بان مذا مو الكمال الذي يعض عليه بالنواجد، وأن ماسواهمها يستعق ان يرمى وينبذ في المنابذ فانا لله وانا اليه راجون، مداهم الله سبعانه وايانا الى صراط مستقيم، وبصرنا يعيو بنا ورزقنا حسن النطر فيما فيه منافعنا ونجانا من الفكر العقيم \* والرأى السقيم \* بعاً والنبي الكريم \* انه بنا رؤف رحيم \* ـ ثم لما مرت برهة من الزمان قوى في هذا العزم بتحريض بعض الاخوان \* وترغيب بعض الاعبان، وتشويقه في الشروع في مذا الشان، وتشجيعه الى المبارزة في هذا الميدان، وإعانته ببعض الموآد وتكميل النقصان، فلم أجد بدا من التوجه الى صوب المرام ﴿ ومراجعة كتب القوم العربية والفارسية والتركية لتلفيق الكلام \* مع الاعر اض عما يتوجه الى في ذلك من آلحساد والجهلة من الطعن والملام، قاتلا في ذلك مشطرا لكلام بعض فضلاء الانام شعر: (٩) ومن يغطب الحسناء لم يغله البهر \* ومن حسل النعباً ميقتله القهر \* أ وسودر شعر واذا الفتي عرني الرشاد مانت عليه ذلاته جهال فارسيت سفينة العزم بساحل جودي المقصدة وقعيت لاقتناص صيد المرام كل مرصد \* وشرعت بتوفيق الله سبعانه وعونه في تأليف السكلام وثر تيبه \* وأخذت في تفصيل التكتاب وتبويبه عشارطا لنفسي أن لا اتجاوز ألنقل \* وأن لا اقول شيئًا بمجرد الوهم والعقل شعر:

اذا ما انتهى علمى تناميت عنده \* اطال فاملى او تنامى فافصر ا \* فان مبنى التاريخ على النقل لا سبيل فيه الى العقل الا اذا تعارض النقلان، وتناقض القولان، فانى حينتك لا آلوجهدا في التطبيق بينهما حسب الامكان \* فان ترك المتناقضين سدى ليس من شأن ذوى الشان ،

ولعبرى أن في بعض مواضع منا ألامر الذي أنا الآن في صدد بيانه اغتلاف ات كاغتلاف آراء ارباب العجب والانائية، لا يمكن جمعيا وتطبيقها، مع انه في نفسه من قبيل المجهول المطلق لا يتيسر بالسهولة اقتناص أو أبده وتقبيدها، وليس عندى من المتأخف والاسباب سوى النزر اليسير «فلا تلمني أن طفرت في كتب القوم بها أهملته ولم أذكره في هذا السفر الصغير \* واثبته في مكانه الهناسب بعد التعقيق والتحرير \* شعر

إنى و جدت مجال القول ذاسعة \* فــان و جـدت لسانــا فــائـــلا فقل فها أناً قد قدمت ما يكون عند الهنصف عذر البثلي بللبن هو أكثر مني علماواو فرحالا، وأعز شانا واعز رمالا، وأيس المقصود من جمع مذا المجمع الحقير الحهار الفضل، فان الفضل كما انه بنفسه مفقود∗ كذلك سبب الحهاره ايضاً غير موجود\* بل قد عرفت من هذا التأليف ما هو المقصود\* و. يها انبه في اثناء النقول على خطأ بعض الافوال الالاعهار قصور قائله بللاعهار الصواب من البقال ا وربها اكتفى باثبات ما هو الصواب حسب ادراكي القاصر \* و أحيل ادر اك خطأ مقابله الى ذهن من يطالعه منذو ىالرأى السديدوالمفاخر +وماتوفيقي الابالله عليه توكلت واليه انبيب+ ومذا او أن الشروع في المقصود+مستعينا بعناية مفيض أخير والجود ﴿ وَقُولَ نَاسِبِ تَرْتَيْبِ السَّمَابِ الى مقدَّمة واربعة مقاصمه و خماتمة \* المقدممة في بيمان أصل المترك و منشائهم وكيفية انتشارهم وبعس ماحرياتهم مع جيرانهم من سائر الافوام والامم مَّبِلُ الْاسْلَامِ حَسَبُ الطَّلَاعَىُّ الْقَاصَرِ . المِقَصَدُ الْاولُ فِي أَحْوَالْبِلْغَارُ وبَسَّانُ أَهْلَهَا وزمان دخوايم في حيى الآسلام وما جرى عليهم بعد ذلك من حوادث الايام، الى حين خرابها باستيلا الكفرةاللئام؛ المقصد الثاني في ورودالتتار اليمله الديار، وتشكيلهم فيها دولة مستفعلة وتفليهم على دولسائر الاقطار \*وتعيين تاريخ غر وجهم من دائرة الكفر وانتظامهم في سلك ٌ المسلمين الاخبار +وما يتعلق بهم من الوقائع والاغبار \* الى ان غلب عليهم الكفار الآشرار \* بارادة الملك الجبارة المقصد الثالث في تجدد مدينة قزان وتشكل حكومة بهامدةمن الزمان الى ان ظهر بها اعظم الحدثان اعنى استيلاء الروس بسار ادة الملك

المئان غلمها الله سبحانــه مــن ايـــديهم فانــه المستعان: الــمقصد الرابعفينا جرى عليها من الحوادثو الوقائع بعداستيلاء الروسية الى مذه الا و أنّ و إلى ماشاء الله سبعانه من الزمان الخاتمة في بيان خوانين خان كر مان وقريم وخوانين اوزبك ببخارى وخوارزم وقزاق المقلمة في بيأن اصل الترك ومنشائهم وكيفية انتشارهم وبعض ماجرياتهم مع جيرانهم من سائر ألانوام والامم الأسوية والاوروپاؤية قبل الاسلام على سبيل الاجبال حسب الملامي القاصر \* لا يغفي على اصحاب المعارف واباب الفنون ان علم التاريخ من جملة العلهم الظنية والقطع واليقين فيعنا درجدا بللايستبعدان قيل أنه مفقود فيه بالكلية فأن الوقايع الحاضرة التي لاشبهة في صحتها ومطابقتها للواقع لماكان نقلتها وضابطوها ومحرروها احاد الانخرج منحيث تفاصيل كيفياتها من دائرة الطن الى ذر وة اليقين فان أخبار الاحاد لا تفيده . وان كانت من حيث الجبلة لاشك فيها فاذا كان حال الوقايع الحاضرة هذا خما لهنك في أحوال الحوادث والوقايع التي صارت معروضة للتبدل والتغير بتداول امم عتلفة الالسن واللغات ايآهاونصر فهم فيهابالنقل والترجبة الىلفات شتى منة ألوف من السنة مع خلوها عن السند ولكن بجرد احتمال كونها معروضة للتبدل والتغير لابورث غللا في التاريخ ولا يسقطه عن مرتبة الاعتبار فضلا عن أن يعكم بكونه كذبا محضا كيني وقد أورد كثير من كبار المحققين وفضلاء المدققين كالمسعودي والطبري وابن الأثير والنهبي وأبن كثير وأبن غلدون وغيرهم ممن لايمكن عدهم في تواريغهم كثيراً من الاخبار والحوادث المستبعدة عن العقل عابة البعد يدرك ذلك من بطالعها ونعن نعمدالله سبعانه وتعالى على أن اباءنا الاتر الته الاقدمين الذين نعن الآن في صد بيان احوالهم مع كون شجاعتهم وبسالتهم ومهارتهم في فن الحرب وثباتهم ومتانتهم مسلبالدي الكل بل مع كونهم تباثيل عسمة للشجاعة انتصر واعلى عاربة الانسان ولم يعاربوا غيرهم ولهذا لاتصادف في مجموعتنا منه حرفا واعدا مها ذكر في بتواريخ الفرس والبونان حتى في تاريخ الفردوسي الذي صنف كل بيت من كتابه في مقابلة

دينار من محاربة الاجنة والعفاريت والسباع والتعبان وضبط شرذمة قليلة في مدةيسيرة من الزمان في سفر واحد اكثر المعمورة والربع المسكون الى غير ذلك من الغرافات التي كونها منها مسلبة عندهم ايضافان كان فيها مايستبعده العقل في بادي النظر فهو ما سيلكر في المقصد الثاني من البواد الثلاث اعنى بها وقايع اغوز غان واقامة البغل في سوضع ايركنه فون ازيد من اربعها تنفسنة من غير ان يشعر بهم احد من جنس انسان وولادة ثَلَاثَةً بَنين مَن الانقوا من غير اقترانها باحد من نوع انسان وهذه الثلاث أيضا مما يعد من الامور العادية بالنسبة الى ما ذكر في تواريخ الفرس واليوذن من الخرافات خصوصا الاولين منها والثالثك ايضانطيرنى نفس الامركما يبسط كلَّ منها في على ويفصل انشاء الله تمالى ومعذلك لا اتو تعم انا من احد حسس ديو أن بللاأومل من احد تحسينا ولاثناء حسنا فضلا عن اخد دينار لكل بيت. ثم لايخفى ايضاان اجدادنا الاتراك القدماء لما لم يتركو النا تواريخ مبينة لاحوالهم وماجرياتهم لاجرم صرنا بجبورين ومصطرين أن ناخذ بيَّان الوقايع والاعوال التي نذكرهنا من التواريخ التي نقلوها من اعدائهم التي اعاطوا بهممنجوانبهم الاربعة وكانوا في حالة الحرب معهم دائبا أبدا أعنىبهم الصين والغارسوالروموالروس ولايضىعلى أحد ان العدو كيف يعرر مناقب عدوه ويضبط محاسنه وينشرها ميهات وانكانت وظيفة المورخ ان يعزرالوقابع ويضبط الحوادث على ماهى عليهمن غير تبديل ولاتغيير بملاحظة عداوة لمرف وقوميةطرف آخر والتزمهاكل من يتصدى لجمع التواريخ قولاالاانها نكون وقت الفعل وتعرير الوقابع كشريعة نسختقبل العمل بهاويترنم لسانحال كل واحدمنهم بقول الشاعر

ورصاص من احببته ذهب كها \* ذهب الذى لم نرض عنه رصاص ويصرف كل منهم جميع قواه بغاية جهده في جعل رصاص قوم يعبه ذهبا وجعل ذهب قوم يبغضه رصاصا فالتماس عرف يتعلق بمناقب الاتراك من تواريخم ليس شيئًا سوى ان يكون مظهر القول الشاعر شعر: المستجير بعمر وعند كربته \* كالمستجير من الرمضاء بالبار حصداً قالقول شاعر آخر شعر.

ومُكُلِّفِ ٱلْايَامُ ضِد طباعها \* متطلب في المأجدوة نار

بـــل ليس شيئًا ســـو ي مشابهة عــجوز تصدي لحلب ثــور بـــز عــم انه بقرة ولهذاتر ى كثيرامن اولاد الترك ممن اغذالقلم بين وتصدى لتحرير احوال الترك وأوصافهم لايذكر ونهم الابالفاط النمو السب وألشتم كالسفاك والوحوش والجهل وتلةالادراك وعدم الدراية ننسدا لهوملاءالمورخين المذكورين فهثلهم كمثلصبى يسمع من دير انه الذينهم يبغضون اباه وامه سبهها وشتعهها فيطفقُفي (١)اطلاقتلُك الالفاطالتيبسمها من الجير ان على ابيه و امه لعدم علمه بمعناها وسببالحلافهم عليهماوليتهم يكتفونبنهالمغل والتثار وسبهم لزعمهم بسبب جهلهم بالاتنو غرآنيا وعلم الانساب انهم ليسوامن الانراك بلمم من اعدائهمو اعد اءالمسلمين كافةوانهم انماخر بواالديار الاسلامية لعدواتهم للاسلام واهل لاللانتقام من خوار زمشاه نقط كماشاع هذا النهم الباطل من لدن خروج التثار الى يومناهذا العدم الحلاع الناس بلبية الامور وحقيقتها فبكون زعبهم وجهلهم حذانوع علىرلهم فىذلك ولتحنهم لايكتفون بفاك بللايزالو يريصيحون بغاية جهدهم بآن الامر لمادخل بيدالا تراك الوموش صار كذاذ انه لها آل الحكم إلى الاتر الك عديمي الدراية صار كيت وكيت إلى غير ذلك من الفاط الذم والاقو الالدالة على تغريب اساسهم ووليت شعرى ماالمقصودمن تعرير تأريخ مثل ذلك ومن امرهوءلاء الحمفاءالعارينعن الحمية بثأليف تاريخ كفرانيماهنالك؛ نعم انصنعةالتاريخ هي ضبط الوقايع والحوادث المستحصلة في اليك كما هي فنفس الامر من غير تبديل و لاتغيير ومن غير ملاحظة محبة فوم وعداوته كماليناه آنفاو البعاكمة بميزان العقل في موضعياً بغاية الاستقامة والأنصاف بلاميل الى طر في ما بالتشهي ، و من لو از م هذااالمملك ومقتضياته ابراز محاسن شغص ومناقب قوم صارت سببأ

<sup>(</sup>۱) ولعبرى إن هذا الفعل الشنيع قنشاع بين المتفرقجين والمتر وسين في عق كافة اهل الأسلام تقليمًا للافرنج والروس النين هم اعدا السلمين فاضاعو إ بذلك شدمم وضلو اهدامم (الكوليا فالميسواء الصراط منه عفي عنه

لاحياءملة اونرقى دولةمن زاوية الكنمان والحجاب الى عرصة الوجود والطهور ليقتدى به اوبهم فيهاالآخرون ويجعلونها أوصافا لازمة لانفسهم ومعيارا لاعمالهم وكذلك الهيار معايب شغص ومثالب قوم أمست سببا لانحطاطهم بلعلة مستقلة لانقز اضيمو اضمحلالهم من بقعة الخفاء ومكبن السترالي ميدان العلائية ومواقع الاشتهار ليجتنب عنها العقلاء ذووالابصار ولكنلا يلزم من مذاتلويث قوم وملة عظيمة نعيبة عموماعلى العبي بل اللازم اسنادها إلى صاحبها التي صدر تعنه لاغير نتبين من هذا البيان أن الصوية التي التز مناارتكابهاو مقاساتهافي هذا الجمع والتلفيق غير مقصورة علىنقلب اوراق كتب عديدة لتعصيل الوقايع المطلوب تعرير هاوضبطهابل اصعب المصاعب فيتمييز كون تلك الوةايع من جنس المعاسن اوالمساوى باستعمال العقل والفكرفيه باعتدال الدمثم افراغيافي فالبمناسب لهامن التحسين اوالتغبيح ولكن الفطن اللقن اذاعرف عادة شغس في اير اد المكلام وأن الكلام الصادر عنه مبنى على اىشىءلايمعيب عليه افراغ اسلوب كلا مەفىقالب آخر مطابق لنفس الامرمن غيرتغيير مضبونة الكلى ومنهومه العام او توجيهه بنوع من الجواب بعد نقل على مأهو عليه فين ههنا يظهر مسلك جامع هذه الحروف ومشربه في هذا الجمع والتلفيق فلا يتعجب الناظر فيه ولابتعير اذاراى أسلوب أفادته وكيفية اداأته مفايرا لاسلوب المنقول عنه وكيفيته في الاداء قائلًا أنه لاى شيء غالف الاصل البنقول عنه مع عدم ءوازه و ربماننقل الحوادث على ماهى عليه من غير أن نغير أسلوبهاو من غيرأن نتصدى لتوجيهها ونعيل المحاكمة فيها وتوجيهها بموجب فولهتعالى ولنعرفنهم فيلحن القول على بصائر القراء الكرام وانظار المطالعين العظام واللهالمونق ولنشرع آلان في المقصود مستفيضاً من مقبض الحبر و ألجود. لايخمى على امعاب البصيرة ونافلي الاغبار والسيرة انعلا اغتلاف بين أهل الاسلام واهل السكتابين فالنابناءالبشر الموجودين الآن ففطعات الخمس الارضية اعنى الاسيا وآوروپا وآفرينا وآمريكا وآوسترالبا منتشرون

كافتهم من اولاد نوح عليهالسلام الثلاثة أعنىسام ويافثومام وأنخالفهم فيه الهل الفارس وآلهند والصينقاطبة فليعاوحديثا وتبعهم كثيرمن أحل آور و پافيز مانناهذاالااننانبنيالامر علىماهو المشهور و للتعقيق (١) موضع آخرواتصال سلسلة انتساب نوحبابي البشر آدم عليهما السلام على ماذئر فيسفر التكوين من النوراة ونلقاه العلماء المحققون من اهل الاسلام كالطبري والمسعودي وابن الاثير وابن خلدون وغيرهم بالقبول وذكر وهف تواريعهم مكذا نوح بن(٢)لامك بن متوشالغ بن اغتوخ بن ياردين مهللئيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم عليه السلام \*ثم ان عند البعض من القائلين بهذا القول أن نوعا عليه السلام هو الدى قسم الارض بين اولاده الثبلائية وعنب بعض آخر منهم أن البذي قسمها بينهم موحفيده ارفغشد بنسام وعند بعض آخر منهم أن الذي فعل ذلك هو فالغ بن عابور بن ارفغشدو غضب نوح عليه السلام لوك مام لسبب من الاسباب ودعا عليه وقال ملعون كنعان يعنى والدحام لبكن أولاده عبيد الاولاد المويه ودعاليانث قايلا ليفتح الله ليافث ويكثر وفيسكن في مساكن سام وليكن كنعان عبدالهم والحق ان الرآجابة نوح عليه السلام فيحق اولاده الثلاثة على ماهو المشهور طامر الى الآن كالشَّمس فيرابعة النهار وعلى التفادير الثلاثة البار ذكرها فقدوتع فيمصة يافث الجهة الشبالية من الارض وقلدكرفي روضة الصفاء لبير آخوندوشجرة الترك لابي الفازىبهادرخانالخوار زمي

<sup>(</sup>۱) وتعذكرهنهاليستلة امينساست انتنبي في سالته نزام العلم والدين و المالبها لا طائل، تعته ومننى فيها الشيخ التهيئي النابلسي في عصرنا منا رسالة مستقلة وذكر طرف منها في عند من اعداد بجله مكارم الاخلاق ولاشي في القرآن ينل صلى ما اشتهر سوى توله تعالى وجعلنا فريته هم الباقين و ولالته أنهاهي من جهة القصر وعلى تقدير وجو دملايتمين كونه حقيقيا وقوله عليه السلام وكان النبي يعني المذين قبله يبعث الى تومه خاصة و يعتن الى الناس عامة ينان على خلالة يعرف ذلك بالتأمل انظر الى شرح العيني ٢ جمن ١٩ منه الناس عامة ينان على خلالة يعرف ذلك بالتأمل انظر الى شرح العيني ٢ جمن ١٩ منه المناف

 <sup>(</sup>٢) ومثا منقول عن التوراة المطبوعة في بيروت من طرف جمعية امريكاوفي
 تواريخ الاعلام المذكورين نخالة في الملاء بعض تلك الاسما<sup>4</sup> فتنبعنه عفى عنه

الهنكزي لفذا منكثير من نواريخ المعققين الذي الفوحابفاية التعقيق والتدقيق في عصر سلطنة اولادچنكزخان في مملكة ايران غصوصا محمود غازان غان منهم انيانثا توجه الى جهة الموضع الذى وقع في حصته بعدوداع أبيه نوح عليه السلام واستوطن في ساحل نهري جابق وانل وارتحل مناك الى رحمة الله تعالى بعد أن عاش فيه ٧٥٠ سنة وزاد مير آخوند كون وفاته مفروقا وقد ذكر فيالكتابين المذكورين تقلاعن البعض كون يانث نبيا ومذا ليس ببعيد عن النقل ولا عالفا للنقل على ماسند كره بعد \* والترك من ولديافث لاغلاف فيهعند المحققين ولكنه وقع الاختلاف الكثربين المورخين فىعدد أولاد يافثوني كون التراهمن ولله الصلبى وقدذكر في الكتابين المذكورين ايضالن يافثا خلف ثبانية اولاد وهم الترك وخزر وصقلاب وروس ومنكو چينوكباري وتارخوذكر فيالتوراةان له سبعة اولادوهم جومر ماجوج ماداي ياوان توباك ماشك تبراس وذكر بعضهم له احد عشر ولدا (١) وقال ابن غلاون أن الترك والصين والمقالبة وياجوج ومأجوج من اولاد يافث باتفاق النسابين وفيها عداهم خلاف وعلى كل مال ان الاجناس والاقوام القاطنين في الاراضي المحدودة شرقاببسر الصين وجنوبا ببمالك الهندوالا مغان والغرس والشام والبحر الابيض وغربابالبحرالمحيطالغربي وشما لابمنتهى المعمورة من الصين واليايون و احلى التيبت واجناس الاتراك والسقالية وجبيع الافرنج والروم والارمن كلهم منشعبون من اولاديافث في المشهور وكذ الصلاخلاني فكون الترك من ولد بانت في المشهور وانما الاختلاني في انه على هو وله العبك أوحفيك أرحفيك ولكافقك ذهب الىكل وأحكمن هذه الاقوال ذاهب فالميرآ غونك وأبوالغازى ذهباالى كونهمن اولاده الصلبية نبعالمعققي المورخين الذين ضبطوانسب

<sup>(</sup>١) ولكن الظن الغالب ان هذا انها نشأ من التحريق فان بعضهم ضبط منك الذي فى الدواية الاولى ميغا وبعضهم منسكا وضبط ملفك الذي فيرواية التوراة ناسكا فعلط احدى الروايتين بالاخرى كما ذكر بعضهم خرخير وتغرغر بعد ذكره قرغز معه اتهها عينه وهنا روايات اخرى غير الروايتين المذكور تين كثيرة فلا نطيل بذكرها لعدم الحاجة اليها. منه عنى

جنكر خان كمامر \*وقال ابن خلدون متصلا بمانقلنا عندسابقا أن ليافث بناعملي ماذكر فىالتور السبعة اولاد هم كوسر مأجوج الغثم فالوفبائل الثر ككلهم من اولاد كومر ولكن من اي اولاده الثلاثةاعني بهمتوغر ماواشبان وريعات والطاهر أنهم من توغر ماوقدنسبهم ابن سعيدالي ترك ابن عامور بنسويل (هكذا فيالاصل المنقول،عنه والصواب بتويل) بن يانث والظاهر أن هذا " غلط بلصحفوا كومر الى عاموراه ماذكره ابن خلدون وقد وقع في مروج النهب لليسعودي عابور بدل عامور اوكومر حبث قال وليأقسم إرفضف بن سام الارض بين اولاد نوح توجه اولاد عابور بن بنويل ألى جهة الشرق \* فالحاصل من عله الاتوال ان الفاظ جومر وكومر وكمارى وعامور وعابور منعرفة من اصل واحد وعلى قول ابن سغيد يُكون الترك حفيد يافث اومفيد والمه وفي ظن الفقير أن بتويل هو توبال الذي ذكر فالتوراة معرف الىبتوبل ثم الى سويل على ما في نسخة ابن غلدون وكومر هواغوه لاأبنه وبالجيلة أن التركلوكان من أولا يافث الصلبية فهوالمذكور فىالتوراة بعنوان تيراس وان كان من اولاد كومربن يافث فهو توغر ماعلى مامرعن ابن خلدون او توجرمه على ما هو مذكور في التوراة المضبوطة بيدنا والله سبحانه اعلم بحقيقة الحال وانماذ كرناهذا القدر للتنبيه على الاختلاف المذكور وعلى انتامًا حررنا الذي حررنا معناعلي العبي والتقليد الصرف من غير تعرير وتعقيق والافتعن نبني الامرهنا على ماضبطه كثير من محققى المورخين الذبن كتبواما كتموه بعدماغر بلوه بالفربال الدفيق وغب ما حققوه ودققوه بغاية التحقيق التدقيق اءني بهم الذين كانوا فيعصر اولادجنكر خان و الفوا تواريخهم بامرهم و مامر من قولنا انعلا غلاف في كون التركمن اولاد يافث عندالمعقين أشارة الىمذا فانبأقداشتهر فيجملة الخرافات التي لانزال تبعرى فيمابين العجايز واضرابهن من العجزة ان التركة من سلالة يأجوج ومأجوج الذبين بقوانى داخل السد الذي بناهذو القرنين الذي ذكر ت قصته في القرآن حيث فيلهاك تركوا تركوا فسموا بالنرائه وكذلك اشنهر عندفوم آخرين ان النرك

من نسل قنطورا ً جارية ابراهيم عليه السلام وهم شراح الاجاديث ابتداء ثم تبعهم فيهمؤ لفو اكتب اللغة والمورخون؛ فاما الاولُّ فلا سهة فيكونه من اقبحالخرافات كقول بعضهم انالچراكسة انباسبو ابيالان جدهم ألاعلى ه. ب مرة لبلا فقيل سرى كيچة فاشتهر بدلك ثم صار هذا اللفظ علما عالباً الاَمِقابِهِ وَكَذَلِكَ النَّانِي لامستندلهِ قط فان من قال ان الترك منشعب من فنطوراء جارية ابراهم الخليل عليه السلام فقد قال غلطا ورام شططا حيث لادليل له مع مخالفة الجمهورولم ينقل عن أحد من المورخين ان ابراهيم عيله السلام كأنتله جارية تسمى بقنطوراء نعم قالوا انعتزج بعد موت سارةامرأة كنعانية تسمى قطور ابقصر بلانون ابنة يقطن قاله (١)ابن فتيبة وابن الاثير وكثيرون غير مباوقال المسعودي قنطوراء بنون ومدلكنه لم ينسبهاو قال ابوالفرج الملطى انه نروج بقنطو راءابنه ملك الترك ولعل مذا هوالصحيح وبغثل ذلك وجه بعضهم (٢) قول من قال ان الترك منشعب من فنطوراء بمارية ابراهيم عليه السلام ميث قالويمكن ان تكون الجارية المذكورة من الترك فيقال للترك بتلك المناسبة منى قنطوراء ولكن مذاالتوجيه وأه جداً كمالايضي على المثامل واي دام يدعولار نكاب مذاالتكلف فهل ورد في الايات القرآنية اوالاحاديث النبوية أن الترك من بني قنطورا مجارية ابراهيم عليه السلامحتى يرتكب مذاالتكلف لتصعيحها ضرورة نعم قدور د ذكريني فنطوراه في عنة احاديث ولكن لم ير دفيها ان فنطوراء هذه مي جاية أبراهيم عه م أو امر أنه فهلايجوز ان نسمي بذاك الاسمعية أشغاص ومن الاحاديث التي ذكر فيهابنو فنطوراه مديث الطبراني في التكبير والاوسطعن ابن مسعود اتركو الترك مانركوكم فان اول من يسلب امتى ملكهم وما خولهم اللهبو

<sup>(</sup>۱) قول ابن قتيبة امرأتين الكنعانين تسمى قطو وأور ادابن الاثير ابنه يقطن وفي النهايةلابن الاثير هي يصنى قاطو والمستروقال النهايةلابن الاثير هي يصنى قاطور أو السين وقال القاضى الدواد بالخوز وكرمان صنفان من الترك وأن لم يشتهر عندنا سما هم الشارع بهما كما نسبهم إلى تطورا وهي ادة كانت لابراهيم عليه السلام ، منه عنى عنه .

 <sup>(</sup>٢) ومو على القارى في شرح الشكاة بعد الاعتراض على قولهم إن التراك بنو تنطوراً جارية ابراهيم بانهم من أولاد يافت بالاتفاق . منه عنى عنه .

فنطوراء\* وكذلك حديث الطبراني ايضاعن معاوية أن بني قنطوراء أول من يسلب امتى ملكهم\* ومنهاحديث منيفة يوشك بنـو قنطوراء أن بخرجوا أمل العراق من عراقهم كاني يهم خزر العيون خنس الانوف عراض الوجوه ذكره مترجم القاموس ولم يذكر محرجه ثمقالان بنى قنطوراء على فول اهل النعقبق همألتتار والمفل منالترك وهمعلىالاوصاف المذكورة واستيلاؤهم على العراق مع هلا كو من بني چنكز مشهور وهم من نسل الترك بن يافث \* ومنها عديث ابى داو دعن ابى بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ينزل اناس من امتى بغائط يسمونه البصرة (١) عند نهر يقال له دجلة يكون عليه جسر يكثر اهاهاويكون من امصار المسلمين واذا كان في آخرالزمان جاءبنو قنطوراء عراض الوجوه صغار الاعين حثى ينزلواعلى شطالنهر فيتفرق اهلها ثلاث فرق فرقة يأخفون فاذناب البقر والبرية وهلكو اوفرقة بأخفون لانفسهم وهلسكو أوفزقة بجعلون خرأريهم غلف ظيورهم ويقاتلونهم وهم الشهدام فالالشراح المرادبتلك البلعة هي بغدادوذكر والتسميتها بالبصرة وجوها وجبية والمراد ببني قنطوراء التتار والمغل الذين هم من الترك وقال القاري في شرح المشكاة نقلًا عن الشراح ما حاصله أن قنطور إم هو (٢) ابوالترك وقالوالن هذ قدو قع وفق أخباره صلى الله عليه وسلم حيث خرب هلا كو هنيد چنكز خان بغداد ٦٥٦ سنه وقتل الخليفة المستعمم بالله ومدا من معجزاته الدالة على حقيقة رسالته صلى|لله عليه وسلم وفي (٣) المدارك في سنورة الاسراء نقلا عن مقاتل عن الضعاك و اماسير قند فيغلب عليهابنو قنطوراء فيقتلون املها متلا ذريعاوكذا فرغانة والشاش واسبيعاب وخوارزم \* قلت وهذا كلدهد وقع وهذه الاوصاف كلها اوصاف الهفل فبنوقنطور امم البغل والنتار غاصة اوالترك

<sup>(</sup>۱) قال السيداراد به يغداد بقرينة ذكر دجلة وقوله يكسون من اممار المسلمين وانعاسباها بصرة لقرية كالانة بقريها تسبى بصرة لوغير ذلك الغ. منه عفى عنه .

 <sup>(</sup>۲) و كذلك قال في فتح الودود شرح سنن اب داود ورد على من قال انهاسم حارية ابراميم عليه السلام، منه عنى عنه .

<sup>(</sup>٣) وكذا ذكر بعشه في الكشاف. منه عفي عنه. .

كلهم والله اعلم وقديخطرفي الخاطراا فاتر وجهوجيه في تسمينه صلى الله عليه وسلم أياهم ببنى قنطوراءوهوا نهيمكن ان يقول النبي صلى اللحليه وسلم بنوفان نوران باضافة قان الى توران فان فان بالفاني وخان بالخاءالمعجمة ببعني الملك بالتركية وتورأن اسممبلكة الترك فيكون البعنى بنوملك توران فيفهمه السامع فنطوراءلعممسهاعه هذه الكلمة اصلامع ان التغيير والتسديل في الفاظ ألاحاديث غير قلبل ولوكان لفظا مألوقا ومأ نوسا فبالهنك بغير اللفظ المأنوس والله سبعانه اعلم بمراد حبيبه بذلك، وقد اجتهد بعض مورخى العثمانية في جعل الترافح من نسل تنطوراه جارية ابراهيم عليه السلام وذلك ليكون نسب العثبانية ايدهم الله سبعانه بتأييداته متصلا بابراميم عليه السلامبو اسطة تلك الجارية المجهولة فيجتمع لهم بذلك شرف النسب مع شرف الحسب فبالعده عن طريق الرشد والصواب حيث ارتكب حذه التكلفآت الباردة والتعسفات الجارودة ولم يبال بمغالفة الجمهورمع عدم الغائدةفان نسب الحليل لونفع لنفع اليهودو لها كانو ا اذل من كل ذليل مع انهولدتهم بعد الخليلمئون منيبي جليل بعدان كانتجدتهمسارة رضيالله هنها التىمى حليلة الخليل عليه السلام فاذالم ينفح مذا النسب الجليل ايامم كيف ينفع انصال نسب التر كبواسطة نلك الجارية بالحليل ميهات ميهات و العبرة انما مىبالكمالات والفضائل القائمة بذأت الانسان لابالابا والجدود مع غلو الشغمر فذاته عن المعارف و الاحسان والعثبانية بتلك الفضائل العديدة والحصائل الحميدة لايعتاجون الى الافتخار بكونهم من نسب الجارية المجهولة وللحرالة ائلء شعر: ولست ابالى مين ادر اكي العلاء اكان تر اثانيل ذلك أم كسبا واىغفر للانسان بشر فالجدوداذا كان فيمدذا تعمار ياعن الفضائل الانسانية وتعدى الحدود وقداجاد منقال

شعر: ولاينفع الاصل من هاشم هاذا كانت النفس من باهلة و انى يعصل المجد و الشرق لمن ضيع مجدابا تُعوشر في جدوده بل يعصل منه لاصوله عار ولنسبه شنار وفي مثل ذلك قال القائل و اجاد فيما افاد شعر: ولاتفغر بقيس أن قيساً \* غريتم فوق أعظمه البوالي وقال الآخر

شعر : فى الناس قوم اضاعو ابجداو لهم «مافى المكارم و التقوى لهم ارب وقال الآخر

شعر: يغاغرون باباءلهم سافوا + نعم الجدودولكن بئس ما نسلوا معران الحق سبحانه يقول ان اكرمكم عندالله أنقا كموقال فاذا نفخفي الصور فلا على عجبي ولالعجمي على عربي الابالتقوى • و قال اذا (٢) كان يوم القبية أمر الله منادياينادى الاانى بعلت نسباو جعلتم نسبافجعلت اكرمكم انقاكم فابيتم الا ان تقولوا فلان ابن فلان غير من فلان بن فلان فاليو مار فع نسبى واضع نسبكم اين المتفون فاذا كان الامر كلى لك كيف يفتخر المؤمن الموحد بالنسب مع انالعثمانية لوافتخروا بالنسب يكفيهم كون اجدادهم ملوكا(٣) عظامامن ز من نوح عليه السلام الى ز ما تناهـ في او الى قيام الساعة ان شأ الله و اغر ب من الكلان يعضهم استنتجمن كونهم من نسبنلك الجارية المجهولة كونهم عرباطنا منهان اولاد ابراهيم كهم عرب انظر الى نتيجة الجهالة ثمانظر ان مثل حذا الجاهل كيف تصدى لجمع التاريخوا كتفي بعضهم بجعلهم من بني فنطور اءليدوم ملكهمالى آغرالايام لحديث فىذلكرووهوهو آغر من يملكون من امتى بنوقنط وراثولم أفف على نخرج مذا الحديث الى الان فان ثبت فهو صريح في أن الملك لاينتقل منهم الى غير هم (٤) واستدل عليه ايضابقو له صلى الله عليه وسلم والرومذات القرون كلباهلكقرن خلفهقرن اهل صبر املهلا خرالدهرهم

<sup>(</sup>١) واه البيهقي عن جابر وهو اطول من مقاونعن اخلفامته تنير الحاجة منه عقي عنه.

<sup>(</sup>٢) رواه البيهقي و الطبر اني في الاوسط والسغير منه عفي عنه.

<sup>(</sup>٣)وانا راقمالحرو ف بعدان طفت اكثر العنياوسيوت احو الهاقوام شتى رضيت بكونى من التتأروالمغلبوالباشقردم كمال الممنونية منه عنى

<sup>(</sup> ٤) وقدتقدم اول من يسلب امتى ملسكهم بدو فنطور امواما هذا الحديث فلاار امالاموضوعا و مد وعاوالله سجانه اعام. منه عفى عنه .

اصحابكم مادام فىالعيش غير فانهم قالوا ان المر ادبالروم فى هذا الحديث هم العنبانية وبالاصعاب السلالمين والامراء كماةال البناوي وغبره ولايعني ضعفهفان البراد بالروم مناجيل بخصوص من الناس معلوم لبكل احدوالله سبحانه أعلم \* فاذا تبين بطلان قول من قال إن الترك منشعب من قنطور إممارية ابراهم الخليل عليه السلام وثبتانهم من اولاديافث بن نوح عليه السلام بانفاق النسابين فاقول أن نوحءا يه السلام لماقسم الارض بهن اولاده الثلاث عين ليافث طرف الشمال والشرق فودع أباه وتوجُّه نعوذلك الطرف واعظاه نوحمليهالسلامحين وداعهمبر امنقوش فيهالاسم الاعظميقال لهمجر المطر ويقالى التركية يده تاش وكان يافث يستسقى بهوقت الحاجة ويستمطر ثم بقى الى أولاده ويوجب من جنس ذلك الحجر في الانراك الى الان خصوصا في قراق ا البشيورين بترغز فانهم يستعبلونه وقتالحاجة ويستبطرون بهوجواشهر من ان يقع نيه الاشتباه \* قيل ان يافت سار نحو الشرق و اقام بهاو قيل بل سار نحو الشبال واقام فيبابين نهرى جايق واتل وهوالمناسب بحال ممالك اولاده لكونه وسط مبالكهم قيل أنه عاش ٢٥٠ سنة ثم أر تحل إلى رحبة الله تعالى قال البعض انه كان نبيا وخلف ثمانية اولاد اواحدع شروك امن صلبه نقط كهامربياته و أما أحفاده قد كثر وأجدا \* ترك بن(١) بافثكان أكبر أولادهوارشد مم واعقلهم تركبن يافث وكان يقال ايافث اوغلاني وكان قد جعله ولي عهده من بعله فجلس بعدار تحاله مكانه ولما وصلفي اثناء بعض سيره الى محل نزيه كثير المياه طيب الهواء في طر في منه جبال (٢) شائخة وفيه بعيرة صغيرة استطابه واغتاره للافامقفيه وكان يقال للسيلوك ويقالله ألان اسيكول كذاقال ابوالفازى خان في تار بخه وكان الترك ملى كاعاقلا عادلافاضلا شجاعا منصفاعفيفا وهو اول من اخترع (١) ونعن جرينا مناعلي الاشهر وقدعرفت الاختلاف في كونهو للما الصلبي اوحفيت اوحفيد

ونستندور يستني المراقب المستني المستندور يستند الدرض مي أمل ارض (٣) و هي جبال منشعبة من جبال الاطاع الوهي نفسها و هيئه الارض هي أمل ارض الترك ومنبعهم و منشاعوهم و يقاللها التركستان والتقارستان الكبير ومعلكة توران ايعا. منه على عنه،

الخيام والاخبية والغركاهات للسكنى ويقال أن الرسوم والعادات التي تجرى الى الآن بين نبائل الترك الاصابة اعنى بهم القاطنين في تركستان وتا تارستان المشهورة بدشت تپچق و صعراء نرغز و قزاق بعضها يعني مستعسنها مثل قرى الضيف والمرحمة والمواساة والصداقة باق من النرك عاش النرك على ماذكر في روضة الصفاء ٢٤ سنة ثم اجاب داعى الحقر صدالله تعالى \* بيّان احوال اولاد التركو قبائله عموماو لماكثر تاولاد النرك واحنادهبمر ورالزمان انشعبوا على شعوب كثيرة وقبائل شتى وانشتر وافي الحراف اراضيهم المخصوصة بهم وجوائبها واشتهر منيينهم فكل عصر بل قرون متطاولة فبائل كثيرة مثل التتاكر والمغل والقيجق والخزر وبعناك وغيرهم بحيثعدكل واحدمنهم قومامستقلا حتى وفست الشبهة لذلك في كونهم من الترك واحتيج في اثبات ذلك إلى النقل والتأبيد وامتازت قبيلة التتار من بين تلكالغبآئل قديما وحديثا بمزيد الاشتهار حتى استعبل لفظ التتار مواد فاللفظ التراك غصوصا عنداهل آوروها حيث انهم يطلقون لفظالتنار او مرادنه عندندما ئهم لفظ سينيا اواسكونيا اوما تشعب منهاعلي كافة قبائل الترك عثى إن في جغر أنيا رفاعه بك المعرب من جغر افياملطبرن الفر انساوى عدالعثامنة ونرامان وسائر فبائل التركمن التنار فيمدول مخصوص وذال ان مؤلاء الامم يسمون جميعا باسم التنار ولهذا اشتهر الاقليم النيمي مهدلهور نلك القبائل كافة بتركستان وناتارستان ملي معنى أقليم الترك والتتار ومملكة مؤلاء القبائل التي يقع عليها اسم تركستان وتاتارستان يعدشرقا بببلكةالصين وجنوبا بببالكالهند والفرس والروم والبحر الاسود وشمالا بمنتهى المعمورة وغربابا نهرطونه ودينيسترو ريستوله بالنظرالي نصرفهم وحولانهم فيغالب الاوقات فان المملكة المد كورةلم تستمرعلي مالةوامدة بل انسعت تارة وتضيقت تارة اخرى مسبما يقنضيه أطالع الحرب وينتجه أقبال الهجوم والضربكما هي مالةممالك سائر الامم خصوصا الجهة الشرقية والفربية منهافان الاولى كمااتها اتسعت · نارة ونضيفت أخرى بمقتضى نتائج معاملاتهم باهل الصين كذلك الثانية

اختلفت سعةوضيقا حسبمعاملاتهم بالامم الغريبةحتى تعدت صودطونة وبلغت سواحل البحر الابيض وممالكفر انسا كماستطلع عليه أنشاءالله اثناء البيان وتهكن ماجار وبلغار النبين مممن قبائل الترك فىوطنيم الحالىمن نتابج ذلك التعدى والذين كانو امن مؤلاء النبائل ف اقليم ماوراء النهرو مر غانة وكاشفر وتيبتوني عدود الفرس والروم وآوروپاوان بنواالبلدان والفصبات والقرى واستوطنوابها الاان اكثرهم كانوا رحالة نرالة خصوصا الذين كانوا فىوسط اقليبهم المخصوص بهم الذى أشتهر فىالقرون الوسطى بدشت فيجق نسبة الى قبيلة مشهورة منهم وهو البشهورة آلان ببرية فزاق وقرغن وهو نموذج من الجنة ابام الصيف خصوصا حين كون الشمس في روج الجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة والميزان واهلهاباقون إلى آلان على تلك الحالة وكذراك النين سكنوا مابين جبال أورال ووولغا المسمى سابقا بهنفرية كبري والآن بار س باشقرد و الذین اقاموافی سوا حل نهری تن ( دون) و دنیپیر کانوا سأبقا رحالة نزالة الاانهم تركواتك الحالة مذا عصر كثيرة الى مالة الحضارة والا قامة بالبلد ان ووصفهم هذا اعنى بداوتهم وكونهم رحالة ونزالة مومن مبلة اوصا فهم البشهورة الستى امتأزوا بها عبن عدأهم وصارمنشاء احتقارهم عندامل آورو يا نعم أن العدولايقصر فاظهار عيوب عدو ممهما امكن ولايستنكف منء دمحاسنه مساوىيا فان ذاك ديدنه ومذاوظيفته وانعاالقصور والعيب فيمن يتلفى ذم العد وعدوه واعتقاره اياه مطلقاعلى العمى بالقبول من تثير وضعه في ميزان المحاكمة والوجدان فان اللازم على اللبيب صاحب الداريسة المعتاط في أعماله الصادرةعت أن لايقتم على التصنيق والتكذيب الابصد النظير العبيق فيباذم به و احتقر ووزنه ببيزانالعقل والوجدان والفكر فاذاينيفى لنا أن ننظر إلى كيفية معيشة هذه الاتراك الرحالة والنزالة وطرز ها نهل نعدها مثل كيفية معيشة أهل البد والساكنين فى برية العرب وصعارى إنريقا الذين يشاهدونهم امل آورويا ويقيسون عليهم تبائل الاتراك فيتلك المعيشة التعسة اوتجدها مثل كيفية معيشة اهل آور وباالمقيمين في مساكن

پاريز وبرلين وغيرها او اعلى منها و تحتى لم نشاهد كيفية معيشة الاتر الك القدماء ولم يتى لما منهم اثر مبين لطرز معيشهم حتى نقو لفيهاشيئاونكم به بناءعلى ذلك ولكن اذانظر ناالى كيفية معيشة الافوام الرحالة و النزالة من الانراك البوجودين الآن مثل القبائل المشتهرة الان بقزاق و قرغز نجدها العالية و البيوت الحسنة في الريز و بولبن من جهات من يحيث يمكن لناان نحكم بنها بالمعادلة و البيوت الحسنة في الريز و بولبن من جهات الساواة و الشاهدالعدل على ذلك ان واعدامن سكنة ذلك البرية اذالقام في بان المالات و البيوت المناق المالية و الساواة و الشاهدالعدل أوغير هما مما هو متصل بهاز منا سيرا موقوعه ضعية او مريضا من وخامة الهواء من نبيل اللازم في الاكثر و الغالب على ماشاهدناه مرارا بعيوننا مع ان تلك البلادليست بادون من پاريس و برلين من جهة الهاء و النزية الطبيعية و ان لم تكن مثلهما من جهة العارضية و من عرض له المرض الصعب في بلدة مثل پطربورغ و پاريس و برلين من احسن مدن المرض المحب في بلدة مثل پطربورغ و طرويسكى و امثالها و عجز الاطباعين ما المواء و اتام بها منه و شرب من اللمن و القمن ما ما المن و من المن و القمن ما المادة و شرب من اللمن و القمن ما المادة و شرب من اللمن و القمن ما مادة و شرب من المن و القمن ما المناولة و المادة و شرب من اللمن و القمن ما مادة و شرب من اللمن و القمن ما مادة و شرب من اللمن و القمن و من المن و القمن مادة و شرب من اللمن و القمن مادة و شرب من اللمن و القمن و القمن و شرب من اللمن و القمن و القم

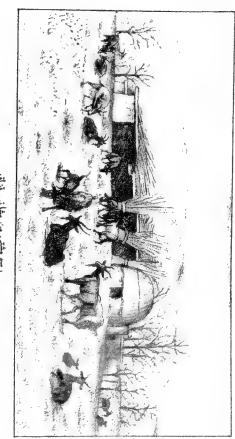
التركية اصلها بالانكليزية لموسيوشيللر الامير يكى طبع استانبول عن الخيمة حلقتر كستانه التركية اصلها بالانكليزية لموسيوشيللر الامير يكى طبع استانبول عن الخيم أنه لهم يقم يما بينهم بل مربا راضيهم الى طاشكنه وعبارته الاغير ببعد بيان فركامات قزاق وومفه اباها واللهرس بينهم في الصحرا افغل واعلى من هذه الجهة من الجلوس في قصور آوروپا وقال رنيقة موسيوما فيان الامريكي في وصف غركاه من خركاهات قزاق وظنى ال الراحة والانفراح التيرأيتها في هذا الموضوع لا توجد في اعلى قصر را قل آوروپا وغرفهم النبين هم يدعون الهدنية وهذه الخركاه مي اعظم خركاهات رأبتها الى الآن كان قطر هاعشرون قدما تقريبا و اللهد الذي غطيت بها من نوقها يرى آبيش كائليم امنهم الوصف المطابق للواحد مع ان هذه الخركاه التي وأها هي بين عيمون وسيحون وبين هذا الموضوع والجهة الشالية فرقه كثير من تجيم الوجوه و ما غمان من وصف خراء قزاق بكون قطرهما خصة عثر منا والتواب ما وصفناها به ولا ينبئك مثل خبير منه عفى عنه



منظرة داغل خركاه من غركاهات نزاق وصور محاكبتهم



رسم بيب من بيوت قزاق المسماة بالخركات



رسم مشتمی من مشانی قزاق

الذين هماغذاء إملها دائما يكتسبالصعةالتامة والعافية الكاملة وهذاليس دعوى بلا دليلو كلام جزافى لمومشهورك الكل والعرفي كل عام تحميق لا فانهم يسكنون بيوتاعلى ميئة قباب بيض قطر المتوسطمنها ثمانية اذرع وسمكها سبعة او ستة مصنوعة من شبابيك اعواد متينة طريفة مركب بعضها ببعض بطرز عجيب معطاةمن فوقها بلبد ابيس متين مزين بالوان عديدة بديعة من الحمر وغيره مزين بصناديق مر صص بعضها فوق بعض ثلاث طبقات او اربعة من الباب إلى الباب مفروش وسطها ببسط وطنافس من القطيفة وفي آخر الصناديق يسار الداخل سرير منقوش بنقش عجيب بديع ومزين بعظام الجمل للنوم لايوجد مثله في آور ويا وهذه البيوت تقوض فيكل خبسة عشر يوما اوعشرين او في كل شهر ولا تبقى أزيد من ذلك في الصيف وتنصب في مروج من الارض بجنب غدير كبيسر نبتها المزدان بانواع الاز مار يسبلغ مقوالانسان وصدرهلم يصل البه قبل رجل انس والأجان فآنى يكون فيها وخامة الهوى او أذية مثل القمل و البر غوث و البق و البعوض و الفياب من الهوامو الانسان عاجز عن وصف لذة النوم في تلك البيوت والحركامات ورّد على ذلك الحسن حسن الموسيقي الطبيعي الخلقي الحاصل من اصو آت الله الطيور الكاثنة في الغدير المذكور من البطر والاوز والكركي وحبارى وغيرها مبالايكاديعصر من الطيور البرية خصوصابعيد الصبح الى طلوء الشمس فلعل غريب الديار يقدران يملك نفسه من البكاء في ذلك آلوقت ان كان قلبه من الحجر أو الفولاذ فهاذابكو ن موسيقي آورو پا الصنعي في جنب هذا المسيقي الطبيعي واني يمكن وصفى النبوق والصفاء الحاصل من تلك المنظرة العجيبة البديعة العديمة النطير الناشئة من لون ماء الغدير اللازور دي والبلوري عند انعكاس الشمس عليه وقت طلوعها ومن انواع الالوان الحاصل في المرافه الىمد البصر من انواع النبانات والاز هار المتشكلة وبشكل فطيفة منقشة بنقوش غريبة بديعة الصادق علنها قول القائل

شعر : يا صاحبي تقصيا نظريكما \* تريا وجوه الارض كين نصور

تسريا نسهار امشيسا فسد شابه \* زمسر السربا فكانبا مو متبر الاان يكون الواصف سعباني المشرب في فن البيان والوصف وأذا نضمالي ذلك عدم ابتلائهم بالشقاوة والتعاسة اللتين ابتلي بهما الانوام الاور ويباوية عموما في تعصيل اسباب المعاش من القوت و اللباس و انواع الرياش و التها لك في جمع الغناطير المقنطرة والتنافس فيها وارتكاب الانتعار لفونها واكتفاؤ هم فى ذلك بها حصل من مواشيهم من اللحم واللبن والاشعار والإو بار وما أنضم اليه من الخارج من الشيء البسير من لحوم الصيدو الكر أومو أساة بعضهم بعضا فيمعايشهم فبملاحظة هذه السهولة الحاصلة فيتعصيل طرق المعاش منجبيع الوجوه لا يتردد في الحكم بكون الانراك سعداً من اهل أوروپا بعر اتب كثيرة لا يقادر قبدر ما يبدرك مذا الفرق بسهو ليقس لهادى الملاء على طرق معايش الاور و پاويين من جهة المسكن والملبس والمطعم فانه وان وجدمنهم كثير من احل السعادة في المعيشة ممن سكن في البلاد الكبار الاان سعادة واحد منهم بتلك السعادة لاتعصل الابشقاوة الونى من اهل التعاسة لذلك معان القسم الأعظم منهم اعنى المل القرى و الأرياق فغاية من ضيق المعيشة من كل الوجوه بغلاق الاتراك فانه وأن وجدبينهم التفاوت في المعيشة الاانه تليل جدا والاكثر متساوون فيها أوقريب من التساوى والذىيملك منهم ستمائة اوسبعيائة منالخيلوالفا منالفنمومائة منالابلوثلاثين او اربعين من البغر الذي لابعد عندهم من البال يعدعندهم من الاغتياء البغو سطين ونسبة مؤلاء الى الكل تكون بالتقريب ربعا أو غيسا والذي عنده اربعون اوخبسون من الخيل و مائتمن الفنم وعشر ةمن الابل يعدمن الففراء وربها يوجدعندهم منيملك اربعة آلاف منالخيل وغيرها علىمذهالنسبة وهذار أيته بعينى وسمعت من كثير مهن اثق بهم وجود من يملك ثمانية آلاف من الخيل وغيرها على هذه النسبة من المواشي في طرف سببيريا والمعتبر عندهم من البواشي الخيل لاجل القبز الحاصل منيا واللعموه بالكثر غذاؤهم الاول في الصين والثانى فالشتاء على ان اغنيا معم يواسون فقراءهم مواساة يستحيل وجود مثلها في غير هم من الامم بعيث اذا ذيع واحد منهم شاة يجتمع عنده اهل فريته المركبة من عشرة بيوت او اكثر او اقل واكله وحده من افيح القبائح بل مالم والنيقع غطفه عبد بعضون او قاتهم باضافة بعضهم بعضاوف السير والتغرج والتنزوفي تلك المروج الطيبة الهواء والجيدة الماء التي هي نموذجة من الجنة يشترك فيها الاغنياء والفقراء ليس فيهم هم الزراعة والتجارة وما يلزمها من الجدوبة والحسارة مع حرية فقرائهم من تعاسة عملة آور و باطول عمر مم في تتى لوحظما احق الملاحظة فلا بحال لتنفيد منذا ياى بنسبتي الى الفغلة من أحوال الدنيا والى المبالفة و انكار و المنهنة والمسكنة وفي الاروباد بين من الطنطنة و الدبد بقالتي تعير والضعة والمسكنة وفي الاروباد بين من الطنطنة و الدبد بقالتي تعير ولنا كون ان شاء الله و است من المطففين و الهنكرين و انها الامر كما وصفت من المنطنة مم الطاهرة و دبد بتهم الموقتة لا نعصلهم الابشقاوة الون بل ملا من النفوس في كما قال الشاعر من المنطنة المنطنة من المنطنة المنطنة من المنطنة المنطنة من المنطنة المنط

حسن الحضارة إمجاوب بتطرية \* وفي البداوة حسن غير مجلوب

ومع ذلك فهل شق ذلك المفند قلوب المسعودين منهم واطلع على ما فيها \* لاو الذي حجت قريش بيته \* مستقبلين الركن من بطعائها \* ما فعل ذلك ولم يطلع على ما هناك فا نه لو الشقياء لها في قلبه من هناك فا نه لو الطلع لعلم يقينا ان ماعده سعيد افنو اشقى الاشقياء لها في قلبه من الحرص الشديد و الجشع الوافر و الحسد اليهلك و التنافس و الرقابة للفير و خوف الخسار عقل التعار عقل التعار ما تصنهم في سنة واعدة بل الشد من الموت ولذ انطلع في الجرائك في مآت من السنة فاذا اعطت بذلك فرن عينتند به عيال المعادة او من الشقارة ومن الشقادة ومن الشقادة ومن الشقادة ومن الشقادة ومن التوام التركية المو جودين الان المشرفين الى التلاشى و الاضمعلال بسبب دخولهم تمتسلطة ولم طالمة المغة به الظالمة بالغة بها يقالط و غاية الوحد و يقالم عكومة عليها عكوم تعليها عكوم تعليها عكوم تعليها عكوم تواسيا الشياء و و لك المنافقة المنافقة النقل و غاية الوحد و يقالها المقابية الكفرة الشياء و الكفرة الشياء و الكفرة المنافقة الشالمة الفية المنافقة الشياء و الكفرة الشياء و الكفرة المنافقة الشقة الشياء و المنافقة الشافقة المنافقة الم

للسباع حيث نزعت عنهم نسما اعظم واعلى واغصب من أراضهم ولا نسزال تنزعها الى الان ثمم سلبت عَنهم حقرقهم الدينية وحريتهم المليسة والوطنينة والشغصينة بالكلينة وتداغلت في عوائسه مم واخلاقهم القوميةبعيثماتتحممهمو زالت انشيطهم وصارتالحاة والمماة متساو يتين عندهم بل امست الثانية أرجع من الاولى فاني يكون اءم القيام بمصالحهم واكتساب طرق معابشهم كماينبغي فضلاعن النهوض للترقى وآما الآور و ياويون فيمذا العصر فهم بعكس ذلك لانهم الآنى ذر وةالحرية فيجميع أمورهم ولاظلم فيهممن طرف احد ولامانع لهم عبايريدون فعلمتهم فيفاية النشاط فيجبيع ما تشبثو افيه أما الاتراك القدماء الذين كلامنا فيهم فلايصعب استخر اج كيفية احوالهم فيمعايشهم بالمقايسة على احوال الاقوام التركية الذين بينا احوالهم فان معبشة هؤلاء التعساءاذ كانت على الكبغية التي بيناها مع تلك المضايقة الشذيدة الحاصلةلهم منطرق حكومتهم الطالعة فعاطنك بكيفية معايش قدماءالاتر أك النيسن كانسوا يسجرون نفسوذهم الى سن جاورهم سن الاجانسب ويغاف الامم الاقوياء والدول العظام كالصين والفرس والروم بأسهم وسطو تهم وشوكتهم فضلاعن كونهم مالك بن لجميع حقوقهم وعوائدهم الدينيه والملية فهلتقيران تقادر قدرما حبهاتوريما تقف علىشهادة اعدائهم لهم بالتبدين فَ اثْناً البِّيانَات الآنَيْهُ فَلاتنس نصيبك ماذكرنا حين بلوغك مناك بُقي لنا ان نبعث عن احو الالآور و پاوبين فسالف الزمان الذين نترك شعشة مأهم فيه من الاحوال عبوننا في حبرة وعقولنا في اندهاش وينظرون الى الاقوام الشرفية عبوما والانراك غصوصابنطر شزر ويحكبون علييم بالهبجية والوحشية ويتبعهم كثير منافي مذالحكم كما اسلفناقهل نجدهم انهم كانوأ على مذه الحالة المطنطنة من العديم اوحدثت فيهم هذه الحالة العجيبة في قربب من الزمان وكانواقبل ذلك في غاية من الهمجية والذل والهوان وليس للاطلاع واطلاع الناس علىذلك طريق أعلى وأحسن وأصوب من البراجعه الىقول صدرعن وأحدمتهم ونقل فنقول وبالله النونيق قال مرابو الاميركاني في رسالنه نزاع العلم والدين كان كأنة

المر ان آور و با ( بعني قبل ذلك ٤٧٥ سنة كماسيلكر) مستورة بفابة كثيفة وكان يرى بعض القصبات والادبرة في الراض منعطة وسواحل انهر من مسافة بعيدة وكانت الميازيب والجداول الحاصلة من المو أحل الواسعة الكاثنة في شطوط الانهار يمهد طرق الموت وسبل الهلاك اليمسافة بعيدة وكانت البيوت فيهاريو ولوندن مبنية من الاحشاب والثراب وسقوفها مغطاة بالحشيش والقصب والتين ولنريكن لهاطياق ومناوير قط وكان قليل منها مفر وشة بالالو أح إلى ان يعدث التنشار الندى تنشر به الاخشاب وكان بسط الفرش والبسطفيها من المعهولات بلكانت تغر شبالتبن فوق التراب بدل البسالم والكليم ولمتكن لهامد هنة نط وكان الدخان بخرج من ثقب في السقف مهيا الذلك و الماصل كانت الاهالى فى مساكنهم المذكورة معروضين لههالك كثيرة ولم يهتدوا الى تدبير إسالة الماء النجس وكانت القمامة الحاصلية من الحبو انات والنبانات ترمىمن الباب الى خارجه فعلم فينشكل من ذلك كومة وتلفى فناء البيت والاز فهوكان الرجال والنسا والاولاد حتى الحيوانات الاملية في اكثر الاوقات يبيتون في حجرة واحدة وكانت عدةمن الاحو ال المغايرة للاداب والأغلاق الحميدة بسبب ذلكالاختلاط والهرجوالمرج طاهرة ومشهو دةفيما بين العائلة وكانت فرشهم هبارةعن كبس مبلو بالنبن ومخدتهم كانتمبارة عن كيس آخر صغير مبلو باشعار الحيو انات واربارها وكانت النظافة الشخصية من المجهولات بالكلية وكانت كبارماً مورى الحكومة ومثل قسيس (١) كانتور بارى) من كبار الاعبان مستعر قين في القبل وقبل طوماس يكت الذي كان خصبا الدو اعظم لقرال انكليز البزال يعكى ويسطر فيصحائن التواريخ وكان لبس الاشغاص العادية من ملود الحيوا نات و الذي يأكل اللعم الطرى في الاسبوع مرة و احدة كان يعد من السعدام ولمتكن الازقة مستوية فضلاعن كونهامفر وشة بالاحجار ومنورة بالفوانس وكانت الممامة المتر اكمة المكوّمة فى النهار والمياه النجسة تر مى فى الارقة وعلى رأس الهارين بهافي الليل وكانت ابو اب البيوت من جلب ثوريابس وكانت اقوات الاهالي من الحبوب الكبيار كالحبيس وربيا كانت من لحي الشجر وكان (١) إباضافة قسيس الى كانتور باي. منعقى عنه .

أحالى بعض المواضع لايدرون الخبزانه ماهو وكانت الانجاس المادية لاتمتاز من الانجاس المعنوبة وكانت اهالي القرى لايجدون شيئا لستراب أنهم سوى الحصير وكانوامقهورين ومجبورين تحت سلطة الكبار وكان الاغنياء ينهبون ويغصبون جميع مافي ايدى الفقراء وينقلونهم الىمسافات بعيدة للاستخدام وترمى بناتهم فىعلاتالغوامش وربها كزرتبعن كالجوارى وكان السكر ليلاونهار اعادة مستبرةفيهم وكانت مذه الحالة الشنيعة لاتترك فيهم ذهناو لافكرا الي آخر ماذكر بمولهم بنأه من ترجية مدحت أفندي وقديين كون مده ألحالة في ٢٤٠٠ سنة ميلاديةنقلا عن بيان واحد من القسيسين فتكون قبل مذا ١٧٥ سنه وهي أوان ضعف دولة التتارا لشبالية وقربهم إلى السقوط و الاضمحلال واو ان كان فيها الشيخ العلامة احبدين عربشاه الدمشقى النبي وصف احوال تلك البلاد انظر الىالمقصدالثاني وقابل مذابهذا تعرف التفاوت بين الجالين وحذممالة احل آورو پاالذين لايزالون يطعنون في الانراك بالومشية ويرمونهم بالهيجية من مدة بسيدة ولاندرى الىمتى امتدت فيهم هذه الحالة والظاهر من كلام در ايرا أسار إليه فى اثنا مبيانه انها امتدت في مض بلاذ آور و پاالى قز يب من عصرنا مذابل ذكر رؤيته زفاق روماني ١٨٧٠ سنة على سؤحالة بعينه اى حاجة الى هذا اذهب الى بلادالروس وانطر الىقرى الروسية خصوصا الذين تخلصوا من رقية اعيانها (بويار) عن فريب ترى احوالهم اسوأو اشنعمهاذكره دراير فتعرف بذلك ان ذمهمو تشنيمهم الاقوام التركية متىفي يومنآهذا بقولهم قرغز قوشا فرغز قوشا من اين نشاء وعلى أي غرض مبنى والمحاصل أن الاحوال المخصوصة بالاتر الد و مااشتهر وابه فيطرز معايشهم اقامتهم فيالبر اياو الصعاري التي مرت أوصافها فىالبيوت والاضيةالتي سبقذكر حاعلى الكيفية التي اسلفنا بيانها واقتناءالهو اشىالتي بينالجناسها ومقدارهاوالاكتفاء بماحصل منهامن الالبان واللعوم والاشعار والاوبار والجلود وماانضماليهامن لحوم والصيد وجلودها وما أغتنبوها بغزوهم الانوام الهتجاورة ونهبهم وسلبهم اياهم وأما اخلاقهم وعاداتهمالمختصةبهم فعبالحرية والاستقلالوعدممداخلة أحد فيامورهم

والماعة ملوكهم فيما يجيب فيه طاعته من غير ان يعتقده مالكا على الاطلاق وانفسهم مملوكين بالاستعقاق فضلاعن اعتقاد ذلكفي اعيانهم وكبراتهم كما كانتعليه اقوام أوروياو لفندهل العادة الشنيعةفيهمرماهم بعض اعدائهم بعبهم المعيشة منغير حاكم وذمهم بهوابس الامر فى الواقع كذلك بل كمأ وصفنا وجلمااشتهر وابهمن الاوصاف وامناز وابه عمن سواهمهي الشجاعة والبسالة والفروسية والمهارة فيعلمالحرب والطعن والضرب والصبر والمتانة وتعمل المشاق والشدايد والجمع الىذلك مب الغرباء واضافتهم ومرحمة الضعفاء والمساكين واعانتهم والاخلبيكم والاجتناب عن مطلق الطلم وهداوة اهله وأجراء قوانين العدالة والمساواة والانصاف فيما بينهم ومواساة بعضهم بعضا ومشاركتهمنى اوقات البلية والمصائب والاجتناب عن الفدر والخيانية والتباعد عنهمااشدالاجتناب والتباعد والوفاء بالوعود والعبود والسواثيق وبذل الجهد والسعى والغيرة فى دلك حسب الطاقة البشرية والاقتصاد في معايشهم والاجتناب عن الاسراني فيهو التبسطوالسفاحة مطلقا وملازمة القناعة والبساكمة والاكتفاءبالعون والتنفر عنالحرص وألبشع والطبعالفارغ ومعاز اتاللمه مى والسراق وقطاع الطريق وسأثر من يتعاطّى ماينافي الامن والامانبالشدةوالصرامة (١) من غير أن يأخذهم فيهرحمة ورأفة ومن غير النيشفع فيهشفيع وتعطيم الكبار وارباب الفضائل ذوى الشعار ومرحمة المخار الى غير ذلك من الاوصاف الجميلة والضمال المبيدة المدوحة والبندوب اليه عفلا وشرعا واللاع والملاع وقوف على احوال الترك ومومتصف بوصف الانصاف والحقانية لاينكر اتصاف الآثراك بهذه الاوصاف التي سردناها وتخلقهم بهامن ألقديم وبعضهف الاخلاق الهذكورة واربكان مفتودا الانفى قبائل الاثراك ١ )بان يأغنواعمن من والمسلمة المراس جز المانعال فيرالله من والايلزم عندهم ثبوت سرقته بل يكفى كونه متهدا ومشهو رابالسرقة فيأخفو وعنه مذاالقدر ومويرجم به الى السارق العقبقي فان السراق تعرفون الذي سرق فبهذا التدمير لايو جنت نعمسرا في قطوهنَّ هالمعاملةُ بائية عندهم الحالان وربعايا سبهم الاعتناء بسببها الحالوحشية وليس الامركبا زعمو انعبت المعاملة لقطع عرق الفسادمته عقي عنه.

المجاورة لسائر الانوام والمغتلطة بهمبسببذلك الإختلاطو المعاورة خصوصا المجارر ين لاهل آور و باالذين معارون عنها بالكلية ولكن القبائل البعيدة عن أوروبا والسالمة من الاختلاط بالاجانب والبانية على عنصر مم الاصلى وحقيقتهم التركية مثل القبائل المشهورة باسم قزاق و فرغز الساكنة في اواسط اراضيهم وبريتهم المشهورة بيشت فبهن متخلفون بها حسب الامكان يشاعدهامنهم الانمن اغتلطهم وصار ضيفافيهم واقامبينهم مدة من السزمن و الما المراد وقت المحاربة ننقلها من كتاب فضائل الترك للجاحظ بالواسطة منتخبا بمعناه قال وهؤلاء يعنى الانراك لما كانرا اصعاب الغيوا وارباب الغر وسةيدورون حول العسكر فوق الخيول وبسبب مهارتهمني الصولة والنوران والهجوم يعيطون بعدوهم بكمال السرعة مثلما يقلب الكائب الاوراق يشتنون شبلهم ويغرقون جبعهمو يتركونهم كالعهن الهنفوش فكما ان الكمناء والطلائع والساقة يكونو نءمهم تُذلك هؤلاءيُكونو ن|ضحاب|لسناجق والبياريق والطبول والمغاريز فىالايام المشهورة والمحاربة الشديدة ويكونون في البعاربات طلابالامطلوبيين فاناجتمعت قوات الفيرس والعراقبين والخوارج فشغص واحد لابعادل ذلك الشغس واحدامن الاتراك وهم لايفترون بمجرد حسامة الفرسوانها يقثنون فرسا جربوامنه في بحاربات عديدةانه لايتر لتخرسايتعداه ويسبقهو يبذل فيذلك غابة جهده وكل و احد منهم فارس و سايس و بيطار و حدادو راء وكل منهم مكمل في هذه الصنايع بحيث لايعتاج فيمها اليغيره فاذا خرجو الي المعاربة مع عساكر سائر الاجناس فهم يقطّعون مسافة عشرين ميلافي زمن يفطح فيه غيرهم عشرة اميال فأفهم يفارقون سائر العساكر ويبيلون إلى اليمين والشعال وينزلون الى بطون الاودية ويصعدون الى قبة الجبال ويصيدون بهذه الكيفة الهاربين من عدوهم ولوكان من مشاهير الابطال فمتي ونع اليأس من الصلع والمسالمة وتقرر الحرب يدافعون عن انفسهم بتعصين مواقعهم العسكرية بالطبع ويبذلون في ذلك غاية جهدهم من غيرادني

نتسور ومن علوهمتهم وصفاحمداركهم لايغطر بغواطر اعدائهم انتهاز الفرصة علبهم أوالتشبث بحيلة مالاغفالهم وقال يزيدين مزيدفي وصف الانراك لاثقلة لابدأن الاتراك عـلى الفرس والآرض ويدرك الترك الشئالذي يجئ من ورائه حال كون فرساننا لايرون الذىامامهم ويعدنا الترك صيدا وتفسه اسدأ وفرسه حية فان القي واحد منهمني البئر مريوط اليديطس نفسه منها من غير نشبث بديلة وطبعهم ما ثل الى الكفافير بعنون ما ينالونه بسهولة هلى كل شئ سواه ويعبون كون نوتهم من الصيد والغوال الغنينة ويثبتون فوى ظهور وعولهم طالبين اومطلوبين من غير فرار والمان تمامة من الاشوس حين كنت اسيرابأيدى الاتراك رأيت منهم لطفا واكرآما ورأيت اسبابهم مكملة الترك لايغاف تطبل يعيف غيره ولايطبعون في غير مطبع ولايتعدون عن طلب شئ يريدون تعصيله قبل أن يعصلوه فمثى عصلوه لأيضيعون شيئامنه تُط ويبدُ لون غاية جهد مع في أمر يتدرون عليه إلى أن ينالوه وكل أمرلا يقدرون عليه لايضيعون وقتهم ولايتعبون انفسهم لتحصيله ولاينامون الااذا غلبهم النوم ومغ ذلك لايكون نومهم ثقيلابل خفيفا جدا بحيث ينامون بالتيقط والانتباه يعني بالاحتياط دائما وقال ورأيت مرة في بعض محاربة المأمون صغوف الخيل في طر في الطريق في اليمين مائة خيل مِن الاثر الدوق الشمال مائة من الفرسان المختلطة منتظرين لمجي المأمون وكان الوقت مارا وقدقوب نصف النهأر واشتعث لحرارة فنزل من الغر سان البنتلطة من فرسهم موى ثلاثة او اربعة ولم ينزل منالاتراك سوى ثلاثةاو اربعة وقال إيضاً عا خرجت من بنداد مرة الى السفر رأيت فصيلة من القرسان من المل غراسان والاعراب وسائر الاجنادق عجر واعن أمساك فرس ند منهم فمر هم فأرس من الترك منسوب إلى تلك النصيلة واكب على نرس هزال فعين فلمارأي عجزهم تمدي لامساك الفرس المذكور فشر عوافي الضطك السخرية منه و من فعل قائلين إن الامرالذي عجز عنه هو علاء الاسودكيني . قدر موعليه فلم يمض الاوقت يسيرحني امسك الفرس مع قصر قامته وهزال

قرسه وسلمه اليهم ومضى لسبيل غير ملتفت الى دعائهم ولا الى حسن ثنائهم و معاليه مسن ثنائهم و معاليه مسن ثنائهم و مكافا تهم و من غير مفاخرة فى مقابلة احتفارهم به كانسه الم يصدر منه شئ قما \* ذَكر السيد محمد البوز نجى فى كتابه الاشاعة نقلاً عن قناعة السخاوى انه قال قال العاكم فى مستدركه باسناده الى محمد بن يعيى بن ابى بكر الصولى التركى الاصل ان الذى من التركى الاصل ان الذى من التركى الاصل ان الذى من البيتين فى منحهم الرومى انشد هندين البيتين فى منحهم

\* أذا ثبتو أنسك من عديد \* تخال عبو ننا فيه بعار \*

وأن برز وافنيزان تلظى \* على الاجداء يضر مهااستمار \*
 قلت وهذان البينان المديما النظير ايضائيل فيهم و طنى انهما قيل في حق

ق*لست وهذان ا*لبيتا*ن العل*يماالنظير ايضائيل فيهم وطنى انهيا تيل فى حق القفهق منهم

\* وفتية من كماة (١) الترك ماتركت \* المرعك بانهم صوتا ولاصيتا \*

\* قوم اذا قوبلوا كانو املائكة \* حسناوان توتلو اصار واعفاريتا \*

هذا وان كانتشجاعة الا تراك وشهامتهم وحزمهم ومنائتهم وبسااتهم وجودهم وسنفاوتهم وسائر اوصافهم الحبيدة وآثار هم الدالة على علوثمناهم وصفائه مداركهم بسبب كونها في البيدان وغير خافية على أحد من الانس والجان لا يعتاج في اثباتها الى مثل عده النفول ولكن لها كانت الطبائع مختلفة والهدارك متفاوتة على وجه يكتب كثير من الناس حواسهم لفلية تقليد الغير فيهم ومداركهم التى وجه يكتب كثير من الناس حواسهم من الانتفاع بحواسهم ومداركهم التى وهبهالهم واحب العطايا جل شأنه وعظمت قدرته اثبتنا منا نبذة من الهدايع الصادفة التى قيلت في حق الا تراك من طرف من لايتهم بالنعصب الجنسي لكونهم من غير جنس الاتراك لهل هؤلاء الهلدين ينتفعون بها و الله الموفق ديانة الاتراك القدماء ومعارفهم أعلم كما ان علمنا المتعلق بها و الله الموفق ديانة الاتراك القدماء ومعارفهم أعلم كما ان علمنا المتعلق

 <sup>(</sup>۱) السكماة جمع كمي وهو الشجاع كب العا، وعلى الارض كبالي ضربه بو مهه بنه عفي عنه ,

بسائر أمورهم فليلجدا ومحدودلعدم ناريخهم الببين لذلك كذلك علهنا المتعلق بديانتهم ومعارفهم في تلك الازمنة المتطاولة تليل جداو محدود ومعدودبالضر ورأة والقول العقبق بالقبول والتعقيق الذي يعتمد عليه في مذاالباب ارباب العقول مفقود من اصلهبل كل قول قيل في هذا الحصوص فيهو ماصدير عن قائل بالطن والتخيين أو مبنى على الغرض الفاسد كهانسيهم البعض الى الوثنية مطلقا وبعضهم الىالوثنية الشامانية وبعضهم الى البوذيـــة وبعضهم الى عبادة الشبس والكوا كبوسائر الاجر ام العلوية وبعنهم الى عدم الديانة مطلقا وبعض منهم ينسبون الاتراك القاطنين بهاورا النسهر والسيبريا اعنى قبيلة أو يغور بعد طهور النصرانية الى مذهب النسطورية (١) منها ءئى أن صاحب القول الاخير يدعى نشكل البسقو بسبة (جمعة روحانية دينية من النصارى) منهم في مرو وسمر قند أما نسبتهم الى الوثنية المطلقة فلاشك في بطلانها فانهاليست بموجودة في واحد من التو أريخ المعتبرة التي تضمنت بيأن احوال الترك بلهونول صدر من فاثلهمن غير روية جزافا فانهم لوكانوا وثنيين لنقل عنهم اسمو احداو اثنين مناو ثانهم وكيفية عبادتهم اياه وموضعه ولا شتهر ذلك كبا نقل اسباء اوثان سائر الوثنين كالعرب واليونان والروس وأهلانويقا ولم يبين صاحبمد القول حرنا واحدا يتعلَى بذلك سوى ان يقول كانوا وثنين ودير من نسبهم الى وفعب الشامانية والبوذية وجود بعض قبائل الانراك على المذهبين الملكورين في مذا العصر فيهمض مواضع ممالك الصين ولا يغفى على احدان وجود بعض التبائل التركية في مذالعصر على البنميين البنكورين لايدل على تمذهب كافة اللاتز الخفصوصا القدماءمنيم يهافان كافة الاتراك سوى النزر البسرمنهم متبسكون بالتوحيدمنف قرؤنمتطا ولةفليكن الاوائلمنهم ايضا كذلكوهذأ الاستدال أقوى والطهر من استدلال القائل المذكور بمراتب كثيرة واما النسبة الى النسطورية فانها منجبة كنهاعبارة عن اعتقاد توحيد الحق ونبر قعيسي عليه السلام دون أن يقول انه اله او ابن اله حاشاه من ذلك و ان لم يكن قبول الاتراك

<sup>(</sup>١) طائفه من النصارى يوحدون الله تعالى ويقولون بنبوة عيسىعليهالسلام.

أياما بميداعن العقل الاانها مع عدم عمومها لجميع الاتراك عند القائل بها أيضا لمالم يوجد اثر من مذاالقول في التواريخ المعتبرة ولم تكن شبهة في كذب القول بتشكل اليسقو يسيةفىمر ووسبرقند لانتوقف فى الحكم ببطلان حذا القولو كونه كذباوجزانا واختلاقامعضامن طرف النصارى عبوماومن طرف الروسية خصوصا لترويج اباطيلهم وتمهيد طريق فاسد لدعوة اهل ماوراء النهر وقبائل الاتراك والتتار الساكنين ببرية نزاق المشهورين الآن باسم فزاق خصوصا المقيمين منهم في طرف سيبير باالذي كان مسكن قبيلة او يغور الذين يدعون كونهم من النسطورية وتشويقهم وترغيبهم الى النصرانية واجبارهم واكراههم عليها منى وجدو افرصة فائلين ان آباءكم واجدادكم كانوا نصارى فلزمكم انترجعوا الى دين إبائكم الاقدمين متشبئين بذيل مذاالقول الباطل الذي لااصل ليقطكنا انهميصر حونبذاك آلانوير نبون متدمانهوير فعون موأنعه من منع اختلاط الغز انبين بهم منعاكليا ومنعهم عن تعليمهم اياهم أمورهم الدينية كمايبسط ذلك في معلى انشأ الله تعالى والما القول بعبادتهم الشمس والكواكب وسائر الاجر امالعلوية فاننا لاننكره بالكلبة فان تعطيم عموم الاتسر اك الاجرام الفلوية والعناصر الاربعة والارضوالبعادن خصوصا ألعديد وما يشابهه مبايعم منافعه فيجميع القرون ثابت بالتواتر فبالنظر الىذلك لوكان بعض قبائل منهم عبدوا مده الاشياك كلها او بعضها في بعض الاعصر لايستبعد ذلك والعبادة لهذه الاشياء وانكانت مذمومة قبيحة ومستنكرة لكونها عبادة غير الله المستعقللعبادة وحدهالاانها بالنسبة الىعبادةالاجرام السفليةكافراد البشر والعيوانات والعمادات خصوصاالاحجار والاشجار المنعونة المنقوشة المصبوغة بايدى عبادها انرب الى العمل بمرانب كثير ذلا يتادر تدرها فهي عايدل على علومدراك الاتراك ورجامةعقولهم والماصل انتلناان عدم كون الاتراك وثنيين من القديم مجمع ومتفق عليه لم نكن مبالغانيه ولهذا نقل درا برالامريكي عن بعضالمولعين بالبعث عنالادبان انه قال ان اعتفادالوحدة والكثرة انهاهومن مقتضيات طبيعة الارض فكل قوم يسكنون في ارض ذات عوارض متشكلة

من الجبال والاودية و الاكام والثلال كارض اليونان ومواليها والعزب والسورية بمبلون الى اعتقاد الكثرة وبعدد الالهة وكل قوم بسكنون في ارض مستوية خالية عن الجبال والفياض كارض الاتراك والهندفهم مائلون الى اعتقادالوحدة لعومذا الغولوان كان من جهلة الخطابيات بل من كفريات فلاسفة هذا العصر لنسبنهم وجودالاشياء الىالطبايع فالظاهر الاانهلاشبهة في صعته ومطابقته لنفس الامرا مثقال ذرة والخطاء انها هوفى التعليل والمق أن الترك كما انهم لم يتنزلوا إلى عبادة الاجرام السفلية بلاشبهة كذلك انهم لم يعبئ واالاجرام العلوية أيضافي الحقيقة بل المنقول عنهم أكتفاؤهم بتعظيم افقط وقصرهم العبادة على المعبود بالحق مل جلاله وتغصيصه بها وتزحيك رب العالمين دائمانضلا عن اثباته سبعانه يعلم ذلكمن نفتيش اقوال المعققين المتعرين للصواب المتعنبين عن الجزاف واعتناق عشرةالاني بيوت وثلاثين الفا منهم الدين الاسلامي ودغول مذاالقسر مرة وأحدة فيه بحسن اختيارهم من غير أجبار من احدولاا كراه في او ائل انتشار النور الاسلامي فيتك الجهة على مابين فالتواريخ وفول جنكز غان انالااشك فيه لمن اجابهان اول اركان الاسلام توميد الحق سبعانه حين سأل عنها وقبول اولاده وأحفادهالاسلامو دخولهم فيهبالسهولة معكونهم حكاماغالبين اصعاب الاعتبار يرشدك الى انه اعنى النوحيد كان مركوز افي قلوبهم و ملكة فيهم بل هي بر هان فاطع انالكوكذلك اسلام اويغور انصع نصرانيتهم ادلدليل على مدعانافانهم لمارأوا النصر انية النسطور يةافضل مبآهم فيمسابقا منعدم التدين بدينمأ فبلو ومنغير انكارثم انهم لمآرأوا الاسلام احسن واحسن كالشيس فيرابعة النهار تركو االنصرانية واعتنقو االدين الاسلامي بحسن اختيارهم بل بكمال البشاشة والفرح والسر ورمن غيراجبار من طرف احدولاا كراه وهذااعنى التمييزبين حسن الاشباء وقبعها وقبو ل الشيء الحسن من اي منس كان من عير استنكاف و ان كان بخالفا لعاداتهم وعادات اسلافهم مختص بهم وهومفقود في غير هم رأسا الانرى ان كثيرا من فلاسفة آورو بايقر ون بعقية الدين ألاسلامي ومع ذلك لا يدخلون فيه وذلك أمالترسخ التثليث في قلوبهم وامالتعصبهموان لم نقـل لسفاهتهم وحياقتهم .

شقاوتهم ونصة اوغيز الآتي ذكرها تؤيد هذا المدعى فانتقيل أنهم عمن أخذوا الترحيد وعلى شريعة اى نبي كانوا قلت ندندم القول بنبوة يافث وظنى بالنطرالي، قول تعالى وان من امة الاغلافيان فيروايحسب الانسان ان يترك سدى وبالنطر الىكون نبوةكانة ألانبياء غير نبينا عليهمالصلاة والسلام مختصة بقوم محصوصين ببوجب قولاصلي اللهمليه وكانت الانبياء قبلي يبعثون الىقومهم ماصة وبعثتالي الناسعامة ينبغىان يكون اللسبعانه بعث فكل عصر من الأثر اك أيضاانبياء وانلم يقصمهم اللهسبحانه في احدمن الكتب الالهية وهذامع كونه مطابقا للايتين المذكورتين ولقول تعالى منهم من قصصنا عليك ومنهم من لمنقصص عليك موافق للعقل أيضا لكونه من مقتضيات الالطاف الالهية الغير المتناهية ومن مقتضى قول تعالى وما خلقت الجن والانسالاليعبدونان العبادةلا تنصور بدون النعليم الالهى و ذالا بكون الابارسال الرسل و الماقيل اجنكر غان حين سو آل عن حقيقة الأسلام أن لله سبعانه رسلا أرسلهم لبتليغ أو أمره لالهية إلى عباره فين مبلة اركان الاسلام تصديق هؤلاء الرسل عليهم الصلاة والسلامقال لاشبهة لى في ذلك ايضافان الله سبحانه اعط اني قطعة محقرة محدودة من الارض فانالااحبل عاياى فيهابل ارسل كل يوم عدة من الرسل آمر هم ببايعود منافعه الىالدولةوالملة والوطنوبها يكون فيهمصالحهم فكيف يجوز أعماله سبسانه خلق العالم كلهم وهو خلقهم ورزقهم وافاض عليهم من أنواع انعامه وأحسانه وكرامته انظر كبني استدليعقل الى لزوم أرسال الرسل وقبح الاممال وقد قهب الامام الرباني ومولينا مرزاجان جانان فلسرر مرافي مكتو بأتهما اليكون الرسل مبعوتتُإن من الهندالي اهل الهند وحقفواذاك ببشاهدة الانوار من قبورهم ونحن نصقيبافيذلك ونوافقها لكونه مقتضى النقل والعقلكيق وأ نقل في الخازن في تفسير سورة البروج مثلهمن علىكرمالله وجههميث قالبورو يمعن علىقال كان اصحاب الاخدودنبيهم حبشي بعث من الحبشة الى قو مدثم قر أعلى ولقد ارسلنا رسلامن قبلكمنهم من فصصناعليكو منهم من لم نقصص عليك الآية الخ فاذالم يهمل اللهسبعانه التنود والحبشة فكيني يهململة عظيمة شهيرة اجروا فيالهند

والحبشة وسائر اقطار الدنيا احكامهم عصور اكثيرة وقرونا متطاولة تبل الاسلام وبعده وخدموا الترقي والمدنية اكثرمن الكل الاوهم الاتراك بشهادة الاعدام عاشاثم عاشافان ذلك منانى كحكيته لايجوز ذلك الاالمتعصبون اعداء الاتراك ومفلد وهم تقيلدا جامد وخهآب صاحب كنه الاخبار وغيره الى اغذ اوغو زخان الآن ذكره التوحيد والاسلامين آبراميم عليه السلام بالظن والتغمين مبنى على عنم ملاحظة بعثة الانبياءمن الاتراك والافلاحاجة الىمداالتغبين وأنكان صعيعافي مداته مطابقا لنفس الامرفرضا والمتمعار فهم فاعلم ان معارف كل دولة وملة ومدنيتهم ان كانت مدونة فلاخفاء فيهآفان لم تكن ملى ونة فأنها ندر كوتستفادمن اجرائهم العكومة وتوسيعهم الممالك ومقدار ترقيهم وثروتهم ورفاهيتهم فاذا نطرناالي أجرا الاتراك حكومتهم فيممالك الصين والبنك والفرس وبعض فطعات آورو بابلو آفريقا وتشكيلهم الساطنة فيهالوفاتا كثيرة ومرار اعديدةو ازمنة متطاولمةزيادة وعلاوة على اجراء الحكومة في مملكتهم الواسعة الارجاء الفسيعة الفضاء المغتصة بهم من بداية و جودهم الى ز من قريب من عصرنا مذالانتوقف في الحكمُ بانسلاب ألعس والادراك وبالسكر من شراب الغرض الفاسف ودردى التعصب الكاسف علىمن يقولبكونهم عارين عن البعارف وخالين عن التبدن فضلا عن ان نعتقد ذلك و نعطره ببالنافان صلى كل صاحب حس و ادراككل صاحب ادر التح يعكم البدامة باستعالة نيلكل ملقعارية عن الندس والمعارف الدولة والسلطنة وامتناع اجراءالعكومة واراءة السطوة وبث العدالة منها وباضبحلال دولتها وتلاشيهاني مدة يسيرةان كان ذلك على سبيل الصدخة والاتفاق ومقتضى الاتبال الاعمى فان ذلك موالوانع فكل زمان واو أن عاية مافي الباب أن الاتراك لما كانوا أمة أمية لاتكتب ولاتحسب كالعرب لم ندون معارفهم كبعارف سائر الامم المتصفين بالكتابة كاليونان وغيرهم وانما كانوا يتلقونها بعضهم من بعض مشافهة وتقليدا للابامو الكبرائكماان فيداية الاسلام النيمي عصربلوغ الملة الاسلامية الىاوج الترقى كان للامرعلى هذه الوتيرة قريباً من هذا العصر ولم يضر ذلك على تبديهم ولمالم تدون معارفهم ومدنيتهم لم تنتشر الى الغارج واشتهر وا بالخلو عن البعار في والعراء عن التبنين منه الشهرة معالى لنفس الامر

بالكلية وسببها موماذكرناه آنفا وتقسيبهم السنيدن الى اثنىءشرقسها ونسيتهم كل واحدة منها باسم واحد من العيوانات واثبات خاصية مخصوصة لكلمنها وحكمهم علىثرانات بعض الكواكب ببعض آخر منها بعكم وخاصية ووقوع الامر فىالاكثر والاغلب علىماقالوا به وحكموا دليلواضعفلىمذا المدعى وهذا باق الى الآن في انوام قر افستان وانقطاعه في مملكة قران قريب من هذا الزمان ويدل على كون تلك الشهرة كاذبة و مخالفة لنفس الامر اشتهار الاقوام التركية المقيمين ببرية فزاق المشتهرين بهذالاسم المستعار بالوحشية والتبرير وعدم العدنية مع تمسكهم بـ مدنية الانـراك القديسة ومعارفهم واتصافهم باوصافهم العسنة التىمر ذكرهافان المتصف بثلك الاوصاف كيف يكون وحشيا وانبايصفهمبذلك من يصفهم لعدم الملامه على اوصافهم وعاداتهمو آدابهماو لعداو تعوتعصبه اولفلطه فينصور معنىالمدنية وكأن المدنية عندالقائلين بوحشية الطوائف المسماة آلان باسم قز الى المستعار مى التكالب على الدنياو العرص والتهالك فيهاو جمعها مثل قارون من غير اندني حبةمنهافي سبيلالغير والانتحار ادا خسر فيهاادني خسارة كماهورأى البعض منهم أو انكار الصانع وتكذيب الرسل والكتب الالهية والمروق من الدين وفعل ماتشتهيه النفس الخبيثة الامارة بالسؤ كالبهايم كماهور اى السفها منهم لآيقاك انمنه الاوصاف المسرودة وانكانت موجودة في انوام آوروپا الا ان فهم من ينفق الملالين في سبيل المعارف والمدنية و التر في فضلاعن انفاق الالو في لآنا لانتكر ذلك فيعصرناهذا وانباالكلام نبين كانوافيلهذاالعصروامل آوروبا ألآن كناانهماخذوا اصاالتبدنءنامعاشر البسلبين كذلك اخذوا لحريق الترقى فيه ايضأعنا ونعن نرجو انشاءالله سبقنا اياهم فيهذا الخصوص ايضا في افرب مدة باذن الله ولابدلنان نذكرهناقاعدة كلية يعلم بها سبب نسبة الهل آور و پاالاتراك الى الوحشية والهمجية و هي ان عادات فو م و اخلاق ملةوان كانت مستحسنة في الواقع غاية الاستحسان تعدعند قوم آخرين متصفين بضعاداتهم ومتخلقين بخلان اخلاقهم قبيحة ومستكرمة غاية القبح ونهابة

الاستكراه الاترى الاستنجاء الني هو اصل النطافة وحجاب المرأة الذي هو اساس الآداب الاسلامية كبق يكر مهما ويستقبعها الافرنج وألمتفر نجون والفرامسون النبينهم متصفسون بضلحسا اعنى النجاسة والوفاحة بغاية الكراحة والاستقباح وكيفي يعيبونهما منءار بابهماوكيف يبذلون غابة جهدهم فى رفعهماوازالتهماأن فدروا علىذلكالاقدرالله والمعاصل اذانطر العاقل بنظر الاعتبار يجدالاداب الاسلامية كافتهاعند قوم متصفون باضرادهاعلى هذه الوتبرة وحكم قوم على قوم بالوحشية والهمجية اكثرونا أنسمن هذه القاعدة وجار على العرف ذلك تتخلص من ورطة التقليد الهلكة والله يتولى مداك ومانقل عن ثمامة بن الاشرس من انه لربعث فيهم يعنى الانبيا وكان بينهم الحكما لماكانت شبهة في تعصيلهم آداب البصريين وحكمة اليونانيين وصنعة الصنيين مبنى علىطن انه لم يبعث فيهم نبى ولم يكن بينهم حكمامو ادبامو ارباب الصنائع وفد تقدم ذكر مسئلة بعثة الانبياء مستوفي وكذلك ذكرعدم امتياجكل واحدمن الترك في صنعة لازمة لهالىغير ونقلا عن الجاحظ و امامادتي المحمة والادبيات فهما ابضالاننقصان فبهم عن حكمة قوم آخرين وأدبياتهم آيقوم كانوا وانبا منشأ نفيهبا عنهم مأ ذكرناهفي بابالمعارف والمدنيةمن عدمالندوين والاكتفاءبالاخدمشافهة فكمالن معارفهم ومدنيتهم لم تنتشر فىالخار جلعدم التدوين فعدوا عارين عنها لنالك كذاك مكمهم وأدبياتهملم تنتشرفى الخارج للعلة البذكورة نعدوا خالبن عنها لذلك والشامد العدل لذلك عربان الوني من الكلمات الحكمية والامثال والاشعار الادبية فيقبائلالترك البانيةعلى اصلالعنصر الترجى منغير اغتلاط بالاجانب كالقبائل المشهورين باسمقزاق وفرغز المستعار وأضمالى ذلك اشتهار كئير من الترك فى الادبية العربية فيداية انتشار الانوار الاسلامية فيجهتهم وسبقهم فيذلك العرب الاصلى مثل ابراهيم بن العباس بن محمد بن صول تكين الصولى الاديب الشاعر المتوفى ٢٤٣ سنة وابي بكر محمد بن يعيى بن عبد الله بن العباس الهذكور الشاعر الاديب النعوى المعروف بالشطرنجي السولي المتوفي ٢٣٥سنة وغيرهبا مبن كانوا في عصرهبا

الوجاؤ ا بعدهم بعيث لايعدون ولا يعصون دع مذاو افتح عينيك وانظر بنطر الانصاف والاعتبار البس صاحب الكشاف وسائر المصنفات المشهورة العلامة محبودالز مغشرى وصاحب المفتاح يوسف السكاكي اللفين قيلني حقهالولاالكوسج الاعرج لعرجالقران كمانزاه المطرزي صاحب المغرب وغبر متلميذ الزعشرى وكذانا شرالعلوم العربية الشيخ عبد القامر الجرجاني وصدر الاناخل ورشيدالدين الوطواط الذين يستشهد باشعار حبافي العربية من الاتراك والمجلدون من ديوان اشعار الحواجه احد البسوى المنضبنة لانواء الحكم وصنوف المواعطو الرفائق بلسان النراد واصل ادبياتهم متداولان الىالآن بين اتر التتركستان وقزان ومنتعبهما مطبوع في استانبول وقزان وهومن رجال أواخر القرن السادس وأوائل القرن السابع وكذلك لايزال كثير من قصائد خلفائه كعكيم آتا وسليمان آتاو الايقانى وكثير غير هم ومقطعاتهم جاريا الى الآن في مدان التداول والاستعمال بين الاقوام المذكورين وتكذكصاحب المتنوى النبى موفي طبقة عليافي الفارسية ومشتمل على حكم ومنافع دنيوية واخروية على طرزع جيبيضرب انواع الامثال الحكيم المثنوى المعنوى مولانا جلال العين الرومى والامير خسر والعمآبي المشهور والميرزا عبدالقادر الشهير بالميرزا بيدل وصاحب الصعاح كلهم كانوامن الانراك فان الامير خسر ومن قبيلة لاجين والمير زابيدل من قبيلة ارلأس من تركستان وحذا القدر كاففاثبات كون الاتراك نجبا ادبا طرفا شعراء الانتعدادكانتهم غيرممكن فائءلم يكن جدود هؤلا واسلافهم الاترك الاقدمسون اصعاب الحكمة وأرباب الادبية كيف يمكن ان يكون اخلافهم على هذه الكيفية من الادبيات والحكم فأن البلبل انهايغرج من عش بلبل لامن عش الغراب والعلعق وأما كماؤهم فهم ليضاعلي وتبرة ارباب معارفيم ومدنيتهم فيعدم كتابةتر أجم أحوالهم وضبط مراتبهم وتدوين عكمهم وسيذكر ترجمة احوال الفيلسوف انغر سيس أو اناغريست الاسكيتي التناري الذي مومعاصر الفيلسوف سولون رئيس سلسة فلاسفة اليونان فيآخر المقصدالاول انشاء الستعالي

وقديفهم من ترجمة أحواله صراحة انقام بأخذ الفلسفة عن فلاسفة بونان بل كان مينُ وروده الى آتنا كاملا في الفلسفة فاذالم يأخذ الفلسفة عن فلاسفة يو نان يلزم اخذه ايا هاعن حكما الاتر اك في بلأده والسب في بقا دكر اناغريست وترجمة احوالهالى يومنا مذا وعدم بقاء ذكراسهمناخدهو الفلسفةعنهم منسائر فلاسفة الاتراك هوفسوم البذكور الى آتنا واشتهاره فيبابين اهلهأ وضبطهم آحو الهمع احو الفلاسفة بلأدهم وعدم تعدوم سائر حكباء الاتر الدالىبلاديونان وعدم معلوميتهم لليونان وعدم اعتنا والأتر القبضط حوادث بلادهم وتراجمهر جالهم ملوكاكانوا اوامراءأوحكماء اوشعراءفلو اعتنى الاتراك ايضا بضبط تراجم رجالهم اوقدم عدة من حكمائهم اليبلاد يونان كقدوم اناخريست اليهالرأينا اسامي كثير من فلاسفة الانراك كاناغر يست فيمابين اسامى الفلاسفة الهتق مين في التواريغ المعتبرة المتداولة بلاشبهة ولكن ماألعلاج وماذانصنعلها اهبلةومنامن ألقديم ضبط احوال فلاسفتهم وملوكهم وامرائهم وسائر مشاهير رجالهمو اساميهم صرناعرضة لنهبة اعدائنا بكو ننافوما عاريسعن المجد والاصالة ومفلسين عن الرجال المشاهير وبكونناملة وحشية بر ابر لايعباء بهمولم يكفناتهمة الاجانب أيانابذاك حتى ان كثيرا من المعر ومين العاجزين عن تدقيق تواريخ الامممنا ايضا لايزالون يصدنونهم فيمذه النهمة ويضبون آرامهم الكلسدالي آرائهم الفاسد فذلك حيث يتلقونها بالقبول والدليل الذى يثبت مدعانا هذا بلامعارض كون ابى نصر محمد بن طرخان الفارابي وابى على حسين بن على بن سينا و تلميذه بهباؤيار الذين همسلاطين حكماءالاسلامورؤساً فلاسفتهم من الاتراك وقدطهر كثير من العكماء بعدهم ايضامن الاتراك بعيث يتعسر عد هم ويتعدر احصاؤهم فان لم يكف مذا فهل لاحدشبهة في كون الامام الحافظ العجة امير المحدثين إى عبد الله عمد بن اسمعيل البخارى الذي مور ئيس من جمع الحكمة النبوية الايبانية واميرهم ومرجهمكها ان الهذكورين رؤساء أصعاب العكمة اليونانية وجامعه الصعيعاصعال كتببعد كتاب اللهتعالى من الانراك وكذلك

صاحباسن المررمنى و توادر الاصول قان كن في شك مما تلونا عليك من مناقب الانراك الاند مين ايها التركى فانظر الى استعداده ولاء الانجاد الذين ذكرناهم وقابليتهم في استنباط الحائف المعانى و استغراج و المضامين ثم اجل نظرك الى سعيهم و اجتهادهم الذى يهد الجبال ويدق الاحجار المتناسب باستعدادهم فاستنب بنلك الى استعدادهم فالمينا و فاخر من (١) يغاغرك بابائه و اجداده من غير ان يضيق نفسك قائلا شعر:

اولئك آبائى فبئتىبىئلهم \* اذا جبعتنا ياجرير المجامع لانصير فىذلك خعلاومنفعلاقط ولأننسب الى الوقامة فان المطلعين على العقابق النار يغيةو احوال الامملايكذ ونكثى ذلكو لايفندونك وأما الجهلاءفلا عبرة بهم فان قولهم وبولهم على حدسو الموالماصل ان الله سبعاله لهاقضي في علمه الازلى بعكمته الكاملة البالغة بخروج امر الغلافة من يدقريش الذين هم اهلها بالاصالة لعدم جريهم بموجبها ومقتضاها بعدقر ونءمن زمن السعادة وفق قوله صلى الله عليه وسُلم ان مذا الامر في قريش ما استقاموا و قول عليه الصلاة والسلام ملاك امني علىيى غلبة من قريش وقوله عليه الصلاة والسلام انصلحت امتى فلهانصف يوموفي وايةان احسنت بدل صلحت وقوله صلى الله عليموسلم أما بعديامعشر قريش فانكماهلمذا الامرمالم تعصواله فاذأ عصيتبوه بعث عليكم من يلعاكم كما تلحى مذه الجريدة الى غير ذلك من الاحاديث النبوية المطابقة لطاهر قولهتمالى لاينال عهدىالطالمين وقوله تعالى ان الارض يرثهاعبادي الصالحون الكالسالحون للاستعبار وبث الأمن والمدالة وهو التنسير الموافقاللاعوال الحاضرة والمشهود المبصرلار باب الباصرةافتضتا إدته السبعانية ضرورة بقاءانتظام سلسلة امور العالمعلى (١) لكن مع العدل بموجب قول الشاعر شعو لسنا وان احسابنا كرمت . يوما على الاحماب نتكل . نبني كما كانت او اثلناء تبنى و نفعل مثل ما فعلوا . والاتكن مصماق قول الشاعر. لئن فخرت بابأذوى شرف. لقد صدتت ولكن بئسمانسلوا. منه عفي عنه

احسن نظام وأنز ومحفظ بيضة الاسلام الى قيام الساعة وساعة القيام تعيين قوم لاشغال محلمة االمنصب المحلوليو القيام مقامهم في اجراء امور العلافة ووطائف الامامة فخرجت قرعة الانتخاب والاغتيار الالهية لهذاالامر الحطيرمن بين إقوام الدنيا باسم الترك اعنى نيابتهم القريش فى العلافة والامامة فالقي الله سبعانه على لسان نوح عليه السلام دعا فتعالله ليافث وكثر اللهيافث وليسكن في مساكن سام فطهرا ثر اجابة هذا الدعاء لهور ابينا من بين اولاد يانت فىالترك فخلقهم الله سبعانه على احسن استعداد واكمل قابلية واتم صلاحية لعفظ الامن والامان واجراء القوانين الالهية وبث العدالة ونعمير البلادوترفيه المباد ثم أعلى شاءنهم بتوقيع عموم فسوف يأتىالله يغوم يعبهم ويعبونه يجاهدون فيسبيلالله ولايخانون لومقلائم وببراة وانتتولو ايستبدل قوما غيركم ثم لايكونواامثالكم وبيرلبغ ستدعون الى نوم اولى بأس شديد نةاتلونهم أويسلمون وفرامان وآخرين منهم لماياءة وإبهم(١)و امثال ذلك من الايات ألقر آنية والاحاديث النبوية الشاملة بعبوم الفاعلهاالنىبه العبرة عندالعلماء الاتراك لوجود تلك الاوصاف فيهمو أن لم نقل بخصوصها مع إن القول به ايضا لايستبعد بالنظر الى الاحوال الواقعة ولياشر ع خلاف ماعاً في الله بقاء العلانة ودوامها فىفريش وعين ماعاق نيابة الانرآك التريشبه فىالطهور برخاوة الامين وسفاهته واعتزال المأمون وتشيعه واذائه وجفائه لعلباء اهل الحق ونصب المتوكل الىغير ذلك من الامور الغير اللائقة صار ماوعده الله سبعانه آخذا فىالطهور حيث شرع نفوذ قريشفى انتقاص ولهفق الاتراك يداخلون فىالامور ويعا ولون الاخذبر مامهاوصار تالونا تعزتا بعبصها بعضاتثري حتى

<sup>(</sup>۱) وكانى باسارى التقليد والمتصبين يعملقون على حين بطالهون منا البوضع ويفندوننى ويبعهاوننى وينسبوننى الى التحريق قائلين النملة الايات ليست في مق الترك بل في كنف ونضم اوفى الانصار اوفى القرس والموقع على ما نقل عن المفسرين فاقول لما المنقول في منا الباب عن المعموم فتفسير القوم بالاشعريين اوالقرس وفى اسناده مقال كما بسط القول فيدفى النفازين في تفسير سورة البعمة وعلى تقدير صحته لاينافيه كون الترك داخلافي عبومه فان السرتيعموم اللفظ يغموص السبب

ظهرت الديالمة ثم الغز أو ية والطولونية و الاخشيدية والسامانية والسلاجقة والغوافنة والخوارز مشاهية و الاتابكية والايوبية من الاتراك بعضهم المربعض الى انجاء وعدالحق سبحانه على لسان نبيه صلى اللاعليه وسلم اعنى قوله النصلحت (١) أو احسنت او استقامت امتى فلها يوم والافنصف يوم بمر ور نصف يوم ونيف من رمنه صلى الله علقه وسلم اعنى ١٥٦٦ سنه فأن المرادباليوم هناما قال تقال المرادباليوم الما الله الله الله الله الله الله وان يوم الله الموادباليوم الموادباليوم الله الله الله الله وانكونها الموادباليوم الله الله الله الموادباله المتى ملكهم وما غولهم الله بنو قنطوراه قوله صلى الله الله والما الله المتى ملكهم وما غولهم الله بنو قنطوراه

وليس في الحديث اداة الحسر ولهذا تلنا بتوقيع عبوم الغ وأما الباقول عن غير المعصوم نمع تعظيما اياهم واعترافنا بعلو شامنهم وكونهم مفايخنا واساتذتنا نقول من غيرنُكير فيمثل هذا الأمرالذي يعرف بالعقل ومشاهدةالا وصاف أنهم جأل ونعن رجال فكما الدليلهم فيمذا الباب لما مشاهدةالاوصاف والاحوالا اوالظن والتخمين فكذلك دليلنا ايضامتاهمة الاوصاف والاحوال فكما انهم لماشأهم واتلك الاوساف في كنبة ونخغ الغ نالوا ان البراد بالقوم هم فكذلك نعن لباشامدنا تلك الاوساف المذكورة في الايات في التراك على الوجه الاكمل قلنا انهم داخلون ايضا في عمومها فلامنافاه ايشا بين قولنا وتولهم فلوعاش هوئلاء المكبرا الى عصر ظهور الاتراك وشاهدوا فيهم تلك الاوصاف لقالوا بمأتلنا من غير شبهة وكما ان الابهام في قوله صلى الله عليه وسلم لاعطين الرايةغدا نيحبالله ورسوله الحديث ارتغع باعطائها علياكرمالله وعهه والابهامالواقع فيتوله صلى الله عليه وسلماسرعكن لحوتابي اطولكن يدا لرتفع ببوت ام البوءنين زينب والابهام الواقع في قوله صلىالله وسلم لاتفوم الساعة حتى تقاتلوا "قومانعالهم الشعر العديث ببشاهدةلبس التتار نعال الشعروالابهام الواقع فيقو انتعالى حتى يتبين لكم الخيط الابيض الاية بقوله من الفجر الى غير ذلك من الآيات والاهاديث كذلك عموم ثلك الايات علمهوجود ثلك الاوماف فىالاتراك ومطابقة مضامينها لاوسافهمعلمو النقطة بالنقطة والتخسيص يستدهى دليلا تطعيا ولادليل فانعكس الامر حيث مار المخمص مو المعرف وليبطَّل المتعسب تلك المطابقة ووجودتلك الوصاف في الأتراك ان قدر وانى له ذلا- ونعم ماقال الزمنشرى فيسورةالتوبة بعد بيانهالقيلوالقالبوالظاهر يعنى ظاهر الحال ستغنهن التغصيص.

(١)كذافي اليوانيت والجواهريقلاعن تقى العين بنابن نصور وان احسنت فذكروني فتح الودودنقلاعن السهيلي وإن استقامت رأيته في موضع نسيته الان. منه الحديث يعنى بنىقان توران يعنى بقان توران چنگز غان كهاقدمنا والمراد بالامة ف منه الاحاديث امته الخاصة النسبية لا امته العامة الدينية اعنى قريشا على العموم أوبني العباس نقط بانفاق الشراح والايلزم كذب ١ قول صلى الله عليه وسلم عاشاه من دلك ثمدخل الامر بعدرمان من ذلك ببدآل عثمان أيدهم الله سبعانه بتاءييدانهالصيدانيته وابقاهم الى فيام الساعة لتأييد الشريعة الممدية وتشييدالاحكام المصطنوية ثمتا يدذلك رسما بتناز ل المتوكل على الله آخر حلفا " العباسيين بمصرعن الخلانة وتسليمها الى السلطان سليمغان الاول رحمه اللتمالي قبذلك صحت خلافة العبثانيين رسما منذلك الوقت كماصحت قبل حقيقة فلأبجوز لاحدشر عاأن ينسبهم الىالتفلب والتسلطوتكفي هذه المنقبة أعنى كون الاتراك نوابالقريش الذين مم رحط سيد الثقلين في امر لخلافة والامامة وتخصصهم بهمن بين سائر اقوام العينا فغراو شرفالهم لاحاجة لهم بعدذلك الى منقبة سوا ماالاعندمن لايقنع بالشمسويميل الى السهاو لا يكتفى بالبير ويلتبس البير تنبية لايتومين الابلهعريض القفااو المتعصب عديم الوفامن الكلمات التي سردنا خاني الطهار مناقب الاتراك وابداطفا ثلهم ترجيعنا ألاتراك ملى العرب وتفضياهم على فريش ولاينسبننا بذلك الى الشعوبية فان قصد ناليس مدابل العمل بتوله تعالى ان الله يأمركم ان تودوا الامانات الى اهلها واذاحكمتم بين الناس ان تعكموابالعدل وقو له تعالى اوفوالكيل وزنوابالقسطاس المستقيم وبقول تمالى ان اكرمكم عندالله انقاكم وبقول صلى الهمليه وسلم لانضل لعربي على عجبي ولالعجبي على عربي الابتنوى الله والرد على المطففين الذين اذاا كتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم اووزنوهم يغسرون وممالذين لايرون للاتراك قيبة ولايعسبونهم شيئابل يلعقونهم بالسباع والبهايم ويريدون بذاكشق عصا الاتفاق والقاء التفونة بين المسلبين باغفال ألسنج والبسطأ والافلسنامين لايعرف قو لاصلى اللاعليه وسلم احبوا العرب

<sup>( 1 )</sup> وما ثالًا بعضهم بعثم أصل العديث المبتكور أعنى قولة صلى الله عليه وسلم أن صلحت أو أحسنت أو استقامت أمتى الشعيث نلمل لاستفكاء ذلك وقدعونت انهاالشكال لحية على منذا التأويل، بنه

لثلاث فانى عربى الحديث وقواء صلى الله عليه وسلم وفضل الله قريشا بسبع خصال وقوله ايضااعطيت قريش مالم يعطالناس الحقيثين وامثالهما من الاحاديث النبوية ولسناايضامين لايعتقدها ولايعبل بهاحاشاوكلا بلالذي في فليهمثقال عبةمن يجبة النبى صلى اللاعليه وسلم لايقصر فى يجبة ر حطه صلى اللاعليه و سلم و ان لم يرد فبهم حديث وأحدمنها بل القصد بدلك هو ماذكر ناممن احقاق الحق ورد أصعاب الاغراض الفاسدةوننبيه الغافلين والسنج وتعذيرهم من الوقوع فيشبكة الاعداء مع النصديق والانر اربر حجان من جمهم الله ورسوله و فضل من فضلا مم النافية من من المالية من حأديث المارة ف دن قريش حق التفكر وإن يستيع نواان الله الذي سلب الحلافة منهم بسبب العدو لعن الحق مع كونهم احق التاسيها واصحابها اضالة احق أن يسلبها منهم بالطريق الأولى وان يعتبر والمن مضوامن دول الاتراك الذين عددناهم وغيرهم ايضاوان يبذلواغاية جهدهم فيتقييد هذه النعبة العظمي بالشكر عليها متي لاتزول وهوالقيام بحقوقها حق القيام باتباع آثارالنوب منه صلى اللهمليه وسلم حسب الهِهُ وَالا مَكَانَ وَ أَن يَلا عُطُوا قُولَةِ عَالَى أَن اللايغير مَابِقُوم حتى ي لمر واما بانفسهم وهوا لاصل الاساس في هذا الباب والله ولى الهداية و التوفيق و لتشرع الآن في بيانماجريات الاتراك ومعاملاتهم معسائر الانوام وهي على نسبين قسم معاملات قسماء الاتراك مع من جاور وهم من اقوام السين و الفرس و الروم المعاملات قسماء الاحادة عليه المعاملات المعاملات المعاملات المعاملات المعاملات المعاملات المعاملات المعاملات ا ابضأنا دراد فسم معاملات الاتراك النبين كانوا مقيبين في الفطعة التي تسبى الان بالروسيةالجنوبية اعنىمابين البعر الآسودالي ميلكة بلغار قزان بلالي ماورا هامن جهة الشبال وتسبى ابضا بالاورو باالشرقية القسم الاول معاملات قدماء الاتراك مع اهل الصين والفرس والروم نادر اولنبين كل واحدة منهاعلى هذا أأثر تيب آعلم أن الاتراك لبانكثر وأ وتشعبو أشعو باوتبائل وان اتنق لهم الاجتماع على ملك واحد وتحت زاية واحدة في بعض الاحيان الاانهم أبتلوا فى كثر الأوقات ببلبة النفاق والشناق وداء التفر نقو نند أن الانناق وانفصلت كلقبيلة وقبائل متعددة عنالا خرى وتبعت ملكا على حدة وأدعت كل وأحدة منها الاستقلال وعاربست الاخرى وبذلت غايسة جهدهافى عوالآخرى واستبصالها شأن سائر الانوامسنة الهالتي تدخات من قبل روا تَعِدلُسنَةُ اللهُ تبديلاولو إنهم كانوا على الاتفاق دائمًا واجتبعت

كلماتهم لم نكن شبهة في غلبتهم وانتصارهم على سائر الاتوام المجاورين اياهم واجرائهم الاحكام على كانة المعمورة او اكثرها بكمال السطوة رتمام الشوكة كما يدم ذلك يقينا من بعض معاملاتهم الآتية البيان كيف نكو نفيه شبهة وقد ذكر بعض قد ماء المو رغين من الاجانب الذين كتبوا ما كتبوه في تو اريخهم لمجرد بيان ما هو الواقع كما هو من غير مراعاة جانب احد انهزام الروم القدماء واختفاء هم مين محاربتهم الفرس لاستبلاء الحوف والرعب من صولة عساكر الاتراك النين كانوافي صفى الغرس مع عدم مبالاتهم بالفرس وعدم خطور ادني خوف ف خواطرهم من جهتهم مع انهم يعار بون للمدانمة عن انفسهم رعبالهم واموالهم واوطانهم بكمال التفاني وتمأم الاستماتة والاتراك انما يعاربون في صفهم في مقابلة أجرة يسيرة كانوا يأخذونها عنهم و ما ذلك الالشدة باسهم وعدم رجوعهم خوفامن عدوهم فلبوالو غلبوا وكمل الكحكى احدمو رغى العصر الخامس البيلادى منهم أن فير ورزشاه الفارسي لهاعز م على سفر تركستان لفز والهياطلة من الاتراك شرع عساكر الفرس في التطلم منه وفالوا إن الدلك اراد ان يجردنا من البسة الحياة ولعل كلنامحكومون بالاعدام واعدامناهنا كلنااو فني واصلحمن إتلافنا بالارسال حناك وايراث العارالابدى للفر سبذلك وكان الامر كءا فالواولم ينجواحد من العسكر حتى فتلفير ونرشاه نفسه ايضا على ماسيجي بيانمعن قريب انشأ الله تعالى ومع عدم الاتفاق بين الاتراك وابتلائهم بداء التفرقةو الشقاق وفقدان الوفاق آجبر واجيرانهم دولتي الصين والفار سملي بناءالسدبين مملكتيهباو مملكته الاتراك لصدهجماتهم ومنع غاراتهم المتوالية أماآلفا رس فقدبنواسدين أحدهما غير مشهور وهوفي جهة الشيال الشرقي من للادهم بين بلغ وسمرقنديقال انه وافع على الطريق الذاهب من سمرقند الىبلخف (١) عبالبدخشان بقر بشهر سبز وثانيهما وافعفكافكازيا مشهور

<sup>(</sup>١) قال عاصم نجيب اذندى فى موضع من تاريخه انه واقع على مسافة تسعين كيلويترو من عنوب بلدة كش وعرضه من ١٢ الى ٢٠ مترا وطوله ثلاثة كيلو متران ويصال له ايضا تيمر قبو يعنى الباب الحديد وكش هو شهر سبز. منه عفى عنه.

بالباب وبابالابواب والبابالحديد وسد ذىالقرنين عندالعامة ونيمر قبو واما الصين فقدبنوا السدالمشهور ايضا عندالعوام بسددى القرنين وسور الصبن الوانع في الشمال الشرقي ايضامن بلادهم الآخف من منتهى خليج البعر الاصفر الشهير بغليج بجيلى المهندالي جهة الشمأل الغرب والغرب المنتهى الى ولايةخان جومنمها آك الصين قيل انطوله الفان وستمائة كيلومتر و وارتفاعه ثلاثةعشر مترافي اكثر مواضعهوفي بعض مواضعه اكثر من ذلك وعرضه سبعة امتاروني بعض مواضعه بسعة امتاز حيث يبشى عليه عشرة انفار رجالا وستة اشغاس ركبانا حالكون بعضهم جنب بعض وهووان كان اكثر مواضعه غرابالطول المدةالاان انخر ابتهلاتزال تورث الحيرة والتعجب والاندهاش للسواحين إلى الان وبناء مذا السدو ان كان ينسب في المشهور اليجين شهوانغتى الذى هو مؤسس السلالة الرابعة لملوك الصين التى كان مبدأ ظهورها قبل الهجرةسنة ٨٣٦ الاان ابتدامبنا تُعكان قبل ذلك من طر ف حاكم و لايتميانغ فىشمالولايةپچيلىومنطر ف حاكم ولايةشينسى فىشمال الولاية المذكورة لحماية مملكتيهما من مجمات تتار الشرق وغاراتهم ثم بنى چين شهوانغتى المذكور مقدار امن السد في شبال مبلكته العبايتها من هجمات التتار والمغل والمنجوحين كأن حاكما بولايةشينسي ثملمااستولى على كافة ممالك الصين وادخلهافي عوزة تصرفه بالتمام ارصل بعض تلك الاسدة ببعض عتمي جعلهاعلى الحالة الموصوفة يووي ان الملك المذكور شرع في بناء السد المزبور قبل الهجرة ٨٣٦ سنة واستخدم فيمقر يبامن مليون عملة على الدوام من غير مبالغة وانبها في مدة ﴿ ٩ سنة وحيث انه لم يعتن بشأ ن العملة المذكور ين في امر تعيشهم تلف منهم نفوس كثيرة و قيل استخدم فيه اربعة ملايين من العملة وملك منهم اثناء الاشتفال أربعما ثة الف نسمة يعنى عشر المجموع واقيم في الحدود نصف مليون من العساكر لصدهجهات الترك والتتاروقت البناءو بني جدران بعض مواضعه حسبالاقتضاء والايجاب لبقتين وبنيف مواضعه المناسبة ونقاطه المهمة قلام وابراجوابواب للمروروبعد تمامينائه وضعفىثلك القلاعو الابراج والابواب

مقداركاف من العساكر المستعفظين قيل كانت ناك العساكر بموجب لا يقطع الفولاذ الابالفولاذ من الترك والتتاريقال لبقاياهم الآن او نفوت او (١) او نكوت "نقل عن يعض السواعين انه قال ان إبراج الترصد الذي ترى في كل خطوة وغرابة الاستعكامات التي كان يقيم بها الحراس تغطرنا وتذكرنا ادوار شجاعة الصين وازمنة مدافعتهم الافوام الشبالية \* قلت نعم كانوا فبانوافلا يرى في تلك الاصفاع والمعارك والميادين الآن سوى قطعان الثعالب وجموع الارانب مصداق قول القائل شعر:

وإذا اناخ الليث في عريسيها \* عن البعوض وزمر الذبان \*

سنة الله في جهيع الاقوام لله الامر من قبيل و من بعدوعلى على حال لم تجن الصين جنا هذه المناعب والمصاريف والتلفات ولم تنل منها فائدة مطلوبة قط فانه لها خلت الحدود من العساكر المستعفلين الهذكورين بعلقو قوع الاختلال في داخل الصين بوفاة چين شهوائنتي المذكور بعدثلاثين او أربعين سنة من تما السد اغتنت الترك هذه الفرصة و دار وا من ورا \*النهر (۲) الاصفر المشهور عند المغل بصاري موران وشرعوافي الهجوم على ممالك الصين بجدد وحيث انه ليس بيدناتار يخمبين لمعاملة الانراك مع على ممالك الصين بجدد وحيث انه ليس بيدناتار يخمبين لمعاملة الانراك مع المعاملات الا انهيري منى بعض التواريخ تخيين طهور اوغوز خان الآتي ذكره الني معافد الغار جين من آسيا وسائر القطعات الارضية على ماني على الصين و على ازيد من نصف آسيا وسائر القطعات الارضية على ماني التواريخ الاسلامية قبل الهونية من التراك وتأسيسهم العكومة في البهة الشمالية من بلاد الصين و حجومهم على بالاد الصين دائما قبل الهجرة بثمانيه عشر او عشرين قرنا الصين و حجومهم على بلاد الصين دائما قبل الهجرة بثمانيه عشر او عشرين قرنا

 <sup>(</sup>١) انظرتارينغ ابى الغازى غان البسمى بشجرة التراه ص٧٤ من طبع پطربورغ.
 منه عفي عنه.

<sup>(</sup>٢) ولعله نهرلياً رهو منه على عنه.

حين كانت ملوك بلاد الصين من سلالة جدأو و قالوالن منه العكومة اعنى الحكومة الهونية امتدتالي ثلاثةعشر او اربعة عشر قرنامع كونهامعر وضقعلي تقلبات شتى يمنى إلى انقراض الدولة الهونية في آور ويًا بوفاة آنيلاً عان الهوني الأتي ذكروني القسم الثاني من مذه المقدمة يروى ان الصينيين كانوايسمون الانراك في ذلك الوقت باسمهيان يون و هو او ل اسمسموهميه ثمسموهم بعدرمان باسم چينكهان و في اعصر سلالة عان من ملوك الصين سمو هم هيونغ توقيل أن بمعنى الاسارى العصاقفان صح ذلك يمكن ان يكون البواقي ابضًا الفاطّ النميقال انهم يسبون الآن ثبيلة تنكوتباسم (سيفان) يعني الوحوش الغربي ويسبون الاوروپاويين(فاڻٽوئي)يعني الوحوش العبرو تسبية ملوك الصين خواتين الترك بملوك السباع مسطورة فيمر وجالفعب تمسيوهم قبل الهجرة بسبعة تر ون إسم كيان نوو ني الفالب باسم توكيو وهذا اللفظيمتيل أن يكون محر فا من لفظالترك أو توركيو لعدم تكاديم بالرا على ما قيل وهو الطاهر **و في رواية** ان تسمية الصينيين الاتراك باسم هيونغ نو و قعت في زمان لا يصبطه التاريخ و لا يُعيّنه لقدمه جداو كانملكهم يُعنُّون اولابعنوان (چنغ ليقوتو) ثم صار يُعنّونَ بمنوان(شنيو)او(چنيو)او(تانژو)بلصوابه وصعبحه(جاڭ جوڭ)(١)بالكاف لغارسية وهذها لمكلمة تفسر نارةبنكرى قوتى يعنى مبارك الله وعبده العزيز إنارة بابن السمآو جليل الشان قيل فسره السائح الشهير مرنبول الجنوبرى بالترة والسماوية وذكر قبو لمنكو فاآن وقيلاي فاآن من احفاد چنكز خان عنوان تكري قوتي(٢)لانفسهها وهو أحرى بهلانه كان في خدمة الكتابة عند هيامدة سنة ٢٥ و على كل اليدل اللفظ المذكور على العلوية والقدسية ولاشبهة في كون نكرى فوتي إفطانركبا ولاخفاء فىمعناه الذى ذكرناه وقيل ان وجة الملك المذكور كانت يطلق عليها ايضالقب (ينشي)ويذكر ولي عهده بعنوان (هيان وانغ)وكان هؤلاً الملوك ينتغبون من التئار الشرقيين الذين كان اشتهارهم عند الصينيين

<sup>(</sup>١) وهذا العنوان باق الى الان في ولاة الصين. منه عفي عنه .

<sup>(</sup>٢) والظاهر ان تبولهماايا، لماسيجي ني بيان نسب چنكر غان فتذكر . منه عفي عنه

بسيان پى لاصالتهم ورحجانهم على سائر قبائل النرك وكانت سلسلة مراتب الامراء واركان الدولة وسائر القواد والضباط وكافة الافراد المسكرية مرتبة ومضبوطة بفاية الحكمة والاتقان وجاريةعلى كمال الانتظام وكان مقر حكومة الملك المذكور في جبل اينشان الذي هو شعبة من شعاب آلنائ ( (الاطاغ) وعندة الىمنابع نهر ايرنش ومعينة لحدودمملكة الهون من جهتهم الغربية وكالتحولام الملوك يعاملون ملوك الصين معاملة الاقران وكانوا يكتبون لهمني مكاتبهم على مذاالوجه (يرجوجاك جوك ملك الهون الاعظم الذي اجلس على تعت العكومة من طر ف السماء و الشمس و القمر من خافان الصين بكمال الاحترام كذا وكذا) ومده العكومة اعنى حكومة هيونغ نوحاربوا الصين مدة مديدة واضطروهم الى المعاهدات الصلعية مراراعديدة وكذلك الجأوهم الى تأكيدتك المعاهدات وتقويتها بالهناسبات الصهرية بتزويج بناتهممن جاك بوك وسائر الامراء الهونية وتعيين مبدأهذه المناسبة بين هاتيك الدولتين متعذر وقد سبق ذكر تاريخ ظهور أوغوز الحان تغمينا فيمامرقر ببالتوانهزام عسكر الصين الذين ارسلواالى حربالهون في عهد سلطنة سلالة شانغ التيمي السلالة الثالثة من ملوك الصين فبل الهجرة سنة ١٨٨٨ مسطور في النواريخ وكذلك اطاعة الهون لحكومة الصين فيعصر سلطنة وووانق الذي هومؤسس سلالة جهأو وكفالكهجومهم على بلاد الصين وعلى ولاية شأنسي منها غصوصا بالشدة فيعصر سلطنةيو وانتي من السلالة المذكورة ايضا مذكور ان فالتواريخ وتدنمادي مجوبهم وغارِاتهم على بـلاد الصين قبل الهجرة سنة ١٥٣٧ ودغلوا ولاية عاچهأو التي كانت تعكم بها المارة جي من الصنبين بعدالتاريخ المذكور سنة ٢١٣ وأغاروا ايضاعلي ولاية پچيلي بعدالتاريخ

<sup>(</sup> ۱) مكتامو عند الافرنج والمتفرنجين والافاسمه الاصلىالمسعيح السباب آلالحاغ يعنى الجبابالابلق للدوام المثلج في بعض موامعمصيفا وختاء وللافرنج و ذويهم في تعيين اختقائه ومعناء خبطات و غوافات كثيرتوهم يسعونها برحانا ويقولون ان فلاناالبحقق برحمله تكفا وليس حيضى " غير الخرفات والاوحام الباطلة وحكفا ديوفهم في كلشئء منه عفى عنه .

المذكور سنة ٣٥٠ ومنه البهاجيات والفارات التي صدرت من الاتراك على ولادااصين بعضهاورا بعض بلافا صلة لمااعجزت الصينيين وأعوزت حيلتهم لنشىالسدالصبنىالنى مرذكره لمنع مهاجباتهم واغاراتهم واسآمي الاشخاص ألنين جلسوا على كرسي السلطنة في اثناء المهاجمات المذكورة في تلك المدة واوصافهم واحوالهم غير معلومة وككن الذين بقيت اساميهم منهم محفوظة ومسطورةفي التواريخ الىيومنا هـذاخيسة (تومن خان) وخلفه (مونا)او(بونا خان)و(بومینڅاقان) و اخوه (دوبوخان) وملك نتار جوجان (طولون خان) آما تومن خان ارجاك جوك ربعبارةاصع خانان ميونغ نو والانراك الاعظم فنداختلف فى تاريخ لمهوره اغتلافــا فاحشا كذال عاصم زجيب انندي في موضع من تاريخه انطهوره كان قبل الهجرة بتسعة فرون وانهكان خاقان هيونع توحين هجموا على بلادالصين من ورا ً النهر الاصفر بعد وفاة چين شهوانغتي قبل الهجرة سنة٠٠٨ على مامر ذكروحتى قالا أنه أو ل خواقين الا تراك الذين بقيت اساميهم محفوظة في التواريخ الى يومنا هذاعلى الاطلاق فان صع مذا القول فليس معناه انه اول خواقين الانراك على الاطلاق فهننس الامر بل اول الخواقين الذين بقيت اساميهم مضبوطة ومحفوظة في تواريخ الصين فلا ينافي مامر من ان اول خوانين التركة واعطبهم واشهرهم على الاطلاق، وارغو زخان و يجو ز ان يجلس على مسند الحكومة بعده كثير من الخوانين ذوىالشان ولايذكر اساميهم في التواريخ قال عمد عاطف افندي في ناريخ كاشفر أن الا تراك النمين كانواني مو الى كاشفر كانوا يهاجبون على دواغل بلادالصين مدة سنة ٧٠ يعنى قبل الهجرة بسنة ٧٠ الى تاريخ الهجرة ويغيرون عليها في تلك البدة دائما ونداغار عليها في تلكالبدة تومنه خان الذى مو رئيس قبيلة الهون القالمنين بجبال آلتاى (آلا لماغ) عدةمرات واستولى على مواضع كثيرة من كلشغر وضبطها قال عاصم نجيب افندى في موضع آخر من تاريخه في ص ٢٠٢ و ص ١٩٦ و ١٩٧ منه اثناء بيان حوادثسنة ۵۶۵ ميلادية يعنى حوادث طهرت قبل الهجرة ♦٧ سنة ان الخافان

ألذى استولى على مبالك ماور الالنهر التي كانت موقع جدال بين ابران وتوران يعنى الفرس والترك ينبعي ان يكون الشغص الذي كان الصينون السبونه (طومن) ويذكر في صحايق الثرك (بتومنه) ويعنون عند البغل بمنوان (دو تومن) فقلمالني أبذلك قوله السابق ووافق قول محمد عاطف أنندى وايدهذا بقوله عقيبه ان الخلق الثانى لتومن وسع نتومانه وشهرة هذا الخان موقان خان ( ٩ ) فان موقان خان انها كان بعد التاريخ الهذكور آنفا والطاهر الالصعيعهوهذا ومع ذلك نعن ننقل قول عاصم نجيب أفندى قَالَ أَنْ الهُونِ الذِّينِ كَانُوانِعَتْ فِيادَةُ نُومِنِ خَانِلُما جَاوِزُ وَاالسِدِ اسْتُولُوا على الولايات التي كانت قبل ذلك نحت تصرفهم مع ولاية اوردوواجروا سطواتهم الى بعر الغز وتو في تومن غان قبل البيلاده سنة ١٠٠٦ وقبل الهجرة سنة ٨٢٨ مو تاخان قال أن مونا أومانا (٢) خان فتع الفنو حات العظيمة مدة ٣٧سنة يعني من٧٠ منة الى٧٢ وسنة قبل البيلاد و لمآجلس (قالو مو أنغ ني) الذيهو مؤسس سلالة مان في مسند الحكومة سارنعو موتاعات و حاصر بلدة (مايه) التي يقال لها الآن (سو پنغ فو )و استولى عليها و سار موتاخان مع ثلاثما تقالف من عسكر هون ودخل ولاية (شينسي) من بلادالصين وتقدّم على صارفريبا من بلد (سينفا فو) فلم يتجاسر خاقان الصين(قااوتي) على المقابلة بلطلب المصالحة على أن يزوجه أحدى بناته نجرى بعد ذلك بين الترك والصين مر اسمالازدواج وحصلتبين هاتين الملتين فرابة المصاهرة وأكن الصينيين

<sup>(</sup>۱) وقدذكر عامم انتدى في تاريخه وقايعه مع الصينيين وكتابة حفيده بعض الحواله في حديد و اناثر كت نقله منالقصور افادتهومن اراد الاطلاع عليه فليراجع مناك ولا يساعر المتاريخان كون تومنه خان مناجب عنكزخان الرابع على ماسيعي، فالطاهران الخوانين المسمى بهذا الاسم كانوا متعدين اووقع الخلط والسبطو الاسقاط في التاريخ اوبيان نسب چنكزخان والا سبحانه اعلم . منه على عنه

<sup>(</sup>٢) قلت الاقرب كونه بوتاخان منه عفي عنه.

يدعون من كهال كبرهم و تعظمهم أن هؤلاء البنات لسن بنات الملوك بل كن جوارى (۱) وطرد هېونغ نو فوما کانوا پسمون(پوشي)من ولايتي غان چه اُو و شينسي اللتين كانوا يسكّنون بهما من مدة مديدة الى جهة الغرب منهما وكانذلك قبل الميلادبسنة ١٧٥ فاستولمن القوم المذكور بعد ذلك في مملكتي ماوراءالنهر وبلغ وفرق هيونغنو فيعين الزمان المذكور شمل تتارالشرق أيضا فاستولهن قسم منهم بعباً ل (ووهو آنِ) الـكائن بشمال پكين وسموا باسم الجبال المذكورة وسكن قسم منهم بجبال (سيان بي) فتسموا بالاسم (٢) المذكور • و في عين الوقت المذكوركان قوم (ووسون)و (ووسيون) الذين كأنوا غلفاءالهون ومتفقهم يسكون في الشمال الغربي من مملكة هون ببرية وسهول تسمى بصعر اءتنجني وسهو لقرغز و نذاق مابين نهر ي ايرتش و او رال (جايق) و كان رئيسهم يعنون بعنوان (قونمى) (٣)وكان يقيم بساحل نهر ايلى وكان الصينيون يسمون الليم تو م(و وسون)باسم(قون مي قوتُه)يعني حكومته و اقليمه وكان بين الصين والانوام الذين يسكنون بما وراءالنهر والتثارستان الغربية في الوقت المذكور مناسبة تجارية وسياسية وكانت الهون الذين كانوابين مانين الملتين يمانعونهم في المناسبة المذكورة وكانو ابجتهدون في رفعها وازالتها فارادت الصين ان يفرقو اقوم(و وسون) من الهون و صار و ايلتمسون لذلك سبباو حيلة فطفر و ا بهاآخر الامر وذلك انهم ارسلوالتحصيل الغرض المذكور السياح التشهير (جان

( ۱ ) الحلن أن ليس فيالعالم نوعم الحوق النقص لليوث الا تراك اللين اعلنواللمالم أجبع انهم اسود ضوارحيث أضطروا الصين الى ارتكاب هذاالكلب و اللغائ فيسبب عدم فيكهم يناشعلوك الصين وعروض الشرف لهم بسبب فيكهن . منه عفى عنه

 <sup>(</sup>٣) وه؛ لاء الفين مرذكر هم بأن جال جوال الشيال الله الله الفين المواد وانهم تابعون المدولة وانهم تابعون المداد و عكم الوطن كما هو مدهود الآن . هنه عفى هنه

<sup>(</sup>٣) يفهم ويستنبط منهنا اصل توسان وانهم ليسوقو ماغير القفيجى وانهم كالنوا يعرفون عند امل المدين باسم ووسون وووسيون ولا يبعد كون تونت وقوياندار مأخو ذين منه . منه عنى عنه .

كيان)الذي هواو لمنساح في المالك الغربية الى قوم (يوشي)و (ووسون) فلما الهلع الهون على هذا الندبير من الصين حبسوا السائح البذكور قبل ايفاء وظفيته فبقى في عسهم عشر سنين يعنى بين سنة ١٣٩ وسنة ١٢٩ قبل الميلاد ، و في مدة ٧٠سنة قبلأالميلادقام فوم (ووهوآن)على هيونغنو وخربواقبوركانة ملوكهم الملقبين بجالث جوك ولاسيما قبرمونا خان وطردوهم آلى مسافة ازيدمن مائة فرسخ من الجهة الفريبة من ممالكهم واستوالوعلى اراضيهم وقبل الميلادسنة ٥٤ وان غلب الصَّينيون على قوم (و وهو أن) المذكورين بسبب معاونة سيان بي اياهم ولكنهم يعى ووهوآئ نداركوالامرسر يعاوجهموافوة زائدةعلى الاولى وبقيت عكومتهم الى سنة ٢٠٧ بعد الميلاد ثم لما صارت الهون الشمالية والعنو بية لدولة الصبن على ما سبجى وبيانه صارت قبيلة و وهوآن ايضاتابعة لدولة الصين وانفرضت حكومتهم • الهو فالشمالية والهون الغربية انقسمت مكومة مون في مدود سنة ٤٣ ميلادية الى قىمىن شمالية و جنوبية ثم أن الهون الشمالية وأن هجمت على ولايتي شينسي وهامى من مهالك الصين بانفاق من الهونية العنوبية في سنة ١٤٥ الا انهم أضطر وا الى التقهقر والرجوع الى مملكتهم بسبب انهزامهم من الصينيين ولم يبق الامر بهذا التقهقر فغط بلتعقبهم القائدالصيني المعروني (بهو هيان) وخرب بلادهم مم انكسر وا( ١) ثانيافى جبل (كيلوشان) وانهز مواهز يمة عظيمة فهرب ملكهم بمن بقى معهالى جهةالغربفانقرضت بذلك حكومة هون الشمالية فيسنة ٩٣ ميلادية والماعت مندار مأتى الفنسمة منهم للصين والنبين ابواعن الطاعة جاوزوا عِبال آلتاي (آلاطاغ) ولحقو ابملكتهم وقطعوامسافة خمسمائة ( ٢ )فرسخ يعني برية قفهق وصعرا أفزاق المسماة بوز فيريعني البرية البيضا وسكنوا في بوزقير اورال يعنى اراضى باشقر واسسوا هناكف غربي أسياو شرفي أوروبا مكومة جديدة مستفاةمسماة بعكومة الهوج الغربية والهونية الكبرى تعتادارة (١) ولم يكن الدين و حدها في احراز هذه الفلية بل احرز ها بامداد ساثر الاقوام التركية هثل

الطرنين الابعدين من الوطنين المهاجر منه والمهاجر اليه. منه على عنه

ر ٢٠) وجميد من مسيع و حسسي استورضه المسيعين سور صحيف من من عني منه عني منه عني منه عني منه عني منه و القائل و لكل شيء آفة من جنسه . منه عني منه المنافئة الاان تعتبر (٢٠) حكما في المنافئة الاان تعتبر المنافئة الدان تعتبر المنافئة الدان المعتبر المنافئة الدان المعتبر المنافئة الدان المعتبر المنافئة الدان المعتبر المنافئة المنا

ملوكهم الملقب بجاك موك وامندت حكومتهم الى مدة مديدة \* قيل أن مورخى الصين لايقسر ونعلى بيان تفاصيل اعوال هذه الحكومة الجديدة لانقظاء المخالطة والمعاملة بينهم وبينها بسبب بعد المسافة وانمايذكر ونها اثناء بحثهم عنها بمجرد حكومه جاافح جوافئ ويغبر ونبكون محل اقامة حاكسا المطلق موضعا بقرب نهر جايني وجبال اورال بيسى يويان \* وَهِذَهَ المُكومة الجديدة هي التي استولت على ازيدمن نصف آورو باو قلبتها ظهرالبطن وأورثت الرعب الشديد الذى لايمكن وصفه في قلوب الهاكافة وزلز لوهم زلز الاشديد ابعد أن ادخلت اكثر قبائل الترك كاللانوالا ويغور واونوغر وواوغرقو تفجق وسبان بى وسائر الأتوام التركيد الدين كانوا يسكنون فيتلك الاصقاع وشكلت دولة متعدة نوية الشكيبة وذات الشوكة الزائدة كماسيجيء بيان ذلك كله في القسم الثاني من هذه المقدمة وكأن أولوظائني هذهالطائنة الهونيةبعد وصولهمالي سواحل نهروو لغاو استقرارهم فى اراضى باشقود التى سبيت بالهنفرية الكبرى بهمادخال الاقوامالذين كانوا يسكنون فيها من مده مديدة تعت طاعتهم وطردمن أمتنع عن ذلك الى الجنو بو الفر بو من جملتهم اللان الذين كانت الصين يسمونهم (الاني) و قد ذكر تفاليؤ لفات اللاطنية عار بتهم الغر س و دخولهم تطعة مديا (آذر بيجان) بعدانجازو اجبالكافكازيا فسنة ٧٨ميلادية ومحاربتهم الروم ايضافيعهد سلطنة (مار ق)اورول) سنة ١٦٧ وبعد ♦♦١ سنة من التاريخ المذكور يعنىفابام حكومة غور ديان الثالث دخلوا الباكيدونيا والىسائر مقاطعات آورو پابالندريج\*آليون الجموبية و في عبن الونث الذي تشكلت مكومة الهون الفربية من انقاض الهو ف الشمالية كانت الهون الجنوبية مستولية على ولاية شينسى و تدانقا دلملكهم المسمى (هيولانشي) ( \* \* ۴۴)عائلة من الهون الشبالية ولكن لعاطراً ألضعف لتلك العكومة ايضابتقلبات الدهر ومرور الزمان سار اليهم رئيس حكومة و اىالصينية التى ادخلت (ووهو آن) تعت طاعتها فاضطر آخر ملوكهم(و و چو سيان)الى الانقياد اليهابالاخرى بعدمقاو منها مدة مديدة فانقرضت حكومة الهون الجنوبية ايضابهذ الكيفية سنة ٢٢٩م

(١) فيكون بقلموهاعلى الكيفةالمذكورة. ١٦٥ سِنَة منه عفي عنه

(۲) ولم احروجه اختسب راوسيدير عامن سيان بي اوسوتيو و تكير من الناس يوجه و نان سيدير وسيدير باعرف من سوير يا الروسي بيعنى البلادو الجهات الشمالية وهذا الزعم باطل فان سيبير وليبروجود ان فقاريخي العبرى النوير يولنى على بلاد هر جستان مكف ارأبت في حفوافيا وفاعة بك قال ثم ان اسمسيبير الاعلاقة بينه و بين كلمة سويد باالتي معناها باللسان البسقوي بلاد العالمة اليان كانا مقاربين في الفطحه المناه على عند الناد الماس المناهدا المناطقة المناهدات المناطقة المناطقة المناطقة المناهدات المناطقة المناطقة

(٣) أنصب بعض الفضلا العظن كون أجوج و الجوج ما خوذين من هذه الالفاظ و الحاصل في الاقوام الشمالية و الشرقية إسامي و القابا تشبه يأجوج و الجوج عير تلك الالفاظ ايضائل بطاق و الحاصل حواق و المنوبين و لهذا عين العلما "كانها في تلك الجهولا ما تعلق اللفاظ ايضائل شرماو مقالا و الأحاديث الواحد الموردة في الوحان المالية بلغ درجة الحسن فضلاع المهامية ومع ذلك عمى اخبار آحاد وخبر الموسيع و النظام انها من وضعي من الملاحدة المتنفير الموادي مع أربط المنافق ا

يسمى طولون هذا العنوان في عدودسنة ٢٠٠٤ بعنوان (خاقان) (١) وكان اصلعباعة الصين(خومان)واشتقاق هذه المكلمة وان لم يكن معلوما كماينبغي الاانهاصار ت عنوانافيما بعداملوك التتار ثململوك كافة الاتراك بالتدريج وكان الخاقان طولون العذكور خاقاناعظيم الشانوصاحبقران وواضح القانون والنطام وكانت عكومة تتارجوجان فيعهد سلطنته تددمن شبه جزيرة فوره اليحدود ألآء رو باالشر قبةيعنى الىنهرى اورال ووولغا متى كانت مبلكة باشقود المسماة ببوز قيرالشهيرة بالهنفرية الكبرى التي صارت مسكناللهون فيمابعكماتقدم داخلة تعت سطرتهم وحكومتهم فوقتمن الاوقات ولميكن اسيتلاء آتيلاعلي مِمَالُكُ آوروپافي صُودسنة ٢٩٤ على مايأتي بياندالاً بمعونة تتارجوجان وانضامهم الى الهون \* و ايضًا بصادف اضطراب الهياطلة أو انتاليت (ابدال) أو الهون الابيض المقيمين بولاية صغدو ماوراء النجر عصر هذا الخاقان. وهم ضبطموغور االصين اسامي ملوك تثارجوجان واحوالهم ووقايعهم من بداية تأسس عكو متهم الىز من انقراضهم وكان سبب انقراض هذه الحكومة ظهور قوم آخر من الانراك يسمون اسم توكيوالذي يظن كونه مأخذ اللفظ الترك اوتوركبو يعنى عند الافز نجلعه ماشتهار الاقوام التركية بالترك قبل طهو ر هذا القوم بل باسامي اخرى كهامر \* وذك أن القوم العذكورين دغلوا ممالك موجان تعترياسة قائديهم (او ناهوي آي)و(نغان لوچين)عقب ظهور هم واستولو اعليهاو فتلوا اهلهامن سنة ۵۵۲ الى سنة ۴۵۴ قتلا عاماوملكوالجهة الشماليةمن آسيا ومركز ولاية كاشغر ثم استولو اعلى ما ورا ً النهر بعدان عبر وانهر سيحون (سيردريــا). واتفقوامع كسرى انوشر وانملك الفرس وعوامنها حكومة افتاليت (الهياطلة) يعنى الهون الابيض وذلك فيسنة ٥٥٧م ومربت بقية الهياطلة منهامع خاقانهم

 <sup>(</sup>١) والغيرة بشق المحكوكات القديمة قاغان والغين و في التواريخ الجنكرية قاآن بالقاف والهمة و خاقان معربها كما ان خان معرب قان ممه على عنه.
 (٣) يعتمل ان يبقى اسم نغاي من مقال منه على عنه.

المسمى (وار )و (غوني)( ۱) والقوم المشهور في التواريخ باسم (وارخوني) او (وارخونيت) من اتراك او يغور وسابيرهم هوملاء الهياطلة وافتاليت (ابدال) و لَكُنهُم لمَادَعْلُوا آوروپاتسموا باسم(آوار)وهذهالنقطةمن التاريخ وان كانتمشكوكا فيهاومطلمة الاانكونلفظآوار اسما لقومفلدوا غاطرة عكومة مدهشة نوية في مالك النتار من آسيا في ونت مامالاينكر و قدتم هنا بيان الماجريات والحوادث التىجر تهين قدماء الانراك والصينيين نقلاعن ناريخ عاصم نجيب افندى على طريق التاخيص والتنفيح والتصعيع حسب الامكان وقد اخذالشاراليه تاريخه عن اثر موسيو قاهث وغيره من اهل آور و پاوهم اخذوها هن نوار بيخ الصين و لكن يلز مان نتلقى كلهاعلى سبيل الاحتيال وخصو صاالفقرة الاخبرةمنها أهنى موادث انقراض الهياطلة فانها مشكوك فيهاو مطلبة جداكما اعترفه نفسه آما آولا فان مكومة أوار النبن ادهشوا أورو بالمالزم كونها حكومة مدهشةفوية بمالك النتارباسيا فيوقتمالزمكون حكومة افتاليت الهباطلة)التيمى هي على قولهمتصفة بهذه الصفة مع انفلم يذكر في واحد من التوأر يخكونهم هكآ انعمذكرفيها استيلاءوهم على ممالك فارس واخذهم الخراج منهم في بعض الأحيال كماسيذ كر فيما بعد ولعل مر اده ومن الواما قانيا فان المشار اليه قدهب فيمواضع كثيرةمن تاريخه الىكون فوما فتاليت عبارة عن تركمان ابدال وهوالاحتمال الافر بخطرا الىمشابهةاللفظينوهممغايرون للاوار يقينالانهم منيمون فحاوطانهم السابقة ولم يدخلوا آورو باالاان نقولان النين اشتهروأ منهم باسم (آوار)هم الذين خرجوا من ديارهم مع خانانهم المسمى (وار) ودخلوا آورو پاكماوقعبهالتصريح والماالنين بقوامنهم فى لمبلكتهم الاصليةفبقوا على اسبهم الاصلَّى وجعل (وَارخوني) او (وارخونبُث) عبارة عنْهم بؤيدذلك فان احدهنين اللفظين اسململكة فندهار (٧)التي في حواليها مساكن تركمان أبدال والماثنات ورابعافان نسبة محوكوالهياطلة الىقوم توكيو والقولبانهم اعنى البهاطلة هربوا الى طرق آورويا مخالف لماذكره غيره فقد قال محمدعاطف

<sup>(</sup> ۲) ذَكَره في هامش تاريخ اسكندر. منه عنى عنه. (٩) مكف اهنا بالنون وفيما السيائي بالتاً ويستداران يبقى لاطلاق آخون للعلماء الكباروالا عيان من هذا وربمايقال لهمالان عنداهل كاشخرخون و ترى في المقصم الثاني اثنامبيان المراسلة في بين ملوك سراى و مصراطلاق خوندلك بارائنسا". منه عنى عنه .

افندى في تاريخ كاشفران انوشر وان الذي خلص مبلكة فارس من الاضبعلال انفق مع تنار جو جان في سنة ٥٥١ بعني قبل العجرة سنة ٥٥١ يعني قبل الهجرة بسنة ٧١ وأغراهم على انراك الهياطاة (افتاليت) الذين كانوا يعكمون فماورا النهر مدة مديدة ويستوفون الخراج من الفرس فابادوهم واضبحلت الحكومة الهذكورة بذلك ولما ابقن ملكهم المسمى بفاغانيس (١) الذي كانوا نصبوه خانالانفسهم بعد قتل ملكهم السابق فيميدان الفتال انه لاقرار له فيمملكته هرب اليكاشفر وأسس هنأك حكومة صغيرة اهفينا وجهثالث من المخالفة لما ذكره عاصم افندي فانه قال أن توكيو استولواعلي مركز كاشغر قبل استيلائهم علىماو رأ النهر فانه لوكان الامر كبايقول عاصم افندى كين يستولى المغلوب على مافى يداله الب والحاصل أن القول بكون أصل أوار قوم هياطلة قول غريب مدا فائهم أعنى أوارمن بقايا الهون الفربية بانفاق جبيع البورخين وام يقع لهم ذكر فىالنواريخ الابعد انقراض دولة الهون الغربية كما سيجىء بيانهم في القسم الثاني من منَّه المقدمة ويعتمل كونهم اولا تحت طاعة حكومة تتأر جوجان وبعدانقراض تلك الحكومة بدخلون تعت طاعة مكومة الهون الفرببة وبعدانقراضها يعصل الهم الاستقلال والشوكة وبعدان داموا على ذلك مدة مديدة يأوون الى جبال كافكاز ياويعفظون الىيومنا هذا عنصرهم الاصلى وأسمهم الاواركما أن تتارجوحان استوطنوا بين داغستان وحاجىطرخان وحفظوا اسمهم ججن الى يومناه ف اعلى تول البعض وآما الذين افنوا الهياطلة باتناق من انوشروان ملك الفرس مل مم تتارجوجان كما ذهب اليه صاحب تاريغ كاشغر اوهم توكيو كماذهب اليهماصم افندي الطاهر انهم توكيو والخطاءفيةو لصاحبتار بغكاشغرهذاعلى نفاير تسليم كون توكيو وتتارجوجان متغايرين كماذهب البهعاصم افندى واما اذاكانا اسمين لمسمى واحد فيكون

<sup>(</sup>١) مَكْنَا فَالْاصُلُ الْمِنْقُولِهُمَا الْمُطْبُوعِ بِالْاسْتَانَةُبِالْفَاءُ وَالظَّاهُرِبِلُ الْصُوابُ انْهِبَالْقَاقُ وَشِينَهُ مُلْعَقَةً فِي آخَرُهِ مِثْلُهِمِينَ بِيطُرِسَ وَنِيقُولاسَ وصحيحه قاعَانَ يعني خادَانَ فِيكُونُ عنوانُولَقِبا لاعلمِشْخُصَ فِيتَفَقِبِها ذَكُوهِ عاصماؤنَدى مِنْ وَانْخَاقَانَ. مِنْهُ عَفَى عنهُ،

الاختلاف بينهما كاغتلاف اربعة اشغاص فيعنب وانكور واوزم واستافيل ويكون الخطاء فيقول عاصم افندي بافنام توكيو تتار عوجان والله سبعانه اعلم والذى استنسبنا اثباته هنامن الحوادث المتعلقة بقدماء الاتراك انتجابا من التاريخ المذكورهو هذاالقدر والمآبو مين قاغان وخلفه فسيذكر احوالهافي آخربيان معاملات الاتراك مع الفر س يسبنكر فيه بعض ما يتعلق بهذه المسئلة الاعبرة ايضا فراجع هناك للاطلآع على بقية مباعثها الاان عاصم افندى قال مناك عندبيان دخول الخاقان بومين ماورا النهر بقصد بلاد الفرس ان ملك اليها طلة كان عادمن مصيفه إلى بغارى فالتقى الجيشان يعنى جيش الغاقان والهياطلة بقرب نخشب (قرشي)فانهز متالهياطلة وقتل ملكهم في المعركة لم واثبات من الوقعة هناك سبق قلم بلاريب وانما محلها هنايعني ان خاقان توكيو ارخاقان تنارجوجان لهاحارب الهيا طلة بانفاق من انوشر وان فيسنة٧٥٥ اوسنة ٥٥١ وقعت هذه الوقعة نهربت الهياط!همع غاقائهم الجديد اما الى آور و پاواما الى كاشغر على اختلاف القولين السابقين في المواضع الثلاث لاعند قصد غاذان بلاد الفرس فان دولة الهيا طلة كانت مصبحلة في الوقت البذكور وكانت قطعة ماوراء النهر بيد الغاقان على القولين \* قَالَ المسعودي في مروج الذهب وفى سنة ٢٦٣ ظهر في مملكة الصين خارجي اسمه ياسر من غير بيت الملك وأجتمع عنده كثير من اهل الدغارة وإر باب الفسادفةويت شوكته فشرع يفتع بلادالصين واحدا بعدوا حد ويقتل ويسعى بانزاع النساد حتى آل امره الى أن حاصر كرسى المهلكة المسمى بعزر ان فتعصن ملك الصين بمن بقى معه منءسكره وهممائنا الني فلباعجزعن دفعه بعدمقاومة شديدة ولىالملك منهز مامنه وانحازالي الىمدينة في المراني مهلكته المتأخبة لبلادتيبت تسمى بهدينة مدفاستولى الخارجي على دار الملك وعلى خزائن الملك البانية من الملوك السالفة و ما اعدوه للنوائب وشن الفارات في سائر العمارات وافتتح المدن وأكثر الافسادوالتخريب وسفك الدمام أذايقن أنه لاقوام لهبالملك لكونه منفير المله فكتب الملك من المدينة التي انعاز اليها ألى ملك

الترك ابن خاقان يستنجده ويعلمه مانزل به ويعلمه مايازم الملوك من الواجبات اذا استنجداخوانها من الملوك وان ذلك من فرائض الملك و واجباته فانجده ابن خامان بولدله بنجو من اربعيائة الفيفارس وراجل وقداستفعل امرياسر فالتقى الفريقان جمعيا فكانت الحرب بينهما سبحالا نحوامن سنة وتفاني من الفريقين خلق كثير ففقد باسر فقيل انه قتل وقيل انه احر ق واسر وان والخواص من اصحابه وسارملك الصين الى دارالمملكة وعادالىملكهام منتخابهعناه فكر بيان معاملات قدما والترك ومنا سباتهم مع قدماء الفرس الآيغة في أن هذه الحوادث التي نذكر ها الآن منقولة عن التواريخ الاسلامية التي اختت عن تواريخ الفرس كما اسلفناه ولا ينخفي على منله أدني المام بنن التاريخ ان الخرآنات التي في تواريخ الفرس لايوجد . مثل ربعها في تواريخ سائر الامم وملوك الفرس منقسمة الى اربع طبقات اولها طبقة پيشداديان ولايو جدفي التواريخ شيء من معاملات الاتراك مع الفرس فى عصر مموّ تأنيها طبقة كاويان ويقال لهم ايضا كيانيان و اولهم الماك افريدون وقدنهب بعضمورخي العجم الى كونه ذاالقرنيين المذكور في القرآن وملاقاته أبراميم عليهالسلام في مكة المكرمة وذهب بعضهم الىكونه نوحا النبي عليه السلامقيال ابن الاثير بعنننل هذين القولين فيناريخه وانى ذكرته فيمدأ الموضعلان نصتهفى اولاده الثلاثة شبيهة بقصة نوحعلى ماسيأتي ولحسن سيرته وهلاك ضعاكتملي بديه لانهقيل ان هلاك ضعاك كان على يدى نوح عليه السلام والحاصلان افريدون على كلام الفرس كان الاثة بنين (سلم) (وتورج) (١) (و أبرج) فقسم الربع المسكون كله لكونه تعت ملكه على خرافات الفرس بينهم فاعطى الجهة الشمالية لتورج فسميت باسمه توران وتركستان واهلها الترك نستأليه وحوالقول الرابعفينسب الاتراك واعطى مبالك الروم والافزيج

<sup>(</sup>١) اسلهاتور وايرفلماعرباالحق بآخرهماالجيم علىماهوالعادة في التعريب كقولهم خيوق في و فقيل تورج وايرج وربعايكتب طوج وهو من تحريف النساخ بلاشبهة ، منه عفي عنه.

والجهة الغربية لسلم واعطى إصل مبلكة الفرس ودار ملكه وتاجه ونغثه لواره الاصغرايرج فسميت النسبة البه ايران وآريا فلمبرض ابنا افريدون الاكبران بهذه القسمة وقالوا انمى الاقسمة ضيزي وانابانالفي ضلالمبين نقامامن مملكتيهمابالانفاق يفصدان اغاهما الاصغر أيرج وابوهممي الااعكان نخليمن الملك اوامه ابرجو نثلا ايرجمع ولديه وحكماني بلادالفرس مشتر كينمدة ثلاثها ثهسنة على يعض الانوال وبعدمضي تلك المدة مرج الملك منوجهر الذي مو ابن ايرج المقتول من صلبه على قول المسعودي و مير أخوند وولد بنتاعلى قول وحنيده بوسا الط كثير اعلى فول أخر وقصدتورج وسلما وغلبهما وقلهما وطم تنعث الفرنس من ايد بهما وآسئقل الملك فانفتح معد ذلك بين ايران ونوران اعنى الفرس والتركباب عرب لايغلق وهذه ايضاخر أفة يسيرة من عرافات الفرس التىلانهاية لهاو قصدهم بذلك دفع عار المحكومية والمغلوبية للاجنبي خصوصا الثرك الندين كانوايبغضونهم غاية أابغض ويسمونهم كلا بأبدعوى ان أنواسياب التركى الذى فاب الفرس واستولى على كرسي سلطنتهم وسلب الملك عنهم على تغت ايران ٢ ٩ سنة وكذلك غلفه ارجاسب التركى الذي غلبهم و اغف عنهم الجر اجمن ذرية افريدون الفارسي لامن الاجانب تعم أن الفرس لباكانوا مأسور بى الغرض الفاسد المذكور ومغلوبيه ثبت اعمنو عفدرو لكن الاغرب من الكل صنيع المورخ الشهير المسعودي فانفقال حين بين قبائل الاتر اك وخوانينهم في او آثل كتابه مر وج النهب اجبالاو من مؤلاء الخوانين افر اسياب التركى الفالب على بلاد الفرس ثم قال في اثناء بيانه ملوك الفرس يعد بيان نسب افر اسباب الى افريدون تبعالهم لعدم اطلاعه على هذه النسيسة وذاهلاعن قوله السابق وكان مولد آفر اسياب ببلادالترك ولذلك غلط من غلط من اصحاب الكتب والتصنيفات في التاريخ وغيره فزعم أنه نركى اه على انهلامهني لنفي كونهنر كياو تغليطمن قالبه على مذاالقول أيضافان صاحب هذاالقول يقولان التوكمن ولدنورجين افريلون كهامر وبهاقر المسعودى نفسه حبثقال و الترك عند ( ١ ) طأتمة من الناس من ولداست بن ديب بن اطوح (صوابه تورج (١)وعبارة ابن الاثير هكذا ثم ان افراسياب بن نشنج بن رستم بن نواءُ الله ينسب اليهالاتراك من ولد طوج (تورج) بنافريدون اه. منه على عنه.

كهانبهنا) بن افريدون و المناصل ان الفلط بل التغليط في القول بكون آفر اسياب التركى بن التركى با باعن جدم اعصر ترك بن يافث و تغليط من قال به بناء على الفرض الفاسداو الغفلة عنه وصرف الصواب و محض الحقيقة القول بانه تركى بن تركى بل قر ثرك بن يافث و خلاصة القول انه لا يقبل القول بكون افر اسياب ابن نورج ابن افريدون الفارسى بناء على كونه قول المسعودى (١) او العمرى او الغفارى الاالمقلد الصرف العارى عن التحقيق الذى لا مظ له من قاعدة انظر الى ما قال و لا تنظر الى من قال ان كون افراسياب تركيا بن تركى ليس بادون في الثبوت و المالملاج قد بر الاجانب كثيرا من مشاهير ملوك الاتراك الربابه ماذكره المسعودى وغيره و ذلك لا همال الاتراك خواقين تببت منهم على ماذكره المسعودى وغيره و ذلك لا همال الاتراك خواقين تببت منهم على ماذكره المسعودى وغيره و ذلك لا همال الاتراك ضبط أحوال ملوكهم ومشاهير رجالهم في التواريخ و لكن لا بأس فيه فانه لولم يكن في مؤلا الاتراك ومشاهير و خاله ما توال ملوكهم ومشاهير رجالهم في التواريخ و لكن لا بأس فيه فانه لولم يكن في مؤلا الاتراك و خال ما تعنية المجر ومشاهير رجالهم في التواريخ و لكن لا بأس فيه فانه لولم يكن في مؤلا الاتراك و خال ما تنفية المجر ومشاهير و خاله مورين عندهم مرايا ومنافب وكما لات وفضائل مقتضية المعروب و المنافرة و المنافرة و المنافرة و نفضائل مقتضية المعروب

<sup>(</sup>۱) كيف والمسموي ينقل في تاريخه في منا الباب مايناقض بصفه بعضا فانه ين كر نسب افراسياب هنا هكذا افراسياب بن اطوج بن ياسر بن وامى بن آرسن بن بورك بن ماسب بن رست بن فوح بن دوم بن سرور بن اطوج بن افريدون ثم يذكره بعد ذلك هكذا افراسياب بن فوح بن دوم بن سرور بن اطوح بن افريدون ثم يذكره بعد ذلك هكذا افراسياب بن تبت بن ديشهر بن وترك ويقول ان نورك هذا مو جمسام ثم يقول ان وتوك من اسحى بن ابراهيم الخليل عليهاالسلام وكانه نظرا الى هذه الخليلت قال بعض مقرضي عصرنا في حق افراسياب انه موهوم ولكن لا يلازم من هذا كونه موهوما بلمو ابن بشكالتركي بيقين وان كان نسب ما فوق پشنك غير مطوم فان عدم العلم الايدان على عدم العملوم والايستان موهوم ويته ولحل لهذا اينظ قالوناعه بك في جفرافياه وكلام بسض المؤلفين الفين الايوثي بهم يظهر منه ان الاسقوتية كانوا اسسوافي قديم الزمان المجهول فولة عظيمة ومملكة كبيرة محتوية على بلادالمجم وجميع بلاد الاسيا الغربية ولكن اذا سلم ان هذه المملكة سبق الم وجود فانه الم يقارول م يدل التاريخ الأعلى غارة للاسةوتية حصلت قبل ميلاء عيسى عليه السوافي بلادالهنه المورد عيسى عليه السموافي بلادالهنه والمجم الحكومة ألماني وقدقال فيها قبل في مدح اسقوتية انهم السوافي بلادالهنه والعجم الحكومة مرات عديدة وتناقض الاكابر اقوالهم يوجب عدم الاعتماد عليها منه عفى عنه مرات عديدة وتناقض الاكابر اقوالهم يوجب عدم الاعتماد عليها منه عفى عنه .

والنسبة انى انفسيم(١)لماجر وهمولما نسبوهم الى انفسهم واما الاتراك فيكفيهم رجالهم الابطال وملوكهم المشاحير ألذين كثيرا ماادهشوا العالم بسلوتهم وزلزلوا الطارالارض بشوكتهم في جبيع الاحيان واضطروا اعداءهم الى الاعتراف بذاكلاحاجة لهمالى طبوح ابصآر همو مدايديهم الى من سواهم ولنرجع الان الى مانعن ميه فَنَقُول قد تبين من البيان السابق أن ابتدا معاملة الأنراك مع الفرس وعاربتهم أياهم أنهاكان في عصر أفريدون وتور والكنني اجمل المبدأ فىمذا احوال آفراً سيابين فشنج التركى ووقايعها وابيينها وابين اموال اغلافه و احدابعد و احد حسب ما اطلعت عليه في التواريخ (٢) المعتبرة هلي سبيل التنقيح والايجاز والتصحيحفينشا فليجعلهم أتراكا ومنشا فليجعلهم فرساً \* ٱلْوَقْعَةُ الْاوَلَى بين التَّوكِ والفُوسَ قَالَ أَبْنُ الْاثْبُرِ قَالَ حَشَامُ بِسُ الكلبىملك طوح (تورج)وسلم الارض بعد اخيها ايرج ثلاثما ثقسنة \* ٣٠ ثم ملك منو چهر مائة (٣) وعشرين سنة ثم وثببه ابن لطوج (تورج) التركي يعني أفراسياب علىرأس ثمانين سنة يعنى من ابتداء ملكه فنفاه يعنى نفى افراسياب منو چهر عن بلاد العراق اثنتي عشرة سنة ثم أديل منه منوچهر فنفاه عن بلادالفرس وعادالى ملكهبعد ذلك ثبانيا وعشرين سنة وككبي الاصع أن تبلك المراسياب مملكة الفرس انباكان بعد موت منوجهر وأمافي حياة منو چهر فقل صالحه بعد وقوع محاربة شديدة بينهما وعاد الى نركستان وبيان ذلك انه لها مضيمن سلطنة منو چهر و قتل تورج ١٠٠ سنة على رواية الطبري وابن الاثيرو • هسنة على قول مير آخوند نصّافر ا سياب بن نشنج مملكة

<sup>(</sup>١) قال الشيخ محى اللبين بن عربي قلمس سره في بعض تصانيفه ينبغى تعطيم المنتسبين الى الصوفية ولوكذبا لمحبتهم اياهم فائهم لولم يحبوهم لما انتسبط اليهم اه. منه على عنه .

<sup>(</sup>٢)والتماريع التى نقلت عنها هنا ثلاثة تاريخ ابن الاثر ومروج النحب للمسعودى وروضة الدفقا لمير آخوند والطبرى مندرج فى تاريخ ابن الاثير وربما استعنت بغيرها كالمعارق للدينورى و ترجمة القاموس التركية منه عنى عنه

<sup>(</sup>٣) يعني مع أثبتي عشرة سنة التي حكم نيها آفر اسياب كماتري . منه على عنه.

ألفرس بعساكر كثيرة من الاتر الئو أستقبلهمنو چهر ببئلها من عساكر الفرساو ازيد فلباالتقى الجبعان وقع بينهما حر بصعب تصديقما وقع فيهمن الاحوال والاموال موقو فءلي المعاينةلا غير فانهزمت الفرس واضطر منوجهر الى التحصن بقلعة شهيرة بعمن طبر ستان وآمل غير قابلة للتسخير بالنسبة إلى العصر المذكور فعاصر هاافر اسياب مدة مديدة وبذل غاية جهده في فتحها فلم يتيسر حتى ستُم عساكره من طول المكث فيه فاضطر الى عقد المصالحة معمه فاصطلحا على أن بكون حدما بين مملكتيهما موقع سهم رجل شجيع شديد النزعمن اصحاب منوجهر يسمى ايرش فرمىمن ذروة جبل دماوند بطبرستان فوقع سهمه بنهر بلخ يسمى جيعون (آمو دريا) بعدان قطع تلك المسافة من مللوء الشهبس الى ونت الزوال فصار النهر المذكور حدمابين بلادالتر لشولد تورج وملكة منو چهر ملك الغرس قال ابن الاثير وهذا من اعجب ما يتداوله الفرس في اكاذبيهم ان رمية سهم تبلغ كله يعنى كل مذا القدر من المسافة بعد حركته وطير انهمدة نصف بوم فى الهواء وقد ذكر فى نواريخ الطبرى وابن الاثير ومير آخوند اغارة الاتر الدعلى المراف بلاد فارس بمعمده الوقعة أيضاً وخطبة منو چهر قومه خطبة بليغة يحرضهم فيهاعلى القتال ودفع الاتر الدمن المر أن بلادهم الوقعة الثانية لما مات منو چهر وجلس مكانه ولده على قول أبن الاثير واماعلي قول المسعودي ولنشخص آخرنو ذراغتنم فشنج والد افراسياب الفرصة لرغاوته في امر الملك فارسل ولده آفر اسباب الى مملكة الفرس مع أربعها ثهالف عسكر زجالا وفرسانا وقد مات فيتلك الاثناء بطل ايران سأم الذىعوجدرستم البشهوروكان اعتبادالفرس عليه ولما توجه افراسياب الى اير ان من طريق مازندران استقبله نو ذر ملك الفرس بعساكر اير ان ومعه منشجعانهم المشاهير قبادو قار ن ابنا كاوه( ١ ) فلماتقابل الفريقانوقع بينهما

<sup>﴿ ﴾ )</sup> وهومو مُسس هذه الطبقة من ملوك الفرس بعد فتله ضما كاالمارى و لهذا قيل لهذه الطبقة كاويان نسبة اليه. منه عفى عنه.

حر بشديد وقتلمن الطرفين نفوس كثيرة وقتلني اثناءالمحاربة قبادبس كاومعلى يدى بارمان بطل الترك فلمايئس نو ذرمن الفلبة واينن بالمغلوبية ارسلولت لجوس كستهم والبطلفارن ليعملوا أهله وعياله الىكوه البرز ويعرسوهمهناك فهجم آفر اسياب علىمعسكر الفرس اغتناما لهذه الغرصة علىقول الفر سنقتل منهم مقتلة عظيمة وغلبهم وأسر بقية السيوق منهما جمعين وفيهمملكهم نوذرفا راد آفر اسياب قتلةواد الفرسوامراءهم فشفع فيهم اخواأغريرت الذىكان الاتراك يدعون نبوتعنامره آفراسياب بعبسهم فيصارى فلعة والقيام بامر حراستهم وحفظهم ولسكن لما تشل زال بسن سسام والعرستم المشهور ومهر ابالكابلى ثلاثين الفامن عساكر افراسياب الذين كأن ارسلهم الىجهة سجستان مع اثنين من قواده وكان قتلهم بعد المصالحة غدرا وسيمه آفر اسياب غضبغضبا شديدا ونتل البلك نو ذر لاغد ثارهم وكانت مدتسلطنته على رواية ثلاثسنين وعلى رواية سبعا وهنو المشهور عسند الفرسباليلك العديم البغت ولبابقى تغتالغرس شاغر اوخالياعن الملك استولىعلىه افراسياب وحكمفيه اثنتى عشرة سنة \* آلوقعة الثالثة راما مضت ٢ ١ سنة من استبلا أفراسياب على ملك أيران سئوت الفرسمن حكمه وانتبهت غيرتهم وتحركت حبيتهم طفقوا يلتمسون لهم ملكامن ذرية ملوكهم السابقة وكان منوچهر غضب على والده طهباسب لامر ما وطرده من عنده فسار المذكور إلى بلاد الترك والنجأ إلى ملك من ملوكهم يسبى (١) وامن فروجه الملك ابنته فولدتله زابا (٢) بن طهماسب وكان المنجمون قالوا لابيها انهاتك والارة تلك فمبسها فلهاو لعته كثمت أمرها وولعماثم أرطهماسب

<sup>(</sup>١) منا، قول الطبرى وابن الاثير تبعا له وهنه الحادثة مثابهة كلفتة كيكوس ووله سياوش وحفظ المنافقة المنافقة كيكوس ووله سياوش وحفيه أختر المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة والمنافقة والمنا

 <sup>(</sup>٢) يقالله في التو ريخ العربية زوبالو اوبدل الباكومن غير ألى بعد الراونين
 حرينا على الاصل. منه عفى عنه.

أحتال فياخراج زوجته وولدمزاب من معبسهما وذهبيهما الى بلادفارس فكانه مات بعدذلكوبقىوله الزاب فنصبته الفرس ملكالانفسهم قال ابن الاثير ثمان زابا فيهاذكر قتل ماه وامن في بعض الحر وبوطرد افراسياب التركي عن مهلكة فارس حتى دهالى بلاده بعد حروب جرت بينهما قالسير آخوند انهم خلصوا اولا المارى الفرس من يحبس افراسياب بتعبير من اغريرث المذكور ثمقاموا على افراسياب المدادزال بن سام بن نويهان الجبرستم فدام القتال بين الفريقين الىسبعةاشهر فلماعجزت عساكر التراشعن المفأء نيران العصيانواعيتهم الحيلةتركوامبلكةالفر سلاملهاوعادوا الىبلادهم ألوقعة الوابعة لماهلك الرابين طبعاسب بعدان تعلك مسنة وجلس مكانه فيكرسي سلطنة الفرس كيقبادمن أحفادنو ذربن منوجهر جمععسا كركثيرة وقصلهلادالثرك ومعه من مشاهير ابطال الغرس رستم بن زال ومهر اب الكابلي و قار ن بن كاوه و كشواد فلما فرغذلكسمع افر أسياب جمعسا تروو شجعان الاتراك واستقبلهم فلما التقى الجمعان وتعبينهما مربصعب كآنذلك اول محاربة رستم فتحير أفراسياب على فول الفرس من شجاعة رستم فطلب الصلحمن كيقباد على وفق البعاهرة التي حصلت فيعهدمنو چهر منكون الحدالفاصل بين المملكتين نهر جيعون فعادالفر يقان الى بلادهم وهذا يدل على ان حركة كيتبا دانها كانت (١)لطرد الاتراك ودفعهم من بلأدهم لالاستملاك اراضي الاتراك فلماحصل مقصو دهمصالحوا وعادوا وقال بعضهمان أفر اسيابلها انهزم منشدة صولة رستم ومرب ادركه رستم واسره وبيناه وآتبه معسكر الفرس اذصدرت عنه غفلة فاغتنبها آفراسياب على الحبل المربوطيه باستعمال صنعة السحر والشعو ذة التي كان ماهرا فيهاور بطهبر نبقو احدمن القتلى وحربفلم يشعر به وسنمو جاميجر المقتول المذكور عندكيقبادوهويطن انه افراسياب ورمىبهبين يدى كيقباد وغال من خدم الملك فليخدم مكذا ابها الملك اسرت عدوك الالدافر اسياب وجنتك به

<sup>(</sup>۱) وحمل الفردوسي ومير آخوند وابثالهمامين يهزون القاروقللفرس ويلمسون صعونهم هذاالرجوع على مرحمة كيقباد وعلو جنابه . منه عَفي عنه

اسير أوليكن أعداؤك مقهورين حكذا فلما نظروا اليعفاذلعو واحدمن قتلى آحادالناس فغمل رستم من مذاالصنيع عابة الحمالة فقال اكيقبادا دفع خمااته ان هذا الفتح العظيم حصل اليومسبب شجاعتك اسرافر اسياب اومر بالابأس بهغانهلايتجاسر بعد ذلك علىالمحاربة فطلب افر اسياب الصلع وانعقدت البصالحةعلىمامر ورجع الطرفانالى اوطانهموقف ظهر من غضون كلام للطبوى وابن الاثير ايضانبعاله كثرةالو فايعهين كيقبادو افر اسياب ومغلوبية كيقباد من افر اسياب والتزامه وظيفة حفظ ألثغور وحراسة الحدود بنفسه حيث فالاوجرت بينهوبين التركءر وبكثيرة فكان يعنيان كيقباد مقيمابالقرب من نهر بلغ وهو جيمون لينع النرك من تطرق شيء من بلاده و من الله قال مير آخوند نقلاعن تاريخ البيضاوى المسمى بنظام التو اريخمامعناه ان كيقباد كأن يقيم دائها بشط جبعون ويمارب النرك ولم الملع على نفاصيل مذه المحاربات ولاحاجة لنابهامنا بأيكفينامذ القدر للعامبدرجة الآنراك في القوة والانتدار والشوكة بالنسبة الى دولة الفرس في العصر الذكور + ٱلوقعة الخامس ولما هلك كيقباد بعد + + وسنة من تملكه وقيل + ٢ وسنة جلس مكانه في تخت مملكة الفرس والا(١)كيكاوس وكان الانراك وقتان بجاوز ون الحدود ويغير ون على عالك فارسدائها ولاسيماحين كان كيكاوس يعار بملك اليبن ذاالاذهار اوشبر فان آفر اسياب اغتنم غلو حدو دمملكة ايران من جهة بلاده فاغار عليهاورجع بغنايم كثيرة قالوآكان كيكاوستزوج سودابه بنتافر اسيابالتركىوفيل بنبذى الاذعار وقيل سعدى بنتشمر ملك يبين وكان لولدمن أمرأة المرى يسمىسياو خش ويقال لبالتغفيف سياوش وكان تربي عند رستمبن (٧) زال بنسامبن نريمان بن جودك بن كرشاسب اصببند (٣) سجستان ومايليها فعشفت السواديه اوسعدى المذكورةوراو دنهمن نفسه فابي فقالت لكيكاوس مثل قول

<sup>(</sup>۱) وقال ابن الاثير تبعا للطبرى كيكلوس بن كينية بن كيفياد وقال لياملك حبى بلاده وقتل جباعة من عظما البلادالمبطورة لهوكان يسكن بنواحي بلغ. منعفى عنه. (۲) مكذا ساق نسبه مير آخوند وقال لثلا يغلطوا في نسبه وقيل ستم بنداستان بن فريمان وقيل غير ذلك والاول اصع. منه عفى عنه . (۳) الوالى المبختار مثل خديو مصر منه عفى عنه .

نظيرتها المذكورة في القرآن ماجزا من ارادباهاك سوء الاية حتى انسنت بينهماوكان امر اسياب اغارفي تلك الاثناء على ممالك ابر ان متى وصل الى بلغ فبأل رستمالشديدان يفاطب اباءفي تنفيذه الىمحا ربة افر اسباب واراد بذلك التباعل عن ابيه ليامن كيد امر أنه ففعل ذلك رستم فسيره ابوه وضم اليه جيشا كثيفافلها ألتقي الجمعآن انعقد بينهما الصلح على أن يترك افر أسياب الأساري والاموال ألتي كان اعتماولم يذكروا تسبب ذلك الصلع ولاوقوع المحاربةفكتب سياوخش الىابيه يعرفهماجري بينهوبين افرآسياب من انعقاد الصلعفلم يحسن ذلك لكيكاوس امالان قصدهكان فتل سياو غشفي المعارية أولعكم اخدالثار من أفر اسباب كماينبغي قولان فانفذاليه طوس بن نو ذر وكتب أن سلم قيادة الجيش والخزائن و علمهم المقيس المسمى بدر فش كاويان الىطوس المنكورثم بعضرعنه الىغيرذلك من النكليفات الغير اللاثقة فلماعلم سباوخش مااراده ابوه في حقه سلك سبيل الحزم والاحتياط فائلا شعر: لانتركُ الحَرْمَ في امّر تعادره \* فان سلبت فما في الحرْم من باس \* ۖ بان ضابر پیران بن ویسه التی مو اکبر توادا فراسیاب و اعظم و زرا ته و صاحب الاختيار واشهرابطال الاتراك فالمسيرالى بلاد الاتراك فقبله بيران (٩) بن ويسه واخذ في ضمانته وكفالته فسار اليه مع خواص اصحابه فحمل بيران بن ويسه الى افراسياب فاستقبل افراسياب كمال البشاشة والتعظيم ورعب به واكر منز له ومثواه وبعدان اضافه بضيافة الملوك اياماعديدة زوجه ابنته وسفافر يدعلى فول الطبرى وابن الاثير وفرنكيسهلي قول مير آخوند(٧) وجعل من مقربيه ولكن. لميرق عذاالفعل منافر اسياب فيأعين ولعيه وأخيه كرسيوز ولميلايمهمة فكأنوا فيمقام الحقد والحسد على سيا وخش دائما ويذمونه عندانرإسياب (١) وقع في نسخة ابن الاثير العطبير عة بمصر قير النهن وكسعان وهو تحريف من النساخ بلاشبهة والمواب مامنا ويقالله اختصارا بيران ويسه كمايقالف عادة بعض الانوام الان

أحماميدالله بمعنى أحمد بن عبدالله فتنبه

<sup>(</sup>٢)وقع في تواريخ يونان ذكر تزويج آفراسياب استهمن ملك الفرس بوجه آخر مغاير لماهنا بالكلية اضربنا عن ذكره صفحاو مناراد الاطلاع عليه نعليه بتاريخ مرادبك العبو مىواسم أفراسياب في واريخهم اوستياخ واسم كيخسر وكيروس واسم اسفنديار هاربو شماعرفه منه عفي عنهم

ويغرونه عليه حتى غلبوه على رأبه وحرفوه عنه وحصلوا منهالامر بنثل سياوخش وقتلوه وكانت زوجته وسفافىريد اوفرنكيس بنت آفراسياب عاملاعنه حين موته فعاولوااسقاط الجنين منبطنها فلميقدروا وقيلمنعهم منذلك بيران بن ويسه واغدالفرنكيس فىكفالته وحجر تربيته نولدت بعد نهام مدة الحمل ولد أسموه بتوصية سياوخشالبقتول بكيخسرو ومداء هوكيخسر والمشهور من بين ملوك الفرس ولقب كسرى مأخوذمنه بتعريف العرباياه وباق ذكره الىيومناهذا ألوقعة السادسة ولمابلغ فتل سيارخش أباه كيكاوس مزن عليه حزنا شديدا ولما انقضت ايام آلماتم ارسل جيشا كثيفاتعت قيادة رستموسائر مشاهير قوادالفرسالي تركستان لاغذ ثار وله سياوخش من أفراسياب ولمامر الجيش المذكور نهر جيعون والتقو اجنودآ فراسياب وقع بينهما حرب شديد قتل فياثنائه ولدا افراسياب وأخوه كرسيوز الذين كانوا قتلو اسياوخش وأنهزمت بواني جيش انزاسياب وتوغل موفيداغل بلاده واجتهدرستم فيالظفر بفرنكيس وولدما كيخسرو وبدل غاية مقدرته في ذلك الاانه لم يقدر عليه ولم يتيسرل ذلك نان افراسياب كان ارسلهما الى اقصى بلاده فاغذ خرائن افراسياب ورجم الى بلاده فانعم كيكاوس على رستم بانواع الانعامات ومنحه رنبة طرخان وأعاده الى مقره وَفِي بعض الروايات أن كرسيوز لم يقتل في هذه الوقعة بل قتل بعدها وانها قتل نيها شيدة ولدانراسياب على يدفر يبرز بن كيكاوس وفي بعضها أن شيدة أيضًا قتل بعد هذه الوقعة على يدى كبخسر و وقال المبير آخو ند إن منا روايات مختلفة وخرافات بعيدة عن العقل جدااه والحاصل ان المقصدهنا ذكر اصل الحوادث على طريق الاغتصار لااستنصا الروايات المغتلغة ألوقعة السابعة في عصر كيخسرو فبلانها ولدكيغسر وسلبه پيرانويسه الىاصحابه و قومه النين كانوا يسكنون ڧالبادية وامرهم بعظه وحراسته وتربيته فاختره وعلموه الفروسية والاصطياد والكر والفرعلى عادة الاتراك فلهاكبر كيغسرو وشب أرسل كيكاوس واعدامن شجعان

ابران بسمي كيو بن كودرز الى تركستان ليجئ بكيخسر و اليه بناء على رؤيا رآما وبعدانطاق المذكور فيقفار تركستانسبع سنين لفي كيخسرو في مروج من الارض وعرف كونه كيغسرو بسيباه فعمل مع والدنه فرنكيس الى بلادالفرس عقيب خرافات كثيرة تنبوا عنها العقول السليمة ولذاتركناذكرها واغتصرنا الكلام نطاب وقت كيكاوس لذلك وفوض تاجه وتنقته الىكغ سرو مع وجود وللمالصلبي فريبرز واغتار العزلة والحلوة ولهاجلس كيغسر وتغنت سلطنة الفرس جعل جلهمته مصروفة الى اخذثار والده سياوخش والانتقام من قتلته فجمع عظماء مملكة فرس وخطبهم غطبة بليغة مؤثرة وابان لهم نواياه المتعلقة برفاهيتهم وراحتهم وترقبهمثم اعلمهمكونوالدممتنولابيدالاتراك مغدوراوكون مذاالامرعارأ وشنارا له خصوصًا ولكافة الفرس عبوما وبينلهملزوم اخذثاره وانتقامه من الاتراك نتلقاه عموم عمطاء الفرس بالقبول وعندوا على ذلك عقد الاتفاق فاعطى كينسرو لعمه فريبرز بن كيكاوس وطوس بن نوذر ثلاثين الفامن منتخبات جيش اير ان وكان لسياوغش ولدآخر ببلاد الترك متولد من امرأة من بنات بعض افربا ميران ويسه يسبى فرودوكان يسكن فلعة من قلاع الترك كان افر اسباب اعطاه أياها فامر كمنصرو قائده طوس بن نوذرآن يبر على تلك التلعة وأن يدعو أغاه فرود إلى الاتفاق على محاربة افراسياب فلما نزل طوس بقرب تلكالقلعة حسب امركيخسرو وسمع فرودبنزوله غضب غضبا شديدا وخرج للقائه ولهرده بشجعان الاترآك فارسلاليه طوس يعلمه بكيفية الحال فلم يجنع فرودلخرا فاته بل هجم عليهم بلامهلة وحاربهم حتى قتل فلمابلغ مذا الخبر الموحش مسامع كبخسر واستولى مليه العزن وغضب على لموس فكنب الىعمه فريبرزان يرسل اليه طوسامقيدا وانيتوجه بمنمعه منعساكر الفرس الىتركستان فغفل عمه فريبرزما أمربه كيخسرو فلما أغبر أفراسياب بقصد فريبرز بلاده ارسل للقائه پيران بن ويسه مع عيش الاتراك وسائر الابطال

فلما التقى الجمعان وقع بينهما حرب شديسدفانكسر جيش الفرس وانهزم فريبرزاقبع مزيمة ولحق كودرز بن كشواد الذى هواشهر ابطال جيش ايران واكبر فوادهم بفريبرز متخلصا من المعركة بعدان فتلمن اولاده وافر بائه سبعون نفسأ في ثلك المعركة وخاص بنفسه غمرات الموت ولم يصدق أنه ينجو فرجعت بقية عساكر الفرس الى أوطانهم باقبح صورهذا مقطوع يده وهذا مكسور رجله وهذا مجدوع انغه وهذا ذاهب أذنه وذاك مشجوج رأسه وهذا بجر وحوجهه ومذامنتؤ عينه فاستولت فاية الغم على كيخسر و بمشاملة هذه الحالة الشنيعة وصيغضبه علىعبه فريبرز ولاسيبابعدان فال كودر زان سبب الهزيمة كان نقهقره واند حاره عن المعركة \* الوقعة الثامنة الم يورث وقوع منه الحادثة المعزنة لعزيمة كيغسر وأدنى نتور بل مشدحبيشا جديدا منعسا كرفرس وسلمنيادته الىكودرز وحرضهعلى اخدالثار والانتقام لاجل ابيه سيا وخش ولاجل اولادكودرز واقربائه وعنى عن طوس بن نوفر وضه اليه فلماسار اوسمع بهافراسياب جمع من ابطال الاثراك من يرجعون أيام المصاف على ليالى الزفان وجعلهم تحتفيا دة بيرانين ويسه وارسلهم لاستقبال بيش الفرس ولماانتشبالحرب بين الغريقين وتع الانهزام علىجيش الغر سفالتجأوا الى جبل هناك يعرف بجبل تيرتو فإحالمت أبطال الأتراك بالجبل المذكور وطنقوا يقتلون الفرس وجامق الوقت المذكور على مافى خرافات تواريخ الفرس خاقان الصين وشنكل الهنوديعني ملكهم لامداد الاتراك فلمارأت الفرس هذه الحالة بئسوامن الحياةوبينها هم فهمنه الحالةاذلحقهمر ستمهامر كيخسرو وشرعحالا في المحاربة واسر و احدا من ابطال الاتراك المشهورين الذين يعتمد عليهم في. المحار بقواسر خاقان الصين بعدمضى إيام فلماشا هدت الاتراك هذه الحالة الحارقة للعادةاستولى عليهم الرعب والخوف وولواالادبار منهزمين فائلين من نعي برأسه البوم فقدر بعفاستخلص رستموكو درز ولاية خراسان من يد الاتر الد ورجعوا الى بلادالفر سعند كيضر ومظفرين منصورين ولكن لم يعصل بهذا ماهو الفرض الاصلى منتلك المعاربات بل اندفعت به المضرة المترتبة

لها اعنى استيلاء الاتراك على مقاطعة خراسان ولهذا لم يكن بدمن محاربة آخرى لتعصيل ألغرض الاصلىمنها آلوقعة التاسعة القاضية بغلبة الفرس وقتلافر اسياب وبعد مضي ايام من الوقعة السابقةارادكيمسر و انهنتقم من الاتراك فعمع جيشاكثيفا جدا وقسمه على اربعة اقسام وجعل كل قسم منها تجت قيادة قائك مشهور من قوادالفر سوامرهم بالهجو معلى بلاد أفر أسياب من الجوانب الاربعة ومنجملتهم جعل كودرز قائدا لقسم منها وأعطاه علبهم اليتنس البسمي بدرنش كاويان الذي كأن ملوك النرس يغتصون بعبل وامره بالهجوم علىبلادافر أسياب من جهة البلخ ورعده بلحوقه بهمن عقبه نورا فلماسمعه أفراسياب جمع جيشاً اكثر علىدا من قطرات البعار وحبات الرمال وجعلهم نحت رياسة بيرانين ويسه وإخوانه وارسلهم الىلغاء كودرز فالتقى الفريقان بقرب جبل يعرف بكنابد (١) فوقع بينهما حرب صعب دام الى ثلاثة ايام بليا لها نهبت رياح النصر في الإخر من جهة الفرس فقتل بيران ويسه من يعكو درز وقتل من قواد الاتراك غيره احدعشر نفرا فيهم أغوة بيران ويسه وولده وولد أفراسيابكل منهبأ يسمى رويين قتلهبا بيؤن بنكبوبن كودرز والباقىمنهم قتلهم سائر قوادايران اواسروهم ولهذا اشتهرت مذه البحاربة في شهنبامه وغيره من تواريخ الفرس بهمارية دواز دمرخ يعني اثنى عشر وجها ذكره صاعب البرهآن القاطع وغيره ونثل سوى هولاء من جيش الترك قريب من مائة اللَّى نفس وفي ابنالاثير خبسمائة وستون الغاواسر ثلاثون الغاومدا ماعدالمقتولين على يدعساكر الفرس الذين دخلوامن جهة كاشغر ومنجهة بابالابواب وبعيرة اورال وغنبوا مالا يعد ولايعصى في نفس تلك المعركة وانهزمت

<sup>(</sup>١) كنا بدعلىوزن جنابت اسم موضع بارض التراة وتع ف جبل بها "عاربة بين كويرز فالخد كيفسرو وبين عسكر تركستان قتل ذيه كويرزييران ويسه وقتل حفيته بيؤن بن كيوبن كويرز وابن بنت رستم وقبل ابن اخته اثنين من اخوتبران ويسه وهذا الحربسن الحروب العثهورة في شهنانه يقال له حرب دواز دعونج اه من البرمان القاطع منتعبا وبعربا, منه عفي عنه.

البواني من جيش الترك ووصل عيخسروالي مل الوقعة مقاربالنلك العالة وشرع فىالتفرج والنظر الى المتنولين والمأسورين تعت راية كل فائد من فوأده نوفع نظره الىپيران ويسه مقتولا مطروحا تحت راية كودرز فنزل من فرسه بلااختيار ووضع وجهه على وجهه وبكى بكاء كثيراوامر بفسل طاهر اوتكفينه فيقباش نفيس ودفنه في محلمناسب لبثل بكمال التعظيم والاحترام ورأىكر سبور اخاافر اسياب وقاتلابيه سياوخش تعت راية القائدكيومقيدافنزلهن فرسه وقطعرأسه تصاصالوالعمفلها وصلمذا الخبر الموحش ألىمسآمع أفراسياب استولتعليه الغبوم وعبى غضبه فارسل جيشا كثيفائحت قيادة ولدمسيده لمحاربة كيخسر وفالتقى الفريقان في صعراء خوارزم ونشب بينهما القتال ودام الى اربعة ابام بليا ليهافقتل في اثنا تهاسيده على يدى كيحسر و نفسه نقال كيخسر وكان مذاغوار ز ميانسيت الولاية المذكورة لذلك خوارزم نلما سمع افراسياب ذلسك الخبرتوجه بنفسه الى محسارية كيخسرو فوقع بينهب حرب شديد ودام الى ايام ولما قتل من عسكر افراسياب مندار مأنه الف نسمة ولى الأدبار منهزمنا فتعقبه كيغسرو وصاصره في دارملكه كنكدوز فلما ايس افر اسياب من وصول الامداد خرج من سرداب (١) كان اعده لمثل هذا اليوم وهرب واستولى كيغسر وعلى البلكة واغل اهلبيت افر اسياب تحت صايته ولم يتراك احدايتعرض لهم بسو ككون والدته من بنات افر اسياب واما أفر اسياب فانعلباطانى مدة من الزّ مان في المر ان مملكته صادفه عساكر أيرُان في ولَّابة اذربيجان فعملوه الى كيخسر وفقيل ان كيخسر وفتله بيده وقيل امر غيره بقتله وقيل انه لمار آمر ق له فخاني كو در ز من عفوه له فبادر الى فتله فقتله وعلى كل حاله لميقسر افر أسياب الذىلعب بعدة من ملوك الفرس تلك الالعاب ان يخلس نفسه فى هذه النوبة من قبضة الفرس و مكذ احال الدنيالمن اعتبر فرجع كيخسر و الى طرافي بلخ بجبورالحاطر مقضى الوطر بقتل جده لامه بعد استيصال اهل بينه (١) وبجوارا سبرقد غاريقال الفارانراسياب ولعلهم هذا الذي ذكر هناو الاسبحانه

أعلم , منه عقى عنه .

ومملكتة لشخص واحد ومعذلك يدعون كونه نبيا او وليا لآيخفي ان اوائل سلطنة افر اسياب على مايستفاد من الوقايع السابقة تصادف أوأسط سلطنة منوجهر وكان منوجهر علي قول ابن الاثير تساللطبرى فعصر موسى وشعيب عليهاالسلام وقال مير آخوندان موسى وشعيبا عليها السلام كانافي اواسط سلطنةمنوجهر وكأن يوشع عليه السلامني آخر سلطنته بأتفاق المورخين فتلي هذايصادف اوائل سلطنةأنر اسياب اوائل بعثةموسي عليه السلام وإنه عمر عبراً لمو يلاعلى مايستفاد من الوقائع السابقة وقد هلك عدة من ملوك الفرس في عصر ه آولهم منوجهر وكانت مدة سالهنته ١٢٠ سنة والثاني نو ذر و مدة تملك ٧سنة او٣سنة والثالث الزاب ومدة تملكه ٣٠سنة وارزابيع كبقباد ومدة سلطنته ١٠٠ سنة او ١٢٠ سنة وكان المذكورة على ماذكره أبن الاثير ومير أخوند تبعاللطبري فعصر الياس واليسع واشمويل ومزقيل عليهم السلام والحامس كيكاوس ومدة سلطنته ١٥٠سنة والسادس كيخسر وومدة سلطنته على قول العبهور ٢٠ سنة رعلى ماذكره في عبدة التواريخ سنة ١٠٠ وعلى مايفهم من قول مير آخو ندانه لم يعش بعد قتل افراسياب الاقليلا ولنجعل اوائل سلطنة افراسياب بعدمضي٠٨سنة منسلطنةمنو چهر وقتلهبعدمضي٠٤سنة منسلطنة كيخسر و ونبني سلطنتي نوخر وكيتبادعلى الاقل ثمنضم الىذلك مدة تسلطن آفر اسياب بتغت الفرس ١٢ سنة فيكون المجموع ٣٨٠ سنة وعلى حل حال فانه كان اشهر ملوك قدماءالتر كبما ورام النهر واعظمهم شاناوكان غالبا ومنصورا على اعدائه ومظفر افى اكثر مر وبهولهذ الايزال ذكره جارياعلى الالسنة الى الان كانه مضى قبل مذا الوقت بسنين معدودة ومذكور فى التواريخ بانه تسلطن اكثر من ٣٠٠ سنة و يقر ي سمرقند مفارة مشهورة بغار أفراسياً ويروى أن الروسية لما استولو اعليسمر قند طفر وأببعض أثار عتيقة فيثلك المفارة ولا ادرى ان بلدة كنك در التي مر ذكرها آنفا هل كانت مناك او في محل آخر قال فى البرمان انه بنتج الكاف الفارسى الاول وسكون الثانى اسم بلدة فى شر في اقليم الصين وقال انه بلدة بار ض الترك اهلهاً في غاية الحسن و الجمال

<sup>(</sup>١) قال البسعودي وعبره عند كثير من الناس اربعباقة سنة. منه عفي عنه

وقال كنك أسم بلدة تاشكند أه وكونها أياما أقرب إلى العقل والله سبحانه أعلم بالصواب تسلطنة ارجاسب التركي أعلم أن اكثر المورخين فالوا انه حلس على كرسي مبلكة الترك بعد نتل أفرا سياب اعوه ارجاسب وذكر في البرحان الفالمع أنه عنيته وعلى قول ابن الاثير نبعاً للطبرى ان الذي تملك بعده أخوه كي سوا سني ثم بعده أبنه خرز أسني يعني أرجاسب فعلي هذايكون ارجاسب ابن اخي افراسياب والله سبحانه اعلم وقد تخلي كيخسرو عن الملك لولدعمه اوعم ابيه اوغير ذلك على أغلان الانوال لهراسب ولايرى له فىالنواريخ وقايع معالاتراك وأنبا المذكور فيها انه كان مقيما ببلخ يدانع الترك الدّين كانوا تقووا في عصره واكّنفي كلهم بهذا القدر ولم يتعرض أحدمنهم لتفصيل تلكالبدافعة وكيفية تعرض ألاتراك وبعد مضى ♦٧٠ سنة من سلطنته تخلى عنها لواده كشتاسب (١) و أختار العزلة والانز وامولها جلس كشناسب على تغت مملكة الفرس ارسل الى ارجاسب سفيرا يطلبمنه الهنتة والصلح فتم الصلع بينهما على انيوردى كشتاسب لارجاسب مقدارامن الغراج وآن يربط فيسامغنصابه مسرجا ومجللابباب قصر ارجاسب ليكون د لا على الهاعنه اياه ظهور زرادشت الزنديق وتسببه في بطلان الصلح ووقوع المحاربة بينهما والوقعة الاولى ولبامضي للصلح المذكور مدة من الزمان غهر في تلك الاثناء مغترع دين المجوس ومؤسس عبادة النار زرادشت الزنديق واخترع الدين المِنْكُورِ وَصَارَ يَنْمُو النَّاسُ الَّيْهِ فَقَبَلُهِ (٣) كِشَيَّاسِ وَسَائِرُ عَظْمَا ۖ الفَرْسَ بعد اللتيا والتى وبعد ذلك بين لهزرادشت قبع الهاعة اصعابا لدبن الحق يعنى دين المجوس لارباب الدين الباطل يعنى الاتراك وقبع اداء

<sup>(</sup> أ ) وقع فىنسخة ابن الاثير المطبوعة بيصر بشتاسب بالباء بنىل الكافوهو غلط نخالف لمانى سائر الكتب كافة من انه بالكاف لابالباء منه عنى عنه،

<sup>(</sup>۲) قال ابن الاثير تبعا للطبرى ان الفرس كانوا قبل ظهور زرادشت و اخترامه دين النجوس وقبول نشتاسبوقومه اياه على دين السابئة و اما اصليز واهشتو مبدامامو فسيجى " نبذة منه بعيد ذلك . منه عنى عنه .

الخراج لهم وربط الفرس بباب قصر ملكيمالخهارا للطاعةوالانقيادوحرضه على نقض العهدوالصلع المذكور وحثه على معاربته ووعده بان يغتارله طالعاد الاعلى انتصاره على ار جاسب فكتب كشتآسب الى ار جاسب كتابا يدعوه فيه الىدين المجوس وعبادة النار الذي اختاره نعمى غضب ارجاسب بمطالعة الكتاب المذكور وكتب البه في جوابه انه ان آمير جعمن دين المجوس وعبادة الغارالي الدين الحقى عبأ دةالله المتعال ولمبر سل اليهزر ادست المفسد الزنديق مقيدا الملب مبلكة الفرس ظهر البطن وآخذك اسير ادحيث كان مقصد كشتاسب من كتابته نقض الصلحفر ح بذلك وصار يستعدللعرب وكثب الى ارجاسب ثانبابوبغه فيه ويشنع عليه واخل فرسه البربوطبباب فصروخفية لزيادةغضبه وممله على نقض الصلح والبداية باعلان الحرب بذلك السبب وفاز ببغيته هذه أيضا فان ارجاسب جمع جيشه وسارحالا فاصد آبلاد الفرس فارسل كشتاسب ولاه اسفنديار بعساكر الفرس لاستقباله ووعاه بان يترائح تأجهو تختماه ان انتصرعلى الاتراك فتقابل الجيشان ووقع بينهما سريعطيم شديد قتل فيه عدة من اولاد ارجاسب واخوانه فانهزم ارجاسب ورجع الىبلادهمكسورا مفهورا وعاداسفنديار الىمملكته مطفرا منصورا (١) الوقعة الثانية قالوا وقع الفساديين كشتاسب وولك اسفنديار بعدالوقة المار ذكرحا آنفابسعاية الساعين ووشاية الواشين بينهما فعبس كشتاسب والدهاسفنديار بقلعة كردكوهبنا عيقرود بار مقيدا بتههة لملب السلمنة لنفسه وترك اولاده وغزائنه وسأثر أمواله عند والده لبراسب ببلغ وتوجه بنفسه الى جهة العراق وقيل الى طرف كرمان وسجستان وسآر الىجبل يتالى لهبدر لدرآسة دينه والتنسكمناك فلماسم أرجاسب هذا الخبر المسرا غتنم مذه الفرصة وتوجهنعوبلخوقتللهراسبوولدين لكشناسب والهرابدةوهدم الدواوين وبيوت النيران واسر بنتين لكشناسب

<sup>(</sup>۱) مكنا ذكرت كيفية هنه الدحارية منا وقد ذكر اثناء بيان مناظرة اسفنديار مع رستم في روضة الصفاء ان هنه الدحا ربة كانت مع افراسياب وأن كفتاسب اقام بنفسه في الملتب و لدونيا المسافور في المينة و اسفنديار في الميسرة و ان افراسياب اقام في القلب مع الملتب و لدونيا و المسافور إداو ندمان الساحرواخوته في الجناسين وان زريزا الحاكمت اسب فتل في اول وهلة فانهز وقلب ايران وميمنتهم ورموا عليهم المقدس و وفس كلويان و فراد المناسب و فرود المناسب الشافور و اجبرهم الى الفرار و فرد الخالف المناسب من مير آخوند كتابته المنافورين في كتابه مع المنافور و المدين المنافور و المدين المنافورين في كتابه مع ان بينها و رياف يسير والله العام سرائر عباده منه عفى عنه مناسبات المنافور و المنابع المنافور و المنابعة و كونها و رياف المنابعة و كونها من الخرافات و العبب من مير آخوند كتابته و المنابعة و كونها و ريافت يسير والله العام سرائر عباده منه عفى عنه

( به آفرین) و (همابانو) راخذخزائنه وکافة امسواله وعلمهم المشهور در فش كاويان وارسل كل ذلك الى نركستان و توجه بنفسه الي جهةُ كشتاسب فلما تيقن كشتاسب بعدم فدرندعلي مقاومته أياه تحصن بقلعة عصينة منبعة وارسل اغامجاماسب الذى كانعالم الفرس ووكيلزر ادشتالى استنديار ليفرجه من خبسه ويأمره بمحاربة الاتراك ووعده ان يتغلى له عن ساغلنته أوان يعهد اليه بها بعده فغرج اسفنديار من تحبسه وجمع ما تشتت من عساكر االفررس وقصدار جاسب فالتقامفا فتثلوا قتالاشديدا عثى انعلى ألفبار عن هزيمة كلترك وتوليهم الادبار واسترد اسفنديار درفش كأويان فرجع به الى ابيه كشناسب مظفرا منصورا آلوقعة النالئة ولمارجع اسفنديار الى ابيه شناسب بالطفر والنصر لم يزل ابوه يتعلل غليه فيتسليم الملك وقاللهقد تبين ان مق السلطنة لك وانك احق بهاو لكن اليس كون اختيك اسير تين بيد اعدا ثناار جاسب وقومه عاراعظيماو شنارا فبيحا كين يقبل وجدانك انتلبس الناج وتجلس على سرير السلطنة مناومهاعلى تلك الحالة نتحرك عرق حبية اسفنديار لذلك وشرعيناً مب لكفاح ارجاسب ثالثاو انتخب من عساكر ايران اثني عشر الفيراجلواثني عشر الف فارس وأغذمه اغاه يشوتن وسار الى تركستان وفى كيفية سيره الى تركستان فرافات عطيمة للفرس وغلاصتها ائتهسأل گركسارالتركى الذى كان اسيرابيد الفرس عن بمتبلدةر ويين دز (١) التي كانت اختاه وسائر اساري الفرس محبوسين بهاوعن طرنها ومسلكهافقاللهان لهامن بلخ ثلاثة طرق اجدهافيه مياهو انهار وخصب وعمارات بعضها متصليبعض الاان مسانته ثلاثة اشهر وفير وايتستة اشهر والثاني مسافة شهر وإمدالاان المياه والاتوات تليلة نيه والثالث مسافته اسبوع وأحد فقطالاان (١) وقدنقدمفي رجمة أفراسيابان اسمكر سي سلطنته كنائعة زوهنا يقو لون ان كرسي مملكة ارجاسبرويين درويعبرون عزبالعافر اسيابائناء بياضناظرة اسفنديار مدرستم بهدينة مفرية وينقلون عن اسفنديا في وصفها مكفاطلات الى قبة عبارعال فرايت البدينة المفرية من بعيد ورأيتها كبيرة مستجكمة جدا فنزلت الى سفعالجبل مغموما فلقيت ثلاثة اشغاص

فی کل منز استه مانع و عامی من الثعبان والسباع و الساعر و السیمرغ (۱) و الثلج الکثیر و رمل کثیر مسافة ثلاثین فرسخالاما عقیها و لاکلاعفار سل اسفندیا و اعلا مینها و لاکلاعفار سل اسفندیا و اعلا یق الثالث فی الخطر و الموانع مع خواص اصحابه و اغذ معه جواهر ثبینة و اموالانفیسة بیشه رنفسه تاجرافا رسیا هار بامن ظلم اسفندیا و شره و و اعدا خاه پشوتن و داوس المنکور بعد قطع مسافة شهر ان یو قدنار اعظیمة فی البلدة دات ایله منر من الاعدار فهتی رأو المار المنکورة یهجمون علی البلدة فساك اسفندیا و منر من الاعدار فهتی و ازال الموانع من کل منزل و مرحلة و صاریفیم مجلس الشرب و الانس و الفر ع والسر و ر مع اصحابه فی کل منزل بعد رفع الموانع منه و لهذا سه من الطریق عند الفرس من المفادیار

فسألتهم عنكيفية المدينة فقالوا ان الطرافها متصلة بالجبأل ودورتهامأته فرسغ وقدوهم في أبراجها مجانيق وبدافع كثيرة وعين لحفظها وحراستها كثير من الابطال المحنكين والشجعان المجربين لايتركون الطيورانينزل الى ابراجها وفي داخلها كثير منالسحرة من اقارب افراسياب اه معربا من روضة الصفا وهذه المُدينة هي التي استولى عليها استنديار في طرفة عين والطاهران كتك در وروبين درعبارتان عن عنه المدينة واسمان لها وقد ذكر المسعودي بلدة صفر في تاريخه وذكر ايضا غراب بلدة عمان في تركستان والظاهران بلدة مفر هي مدينة صفرية وقد تقدم في اواثل بيان افراسياب ذكرصاري فلعة ذكرها مير آخوند بهذه العبارة والاشك ان معناها بالعربية الهدئية الصفراء فهي ومدينة الصفر واحدة وان اصل اسبها بالتركية صارى قلعة واما بلدة عبأن فلم ادرهل هي هي ايضا ام مغايرة لها والله سبعانه اعلم ومع ثول صاحب البرهان القاطع بكون دارملك افراسيأبكنا وزالف مادة بلاساغون انها بلفة بقرب كاشغر وانها كانت قاعدة ملك افراسياب فيحياته وصارت كذلك دار ملك اولاده الى عضر كور خان ام وظهوره في ٥٣٦ سنة قال الحموى إنه بله عظيم في ثغور التراك وراء سيعون قريب من كاشغر الغ وقال ابن الاثير عند بيان وقعة كورخان المذكور وقيل ان بلاد تزكستان يمي كاشغر وبالاد ساغون وختق ولحرازوغيرهما مما يجاورها بهن بلاد ما ورااالنهركانت بيدالملوك الخانية الاتراك وهم مسلمون من نسل افراسياب التركي الغ. منه عفي عنه. (١) لحائر معروف الاسم، فقو دالجسم عند المجم كالعنقفا عند العرب ايفو مو. منه عفي عنه (٢) انظر الى البرهان القاطع في مادته. منه عفى عنه.

الىبلدة رويين دربالكيفية المذكورة ودخلها اعلن نفسه تاجرا فارسامار بامن ظلماسفنديار وشره واشهر ذلك واهدى للملك ارجاسب جواهر ثمينة وتقرب اليه بهذه الوسيلة واستكرى منز لابقرب قصر الملك ارجاسب ولغى اغتيه وسائر اسارى الغبرس واعلمهم بكيفية العالىولمنا وصل أخوه يشونن بعد قطع مسافسة شهبر الى روييسن درونسول بنقريها واخبر أسفنكيار بذلك آستأذن المالكلضيافة الامراءوالوزرا وقواد العساكر والكبراء والاعيان فاتلك الليلة واوقدنارا عطيمة بهذا العذر فلماشاهما يشونن من الحارج تبقن ان الوقت الموعودة و ما يهم على البلدة بمن معه قورا فقشيت الناس ميرةو دهشة وصاحوابان عدو اقدمجم على البلدة فشرع فرسان التركيس عون الى غارج البلدة ويتوجهون نعو العدو فغلت البلدة من الحباة والمستحفظين فاغتنم أسفنديار حذه الفوصة التي انتهزها فقتل الوزراء والامراء والاعيان وغلس اسأرى الفرس ونعل الذى لابدمن نعله واغلق ابواب البلدفكل من اراددخول البلاقتل ومن طرف آخر قتل يشوتن في تلك الاثناء الملك ارجاسب مع عدة من اخوانه واركان دولته واستو لواعلى البلد بهافيه فارسل اسفندريا اختيه وتغتافر اسباب المزركش المنصب وخزائن أرجاسب وإمواله حملالهاعلى الفيل الابيض الى ابيه كشتاسب وشرع هو نفسه مع عسكره في نخريب بلادالاتراك وقتل الهاليها فلماقضى وطرومن القتل والنخريب وشفى صدره فوض سلطنة تلك الديار الى واحدمن او لاداغرير ثاخي افر اسياب الذي كان عباللفرس وعسنااليهم دائها وشهور اعنك الاثر الكبالنبوةكها تقدم ذكره وكيفية قتلهمن يداخيه افر اسباب ثم توجه اسفندر يامن هناك الى مما لك الصين وبنى هناك عدة من بيوت النيران ثمتو جهمنها بحرالي الهندو بعد استبلا تُعملها وتسخيره اباهابنى هناك ايضاعدة من بيوت النيران ونشر فيها المجوسية ثمعاد سالباغانها الىوطنه بلاد الفرس أنظروا الى مقدار توحات الفرس وخرافات ايران كيني استأصل شخص واحد بخمسة وغشرين الفامن العسكر سلطنة الترك والصين والهندفى مدة يسيرةمن غيروصول امداداليه من ورائه ودار تلك

الهمالك الشاسعة براو بعراثم عادالي بلادمسالها فبن كان عقله مستعدا لتصديق امثالهذه الخرافات فليصدق ولهذاوقع فيتواريغهم أن اكثر ملوكهم خصوصا الطبقة الاولى منهم المسهاة بيشداديان ملكوا الدنيا كلهاو اجروافيها احكامهم تُمَوَّالَ مير آغينداناولاد اغريرت وذرياته تسلطنوا في العيار المذكورة بطنابهد بطن الى عبور اسكندر الرومي وذكر كارامزين في داريخه قوما في شرقي جبال اور البيسمون باغريبي وحيث أن اغريبي قريب من اغرير تجدا ربهايغطر بالبالكونالغوم المذكورين من ذريات اغريرث المذكور ويؤيد مذاالاحتبال قرب السبت والجهة والقسيحانه اعلمتم لايخفى ان اسكند الرومي الما كيدوني لهااً ستولى على مهالك ايران عبر نهر جيَّعونَ (آمو دريا)و استولى على صغد سمر قند اعنى قطعة ماورا "النهر وضيع هناك مدة من اوقاته بمحار بة الاقوام التركية القالمنين وراءنهر سيعون (سيردريا)اعنىنركستان المشهورين عندته ماءالافرنيج بآسامي اسكيت وأسكينس الغ كماسيذكر فيالقسم الثاني من هذه الهقدمة وقنتز وجمين أقامته بهاببنت أوقسيار تيس ماكم صغل المسماة روقسانة وكانت علىما فىثاريخ اسكندر المذكور ثانية ابنةدارا فىالحسن والجمال وسلم حكومةتلك الديآرحين انسحابه منهاالى لهرف الهندالىابيها او قسيارتيس المذكور ولاشبهة ان تزوجه ببنت عاكم الصعدقبل تزوجه ببنت داراليس هو بلاسب وسببه والله سبعانه اعام يعتمل ان يكون كون او فسياريس المذكور من اولاداغريرث المذكور ان صحت الفصة السالفة الذكر أوكونه من ذريات أفراسياب بنام على شهرة افراسياب وارجاسب وهذه الوقايع التي ذكرنا ها في هذه الصحايف الاخبرةالمعدودة عنى وقائع الفرس والترك زبدة الوقائع المهمة وغلاصة الحوادث المعتني بهاالتي تشكلت منها اشهر صحائن تواريغ الفرس القدماء وانفسهاو اهبهاخصو صاشهنامة فردوسي الطوسي التي الفكل بيتمنها للسلطان محمو دبن سبكتكين الفزنوي بمقابلة (١)دينار

<sup>(</sup>١) ونمن بحول العنمالي نقعناها ولنصناها واثبتناها هنا عانا لا نرجو في مقابلته شيئا من المكافاة وغاية ما نتوقع في كاناته ان يقول امثل علما و بلادنا وافضل فضائه وطنند النعى يرجى منه التمييز بين الفاضل والدفضول وتقدير خدمة اهل العلم لو احد ممن يقر اون ويحتبون فقط لا غير لم لا تؤلف انت ختابا كما التي فلان استهزاه بنا كما سمعنا ذلك عند انتشار سائر آثارنا من قبل. منه عفى عنه.

وكذاك و قايع الفرس والتراك الانية وقد ذكر المورخون ان لمراسب كأن في عصر سليبان عليها لسلام وانَّه امر اصطَّخرالَّجْنَّى,بعبله البه فهرب لذلك إلى بلخ وأختفي فيه منه وأن ولده كشتاسب كأن في عصر ارميا عليه السلام وأن زرادشت الزنديق كان من ثلاملته (١) فطرده من عنده لبعض فساده وخيانته فطاف للاداكثيرة ومهالك شتى لالقاء بنبر فساده وشقاوته المركوزفي طينتهو فاسيفي ذلك شدايد عديدة فلم يجدارها مناسبا له سوى ارض الفرس فبفره وزرعه هناك ونشرهبين الملها وفي المقيقة اذااجلنا النظر في الوقايع التاريخية والاحوال الجارية قديما وحديثا بالتمهق نجد أر ضالفر سمعدئ امثال الحبث المذكورة و منبع فسادات كثيرة تديها وحديثا يعر فذلك التتبع ويظهر من البيانات السابقة عصر الملك ارجاسب التركى ولكن ونع الآختلاف في هذا الباب في تواريخ الفرس القدماء كوثوعه فيسائر المواد قان ابن الاثير رحج كالطبرى كون بغت نصر المشهور الذي خربيت المقدس وسبى ينى اسرائيل من أواد لهراسب وانه انما فعل مافعل بامره وعودة بنى اسرائيل الى اوطانهم كانت ايضابا مروفها اصريح في ان عصرومتاً غر من عصر سليمان عليه السلام وآن بهمن بن اسفنديار بن كشناسب ارسل بغت نصر المذكور الى بيت المقدس ثانيا فغر بوقتل وسبى كثيرا من بني اسرائيل كما نعل في النو به الاولى وذلك لقتلهم وسوله النبي أرسله اليهم قال مير آخون بعب نقل مذاوالعلم عندالله ونعن ايضانقول مثلماقال وقال ميرا خوندايضاان كشناسب لماأنقضي أيام التعزية لاسفنديار بعد قتل رستم آياه قصد تركستان بجيش كثيف فوقع بينهو بين التركحر بشديد وقتلمن الطرفين نفوس كثير ةفصارت الغلبةوالنصر اخيرا فيطرف كشتاسب فرجعالي وطنه مظفر امنصورا وبعل

كشتاسب تملك في الفرس (١) بهمن بن اسفنديار ١ ٩ سنة و تملك بعده بنتموز وجته هماى ٣٣سنة وتملك بعدها والدهمادارا الاكبر ٢ ٩ سنة او ٤ ٩ سنة وتملك بعد ولدود اراالاصغر الى غلبة اسكندر الرومي الماكيدوني ١٠٥ سنةوفي نلك المدة اعنى مدة مهم منة لم اطلع في التواريخ التي طالمتهاعلى وقايم التراك ومالفرس والطاهر ان الملوك المدكورين استغلوا في تلك المدة بمعاربة الروم مع ذلك يفهم بهانقل عن واربح الافرنج أغارة الاتراك الموسومين عند وسماء الأفرنج باسكيت واسكيتس واسكوتيا الخعلى مقاطعة اذربيعان فيعصر واحدمن دارايين المنكورين وابر اثهم فهيااضر أراكليا واتلافه كثير امن عساكر محين نيامهلاخذالثار منهم قال رفاعة بك في جنر أنياه عند بيان اسكونيا و اوصافهم وأنهم عين التتار ف ان اسكونيات مر وا على سطوة داراو لم يغشوا لها ساو جبهو و وأفادوه اعتبارا عظيماوهم وإن قرعت تعقعة (٧) اسلحة الر ومانيين آذانهم الا انهم لم يندوفوامر ارة احكامهم الم قال عاد امزين لها اغارت الاسكيت على ولاية مبديا (اذُرِ بيجانٍ) فامدار إملك الفر س الاعظم لاغف الثار منهم فاتلف كثير ا من عُساً كُر والَّقوية في مَذَا السبيلُّ وَذَكُو في تاريخ اسكندر الماكيدوني النامبيان ارادته ادعا الالومية ان الفيلسوف فالسننس قال اله في تغطيئة منذا الرأىالسخيف والامر الشنيع انالفر سوان الطهر رضاءهم به بناءعلىنفاقهم وسمعتهم ومرءاتهم ومصانعتهم الاان طائفة اسكيتس البعروفيين بفقر الحال والحريةوالاستقلالكيفيرضون به فان كيروس بن فابوس الذيمواول

(٢) يعنى أنهم وأن سمعوا أسوات أسلعة الروم في عـمس أسكندر الماعيدونى لكنهم لم يعدروا محكوبين عليهم لها مرت الأشارة آنفا وسيجيء تفسيله في بيان أحوال أسكيت في القسم الثاني من منه المقدمة أنشاءاته. منه عنى عنه.

(١) ملوك الفرس و انعبده الفر سمثل عبادة الله وكانت عنه العادة القبيعة جارية فيمابينهم وبين اهل العراق العجممن ذلك الوفت على مامومنكور في النوار يخالاان تأديب طائغة من اسكيتس لدار امشهور في النواريخ ابضااه يعنى بذلَّك انعادة هذه الطائفة الصادقة هي هذه فكيف يداهنونك ويباً شو نك مثل الفرس البرائين المداحنين فعداالامر والمآصل انتقلالنا فلين ابثال منه المعاملته الصغيرة الني لاتدرلها فيجنب الوقايع السابقة عن تواريخ الروم والافرنج فمعرض مدح الاتراك يدلعلى عدم ذكرتلك الوقايع الجسيمة في توأريخهم والالذكروها بالطريق الاولى حينذكروا مذهالمعامآته الصغيرة وبعضماسينكر بعدذلكمن وقايعهم وقداشر ناالى اجمال وفايعهم مع اسكندر الماكيدوني بعددارا الاصغر وبعدذلك لهمرت طبقة ثالثة منطبقآت ملوك الفرس الاربعة تسمى باشعانية واشتهر تبملوك الطوائف (٢) وقد نع الاغتلاف في اصل هذه الطبقة و ربعا يفهم من كلام بعن البتأ خرين ن كونهم من طائفه إسكيت المار ذكرها آنفا وكذلك وتع الاغتلاف في مدة سلطنتهم فقيل حبسمائة سنة (٣)و نبل اربسائة و نيار ازيد و نيل انقس ولم نطلع في النو اريخ الني يذكر فيها احوال الفرس على وفايم الاتراك معهم في ثلك المدة وربها يستدل به على كون الطبقة المذكورة من الاتراك فانهم لولم يكونوا منهم لاغتنبت الاتر الكفرصة ضعنى الفرس وتفوقهم وهجمواعلي مبالكهم ولوهجموالذكر بعض مهاجماتهم في بعض التواريخ والماصل ان احوال منه الطبقة لاترى فى التواريخ النصدية ليان

<sup>(</sup>١) اول ملوك الفرس هوكيومرث منه على عنه .

<sup>(</sup>٢) فأن اسكندرلها ملك بلاد الفرس كتب الى ارسطوا يستشيره فيما يعمل فيهم فكتب اليه ما معناه قسم تعكم فجعل لكل كورة منها ملكا واكبرهم اللك فنسبوا اليه وان فريته بعض منهم فقط وهذه القاعدة جارية الى الآن بين حول آوروپا في مثى السفهام الذين يسمون كفها مسلمين الماله وإنا اليه راجعون . منه عفى عنه .

<sup>(</sup>٣) قال رفاعه بك في جغرافيا، وفي نعو ٣٠ ٧سنة من الميلاد علير انسأن من الفرس وسلب الملك من الشكانيان واسس دولة الساسانية ام فيفا، صريع في ان حولة اشكانيان دامت نعو ١٣٥سنة فان ظهور اسكندر الروبي على الفرس كان قبل البيلاد ١٣ ٣ سنة. منه عنه .

إحوال الفرس سواء كانت شهنامة اوغيرها الامشوشة ومتشتتة ومناقضته بعضها ببعض تُم ظَهِرِت بعد مؤلاءالطبقة الرابعة منملوك الفرس تسمى ساسانية وهىالاخيرة منها والخاتمة لها فبانقراضها انقرضت دولتهالفرسبالكلية أولهم اردشير بن بابك وموالني أعاد وحدة دولة الفرسالتي زالت بعد استيلاء اسكندرالماكيدونى عليها فنظم امورها ورتب نظامها وإكن لانرى له وقائع مع الاتراك في التواريخ المعتبرة الا أن بعض المورخين الذين يهزون﴿ ﴾ ﴾ الفأووق للفرس، هومنهم ذكر في تاريخه أنه توجه من سجستان الى جهة جرجان ونيشا پور ومرو وبلغ وخوارزم وعاد الى مملكة فارس بعد تسخيره خوارزم اله فاشار آلى انه نزع الليم خوارزم من يدالاتراك ثم قال بعد اسطر لجهالته بمقدار الربع المسكون وحقيقته وماهيته وكيفية الاستيلاء عليه وصعوبته قيلانه كان احدالملوك الذين أستولو أعلى جبيع(٧)الربع المسكون وطاف المر اف العالم وينى بلادا عظيمة أه و قدصادف نظرنا في مص التواريخ ان الذي بني السدالكائن بين سبرقندو بلخهومذاو رأيت فيعضها ليضا اثناء بمضسياحتي سابقاان اول من بني السدالني في ار مينية كافكار يامو مداثم انعلماانهدو بحي اثره تحر اهانوشر و ان وظفربه وجدده كما سبجىء وكله غير بعيد من العقل وكمل لدى ذكر في بعض التواريخ أغارةالاتراك على حدو دالفرس مقندين بالروم والعرب في أو اثل سلطنة شابور (٣) ذي الاكتاف من العائلة المذكورة لكونه صغيرا الا انهلاير ي فيه ما فعله الاتر الدِّمثل ما فعل بالروم والعرب بعد كبره من اخذ الثار والانتقام والنكاية بهمو المآصل لايري وقايع الاتراك مع الفرس فيعهد مذه العاثلة الساسانية في التواريخ الي عصر بهر آم كور بن يزد جرد الاثيم الذي هو

<sup>(</sup>١) يعنى المداهنون لهم ويظهرون المحبة لهم. ثمنه عفي عنه.

 <sup>(</sup>۲)وقاد عرفت فيما تقلم انهم يسعون ان اكثر ملوكهم ملكوا اللغياباسرها.
 منه عفىعنه.

 <sup>(</sup>٣) لقب به لخلعه أكتاف العماة من العرب. منه عفى عنه.

الخامس عشر من ملوك العائلة المنكورة وآماً في عصره فقد فيل ان غاقان الترك تصليلاداير أن مع مأتين وخبسين الفامن عماكر الترك بناء على رخاوة البشار البه واحاله في امر البلك وعبر نهر جيعون و وصل الى مرو وفيرواية الىالرى فلمابلغ عظماً الفرس هذاالخبر الى بهرام كور وانهموه لزومدفع تاكالفائلة لميصغالي كلامهم بالاناب مقامه اخاونر سيوتوجه هو نفسه الىجهة اذريحان بنية التنسك فبيت نار مشهور بهاوبنية الاسطياد في براريها وأغذمعه سبعةمن ابنا الهلوك وثلاثما تةمن مشاهير الابطال فلم تشك الفرس في انهمر بخو فامن صولة الاتراك فارسلو الي خاقان الترك سفيراً معرهد أياثبينة يطلبون منه المهادنة والمصالحة على ان يعطوه الخراح ففرح الخاقان منَّ مذا العال غاية الفرح واستغرى في العيش و الطرب و آما بهر أم فأغذ من أذر بيجان الف فارس وتوجه بهمو بمن كان معه اولانعو خاقان الترائد من طريق قصبر غير مسلوك فلماقرب منءعسكر الخاقان قسم من معه على اربعة اقسام وهجمر اعلىمعسكر الخاقان منجوانبه الاربعة فىليلة مظلمةنجأةوهم آمنون مطمئنون لايغطر ببالبم هجومالعدولاظهارهم الانقيا دوالرضا لاداءالخراج فاستولتعليهم الحيرةو الاندهاش ولميدروا ماجري عليهم ولميعر فواماذا يصنعون بالم يكن لاعدمنهم مم الافى الهرب والنجاة بروحه فأمسكوا الخافان في خيمته وعلى واية مبن فراره وتتلوه فانهزمت عسا كره وتفرقوا شذملس وتركواكافة اموالهم وخزأنهم ومهماتهم وخيامهم كماهى لميأخذ وامنهاحية ولسم يكن لبهرام ممالا في تعقيبهم فتعقبهم الى شاطئي جيعون ثم ارسل منهو احدامن قوادعسكره الى ماوراءالنهر (١) فاستولى عليها فجأ منفرأ من طرف عاقان الترك (١) ولمالماراللزوم فيذكر المحاكبات في هذه الترهان تركتها واحلتهاعلىافكار

<sup>(</sup>۱) ولمالماراللزوم في ذكر البحا كبات في هذه الترمات تركتها واحلتها في الكلة المخلفة بنتة على الفافة المنتفاطيا القار فين الكبام واحرا كم مو وجدانهم سلمنا أن الهجوم في الليلة المخلفة بمين بنتة على الفافة يوجب الانهزام ولكن في كم منه من الزمان قطعوا مسافة عابين مدينة وكم نفرا منهم ذهبوا الى ما ورا النهر مع القافد المبد كو واستولوا عليها ولاشك أن جميع من معه على قولهم الني وثلاثها فتنفر وها لم يعت منهم في تلك المعركة والاستحالة أنها عي هنا فليتأمل المنصف العافل هنا حق التأمل منه على منه على العافل هنا حق التأمل المنافقة التأمل منه على المنافقة المناحق التأمل منه على المنافقة المناحق التأمل المناحق التأمل المناحق التأمل منه على المنافقة المناحق التأمل المناحق التأمل منه على المنافقة المناحق التأمل التأمل المناحق التأمل التأمل التأمل التأمل المناحق التأمل التأمل المناحق التأمل المناحق التأمل التأمل

يطلبون منه المصالحة فاصطلعوا الى عدهعلوم وبنى يهرام في المحل المذكور منارة عالمة علامة و تذكار الفلبته و ذهب بعضهم الى ان السد الذى سن بلغ وسعر فد بنا • بهورام كور المذكور و لا يستبعل قروقايع اقوام المهياطلة من الاتراك مع فيروز ملك الفرس لهامات بهرام كور تملك بعده و له و له المات بهرام كور تملك بعده و التولي و ان حارب الروم وجعل يزد حردولده الاعفر مرمز ولى عهده بعده وجعل و لده الاكبر فير و زحاكماو و الياعلى و لاية نيمو و زفانفعل فير و زحاكمانو و الياعلى و لاية نيمو و زفانفعل فير و زمن الوضع المذكور و لمامات ابوه يزدجر و و نملك اغوه مرمز ذهب الى بلاد البياطلة (١) وهم قوم من النرك كانوا يسكنون فى و لاية مرمز ذهب الى بلاد البياطلة (١) وهم قوم من النرك كانوا يسكنون فى و لاية طخارستان و بدخشان و التجأ الى ملكهم خوشنواز (٧) واستهد بعمل المنه وعلى ان طفا علمة خوشوار و تبين صدقه المده بثلاثين الغامن فرسان الترك على ان

<sup>(</sup>۱) قال في البرهان القاطع الهياطلة بكسر الطا اسم بلدة والهيتال بالتاء الهناة يملل في لغة بخارى على شخص فوى صحيع البدن واسهلو لاية ختلان ويطلق على البيرهم هياتله والختلان كورة في أقليم بلدخشان وقال في ترجية القاموس الهيطان اسم لاقايم ما وراء النهر وقوم عصوص من المتركة وعلى قول من الهند ظهر وفي سالفي الزمان وكان يقال لهم ايضا هياطلة مؤكر قول ساحيا البرهان وقال يمكن ان يكون ميتال مغفى هيطل ويكون عباطلة شم دريه اه وقال السمودى الهياطلة مهالصف هيتال مغفى هيطل ويكون عباطلة مجم عدريه اه وقال السمودى الهياطلة مهالصفان وهم بين بخارى وسمر قند اه وقال ابن الأثير وملكة الهياطلة عياضات المقالفي ترجية المقالمين ان الهياطلة تتراكم المائة المراكة الهياطلة واقعة في التركم تناه وقدت عن توليغ الافريج ما المعالفية المواقعة المائة المهالة المواقعة المائة المواقعة المواقعة المائة المهالة المواقعة المائة المواقعة المائة المهالة المائة المهالة المواقعة المائة المهالة المواقعة المائة المهالة المائة المهالة المواقعة المائة المواقعة المائة المهالة المائة ال

<sup>(</sup>٧) وقع في تاريخابن الاثير اختنوار بالراءالههداة تارة والراى المعتبدة اخرى و في مروج المعب في موضع احسوان و في آخر احسوان والمنى ذكرناه منقول عزير وشة الصفاو للمسيء معقول كمالا يعقفي وليقد الختراه. منه عفى عنه.

يترك لهفىمقابلة معروفهمذابلدة طالفان اوترمذ وكانتسابقانعت تصرفي الفرس فاجلسوه على نخت مبلكة الفرس \* آلوقعة الاولى ولماتبلك فبروز ولهيتر سخقدمه في الملك بعدام يكن لهم الافي كفران النعبة واساءة من احسن اليه وارادان ينقض عهدهم ملك الهيا طلة خوشنواز وبحاربته فنصعمت لأم اصعابه ومنعوه عن ذلك وحذر وهو خامة عائبة الغدر والخيانة وكفران النعمة ولكن كلذلك لميؤثرفيه ولميرعوهن غيهنتصد بلاد الهياطلة بمساكر لايعصى فلبا سبعبه خبوشتواز صار معبو ماومهبوما فقاليله واعتمن اصحابه اقطع يدىور جلى ثم القنيعلى معره وانااعر فيبعدذلك ماانعليه ولبكن احسن الىعيالىنغمل الملكما اشار به اليمناجنازيه فيروز فسأله عن ماله فقال له انى نصحت غوشنو أزو قلت له انكلا تقدر على قتال فيروز فعليك بطاعته والانقيادله فغضب على و فعل بي هذا الذي تراهو تطلم منه فرق له فير و زو وعاتان ينتقم له من خوشنواز فقالله ذلك الرجل ان خوشنو ازينتطر الدمن الطريق المعهود والاولى ان تسلك طريقا غيرمهمود وغير مسلوك مواقرب وقصرمن الطريق المعمود بمراتب وانتهجم عليه يغتقلانه لايخطر بباله انك تجيءمن هذا الطريق واناا كون دليلك عليه ففرخ فيروز بذلك فرحازايداو صمعلى سلوك الطريق المذكور ولمينفعه النضامنع عقلاء وكلائه عن ذلك واشارتهم الى لز ومسلوك الطريق المعهود فسلكه وكان عبارةعن مفازة لاماءبهاولا كلاءنصار وايقطعون مرجلة بعدمرحلة وفدنف ما معهم من الماء في او ل مرحلة فاستولى العطش عليهم وعلى دو ابهم فصاريموت كثير منهم فكلمرحلة مثى هلك اكثرهم ولماعلم الرجل المذنور أنهم لايقسرون الخلاص اعلمهم بحاله فشاور فيروز بقية اصحابه فى التقدم والرجوع فقالوا حذرناك فلم تعذر فليس الان الاالتقدم على كل عال فتقدموا أمامهم لتيقنهم بعدم بناطر دمنهم انرجعوا بوصلوا الىمقربة من معسكر خوشنواز وهم فى نخاب الموت من العطش لافدرة لهم على الحركة فضلاعن الغتال فارسلوا الى الملك خوشنواز رسولايعتذرون اليه ويسترحبونه ويطلبون منه العفوو المصالحة وان يغلى سبيلهم ليعودوا الى بلادهم فقبل خوشنواز واركان دولته الذبن كانت الفرس

لاتذئرهم الابالكلاب عنرهم وصالحوهم عبلى أن لايتصدهمهويعسنى فيروز نفسه بسوء ولابارسال العساكر فيبابعد وحلفوهم علىذلك وكتبوأ كتابة الصلع والمعاهمة وخلوا سبيلهم بالاعراز التام وكمال الاحترام معأنهم كانوا قادرين على استيصالهم بالتكلية وحمكانوا مستحقين لذلك ولميصدر عنهم شيء سوى التوبيخ والتعيير بالاساء قف مقابلة الاحسان والملامة لنقض العبد والغدر الذى لايناسب لمن يطلق عليه لفظ الانسان ألوقعة الثانية بين فيروز وخوشنواز ونيل فيروز جزام سوم عمله بالاستحقاق وكونه مصداقا لقوله تعالى ولايحيق المكر السيء الاباهله عقال رسولالله صلى الله عليه وسلملن تستوفي النفس الخبيئة أجلها حتى تسيءالي من أعسن اليها ومصداق هذا القول هو فيروز الفارسي فانه بعد مرور زمان من العادثة السابقة اغواه ابليس على الانتقام من الهياطلة في الظاهر وعلى كفران النعبة والغدر والبشى إلى مصرعه بقدميه لرؤية جزاء سوم عمله فىالحقيقة فجمع جيشا كثيفا وعزم على قصد بلاد الهياطلة وقدمنعه موبل موبذان وسأكر عقلاء الاعيان في هذه النوبة ابضا عن هذا الفعل الشنيع وحذيروه من وخامة عاقبة الغديروالخيانة ونقض العيُّد ألا أن كل ذلك لميؤثر فيه شيئًا وذهب سعيهم فيه ايضا ادراج الرياخ بل اصر على ماقصده ونواه فاستناب والى سجستان المسمى بسوخرا المشهور عند العامة بصوفرا مقامه وسلماليه ولديه بلاش وكيقباد وسار بنفسه مع عساكر لايجميها العد ولايعيط بها الحدقاصدا بلاد الهياطلة فلما سمع خوشنواز بقصده شرع فيتهيئةاسباب المدافعةفجبع عساكره وحفر خندقا طويلاعرضه عشرة اذرغ وعمقه عشرون ذراعا وغطاه منفوقه باخشاب ضعيفة وتبن وتراب فوقهآ وعسكر فيجانبه الذى يجئ منه فيروز فلما وصل فيرزز ذكره بالعهد ألبوكد باليبين بينهبا وحذره منوخامة الغدر ونقش العيد فلم يصغ اليه بل اصر على عنوه وعنادهفرفع خوشنواز صعيفة العهد على رأس الر معنمو السهاءوقال يارب خدعبدك فيروز بهوجب مافيها من العهدو الصقفده

بسنةه ثم عبر بعسكره الى طرف آخرمن الخندق من الطريق الذي كان حيامه لذلك فنأن فيروز هذه الخديعة منه هزيمة لجهله بالمكيدةفبادر الىطردهم وتعقيبهم بكاقة عساكره مسرعين فوتعوا في الغندق اجمعون فيفي وواية أن نوق العندق لم يكن مستورا بل مكشوفا وكان معسكر غوشنواز في طرف آخر منه فبني فيروز عليه جسرا فعبروه الى طرق آخر من فوق الجسر روضعوا فيه علامة ليعلم بها اذا اقتضى الحال الرجوع ثمجرىماسبتىذكره من التذكير والتعنير والعناد والدعاء نعنر عقلاء أصعاب نيروز اياه من سو عاقبة الفدر ثانيا فلم ينته ولما رأى عسكر فيروز مافعل حوشنواز من رفع الصحيفة نعو السباءوألاستغاثة والتظلم اثر فيهمذلك الفعلفايةالتأثير فانمل عزمهموزادت رخاوتهموجبانتهم ولمائشبت ألمحار بةبين الغريقين ونعت الهزيبة علىعسكر الفرس في العال وولوا الادبار وتوجهوا نعو الخندق بغاية الاستعجال فضلوا طريق الخندق اونسوا وجودهبالكلية لاستيلاءالخرني والدهشة غليهم فوقعوا في الخندق بعضهم فوق بعض وهلكوا (١) جبيعا فاستولى خوشنواز (٢) على كافقمافي معسكر فيروز من الناطق والصامت واسرنساءه على واية ابن الاثير تبعا للطبرى وبنته التي كانت من عقلا الهل زمانها على واية مير آخوندوفي العقيقة لااغتلافي بين ماتين الروايتين فان بنات الفرس المجوس كعمير البخاريين في كونهن (٣) دوات الجمنين ثم استولى خوشنواز على بلاد خراسان فلما بلغ هذا الضر لسوخرانائب فيروز جبع منعساكر ايران ماقدر علىجبعه واسرع الىمدافعة خوشنواز

<sup>(</sup>١) وهذه الوقة عي التي مرت الاشارة اليها اجبالا نقلا عن واحد من مورخي الانرنج النائميان اوصاف الانرافاجبالا ووعدنا بذكرها فتذكر. منه عنى عنه .

 <sup>(</sup>۲) قال المسعودي في بيان احوال فيروزانه قتل في مروالروذ ببلاد خواسان على
 بد باحسران (يعنى خوشنواز ) ملك الهياطلة اهر منه عفي عنه .

<sup>(</sup>٣) ولا سيما اذا كانت من عقلا الزمان ذاته عين يصليها ع للاجانب ولما لم يتنبه مبر آخوت على هذه النكتفقال والمجب المهيدرائد ابنا "ه في بيته ويحمل ابنته معه أنى المحاربة أهم منه عفي عنه .

وتغليم خراسان من يسه وقال ابن الاثير نبعاللطبرى انه ونعت بينهما محاربة فانتصر سوخراعلى خوشنواز واسترجع منه بلادخراسان واسترد الاموال والاسارى التي كان خوشنواز أغننهامن معسكر فبروز وقالمير آخون انعقد بينهما صلح على ان يرد خوشنواز جبيع ما اخذه من معسكر فيروز من الاسارى وآلاموال فردها فرجع الطرف آن الى مقرهما بالسحة والمودة اهاوهذا اقرب الى العقل فانا لوسلينا استرجاعته عراسان مربها ولكن كيف يسترد الاستارى والاموال فانها ببهلاد الهيا طلة لم يعملها خوشنواز الى خراسان البنة ولم يذكر احد غلبة سوخرا على بلأدالهياطلة ودخوله فيهاحتي نقولانه استردهاحينئل تكرفون قباد بن فيروز الى بلاد الترك والتجائه الى خاقان الترك وجلوسه على سويو سلطنة الفوس بالمداده وبعدوقعة فيروز وخرأسان أجلس عظماءالغرس باتفاق من سوخرا على سرير البلك بلاش بن فيروز فلم يرضبه اخوه قباد بن فيروز وهرب الىبلاد الترك والتجاءالى خافانهم وتظلم من صنيع العرس واستبدبه عليهم افتداء بابيه فيروز ولما افام عندهم أربع سنين اعطاءالحاقان عسكراكانيا وارسل الى بلاد الفرس وكان وقت ذهابه الى بلادالترك لماوصل الى بلد نشيابور غلبته شهوته البهيمية وزادت غلبته نقرن بواحدة من بنات احداعيان تلك البلدة على رسمهم وباتبهاليالىذوات عندته تركها فيبيت أببها وذهب فعبلت البنت المذكورة منهوو لدتولداذكراولها وصلقبادالي نبشا بورعائد امن بلادالتر كاستفسر عن مخلفته فجاءه أبوهابها وبولدهاوسلمهما اليهنفر حبهقباد فرحاكثيرا وسهاه نوشر وان وهو الذي اشتهر في التواريخ بنو شر وان العادل و بقي اسمه الى الآن مذكور افي السنة الناس لعدالته واصلاحه من مبلكة الفرس ما افسده سلفة وهكذا يكون شأن العدالة والاصلاح يظدان ثناء حسن صاجهما فيبطون الدفانر الى يوم القيمة وكذلك ضداهما يخلدان سؤذكر صاحبهما وشتمه و ذمه في بطون الدفاتر ألى يوم القيمة ولما مات بلاش في تلك الاثناء جلس قباد على سرير

سلطنة أبران بلامنازع وفي عصره ظهر شخص في بلدة اصطخر من بلادايران يسمى مزعك وكأن زنديقا فاسد الطبع مفسد اللناس الطهر الزندقة ونشر الفسادف بالدالفرس وصدق منحب زرادشت الزنديق وزادعليه فى الانساد والزندقة وقالجا شنراك كافة الناسف النساء والاموال وكافة الاشياء والاملاك (١) وعدم اختصاص فردمنهم ورحجانه في شئ منها ولما كان هذا المذهب مناسبا وملايما للاوباش والارذال غاية المناسبة والملايمة نبعما كثر الارذال الذين هم السواد الاعظم من الناس واتخذوه لانفسهم مذهبا ومسلكا فكثرت أتباعه في مدة يسيرة جدا عتى أن قباد قبل المذهب المذكور وتمذهبه اما لكونه مفلوب الشهوة واما بناء على ظهور انواع الحيل والشعوذةمن الزنديق المذكور فبذلك أدتالبلة فالطين واستولى الفسادعلى كافةارجاء مملكة الفرس عم الغراب وافى مدة فليلة فانه لم يبق لاحدز وجة و ملك مخصوص بهرز دعلى ذلكننز لكلشخص مرتبة البهايم بل إلى اسفل و ادون منهالعدم اطاعة احدلاعد والقياده البناء على فساد الاخلاق والعادات لفقدان التربية ببطلان النسب وكون الناس فوضى واستغراق الهرح والمرح جميع انعاء المملكة فاضطر الاهالى ألى الهجرة وترك الوطن فقام أصحاب الفرض والناموس من اعيان الاهالى وحبسوا قباد وملكوا مكانه اخاه جاماسب ثم خلصه اخته من الحبس بنوع من لطائف العيل وعلى قول كان ذهاب قبادالي بلاد الترك بعدغلاصه من هذاالعبس فاسترد ملكه من اغيه جاماسب بامداد خاقان الترك واللهاعلم بحقيقةالحال قآل ابن الاثبروفي ايامه خرجت الغزر فأغارت على بالاده فبلغت الدينور فوجه قبادقا تدامن عظماء قواده فى اثنى عشر الفا فوطىء بلااران(اريوان) وفتحمابين|انهر المعروف بالرس( آريس) الى شروان ثمان قبادلحق بهفبنى باران مدينة البيلقان و مدينة البر دعة و حى مدينة

<sup>(</sup>١) واَظْنَ انْ مبدأُ الاشتراكيين ومأَخْذَ منْعبهم هو قدًّا. منه على عنه .

الثقر كلمو غير مماثم بنى سد (١) اللان فيما بين ارض شروان وباب اللان فيقى الفرر وراء السد وبنى عسلى السد المفكور مفنا كثيرة خربت بعد بناء باب الابواب قى هذه الاثناء يذكر مور خو العرب كالطبرى و المسعودى و ابن الاثير وغير هم ظهور ملوك الحمير و تبايعة اليمن وخروجه و غلبتهم ملوك الفرس والروم والترك و الصين على ممالكهم وبناء شمر ذى الجناح منهم ملوك الفرس والروم و الترك و الصين على ممالكهم وبناء شمر ذى الجبل وكون بلدة سموقند و تسميتها لذلك شهر كند او فتحه اياها بنوع من الحيل وكون خواقين اقليم تيبت بل خواقين كافة ممالك الترك من يقاياهم و ذرياتهم الى غير ذلك من التاريخ من التركور و التراف العاملة بالبداحة و ذلك لكون التاريخ مضبوطا في الوقت المفكور و متقناغاية الضبط و الاتقان وكون كل واحدة من الدول المنكور و استعالة العقل غلبة القوم المفكور اعنى الحير الشوكة في العصر الهذكور و استعالة العقل غلبة القوم المفكور اعنى الحير على واحدة منها بناء على قلة اسباب النقل بل فقد الناول عن احوال المهنور و هذا مع قطع النظر عن احوال المهنور و احل اليمن فيه والاقتد كانوا محكومين فيه للحبشة و خاضعين لا كامهم لان هذا الوقت قبيل ولادة النبي صلى الله عليه و سلم بدنين يسيرة وعندى أن و قات خروجه قبل ذلك (٢) بقرون كثيرة لا يضبطها الثاريخ يسيرة وعندى أن او قات خروجه قبل ذلك (٢) بقرون كثيرة لا يضبطها الثاريخ يسيرة وعندى أن او قات خروجه قبل ذلك (٢) بقرون كثيرة لا يضبطها الثاريخ يسيرة وعندى أن او قات خروجه قبل ذلك (٢) بقرون كثيرة لا يضبطها الثاريخ يسيرة وعندى أن او قات خروجه على واحدة منه بنا يناه على واحدة النبي النه على واحدة النبي النبي النبي النبيا و الوقت البين النه على واحدة النبي النبي النبي النبي واحدة النبي ا

<sup>(</sup>۱) مكفافي البنقول عنه والظاهر من كلام المورخين والجغرافيين أنه غير السدائية بور بباب الأبواب الآتي ذكره وتداشتهر بقلعة اللان قالني مروج الذهب وبين ملك اللائوج ببل المجتم المقتم تلمة والمنتقل المنتح المقتم المقتم المقتم المقتم المقتم المقتم المقتم المقتم والمنتخل والمنتخل المنتخل المنتخل المنتخل المنتخل والمنتخل المنتخل والمنتخل المنتخل والمنتخل المنتخل والمنتخل المنتخل والمنتخل المنتخل المنتخل المنتخل المنتخل المنتخل المنتخل والمنتخل المنتخل والمنتخل المنتخل المنت

وانباالخطأ فىذكروهنا وبعض الببالفاتفيهوالافلا دليليدلعلى انكاراصله فليراجع عشاق الخرافات والمقلدون بالتقايد الجامد الذين لاحظلهم من الحقايق التاريخية نواريخ الطبرى وابن الاثبر والمسعودى وغيرما واكن اوصيهمان يجيلوا نظر الاعتبار فيماذكره ابن الاثير في ناريخه من عنده بمد نقله الحوادث المذكورة عن الطبرى ومااور ده ابن خلدون في او اللمقدمة . تاريخه من المحاكمة العقلية المطابقة لنفس الامر وأرجوهم ذلك وكما مات قبادجلس مكانه ولده انوشروان ولانوشروأن مذاد فأيع كثبرة معالنزك فى جهةماوراءالنهرو وجهةالخزر والداغستان كمامرت الاشآرةالىبعض وقبابعها فجية ماوراء النهر اثناء بيان وقائع الاتراك معالصين ولكن الاسف انتلك الوقايم المنتظمة المطابقة لنفس الآمر لم تذكر منتظمة ومفصلة في التواريخ التي تبين فيها تلك الوقايع كتفاصيل الخرافات التى مرذكر هابل وقع فيها مشتتة غير منتظمةو بجملة غير مفصلة معانها كانت اولىبالانتظام والنفصيل والاعتناء بها ومن ذلك ماقاله مير آخوند انانوشروان لمانتل مزدك العلمون واصلح مملكته شرع فى فتح بلاد طخارستان وكابلستان وصفانيان وبلاد الهياطلة فسمع فىتلك الاثناء أن خاقان الصين يعنى خاقان الترائد الذى و تعتفى قلبه ارادة فتح البلادو فصدالاستيلا على المالكقام من بلاده بهذا القصدواستولي على اقليم فرغانة وماورا النهرفارسل ولده مرمز معمسكر عظيم لاستقباله ولما سمع خاقان بذلك لم يتجاسر على المقابلة بل رجع الى بلاده من افصى تركستان أه وذكر ابن الاثير ايضا تبعا للطبرى مايشا بهد على سبيل الاختصار قال لما قتل انوشروان مزدك اللعين واصعابه ورد الاملاك والنساء الى اصحابها واصلع البلاد ونظم الامور ارتجع بلادا كأنت اولامن مملكة الفرس منها السندوسندوست والرخع وزابلستان وطخارستان و اعظم القتلفي النازور واجلى بقيتهم عن بلاده واجتمع ابغز (لعل آبازه) و بنجر ( ١ )و بلنجر واللان على قصد بلاده فقصدوا ار مينية للفارة على الهاءاو كان (١) هكذا في نسخة ابن الاثير المنقول عنها والظاهريل الصواب انه غزر . منه عني عنه .

الطريق سهلافامهلهم كسرى حتى توغلوا في البلاد فارسل البيسم جنودا فاهلكوهم ماعدا عشرة الاني رجل اسروا فاسكنهم اذربيجان وكان جده فيم وزقر قلبنى بناعية صول ( ) والان بنا يحصن به بلاده وبنى عليه ابنه قبادزيادة فلما ملككسرى انوشر وان بنى في ناعية صولو جرجان بناء كثيرا وحصونا بعصن بهابلاده جميعاثم انسيجبور الذى هو اعظم خوافين الترك استمال الخزر وابخز (آبازه) وبلنجر فاطاعوه وقصد بلادالفرس و اقبل في عدد كثير وكتب الى كسرى يطلب منه الاناوة وبهدده ان لم يفعل فلم يجبه كسرى الى شيء مما طلب لتعصينه بلاده وان تغر ارمينية قدصنه فصار يكتفى لحمايته بسالعدد ما الميسر فقصد خاقان بلاده فلم يقدر على شيء منها وعاد خائبا وهذا الخاقان حو النبي قتل وزر ملك الهياطلة واخت كثير امن بلادهم اه ثم قال بعد ذكره و قايع انوشروان مم الروم و البين ثم سار نعو الهياطلة ليأ خنبار جده فير وزوكان انوشروان قدما هرغاقان قبل ذلك و دخل كسرى بلادهم فقتل ملكهم واستأصل انوشروان قدما هرغاقان النول وغزا البرجان ثم رجع فتكر مصاهرة كسوى انوشروان خاقان الترك وغزا البرجان ثم رجع فتكر مصاهرة كسوى انوشروان خاقان الترك وبنائه السد بارمينية المشهور عند العرب بالباب (٢) و باب الابسواب

<sup>(</sup>۱) مكذا فى نسخة ابن الاثيرالينقول عنها قال فى القاموس صول اسم رجبل واسم موضع ام قلت مذا المهضع الذى كان يسمى سابقا بالصول حوفى جهة جرجان و امااللان فليس فى طرفهم موضع يسمى بصول والطاهر بل السواب انهما لفظ واحد و موسسولان بفتح السين والواد حوفه الى ما فى النسخة وسولان جبل بقرب اردبيل قال فى البرهان سولان على وزن حمامان حبل فى الذربيجان كان يسكن به فى سالفى الزمان امل الرياضة وللهجوس فى حمة اعتقاد فوى واحتزام عظيم حتى انهم يحلفون به ام وسمعت بعض احباصا يقول انه رآى فوقه آثار فلاع قديمة عجيبة جلوان اسمه صو آلان يعنى الجبالالذي يؤخذ منه. الماء سن عين فى سفحه الموالا سبعانه اعلى عنه عنه عنه عنه الماء سنى به لاخذ الناس ساء من عين فى سفحه الموالا سبعانه اعلى عنه عنه عنه الماء سنى به لاخذ الناس ساء من عين فى سفحه الموالا سبعانه اعلى عنه عنه عنه الماء سنى به لاخذ الناس ساء من عين فى سفحه الموالا سبعانه اعلى عنه عنه الماء الماء سنى به لاخذ الناس ساء من عين فى سفحه الموالا سبعانه اعلى عنه عنه الماء الم

<sup>(</sup>۲) قال فى معجم البلدان باب الابواب ويقال له الباب غير مشاف والابواب و حسو العربند دربند شروان قال الا مطخرى واما باب الابواب فائها مدينة ربعااصاب ماء البحر حافلها وقال ابوبكر احمد بن عمد الهدانى وباب الابواب افواه شعاب فى حبل القبق فيها حصون كثيرة منها باب الصول وباب اللان وباب الشيران وباب الازقة وباب اللازة

والياب الحديد وعند الاتراك بديمر قيو ودربند وتشبثه في ذلك بلطائف الحيل قال ابن الاثير بعد ذكر ممامر كانت ارمينية واذر بيجان بعضها للروم وبعضهاللخزر فبني قبادسورا مبايلي بعض تلك الناحية فلماتوفي وملك أبنه انوشر وان وقوى امر ووغزا فرغانة وبرجان ونتع جبيعما كان بيدالروم من ارمينية وعمر مدينة اردبيل وعدة مصون كتب الىملك الثرك بسأله الموادعة والاتفاق ويغطب اليه ابنته ورغب في مصاهر تهفتر وج كل منهما بابنة الاخر فاما كسرى فانه ارسل الى خاقان ملك الترك بنتا كانت قد تبنتها بعض نسائه (١) وذكرانها ابنته وارسل ملك الترك اليه ابنته واجتمعافا مرانوشروان جماعة من ثقاندان يكبسواطرنا من عسكر الترك ويعرقوا نيه ففعلوافلها اصبعوا شكاله ملك النرك ذلك فانكر ان يكون له علمه ثم أمر بمثل ذلك بسعد لبال فضج التركي فرفق به انو شر وان فاعتنى البه ثم امر أنو شر وإن ان تلقي السنار في ناحيةمن عسكروفيها اكواخمن حشيش فلما اصبع شكا الى التركي وفال كافأتني بالتهية نعلف التركي انعلايعلم بشيءم نذلك فقال لهانو شروان ان جندنا قد كرهواصلحنا لانقطاع العطاء والفارات ولاآمن ان يعدثوا حدثا بنسد قلو بنا فنعودالي العداوة والرأي ان يأذن لي فينامسور يكون بيني وبينك نجعل عليه أبوابافلا يدخل اليك الامن شريده ولايدخل الينا الامن نريده فاجابه الىذلك وبنى انوشر وان السور من البحر والحقه برؤس الجبال وعمل عليه ابواب الحديد وبنىلكل بابقصوا من الحجارة وبنىمدينة الباب والابواب وانماسميت ابوابا لانهابنيت على طريق فىالجبل وبنى غير هذه من المدن واسكنبها وبالقصور

الغ قلت وبن هذا يعرف وجه تسبيته بباب الابواب ثم قالالحموى بعد بيان كيفية بنافعلى الوجه الاتى وينسبالى الباب والإيواب جماعة منهم زمير بن نعيم البابي وابراهيم بن جمفر البابى قال عبدالغنى كان يفيد بمصروقد ادركته وانانهما يعنى زهيرا وابراهيم ينسبان الى با الابواب وهى مدينة درينه والحسن بن ابراهيم البابي حدث عن حديد الطويل عن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم تعتموا بالعقيق فانه ينفى الفقر شهذكر جماعة منهم منه عفى عنه .

<sup>(</sup>١) يعنى اختلف فيها فقيل الها متبناته وثيل بنته الصلبية. منه عفى عنه .

فوماسياهم السياسجيين (٣) ووكلهم بحراستهاو رتبملوكاعلى النواحي فينهم صاحب السرير وفيلان شاه والكز (لزكى) ومسقط (مساغيت ومساثيت وماساعى). وغيرها فقيل لملك الترك انه غدمك وزوجك غير ابنته وتحصن منك فلاتقدراه على حيلة ولمتزل ارمينية بايكى النرس حثى ظهر الاسلام فرفض كثيرمن السياسجيين حصونهم ومدائنهم متىخربت واستولى عليها الخزر والروم وجاء الاسلام وهي كذلك اله بـادنى تغيير وتنقبح ولماكانالسدالمذكور آنفا مما يعتنى بشأنه ويهتم بذكره لَم استحسن ان امغل ذكره بالكُّلية بلاحببِّتان انقل خلاصةماقال فيه كبار المورخين فاقول وبالله التوفيق أن أنوال المورخين الكبار مغتلفة فيه وقد بالغ فيه بعضهم مبالغة عظيمة جداواورد فيه حكايات ينبو عنها العقل ويستبعدها والماصل أنها مبنى في منتهي سلسلة جبال الكافكاز من بحر البغزر ومبدأوه من مسافة ميل من البحر وّانها بدأوامن البعر لينع مرورسفن|لوقت البذكور من|لبعر بنوه فيه بنوع من لطائف الحيل ذكر في بعض التواريخ ان طوله اربعون فرسخا وارتفاعه نعو السما بعادى النيروة الاعلى من جبال كافكاريا ومنانته غير قابل التوصيف وما بين كل بابين ثلاثة اميال وانقص وازيد بعسب مقتضى المبر والبوضع وكل باب مصنوع من حديدو على كل باب وذروة ومحل مناسب فلاع وحصون مستعكمة وقد وضع على كل فلعة وحصن منها حراس يعرسون الحدودوالثفور من الانوام التركية بغاية الاهتبام وقد شبه المسعودى نرتيبات انوشروان فيه الملوك والفساكر الحراس بعد بيانه أباما بترتيبات أردشير بن بابك ملواك غراسان لحراسة ثغر الترك من نلك الجهة وقدبين قبل ذلك ترتيبانه في اثناء ترجمة أحواله ويومثي بذلك الى أنه أعنى أر دشير حو الذى بنى السدالكائن بين بلخ وسمر قند المار ذكره بمثل هذا الاهتمام وانلم يصرح بدلك وقله رأيت في بعض

<sup>(</sup>٣) لعل اصله صافحیین جبع صافحی لفظ ترکی بیصنی الحارس .رادق.فراغول (قرافول) بالترکی ایننا وفی المعجم الانشا ستکین. منه عفی عنه.

المجموعة ان انوشر وان اتمه فىمدة اربعسنين والحاصل انعلما اعتثالسور المذكور بالكيفة المذكورة صاريعرس الثغر المذكور مآثمن العسكر بالسهولة بعدان كان يعجز عن عنظه مأته الى من شجعان العساكر و دام مذا الحال الى ان لهر الاسلام ودخل البسلمون بلاد الفرس فتفرق الحراس والحياة بعدئد ونركوا مراكزهم ومواضعهم شاغرة غالية فاستولت عليه الغزر والروم وهدموه وعربواالقلاع والحصون كذاقيل والظاهران استيلاءهم عَلَيْهُ كَانَ نَبْلُ ذَلِكَ فَانَ الْعَزِرَ اتَّفَقُوا مَعَالُرُومَ فَي عَصْرَ هُو قُلْ عَلَى مُرِّب فرس وغلبت الروم عليهم بمعاونة الغَزر ايأهم فى الوقعة التي أغبرالله عنيا بقوله وهم من بعد غلبُهم سيغلبون في بضع سئين بل قبل ذلك ايضا وسنلم الى ذلك بعد انشا الله تعالى نعلى هذا لم يعصل للفرس من السد المذكور الفائدة التي توقعوها منه كبالم يعصل للصين من سورهم الغائدة التي تصور و ما منه و العجب من البيضاوي غاية العجب أنه مع علو ڪعبه فىالتحقيق في جميع الفنون قال في تفسيره في قصة ذى القرنين أن السدالذي بناه ذوالقرنين حسب ما اخبر الله فى القرآن هو هذا السد الذى بالار مينية كما انه ذمب الى كون ذىالقرنينالبذكور فىالقرآن اسكندرا لرومى الماكيدوني الوثني فاذاكان حالالمعقق البيضاوي مومذا فهاذا يكون حال غيره من العوام و المقلدين الجامدين الذي اذا رأوا سوادا في بياض اعتقدوا صعنه وجزءو ابعقيته منغير تعقيق ولاتدقيق خصوصا اذاكان قائل مثل البيضاوى من كبار المنسرين المعققين فأن التردد في قوله من اكبر الكبائر عندهم فضلاعن ألجزم بخطائه ولهذأ أشتهر هذاالسد عندالعوام بسدأ سكندر ذى القرنين وليت شعرى ماذا كتب البيضاوي في تاريخه في مذا الموضع فاني لم الملع عليه وكيف يقول في انهدامه قبل حروج ياجوج ومأجوج ولعله قال كبعضهم بانه قدوفع خروج يأجوج ومأجوج ومضى وان نتار جوجان الذى مرالآن التعبير عنهم فى تاريخ ابن الآثيرببرجان هم اليأجـوج والمأجوج والله سبعانه اعلم بسرائر

عباده وقدقال بعضهم النانوشر وإن بنى سدعلى انقاض سدذى القر نين وقال بعضهم انهبناه على انقاض سدار دشير بن بابك كما قدمناه بقى الكلام في انالخاقان الذي صاهره انوشروان مل هو الخاقان الذي مدده وقصد بلاده اوغيره واذكان مومونيل كانت البصاهرة بينهما قبل تهديده أياه أو بعده والقول فهمذا بالقطع متعسر جدافان ابن الاثير وان بسط الكلام فيه نوع بسط الاانهذكرالحوادث البذكورة مشوشة غير منقعة بالولامر تبة ومنتظمة بلفيه بعض التناقض كماعرفته مبا نقلناه عنه وتُعرف أزيد من ذلك إذاً راجتت تاريخه لكن يظهر بتعمق النظر والتأمل فىكلامه وبالنظر الى احوال انسوام التراك في العصر المذكور ان السنى صامره هو الذي مده وتصد بُلاده وكلا الامزين صدرا عن عانان وأحد لاعن إثنين وان مصاهر نهما كانت متقدمة على تهديده وتصديلاده آما آلاول نسيجىء بيانه واما الثاني فدليله قول ابن الاثير فيماسبق عندذكر وقصد الخافان سيجبور بلاده وطلبه الاتا وةمنه فلم يجبه كسرى الىشىء مماطلب لتحصينه بلاده وان تغرار مينية قد حصه فصار يكتفى لحمايته بالعدد اليسير الخ فانك قد عرفت ان تعصينه ثغر ارمينية بعيث يكتفى لحمايته بالعدد اليسير انما كان بعد مصاهرتهما وقوله ايضاعندكر قصده بلاد الهياطلة وقولالك يتورى الاثي ذكره وكأن انوشروان تعصاهر الخاقان قبل ذلك الغ فانه صريع فيتقدم وقوع البصاهرة بينهب على قصده بــلاد الهيــا طلة ولاشك أن قصده مذا مقدم على قصد خاقان بلادمبداهة (١) وانعلم يقع الاحين دوام المصافات بينهما بلكأن الذى اباداليهالملة وقتسل ملكهم هوألغآ قان لاانوشروان كما تقدمنقلاعن ابن الاثير موانقالمامر عن صاحبُ تاريخ كاشغر وعاصم نعيب افندىميث الآوهذ الحا فانهو الذىقتل وزرمك اليهاطلة واخف كثير امن بلاده نقوله بعده ثمسار يعنى انوشروان نعو البهاطلةو دخل بلادهم نقتل ملكهم ألغ سبق قلممنه وتناقض فىكلامه تبعالمبالفات الفر سوالافالفرس لميدغلوا

<sup>(</sup>١) فان الخاقان الذي يهده ويطلب منهالاتاوناذا كان فىتلكالبلاد كيفييقصدها انوشروان الذي غاية ماينقل عنهانه لم يجبه الى شيء مماطلب . منه مفي عنه

ماوراءالنهر فضلاعن انزال جنودهم بفرغانةالاان يشتركوا في تلك الحادثة فتنسب الى انوشر وان تارة والى الخافان اخرى وهو الافرب الى التطبيق والحاصل ان مذالاشتباه والاشكال انهانشا من من ترتيب ابن الاثير في عذا الموضع والا فلااشتباه فىنفس الامر ولااشكال والطاهر انسبب( ٩ )وقوع البر ودة والعداوة بينهمابعدالبصاهرة هوخدعةانوشروان للغاقان كباتفدم بل لمتكن مصاهرة كسرى اباهمن صبيم القلب بللاجراء هذا الامر الخطير فلما حصل مرامه تركه مصداقا قول العرب فضيت عاجتىكس المجارتي فلما الملع الخافان على ذلك قصىبلاده وهدده ولكندلم يقدران بفعل شيئالتعصينه بلاده كمامر تتم بقي الكلام فيتشخيص مذا الخاقان الذي صامره كسري وخافه وتعيينه ومعرفة اسمه وشهرة قومه في العصر المذكور قبال المسعودي في ترجمة انوشر وان زوجه خافان ملك الترك بابنته او ابنة اخيه وقال فانرجمة هر مزبن انوشر وان كانت امتفاقه بنت خاقان ملك الترك وعلى توك آبنة واحد من ملوك الغزر بقرب باب الأبواب أه وكمية كو مير آخوند في ترجية انبصر وان حرفامن هذا البابوفال في ترجية ولده هر مز كانت امه ابنة عافان الصين يعنى النرك وذكران غالساوه اوشاد ملكالنرك قصده بثلاثمائة اوار بعمائة الني وذكر قصة عجيبة عن قائد فأرسى حين ذهب الى عاقان الترك لغطبةاممر مزلانوشر وان ويشير فىاثناءبيانه الىعطبةشأن الغاقان المذكور وزيادة أسوكته كمال تعبيره بخاقان الصين يشعر ٢ بذلك وقال عاصم افندى نجيب (١)وسيذكر عنفذكر احوال الخاقان البذكور سببوقرع العناو بينهما ويعلم من هناك تأخر قمد الخافان بلادالفرس عن مصاهر تهمالكو نعاعني القمد المدكور في آخر سلطنتيها كماستطلع عليه حنائتو يغلعليه ايضأمامرعن روخةالصفامن دضرمر مزولدانو شروان المبتولدين بت التماقان يامفان دفع الولد المتولدس بنتماياه متأخرعن مماهر تهما بالضرورة منعصىعنه (٢) فانسير آخوند لماكان فلرسى الاملايريدان يثبت للاثر الدالفين لايجعلون لهم قيمة فالصالعظمة والشوكة بلعبر بغاقان الصين ولم يبال بثنا قضكلا مه بعدذلك بقوله قصدخاله العراطالخ التراكالخ فان أردت أن تعرف مقدار عداوة الفرس للاتراك وحطهم عزيرتبتهم ومنزلتهم فانظر المرقاة لعلى القارى الهروى الفارسيالاصل فيكتاب الفتن في شرحه الأحاديث الواردة في حق الاتراك وتحريفه أياها. منه عني عنه.

في موضع من تاريخه نقلاعن مورخي البونان ان البنت الثي تزوجها انوشروان كأنت من بنات اتر اله الهياطلة من أهالي الصغدونقل كون اسم البنت قابين عن المور خياتفانيان الارمنى مع تولهان قوم توكيولما استولواً على تتارجو حان و انتوهم عبر وا نهر سيعون و آبادو الهياطلةبما و راء النهر متفقين مع انوشر وان كمامر نفلاعنه ثمقال ان منه البادة من المواد التي تعسر المسئلة في عالم الترك اله قلت انهالانعسر البسئلة في عالم الترك بل تعسر هافي عالم التاريخ وتطلُّبها فيهفان عدم مصاهرة انوشر وان الهياطلة ثابت بالبدامة من الوقايع السابقة ومن قول مير آخوند و من تولنفس عاصم افندى المار آنفافان عنم حصول الموافقة بين كسرى و العياطلة فضلاعن المصاهرة و دوام الحرب و العداوة بينهما و ابادته أياهم بالانفاق معقوم نوكيو والخافان اوابادة الغاقان اياهم باغراء كسرى مصرح بها في البيانات السابقة ومحققة منها فكيني تعصل بينهما المصاهرة وكينى تعصل للبياطلة المنقرضة المضمطة قوة جمع شلاثمائة أوأربعمائة النى عسكر وتصدهم بلادالفارس يعلعشر سنين أوخبس عشرةسنة منذلك على ما مرعن مير آخوندا حيالا وسيذكر بعد مفصلا و ثانيا ان الدينور ي صرح فىمعارفه بانكسرى صاهر الغاقان واغف بثار جله فيروز من الهياطلة باستعانته فلميبق بذلكشبة فىكون منصاحره غير الهياطلة وأن بيندابن الاثير (١) مبيمة على أنه لا حاجة في ذلك إلى الاستدلال بهذه الامورفان لزوم كون الخاقان الذي اجبر كسرى على طلب البوادعة مندو قسره على عرض المضاهرة واضطره الى التشبث بلطائف الحيل الذي موشأن من بلغ نهاية العجز خاقانا عالى الشان صاحب اقتدار وشوكة مصداقا حقالقول العرب شراهر ذاناب من لعلى البديهيات والهياطلة فىالعصر المذكور ليسوابهنه المثابة بيقين ويؤيد هذا قولاابنالاثير فيترجمةمر مزكانت امهبنت الغاقان ألاكبرو أن لم يعتج الى التأبيد والحاصل لانطبلالكلام ولنجزم بان الخانسان الذي صامره انوشر وان لفرض ابادة الهاطلة وأنائهم وبنا سدارمينية انهامو خاقان عظيم الشان ذوقوة وسطوة لاالهاطلة والخطأ انهامو في نقل عاصم نجيب اندى (١) بقو الالخاقان نقط نيحتمل بظاهر وكور نه خاقات الهياطلة وإن كان بعيدا منه عفي عنه .

ارفيها نقل هوعنه وألله أعلم بالصواب ومثلهمذا الخاقان العظيم الشان في العصر المذكور على مايظهر من تعقبق التواريخ وتدنيقها ليس الانتار جوجان على قول صاحب تاريخ كاشفسر اوخاقان توكيسو الذبن ابادو انتار جوجان والهياطلة معاعلىقولىعاصم نجيبافندى ولاقائل بالثالث وقول عاصم نجيب أنندى مرجع هنامن وجوه آما آولا فانهف نقدم عن ابن الاثير أن الحاقان سيجبور هو الذي قتل وزر ملك الهياطلة ولف كثير امن بلادهمو لاشكان الخافان الذى اباداليها طلقهو الخافان الذي صاهره كسرى لتعصيل الفر ض المذكور وبنا سورار مينية على ماصر حهدابن الاثير والدينوري وايضالا شبهة عندار باب البصيرة في كون سيجبور مذاهو ديزابول او ديصابول الذي موخافان توكيو (توركيو)الاتي بيانهمالان فانه لاشبهة في كون هذه الالفاظ بعضها منعرفا من بعض آخرمنها (١) اومن لفظ آخرمقارب لهابسبب تداول السنة اقوامشتى وافلامهم اياها وتأنيا ان ابن الاثير ذكر فيموضعين من تاريغه غز وانوشر وان نومبرجانكهامر وعندى ان القوم الذين يذكرهم جغرافيو الاسلام ومورخوهم بعنوان برجان ممعينالقوم الذينذكر وافى جفر انيا الانر نجو تواريخهم بعنوانجوجان نعلى هذايكون كسرى اعان توكيو وغاقانهم ديزابو ل(سيجبور)في اضعاف جوجان وافنا ثهم كما انهم اعانوه في ابادة اليما طلة واستيمالهم فانى كون بين خاقان جوجان وبين كسرى مصاهرة وثالشا ان كون ديزابول (سيجبور )خاقا ناعطيم الشان ذاشهرة واقتدار ومبن كانت له معاملةو مراسلة معملوك الصين والغرسوالروم فىالعصرالتذكورمسطور فى كافة التواريخ المنفولة المأخوذة عن تواريخ البونان والافرنج كماستذكر شمة

<sup>(1)</sup> فأن سيجااللنوي هو نصفه الأول على تحبير ابن الأثير مقارب جدالديز الوديما الذي هو نصفه الأول على تحبير ابن الأثرية ويورويون اللغين مبانعة الأخير على التعبير بن الأولى بدلها في الأخير ولاشك انها حوان التعبير بن الأخر و يبنها الأفي الرائ في احدهما و اللام بدلها في الأخر ولاشك انها حوان متقاربان يستعبل احدهما مكان الأخر في جميع اللغات فلا بعد في انحراف احد اللفطين من الحرافهما من الثار بسبب تعاول السنة الصين والفرس والعرب والأفرنج إلى منه عفى عنه.

منذلك فبناءعلىذلك نرجعكون خاقان الذىحابه أنوشر وإن و صاحروبنا "على تهيبه منه هو الخاقان ديزابو لـ (سيجبو ر ) المنكو ر على الظن الفالب القوى القريب من اليقين جدادون الجزم والقطع واما وقوع الحلف بينهما على مامر ويذكر فيكون بعدمصاهر تهمالاسباب (١) تقتضيه والله اعلم بعقيقة الامور مُركح خاقان توكيو (الترك) الاعظم المشهور عندالترك علىما قيل ببومين (٢)قاغان وعند الصينيين بموقان خان وعندالروم والافرنج بديرابول وديصا بول وفيابن الاثيرسيجبور خاقان كان مذالكانان البشار اليه خاقانا عظيم الشان صاحب شوكة عظيمة وسطوة واقتدار فىالعصر المذكورو فدادخل كثيرامن الاقوام النركية المنشئتة نحت ادارته وحكومته وجمعهم تحتر أيته ونظارته وأميى وحدثهم والفتهم وإعاد بذلك مجد هم وعظمتهم وشركتهم وراسل دول ألصين والفرسوالروم وكاتبهموكان قبائل تتار المشهورون باوتور واتاراليتصفون بالتعنث والعناد والاستكبار وعدمالانقيادلا حدسوأهم الفائقون سائر قبائل الاتراك في القوة وشدة الشكيمة والنجدة والباس وكذلك قبائل قانقلي وقالاج(آلاج)واويغور وكافةالممالك المعدودة شرقابنهر آمور وبعيرةبايقال وشمالابمنتهي المعمورة وجنوبابنهر جيعون (آمودريا) وغربابنهر ايدل (وولغاً) وبصرالخز روالاقوامالسا كنقبها كلهمتعت ادارته وحكمه فان بقىمن لميظعهولم ينقدله من الاقوام التركية فهم فبيلةً تنكوت(خونخوز)في شرقي بايقال وقارلق في الجنوبوافتاليت يعنى الهياطلةوقبائل التركمان التابعين للفرس لكونهم في جنوبي نهر جيعون وتفهق وبجناك وآوار وما جــآرالسّاكنين! في غربي نهروولغا اعنىالآوروپا الشرقية مع أن يعضا منهم دعلوا تعت ادارته ولومدة من الزمن كماسينكر فى عله والقاصل ان اول من يقع له

<sup>(</sup>١) وقد قلنا فيها سبق ان سببه سيذكر عند ذكر احوال بويين قاغان, متعفى منه

<sup>(</sup>٢) وهذا ما وعدنا ذكر في آخر بيان معاملة الانراك مم الصين وكان عند طائفة باشقرد في زمن قريب من زماننا هذا رتبة عسكرية تسبى يماول تحريف يصاغل كما ان قراقول أو قراول تعريف قراغلو قدرأينا بعيونباعم والدننا حسام الدين يماول في قرية نوركلي وشخصاً آخرايضا في قرية قران فيستمل انهيقي هذا اللقب والعنوان من ذلك العصر واللاسبعائه عملموا ماقاغان فقدقدمنا أنه أصل لفظ عاقان وان غاقان معرب منه لومن قاآن . منه عنى عنه .

النظر في التواريخ ممن وقع في قلبه توحيدالبلة ووحدة الكلمة وجمع الشمل والتشبث باسبابه ووفق له أوكادهوهذ الخافان الاعظم قاب بعضهم ان جنكز خان الذى ما مما بسنة ١٧٠ وان وفق لهذا الامر يعنى جبع شمل كافة الا تراك وتوحيد دولتهم الاانهشددفي اجرائه وتعصيله تشديدا زائداعلي المقدار اللازمواما بو مين قاعان ففي سياسته واجرا آنه كمال الانسانية و حفظ الامن والراحة فضلاً عن سفك الدماء المقلت ان جنكزخان وإن اشتهر في العالم بسفك الدما مبيرحق الااته لمبسفك قطرة دم بلاسبب موجب في الحقيقه وظننا في بومين فاغان ايضا انه لم يجعل يده مفلولة الى عنقه في موضع الشدة والسياسة اليس هوالذي ابادتتار جوجان وقتاهممده سنتين قتلاعامآوافني بياطلة صفدوماورا النهر بشهادة هذاالقائل وكيف بمكن ويتبسر توحيدا لدولة وجمع الاقوام المتفرقة تعت ادارة واحدة باعاء الامارات المتعددة واستيصال الحكومات المختلفة المستقلة من غيراستعمال الشنةوسفك الدماء هيهات الاان تفصيلماجريات بومين قاغان لمينتل الينا فى التواريخ بغلاف احوال جنكزغان فانهالم تحقق والمتدقق الىعصر نا مذاكها ينبغى بلآسند اليه كافةالقبائج منغير تعقيق وتدقيق وجعلت جبيع افعاله ظلمابل جملت حبته قبة ولم يترك من تشبثانه شىء الاوقد حرروبسط وصارت كافة فعائلمه نصب اعيننا بعيسث ننظر اليها بعيوننا وجعلست علة كلذلك عداوته للاسلام دون خيانة غوار زمشاه ومذاحوالسبب لطننابهذا مداالطن وبداك ذاك الظن والانكلاالكعكين من عجين واحد وقد سلك هذاالهسلك من العثمانيين أدام الله دولتهم وزاد شوكتهم الى قيام الساعة السلطان سليمخان الاول الشهيربياو زعليه الرحبة والغفران وندخطا فيعذاالسبيل خطوأت غير قليلة بعدان سفك فيهدما كثيرةمدة عبره فلوطالت مدتهلنا له وحاز مولكن من سوء عظعالم الاسلام لمنطل مدته واغترمتمه المنية سريعا ولم يسلك خلفه ولده السلطان سليمان ولا واحد من النبن جاءوا بعده مسن اعقاب و ذريته مسلكه فانعلت عرى مادبره وذهب سعيه واجتهاده ادراج الرياح وليته طالت مدته وسفك فيمذأ السبيل عشرة

امذال الدمام التي سفكها فحياته واتهه فعينتك لها ابتلى عالم الاسلام بهذه المذاة والمصائب التي هم مبتلون بها اليوم ولكن الحكم والملك لله وأذااراد الله بقوم سوء فلا مردله ألآية هذا ولم يكتني بومين قاغان بذلك بــل أحدث مناسبات تجارية وسياسية مع الدول الهجاورة ايامثل الصين والفارس والروم و لم بكن كونه في مثل هذه الهناسية على جهة الشرطي اعني بطريق النيابة والهأمورية من طرف ملك الصبن كهازعهه (١) البعض بـــل كان على وصف الحاكبية المطلقة والاستقلال التام وعلو الجناب قال المورخ كارامزين الروسى في مقه بعدان ذكر قومه بعنو ان الترك و لم يذكر أحداً قبلهم بهذا العنو أن بلّ باساميهم الخاصة كخزر وغيره وطردهم الاوار الاتي ذكرهم ما معناه ان صؤلام الترك على شهادةمورخي الصين من بقاياهون الشمالية الذين كأنوا جيران الصينيين وليا اتعد مؤلاء القوم مع سائر الامارات والحكومات من جنسهم وفبائلهم استملكوا كانة السيبريا الجنوبية بقوة السلاحوقك ذكرخانهم وملكهم فىتواريخ الروم بعنوان ديصاو ولوكان هذاالخان بعد ان ادخلَ الاقوام الكثيرة تعت لما عَنْهُ يَسْكُنُ في جِبَالُ آلتَاي (الأطاغ) في غركاه مفر وشبه فاريش وبسط من القطيفة الثبينة ومزين باثاثمن أنوآع الحرير وأوأن وظروف من ذهب وفضة وكان يعكم كانه ثاني(٧) آئيلاوكان يقبل نفراء الـروم في عضوره وهو جالسعلى نحت مزين ومرصع غاية التزيين والترصيع وكان يأخذ الهدايامن القيصر يوستنيان وقدغزا الفرنس بالاتفاق مسع السروم وغلبهم وقسه وجست الروسية اشيأثمينةجدا منقبورق السيبريآلجنوبية فى مفهألاوقاتالمريبة

<sup>(1)</sup> زعم بعضهم ان الخاقان البشار اليه كان بهنزلة الناقب لخاقان السين وكانت معاملته هذه بمنزلة معلمة الشرطي والشحنة والبوليس وموزعم باطل كبايظهر من البيانات الاتية ولعل منشأوه المبالغة والافتحارفي تواريخ الصين التي ميء أخذ تلك الوقايع. منه في عنه .

<sup>(</sup>٢) ملك الهونية التي سيجيء كرهم وإنما قال ثانى آنيلالان آتيلاكان مقعما عليه وإنما قال ثانى آنيلاكان مقعما عليه وإنما ذكره مع كونه الهم الأما تذكرهما في القسم الاول الانوام الاسيونية وفي القسم الثانى الانراك الاوروپاوية والهون منجملتهم كما مر. منه عفى عنه.

بعد استيلائهم عليها ولاشكان مذه الاشياء من آثار هؤلاء الانراك الالتائية (الالاطاغية) وهذه الاثار ندل على انهم لم بكونوا وحشيين متبر برة (يعني كما يزهم اعداؤهم) بلكانوا منمدنة (١)ومترقية وقداتجر هؤلا مع الصين والفارس واليونان وقد كان قرغز وهون واوغر وسائر امارات الترافئة تعت طاعة ديصاو ول مذأ أدنكر معاملة الخاقان النذكور مع كسرى وقيصر قال عاصم نجسافندي انالخاقان بومين ديزابول جامعتر يضةمن واليه الغنار المنصوب من طرفه على الهياطلة بمملكة صفدو ماوراً النهر الملقب بيا بفوغ شاد اوشاد بوت اوشادنقط سنة **٦٦** م او تبلها او بعدما ايام كان يحكم النيصر يوسنين في. مملكة الروم وانوشر وان على تغت الفرس مضَّبونه الاسترحام من الخاقان المشار اليه ان يتوسط بينهم وبين كسرى في استعصال مساعدته في بيع الحرير من امالى اذربيجان اوفى ألمرور من قطعة اذربيجان الى الروم لبيع العرير منهم فاجابه العنافان الى طلبه هذا وأسعفه بمر امه واذنه في اخر أج فآفلة حاملة للعرير وارفقها سفير امن طرفه الى حكومة الفرس لطلب البساعت ةالبذكورة يسمىما نياق فلما دخلت القافاة مملكة أيران وادى السفير المذكور سفارته لعكومة الفرس بين واحدمن امل اذربيجان اومن الاتراك المتيمين ف جنوبى نير جيحون تعت حكومة الفرس يسمى فاتولفوس اوقرتلق لسكسرى وغامة عاقبةالامر الهذكور وحسن لءان يشترى ألحرير الهذكور من طرف العكومة ويعرقوان يقتل السفراء بالتسميم ويشاع بانهم مانومن الوباأ بسبب وخامة هواء اقليم فارس وعدم موافقته لامزجتهم فاستعسن كسرى رأيه واجرى جميع مااشار به ولكن نجاالمانياق المذكور منالفتل بمساعدة القدراياه فعادالي بلاده وبين للخاقان المشار اليهجبيع ماجرىلهم منطرفكسري كما شاهده فاستشاط الخاقان غضباوكان قدز وجلخاقان الصين المسمى ووتيمن سلالة چه أو ابنته البسهاة اسنا وكان يعاشره معاشر ةحسنة من سائر

<sup>(</sup>١) و مليحة شهدت لوا ضراتهاه والحسن ما شهدت به الاعداده منه غفي عنه.

الوجو وفلذلك كانجلب محبة الغافان المشار اليه وأكتسب مودته و دفع خوفه من جهته بلصار على يقين بدنع الخاقان المذكور ما كان متوقعا من هجوم سائر الاقوام على يلاده ومطمئناًبه فضلاعن هجومه وكان في فكره أن يتفق مع لمارتىالاوار والقفوق اللتين لمتدخلانحت طاعتدوان يعقدعقدالاتسفاق مع الرومالذين مماعداء خصمهالذين كاندريد انيصارعهم يعنىالفرس كمآ نشامدني عصر نامذاالان من اتفاق البثني والبثلث فارسل الى حكومة الروم هيئةسفارة(1)تعتر ياسة المانياق المذكور الذي نجا من سومنصد الفر سفيه لا غراج الفكر البذكور من حيز القوة الى الفعل فوصلت الهيئة المذكورة الى القسطنطينية التى يقال لهافى المصر المذكور ويزانديا أوبيز إنطياف سنة ١٦٨م وهي السنة الرابعة من تملك القيصر يوستين (٢) نسلم السفير المشار اليه الى القيصر ما معه من التحرير ات المتعلقة بسفارته المحررة بحر وفائسيتما وانواع الهدايا ومقدارا كثيرا من العرير وكانت الكتابة المذكورة يعنى الكتابة بعروف سينبا كانتكتابة قدماء الاتراك وغلاصنها كتابة تنارية وقد وجدورا مفتاعلها يعنى الهلعوا عليها وعرفسوا حر وفهامنذ رمن قريب وصار وابقرأون الكتابة المحررة بهافي محكوكات مغولستان وسيبيريا ومن (٣) العجب وجود من يقواء فىالقسطنطينية وتتنُّذ كتابٌ الأثراك المذكورين الذين هم من بقايا الهون القديمة الذى كأن يعبر عنهم سابقا بهيونغ نوالمعرر بعروني سيتيا (قدما التئار) الواردمن إلمسافة البعيدة ويترجمه وبعد أن قرئى المحررات دعا القيصر السفير

<sup>(</sup>١) منا مغالق لما سبجي ً في بيان مضبو نسفارة سفير الخاتان الى القيصر والتلاهر بل المعاب ان يدعوا ما رنى الاوار والقفيق الى الطاعة والانقياد. منه عفى عنه .

<sup>(</sup> ۲)فى تياسر الروم يوستين اولويوستين ئانوبينهما يوستنيان والظاهر بل السواب ان هناهو يوستنيان ونقا لهامر عن كاراسزين ولما سيجئ عنه عند خڪر آ وارفى القسم الثانى مسن حنماليقلب آ. منه هفى عنه .

 <sup>(</sup>٣) منفأ التعجب عدم الاطلاع على اختلاط اللروم بسيتيا ادتلاطاً كلياعلى ماسيجيء عنديان سيتيالو الدهول عنه و الافلا يتعجب منه قط. منه عقى عنه.

المذكور عنده وأظهرله كمال الممنونية وجرت بينهما الاسئلة والاجوبة نبين له السفير فيجملة اجوبته كيفية انقسام قبائل الاثراك الذين انحدوا تحت كومة الغافان ديزابول وصار واملةو دولة واحدة الى اربعة أوردو يعنى يعنى ادارات ودوائر وكون قبيلة واحدة من الترك تعت أدارة مكومات الصين وكون الهياطلة غراجية للغاقان ديزابول على صورة الدلة الثابعة له واستنكاني مقدار عشرين الغامن عصاة الاوار ومتمر ديهمان يكونوا ثابعين له ثم انتقل بعد ذلك إلى بيان سب مأموريته الحنيقي وادار الكلام في الاتفاق التدانس والتجاوزي وفال انحكومة الثرك مستعدة لمعاربة كافة اعداء ملة الروم والقيصر قال مناندران الترك كاتوا امدفاء الروم بهذه الكيفية المون جملة المواد التي عرضها السفير المذكور على القبصران يجعل ابواب بلاده يعنى طرقها منتوحة لتردد تجار الاتراك ومجيئهم البهالبيع الحرير الذى كانوا يأخلونه من حكومة الصينفىمقابلة مصالحتهم معهميعنى فىمقابلة تركهم اياهم على راحتهم من غيران يتعرضوا عليهم بالهجوم وألغارة وفيمقابلة معاونتهم أياهم اذا اقتضاها الحال ومن جملتها أيضا الاتفاق على تنكيل اشتياء الاوأر الذين كانوا مرنكبين جناية كبيرةور ذالة عطيمةوهي شق عصاالاتحا دوالاتفاق والقاء التفرفة بين(الملة باستنكافهم منطاعةالخاقان العطيم الشانوأختيار شقاوة البغى والفرار وسلب راحة ألعبادبسببقطع الطريق وإخافة المهارة علىالدوام والاتفاق أيضا علىمحاربة الفرسالذين ارتكبوادناءة قتل سفراثهم بالتسبيم وسدوا عليهم طريق تجارتهم من لهريق البروالجنوب يعنى لهريق ارمينية وخلاصة الاتفاق على العجوم على هؤلا ً معا وككنهم لم بنالوا من هذه النكاليف والعرايض شيئاً ولم يعنوا منها ثمرة فان الروم لم يفهموها اولم يريدوا ان يفهموها ولايبعدان يكون مرامهم ان يعرنوا حقيقة الغانان وهوينه وافتداره وانتكليفانه هنممدية اولاوانهاعلى أى غرض مبنية و الحاصل انهم لم يتجاسر واعلى الاتفاق مع دولة النوك النين لم يكونوا يعرفونهم من قبلُ كَمَا ينبغى على محاربة الفّرس والاواز الذين قد

ذاقوا مرارانهم مرارا وعرفوا حقيقتهم مع كونهم محالمين من جهات مغتلفة باعدا ً شتى وغائنين من كل شيء عنى من ظلالهم والترك كانوالايخافون من اعنبوكانوا يكلفون الروم بتعمل أعباء العرب ويطلبون منهم المعاونة ويحتمل ان يعرضوا عليهم معارنتهم فيمقابلة تغصيصات ومبالغ من طرفهم كما كانوا يفعلونه مع الصبن آرسال الروم الى الخاقان ديزابول رسولا من طرفهم فقرامر الروم أن يرسلوا من طرفهم هيئه سفارة الى الخافان للاطلاع على حنيقة الامر وكنهه وارسلوها بعد اللتياو التىوجعلوها تحت رياسة واحدمنهم يسمى زيمارك ولكن الغاقان الكبير ديزابول كان قدنوفى قبل وصول الهيئة المذكورة اليه وتملكمكانه أخوه شكين دويوخان وكان حين وصولهم البهم عاز ماعلىسفر الفرس يعدان لاقوهبسا مانهر جو حملهم معه الى بلدة تالاسالني كانتبين نهري چووسيعون (سير دريا) وكان ورد اليه سفراء الفرس ايضا فلنعاهم اليه فيحضور سفراء الروم والهيرلهم الخشونة والبلام والتوبيخ فمقابلة سومعاملتهم وانعا فعلذلك فيحضور سفراء الروم ليطلعوا على حقيقة الامروكنيه فيطمن فاوبهمبذاك هذا وَفَى واية (١) أن سفراء الروموصلوا الى متر سلطنة العانان الكبير بومين قاغان المسمى (آقيطاغ) الله مواحدشعاب عبال آلتاي (الاطاع) فىحبانه ولانوا فيهالخانان الكبيرنفسه ونالوا منهالاعزار والاعترام والهير أبهم الخاقان السكبير غاية الالتفات ونهايةالالطاف احتيالافي تحصيل الاتفاق للذيرتبه علىالفرس وأعطى رئيسهم زيبارك مداياعظيمة من جملتها جارية قرغز عديمة النظير فى الحسن والملاحة وعادف تلك الاثنام مصيفه الى

<sup>(</sup>۱) وهذه الرواية هي الصحيحة والصولي والاولى خطأ بلامرية اوكان ذلك في النوبة الثانية اوالثالثة او بعلما ايضا فانه قد تقدم عن كار امزين قدوم سفرا الروم النوبة الثانية والثالثة الوسايا عن القيمر يوستنيان وصرح في الجلد بانه قبل سفير يوستنيان وسرح في الجلد بانه قبل سفير يوستنيان ريارخ بهل يدل كلامه على تكرر ذلك بل فيه تصريح بحصول الانفاق على المؤرس وغلبته عليم ببعاونة القيصرويفهم كون الامركذلك من كلام عاصم افندي نفسه الأثنى من يجيئ تجار الترك الى القسطنة بينية فان يجيئهم منالك لا يكون الا بعد حصول الانفاق بينها كبا لا يخفى . منه عفى عنه .

بلدة (۱) تاراس التى هى في شمالى نهر سيعون و تدجاءه فى الو تت المدكور سفرا محصوصة من طرف دولة الفرس فاقام الخاقان المشار اليه فى البلد المنكور ما دية شائقة و ضيافة ملوكية بمثله لائقة و دعا اليها سفراء الدولتين و البرى فيها مر اسم عقد المعاهدة مع سفراء الروم و اظهر الخشونة والتوبيخ و التهديد لسفرا الفرس الارتكابيم دنا "قتسيم سفرائه و لها كان الباعث الحفيقى على هذه المخاصمة الاتراك التابعين لدولة الفرس ارسل اليهم فيلقامن العسكر فى اول الامر فدخلوا (۲) ما و راء النهر و لحقهم الخاقان من و رائهم و و صل الى سمر قندوبينما هو فى عزم الدخول اقليم فراسان جاءه الخبر بقبول كسرى انوشروان شرائط الصلح و التكاليف التى اقتر حيا الخاقان و تصديقها فرجم من عزمه و تراكز التعرض و عادالى كاشفرفان ملكة كاشفر و حواليها كانت فى الوقت المنكور تعت ادارة الخاقان المزبور و طاعته و كانت هذه الوقايع فى حدود سنة مح مي يقبل الله عليه وسلم اوقبلها الله عليه وسلم اوقبلها سنة مح مدل الله عليه وسلم اوقبلها

<sup>&</sup>quot; (۱) ويقاللها ايضاتر از ويسرب على طراز قال في البر عان القاطع تراز اسم بلانة في الرض ثوران وطواز معرب منه اله وقال في مادة طواز بلانة في حدود العين الغروقال الحدوى في المعجم طواز قال ابوسعيد وهي بالفتج ورواه غيره بالتصر قريب من اسبيجاب من ثغور التوك قريب من طرابندو هي مدينة ورا "سيحون في السي بلاد الشاش معايلي تركستان الغروقال في اسبيجاب اسم بلانة كورة كبيرة من اعيان بلاد ماورا "النهر في معدود تركستان الغروقال في البرمان والتراكية ولون لهاشبران يعني مبران . منه عني عنه .

<sup>(</sup>٢) وهذا الدخول ليس ليحارية الهياطلة فاندكان مقدما على هذا الدخول بهقدار ١٣ سنة وكان الخاقان وتثثث متفقا مع كسرى فقول عاصم افندى هنا ان ملك الهياطلة كان رجع من مصيفه الى يخارى الغ سبق قلم منه وانما كان هذا في الدخول الاول حين استيصالهم الهياطلة وإما في هذا الدخول فالهياطلة تأيمة لهم كما بينا كل ذلك. منه هفي عنه.

<sup>(</sup>٣) وكانالخىسبماندالهم لهو لا المة النبيبة بتشريفه ملى المهمليه وسام عالم الوجود فاسر عوامن الجهتين لاستقباله وعرض الخنسة عليه و اعلام انهم مستدون لقبول ماجامه والنيابة فى اجراء شريعته ونشرها وحفظها وانهم ماللهن ين تتزعون القسط طينية من الووم بعد حين وظاهر العطاب فى عرض المحاونة وانكان للروم ولسكنه فى الحقيقاله صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يوقيه من يشأ والله فوالفض العظيم. منه عضى عنه.

بسناو احدة وما ذكر مره نقلاعن مير آخو ندمن أن في اثنا على الوشر وان المبالك الكذَّائية بلُّغه انَّ خاقان الَّتر الدُّ استولى على مبالك فرغانة وماور إء النهر " فارسلولده هرمز فرجع الخافان الى افصى بلاد تركستان بلاحرب وكذلك ماذكره أبن الاثير من ان الخافان الكبير سيجبور قصد بلاد ايران وكتب الى انوشر وان يطلب منه الاتاوةويهده انلم يذعن لذلكالخلظ هذه اأوقعة واكتبهالها لم يراعيا النرتيب فذكر الحوادث وذكر اهامشوشة بلا ترتيب لم يفهم من تأريغيهما ترتيب العوادث نعلم انءودالغاقان الكبير بلاحر بالميكن غوفا من هر مز وعسكر أيران كمأ قال مير آخوند ولالكون بلاد الفرس عصنة كباً ذكر ابن الاثير بل لاذعان كسرى لمطاليب خاقان وخفضه جنّاح الذلله لاستشعاره العجز عن مقاومته خصّوصا لبا أطلع على انفاقه مع الرّوم وان كان ارسال ولده مرمز احتياطا وتعصبن بلاده أيضا موجودين فينفس الامر وقلتبين منعنه التصةسببتبك صدانتهبا عداوة في مدة يسيرةبعدونوع القرابة الصهريةبينهبا وهوتسميم كسرىسفرأ الخاقان ولرنكابه هذهالدناءة باغراء بعض ارباب النفاق على الله لوصع كون غرض كسرى من عقدقرابة المصاهرة بناء السد واخذالثارمن الهباطلة والمألاع الغاقان الكبير على كونه خديعة منهعلىمأمر لايعتاج فيتبدل الصداقةعداوة الىسببقطلانهلاصداقة بينهما على مذا النقدير في العقيقة بل هو موجب لغاية الغيط لكونه دناءة والهانة ولعل ارسال الخانان الكبيرسفراء الىحكومةالفرسكان لتحقيق حف القضية ولماز ادهبتسميدهم بلة في الطين فضلاعن تعققها مصداق قول القائل شعر : لى صديق جني على \* مراز انا كثرا \* ثم لها عاتبته \* غسل البو له الغرى \* جرىماجرى واللهسبعانه اعلم ولعل مرادكارا مزين بهامر عنه من قوله ان الفاقان ديصاً وولَ عَزَا الفرس بالاتَّفَاق مع الروم وعُلَيْهم مُومِدَا أيضًا كأنه يريك بقوله فزاهم وعَلَيْهم أنه أراد( ٩ ) عَزوهم فعاملته الفرس معاملة المعلوبين من

<sup>(</sup>۱) والايسعان يدخل مقدمة عيش المقاقان بالدخراسان وان ام بذكر هذا يداعليه ما ذكره ابن الاثيرائداء كالمه المتشتنة حيث قال فلم يلبث كسرى ان اتبادان فتيانا من التراشق غزواقسى بالاده فامروز رائه وعماله ان الايتعدوا فيهام بسبيله العدل ولا يعملوا في شي منها الابه فقطوام امروابه فصرف الله ذلك المهنوب عنهم من غير حرب اله فعين تشعيم الاقوال كلها في مركز وإحد وإلله الموفق منه عنى عنه.

الاذعان لجميع مطالبيه والله سبعانه اعلم بسرائر عباده\* آرسالالخافان الكبير سفيواالىالو وممرة ثانيَّة ثم استأذن سنير الروم زيبارك الغانان الكبير في العود الى بلاده فأذنه وارفقه سفيرا من طرفه يسمى تاغما وكانت وتبته الطرغانية وضماليه ابنالهانياق المذكور وكان حوايضافى رتبقطوخان ولمأ بلغهوءلا مملكة فانقلى وففهق وكان الغافان الكبير قداذن لرؤسا تهمارسال السفير الى الرومضم حوطاء أيضااليهمانفارأمن طرفهميرسم السفارةالى ألروم فبلخ العدكورون مساكن قوم اويغور التابعين للفأقان الكبيروموالمنهم الكَاتُنة بفر بينهر ايدل (و ولغا بعدقطع المسافة البعيدة وعبورهم نهري جايق وايدلفاغبرهم رئيس اويغور بقعود أربعة آلانى منالفرسعكى الطويق المعروف والجأدة المعهودة مختفين فىالفابات وحذيرهم منمودلهم الىطريق آخر لاخوى فيهوز ودهم بهايفن صلهو اعطاهم الهأمبالفُر بِفَلِفو اساحل· البعر الاسودمن مهالكاللان وركبو السفن من مناكحو خرجوا الىطر ايزوند ووصلوا منهناك الىالقسطنطينية برا وحيث وقع بيان احوال السفراء المذكور ين بعدذلك فيمأخذنا المنقولحنه بغايةالتشويش وسوء الترتيب اضطررنا الىنركها بلانقلالاانه قالىفيه فىحسقسفوا الروموالقادمين الى الخاقان الكبير انهيعني الخاقان الكبير لميو فتى لاستعصال شيء من مطالبيه من دولة الروم الخوافة المنعلة النظام اه والأنسب بل الصواب كون هذه المقالة في حق سفرا تُممو لاءالمذ دورين يعني إن الحاقان الكبير و إن ارسل سفراء معولاً " الى الروم لتوثيق عرى الاتخاد والاتفاق بينهم الاانه لميوفق الغ **وقال** وبينها الغاقان الكبير مشغول بالبسائل الغربية عدث مبوبرياح شديدة ونزول امطار غريزة ودامه الحال اليعشرة ابام نعده الخاقان مجازاة سماوية اواندار اغيبيا فالملق فيرخاقان الصين المسمى ووتى من سلالة جهأو وكان يحبوسا عندهمننسنين وزوجه يعنى الخاقان ووتى ابنته المسماة اسناوجهزها اليه لتجديد عرى الاتفاق ثم مات بعد ذلك قبل الهجرة بسنة ٥٠ يعنى في سنة ٧٧٥م

بعد انحكم على الوجه المشروح ٢٠ سنة أه (١) لَآيتُعَفَى انه قد تقدم ان ابتدا مراسلاته الفرس الروم كانفسنة ١٥٦٥ وقبلها اوبعيجا وانه كان زوجقبل ذلك ابنته اسنامن غاقان الصين ووتى الخوهنا يصرحهانه اى التزويج كَانِفَ اثناء البراسلات وفي أخسر عبره وبينهبآننا قض ظَاهر وَالظَّا هـو بالنظر الى قرائن الاحوال أن الاول هوالصحيح و الصواب والاسبعانه أعلم ثم قالً وبعد ان توفى الفاقان المذكور جلس مكانه أخوه الاصغر دو يو او تو بوخان ولم يكن مذاالخان في الادارة وسائر الشئون مثل اخيه المتوفى الخاقان ديز أبول ولهذا انقسمت الارادات والدوائر الاربع المذكورة سابقا الىثماني ادارات ودوائر وانتعطت قوتهم وشدكتهم من مركز هاالسابق إلى اسفل منه بدرجات كثيرة ولم يبقنفوذهم السابق عنى ان بعض النجارمنهم المشغولين بالتجارة فيبلاد الروم لما (٢) عادوا الى بلادهم بعد موت الحاقان ديز أبول مع سفير الروم والانتينوس لاتي بيانه رأوالمور بلادهم وإدارة مكومتهم ادون من حالتها السابقة بمرانب كثيرة ومع ذلك يقول ان دو يو غان كان يعكم في سنة ٥٥٧م على كانة القطعات الكائنة بين السدال كبير الصينى وبين نهر دون (تن) يعنى على كافة آلاسيا الشمالية التي هىالةن بيدالر وسيةو قسم من الاور و پاالشرقية وانه فتح لبسير التجار و ترد دمم الىبلاد الروم لحريتا بريةالتفهق ودون ودنيير وطونه يعنى لحريق ر و م ايلي. بلغارستان ومنع مسيرهم من طريق فرغانة و كافكار يايعني الطريق السائر من حدود فارس وانه كان أبيعني لنبو پوخان مائة الفي من العساكر أالفرسان وأن خواقين الصين كانواينافسون بعضهم بعضالاستحصال الاتفاق الصهرى معدوانكل واحدمنهم كان يصرف مافى غزينته ويتركها غالية لجلبه وجلب مودته اليه وان تبصر الروم ارسل البه سفير أمن طرفهيسمى والانتينوس الاانه لم يجدمنه التفادا كسابقه وسلفه وقال ان السفير المد ورلما بلغ واحدة من

<sup>(</sup>١) مَكَذَا يَقُولُ هَنَا , نَهُ عَفْسَى عَنْهُ.

<sup>(</sup>۲) وهذا اعنى وجو دتجار الاتراك ببلادالروم يعل على حصول نوع معاهدة وإثفاق بين التركو الروم اعنى فى شأن التجارةوان لم تعصل فى شأن الهجوم والمه افعلومتناهو الذى عنيناه سابقاً . منه عفى عنه -

[لادارات و الدوائر الثمان التي يسمى ماكمها تركش بمنقطع ( ١ ) البناز ل غضب عليهالحاكم المذكور لانعابهم اياهمبلا فائدة وقال أيهاآلروم انلكم عشرةانوال وحبلة واحدة الترك لاتكذب ولاتختار ولانفسها وأن رئيسكم الذي تلقبونه قرالاوقيصرا انفقامع بغانناوعصاننا الأوار الفين يقومون عليناو يشقون عصاالاتفاق والاتعاد بسائقة عبانتهم وسؤ تدبيرهم وفساد افكارهم ثماذأ رأوالسواطنايكادون يندوبون تعتسنابك غيولنا كالديدان ويودون لوبجدون مدخلا في الارض للخلوافيه من غاية خوفهم والندها شهم وحيرتهم فضلاعن مقابلتهم اباناباستحمال السلاحو الجسارةعلى سل السيوف فهل يليق بقيمس الروم ان يعقد عقد الانفاق مع هؤ لا - العصاة الادنياء الاراذل كالدولة المستقلة وما الدامي لكم على ان تثركوا كمريق طونة و دينيپر ودون الذى فتحنا وللمسير و تسلكوا لمريق كافكاريا وتمروا من مدود الفرس واتهمهم بدلك الفعل وهدهم بمعاصرة بوسفور ( بوغازیکی قلعه وکیرچ من قطعة قریم وکان وقتنُد بیدالروم ) والاستبلاء عليه وقدا خرجوا التهديد المذكور من القوة الى الفعل فأن القائدالنركي المسمى يوخانوس (بوقااوبغا) كان استولى على قطعة قريم وضبط (٢) قلعة بوسفورجين عادالسفير البذكور في سنة ٥٧٥م بعداداء مضبون سفارته فانقطعت المناسبة بين هوالاء الاتراك والروم من هذااليوم فان الروم كانوا يخافون ان يحاربو الفرس منجهه والاوار الذين كانواهر بوامنهم منجهة اغرى وكانت البعاربة البذكورة أساس مواد البعاهدة المطلوبة كبامر وفى الحقيقة انهم اعنى الروم كانوا يستفيدون من الاوار أكثر من استفادتهم من هولاء الانراك وينتفعون بهم اكثر من انتفاعهم بهم كما سيفكر عند ذكر

(٢) الا انها لم تبق بايديهم كثيرا من الزنن كما سيجى نقلا عن كارا مرين .
 منه عنى عنه .

<sup>(</sup>۱) وفى الاصل المنقول عنه بعد مرورهم من قطعة قريمواوراق ولاشك انه مخالق لما سيأتي من توبيخ تركش اياهم بتركيم لحريق قريم واوراق كما لايخفى ولهذا عدلنا عنه آلى هذا لصلاءيته لكايها. منه عفى عنه .

الاوار فىالقسم الثاني من مذه المقدمة قَالَ كارامزين ومؤلاء الاتراك و أن اورثوا الرعب والدهشة لدولتي الفرس والصين حين اجرائهم الحكومة بساحلنهرى ايرتش واورال واعار واعلى اقليم قريم واستولواعليها وعلى قلعة بوسفور وحاصروا بلئة عرصون (١) في سُنة ١٨٠٠ الاانهم تركوا سواحل البعر الاسودلاوار وخرجوامن نطعة أوروبا فمدة يسيرة الهيقول راقم هذه المروف انسلطنة مؤلاء الاتراك قددامت ايضاعلى ويتهاو شوكتها الى مدةمديدة ونك حاربوا الفرس بعد ذلك ايضاد فعات كثيرة متفقين مع الروم ولكنهم لم يذكروا بعدذلك باسم الترك بل باسم الخزر (٧) الذي الحلق عليهم من طُر ف العرُّ ب بعد لهبور الاسلام ومحاربتهم اياهم لضيق عيونهم كماسينكر عندذكر ألخزر فى القسم الثاني من هذه المقدمة والخزر الذين حاربهم العساكر الاسلامية عابرين الارمينية وباب الابواب هم ايضامن بقايا هؤلاء الاتراك لاغير واطلاق حذا الاسم عليهم وانكان مومفرافىالواقع من هذه الوقايع العذكورةو قدمر عن ابن الاثير (٣) الحلاق الخزر على الانوام التركية الموجودين في تلك الاعصر و القرون الاانه لماسماهم العرب بالخزر بعث ظهور الاسلام أطلق مورحوا الاسلام أسم الخزر على اسلانهم ايضا على سبيل المجاز الاولى لاتعادهم جنسافزعم الزاعم انهم غير هوالاء الانراك وليس كذلك وقومغز النين غر جوالى ديار الاسلام فالقرن الخامس ايضامن هوملا الانراك وكذلك السلاجقة وانباعهم والحاصل ان الاتراك سموا اولا عند الصينيين باسم هيونغ نوثم توكيو بطرح الراء من

<sup>(</sup>١) وكان كل ذلك بيدالروم. منه عفي عنه.

 <sup>(</sup>٢) ولذلك ذكر بعض المورخين احوال مؤلاء الانراك ووتاقعهم عند ذكر الخزر ونسبها الى الخزر لكونهم عينهم و نعن نـذكر ايضا بعض احوالهم ووقـائعهم اخذا عن تاريخ هذا البعض عند ذكر الخزر انشاء الله تعالى فلا تغفل منه عفى عنه .

<sup>(</sup>٣) والحامل أن اطلاق اسم الخزر عليهم في عصر انوشروان وقبله أيس لكونهم مسميين به في ذلك الوقت بل لكونهم مشهورين به في تصرابن الاثير مثلا فاطلق على لملافهم هذا الاسم وان لم يكونوا مسميين به وذلك لاتمادهم حنسا وهذا كما يوجه في تاريخ بعض معاصرينا اطلاق اسم چغطاى على اقوام ما ورام النهر قبل ظهور جغطاى بستة اوسيعة قرون انظر الى تاريخ كاشفر. منه عفى هنه .

نوركيو ثمباسم الخزر بعدظهور الاسلامثم بالفزنسميةباسم بعض القبيلة الى غير ذلك من الأسامي بعسب اختلاق ألزمان والبكان والمطلق ومع ذلك اشتهر بعضقبائلكبيرةمنهم باسامى مخصوصة كالنتار وتفچق واويغور وآوار وكيرايت ونايمان وماجار وبلفار الىغير ذلك ممالايكاد يعصر وهذا هوموري فكر الفقير والعلم عند الله تعالى ثُم قَالَ عاصم نجيب افندى ان معاملة هوملاء الاتراك لم تنعصر على ماذكرنا من مناسبتهم مع الصين في الشرق و الروم فالغربو الفرس فالجنوب بلاهم معاملاتهم ماكان مع الارامنة النين النجأوا اليهم وانقادوا لهم في سنة ١٩٧ (١) يعنى قبـل الهـجرة باربع سنـين فانمه يقال ان بعدمو تسمياط في التاريخ المذكور اضطرت الطائفة الارمنية إلى الالتجاء إلى غاِمَان الممالك الشماليَّة والاحسنماء تحت ماينه واللَّوادُ بملاذ عدالته فامرمم باللعوق بقائت الصيني السبي چيتوخه أه تمهنا مانقلناه عن تاريخ عاصم نجيب أنندى مسع التنقيع والتطبيق حسب الجهد ادرجته منا مع وقوعه في الاصل المنقول بغاية التشويش والاضطراب والتناقض والمساملة في تعيين تواريخ الوقايع والاسامي لعدم قبو لوجداني نرك هذه الجواهر النفيسة من غيردر جهاً في تاريخي الحقير مع كون موضوعة وقايع الاتراك ولعل بعض النجباء الغيور يصلعها بالمرآجعة الى اصول اصلها من تواريخ الا فرنجوالصينو لننقل الآن اقوال المداهنين للفوس قالمير آخو ندلاجلس مرمزعلي تعتالفرس بعدوفاة والعالوشر وان سلك مسلك العدالة وحسن الادارةمدة ١٢سنة وجلب محبة الا هالى لنفسه بهذه المعاملة الحسنة ولكنه غير بعد ذلك مسلكه وشرع في اظهار سؤ المعاملة والسير بسيرة سيئة وصاربهن الاعبان الكرام ويعتقر ذوى الحيثيات العظام ويهتك اعراضهم فاعرض عنه الاهالى وصاروا يبفضونه ولماسمع

<sup>(</sup>١) وهذا يؤيد ماذكرته آنفافان حكومة الحزر موجودة فى التاريخ المذكور بله قبل نصلم انهم ذكر و اتلزة بعنوان الخزر و تارة بعنوان الترك ثم افتصر بعد ذلك على ذكرهم باسم الخزر نقط. منه عفى هنه.

من في جوانب مبلكة الفرس وجواليها من اعدائهم هذالخبرا اغتنبوا الغرصة المذكورة وطفقوا يقصلون بلادالفرس من كل جانب ومن جملتهم ألروم فانهم تعدوا الحدود وبلغوانصيبين بثبانين الفامن عساكرهم وكتبوا ألىهرمز بطلبون منه ردمااخذه انوشر وان منبلادهم وخرجت الخزومتفقين معسائر لاقوام التركية الذين فىنلك الجهة من باب الأبو ابو بلغوا أذر بيجان مغيرين ناهبين و تصدسا وه (١) ولدغافان الترك السابق ذكره وخال هرمز بعد وبقا ابيه بلادالغرس بئلا ثبائة اوار بعبائة الني من عسا كرالترك وعبرنهر جيعون وبلغ هرات وبادعيس وعسكرهناك وارسل من هناك الى هرمز يأمره بصلاح الطرق وتعبير الجسور ليبرمن حناك الى بلادالروم فتعير هرمز من سباع مذاالخبر البدهش وأندهش وندم على ما سبقمنه من الاعمال السيئة وتساور من بقي عنده من عظماء الفر س فيما يفعل فقالوا له ان مطاوب الروم استرداد البلاد التي أخلما منهم أبوك انوشروان فاذارددناها اليهم يعودون الى اوطانهم بلا محاربة ومطلوب العزر النهب والفارة نبتى سلطنا عليهم أحالى أذربيجان وأرمينية يفرون ألى بلادمه بها عازوه من الفنيبة وعدُونا الحقيقي هوالترك وهبتهم مصروفة الى تسجير بلاد الفرس ومنحضرة فيعفاللازم صرف الاهتبام وبذأل غاية الجهد والبقسرة فى دنسهم فقبل خرمز كلامهم وعمل بموجبه ودفع الروم والخزر علىالوجه المشروح ثم شاورهم بعد ذلك في كيفية دفع الترك وبعد اللتيا وألتي

<sup>(</sup>۱) و منه الوقعة مناكر رقق جبيع التواريخ التي يبين فيها احوال التراشطي اختلاف مشابه مشاربهم في الاطناب والايجاز والمبالغة والايغال ووقع في تاريخ ابن الاثير بدل ساوه شابه بالشين والباء الموحدة وفي مروج النحب شايه بالمايلة الباء ابن شبوفي معارف الدينوري خاقان التراك فقط من غير ذكر اسمه وقد قال ان الوالي المعتار كغديو مسركان يلقب عند قدماء الترك الباء التواقع في عند قدماء التراك المناقبة فان مح هذا يعتمل اليكون منا الماتان والمامنتان من طرف ابيه الواخيه بماورا النهر ملقبا بشاد ويكون سافرالا لفاظ غلطا و معرفا منه في الكتا بالقرب بعض ثم يعدن شارعه وفاة البيه الواخية يكون خاقانا مستقلا او نافيالسه وريخان ويذكر بلقية السابق والله بعناش اعلم بنه عفى عنه .

عين بهرام چوبين والى اذربيجان فائداللعسكر المرشع لدفع التراكبنا على قصة (١) واعدمن عظما الفرس الذي كان خطب والدة هر مزمن خاتان النرك الازائد والازشر وان وجائها من بلاد الترك الى بلادالفرس فانتغب بهرام اثنى عشر الفامن عساكر الفرس لمعاربة الترك فقال له هر مز متعجبا كيف يقابل لثلاثها ثة الى من عسكر الترك باثنى عشر الفا نقالله بهرام ان الغلبة والنصرة ليست بكثرة العسكر بل بالشجاعة والمئانة وقيقة الرئى ولطائف الحيل وحسن التدبير والخدعة وبين لذلك امثلة وصاديق كثيرة سبقت قبل ذلك فقنع هر مز بذلك فتوجه بهرام بهذا المقدارمن العسكر نعو معسكر الترك فالتقى الفريقان وانتشب بينها المعاربة وفي تلك الاثناء رمى بهرام خاقان الترك بسهم فقتل فنفرق عساكره فجمع ولده (بر موده قال ابن الاثير) شمل عسكره المثقرة وشرع في المعاربة وبعداللتيا والتي الهزمت الاثير) شمل عسكره برمودة في قلعة هناك فاغذه بهرام اسرا واغذجيع ما في القلعة (٣) المذكرة برمودة في قلعة هناك فاغذه بهرام اسرا واغذجيع ما في القلعة (٣) المذكرة

<sup>(</sup>۱) والقصة أن وأحمامن أمراً الفرس الحاضرين فيذلك المجمع اللهرمز الماذهبت لعظبة أمك لواللك من خاقان الترك أمر الخاقات بالمصلر بناته لا نتخب من اريعها فالبست روجته لبنات بعض السوقة البسة بنات الملوك البست بنقااليسة بنات السوقة هنا منها بينها فعرفت من أصالة جوهرها أنها أبنة الخاقات فاخترتها فامر الخاقان لينجمين بتعيين طالعها فقالوا أنها تلك ملكالفرس وفي أيام ملكه يقسنوا حسن بالادالفرس فيرسل الملك البدكور لدفعه وأحدا من أمراك صفته كنا وكنا الميقة لهدكورة ويغتم جميع مافي معمكره فوجعوا بهرام جوبين والى اذربيجان على المفة المدكورة ولها بين الأمير المدكور ذلك مات في عله وفي ساعته أه. منه عفى عنه

<sup>(</sup>۲) قال المسعودى في مروج النعب كان في القلمة المفكورة خزائن افراسياب التي المفاحا من سيا وخش وخزائن ارجاسب التي المفاحا من سيا وخش وخزائن ارجاسب التي المفاحا من كشتاسب وغير ذلك من خزائن الملوك السالفةاء وليت الغرائيل كيفسرو فرائن ابيه سياوخش والمفاديل خزائن ابيه كشتاسب حين قتلا افراسياب وارجاسب وكيف ترك انوشروان حين استأمل الها بيت ملك الهيا طابة وانوال جنود، بفرغانة وكيف بقيت تلك الخزائن تلك المعادبة مع تقلبات المحر وثانيا ان هذا الخاان على قولهم كافة كان وقت المحاربة في هرات وبادغيس بن بلاد الفرس فالى شي مرات وبادغيس بن بلاد الفرس فرات المحاربة

من عزائن الانراك واموالهم ومهباتهموعبلها على مانين وغيسين الف بعبر وارسلها مع بر مودة الى مدائن لهرمز اه هذا هو كلام لحاسي صحون الفرس الفارغة وخرافاتهمالتي رفعت قدر الفرس الى أعلى عليين واشهرتهم فىالعالم بالشخاعة والشهامة وحطت مقدار التراكح الى اسفىل السافلين واشهرتهم بالغساسة والدناءة كان أول كلامهم عدم الغوف من الغزر والروم ولزوم صرنى العناية والامتبام لدفع مؤلاءالترك الذينهم أعداءوهم حقا و آخره مفلوبية ثلاثبائة اواربعما تُهُ النَّ من مؤلاءالانراك الذين وجب توجيه العناية والامتمام نحودفعهم على يدائني عشرالفامن جيش الفرس في منة ساعات يسيرة نعم أذا هزم بهرام كور بعدة مات من جنود الفرس غانان التراكالني كان في معسكره مانان وخيسون الفامن ابطال الاتراك على ما مربيانه في موضعه كيني يتعجب من هرم بهرام جوبين باثني عشر الفامن جيش الفرس اربعمائة الغامن شجعان الاتراك وكيف يستبعد منه ذلك ونعن نحداله سبعانه وتعالى على ان الفرس لم يكن فيهم هوس الاستيلاء على الدنيا وفتح البلدان والافهن يشك ويتردد في اقتدارهم على الاستيلاء على جبيع الربع المسكون بشجاعتهم مله وحسن تدبيرهم وأصالة رأيهم وحداقتهم فىالحيل والخدعةعلى ماادعوه كعامر بيان استيلاءاسفنديار على ممالك الترك والصين والهندباربعة وعشرين الفامن الجيش ولاستيبعد وجود عراض الاقفية الذين يصدقون امثال هذه الغرافات في الدنيا

الامانة الى العلها اولعله كان سفيها او بجنونا ام يقولون ان بهرام چوبين ذهب الى بلاد الترك بعد قتله الخانان و هزمه عساكره مع اثنى عشرالفامن الجيش الفتى معه و الايستبعد تعويز امثال هذه الخرافات من مورغى الفرس و من تبعهم في النقل المجرد من غير تنقيد و الاتحقيق كما قالوا فى حق بهرام كورثم ان مأة وغيسين الفا من الابل من اين وجنت ولو فرهنا لكل عشرة من الابل قيما واحدالبلغ عدهم غيسة عشر الفا فلا يكفى من مع بهرام لذلك ولو فرهنا عدم موت احد منهم في المحذورة وليس بهرام ومع من قابل عسكر هرمز فى الوقعة الاتية الى غير ذلك من المحذورات وليس الحجب الامن المسعودي فى اثباته تلك الخرافات مع سكوته منه عفى عنه .

شعر : ودهر ناسه ناس صفار \* و أن كانت لهم جثث كبار وتنحن لانكذب اصل القصة ولاانهزام الانراك وانبا نكذب ألوص والكيفية وفديفهم من كلامعاصم افندى عند بيانه أحوال سفير الروم والانبتنوس السابق ذكره وقوع الحاقان دويوفى تهلكة عظيمة في حاود التاريخ المذكور ونجانه منهاحيث قال يظن أن السفير والانتينوس المذكو رلم ير ولميشعر التهلكة التي نجا منهاالخاقان المذكور في التأريخ الذيادي وطيفة سفارته وهي سنة ٥٧٥ مفان مذامن قبيل التصريح بالوقعة المذكورة أن لم يكن مرادهابها فيرها فيعتمل أنيقع لهانهزام وانكسار وآن لميقتل ويؤسر معخالفة كيفية المعاربة وكمية الجيشين لماذ كروه والماصل أن الانكار منوجه إلى الوصنى والكيفية لا الى الاصل كما في نظائره مما بواغ فيه و الملاحظة في تاريخ وفاة (١) أنو شر وأن وتبلك هرمز وفي وقوع مله ألوقعة بعد ٧ ١ سنة من تملكه تقتضى كون الوقعة المذكورة في حدود سنة ١٥٨٥ أو بعدما لاتبلها الاان النظر الى تواريخ اخر يقتضي صحة كونها في ٧٥ سنة ايضاعيلي مبامر و الماصل لما كأنت أقوال المورخين متنافضة فىوفياتهم وتملكهم لايمكن تعيين تأريخها متى انما ذكر فىخلاصة تاريخ العرب من ان خسر و پر ويز ارسل الجيش الى اليمن لاخراج الحبشةمنها فيسنة٥٧٥م (٢)يقتضي كون الوقعة المذكورة قبلها فضلا

(٢) لكن مذاغلط بلاشبهة نان خسرويرويزلم يملك في السنة المنكورة بلاشبهة فان مثالقائلمو الذي قاليان هزم خسر وبهرام وقع ٨٠٠ سنة والذي أرسل الجيش الى. اليمن لأخراج الحبشة مواتو شرو ان فيكون قبل سنة ٥٧١ وناته قال ابن الاثير بعد توله. السابق أن انوشروإن غزاالبرجان وارسل جنت الى الميين نقتلوا الحبشة وسلكوا البلاد

أمينه عقى عته .

 <sup>(</sup>١) فانه يفهم من التواريخ المنقولة عن تواريخ الافرنج كون مبدأ ملك انوشروان في منه ١٩٥٨ مومنة سلطنته ٨٤ سنة ٩٤٠ وفائد على هذا ٧١ منه وايضا لا شبهة في كون ولادته صلى الله عليه وسلم في عصره وأن لم يصح ما نسب اليه من قوله ولعت في عسر الملك العادل وولادته صلى الله عليه وسلم في ٥٧٠سنة فلاينبغي انبكون وفاته ثبلها وقد قال ابن الاثيرانه صلىالله عليه وسلم وله فى آخر ملكه وقال قيل ولله يعدان مضتمن ملكه ٤٣ سنةاء والاول اسع فاذاهمينا الىسنة ٥٧١ وفاة انوشروان اثنبي عشرة سنه ألتي بين مبدا ملك هرمز وبين سنة الوقعة كانت المجبوع ١٨٣ سنة وييييه تول بعشهم ان عزم خسروپرويز بيرام ببعاونة الروم وتع في سنة ٥٩٠ فانه يقتضى ان يكون موغرا عن الوقعة المذكورة على الاقليك منه والله سبحانه اعلم. منه على هنه.

عن تأخرها منها فان تملك خسر و پر ويز بعد الوقعة المدكورة والله سبحانه اعلم ذكر وقوع الخلف بين كسرى هرمز وبهرام چوبين وانجراره الى فرار بهرام الى بلاد الترك والتجائه الى الخاقان وبعدهنــه الوقعة فــــــ ما بين كسرى هرمز والقائد المذكور بهرام جوبين لوشاية الوشاة وسعاية الساعين بالفساد وهوفي بحل المعركة لم يرجع بعد الى منز له و وقع بينهما أغتلاف عظمم حتى انجر الامرالي البحارية وسمل عيني كسرى هرمزوعزله ففرولسهم خسر ويرويز الذيمزق كتابرسول اللاصلى الله عليه وسلم بعدداك ومزق الله لملكه سبب عاقه صلى الله عليه وسلم عليه بسندلك الى بلاد الروم والتجاء بالقبصر موريق واستنجده على بهرام جوبين فانجده بمقدار كاف من العسكر والمال فانتصر عليه فانعاز به إم الى غراسسان فخابر خافان النرك من هناك واحتأذنه في المصير اليه فاذنه الغاقان فاخف اخته المسماة كردية المماثلة له في الشجاعة وخواص اصعابهودهب معتمالي بلادالترك والنجأ بالخاقان فاكرمه الخاةان ( ٩ ) وإعطاء الدامب العالية لأجل شجاعة مودر أيته قب ل المستعودي ان للفرس كتاباعلى حدقني اعوالبهرام جوبين عموما وفيبيان تخليصه لبنك غاؤان الترك من الحيوان المسمى يسمع (لعله سيمرغ) خصوصا وحيله ومكائده التي ظهرت منه في بلاد الترك الموبالآخرى أرسل خسر ولزوجة ضافسان الترك مدايا ثيت توالنيس منهاان احتالني قتليهر امفعلته وقتلته وارسلت

<sup>(</sup>١١ قات وهدادا بل سلم وبره ن قاطع على كنب القول السابق اعنى القول السابق اعنى القول بهتل بهرام خاقال الذرك واسروانه ذانه اوسع حذا القول كيف يقبله المتافات الله بملك بعده وهو المشك ابن القول الواقع واحد قرائه على الاقل مرانشمام قديم كفران ولى نعمه والخروج عن طاعة متبوعه الى جنايته على الخافان وكيف يعطيه المناصب العالمية بليدل هذا على ان سبب غضب هرمز عليه ليس ماذكره المورخون بلكان بين خافان وبهرام اتفاق سرى على ضرر هرمز وعلى الاقل يعلى ذلك على صدور قصور عنه في المحاربة فلو فرضنا أن التفات الخافان الله ليس لعلك وفرضنا صدق ماذكره المورخون لملك منها خافان هذا المحدر بل غلى وجود ما يعملان من كمال المعدنية أعنى احترام المحارب المار على منها فانه الاسلى الاسارى المناصب قط خضلا عن العالية منها ، منه عفى عنه .

رأسه الى كسرى باخراجه من الناووس الذى كان الخاقان وضعه فيه فعالقه كسرى امامقصره فلما اطلع الخاقان علىذلك غضب عليها وطلقها يقول جامع مذه الحروف وقد نجزوتم هنامارمنا بيانهمن أحوال قدماءالترك ومعاملاتهمم جير أنهم من الصينيين وقدما الفرس والروم على صب جهدى العقير اجمالا واومأنا أثناء البيان الى احوال قدماء الفرس ايماء بصلحان يكون مدغلا لناربغ الفرس وكذلك نفعل أن شا ُ الله في حق الروس ايضاً قَالَ المورخ الشهير المسعودي في عنى كتاب من كتب تواريخ الفرس انهم بعنى الفرس بعظمون هذاالكتاب لكونه متضهنا لاخبار اسلافهم وسير ملوكهم المويقول هذاالعاجز لما كان كتابي مذا متصنا لاحوال قد ماء الفرس أجمالا بل لزبدتها وأهمها وأعوال الروسية ايضا كفالك علاوة على ذكر اسلاننا قدماء التراكو سير ملوكهم ومناقبهم الجليلة وغير ذلك من الاخبار النادرة رجوت انيوجد فيقومنا لذين لا ازال افاسى الشدايد واسلب راحتى واجلب لنفسى التحب والمشقة واظماء نهاري واسهر ليالي واحبس نفسي على المكتابة والتعرير والتفتيش والتنقير حين تفرج أمثالى فالمنتزمات والبساتين في جمعه وتلفيقه وتطيبيق الاخبار المنضادة (٩ كلاجلهم واستفادتهم مقدار اصابع بدى اللتين امسك باحديهما الورق وبالاخرى القلم واكتب مين يعظمه ويعرف قدره ويدعولى بخير فان تقدير ألاثر ومقدار صاحبه أنها يكون على قدر تقدير مندرجات الاثر الدفكور وارباب تقدير مندرجات هذا الكتاب في يومنا هذا من قومنا

<sup>(</sup>١) وقد بذلت غاية جهدى في تطبيق النقول البتشادة بعضها ببعض واستخراج توليغ الزقايع بالاستدلال معصم ذكرها في واحد من ماخذى وان أنبر الى الأطناب والتطويل ليكون أثرى المقيرصالحا للاستفادة والانتفاع أبه وهذا القدر شيء عبير كثير لمثلى الذي ينشوى بضعمه من غير معاونة من طون احد كما قال القاقل شعر: نقس عمام سودت عماما \* وعلمته الكروالاقداما \* والحامل انى الافتخر بانى بلغت كنه الامر بل أقول قد اظهرت رأس الخيط ونتوقع التحقيق والتدقيق المطابقين للواقع من الفضلام الندين يعصلون الأن في بعض مدارس آوروپا التى هي معادن المعارف بمعاونة أهل الاحسان من قوينا على أن الذين حسلوا المعارف في بخارى التي هي بستان

- لايزيدون مذا القدر والباقون فغاية مانرجو منخيرهم السلامة من جرح السنتهم وقدوقع الفرانمهنا منتلفيق القسم الاول من المقدمة وجيعه ولنشرع الأن في تلفيق القسم الثاني منواو جمعه \* أَلْقَسَمُ الثَّانِي مِن المقدمة في بيان أحوال الافوام التركية الذين كانواجير أن قوم بلغار الذين ذكر همهو المقصد منهذا الجمع والتلفيق واستوطنوا فىالاور ويسا الشرقية البشهورة الان بالروسيةالجنوبية والصغيرةوذكروقائع مشاهيرهمعلى سبيلالاجمالومو أقثر أسمن المقصدبخلوات كثير ةبل بمسافة وسيعة والاقوامالذين نذكرهم مناهم مؤلاء ١) السيتيا ٢) السرماتيا ٣) اللان ٢) الهون ۵) الآوار ٦) الخزر٧) البجناك٨) القفيق٩) الماجار ١٠) الباشقرد١١) البرطاس ولا أهمية لماسوا هم بل يذكرون استطرادا اويترك ذكرهم راسا (١) ١) السيتيا ٢) والسوماتيا ويقال للسينيا السيت والاسكيت واسقوتية واسكيف واسكيتس ايضاولا شك ان هذه الالفاظ المختلفة الظواهرمنحرفة ومنشعبة في الحقيقة من اصل واحدو مرادفة عند قدما الروم والافرنج للترك والنتار وليسوا نوما مخصوصين مسبيين بهته الاسماممن الترك والتتار كبايظن في بادي الراي وقد صرح رفاعة بك في كثير من مواضع منجغرافياه بذلك حيث قال ان اسقو تية امم كثيرة كانوايسكنون في الاراضي ألتى بين نهر ىالطونة والعون (تن) وهم منقسبون إلى قبائل اشهرهم 'بالقوة والسطوة نرق كانوا يسكنون على شطوط نهر تانيس (تن) تسمى

<sup>(</sup>۱) وأنما ذكرت سرماتيا م سيتيا لارتباط إحوال احدهماباحوال الاخر كماترى . ولاية كرم رفاعة بك في جغرافياء الابعنوان استوتية بالتا والثاه وكارلمزين باسكينى واسكيت وفي تاريخ اسكند باسكيتس وإحمد مدحت افندى في الكاثنات بسيتيا وينبغى أن يعلم أن استوتية المذكورة في كلام رفاعة بك غير اسقو چيا الذيريفي بلاء الكيز ، منه عنى منه .

الاسقوتية السلطانية وعلىالشرق منهم الاسقوتية الرحالة النزالة وكانوا يعيشون بمواشيهم في سهل بشمال قريم وإلى الآن لميزل هذاالسهل على حاله لا يغرجبه شجر ولاحبـوب \* ثُمّ ان اسقوتية على كلام مردوط فرقة من أمَّة الساقة وهي امة عطيبة رعالة نزالة على شرق بعر الخزر في آسيا ووصل اسقوتية منها الى آورو پابتعديهم نهر ار كسيس وهونهر ذو اربعة مصابوهو نهر الروس اونهرانل ثم أن مردوط عرف ورسم مال اسقوتية الواسعة وكان الاسقوتيون يعكمون جبيع الاراضي الثي في شمال بعر نيطش (يعني البحر الاسود) وبعيرة بالوس (يعني بحر اوزاق) و كانت محدودة من أحدى جهاتها بنهر لمونة ومن الجهة الاغرى بنهرتنايس (دون) ويوى هر دوط ان ارضها احدىالاراضىالكثيرةالامل وقد تلاقت جنود الاسكندر مع الاسئونيين في آوروپا وآسيا في آن وامد ومن زمن متريد المس آلاكبر محى استقلال الاسقوتيين وكان زمان متريد المس الاكبر آخر استقلال امة الاسقينية في آوروپا ومن زمن متريدالمس لم يذكر الاستوتيون الافي معرض الاختلاف في الهم امترجوا بالفاتعين لبلادهم (يعني ملانقلبوا على المسئولين على بلادهم وصاروا (ياهم) وهم السرماطة اوابادوهم بالكلية اوهربوا ألى الشمالاالشرقياه فقل صرح هناان الاستونية استولت عليهم السرماطة وكذلك ذكر في موضع آخر ابضا ان الاسقونية غلفتهماالسر مالحة وانهم دخلوا فى لماعتهم وقال فى موضع آخو وكان من قوة الاستونية ان تخرج مأنه الـف فارس وَقَالَ واذَّالاحظناً وجود ارصاف الاستوتية فيالبر مبين والنينيين وغير ممن الامم الشمالية يبكننا إن نعكم بان تلك الامرمن بقايا أمم الاسقوتية العطيمة التي تعتف ببلاد آوروپا وقال ومن شاطبي سيعون (سيردريا) وشاطئي الاتل فالفرب نهند بلاد استونية شبالا الى ارض مجهولة ومن جهة الشرق الى ماوراء سلسلة جبال ايبايوس يعنى بلور وجبال اويغور الى انقال فلانطيل البحث عن تلك القبائل المسماة أسقوتيا آسيا التي يطهر لناانها تتار

الاعصر الوسطى اوالترك وقال ان المتونية آور و پا مم من الجنس السمى الآن التنار اوالتراك وقال وفي الجنوب الشرقيمن الامم الفنية جهة بعيرة آرال سفع جبال آلناى الاطاغ كانت تسكن امة التراك ١) وعلى البعد من ذلك تسكن امةالاويغور وألطاهران كلامنهاتينالامتين منبقايا اسقونية آسيا وقال وعلى شرق مذه الاناليم المتسعة التركانت الغوت وألهون والسر ماطة والاسلاوان نتعارب ونكر ونفر ويتبع بعضها بعضاكان يسكن بواتي اسقوتية آوروپا البعروفين باسم جديد يعني نتار وَهَالَ فيمعني كوه قاف (كافكاريا) انها مركبة منكلمة فارسية ومن كلمة اسقوتية اى تتارية قديمة وَقَالَ في بيان المليم الهند وملوكها ولماكان سبت ممالك هذه الملوك موانقا لسمت البلاد التي سماها بطلميوس هند اسقوتيا ولسمت البلاد التي سماما قسماس بلاد الهون اوالهنس الابيض فلاماتع من ان يقال ان مذهالاقاليم الهندية قد وقعيها هجوم طوائف انراك اوتثار ومغل قبل زمان الاسكندر الاكبر بل وقع متهم الهجوم مرار ا عديدة على تلك البلاد الهندية أم ماتعلق غرضنابه ومنا القدر الفي في اثبات المتصوداعني ان الاسقوتية عبارة عن النراط والتنار والانهو فدذكر كور الاسقونية عين النرك والتثار فالغموضع منجفر انياه الهترجة منالفر انساويه الىالعربية فانه لافائدة فالاطالة والآطناب بنقل كلهابعد اثبات المدعى بنقلمدا القدر ولكنه بقى واحدمنهاالبثيم للعشرة اعلى واغلى واصرح فيالمتصو دنبعل بمهذهالمقدمة مسكية الخنامهذكروفي آخر هاقبل الشر وعرفى المقصد الاول انشا اللهتمالي لكثرة مناسبته لهذا المحل فارجع مناك من الان أن شئت و الحاصل ان قدماء الترك والتتاركما انهمذكر واعندالصينيين بعنو ارهيونغ نوكذلكذكر واعندقدمأ اروم والبونان وعند الانرنج ايضانبعالهم بعنوان سيتيا واسقو تية واسكيت إلغ وفيل للنين كانوا في آسيا استونية آسيا وللنين كانو افي آور وبااستونية أورو باباضافة اسقو تبةالي أسياو أورو باوالنبي مارناعة بكسابقا مومساكن

<sup>(</sup>١)يرينهم القوم الغين ذَكروابعنوان توكيو. منه عفي عنه.

اسقوتية آورو بإوما صده اغيراه ومواطن اسفوتية أسيا ولكن بنبغى ان يعلُّم أن مذا التحديد تقريبي وبأعتبار بعض الاوقات لأنه لم نبن امـم القرون المذكورة علىقرار واحدكها يعلمس وقايعهم وكماينقل ذلك صواحةعن كارامزين ولننقل الان افوال من سواه التعلقة باستونية قال الفاضل الكاتب چلبي فى كتابه المسمى بجهان انما أن نتارستان الني تكتب ثاتار ياو يقول لها البونانيون واللاطينيون سيتيا والعبرانيون مأجوج مي على نهرتن (دون) الفاصل بين آسياو آورو پاوانها قبل لهانتار يالاستلاء طوائف النتار عليها فبل مذا الوفت بثلاثهائة سنة والمتقدمون فسموا مذه القطعة الىقسمين ونعن نقسمها الىثلاثة أنسام \* سرقاع) سيتياع) سرماتياً \* فالسرفاهي الكه الصّين والخطاء والسينيد هيمملكة جفطاي والسر مانياهي التنار ستأن وحدو دهامن بحرشر وأن يعني الخزر ونهرتن وبعيرة الخطابعني بعيرة آرال وبايقال اوهوالطاهر ومن درجة (س) الى(قك)طولاومن درجة(نه)الي (سز)عرضاشمالپاواكثريحالهابرار مستوية وهي الصعراءالمعر وفةفي اثر الكتب بنشت تفهق واهلها منقسبة الي تباثل ويقال لكل تبيلة اوردو ولهم تلاع في بعض المواضع و اورد و قزان معتبر فيما بينهم ويتبع لهذاالاوردو ثلأث تبائل وقت الجهادو هولاء متنازون عنسائسر التباكل بالحر برجالاو لهممهارةنامة فيالرمى لايتخلف سهامهم عن الهدف اصلا ويغرجمن عذاالاوردثلاثون الفامن الغزاة ولهم بلدةعلى شاطئي نهراتل تسمى قزان أهفك اول كلامه على انمراد اليونانيين وامثالهم بالسينيا هوالنتار وهو المقصودوانكان مابعا يومربغلافه وموفى الحقيقة وهمينفسه والحقماعليه الجمهور الآن من مرادفة سيتباونظائره الترك والتنار وقوله سوقا وهذه الامة ايصامعروفة عندالافر نجور بمايقال لهاساقا كهامرعن وفاعةبك عن هردوط ونرافاوساغا وهذه ايضاالفالمتشعبت عناصل واحدبالغلط والتحريف والظاهر انهامعر نةمن لفط توركىاو الاتراك فقول الفاضل العلبى فالسرقامي مملكة الصين والغطاخطأ وسبقالم قال آبن بطوطة فيرحلنه المشهورة عند بيان دخوله القسطنطينية فى رفاقة بيالون خاتون زوجة السلطان محبد أوزبك خان ابنة فبصرالروم

ولهاوصلناالىالباب الاولمن أبوابقصر الملكوجدنابه مائةنفر من الحراس معهم قائدهم فوق كانهو سبعتهم يقولون سراكنو سراكنو معناه البسلبون ام قبلت لاشك ان لفظ سراكنو مو سرافا ولبس في حروف الروم والانرنج حرني القاني بل نيها الكاني فقط وانباقا لواسر اقا فيبا نقلوا عنهم تعريباو النون في أغروبهكن ان يكون غلطافي سماعه او يكون اصل اللفظ العذكور من محرفات الالفاط البذكورة وتفسيره بالبسلبين لاينافى كون سراكنو وسراقاو تراكا يحرفا من لفظتو ركى اوالاتراك بل يومياهلان الاتراك لما كانوامسلمين كان معنى سراكنو الذى حويحرف توركى اوالاتراك عين الهسلبين لكوئهها كالبرادفين عندهم كمالنلفط الافرنج والروس والانكليز كالمرادف للنصراني عندنا ولفط التتار وجواسكالبرادق للبسلم عندالروس وجرمشالى ألان ويقاللروم المي اوارض رومانياعند الافرنج داكياوداكه ولابعد فى القول بكون هنين اللفطين ايضاعر فامن سانهالتي موعرف من نورك خصوسا اذالاخطنا تعريني الصينيين اباه الى توكيو فيكون تسميته بعلاستبلاء الاتراك عليها كمامر ويذكرو الله سبعانه اعلم قَال عارامزين أن اليونان قد ذكر واالاقوام النين كانوايتيبيون فيشهالىالبعر الاسوديعني فالار وياالشرقية المسهاة الان بالروسية الجنوبية باثنى عشرقر ناقبل الميلاد مثل البوسفور والخزر (١) وكيبر بان وتاور يدو تلذكر مم مردوت ايضا في تاريخه الذي كتبه في سنة ١٩٠٥م قبل الميلاد وقدبنوابساحل نهر دينيير على اربعين ويرستامن مصده بلدة تسمى (اولويا) و ذلك قبل الميلاد بخمسة قرون اوا كثرو قددامت هذه البلدةالي طر والضعف على الريم و أيضاكانت بلدة ( پانتيكاپيه ) و ( فناغو رية ) كرسي سلطنة المارة البوسفور التي كانت مو مسسة من طر ف يونان آسياو كانت بلدة (تنايس) التى تسبى الآن باوزاق أيضاً لهم واما بلدة غرصون التى يقريم (ابتداءبنائها معهول) فقد امت على استقلا لها الى عصر متريدانس وقد اغبرت سكنة بلدة اولويالاهل اوطانهميعني للبونانين اخبار اصعبعة فيحق أحوال الروسية

<sup>(</sup>۱) وهویلاءالاتو اموان ام یکونوالسقو تیدوسرما تیاالاانهم لما کانوافی القطعة المه کوری مجاورین لهم و لوجودفائد تمانی ذکرهم کما تری ذکر ناهمهنا استطرادا . منه عفی عنه .

الجنوبية والكميريان الذين مرذكرهم من جنس قوم تسبيريان الذين فى كبر مانياطر دهم الاسكين اوالاسقولوط النين كانوابعيشون سابقاني ولايتي خرصون ويكاتر ينصلاو في عصركير (لعله كبروس) ملك الفرس وهؤلاء الاسكين كانوا يعيشون اولافي شرقي (٩) بعر الغز فطردهم.منهناك (٣) للساعيون فعبر وانهر وولفابعد نهبهم قطعة آسياو استقر وااخير ابين نهري ليستر وتنايس ( يعنى لمونه أو دينستر ودون) وقداناني ملكالفر سالكبيردارا كيئر امن جيوشه القوية حين اراد الانتقام من مؤلاء الاسكيف انهبهم وعاراتهم قطعه مينيا (اذربيجان) وكان هؤلاء الاسكيني اوالاسكيت يسمونياسما أ شتى ويعيشون على حالة البداوة رحالة نزالة مثل امة القرغز وقالمق الآن وكانوا يعبون العرية والبعيشة على اغتيارهم من غيرتعكم احتعلبهم اكثرمن كل شكّى ولم يكن عندهم معارق وصناعة الاالنه كانت لهم مهارة نامة في الخرب كانوابهجبون على العدودنعة واحدة ويرجعون دنعة واحدة ومع ذلك قبلوا لانفسهم وفيمسا بينهم مهاجرى اليونان وأخفو امنهم المعيشة المدنية قبل الكلركان غانهم وملكهم بنى فىبلدةاولويانصراعطيهاملوكيا وزينه بانواع زينة اليونان وقد حدثمن اختلاط اليونانيين مع الاسكنيين وازدواج بعضهم ببعض اخلاطمن الناس كانوايسمون كلابيد وكانوايسكنون

<sup>(</sup>۱) وهذاعين مامرعن ناعة بك ومايبتي عنه في آخر المقدمة فننبه منعفي عنه.
(۲) وبقال لهوالا القوم مساعي إرساكيت وماساؤيت ومسايطه ايشاو الذي ذكو ابن الاثير عند بيان لموالا القوم مساعي إرساكيت وماساؤيت ومسايطه الشهوة وممايضا قبيلة من الرائد الشهيد المورد والمستقط فالغراديه موالا القوم بالأثبهة وممايضا الاقوام الرائد النافية في المهاد المنافزية من المنافزية من المنافزية منافزية المنافزية منافزية المنافزية منافزية المنافزية منافزية المنافزية المنافزية منافزية المنافزية المنافزية المنافزية منافزية المنافزية المنافزية منافزية المنافزية الم

فيغربي اولويا وكانت الطائنة البسماة آلازون (لعلهم الذين سماهمرفاعة بك الاسقونية السلطانية) من الاسكيف يقيمون بشاطئي نهر غيبانيس السمى الان بوغا والطائفةالز راعون منهم كانوا يسكنون فيكل طرف منطرفينهر وينبير والجهة الشبالية ومؤلاء الطوائني الثلاث يعنى تلابيت والازون والزراع كانوا يشتفلون بالزراعة والتجارة وكان بين الطائفة الزراعين منهم على بعد مسافة اربعة عشر يوما من مصب نهر دينيير بساحله في اعاليه مدفن ملوك الاسكيني ومقابرهم وكان يعد موضعا مقدسا عندهم وغير قابـل التسخير لعدوهم على رعبهم وكان اوردوهم يعنى فيلقهم الأول وطائفتهم الاولى التي فيها سلطانهم كانت تتردد في جهة الشرق راحُلين نازلين حتى كان ينتهى سيرهم الى بعر اوزاق ونهردون وقزيم وكأن بهآ يعنى بقطعة قريم قوم ناوريدوهم قوم يعتبل كونهم من جنس كيبريان المار ذكرهم وتدكان مؤلاء القوم ينبعون (١) الغرباء من الناس لالهتهم ومعابيدهم ألتي كانت على جبال سيواسنابول الان وكان يسكن على جهة الشرق من نهر دو ن يعني في برية حاجي لمرخان قوم كالوا يسبون سرماتيا (چرميش). وعلى قول ايغور الذي كان في مدود سنة ١٥٠٠ قبل البيلادان الاسكيف وان اغتلطوا بالروم المتبدنة مدة مديدة لم يتركوا الا نتخار بمعاملة اجدادهم الوحشية وقف فارق (٧) وطنيهم الفيلسوني الشهير انا خريست تلبيذ الفيلسوف سولون حياته لبخاولته تعليم فوانين أنينا (أتينا) وعاداتهم ومعارفها اياهم وكانوآ لايبالون باعدائهماعتبادا علىكثرتهم وشجاعتهم وكانوا

(١)وقد مُلفهم الروس الآن في تعظيم ثلك المواسم واتخاد هااديرة ومناستير ومواسم الاسنام والاوثان. منه عفي هنه .

<sup>(</sup>٢) والأنس نصيبك مما تقلم آنفامن انهم اول من اختواالمدنية من اليونائ والانس حمتك ايضا مما قدمنا أن عادة قوم ترى مستكرمة لقوم آخرين ليسوا عليها وان كائت مستصنة في حداثها ولما ملاك الفيلسوف الناخريست فلم يكن ليحا ولته تعليم معنية اليونان بل لبحا ولته تعليم عبادة الامنام ووثنية اليونان ألتي هي مستقبحة في الغاية عندالاسكيق وعنك كافة فوى العقول المثالهم وسيبئي ترجبة عاله في آخرالمقمد الاول انشاء لله تعالى وتنكشق هناك جلية القضية. منه عفى عنه .

يشربون دماء اعدائهم المقتولين ويسلفون جلودهم ويدبغونها ثميصنعون منها البسة ويلبسونهاويجعلون قباب رومسهم كومسا وظروفا يشربون بها إلهاء وكانوا يسجدون للسيوني وقد شرعت قواهم في التنزل من عصر غيلييوس الى اسكندرالها كيدوني وعلى قول واحد من المورخين المتقدمين ان نيلييوس غلب الاسكين غلبة نامة لابالقوة والشجاعة بل بالحيلة والخدعة ولكنه لم يجدفي نتيجة غلبته وانتصاره عليهم شيأ من النضة والنحب في مساكنهم بذلم يجد نيها شيئاسوى الصبيان والنساءوالشيوخ الهرمي وَقَدَ ضَيْقَ مَثريدانس او باثور عليهم بعد تبلكه السواحل الجنوبية (١) للبعر الاسود واستيلائه على مبلكة بو سفور وقدانبحت وفنيت قوتهم الاغيرة في غزوة الريم اوروما (الروم) وقوم غوت الذين كانو ايسكنون بفراكية وان كانوا مفلوبين من اسكندر الباكيدوني بساجل نهر طونه ولكنهم نزعواالاراضي التي بين نهرى لمونه ودينيير من أيدى الاسكيف وغلبوهم عليها في عصر رئيسهم المسمى بربست قبل البيلاد بسنين علاوة على كونهم عدوا مخوفاللروم وبالآخرى دخلت السرمات (چرميش) النين كانوا يسكنون بقرب نهردون اراضى الاسكيف واستولوا عليها وعلى قول ديودر الصقلى ان السرمات تتلواالا سكيف نتلا عاما وابادوهم بالكلُّية او تلبوهم الى انفسهم ومزجوهم بهم بعيث تلاشى وجودالاسكيف وانسم من العالم بالكلية ولم يبتى منهم غير أسبهم البشهور ومع ذلك سمت الروم الذين لهم بضاعة مزجاة (٢) من العلم والبعرفة الا قوام الذين ليسلهم لى للروم علم بهم لبعدهم عنهم باسم ألا سكيني اهما ذُكره كُلُرا المزين

<sup>(</sup>١)كذا في ترجبة الاصلوالصواب الشبالية كبا لا يخفى ولعلها في/الاصل نذلك. .......

<sup>(</sup>٧) كأن اول الكلام ان يونان آسيا قد اخبروااها اوطانهم من يونان آوروپا اخبارا صعيمة في حق الاساكفة و آخره البنقول عن ديوهر كان بعكس ذلك ووجهه اختلاق مشارب المورخين واغراضهم والمحيع بالنظر فيما سبق من النقوللاجالة في تسمية الروم الاقوام المعيدة عنهم بالاسكين، منه عنى عنه.

وقال الشونا قيها سبق الى تضييع اسكندرالها كيدونى جعلة صالحة من اوقاته واللاف كثير من عساكره بمعاربة قوم اسكيتس آسيا وتركستان فى اقليم صغد من ماورا النهر وسفره الى طرف الهندمن غير ان ينال مقص ويفوز ببغيته والحاصل كما انه اتلف كثيرامن بلوكات ومفارز من عساكره كذلك ذكر فى تاريخ اسكندر رجوع اربعين فارسا وثلا ثبا ثقراب فقط لمعاربة طائفة من اسكيتس الذين كانوا يسكنون في شمال نهر سيعون (١) المعاربة طائفة من اسكيتس الذين كانوا يسكنون في شمال نهر سيعون (١) رسير دربابعنى في تركستان) وقال في التاريخ المذكور ايضا وكانت طائفة ويامن اسكيتس الذين عمن الله الله المنافقة عن المنافقة من المنافقة عن المنافقة ا

<sup>(</sup>۱) وفى الاصل مكتوب بنهر پولتيموس وسيمون مفهور عندهم باونسارت كما ان حيمون مفهور ياونسوس الا انه لما لريكن هناك نهر موموف بالا وصاف المذكورة فى الاصل غير سيمون حملناه عليه. منه عقى هنه ،

<sup>(</sup>۲) يمنى مزان يمدم عليهم المدفان الاحتياج اليمكم الحاكم للعن علم الطالم فاذالم يوجه الظلم بل وجداهداده من الحقائية والانصاف والمدالة نفيم يمتاج الى الحاكم وقد قبل لوانصف الناس لاستراح القاشي وانا أقول لوانصف الناس لما يمتاج الى القاشي فقيا مو غاية البدح والاوروپا ويون وإن كانوا موليين بربى الشرقيين عموماوالاتراك خصوصا بالوحشية وعدم المعنية دائما للا أن تواريخيم تكليم في ذلك وترد عليم قولم ببيان تمدن الاتراك و تفوقهم على عامة البشر في احسن الاوساف الحبيدة في قرون قليمة حيا لا يعرف الموالم فيها بل في قرون متأخرة عنها حياء فلينظر الى ما قلسنا عن حراير يعرف احوالهم فيها بل في قرون متأخرة عنها حياء فلينظر الى ما قلسنا عن حراير الادريكي في بيان احوالهم قبلهذا التاريخ و ١٤٧٤ سنة يعرف احوالهم في ثلك القرون.

عسدة انفار من مقربيه سفراء البهم لعقدر وابط الصلح والانفاق معهم فىالظاهر وجواسيس لـلاطــلاع على مسالك بلادهم وآخلافهم وعاداتهم ومندار نفوسهم وقواتهم وكيفية قتالهم وتحار بنهمو اسلعتهم فىالحقيقة ثمعادت سفراءاسكندر ومعهم سفراء اخرى من حاكم اسكيتس فاخبر وه ان حاكبهم الاول قدنو في تبل وصولهم اليهوملك مكانه اخوه وكان البقصد من ارسال مؤلا<sup>م</sup> ألرسل الإعلام بالمودة وحمل الهدايا الثمينة لاسكننس والاعلام بان كلما يكلف به اسكندس تقبل الطوائف الاسكينية والحهار الرغبة فابقاع قرابة المصاعرة بينسهم وبسين اسكندربان يتزوج اسكندر ابنة ملك اسكيتس اويتزوج كبراء امراث ببنات كبرا امرامُ اسكينس أن ابى اسكندر عن النز وجوذلك لتأكيد الموالاة والانفاق الني بينهما وانه يعنى حاكم اسكيتس مستعب للعضور عنده ان اراد ذلك فاكرمهم اسكنفر وعاملهم بالملايمة والمعاملة المناسبة للوقت والحال واعادهم الى اوطانهم فائلالن وقتملا يساعده الآن التزوج خصوصا بواحدة من بنات طائفة اسكيس آم قال بعض (١) فضلاء محررى العصر في القسم المتعلق باحوال الروسية ومن تاريخه أناول نومعلم فىالروسية الجنوبية من الانوام الشرفيةملة تسمى سرماتيا (جرميش) كانت مؤلاً يسكنون في القطعة التي بين بمر البلطيق والبعر الاسود وبعر الخزر وبعدهم عرفتملة فيجهتهم الشرقية من قطعة آسيانسمي سيتياوكان يطن (٢) بناءعلى المناسبة العطيمة بينهما انهما ملة واحدة ولكن اخبر التاريغ اخبر اانهما ملتآن لاملة واحدة ويغبرنا الآن يعني النار بغبالمعلومات الآنية سيتيا وسرماتيا السينيامتندمة على السرماتيا من جهة الفيم يعنى الوجود ومنجهة الجسامة فافهم يعنى السبتيا فليهة جدا حتى ان

<sup>(</sup>١) الفاضل الشهير احيد مدمث افتدى في تاريخه العبومي البسمي بالسكا فسأت. منه عفي عنه.

 <sup>(</sup>٢) ثلث ومذا التلئ وبيان موضعها على هذا الوجه عتمان بهذا الفاضل والانكونيما
 ملتين وكون مواضعها بغلاق ذلك معلوم من البيان السابق واللاحق. منه على عنه.

التوراةتبعث عنهم ميث قبل فيها انسينيا (٩) ولد المأجوج وما جوج ولعيافث ويافت ولدنوح ومذااذا سلم أنه خبر سماوى وغير بحرف فاما أن لم يسلم ذلك فيمكننا أن نقول بنامعلى وجود ملل كثيرة في آسياليسوا من ذرية نوح بسل منذرية من قبل على بيان التواريخ (يعنى تواريخ الصين و الهنود و الفسرس والمأخوذة منها) ان سينيا من اقدم الملل المنتشرة في اقاصى آسيائم منها الى من نهر ويستو لا الهنصب في بعر البلطيق الى منتها لله المذكورة ممتنة كانت الملة المذكورة ممتنة الرسية الان بكما لها وتمامها آور و يوية و آسيوية داخلة في صدود المناس على مناسر المنكور يمكن تعبين حدود السيا الشرقية والشمالية غير معلومة في العصر المذكور يمكن تعبين حدود مملكة منه الملة العظيمة واوطانهم الجسيمة الصين وقد اعتبر بعض ارباب الجغرافيا القديمة حدوده من نهر اوراك والنهر ويستو لا على ما حررنا ويعدونهم بناءعلى ذلك من الاقوام الاسيوية دون نهر ويستو لا على ما حررنا ويعدونهم بناءعلى ذلك من الاقوام الاسيوية

<sup>(</sup>١) اعلم أن نسب بنى البشر مبين في سفر التكوين واخبار الايام الأول من التوراة ويعد نيهما المأجوج من اولادياف الصلية ولكن الأوكر فيهما لسيتياقط فضلا عن بيان كونه ولسأجوج بللا يذكر فيهما من أولاد بالثث عبر أولاد جوير وياوان نعم يذكر فيهما سبتا بالباع الموصدة بين السين والتاء من أولاد كوش بن عام بن نوح فيمتمل أن يتوهم هذا الفا خل من هذا وأن كان بعيدا أويعتمل أن يأغذه عن تقدر من الاسرائيليات وقد ثبت عن جمع من الدورفين كون سيتيا أو المتدرك والمتدر والتتار وقدر تعفيتي كون الترك ولديافث من سلبه أو كون مفيده الوحفيد ولدموان بأجوج على تقدير صحة المقال أنه توراة أخوه اعني أخوالترك أو لوعه أو عالم المنافئ من الدورف عن التوراق أن صحت تورايته وللمبهور أيضا وتبعا للوهم المبعرد تمم أن الذين يتكرون صحة مايقال نقلا عن التوراة فهم يتكرون كون المدين والهندو الفرس من أولاد نوح وليس الكارمة ولكرم في التنبيه على خطأته الملايغتر وابه ألكارهم في سيتيا وقصدنا من نقل كلام عنا الفاض منا التنبيه على خطأته الملايغتر وابه ولوجود فواتك اخرى فيه. منه عفى عنه ه

فقطولكني (١) اعتبر الحدود الاول لقبولي قولمن قال ان أول قوم سكن في الليم الروسية الانهم السينيا واعتقادى وجزمي بذلك لنبوت تقدمسينياعلى سرمانيامن جهة الموقع ومنجهة الجسامة فان سرمانيا انما افترقوا من سينيا. واستقلوابا نفسهم مؤخراعلى ماسيطهر من البيان الاتي فان كانت سرمانيامهن تجارى سينيا فىألقدم فهى واحدة من القبائل التي تشكلت منهاسيتيا وانتشرت في آوروپا الروسية الحالية واستوطنت بين نهري ويستولا واورال وجباله والبمر الاسود وبعرى البلطق والخزرعلي المنوال المعرر ولكن لمنتشر فيهذه القطعة الوسيعة سرماتيا وحدها بلانتشرت واستوطنت معهم فيهاقبائل غيرهممين تشكلت منهم مملكة سيتيا ودولتهم كماتوجد مثل مؤلا القبائل المنفرفة في جهة أسياء وكان انتشار سرماتيا وسأثر الاقوام المتجاوزة اياهم في داخل آوروپا الشرقيةبناء على نتحا باسمسينيا واستيلائهم عليها يعني نابعين لهملاائهم دخلوهامستقلين وقنشنت سيتياالفارات غير ذلك علىجهة الجنوب والجنوب الغربى حتى بلغت غاراتهم قبل البيلاد بسنة وسبعة قرون قطعات اناطولى وانشام ومصرايضا وحيثكانوا شجعاناوابطالا ومهرةفي فن الحرب لم يقدر خسرو ودارا وخصوصا الاسكندر الرومي على الاستيلاء على مبالكهم معنصدهم ذلكوصرف غايةالنسرة وبذلانهاية المكنة نبيا هنالك فى أواخر سُلطنتهم وطر والضعف عليهم وانعطاطنواهم وَلَكَن بموجب قول الشاعر ، ولكلشىء آفةمن جنسه + قام عليهم بعيد ذاك سرمانيا الذين كانوانحت طاعتهم

<sup>(</sup>۱) وهذه التخطئة والاستدراك انهانشاع من عنمالتمييز بين سيتيا آوروپا. وبين سيتيا آسيا والافكلا الحدودين صعيحان ومراد من عد سيتيا من اقدام آسيا الهاهوسيتياآسيالاسيتيا آوروپا والـذى فى شرقى سرماتيا انهاهوسيتيا آسيا دون . سيتيا آوروپا منه عنى هنه.

<sup>(</sup>۲) ولما أغذ هذاالفاشل ما عرره عن تواريخ الانرنج ولم يذكر فيها من وقايع سيتيا اعنى التراك مع الفرس سوى هذا القدر اكتفى ايضا باثبات هذا القدر وعده شياً كبيرا مع انه ليس بشئ في جنب الوقايع المتقدمة فهو مطور فيه لعدم اطلاعه على تواريخ الاسلام وقدعرت من وقايعهم الكبار التي يتلاشى هذا في جنبها. منه على. عنه

ورفعواعليهم لواءالعصيان وضمواسائر الانوام المتجاورةفي ذلبكالي أنفسهم وانتصر وابهذا الطريق علىسيتيا فسيتالاراضي المعدودة بالحدود السابقة يعنى الأوروبا الشرقية كلهابعد تلك الغلبة باسمسرماتيا وبقي أسسم سيتياني جة الشرق من نهر او رال الى نهاية الشرق (١) حافظ لحكمه على ما مرذكره قلاعن بعض ارباب جغرانيا القديمة فكما انااعتبرنا سينيااول مالك لقطعة آور وباالشرقية واول احائيها على الاطلاق كذلك نعتبر سرمانيا ثانى احالبها وثانى حكومة ودولة بهاوقك بقى اسم سرمانيافي آور و يا الشرقية مدةمديدة حتى انهم بقوانيها الىالعصر الثالث والرابع من البيلاد ولكنهم صار وأمعر وضين على هجوم طائغة اسلاوان الكائنة في الجية الشيالية يعنى الغربية من مبلكتهم حين تخلصوا مدن حكومة سيتباوتحكمهم عليهم وتأسيس الحكومة على اسمهم وتأبيسهما وكانت المحاربة بينهما سجألا تنتصرها على تلك تارة ويكون الامر بعكس ذلك تارة اغرى عتى تولد من مغالطة بعضها ببعض اغلاط من الناس ليسوسر ماتيا صرفا ولااسلاوانا محضامصداق قول القائل، شبهالنعامة لاطير ولاجبل. وامتدت عاربتهما على الوجه المشروع الى ان ظهر فيو أخر العصر الثالث من الميلاد امةو حشيةمن جنسجرمانيا بآراصلهم تسمى غوتاوقوتا وكوتاوروتا من غربي ميلكة سرماتيا فهجبت عليهم وغلبتهم على معلكتهم ولكنهمالم يضمعلوا بالكلية بلبقيت منهم بقايابين يحر البلطق وجبال أورال ( يعني في المكنتهم الحالية) وانكانت بمثابة الخراجية لدولة غوت ثم في اثناء ظهور الهون واستيلأتهم على آورو پاغاب اسمسر مانيابالكليةو دخلت الاورو پاالشرفية **م**تبامها بايدى الهون اله ماذكره بعض الفضلا<sup>م</sup> ببعض اختصار ولننقل ا**لان** كلام كارامزين في حق سرمانيا 👸 آن ان القوم الذين سياهم هر دوت سرمانا اوصاور ماتي كانمبدأ اشتهارهم فيعصر ميسلادعيسي عليه السلام ومنف استبلكت الروم الهران نهر لمؤمصارت السر ماتيا معلومة الهمويذكر مورجوهم

 <sup>(</sup>۱) وهذا الكلام صريع في أن سرمائيا إنها غلبط على سيتيا آوروپا لاعلى
 سيئيا آسيا. منه عنه .

أحوالهم منتظمة من هذا الوقت وقد نملكت السر مانيا القطعةالتي بيس بحراوزاق ونهر لمونعو كانوا منقسبين الىنبيلتين عطيبتين المديهها تسمى روتصلان والاخرى يازيني ولكن الجغر افيين سمو الاراضي التي بين البعر الاسودواقصي الشبال ومبالك جرمانيامن الاورو باالشرقية والاسياالغربية من غير مناسبةباسم سرماتيا كماانهم سموها قبلذلك اسكيفيا وجهة الجنوب من غير تحديد أينو بدارجهة الغرب كيكتيكاوجهة الشرق هنديا والحاصل ان قبيلة رونصلان من سرمانيا استقرت فيسو أحل البحر الاسود وبحراوز اق وقبيلة يازيغي منهم تحولت الى داكباو استوطنت بين نهرى تيس وطونة وشنوا الغارات سةمديدةعلى الروم البتبدنة نقيلة روقصلان انتصرعلي توغورت الروم وفبيلةيازيني انحار وأعلى ميزيا(بلغار بالخاضرة) ونهبوها فاضطرت الروم الىشراء مودتهم بالذهب وقدهد مورخ الروم تاتسيت احدى هاتين القبيلتين من متفقى نومهالروم والاخرىمنمتفقى جرمانيا وَقُدَاتَتِجِت محاربة ماركومان نتيجة سيئتني عقسر مايتاحيث ازالت توتهم واضعنتهم الا أنهم اقاموابعدذلك بساحل نهر تيبسيكا او تيصىمن الروسية الجنوبية راحلين نازلين علىمالةالبدارة مدة مديدة وازعجو االروم ازعاجاشديدا بنهبهم وغاراتهم ثب قآل بعدذكر هو زيلانجدفي النواريخ كلبة واحدة فيحقر ونصلان في الوقت المذكور والطاهر انهماختلطوا بالهون وامتز جوابهم بعيث. انقلبواعليم أواغتلطو ابتبيلة يازيغي وأستقر وافى ايللريامن طرف ايبهر اطور ماركيان نحت اسم سرماتيا العبومى فاغتلطوا بالفسوت هناك وانتلبوا هليهم بعيث زالعنهم اسمسرمانيالانه لايوجدحرف واحدفىالتوار يخمتعلق بهم في اخر العصر الخامس من البيلاداه ماذكره كارامزين ف مق سر ماتياً فظهر من هذه البيانات والنقول أن الاقوام التركية المساقياً سأمى سيتيا واسكيت وأسكيني وأسكونيا الغالبتنوعةالمتشعبة بالتحريف مناصل واحدقد ظهروا قبل الميلاد بغر ون كثيرة متطاولة بعيث لايقدر التاريخ على تعيينها وانهم استولمنوا فىآسيا والاوروبا الشرقيةفىتلكالنرون المتطاولة واشتهرت

أحوالهم اشتهارالايخفيعلى احدثم أنهم أنقرضوا بخروج سرماتيافي حدود العصر الاول من البيلاد وعصياتهم عليهمو غلبتهم أياهم وأن سرمانيا كذلك اشتهرت احوالهم من العصر البيلادى إلى العصر الخامس منهو انهم انقرضوا في اواسط العصر ألحامس منه و التين لايلزم من انقراض سلطنة كلتا الطائفتين فىالنار يخالفىذكر وانقطاع ذكرهم فىالتواريخ بعدذلك انعدامهم وانمعاؤهم من عبالُم الوجود بالكلبَّة وَالذَّى يظهر من البيانات السابقة و فرائنُ الاحوال الحاضرة انبعضهم اختلطوابالانوام الغآلبة والمعاورة وانقلبوا عليهسم وبعضهم بقىفىز اوية ونأحية من مبالكهم حافظين لجنسيتهم ومليتهم معانقراض سلطنتهم وانقطاع ذكرهم فى التواريخ شأن الامم المغلوبة القليلة الامبيةالا. ترى أنْ طائفة القرّ اق كيايسيون طّائفة الباشقرُد ايستاك كذلك يسييهم الروس أيضاأو طائنة منهمهاوستاك الى يومناهذا ولاشبهةعند أولى الالباب فى كون لفظ ايستاك و اوستاك من اصل واحد مع الفاظ اسكيت اواسكو تباالغ وقدنهب بعض فضلا العصر انطائنة سيتيالنما سموابه مع كونهم من الترك لقيامهم بحفظ علودميالك الثرك وحراسة ثغورها وقليعبرعن حدالشبىء وطرفه فاللفة التركية بهيتنسمو الدلك اولابهيثلر مع هيت ثم حرف بعد ذلكالى سيتوسينيا ثمالى نظائرهاويؤيده وجودنوم فيتافي عصر تبيرلنك فانهذكر فيروضة الصفاوغيرها اثنا أبيان احوال محاربته بقوم جيتا فيجهه سيبيريا مراراعديدة ويقويه ايضا ومودبلنة الانورا مبعيرة بايقال مسماة بهذا الاسم ويقويه ايضاماذ كرورفاعة بك فيجفر افياه ومن الامم المتجاورة لاسقو نبة امة الجية وهي امة تقرب من منس الصقالبة وكانت منه الامة ساكنة فيسالف الزمان في البلاد البسباة الانبلاد بلغار اه فعلم منذلك انهمكانوا يسبون باصل اسبهم الاان ذكر هم باسقونية لما كان غالبا طنوا ان امة الجية غير اسقونية وعدوهم فوما آخر بحاور الياهم وليس كذلك وكذك سمى عين القوم المذكورين اعنى القوم المسمى باستونية ونظائره فالونت المذكور باسم بوز تبرلانا منهم فالبرية المسماة ببذاالاسمو معناه البرية البيضائوهي مابين جبال اورال ونهر ولفاوقاما

أعنى أراضي الباشقرد أوبرية القزاق كلها ثم حرف اللفظ البذكور أعني. بوزقير الىباشقير وباشقردوباشجردنها القوليو يدما للناعلي وجهلايبقي فيه ادنى شبهة فان طائفة باشقرد على هذا يكون عين سينياولامنافاة بين هذا وبين ماسيفكر من أن الباشقرد من بقايا الهون فان مون على مذا البيان. والبيانات السابقة ليسوا مفايرين لسينبابل مبا نوم واحد والنعددانها هرفي الاسم فقط وكذاك منذا الذى يشتبه عليه كون الجرامشة الموجودين الآن فى ولأيات قرَّان و نيونى وواتكاوبير مى من بتاياسر مانياولاسيبا اذالوحظ نسبية ألروس أياهم سرمينسى اليسهى من قبيل النصريح بكونهم سرماتي أوليس مامر ذكره نقلًا عن بعض النضلامين تعيين موضع سلطنتهم الأغيرة في مواضع الهرامشة الا "ندليلا وافيا فىذلك بل نصافيه وقوله ان اسمهم غاب فالناء استيلاء مون لايدل على انعدام وجودهم بليدل على بقائه والعجب من كارامزين حيث لميتنبه على منه المادة ولم ينبه عليها غيره مع كمال. ظهورها ومعكبال الطلاعه على الاثوام الكائنةمناكواحالمتدبهم ناذا كأنحال. كارامزين مذانباذانقو الفغيره مبن لااطلاع لهم عليهم ولاعلم لهم بوجود الهرامشة مناك فأنهم معلور و ن وحقيقة العلم هند الله سبعاً نعتما أى اللان (١) قَالَ كَالَ الورين وتسطير مع روتصلان ويازيغي فيزمان واحدطائفة (اللان) ولاشك انهم منجنس ألسابقين وكان يسكن حولائي الجنوب الشرقي من الروسية الجنوبية وهم على قولبعضهم من جنس البساعى الذين كانوا يسكنون بين بعسر الخزر والبحر الاسود (يعنى في صعراء حاجي الرخان وحدو دداغستان) راحلين

<sup>(1)</sup> قال في ترجبة القاموس اللان بفتح الهنزة اسم مملكة في جهة لرمينية واسم طائفة وكانها المملكة التي تسبى الان يطاغسان و دار ملكهم قصبة تسبى فويموق وتبديل الهنزة بالعين من لحن العامة وابو عبدالله اللاني معلم الامرار روى عن البغوى اله والطاهر بالاسواب انه الان بفتح الهبرة و تضديد اللام والأفكيني يقال انه بفتح الهبرة لانه لاهمزة في كلمة اللان بل مى لان احتلت عليه حرف التعريف فعلى هذا يتبغى ان يقال بعد ادخال حرف التعريف الالان كما لا يخفى الا اناجرينا علىما وجدنا، وطوينا على غو منه .

قمار لين كسائر اقوام آسيا وكانوا يغيرون على الاطراف والجوانب وكانت غاراتهم في آسيا نصل الى ار مينية وميدياوالى الهند الشمالية يشنون الفارات في آوريا على المرافي بعر الخزر والبعر الاسودوهم كانوا لايبالون بالموت فى اثناء المحاربة وكان اشتهارهم بذلك ويعتبل كون آورصى وصيراق ايضامن جنس اللان وكثير من المورجين يذكر ونهم في العصر الميلادي وكان مؤلاء يسكنون بين كانكازيا ونهردون وكانوا يتنقون تارة مع الروم ويكونو نتارة اعداملهم وقدضيق هؤلا على سرمانيافي وقت ما وطردوهم من شرقي الروسية الجنوبية واستولوا على نسم من شبه جزيرة القريم أه ما ذكره كارامزين وقدذكر بعض احوالهمنى القسمالاول منعذه العقدمة وسيلكن بعض منها في اواخر بيان الهون مذا \* وقد ذكر كارامزين اقواما كثيرة فىالقطعةالمذكورة من الترك وغيرهم تركنا ذكرهم لعدم مناسبةمنا ولكنه ذكر في ساحل بعر البلطق قومايسمي وينيد(١) ويتردد في كونهم من جنس اسلاوان الذين ممراصل الروس وكونهم من افوام آسيا وانهم منى جاوا هناك ان كانوا من افوام آسيا ثم قال ان طن قطعة آسيا منشأ ومنبعا لكافة اقوام العالم يعتبل ان يكون طنا صعيعاً فانه موافق ومطابق على الروايات المقدسة (يعنى رواياتالتوراة) والبشابهة الوجودة في بعض لغات آورويا بلغات آسيا تؤيد ذلك ومع ذلك لانقس على تأييدهذا الاحتمال بدلائل تاريخية قط دحيث كان اسلوب معيشة قوم وينيد(٣) مغايرا لطرز معيشة (٣) اثوام آسيا وفد وجدهم التاريخ في نطعة آوروپا نعدهم نعن ايضا من امالي آور وبالمآلمون الغربية او هون آوروپا تنسبق في النسم الاول

<sup>(</sup>١) كتبه بعض نضلاء عصرنا بالالق بدل الياء الاولى وباسقاط الياء الثانية هكذا (واند) على زئة ناعل ومنشأه زعمهم "هذه العالمة الافرنجية حلامة المقتحة وليس كذلك بل هى علامة السكسرة المحشة نتبدل وقت الترجمة بالياء علامة للحسرة او تترامح بالكلية فيكتب هكذا وند واصله هكذا BBHE//T

<sup>(</sup>٢) يمنى المعيشة البدوية. منه عقى عنه

<sup>(</sup>٣) يعنى المعيشة الحضرية . منه عقبي عنه .

من هذه المقدمة ذكر معاملة مؤلاء القوم مع الصين فرونا كثيرة وان دولتهما لكائنة فى حدودالصين قدانقرضت أخيرا بالكلية وانهم هاجروا بعد ذلك ألىجة نهراورال ووولغاواسسو امناك دولة نويةالشكيمة بعدادغالهم الاقوامالتركية البقيمة هناك نحت طاعتهم وانها سميت بالهون الغربية وانها ارعبت الهالى أورويا وارهبتهم ودامت الى عدة اعصر وقد الحلنا ذكر بقية أحوالهم على هذاالموضع فنذكر الآن تلكالاحوال فنقول وقع الاغتلاني في تاريخ ورودهم مناك قال رفاعة بك أن امة الهونة تعرف عند الصينيين باسم حيينغ نووكانت قبل البيلاد بقرنين ساكنة فىالشمال الشرقى من يلاد الصين فتكُّون منازلهم على هذا فىالبلادالمسماة الان ببلادالغل والقلموق وكانست الهونة من جنس ماتين الامتين واوصافهما التي ذكرها بعض البورخين ترشد انالك ولابد ومن اسبساب خروج بعض الامم الهونية منبلادهم الى الغر بوقوع فتن فيما بين بعضهم ببعض و في سنة \*\*\* ميلادية امتدوا الى بشكير التي سبيت الهونية الكبرى ارهنفارية ولما حاربت هذه الامة أمها أخرى اسياتية هجموا نعو سنة ١٠٠٠ ميلادية على سواحل بعر اوزاق الذي كان يسمى بعيرة بالوس ميو تيدة و تملكو ا بلاد اللان وادخلوهم فى أحزابهم وتغلبوا على المملكة الغوتية ببلاد بولونيا (پولشه) ودخلوا الى بلاد السكندناوة وكان لهم رئيس يقالله الهيلا عطن سلاحه نعو الجنوب فدخل في حكمه الغرب والجرمانيا وبلاد الداكية والعالية ولكن القوىالبجتبعة منامةالانرنك والوزيغوت والرومانيين اوقنت منوالامة المخربة للبلاد فسهل شالون بفرانساو لكن في السنة التي بعدتلك السنة هدم آلميلامدينة اكويل(بقربها الآنءدينة تريستة) وكان يمكنهان بكمل فتوح آور و پالولاالينية منعته عن أدراك مقصدهالاكبر فاغتل نظام مملكته العظيمةبخروجالامم المغلوبة تعتايديهم منالطاعة والاختلان الواقع بين اولاده الثلاثة فتشنت شمل القبائل الهونية ونهزنت وتوجهت حوجهة بحر أوزاق أه وذكر كارامزين مايقرب من كلام رفاعة بك حبث

قال ان الهون غرجوا من شبالي مبالك الصين ويلغوا الجنوب الشرقي من الروسيةالحاضرةبعدفطعهم المسافةالبعيدة والبرارى الغير المتناحبة وحجموأ على مبالك اللان والفوتوالروم فقتلوهم وخربوا ديارهم هدما وأخراقا بالنار ونهبوا اموالهم وكان ذلكني خدود سنة٣٧٧ م وقد عجز مورخوا العصر البذكورعن بيان كيفية حجومهموتصوير حا وقداستغرق الناس على العبوم فيبعر الدهشةو لمريكن لاحدطاقة على مقابلتهم حتى انملك الغوت الذي كان اشتهر بالشجاعة مائة سنةلم يتجاسران يقابلهم بلنجي نفسه من اسارتهم باختيار الانتحارالغ وكماكانت الغوت سببا أصلبا لدخول البون بممالك آوروپا وقدتقدم بيان بحاربتهم السرماتيا وبحومم أياهمناسب أن نبعث عنهم منابعثا جزئياً على سبيل الاستطراد تكانت مؤلاء في الاصل من جنس جرمانيا واشتهروا باسامى غوت وقوت وكوت وثروت وكان مبدأ ظهورهم واول اشتهارهم فى أواخر العصر الثالث من الميلاد ولماخرجوا من اصل وطنهم گرمانيا توجهوا نعوالشرق والجنوب واستولوا على الجهة الجنوبية من مالك سرمانيا كاملاعلى مامر بيانهوهجموا علىبلادآسيا ايضا دفعات كثيرة وخربوا فيهاتخر يباتعطيمة ولمتكنغارأتهم وهجباتهم منعصرة على آسياو الآوروبا الشرفية بل استولوا على مبالك رومانيا الحاضرة وروم أيلى بلوعلى مالك يونان الى البحر الابيض وخربوا هناك ايضا تغريبات جسيمة حتى انهم ارادوا امراق مبيع الكتب الكائنة ببلكة آنينا فقال لهم واحد من بينهمو كأنصاحب عقلو دراية لانعرق الكتببل نتركها لليونان فانهم يشتغلون (١) ببظالعتها عن تعلم فن الحرب وصنعة الجهادوالغز وفيبقون مغلوبين

<sup>(</sup>۱) ناتهالله مااعقله وما اداره وعدوم الماللاسلام في عصرنا هذا من هذا القبيل حيث ان اعدال المناللة بيل حيث ان اعدال المنال القبيل حيث ان اعدال المنال المنال

و محكومين لنا بهذا السبب منة مدينة نقبلوا نصيعته وتركوها و وانقسم هؤلاء على قولبعضهم الى قسمين غربي و شرقى و على قول مضهم الى ثلاثة انسام (كهبت) و (ويزيغوت) و (اوسترغوت) و لكنهم كانوا متعدين بحسب المحكومة والادارة واسسوا بالاتعاد والانفاق دولة عظيمة تسمى بدولة غوت وكانت مولا با بانفاق المورخين في غاية الوحشة و نهايه البيمية بل السبعية وكان استيلاؤهم على جهة الجنوب الشرقى في حدود سنة ٢٧٧٠ حتى انهم على قول بعد الفري الفريدة المورخين في المورخين في حدود سنة ٢٧٧٠ حتى انهم على قول بعد المورخين المورخين المورخين المورخين المورخين المورخين المورخين المورخين المورخين للمورخين المورخين الم

ما لا يجوزه العقل والشرع ويستقيعانه غاية الاستقياع والاشتغال بهذه السفسطة عنه الجهران كل قييع وانه لابداول كل شيء من طلب العلاج لهذالدا المهلك وانهم لم يغلبونا بالقوة الجسانية بل بالقوة العقلية والمعارف والمهارة في انواع السناعة ومقار نقانعالهم بالوالهم وغاية الجده في ذلك وإن لنا أيضا استعمادا وقابلية لذلك فانكتسبها ثم لنتشبث باسباب تخليص الوطن العزيز من ليدى الاعدا وننقض غبار الذل والهوان عن الغشاء المد عبد اسلافنا ومزا والوائنا انا لله وإنا الليه ولبعون دم التوبيغ بالاختفال بالمفسطة وظهر عبد اسلافنا وحدال المعارف ومطالعة الجرائداذا لم يقارن الانعال الاقوال ومل يدخع تلك الجرائك عنا الاهوال هيهات و ومعالمة الجرائداذا لم يقارن الانعال الاقوال ومل يدخع تلك الجرائك عنا الاهوال هيهات و وعمل في ذلك ترك المسلمين استففرالله باللنبريد وحيث الاسلام الذيان تعت حكوبته هنود اومعربين وغيرهم على اختيارهم يفعلون ماشا والاسلام ونبهتهم عن الدول من الدول وسية عنها المعام ملى ذلك لتيقنه بعدم نهوض الاموات قبل يوم الفائدة ولك التعني الاسلام ونبهتهم عن الفائدة ولك التعني السلام ونبهتهم عن الفائدة ولك التعنية بعدم الدعالة عنها من الله ما يستعقه وتصدى من اثبات القمة المذكورة هنا من الله المتغناء عنها هو الثنبية على ماعليه المسلون وتصدى من اثبات القمة المذكورة هنا من الله التوفيق والهداية. منه عنى عنه.

الانوام المجاورين أياهم وحين لم يبق فىالالحراف والجوانب من يقابلهم ويقاومهم استقرت أمة الهون في المرافي جبال اورال ونهر هو سواحل نهر ايرل يعنى في الضي باشقر دالحاضرة في اوائل العصر الوابع من المبلاد على مامرذكره وشرعوا فى ضمانوام آسياالى انفسهم والحانهم بهم منجهة ومنجهة اخرى كانوا يرمقون ماتصنعه الغوتية الوموش السفاكة للدماء من انواع الوحشة والنساد في حق الانوام المجاورين ايامموينطرون المنعائلهمالشنيعةمن والمرشز روكان مدورهم نضيق بها ويعتبل انبكون بعض الاتوام التركيد المعكرمين للغوت أشتكوا اليهم عنهم وأستدوا بهم عليهم بملابسة الجنسية والبناسبة القومية والمخاص انه لهامضي مقدار نصف عصر من ابتداء استقرارهم فالبواضع المذكورة وضبوا في تلك البدة الى انفسهم اللان وسائر الاقوام المنجاو رةولحق يهم مصبقى ورامهم من قومهم منشتتين ومنفرقين وغطمت بذلك دولتهم وقويت شوكتهم وبلغت مرتبتها العليا واسيتقنوا بانتصارهم على دولة الغوت الجبار القوية الشكيمة الذين لايتجاسرا مدان يقابلهم واطمئنوا بها فتحواباب الحرب عليهم ف مدود سنة ٣٧٧م وأعلن بينهما الحرب بسبب لم نطلع عليه وكذلك لاندرى من اى لحرف كان اعبلان الحرب ووقع تلاتى النريتين وكان رئيس الغوتيه كير ماناريس الشجيع الشهير النك سبنى ذكره مرارا وكان ملك الهون وخاقانهم فىالوقت المذكور بالامير اوبالام ببر وحيث ان گيرما ناريس الف الفلبة والانتصار مدة مائة سنة ولم يقابل احدولم يصر مغلوبا قط ولومرة واحدة على غضبه من صنيع مؤلاء القوم العقير الناليل الآسيوى على زمم الاوروپاويين وشرع في سوق المساعر بالحدة والشدة و الما المشار البه فكان يعد الفوت لاشيئا عضا وكان ملازما لوقـــارُه وسكينة وكان يتعجب من حدة گيرماناريس وطيشه واضطرابه ويستهزىء به وكانت مهارة الهون في امر الحرب على وجه كانت صة الغوت وشدتهم في جنبها لاشيئا عضالعهم نتيجتها ولهذا قال كأرامزين

ان مورخواالعصر البذكور عجزوا عن بيان مهارتهم في الحرب وتصوير كيفيتها وقدانهم اليم في تلك الاثناء سرماتيا (الچرامشة) الباقين في طرف الشبال فهجموا عليهم من الجهتين الهون من الجنوب والسرما تباسن الشمال وضيقوا عليهم بهذه الكيفية اشتضييق ولما آيس كير ماناريس بيد صرف الجهد البليغ مدة مديدة على الوجه البشروح من تغليس نفسه من اسرالهون فضلا عن توقع الغلبة والانتصار عليهم انتحر في صود سنة ٣٨٦ ويعد ذلك تنهقرت الغوت الى أولمانهم ورجعت لك الاراضى أعنى الاوروپا الشرقية التي كانت ملكا أصلياً للترك من عصر أسكونيا وسيتنيا وسرماتيا الى ماكالهون التركية ودخلت فىأبديهم بحكم كأيشيم يرجع الى اصله وبذلك أنقرضت الغوت الشرقية بالكاية ولكن الغوت الغربية التبائن الى الروم واستقروا في فراكية وبقيث دولتهم مناك • قال عارامزين وملك الغوت وينبشارالذى تملك بعد كير ماناريس وان كان فى الظَّاهُرُّ نابعًا لدولة الهون و لكنه كان لايغلوعن الهجوم على سائر الاقوام المعتاورة يعنى الشمالية وادخالهم تمت طاعته وقد هجم على وم أندالله ين ممن منسويندالهار ذكر ممواسلاوان وكان يطن كونهم من أجدادالروسية واصلهم وكانوا يقيبون فيالجهة الشبالية من البعر الاسود وقتل رئيسهم ألبسبى بوكس مع سبعين نغر امن أعيانهم قتلاوحشيافاشتكى بمؤلاء يعني نوم آند بالاغرى منه الى غاقان الهون بالامبر ولاذرا به فادبه الحافان وانقذ قوم آند من اسارة الفوت ثَمَقَالَ لا شبهة في دخول قوم آند ووينيد تعت طاعة دولة الهون فانموءلاء الابطال يعنى امة الهون قد ادخلوا كانة الاراضي الكائنة بين تهر وولغا و نهر رين الذي بين فرانسا وگیر مانیا ومن ماکیدونیا الی جزائر بعر البلطق نعت تصرفهم واجرو ا احكامهم ونفذوها على كافة الاقوام الكائنةبها اله والماصل الى لم الطلع على تاريخ وفاة خانانهم بالامير المار ذكره الا أنه يذكر فىالتواريخ بعده من

خواقيتهم الخانان الشهير في الاناق آتيلا (١) رانها يرى ذكره في التواريخ من حدود سنة ٤٣٧ ولا ادرى مل بقى الحاقان بالامير الى التاريخ المذكور اوكان وفاته وتسلطن آتيلا قبل او تخلل بينهما خاقان آخر لم بجرله ذكر فىالتواريخ والله سبحانه اعلمالاان الناريخ يخبرناانه اعنى آنيلاكان يحكم في حدود سنة ٣٣٧ مشتركامع اخيه بلدائم اعدم اغاه المذكور بعد عشر منين واستثبل بالحكومة وعلى كل حال أنه هجم في حدود ٢٤٤ سنة على بانونيا وغروا تستان وداكيه التي كانت بيدالغوت وانتصر عليهم وانتزعها منهمتم عطف سلاحه بعدذلك نعو كومة الرومو بيزانطياو انتصر عليهم ايضا واضطر فيمر الروم ف ذلك الوقت (نباودور) أو (ته اودوس) الى اداء ألجزية والخراج لنفسه وموالقيصر الذي انبعث اصحاب الكهف في عصره عن رقدتهم عندالمسيعيين المسطور في تواريخ العرب بتدوس وفي الحقيقة موتاوذ سيوس (٢) الصغير ابن ارقاذيوس بن تاو دسيوس الكبير فصارت ملطنة الروم خراجية لهم بثلك الكيفية وبعتمرور أربع سنين من هذا تطع القيصر البذكور ما التزم ادامه من الخراج لما رأى من بتاء سلطنة الروم خراجية لقوم مون رحالة نزالة وحشية على زعبهم الباطل مناني لشان سلطنتهم ومفاير لعظبة دبديتهم فشن الخاقان البشار اليه الفارات علىدواخل بلادالروم وكادان يقلبسلطنتهم ظهر البطن فبادر القيصر الى تقديم الخضوم وخفض جناح الندل ثانيا والههار الندم والاعتذار واسرع الى قبول جميع مطاليبه وإدائها من غير توان نعفظ ملكه بهذهالكيفية منالز والواغتنمهآ بعدان امتنع عنها لآيقآل لعل مذاالعجز والخضوع انبانشا من ضعف الروم وفقدان قونهم واقتدأرهم فىالونتالبذكور لامن كثرة شوكة الهون ووفرة قوتهم واقتدارهم كمافيل فىالمثل الجدار القصير كل احديقدران ينط عليه

 <sup>(</sup>١) فبط آتيلا في بعض كتب الافرنج بتشديدالتا البسكورة وتشفيف اللام.
 وفي اكثرها بالعكس وهوالصجيع منه عفي عنه.

<sup>(</sup>٢) وفي تاريخ آبن الآثير ان أنبعاثهم كان في عصر تاو تسيوس الكبير واللمي اخترته نقلته عن تاريخ ابى الفرج البلطى المسيحى القسيس الطبيب منه عفي عنه .

لَا نَاتَقُولَ أَنْ الرَّومَ كَانَتْ وَتَنَّذُ فَي نَهَايَةُ القَّوَّةُ وَغَايَةُ الشَّوَكَةَ مَنَّى ان القيص المشار اليه حارب الفرس الذين كانوا أذذاك على غاية من القوة والاقتدار وفالنبروة العليا منالشوكة وكان ملسكم وقتئل بهرام كور البار ذكره وانبا كانت غلبة الهون وانتصارهم عليهم لتفوقهم فىالقوة والشجاعة ومهارتهم في نن الحرب بلاشبهة ولما ويسط آتيلا سلطنة الروم بالجزية ثانيا على سبيل الجدوجه وجهة همنه (١) نعوبلاد آورويا فتوجه بنعسكر مركب من حبسبائة الف من العساكر الجرار نعو بلاد كيرمانيا فى سنة(٤٥١) م و فتحكافة بلاد آلمانيا وسكندناوه واستولى عليها بالتبام ومدحدود مملكته الى نهر الرين علىماتندم بل لميوقفه نهر الرين ايضا حيث عبره وتعدأه ودخل مقاطعة من مبالك فرانسا كان يقال لهـا وقتثل مقاطعة غولاوغاليا ونقدم الىتبالة بلدة اورليان ولبابلغها استقبل مناك ثلاثة اوردو من دول ثلاث أوردو الرومانيين|الكائنة تعت نيادة|لجزال ( آوتیوس ) واور دو فرانسا الکائنة تعت قیادةالجزال (مروه) واوردو الويزيفوت الكائنة تحت رياسة الجزال ( تاودوريق ) متغفين وبعدان حاربوه مدة اضطروه الى الرجعة وتعقبوة حين رجعته فوقعت بينه وبينهم محاربة دموية فى موضع يسمى شالون من ولاية شامپانيا ثانيا فتلف فبهأ مايقار بالربع من جيوشه الموجودة فتفهقر من هناك وتوجه نعومبالك إيثاليا (٢) وأستولى عليها وبلغنبالة بلدة رومية (روما) وعين نصد أن يدغلها غرج اليه الياپا ( سن لبون ) واقنعه بنصائحه بـل بعبله وخداهه ودسائسه وشيطنته وضرفهعن دخولها فخرب حينئل بلدة اكويله التى كانت بقرب تريسته ولم يتقدم منها بل عاد الى پانونيا (الكنه ماجار الحاضرة)

<sup>(</sup>١) هذا على ماذعب اليه البعش وقد قال مراديك في تاريخه العبومي ان التيمر مارچينانوس الذي هو خلف القيمر تاؤ تسيوس هو الذي قطع الجزية وقال لمحصل الغراج ان دعي لاحبالى و ليس لاعدالى سوى السيق ولما تيقن آتيلا ان الاستيلامل القسطينية غير مبكن اعرض عنها و توجه نحو فرانسا و الله سبعانه اعلم . منه عفي عنه . (٢) يعنى في السنة الثانية كيامر الافي سفره هذا منه عفى عنه .

بعدان إغدالجزية منملك ايتاليا (والنئينالثالث) وبينيا هوفىالاستعداد بجمع الجيوش لتكميل نتوح آوروپا والانتقام من اعدائه مات نجاءة من كثرة العيش والطرب عقيب ضيانة عطينة (١) وكان ذلك في سنة ٤٥٣٠ فبقيت فتوحانه الهنوية في حيز القوة فقط ولم تخرج الىالفعل قالوا لوتأخر أجل قلبلا لاتههابلاشبهة اه من رسالة بعض فضلاءالعصر وهو تفصيل مامرعن رفاعتبك (٢) إجبالانعلى حذايكون مقرسلطنته و مدفنه في ها نونيا (ماجارستان) ولكن ذكر كارامزين ان اقامته كانت بداكيه في الحيام والحركامات وانه كان يمرى السلطنة والاحكام فيها وقال اندلم يكن له رغبة في الزينة والزخار ف والغضة والنحب وانها كان ملحبته في القا المحشة والرعب في العالم والافتخار بكونه غضبالله وبعدم نبتالنبات فى موضع اصابته قوائم فرسه وبوفاة من الفانج البطل في سنة ٤٥٤ انتهت قوة دولة الهون وتصرفهم الىنهايتها له قلت مومشهور بين الانرنج بالانتخار بكونه سفاكا ويخربا وكون مااصابه حوافر فرسه بلقعا والانتخار بكوثه نخضبالله والله سبعانه أعلم بصعة ماقيل ميه وعنه الاانهم محقون فاتلفيبه بغضبالله كيف لايلقبون سخصا بغضب ألله فعل بهم ثلك الفعائل وهومطابق لنفس الامر أيضا فان الله سبعانه أنمأ سلطه عليهم بسبب كفرهم وسائر فعشائهم وككن ننظر بنظر الانصاف الى مافعل الغوت قبلهم ورئيسهم گيرماناريس الميصدر عنهم مثل ماصدر عن الهون من السنك والتغريب والطن على مامر بيانه نقلاً عن تواريع الافرنجانه صدر عنهمازيد واقبح واشكع مباصدر عن الهون ولنترك العارضة بهاصدر في عصر الوحشة والجالة ولنجل انطارنا فيما يصدر عن افرنج مصرنا مذاالذي ينتغرون بكونه عصرتبدن ونرق ويدعون كونهم في غايةالترقى ونهاية منالتهدن وينظرون آلى من سواهم بنظر الوحشة

وفقة وحديد ودلن فيجرى نهر . منه عنى هنه . ( ۲ ) الاانه قال ان مدمه لا كرويله كان في السنة الثانية من سنة هنوله فرانسا والله سيمانه اعلم بالمواب منه على عنه .

والتبرير هل نجدهم يقنعون بما في أيديهم من الممالك أو نجدهم متصفين بكمال الحرص وتبام الجشعبعيث لايشبعهم شىء ماوجدوا مطبعا للاستيلاء على مبالك الضعفاء وكينَ يصنعون بقوم يدافعون عن أوطانهم التيمى اعز من ارواحهم حين استيلائهم هل برفة ون بهم او يعاملونهم معاملة الوحوش والسباع الضوارى وماذا يعاملونهم بعد الاستيلاء مل يبثون نيها العدالة والمساواة اويستنزنون دماء اهاليها سيهان الغي هيهات اين ليمالقناعة وانى فيهم الانصاف والرفق واين فيهم بثالعدالة والمساواة بل لايتركون شيئًامن الوحشة والفظاعة والفضاحة والشناعة في حق من قاسوا للبدافعة ا عن اوطانهم العزيزة حين يبدون اليها ايديهم البنعوسة البشؤ مة للاستيلام علبها وانتزاعها عن ايديهم بلاسبب موجب وبأعث مقتض اياه سوى الحرص المعض والجشع الصرف وبعبارة آخرى اصع سوى محبة سفكالدماء بعير حق واعراءالوحشة والفساد فمن ارادان يعرف صدق مذاالكلامالبنطر الىماكتبه بعض الاوروپاويين نيبا اجرنه الروسية من العاملات الوحشية فىحق مسلمى روم ايلى اثناء محاربتها الاخيرةالدولةالعليةالعثبانية ابعما الله سبحانه ونصرها ولينظر إلى ماحرره المستر ماغمان الاميريكي (١) فيها أجرته الروسية ايضا من المعاملات السباعية في حتى التراكبة حين استبلائها على ديار عوارزم وخيوه وقد حررها عن مشاهدة بعينهلابالسباع وكلاهبامين يدعون النصرانية واخوةالروسية لايتصور منهبا الغلو والمبآلفة فبها فضلا عن الكذب والانتراء ومافعل القائد الانكليزي كشتنير في حق أحمد محمد المتهد السوداني حين استيلائه على خرطوم من اخراج جسده من قبره واحراقه بالنار لعل لميزل فالخواطر بعدمع اندلم يصدرعنه شيء مبايوجب عشر عشير تلك الوحثة سوى المدانعة عن وطنعو حيايته وتخليص ابنا مجنسه

 <sup>(</sup>۱) حرر في رحلته التي جمعها لبيان ماشاهم بعينه في سفره المذكور تسمى سياحتنامه خيوه ترجبت بالتركيه وطبعت في استانبول كماثر جميرالى لفات الهرى.
 منه عفى عنه .

من ايدى الظلمة المخربين للديار والشريعة اعداء الانسانية بناء على ما كتبه أبر اهيم فوزى پاشافى تاريخه \* والانكليز من البال التى يدعون تسنم ذروة التهدن والانسانية والترق والتفرد فيه في عصرنا مدامع أنه لم ينقل في تأريخ من ثوار يخ الافرنج التىذكر فيها اموال آتيلا الذىمضى قبل هذا التأريخ بخبسة عشر قر ناوغيره من خواقين التراك الذين جاؤ اقبله اوبعال ان واحدا منهم فعل مثل هذا الفعل الشنيع الفطيع وحارب الاموات وانتقم منهم حاشا وكلائم حاشأو كلاو معمنه كلهاترمي الأتراك خصوما والاقوام الشرقية عبوما بالوحشة والتبر بروعدم التبدن ومفايرةالانسانية وتبدح الاورو ياويونبل ينتغرون بكبال التبدن والانسانية وما ذكك الاان مانعله آتيلا وسائر الانوام الشرقية في منى بني آدماعنىالاوروباريين فهممستعقون للرمىبباذكر ومانعلهالاروباويون فيعصرنا مذاالذي يسمونه عصرالتمدن كفياومينا ليس فيءق بنى البشريل في حق الوحوش والحشرات فيزعمهم اعني بهما قوام آسياو آفريقا واوسترالها فانهم لبسوا عندهم من بني البشر فصوصا الموحدين الذين لا يقولون بالومية عيسى ابن مريم عليهما السلام ولابالومية مخلوق آخريل يقولون بنا الله الاحدالصيد الذي لم يلدو لم يو لدو لم يكن له كفواأحد ليس كمثلهشيء. وهو السبيع البصير ويبرؤن عيسي ووالدته علهيما السلام عبارماهمابه اليهود ويقومون بمايليق بهمامن التعظيم والتكريم ويصدفون بعميع الكتب والرسل ولهذا كلبا ينعله الاوروباويون فىحقهم فهوعين التبدن ومحض الصواب وهم مستعقون به لكمال التمدح (١) والأفغتار وجزيل الثو ابولله درالقائل شعر: ورصاص من احببته ذهب كما \* ذهب الذي لم نرض عنه رصاص \* وسوآل الانصاف لهوالا المتعصبين مناللهوان برى عبثا فيالطاهر وليكنما ذأنغول غيره فنقول رزقهم اللاسبعانه الانصاف والحقانية كمارزقهبا الطائغة

<sup>(</sup>۱) ولسنأ نعن معاشر المسلمين فقط نقول هنابل يقوله المنصفون منهم ايضاوان قلوا قال كارامزين بعديهان غدر ولاديمر مانوماخ بالقفچق عليما سيجي مندخكر بيانهم أن القفچق لما كانوااعدادالنموانية كان الفندر بهم ونقض عهدهم وسافر المعاملات السيئة في حقهم جافزة عندالروس بل تقربا الحالله تغالى اه. منه عفي هنه .

اسكينس الذين مضواقبل ذلك بالوف من السنة بشهادة تو اريخهم \* هذا \* وقل ظن بعضهم اللفظ آنيلا مأخوذ عن أنزيل و آنسل الذي مو لفظماجاري بمهنى الفولاذ وليس ببعيدنان اسامى قدما الاتراككان اكثر مانيهر وتاش وفولاًذ وهوجار الىالان فىديار قزان؛ وربنا يفهم منكلام بعضهم انـــه كلام أفرنجي بمعنى غضب الله نبزه به الأفرنج لاأنه + أسمه الأصلى والله سبعانه أعلم والمأصل انالخاقان أتبلا هواول غواقين عرفهمالادر وباديون من غواقين تأتارستان ونركستان التىكانت روضة الفاتعبن النقالة الرحالة النزالة التى كانت يظهر منهااللبوث الفائحون وينتغلونالىاماكن بعيدةوقنابعد وقست ويغرج منهاالاسود الغالبون وينتشرون الى مواضع عديدة حبنا بعد حين وثانيهم بالنسبة إلى أوغوز غان الذي موجهول عند الانرنج ، والشوكة والعظبة اللثان عصلنالدو لقعون البعظبة فيءباته مبالايرى فيكثير من الدول واتكن ماالعلاجليا مضيمن بداية تأسسا وتشكلهامية عصرونصفعصر انقرضت دفعةو أحدة بوفاتهني الثاريخالبذكور وعدم دراية أولاده وسوء تدبيرهم وادارتهم وصارت كسفينة غرفت وذهبت الىقمر البحرفان كل واعدمن اولاده النُّين خلفهم ادعى لنفسه الخاقانية فتدافعوا وتنازعوا وتعاصبو ابدل ان ينصبوا واحدا منهم ويقوم سائرهم فى مقام الالهاعة والانقباد له ويديروا الامر ويجروا الاحكام بالاتفاق الانعادفغرجت سائر الاقوام اللدن كانبوا يطيعونهم وينقادون لهمخوفامن السيف منتعت تصرفهم ولحاعتهم واحدا بعد واحدقي اثناء منازعتهم ومخاصاتهم واسسوا عكومات مستقلة مثل(كه بیت) و (غوت) و (اوار) وانقست بقیةالهون ایضابین اولاده فبقی واحد منهم يسمى (دينكي چك) بن آنيلا في ارض ماجارستان المسماة منفرية مع من تبعه عافظالحكو مة هنغرية (وينگرية)مدةمديدة و توجه ولاه الاخر (ايرناق) من تبعدمن الهونالى اصلوطتهم الذي كانوا غرجوامنه اغيرااعني بدمابين اورال ووولغا وانتشر بمنهمهم القبائل فيمابين نهرى طونه ودون يمنى بسو احل البعر الاسو دواستقر وإمناك تمت ادارة غانهم المسمى ( هوينغار )

ونشكلت منهم ايضاحكومة (١) عظيمة تسمى بعكومة (الخزر)ونشكلت ايضا غير ماذكر حكومات صفاركثيرة منهاحكومات (سيداريت) د(قوتريغور) و(اوتريغور) وغيرذاك من الحكومات الني تشكلت في طرف كافكازيا. والحاصل تشتنشمل القبائل الهونية الكبرى وتمز قت دولتهم العظمى فيطرفة عين بشوم النزاء والاختلاف مكنه يقول بعض الفضلاء ويعدهونفرى وهو ينغار مكو متين وفيه أشتباه والظاهر بل الصواب انهما حكومة (٧) واحدة والفاظهونفري وهوينفار وهنيغار وانغورة وهنوغارة وانكروس الفاطمننوعة منعرفة عن أصل واحدمثل سينيا واسكونيا الخربقيت الان منعصرة على لفظ (وينغرية) وهي الماجار ولفطمو نكار وخونكار اللذان يطلقان الانبين العثامنة على السطان مأخوذان منهم قَالَ عَلَوْمُورِينُ لِمَاطُودِتِ الهونِ مِن مِعَاطِعة بِالوئيا (ماجار ستان) مِن طرف غینیداالنمسویاقاموامدةبیننبری دینیستروطونه (یعنیمملکة رومانیا الحاضرة) مدة وكانت الملكة الذكورة وقتكد سبيت هو نينوار أه فيذا الذي أوتع بعض الفضلا في الوهم والقول بكونهما حكومتين وليس كذلك بل سميت المملكة المذكورة هونينوارا وهوينغار لافامة الهنغرية بها بعد هجرتهم من بلادها قَالَ رَفَاعَةُ بِكَ بِعِلْ ذَكْرِهِ مَانْقَلْنَاعِنْهُ سَابِقًا وَمِنْهَا يُعِنَّى مِنْ الهون المتشننة من بقيت على الهونية مستقلة مثل ( أوطر غورية ) التي مربت داخل بلادكوه قاني (كافكاريا) وكقبيلة (سابرية) ومنهم من صار دخيلا للغير الفالب ولامانع منكون الروسية اصلها الاول اغلاطا من الهونة وجنس الصقالبة وقال ايضا وامةالاوغرة الثي نسمي هنغرية وأنغورة وهنوغارة والوغندورة ويسبى فيما بينهم باسم الماجار الذى مواسم أحسد قبائلهم الاصلية كانوا موجودين الى آخر ماسيذكر فيبيان العاجار و قال كارامزين

<sup>(</sup>١) والمامل ظهر بعدائقراض دولة الهون بلاتا خير من انقاضهم دولة اسلاوان وأواروا وغراعنى الماجاروخزروبلفارويبتداً ذكر مهمن منا التاريخ فى تواريخ الافرنج. منه عقد منه

<sup>(</sup>٢) نعم لاينكر تشكل حكومة غزر بن انقاض دولة الهون وانما الانكار على كون ملكهم هو ينفار. من على عنه .

وفي تلك الاثناء تعدت اللان جبال پرينا واستوطنوا في ممالك اسپانيا و پورتوغاليا أه فيفهم من هذا أن أصل أسيانيا ويورتوغاليا هواللان والله سبعانه أغلم وقدذكر فىأواخر القسمالاول منهنهالمقدمة دغولاللان قطعة ماكيدونيا وسائر مواضع آورو باواكن لم تنقطع اللائمن اوطانهم الاصلية بالكلية وقد ذكر اللآن في النواريخ (١) الاسلامية اثناء بيان حدوادث العصر السابع والثامن من الهجرةوذكر حملهم اسراءالقنچق الىمصر والشام وبيعهم هناك اثناء خروج النتار واستبلائهم على ديار القفهق وظهور ملوك الانسر اك المشهور بن البوال من مؤلا الاسراء الفنعية واشتراط الملك الناصر السلطان لمحبداين قلاونالبصرىالقفيتى الاصل فيمعاحدته قيصر الرومعدم تعرضه لتجار اللان المترددين الى ديار الشام ومصر وعدم ممانعته اياهمور بمايكتب المين بدال الهبزة فيقال علان وهو لحن العامة كذا في ثر جمة القاموس، ألاو أر وفدذكرت نبذة من أحوالهم في القسم الاول من هذه المقدمة والماصل أنهم كانوافي وفتمن الاوفات دولة فويةالشكيمة المالكةعلى القوةوالشوكةالخارفة للعادة من بين القبائل التركية المقيمين بالثانارستان الكبيرة على ما في التواريخ ولكن لم نطلع فيها على انمملكتهم في اعزادية كانتمن زوايا التاتارستان الكبيرة الوأسعة الارجاء الفسيعة الفضامو في ايعصر كانت دولتهم وكمسنة كانت مدة سلطنتهم وكيف كانت احوالهم وماجرياتهم فهى بجهولة بالنسبة الينا وقد مرفالقسم الاولبيان كوناصلهم منعياطلة وافتاليت الذينهم من الاقوام التركية المقيمين بما وراء النهر وابادة توكيو سلطنتهم وهربهم مع حاقانهم المسمى (وار) الىجهة آور و پاواشتهارهم مدةباو يغور و سابر وتسبيهم باوارعنك دخولهم آور ويا واشتهارهم بعد ذلك مناك بهذا اللقب نقلاعن بعض

<sup>(</sup>١) قال المصعوبي ودار مملكة اللان يقال له محس وتفسير ذلك الدمائة وله تصور ومنتزمات في غير هذه المدينة ينتقل في السكني اليهاوقد كانتسار كاللان بعد طهور الاسلام في العولة العباسية اعتقدوا دين النسرائية وكانوا قبل ذلك جاملية نلما كان بعد العشرين والثلاثيائة رجعو! عما كانوا عليه من النسرائية ولمودولين كان قبلهمين الاسائقة والقسيسين وقد كان انقذهم اليهم ملك الروم اه منه على عنه .

الفضلاء والانكار على مذاالقول من وجوه ومع ذلك قدمر ما يدلحلى كون الاوار مطرودين منطرق توكيوصريعا عندذكر توبيخ واعدمن رومسام التراكسفير الروم والانيتنوس بل من أقوال سفر أمتوكيو لقيصر وقد صوح بلك كارامزين تصريحالا يبقى معه فيدادنى شبهة (١) حيث قال لما أفسنت لسلاوانفي آورو بايعني الشرقية بالنهب والغارة والتخريب وسفك الدمام مدةثلاثين سنةطهر من آسياؤوم جديدوفتحوا لانفسهم طريقا بالمحاربة الي سواحل البعر الاسود ولميكن العالمكله فى العصر المذكور على قر ار واحدمن جهة الفوة والغلبة بلكان على تبدل وتغير دائما (يعنى لكثرة المهماجمة والمهاجرة) وكان القوم المذكور و ن الغين ظهر وأمن جهة آسياهم قوم (اوار) وقداشتهر وا فىالتنارستان الكبيرةبالقوة والشوكة ولكن غلبهم الترك على اراضيهم في العصر السادس من الهيلاد واضطر وهم الى نرك اوطانهم والهجرة منها أه ومر أده بالترك مماللين مرذكرهم بعنوان توكيو اعنى قوم بومين قاغان والخاقان ديزابول وبومنه فان كارامز بن قالبعد ذلك وهوملاء الاتر اكعلى شهادة مورخي السين الى آغر ما ذكرنا نقلاعنه في بيان احوال الحاقان ديز إبول وقومه فعلى مذالا شبهة فيكون الاوارملة ودولة ذات شوكة وقوة عطيمة شهيرة في وقت من الإو قات بقطعة آسباركونهم مطرودين في الاغر من جهة توكيو (التوك) وأنما الشبهة في كون وطنهم قطعة ماوراء النهرعلي ماذهباليه عاصم افندى النجيب ولعل الباعث علىنفوله هذاالقول عدمذكر ملة ودولة قوية باسبا تسمى باوار فلما رأى حناانهم كانوا كذلك وله يجدلهم مصداقاسوى الهياطلة بهاوراءالنهر قال أنهم حموالله اعلمبسرا ترعباده ولكنالهفهوممن قولكارامزين السابق انهمكانوأ حين قيام دولتهم باسيا وقوتهم وشوكتهم تسبون ياوار وقدصرح بذلك بعسد حبثنال فشان مولاء الاوار النين نعن الان فيصدد بيان احوالهم ان قوم اوغر الذين كانوا سابقا نعت لهاعة آوارثم لحردوا بعد ذلــك من جهة

<sup>(</sup>١) وألحاصل ان كون الاوارمطرودين من طرف توكيوالملر ذكرهم مها لا شبهة فيه وانعا الانسكارعتى القول يكونهم من احل ما وراء النهر. منه عني عنه.

التركسبوا أنفسهم بعدعبورهم نهروولغاالى جهتدالفر بيةباسم أوارالذين كانوا اشتهر وا وتناما بالقوة والشوكة اله وقدائبت عاصم نجيب أفندى نفسه في موضع من هامش تاريخه مامعناه اثبت تئو نيلات الذي كتب التاريخ ثبل الهجرةبسنتين وبين احوال الترك بيانا واضعاكون اوار طونه اوارآ كاذبا وان رئيسهم ادعى لنفسه عنوان الخاغان (الخاقان) وسمى قومه باوار زوراومينا ليثبت لننسه وقومه أمبية عطيمة فيسع خدمته للروم بهذا السبب بثبن غال امنهذا أيضا صريح في كون دولة الاوار مشتهرة من القديم باسم أوار والافين اين يلزم الآمبية (١)وبيع خدمتهم غالبا بمجرد تلقبنه بخاقان وتسمى قومه باوار والهيا لحلة وان كانت دولة قوية الا أن تسميم باسم أوار لم ير في واحدمن التواريخ فضلا عن ان يكون لهم يذلك اشتهار ولذلك أضطر عاصم اننسى أن يقول انهم اشتهروا باسم آوار بعد دخولهم آوروپا ولكنه لـم يتنبه علىلزوم التناقض بين قوليه و الماصل ان كونهم دولة قوية في أسيا مذكور في التواريخ واما مساكنهم وعصر دولتهم وسائر أحوالهم غير مفكورة فبهافلنثرك المجهول ولنكتب المعلوم قالرفاعة بك وامة الاوار الانرب انهااورسية فانها لهرت أولا تعت حكومة أمة السابرية التي هي من أمم كوه قاف (قفقاريا) ثم سارت الى نهر طونة وسلبت اقليم سراقة سنة ٤٧٤(٢) ثمشيبت سنة ٥٦٦ مملكة في المليم داكيه ويانونيا ومين كانت بها غربت جبيع المانيا الجنوبية ثم أن خشونتهم واختلاطهم بقبائل من بقايا هونية بارض هونيوار وفي اعلى ماجار صار سببالتسبيتهم هون اوارة ولكن قال البوز نطيون

<sup>(1)</sup> لان الانتحال انبا يكون لشيء له الهبية واشتهارنج تحصل له الىللمنتحل مبية وقيمة بسبه . منه على عنه .

<sup>(</sup>٢) وهذا ایضا دلیل مستقل صریع فی عدم اصل آوار الهیا طلة نان دولة الهیا طلة تاقمة على توتها وشو كنها في التاریخ المذكور و اثنها انفرضت في سنه ۵۵۷ على ما تقدم ذكره. منه على عنه .

أنهم ليسوا الا اوغرة (٣) فلا نجزم باحدالسطرفين تُسم أن حـون أوأرة ويقال لهم ايضا سلطنة الخافانكانت تبتدمن بحرالبنادقة الىالبحر الاسود وكان داخًلا فيها جزء عطيم من مجرى نهر طونة وويسئوله وقدأمتدت غاراتهم الى تورنجه واجتمعت في معسكرهم الحصين رنجيه أموال عشرين أقليها ولكن لم تمكث هذه الامة النهابة على سطوتها وشدة بأسهازمنا طويلا بل ضعفت بالحروب مع البلغارثم سقطت بقوة كارلوس مانوس سنة ٧٩٦ وكان مبدأ سالهنتهم سَنَّة ٥٦٦ أم وَالْعَاصِلِ المُتَلَفَّتِ اقْوَالَ المُورِخِينِ في شان الاوار مؤلا بعيث لايمكن استنتاج الحقينة منها وحاول بعضهم أستنتاج حقيقتهم من اشتقاق لفظ اوار فقال يمكن أن يكون محرفا من لفظ يوقاري ويوغاري ببعني النوق والعلو سموا بذلك لبجيئهم من الممالك العليا والنونانية يعنى اراضى باشترد واعالى نهر وولغا ثم يحرف ألى آوار خصوصا فى استعبال الروم واليونان اياه ويبكن ان يكون نعلا مضارعا من آومتي بمعنى السقوط والمُيلان سمو ابه لميلانهم من اوطانهم الاصلية الى جهة اخرى ويبكن انيكون كل واحد منالفاظ أوار واوغر واوغرة منحرفا فالاصل من لفظ اويغورالذي مو اسم لقبيلة عظيمة قديمة شهيرة من الترك اومتعرفا من لفط أوغرى ببعنى اللمن والسارق وقطاغ الملريق سبوابه لوجود قطع الطريق فيهم كما مربيانه مرارا والله سبعانه أعلم بعقيقة الحال وَعَلَى كُلُّ حَالَ أَنَّهُمْ أَعْنَى آوَارَ فَبِيلَةً شَهِيرَةً مِنَ النَّرَاكُ كَانْتُ لَهُمْ سَلَطْنَة نوية في وقت ما ولا فائدة معتد بها في الاشتغال ببيان ماخذ أسبها واشتقائها ومذاالقدركان لتنبيه ارباب الدوق ولكن ينبغى أن يعلم أن انوام او ار مؤلاء واوغر و اوغرة وماجار وبلغار وخزر ظهروا في نظر

(١) وقد مرقريها نقلاعن رفاعة بك أن أمة أوغره هي الهنفرية البسماة بماجلر فعلى هذا يلزم كون أولر عين ماجلر وتنطبق عليهمشائهم أيضا حيث قال في حقماجار وكانت تخرج منهم قبائلهم السفاكة للنبائ تارة يحيل على آلها نياوتارة على ايطاليا ثم قال لهذا الاشتباء وقد التبسول يسنى الهاجار بالأوارة كما التبست الأوارة بالهون الغ. منه على عنه.

التواريخ بعد انتراض دولة مون المعظمة في عضر وأحدوق الليمواحد أوفى الماليم وولايات متعددة قريبة بعضها من بعض ومتصلة بعضها ببعض يجيعها اسم آوروپا الشرقية العام وقد تشكلت كلها أو اكثرها من إنناض دولة الهون البعظبة وفدكانت نيما بينهممحاربات كثيرة كما أنها كانت بين كل واحد منهم وبين انوام آخر من ألاجانب وخلاصة القول فيهم وبجمله أنهم من جنس وأصل وأحد وتمييز كل منهم عن ألاغرام يتيسر الى الانابعمية كثيرة من جمعيات العلوم مع بذل غاية جهدهم ونهاية توامم فيمذا البابمدة عدة أعصر نضلاعن مثلي الدرويش الراجل في قطع مسافات المعارف الخالي اليدعن الالات والادوات والماخ المنبوذ فى ميدان الانفراد عن الانصار والاعوان وبناء على عسرالتبيير بينهمانسب كارامزين إلى او غره و بلغار عين العوادث التي نسبهار فاعة بك الى آوار فينمين التاريخ البذكوراعني سلب انليمُ سراقة فيسنة ٤٧٣ حيث قال طهرعقيب انقراض دولة الهون قوم أوغرةوبلغار الذينهم منجنس الهونوهاجروا منمساكنهم الاصليةالتي كانت بسواحلنهرىأورالورولغا ونوجهوا نحو الجنوب واستبلكوا (١) سواعل بمر أوزاق والبحر الاسود ومنسنة ٧٧٤ ميلادية شرعوا في نهب ميزيا (بلغارياالحاضرة) وفراكبه (روم ايلي) متى نهبوا المران تسطنطينية الموقال الفاضل المرجاني أيضابنا على هذاالاشتباء وعدم التمييز فيبان احوال البلفار من غير ذكر تاريخ الوقعة ان زبير خان من خوانين بلغارقام من سواحل نهراتل (و ولغا) بجيش كثبف وضم الى

<sup>(</sup>۱) والظاهر ان الصولب ماذكره كارامزين والنبى ذكره رفاعة بالصفطام لا محاللاته 
ذكر ان مبداء سلطنة اواركان سنة ۵۲۲ فاذا كان الاسر كذلك كينى يقدرون على سلب 
اقليم سرافة بهل سلطنتهم بتسعين سنة فان صع ذلك يلزم الخطاء في تعيين مبداء سلطنتهم 
لويكون سراده بهيداً لزدياد شو كتهم وقوتهم لااصل سلطنتهم والله سبحائه اعلم منه 
مفر عنه .

نفسه طائفة اسلاوان وكثيرين (١)غير هـا من الطوائف المجاورة وتوجه فاصدا بلادالروم وعبرنهر لحونةالي جهةر ومايلي فشن عليها الغارات وعممن بها من الانوام نتلا واسرا ونهبا ولم يزليسير نعوالقسطنطينية حتىبقيت بهنه وبينها مسافة ثلاثين ميلاننزل مناك فاستولى الخوف الشديد والرعب الذى لس علم مزيد على النيصر بوستنبان واضطر الى دنن خزائنه واموالهالثمينة العالبةنحت الغلعة حتىخلص دار ملكه مناستيلائهم عليها بغابة الصعوبة والمشغة اله وكآرآمزين نسب مذهالوقعةلاسلاوان وذكر كون قوم اوغر وبلغار معهم حيث قال مسير بعدذكره اسلاوان سنتبعا البلغان واوغر وهذه الدعوش يعنى آسلاوان وبلغاز وارغر تقدموا الى مدينة التسطيطنية فاضطر النيصر يوستنيان واركان دولته فضلا عن عوام بلدته الى القيام بابراج قلعة البلدوسوره مسلحين منتظرين لبدائعتهم أن هجموا الىالمدينةفلم يتجاسرعلى مدانعتهم من قواد الروم غير ويليسارفدفعهم ببذل الخرائن وتفريقها اكثر من المدانعة بالقوة اله وقال كار امزين فيبيان أعوال هؤلاء الاوار الذين نعن الآن في صديبان احوالهم ان هؤلاء الاوار المجعولين لبالخيروا عرضوا الاتفاق على الروم فصارت ألروم ينظرون اليهم نظرامشوبابالنحبوالخوف فانمناطرهم منجهةالهيئة والالبسة كانت تذكرهم وتنغطرهم الهونالههبية الهدهشة الذين كانوا قدمضوا قبل ذلك بسنين يسيرة لانعلم يكنبينهم وبينالهون فرق قط الافخصلة واحدةوهى أن الهون كانوا يعلقون شعر رؤسهم بغلاف مؤلاء الاوار فانهم كانوا

<sup>(</sup>١) مرادالفاضل المرجاني بزييرخان هو قومالسابرية التي مرذكر هم مرارا وقد تقدم عن رفاعة بك آنفا ان آوار كانوا لولا تعت طاعة السابرية نظنه اسم شخص ثم عربه أوجرنه الى زبيروله جساره عظيمة على مثل ذلك والا فوجود لفظ زبيراللذي هو لفظ عربي في العصر المذكور عندهم اعز واشد امتناعا من وجود الحوت في أس الجبل بل من وجود الحظ والاتبال عند الفضلا فظائل المرجاني رفاعة بك في نسبته هذه الحادثة الى الملاوان ثم خالفه في عد بيان خان الدي هو خان الاور من خوانين بلغار بعد ذلك . منه على عنه .

لايملقونه بلكانوا يبقونه على حاله ويجعلونه ضفائر متعددة ويزينونها بانواع الزينة فقال كبير سفرائهم ورئيسهم للقيصر يوستنيان ان الاوار نوم شجعان الإيغاف ن احداد لم بغلبوا من احد قط يغطبون مودة يوستنيان ويطلبون مته الاعانة ويلتبسون منه أرضأ مناسبة لاقامتهم فلميرد يوستنيان شيئامن مطاليبهم وهوالاء القوم وأن هربوا منآسيا ألاانهم بعد دخولهم آورويا صاروا ذافوة عطيمة وشوكة ثوية عتى الهاعتهم ارغمر وبلعار ولسم ينسر قوم آند (١) ابضا على مخالفتهم وقد هزم خانهم الشجيع ببان جيشهم وقتل سفير الكيناز العشهور ميزا مبرونهب مملكته واسر اماليها واستولى على موراوبا وبوهميا في مدة يسيرة وكان يسكن بيا قوم چغ (چه) وسائر انوام اسلاوان وانتصر على قرال افرنج ايضا وكان قوم (لونغوبار د) و (غيبيد) (٢) يعاربان بعضهم بعضا حين عودته الى سوامل طونة فالتزم بيان خان طرف قوم لونغو الرد وشتت شمل حكومة غيبيد واستملك كثيرا من أرأضى قطمه روم أيلى فوهبت اليه لونغوبارد قطعة بانزنيا بعسن رضاهم واستعدوا بانفسهم لفزوايتاليا. وكانت الاراضي الكائنة بين نهري وولغا (٣) وايلبه من مستملكات آوار في سنة ٥٦٨ وقد ادغلوا مملكة دالماسيا أيضا تحت تصرفهم فىالعصر السابع من الميلاد ولكن يستثنى منهاسواحل البعر وحكومة (٤) النرك (نوكبو وسلطمة الخافان ديزابول) الني تجرى أحكامها بين نهرى ايرنش وأدرال وأن كانوا أرعبواالصين والفارس وارمبوهم واوصلوا غزواتهم الى نفس الغريم في سنة ١٥٨٠ واستبلكوا

<sup>(</sup>١) تعمر ذكرهم عند بيان الهول ومرايضا أنهم من جنس واحد مع وينيدو اسلاوان وانه بطن كونهم من اصل الروس. صه عنى عنه ،

<sup>(</sup>٢) قد تقدم من انهم جنس نبسة. منه عقى عنه.

 <sup>(</sup>٣) نور يجرى من مبلكة آلمائيا نمو الجنوب ويصب في بحر آدريائق. منه:
 على هنه .

<sup>(</sup>٤) وقامرذكر منسالجلة عنسيان منه الحكوبة. منه على منه.

البوسنور وحاصروا خرصون ووسعوا مبا لكهم جدا الاائهم خرجوا منقطعة آوروپا سريعا وتركوا سواعل البعر الاسود لتصرف أوأر \* وكانت امة آند واهالی بو همیا وموراویا من چخ وغیرهم من جنس اسلاوان کلهم تعت دكومة بيان خـان وفي خدمتُّه في نلكُ الاثناء ولكن كانت طائفتاً اسلاوان الذين فى المراف لهونة على استقلالهم وقدا غار بمؤلا ُالطائفة الاسلاوانية في سنة ۵۸۱ بجيش كثيف على فرا كيه والحراف روم ايلي وجوانبها حتى تغدموا الى اراضى يونان وكأن تيصر الروم تيورى مشغولا في ذلك الوقت بمحاربة (١)فارس وغز ونهم فلم يقدر المالك على مدافعتهم فارسل الى بيسان خسان يطلب منه مساعدت بمدافعتهم وقصر أيديهم عن الهجوم نسارع بيان خان الى الى اداء خدمته البطلوبة ومساعدته فاشتهر لذلنك بمودة قيصر تيورى وكان لايعب هذه الطائخة الاسلاوانية منالنديم لكبرهم ونغوتهم وبعبارة اخرىصادقةلحباقتهم وكان من نخوتهم وحيانتهم أن بيان خان لها أدخل قوم آند نحت تصرفه دعاهم الى طاعته وتبعيته نقال رئيسهم (لاو رتياس) وغيره ايضا من الذَّى يسلبُ مناحر بتنا واستقلالنا ومن يقلر علىذلك لانا تعودنا أغدالمملكة عن الغير فكيني نسلم مملكتنا الى الغير ومادام السيف والحرب موجودين فىالعالم يكون الامر كذلك ايضا فىالمستقبل وتتلوا سنبر الغان وكان بيان غان مفتاطا عليهم لذلك وعضبانا غاية الغضب وكان فى صدالانتقام وأخذ الثارعنهم وارادة نعريف حقيقة الترك وماهيثهم وقدرتهم وغيرتهم اياهم بهذا الوجه فلما صدرت مِنه الاشارة عن القيصر في ثلك الأثناء ثينن ان وقت الانتقام واخذالثار من اسلاوان تدحل وقدانضم الىمصلحة اخذ الانتقام منهم وتعريف حدهم وبيان حقيقة الترك وغيرتهم وقونهم مصلحتان اخرابان احديها جلب معبة أييسرو ونطييب خاطره والاغرى الأستيلاء علىالاموال والخزائن التى

<sup>(</sup>٣) والظاهر من قرائن الاحوال ان هذه كانت اياهم هرمز بن انوشروان حين تصلت الروم بلاه بثمانين الفاو تقدوا الى نصيبين كمامرت الاشارة اليه. منه على عنه.

كانت الاسلاران تنجمها منة غمسين سنة من نهب الاطراف والجوانب ولاسيبا من نهب مبلكة الروم نعبل عليهم بستين الفامن فرسان او اروشتت جمعيتهم فءمة يسيرة وخرب بلادهم وقرأهم وديارهم وكان اسعدهم حالامن نجابر أسه ملتجأ الىالغابات الكثيفة فاستولى بيان غان على كافة داكيا متى اضطر تاسلاو أن الى أعطاء العسكولبيان خان وصار وأبريقون (١) دمامهم ودماء غيرهم ويغار قون ارواحهم وحياتهملنفع اعداء لهماللين استولوأ على ديار هم و امو الهم وكان القتل والهلاك في او لا الامر اوقات المحاربة لازما عليهم مثم آنتقض الصلح بعدذلك بين القيصر و بيان خان فقصد مبيان خان وحاصر القسطنطينية فيسنة ٢٦٢ م مصادفة سنة عهد فلولم تبدالغيانة نوايا الخان للروم لمتكن ادنى شبهة فى استيلائه على القسطنطينية والاسلاد ان وان بذاوا غايةجهدهم وطاقتموا لطهر وانهاية الشجاعة وقتل اكثرهم بهذاالوجه لبنغهة إوارولم ينجمنهم الاالقليل الاان هوالاء العليل ايضانالوا من الخان المعاملة السيئة وسو الجزاء (٢) بدل المرمبة والاحسان وحسن الجزاء تم بين الرامزين بعدذلك عصيان انوام اسلاوان الكائنين فى بومبياعلى آوارو اعادةاستفلا لهم بقوةالسلاح وطرد لهائفة من اسلاون فوم او ارمن ايللرية بالانفاق مع الروم وغروج طائنة چغوسائر طوائف اسلاوان من طاعة اوار في العصر السابع من الميلاد لطر و الضعف على دو لثهم وبقاء اسلاوان طونة فقط تابعة لهم وخروج

<sup>(</sup>۱) يعنى كالبسلمين في عصرنا هذا استغفراته اخطأت كالبدعين للاشلام المستغولين في يعرالحياقة والدغاقة الهقتولين تحت راية اعدائهم الذين انتزعوا منهم ديارهموسلوهم جبيع حقوقهم المعنية والشخصيه والدينية اماته وانا اليه راجعون منه عنى عنه .

<sup>(</sup> ٣ انظر ايهاالقارى كيفى يتمصب الرامزين الأخوانه المالوان على الانراك ويسكت عن معاملة الروس المسلمين الفين تعت حكومتها كيفى تسوقهم الى محاربة اخوانهم المبنية والشخصية ويعاملهم معاملة المبنية أمالانينية أمالانينية أمالانينية أمالان المنافعة ويعاملهم معاملة المبايم ونعن الانشك ان سؤجزا بيان خان فوجن بلك المالوان انها هوبسبب تلك الخيانة التي ذكرها فانها صدرت عنهم بالامرية فاستحقوا بتعلك سؤالجزاء وكذلك نسب نقض المهد الى بيان خان وهذا إينا فرية بالعرية بل الظاهر ان القيصر لها فرغ من شغله مع فارس مامله مطابقا المولالقائل قديت حاجتى كس أم جارتى . منه عفى عنه .

بلغار الذبن كانوا احدى القبائل التي كانت نشكلت منهم دولة أوأر واحد اركابها من لماعة اوار فيسنة ٦٣٥ باجتها دخانهم ترارات خان وسعيه وغيرته وذهاب ولدقوارات غان الرابع بعدوناته الى الاوار الذين كانوا في مملكة ماجار فيشعر بذلك بوجود حكومة اوارني الوقت المذكور في ما حارستان -وبعد ذلك لم ارشيئاني التواريخ مباينعلق باحو الداوار مصداق قو ل القائدل ولبس ورامعبادان تريةنماادري الىماصارامرهم واكن فيقطعة طاغسنان الان منداريسير من نايا أو ازيسمون الى الان بهذا الاسم مشيور ون بالقوة والشجاعة وشدة الباس والشهامة وهم اتباع الشيخشامل عليه الرحمة والغفران وروحالله روحه ونورض يعه للم يظهر بعد ذلك في ميدان النار يعقوم غزر وبعرفهم اهل آورو يا من ذلك (١) ألونت وان كانوامو جودبن في العاج قبل ذلك بازمة كثيرة ومشهورين باسم آخر \* الخزر لاشبية في كون الحزر من الترك - وانبا الترددو التونف في انهم متى سبوابها الاسم وماسبب تسبيتهم به وقدذكر نافيما سبق انابندا، ذكرهم في التواريخ باسم الحزر على ماعلمنا في عصر كسرى انوشروان اعنى فياواسط العصر آلسادس من الميلاد الني هي او ان انقراض دولة الهدون المعطمة وكنن قال كارامزين ان مؤلاء يعنى الخزر من جنس وأحدمع الترائدوكانوايسكنون من القديم فيغربى بحر الخزر وسبى هذالبعر عند جغراق الشرق ببحر الغزر بالنسبة والاضافة اليهم وكانوا معلومين لمورخىالارمن فيالعصر الثالث منالميلاد ولكن عرفهمالاوروپاويون فىالعصر الرابع الميلادي معالهون وعينوامساكنهمبين بعرالحزر والبعر الاسود يعنى في صحراء حاجي طرخان واطرافه اله ووجهة تسميتهم بالخسور على مابطهر هو صفر(٧) عيونهم وضيقهاسموهم به العرب في بداية ظهور

 <sup>(</sup>۱) یعنی انصدا کونیم معلومین لامل آوروپا انهاموبعید انقراض دولةالهون
 داشتهار دولة آوار ، منه عفی عنه . . .

 <sup>(</sup>۲) والاعتراش عليه بان مدالوصق موجود فيجبيع طوائق الاترالئورتبائلها للم خص من بينهم طائفة الخزر دون غيرهم كالاعتراض بسان وصق قرار البائمات

أنوار الاسلام وأبتداء انتشارهاالى الاناق وبلوع فتوحات جبشالموحدين ألى تلكالاصفاع لصغرعيونهم وضيقها لكون لفظالفزر موضوعا لذاك المعنى ومذابناً على ظامر الاحوال ولاينافيه الحلاق مذا اللفظ على منسن كان منهم فى العصر السادس او الثالث البيلادي فان هذا الاطلاق انهاكان من طر ف المور خين الذي جاؤا بعد تسميتهم باسم الغزر لعلة مذكورة بان ذكر والسلافيم ايضابهذاالاسم حينذكروهم لكونهم منجنس واحدوانها ينافيه لوثبت الملاق مورغي العصرالسادس أوالثالث الميلادي اياه عليهم وهو غير معلوم لنا ولامنافأة على مذا التقدير ايضا فان مولاء الغزر لما كانوا معلومين لعرب العيرة والانبارالذين كابوا من تبعة القرس وعرب الشام الذين كانوا تابعين للروم بجميع اوصافهم لاغار تهم على ولايتى ارمينية واذربهان النابعتين نارة للفرس وتارةللروم دائمابل على ولاية عسراق العجم أحياناووقوع الاسراءمنهمييدالفرس والعرب المذكورين فيبعض الاعيان لابمدفي تسيتمؤلاءالعرب اياهم بهذاالاسم فيالعصر الهذكور فانك لانجزم بوقوع مده التسبية بعد الفتو حات الأسلامية وأنمانقول بمبنا على فامر الاحواك والمقصود الاصلى استظهار وقوعهاره التسبية منطرف العرب للعلة المفكورة في الاعصر كان ونرجيعه على سائر الاحتمالات وعلى على حال كانت مكومة الغررمن بين سائر جكومات الترك مكومة ذات قوة وشوكة وقوية الشكبية وباقية ازمنة لمويلة وصاحبة اشتهار وكانت نشن الفارات على بلادالفرس دائها عتى اعجزتهم تعرضاتهم وغاراتهم فاضطروا الى بناءالحصون الحصينة والقلام المتينة في يايني أفر بيجأن وارمينية خصوصًا بقرب اردبيل ولما لم تندفع غار اثهم بذلك اضطر كسرى انوشر وان الى بناصدار مينية المسمى بالبآب المديد والباب وباب ألابواب متشبثا فىذلك بذيل لطائف الحيل على مامر بيانه وقدكان بينهم وبين ألروم في اكثر الاوقات مناسبة ودادية و دامت محاربتهم ألروسية من أبتدام

موجود في جبيع الظروف فلم خصةالقارورة من بينها بهذاالاسم تون غيرها والنطاعه بأن عدم وروده ظامر لاربابه وذلك ان وجه التسبية أتباهو لترجيع ملئاتلاسم من بين سافرالاسما لالوجوب الملاته على كل ماوجهذلك الوجه فيه. منه على عنه

لههور الروسالي انقراض دولة الخزر بايديهم كماسيجيء تفصيله وكلنت قياصرة الرومبناءعلى قول بعض فضلاء العصر نقلاعن تواريخ الافرنج والروم تخطبون مودتهم وتستجلبونهم الىانفسهم بانواع التلطيفات ويبذلون في ذلك غاية جهدهم ومقدرتهم عثى نقل أن بعض القياصرة اهدى لبعض خواقين الخزير البسة مخصوصة بالقياصرة بعيث لابعوز استعمالها لغير همبوجه من الوجوه وقال أن يوستنيان الثانى لما خلع النجأ الى غاقان الخزروان القيصر فو پرونيم نزوج ملكةمن الخزر فمارت اببيراطورة الروم والشرق مسباصولهم وسمى الوك الذىوك مهاباسم خازااو (لازار) وغلب قيصر الروم مرقل الفرس وانتصر عليهم في سنقهمهم مصادنة سنةعهم بساونة الخزر اباهموهى الغلبة التي أغبربها القران العظيم الشان بوقوعهاقبل وقرعهابقو لوتعالى وهممن بعد غلبهم سيغلبو نف بضع سنين وانتصر واعليهم بعدذلك ابضامرارا باعانة الخزر اياهم وكأنت فياصرة الروم يلبسور في بعض أعبادهم البسة الخزر استمالة لغلو بهم وكانوا يتخلون حرسهم من الغزر وبهذه المناسبة السياسية والصهرية المبتدة بين هاتين الدولتين مدةالعصرين دخل بعض من الغزر في دين النصرانية و معذلك لها التجأ بعض اليهود ألذين ضبق عليهم التياصرة واضطهدوهم الى انرآك الغزر الذين مم أيمنى كامة الانراك مشهورون فىالعالم اجمع بعماية الضعناءواكرامالغرباء وأطلعمؤلاء اعنىالخزر بواسطتهم علىمنينة اليهودية ووجدوها احسن واصع وأصوبمن النصرانيةببرانب كثيرةونعكان منعادات الاتراكمن التديسم لملبالحقيقة دائماو فبولها متىوابن وجدوهامن غير تعصب ولااستنكاف دخل كثير منهم فىالبهودية ولهذا كانكثير من ملوك الغز رعلى اليهودية عتى في أوائل لهور انوار الاسلام على ما سينتل عن سواحي المسلمين وجغر انبيهم ومورخيم ويهود القرايم الذين هماحسن كافقاليهود الموجودين الأنف العالم وافضاءمن جهة الانسانية والصدافة وحسن المعاملة على الاطلاق لاشبهة في كونهم من بقابايهود الغزر ولما أواد امراعساكر الاسلام بجاوزة باب الابواب ومحاربة الغزرفي عصر خلافة عمر رضى اللاعذه بامره بعد فتحهم ولايتي اذربيجان

وارمينية قال لهم شهريار حاكم بابالابواب اناراضون عنهم ان تركونا في اوطاننا مستريحين منغير ان يتعرضوالنا فلميصغالامراء البه ولميتفكروا فىقوله صلىالله عليه وسلم انركوا الترك مأتركوكم اولم يتذكروه اولم يبلغ وقتبُّك البهم او تأولوهُ وقالوا انالانرضي ان لمنخاربهم في وسط ديارهم فتعدوا الباب الحديد اعنى السدالذى بناه انوشروان وتصدوا الخزر في سنة ٢٩ تعت رياسة عبدالرحين بن ربيعة الباملي وشرعوا في محاربتهم وانتصر وا عليهم ونقدموا الى مدينةالبيضاء ألتى هي على مائة نرسخ من بلدة النجر ( ١ ) التي مي ورا الباب الحديد على ما في التواريخ وسيجمّى بيان كل واحدمنها وكان قنشاع بين الخزر ان هؤلاء الوحدين لآيبونون ولايؤثر فيهم السلاح ولهـذاكانـوا يتعاشون من مقابلتهم ومقاومتهم ولما أفضت الخلافة الى سيدنا عثمان رضى اللهعنه اجتمعت الخزر في سنة ٣٧ واختفوا فى غابة ورمى واحدمنهم واحدا من المسلمين بنشاب فقتله فتيقنوا بعدذلك انهم يموتون ويؤثر فيهم السلاح فعملوا عليهم بغتة حبلة رجل واحدوقتلوا منهم مقتلة عظيمة واستشهد رئيسهم عبدالرحمن بن ربيعة وكثير غيره من رؤسائهم بقرب بلنجر وطردوا بواقيهم الىانادخلوهم منالبابالحديد ومعذلك لميصدر من مؤلاء الاتراك الخزر النبن برميهم كنبة آلاوروها ويين في عصرنا بالوحشة وعدم التهدئ أدني شيء مما صدر عن الجنرال كشتنير الذى موافضل رجال ملة تعجى تسنم سنام التبدين وتفرى ذروة الانسانية في عصرنا مذا الذي بلغ فيه آور و ياويون غاية التعدن ونهاية الترنى على زعمهم الباطلودعواهم الكاذب من امانة الاموات كعجوز طفقت تضرب الدُّرُب الميت انتقاما منه ومما لابز ال يصدر عن فرانسا في حق أهل فاس بل دفنوا كلهم بغاية الاحترام مثل مافعل يا بونيا ذاك النجم الشرقي

 <sup>(</sup>١) قال الحموى في معجم البلدان والبيضا ليضا مدينة ببلاد الغزر خلـق باب
 الإبواب وقال مثل ذلك في بلنجر ثم ذكر الوقايع الانية. منه هفى هنه.

بقتلی الروس فی هذه المحاربة الاخبرة و اغدوا جسدر تُسهم عبدالرحمن بن ربیعة ( ۱ ) ووضعوه فی تابوت بکمال الاحترام وصارو ایستسقون بهالمطر لماشاهدوا فی مستشهدهم منالانوار الساطعة وفذلك یقول ابوجمانة الباملی مفتخرا به و بقتیبة بن مسلم الباملی شعر :

\* وأن لنا قبريان قبر بلنجر \* وقبر باقصى الصين بالك من قبر \* الفند الك الذي في الصين عبد تفتو ه \* وهذ الذي يسقى به سبل الفطر \* ولا الذي يسقى به سبل الفطر \* رخى الله عنه من غير وجه مع ورود النهى عنه (٣) والان ببدى ورقة رخى الله عنه من غير وجه مع ورود النهى عنه (٣) والان ببدى ورقة من رسالة بين فيها نضائل باب الابواب مترجة من الفارسية الى التركية بلكر صاحبها بسنده البتمل الى أبيهريرة رضى الله عنه مرفوعا نضيلة باب الإبواب ويروى عن عمر رضى الله عنه أنه سأل رسول الله عليه وسلم الن الجهاد في السد الاعظم ( يعنى باب الابواب ) انضل من عبادة جميع العباد الجهاد في السد الاعظم يا رسول الله نقال انه جزيرة عظيمة بين الروم والعجم وان عدوها طائنة صغار العبون مداهم الله عليه عظيمة بين الروم والعجم وان عدوها طائنة صغار العبون مداهم الله عالم عيكون نتعه على يدى بنى امية وشهداء الجيش الذى فتعوه افضل جميع ويكون نتعه على يدى بنى امية وشهداء الجيش الذى فتعوه افضل جميع ويكون نتعه على يدى بنى امية وشهداء الجيش الذى فتعوه افضل جميع ويكون نتعه على يدى بنى امية وشهداء الجيش الذى فتعوه افضل جميع ويكون نتعه على يدى بنى امية وشهداء الجيش الذى فتعوه افضل جميع ويكون نتعه على يدى بنى امية وشهداء الجيش الذى فتعوه افضل جميع ويكون نتعه على يدى بنى امية وشهداء الجيش الذى فتعوه افضل جميع ويكون نتعه على يدى بنى امية وشهداء الجيش الذى فتعوه افضل جميع ويكون نتعه على يدى بنى امية وشهداء الجيش الذى فتعوه افضل جميع ويكون نتعه منها صعيعا الشهدائ في الافرة الاثر وان لم يكن موجودا في كتب الاحاديث ولكن لايون بعض منها صعيعا ولكن لايون بعض منها صعيعا

(۱) ومئنا الذي بالترك يستى بهالقطر مكذا فى بعض النسخ ومو وان كان بعسب البعنى ظاهراً جليا الآ ان عبست اللقظى لا ينغفى على لوبابه الآ ان يكون روىالبيت الاول أيشا مضوما منه عفى عنه.

<sup>(</sup>٣) قال في معجم البلدان بعدان ذكر تمة عبدالرحين بن ربيعة ووجبت في موضع آخر ان ابا موسى الاشرى لما فرغ من غزوامفهان في ايام عمر بن الخطاب في سنة تسع عشره انفذ سراقة بن عمرو وكان يدعى خوالدون الى الباب وجعل في مقدمته عبدالرحين بن ربيعة وكان خوالنون ايشا سازل في عسكره الى الباب فقتحه بعد حروب جردوقال سرافة بن عمروق خلف عدد على القرار المسائلة عنى فافي عبارض الايوانيه القرار المبالترك في الاباب طرحها في كل ناعية مغار جالغ ، منه عفى عنه .

وارداوان لمهذكر في كتب الاءاديث المنداولةالآن فان جبيعالاعاديث الواردة عن رسول الله صلى الله عنه وسلم لم يذكر فيها بل صاع كثير منها فيبكن أن يكون هذا من ذاك والوباعتبار بعض مضبوته فلوآم يصدر عن رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم شيء من مثل منه الاشارة لمّا خالفَ عبر رضى الله عنه قوله صلى الله عليه وسلم أنركوا النرك مانركوكم ويؤيده مارواه صلة بن زفرعن حذيفة بن بمان رضي الله عنه أنه قال حضرت فنج بلنجر فبينا نعن نسير مع حذيفة فقال لى باصله قلت لبيك قال كين انت أذا سار المسلمون إلى بيضاء خردو معهم الفالنجار (١) عتى ينتضوها حجرا حجرا قلت أن ذلك لكائن قال نعم والذي نفسي بين ماكذبتولا كذبت قلت على يدمن يكون ذلك العلى بدى غلام من بني هاشم أخرجه السيوطى فى الجامع الكبير برمز ابن عساكر ولاشكَّالَ حَلَمَةُ رَضِي اللاعنه سمعه من رسولالله صلى الله علىه و سلم فان مدا ممالاسبيل اليه للرأى وقدورد عن رسولالله صلىالله عليه وسلم فى الصحاح لانقوم الساعة عتى تقاتلوا حوزا وكرمان من الاعاجم حمر الوجوه فطس الانوف صفار الاعين وجومهم المجان المطرقة نعالهم الشعر وفى بعض الرواية عراض الوجومبدل حبر الوجوه ولما كانت هذه الاوصاف اوصاف الترك بلاشبية ولم يكن في الترك طائفة تسميموزا وكرمان عجز الشراح عنمعرفة البراديها وفالوا أن المراد بهما صنفان من الترك و ان لم نعرفهماً و قال البيضاوى ولعل المواد بهمامافي عصرناممالايزال يجرىبين النثار والمسلبين اء يقول جامع هذه الحروف لعلالصادرعنه صلى اللاعليه وسلمخزر وقومان أوكيمريان وحيث كانا غير معروفين عند الرواة وحوزوكرمان معروفان من العجم لهنوما أنهما كذلك وزادوا جملة من الاعاجم لايضاح مالهنوه ونآيين وقومان عبارة عن قفهق على ماسيجي ُ عندبيانهموكيمريان كانوا طائفة من الناس بقطعة قريم علىمامر قريبا نقلاً عن كارامرين ويؤيد (٧) هذاالوقعة الإنيةوالله

<sup>(</sup>١) مَكَفًا في الاصل ولم أعرف أعرابه ولا معناء. منه عفى منه.

<sup>(</sup>٢) وجه التأييد اتفاق تفيىالذينهماين قويان مع الخزروعاريتهماالمسلمين

بته عقي عنه,

اعلم بالصواب و ميمنه ∗ر في (٩) سنة٩٠ ٩ مدخل جيش البسلبين،بلاد الخزرمن أرمينية تعت رياسة ثبيت النهرانى فجمع الخزر منقفهق وسائر لموائني الترك جمعا عظيما والنقى الجمعان في موضع يقال له مرج الحجارة فوتع بينهما قتال شديد و دارت (٧) الدائرة على المسلمين و استشهد منهم غلق كثيروا غتنبت الخزر جبيع مافىمسكر البسلمين وبلخ المنهزمون الشام فونجهم يؤيدين عبدالملك فقالله ثبيت ماجبنت يأامير ألمؤ منين ولم لمني من لقاء العدو وتدلاصق الحيل الحيل والانسان الانسان وحاربت حتى انكسر رمحى وانقطع سيفي ولكن الله فعال لمايريد وُقَعَة الجُواْمُ بن عبْد الله الحكمي وبعدالهوقعةالمذكورة نصبيز يدبن عبدالملك جراح بن عبدالله الحسكمي واليا على ارمينية وامره بمعاربة الخزر وقد تجرأت الخزر بعد الوقعةالاولى واحتشدوالدخول بلادالاسلام فسار الامير المذكور إلى الخزر واخذمنهم اولانلعة الحصين ثم قلعة برغو ْثمنتع بلدة بلنجر في ربيع الاول من العام المذكور بعديتال شديدعنوة فاصاب من غنيمة بلنجر لكلُّ نارس ثلاثمائةً دينار ثمردالجراحاولاد حاكم بلنجر وامواله والبلعة ايضا اليه وجعل جاسوسا وعينا للبسلمين ئم حاصر قلعة ويندر بعكسر المسلمين وصالحهم فيمقابلة مقدار من الاموال فاجتمع فيتلك الاثناء الطوائق والقبائل من الاطراف والجوانب وأخذوا الطريق عكى المسلبين فاخبر والى بلنجر الجراع بذلك نعادالجراح فى الحال الىفرية ملى واراد آن يشتونيها لترب الشنامُ وكتب الى يزيد بن عبدالملك بعلم بالحال ويستنجى فوهك يزيد بالامداد ولـكنه مـات قبـل الانجاز وفي سنة ١٠٩ غزا الجراح أللان وفتح بعض القلاع فيما وراء بلنجر وأخف غنائم كثيرةوضربالجزية (١) ومن الربِّمة السابقة الى حلم الوبِّمة اعنى في مدة سنة ٧٧ لاترى في التواريخ أُمَّا

وقعة اخرى بينهما. منه على عنه . (٢) وقد حرر الفاضل المرجاني هذه الوقعةعلى طرز آخر وانا نقلتها عن تاريخ أ لهن الاثير ولمل الفاضل المرجاني اخفعاعن موضم آخر والله اعلم بسرائر عبادموكمالك على على عنه على هنه .

هلى اللان وفي سنة ١٠٠٧ عزل مشام بن عبدالملك الامير جراحاونسب مكانه اغاهمسلمةين عبدالملكو الياعلى ارمينية فاستعمل مسلمة عارث بن عبرو الطائي ففتع الحارث قصبة ويعض قرى من خزر وفي سنقهه ١٩٨٨ عاصرابن غاذان الخزر بعض البلاد بارمينية فهزمه الحارث مرار الله عند ١٠٠٩ غزا مسلمة الخزر من طرف اذربيجان وعاد بسبايا كثيرة وغنايم وفيرة سالما وفي سنة ١٩٩٨ عرل هشام اخاه مسلبة وولى مكانسه الجراح بن عبدالله الحكمي بارمينية ثانيا فدخل الجراح بلاد الخزر من جهة التفليس وفتع مدينتهم البيضاء وعاد سألما ألا أن الخزر جمعوا جمعا كثيرا وقصدوا بلاد الأسلام والتقي الجمعان يصعراء اردبيل في سنة ١٩٢ وغنبت مله الوقعة بشهادة الامير جراح ومن معه وانهزام المسلبين وتندم الخزر الى قرب موصل بالنهبوالسلب والتغريب والغارة فولى هشام بعد ذلك سعيد الغرشي بار مينية وامده هالعساكر متتاليا فخلص سعيدا سارى المسلمين وأموالهم من ايدى هساكر الغزر الذين كانوا نعت قيادة ابن غاقان الغزر بعد وقابع عديدة يشتبل بعضهاعلىقصة عجبة واغتنمفوق ذلك أموالا كثيرة من الغزر ودفعهم وفي سنة ١٨٣ اغـار مسلمة بن عبدالبلك على بلاد الغزر وتقدم الى ماوراء جبال بلنجر وقتل أبنالخاقان واخذمنهم أموالاعطيمة فجمع الغزر جبعا عظيبا وساروا نعوه فجعل مسلبة البرعلتين مرحلة واعبة ورمى نفسه الى داخل باب الابواب بغاية الصعوبة وفي سنة ١٤٤ نصب هشام مروان بن محمد بن مرو ان واليا على ارمينية بموجب لملبه وامده بمائة وعشرين الغامن عسكر الموحدين فتمكن بذلك من ضبط كافة من في داخل باب الابواب من اهل طاغستان وغيرهم بعد ماجريات كثيرة وضرب هليهم الجزية ولكن الذي يفهم من النواريخ أنه لـم ينسر على شيء في شأن الخزر سوئ طرده اياهم إلى ماوراء باب الابتواب وتغريبه يعض للاعهم وأغتنام اموال طفيفة وأخذ اسارى قليلة منهم الاانسه ذكر فيها

البيضا ونهرب الغافان منها وكأخلافة منصورالدوانقي خرجت الغزر في سنة ١٤٥٨ من باب الابه اب آلي بلاد الاسلام وقتلوا في ارمينية خلفا كثيراً وفي سنة ١۴٢٧ أغار استرخان الغزرى مع جناعة من الاتراك على ناحية لرمينية واسر كثيرا منالبسلبين ومن آهل الذمة ودخل التفليس وقتل من قواد المسلمين عرب بن عبدالله وكثيرا غيره من المسلمين وفي خلافة هارون الرشيد نزوج فضل بن يعيىالبر مكى بابنة خاقان الخزر وحبلت اليه في سنة ١٨٢ ولبا وصلت الى بردعة مانت نجأة فرجم من معها الى الغاقان وقالواله انها فتلت غيلة اىخفية فقصد الغاقان بلاد الآسلام فى السنة الثانية لــــلانتقام وتعدى بـــاب الابواب بعسكر خـــزر ففعلوأ فى بلادالاسلام من الافساد مالم يسمع مثل قبل فى ناريخ ما قطو اسرو ا من المسلمين ومن أهل النمة أزيد مِن مائةالف أنسان وأقاموا مناك سبعين يوما فارسل الرشيدخزيمة بن غازم ويزيد بن مزيد فاصلحا ماأفسده سعيد (٧) بن سلم والى ارمينية واخرجوا الخزر من بلاد الاسلام مذا أخرما وقفنا عليه من وقايع الغزر مع المسلمين والنتيجة الحاصلة من هذه البيانات ان المسلمين عار بوالغزر من وقت خلافة عمر رضي الله عنه ألى مذالتاريخ الاخير أعنى سنة١٨٣ والمجبوع مدة ١٦٣ سنة وكانت <sup>ا</sup> العروب بينها سجالا لابرى فيها العاق مما لكهم بممالك الاسلام بل ولا مدينة وأعدة ولانصبة وأحدة ولا قرية وأعدة كما نرى ولم تعصل من نلك العروب ادني فائدة سوى سفك الدماء والافساد وارتكاب انواع الفضائع

<sup>(</sup>۱) ولما قتل الوليد بن يزيد فى سنة ١٦٦ عاد للىالشام وملك بعداللتيا والتى وفتل فى سنة ١٣٢ من طرف بنى العباس وكان يلقب بالحمار لثبانه فى الحرب نلودام على ولايته لاتم نتعه وبعوته انتقل الملك الى بنى العباس. منه عفى عنه .

 <sup>(</sup>۲) ومنا اشارة الى ما قال بسنهم أن سبب منه الحادثة موقتل سعيد بن سلم والى لوبينية المنجم السلمى واستبدادو لد المنهم المقتول بضافان المغزر ولايبعد أن يكون سبيها كلا الأمرين منه عنى ه ه .

من الجانبين بل المفهوم منها ان تضر رالمسلمين و غسارتهم از يدمن تضر رالخز ر وخسارتهم مهراتب وهذا نتيجة استعمال العنني والفلطة والشدة في موضع اللطف واللين والرفق وثمرة مغالفة قوله صلىالله عليه وسلم السابق فانهم لما رأوا هجو مالمساءين على بلادهم وقتلهم وسلبهم ونهبهم واسرمم ثمعودهم الى بلادهم بمأ حصلوه في ايديهم من غير تُقيد بضبطبلادهم واجرأه أحكامهم مناك دائمًا وشاهدوا هذا الحال منهم مكررا اعتقدوا أن جُل نصدهم بل كله هو هذه لا مقصدلهم سواما وهم صادقون فى هذا الاعتقاد فنفر وامنهم ومن الاستسلام البهم والانقياد لهم واتباعهم وعادوهم وابغضوهم واضطروأ أأى مقابلتهم ومقاومتهم ومجازاتهم ومدانعتهم عن أوطأنهم وانفسهم واولادهم وأعراضهم وأنوالهم فان المعاربة والهجوم والنهب والسأب صنعتهم الاصلية وميراثهم الحقيقي لم يربدوا انبكون حظهممنها انغصمن عظمن سواهمبل أرادوا النَّفوق فيها على الكلفلواتهم (١) ارسلُوااليهم العلماءوالصلحاءوالوعاط وعرفوهم عقيقة الدين الحق الاسلامي كنهه وماهيته ومسنه وحقيته ودعوهم البه باللطف والرفق لماآل الامر الى هذه الفضائح ولقبلوه بعسن اغتيارهم وصار والهم أعوانا واخوانا وانصارا واخدانا يشهد لذلك لهبائع كافة لمواثني الانر الَّهِ من انفيادهم للحق من غير تعنت وعنادمتي ظهر نرشُّدك إلى مدا أن كانة من أسلم من طوائف الاتراك اسلموا باختيارهم بدلالة بعض السواحين فنطكها منطلع على هذاعندييان اسلام غزر وطائفة بجاناك وباشقرد وبلغار وسائر افوام دشت قفهق وكامة فبائل الانراك ولكن ماذانصنع سبق السيف العذل وقداضرا لمسلمون بالاسلام اضرارا كثيرا باهمالهم هذاالامر أوسؤ التدبير

<sup>(</sup>١) ومنا ليس اعتراضا بفعل عبر رضى الله عنه بل بفعل بنى أمية وبنى العباس فان بين فعل عمر رضى الله فان بين فعل عمر رضى الله عنه عبر رضى الله عنه عو الدعوة فقط وقد وجنت ولما حاوراتها حن ارحال العلماء والوعاظ فلم يكن في الأمكان لوجود كيال المافرة بين الفريقين واما عمر بنى امية وبنى المداس فقله حسات فيه بين الفريقين مناسبة واختلاط بعيث كان في الأمكان ارسال العلماء والوعاظ، منه عنى عنه .

من القديم العكم للمسبعانه وتعالى ولوشأ اللهما فعلوه **الاتر**ى انهم كيف خدمو**ا** الاسلام بعث الاهنث انوال خول فيه وصار وامن اصدق (١) عدامه والماصهم تصديفا لغوله صلىاتله عليه وسلم تجلون من غير الناس اشعمه كراهية لهذاالامر عتى بنعفيه والناس معادن خيارهم فىالجاهلية خيارهم فىالاسلام اذافتهوا ومن تجرد عن لباس التعصب والاعتساف وتزين بعلل الصداقة والانصابي يصادن نظره كثيرا منهم في صعائف التواريخ ومن جملتهم من الحزر اسعق بن كنداج الخزر ى كان في عصر المعتمد على الله العباسي و فدشفل بيان الحدمات والوقايع التي صدرت عنه فيالاسلام كثيرا من صعائف التواريخ وقدفوض الخليفة المعتمد امارة قطمة آفريقا من بابالشماسية الى نهاية آفريقا اليه بعد أن عزل عنها أحبد بن طولون التركي في سنة ٢٦٩ وولاه الشرطة الحاصة وقلده السيفين لذلك وقسد مدحه الشاء المشهور ابوالبختري بنصيدة بليغة يذكر فيها هذه التولية ومن جمالتها هذه الابيات (٢) اشعار:

أن تثن اسعىق ابن كنداجيق بي ارض فكل الصيد في جوني الفرا من معدن الشرق ألذى أفرنده وارومة في البلك خياقيانيية الملق بذى السيفين اوصدق به مازيدانبلة على استعقاقه ما قد السنيس الانتجدة غدالبس التساج المعسود رأسه لاتكر الخرزات الني ذؤآبة

في وجــه وضاح الاصائـــل ازهرا تعتم افنانسا وتكرم عنصرا ان يعمل السيفين حتى يعسرا فيقل صبر منافس اويضهرا في الحرب توجب أن يقلد آخر أ في الحالتيسن مبلكا ومؤمرا نحتل فيالخزر النوائب والنبرى

<sup>(</sup>١) ومن انكر خنشة الانراك للاسلام فهو ادون رتبة من البهايم غير قابل للنطاب منه عني عنه.

<sup>(</sup>٢) وفي معجم البلدان للحبوى انهرم اسحق ابن كند اچيتى في امل الغ. منه عقى عنه ،

شرف نزيد بالعراق على الذي مهدوه بالبيضاء (١) او ببلنجر ا وقدمدحه ايضا بقصائد اخرى جيمية ونونية ومات الامير اسحق في التاريخ الذي مات نيه الموفق بالله اعني سنة ٢٧٨ وولى مكانه و لده الامير يحبد بن أسحق وله أيضا ذكر جميل في النواريخ ويرى فيها أيضا ذكر نيزك وخطارمش مقارنا بذكره ولاشك فيكونهبامن الترك ويعتبل كونهبامن الخزر والله سبحانه أعلم ولنذكر الآن ماذكره قدماء سواحىالمسلمين فيحق الخزر من البعلومات قَالَ الشيخ ابوعلى احبد بن عمر بن دسته اوداسة في فصل الحزر من كتابه المسمى بالاعلاق النفيسة الفصل الاول في الخزر بين البجاناكية والخزر مسيرة عشرة ابام فيمفاوز ومشاجر ولبس بينها وبين الخزير طريق مسلوك ومناعج مقصودة انهامسيرهم فيمثل مذهالشاجر والغياض متى يوافوا بلادالخرر \* وبلادالخزر بلاد عريضة بصل بامدى جنبانها جبل عظيم ( جبل قفقاز ) وهوالجبل الذي ينزل في انصاه طولاس وأوغر ويمتد ألى بلاد تفليس \* ولهم ملك يقال له أيشا والملك الاعظم أنبأ هوغانان خزر وليس له من طاعة الخزر الاالاسم ومتدرةالامر على أيشا أذكان فى قيادة الجيوش بالموضع الذى لايبالى معه بالمدفوقة \* ورئيسهم الاعظم على دين اليهود وكذلك آيشا ومن يميل ميل من القواد والعطمام والبقية منهم على دين يشبه دين الاتراك \* ومدينتهم ( ٢ ) سارغشن و بهامدینهٔ آخری یقاللها هب نلع اوحسلع ( لعلها قتلغ اوقشلق ) ومقام أهلها فىالشناء فيمانين المدينتين فأذاكان أيام الربيع غرجوا الىالمحارى غلم يزالوابها الى اقبال الشتاء وفي هاتين المدينتين خلق من المسلمين لهم

<sup>(</sup>۱) وفی بعض النسخ نی خملیج بدل بالبیدا و وقع فی معجم البلدان للعموی مکنا فی ادابلنجر وامافی مادابیشا اقد کره کهامنا اثم اللو بر وی عهد وفی خمیلج منه علی منه (۲) وسیجی من ابی عبید البکری انها ارعیش و لو لا ذلك گیرت بانهاساری قشلاق و برویده ما سیجی د نقلاعن کار امزین بانه کانت لهم قلمة تسمی ساری قلمة منه عنی عنه .

مساجد وأئمة ومؤذنون وكناتيب يعنى المكاتب وقدوظف ملكهم ايشا على أمل القوة واليسار منهم فرسان على قدر أموالهم واتساع أموالهم فيالمعايش و هم مفزون البجارا كية في كل سنة وايشا هذا يتولى الضراح بندسه وبغرج في معارَّنه يعناكره ولهم عبال ظاهر , اذاخر جَوا في جُه من الوجوه خرجوا باسلحة نامة محلات واعلام وطر ادات وجواسن محكمة وركوبه في عشرة الف فارس مبن هو مرتبط به قد أجرى غليهم وفيهم من قدوظ في على الاغنياء واذا حرج لوجه منالوجه هيىء بين يديه مثل شبسة على صفة الدني يعتبل فارس بسير به أمامه فهو يسير وعسكره محلفه يبصرون ضوء تلك الشبسة فادأ غنبوا جبعوا تلك الغبايم كلها في مصكره ثمَّ أغتار أيشا منها ما أحدواعده لنفسه واطلق اهم باقىالفنيمة لبنتسموها بينهم اه أبحر وفه و قال ابن خردادبد في كنابه فنوح البلدان ألغزر أسم لهذألجنس من البشر واما البلدة يعنى بلنتهم فهو مصر يسمى باتل ووجه تسبيته به انبا هو من جهة الاخذ من اسم اانهر الذي بجري منه ويصب في بحر الغزر وقراه ليست بكثيرة وملكه ليسي بمتسعايضا وهو مصر وأقع بمن البعر الغزر والسرير والروس والغزية وقال في موضع أخر منه الخز ركورة (١) غلف بحيرة الخزر واسعة كثيرة الغنم والعسل واليهود و في آخرها سدالياً جوج و مأجرج (سدار مبنيه اوالصين على زُعهه) و في تغومها بلاداار ومواهم نهران بصبان في البحرة المذكورة ومدينتهم العظمي على هذين النهرين وفي مسدودهمامسن جهة الجرجان جبال منغشلاق وقصيتها مدينة اتلومن مدنهابلعار وسهند(٢)وسوار فعندو غيلجو بلنجر

<sup>( 1)</sup> نسب الفاضل المرجاني منها القول الى ابن داسةوقد طالصندن كتابه نسختين نام او فيهها بل هو قول ابن خرداذبه. منه عفى عنه.
( ٢) سمنك يذكر بسكون انسال وبضها شيساويا الرأى الساكنة بعد الدالسميل هكذا ولم يذكر في القاموس وانها قالفيه سمنك وباسة باقليم الروم والله سيمانه اعلم وفي معجم البالدا ، سبندر بالرائ بعد المال هكذا ذكره عند ذكر باديالا بؤب وقال ومن الملابئة المالية بين منهر الرائب الربعة المالية والمالية بين منهر ورماومن سمندل الى باب الابواب. اربعة المام ولم والله المام من والله اعلم. منه عنى عنه

وببضاء أحوقال الشيخ ابوعبيدعبداللهبن عبدالعزيز البكرى الاندلسي القرطبي في كتابه المسمى بالممالك و المسالك ويلى الباب والابواب مملكة الخزر وكان موضع مملكتهم مدينة بغال الهاسمند وهي على ثمانية ايام من الباب وملكهم الآن بمدينة آتل وبينها وبين الاولى سبعة اياموفيهامنكل ملة وانبا انتقل ملكهم اليها لان سمندوانتنعت فياول اسلام ثمرجعت أليهم ودين الحزر البهودية تهود ملكهم زمن الرشيد نبقوا على ذلك وكان سبب ذلك اكراه ماك الروم من كان فمملكته من اليهود على النصرانية فتهارب فوم من اليهود الى بلاد الخزر فتهودوا واكثر جيوش الخزر مسلبون وهم ناقلة منخوارزم لعربوقع فيلادهم فيصدر الاسلام اجلاهم الى الغزر وغهرمنهم فىالحرب بأسوشكة فاقاموا علىالاكراموالاحسان واظهار الاسلام ووزير الملك منهم واذاكان للملك حروب معالمسلمين وفني البسلبون منجنده عوزة لايفاتلون وصومعة البسلبين فيجامعهم الاعظم تشر فعلىدار الملكوتصل بهذه الملكة مملكة برغر الى أخر ما يجى في المقصد الاولفيبانبلفاروقال فيموضع آخر من الكتابالمذكورونسيرمن بلاد البجاناكية الى بلاد الغزر عشرة ايام في مشاجرومفاوز على غبر لهرينة مسلوكة وبلاد الغزر بلاد عريضة ويتصلبهامن احدى جنباتهامبل عظيم يمتد الى تغليس و تغليس اول حدالار مينية \* والخز راسم الاقليم و مدينتهم العطبى قطعتان على الشرقىو الغربي منتهراتل وحاتان البدينتان تسبى احديهبا بارعيش والاخرى غثلغ ( تتلغ اونشلق ) والغربية اكبرمسا ويعيط بالمدينتين سورولهما اربعة ابوآب ولهم صامات واسواق ومساجد وأئية ومؤذنون وجبلة الخزر مسلبون والنصارى ونيهم عبدة الاوثان وافلالغر قمنهم اليهودوملكهم على دين اليهودية ولسان الخز رغير لسان الترك والفرس وهى لغة لايشاركها لغةمن اللفات وللملك سبعة عكام من البهود والنصاري والمسلمين وعبدة الاوثان أه بحروفة وقال الشيخ ابي عبدالله عمدبن 11

هبد الرحيم الغرناطي في كتابه تحفة الالباب ونخبة الاعجاب بلنجر مدينةببلاد الغزروفي موضع منه بلنجر مدينةبدر بندخلف بابالابواب وفي موضع أغرمنعنا مابلنجرف اخل أرض الخزر والخزر كلهم يهود وانمانهود وامن قريب فالرابن زيد البلغي وللغزر مدينة تسمى سمندر فيماس اتلو باب الابواب بها بساتين كثيرةويفال انهاتشتملءلي نحومن أربعة آلاف كرمالي حدالسرير والغالبعلى ثمارهم الاعناب وفيهاغلق كثير من المسلمين ولهمفيها مساجد وينيتهم منخشب فدنسجت وسطوعهم مسنبة وملكهم من اليهود قرابة ملك الخزر وبينهموبين عدالسر يرفرسخان وبينهمو بين السرير هدنة وقال المقدسي وسمندر بلدكبير عندالبعيرة ببنهر الخزروبات الابواب دورهم خيم الغالب عليها النصارى قوم إرطبا ( لعله غوتية ) يعبون الغريب الا انهم أصوص وهي ارحب من خزر لهم بساتين وكروم كثيرة بنيانهم خشب منسوجة بالقضبان وسطوحهم مسنمة وبهامساجد كثيرة وسمعت إن المأمون غزاهم من الجرجانية ودعاهم ألى الاسلام والان استولى الماء على منه الآراضي حتى لمبيق اهااثر بنيان وكانتسر بر مملكة ملك تلك الناعية اهماذكره الغرناطي بعروفه وقد نقلالفاضل المرجاني أمثال منه النقول في صق الحمزر عن أبى أسعق الاصطغرى والشيخ شبس السبين الدمشقى واليقصد هوالحهار اعتناء كبرام البتقدمين والمتباهم بضبط اعوال هوالاء الامم وتقييدها وتحرير هامع أنهم ليسوامنهم وجعل المنقول عنهم مدارا لاستنتاج نتيجةماني حقهم وأنمانعل عن الاصطخري زيادة على ماحر رناه ان ملكهم بلقب بلك وباكو انطول المعينة الغربية نرسخو ان ابنيتهم غير مرتفعة معمو لةمن اللبد ويعضهامن الطينوبهاازيدمن ثبانيةالانى من ألمسلمين ونعو من ثلاثين مسجداوان نصر الملكمن الآجر ولايـؤدن لفيره بالبناء من الآجر و اربعة من أبو أبالبك تفعملي تل والبو أقى على البر ولاشبهة في اندفاع التناقضات التي ترىبين بعض تلك النقول ببعض يعملها على اعتلاف الاز مان والادوار ولكن ااقول بمغايرة لغنهم للفة النرك ناش من عدم الوقو فعلى انواع لسان

الترك الاترى ان الذي ليس له و فوف على غير اللغة العثمانية من انواع اللغة التركية فيعصر ناهذالاشهة فيحكمه على لفةقر غزوقزاق بكونها عيرتركية باللايشك في حكمه بدلك على لغة چفتاى و تزان ايضا لـك ونهامغايرة للغة العثبانية التي يعتقدانها التركية فغط دون غيرهامع انهانوع واعدمن انواع انلفات التركبة والحاصلانه لاشبهة فيكون الخزرمن الاقوام التركية وكون لفتهم نوعامن انواع اللفات النبركية قبال المسعودي في مروج اللهب دغلت الروس بعر الخزر مستأذنا مك الخزر بعد الثلاثمائة سنمن الهجرة بغسبائة مركب في كل مركب مائة نفر وانتشر واالى بلادالجيل والديلم ومأ والاهافقتلوا وخربوا وسبوا وغنبوا واقامواعلى ذلك شهوراحتىستموأ فرجعوا والماوصلواالي بلادالخزر وحملوا اليماك الخزر ماوعدوه بموعلم بذلك عسكر ملكالخزر البسبى باللارشية أوالاريسية وهم مسلبون أرادواقتال الروس لاستغلاص اسارى المسلبين والموالهم من ابدهم ولم يبكن الملك ان بمنعهم فاعلم مذلك الروس فخر جوامن مر اكبهم وافتتلواثلاثه أيام قنالا شديدا فنصراله الساميين وانهز مبنية الروس وعدمن فتلامم ثلاثون الفاوكان السلمون خنسة عشرالفاوفيهم ليضانصار ىفركب المنهزمون منهم مراكبهم وعبر والىجانب برطاس وتركو امرا كبهم وتعلقوابالبر فينهم من قتله برطاس منهم من و فع الى بلاد البلغر (١) المسلمين فقتلوهم عن آخرهم اه باغتصار وقال أيضا في كتابه المذبور وببادى اهل الباب والأبواب مملكة يقال لهاحيدان ومذه الامة داخلة فيجلةملوك الخزر وقدكانت دار مبلكتهامدينة على ثبانية ايام من مدينة

<sup>(</sup>١) قال البسعودي ان هذه الحادثة مستفاضة في تلك البلاد التي وقعتهي فيها وتاريخها ايضامه لوم عندهم وكان بعد الثلاثبائة من الهجرة الا انه لا يحضر لى الان وقال كارامزين حين نقلها عن المسعودي أنها كانت ١١٢ سنة م وهي معادفة ٥٠٠ سنة ه والطاهران المترجم ظن أن المسعودي قال في ٥٠٠ سنة وقدذكرها الطبري إين الأثير على وجه آخر حيث قلا ان الروس هجووا على بردعة وانسلوا فيها افسادا كبيرا في ٣٢٢ سنة ه والظاهران المحادثة واحدة وافعلط في تعيين موضعها الا انها لم يذكرا تقال على على على عنه عنه عنه عنه الدانها لم يذكرا

الباب يقال لها سيندر وهي اليوم يسكنها خلق من الخزر وذلك انها افتتحت في بدء الزمان افتتحها سلَّمان بن ربيعة الباملي رضي الله عنه فانتقل الملك عنها الى مدينة انلوبينهماه بين الاولى سبعة أيام واتلالتي يسكنها ملك الخزر فيذلك الوقت ثلاث قطع يقسبهانهر عظيمير دمن اعاني بلاد الترك يتشعب منهشعبة نعوب لادالبلغر وتصب في بعر مأنطش زيعني بعر اوزاق وهوخطاء بليصب الى بحر الخزر ) وهذه المدينة جانبان وفي وسط النهر جزيرة فيهادار الملك وقصر الملك فيوسطعف الجزيرة وبهاجسر الى أحدالجانبين منسفن وفيعنهالمدينة خلقمنالمسلمين والنصارى واليهود والجاهلية فأمااليهو دفالملك وحاشيته والخزر منجنسه وكان تهود ملك الخزر فغلانة مارونالرشيد وتدانضاف اليهغلق مستاليبود وردوا عليه من سائر المصار البسلمين ومن بلادااروم وذلكان ملك الروم نقل من كان في ملكه من اليهودالي دين النصر انية واكر هيم وهوار ميوس ملك الروم فتهارب خلقمن اليهو د من ارض الروم الى ارضه على ماوصفنا وكان لليهود مع ملك الخزر خبرليس مداموضع ذكره وأمامن في بلاده من الجاهلية فاجناس منهم المقالبة والروس وهم فآحدجانبسي هذه المدينة يعرقون موتاهم ودوأبميتهمو ألاته والحلى والغالب فيمذا البلد المسلمون لانهم جند الملك وهم يعرفون فيمذاالبك باللرشية وهم ناقلهمن نعوبه لادعوارزم وكان فى تَدْيم أَلْرَءَان بعدطيور الاسلام ونع في للادهم حِلب ووبا ُ فانتقلوا إلى ملك الخزر وسمذو وبأس وشدةوعليهم يعولملك الخزر في حروبه وأقاموا فيلدهعلي شروطبينهم احدهااظهارالديس والمساجد والاذان وثانيها لن شكون وزارة الملك فيهم والوزير فىوقتنا هذا منهم وهوا حمدين كوبه وثالثهاانهمتىكان ليلك الخزر حربمع البسلبين وقفوافي عسكر منفردين عن غير همالايعاربون اهلملتهم ويعاربون معمسا ثرالناس من الكفار بركب منهم مع الملك ف هذا الوقت شغوص منهم سبعة آلاف ناشب الجواشن والدروع والخود ومنهم رامحة ابضاعلى مسبما في المسلمين من آلات السلاج

ولهم قضاة مسلمون ورسم دار مماكة الغزران يكون فيهاقضاة سبعة اثنان منهم للمسلمين واثنان للخزر يعكبون بعكم النوراة واثنان لمن بها من النصرانية يعكمون بعكمالنصرانية وواصمنهم للصقالبة والروس وسائر الجاهلية يعكمباعكام الجاهلية وهىقضايا عقليةفأذاورد عليهم مالاعلم لهم به من النوازل العظام اجتمعوا الىقضاة المسلمين فتحاكموا اليهم وانفادواالي ماتوجبه شريعة الاسلام وليسفى ملوك الشرق فمدا الصقع من لهجندمن برور يعنى الامانب غير ملك الغزر وكلمسلم من تلك الديار بمر في باسماء هوطاءالنوم اللارشية والروس والصقالبة التىذكرنا انهم ماهلية منجند الملك وعبيده وفي بلاده خلق من المسلمين تجار وصناع غير اللارشية في طرف بلدة لعدله وامنعولهم مسجد جامع والمنارة تشرف عكى قصر الملك ولهم مساجد أخرى فيهاالمكاتب لتعليم الصبيان القرآن فاذا انفق المسلمون ومن بهامن النصارى لم يكى للملك بهم طائة قال وليس اخبارناعن ملك الغزر نريدبه الخاتأن وذلك انللغزر ملكاينال لهفاتان رسمه انبكون في بدى ملك آخرهو وغيره فغاقان في جوف قصر لايعرف الركوب ولاالطيور للغاصة ولاللعامة ولاالخروج منمسكنه معهمرمه لايأمرولا ينهىولايدبر م**نام**ر المبلكةشيئا ولاتستقيم مملكةالخزر لملكهم الابخاقان يكون عنده فىدار مملكنه ومعه فيحيزه فاذالجدبت ارض الغزر اونابت بلدهم نائبة اونوجهت علىهم عرب لغيرهم من الامم أوفاجامهم أمر من الامور نفرت الخاصة والعامة الىملك الغزر فقالوا لهقدتطيرنابهذا الفاقان وايامه وقعد نشاء منابه فاقتله أوسليه الينانقتل فربياسليه اليهمنقتلوه وريبا تولى موقتل وربيارق له فدانعهنه لان تتله بلاجرم استعقه ولا ذنب اناه مذا رسم الغزرق مدنيا الوفت فلست ادرى في تديم الزمان كان ذلك امعث وانماينسب عاقان مذا لاهلىيت واعيانهمارى انالمك كان فيهم فديما واللااعلموللغز رزوارق يركبنيها الركاب التجارفي نهرفوق المدينةيصب الينهرها من اعاليها يقال لبرطاس عليهامم من النرك حاضرة داخلة فيجبلة مبالك الخزر وعبائرهم

متصلة بين ملك الخزر والبلغريرد هذا النير (يعنى النهر الذى تالف أو لكلامه انهرد من اعالى بلاد الترك وسماه الآن بنهر (١) برطاس وهو نهر ايدل و و و لما لاغير) من حد بلاد البلغار والسفن تغتلف فيه من البلغر والخزر اهو قال الحموى في معجم البلدان خزر بالتعريك و آخره را وهو انقلاب في الحدقة نعو اللحاظ و هو انتبع الحول و هي بلاد الترك خلف باب الابواب المعروف بالدربن قريب من سددى القرنبن ويقو لون هو مسمى بالخزر بن يافضين نوح و قال في كتاب المين الخزر جيل خزر العبون و قال دعبل بن على يبدح أل على رضى الله عنهم :

وليس عي من الاحياء بعرفه \*من ذي يمان ولا بكر ولا مصر \*
الا وهم شركاء في دمائهم \* كا بشارك انسان على خرر \*
الا وهم شركاء في دمائهم \* كا بشارك انسان على خرر \*
الله واسر وتغريق ومنهة \* نعل الفراة باهل الروم والخرر \*
وقال احمد بن نضلان رسول المفتدر إلى المقالبة في رسالة له ذكر فيها ماشاه به
المناك البلاد فقال الغزر اسم المبارة الماسم النهر يبعري الى الخزر من الروس و بلفار وأنل مدينة و الغزر اسم المباكة الاسم مدينة و لا جيل والمدينة قطعتان قطعة على غريه في النائر المسي الله وهذه القطعة الفرية مقدارها في الطول نعو فرسخ و يعيط بها سور الله وهذه القطعة الفرية مقدارها في الطول نعو فرسخ و يعيط بها سور ولهم أسواق و حبامات و فيها خلق كثير من المسلمين يقال انهم يزيدون ولهم أسواق و حبامات و فيها خلق كثير من المسلمين يقال انهم يزيدون ولهم اسواق و مسلم و لهم نعو ثلاثين مسجدا و قصر الملك بعيد عن شط النهر و نصره من آجر وليسي الاحديناء من آجر غيره و الا يمكن الملك في يلي الصعراء على طهر هذه المدينة و ملكهم يهودي ويقال ان اله من الحائمية ولي المنائمة ولل المنائمة ولمنائمة والمنائمة والمنائمة والمنائمة و منائمة على والمنائم والهذا السور أبواب أربعة احدما يلى النهر و الاغر

<sup>(</sup>۱) فان سواح المسلمين المتقدمين يسدون نهرايدل في مناء بلاد برطاس بنهر برطاس نسبة اليهم والافليس مناك نهريسمي ببرطاس فانكان فالاولى به نهر مور ولكن لرادته هنا بعيدة جدا, منه على عنه

نعو أربعة الافررجل والخزر مسلبون ونصارى ونيهم عبدة الاوثان واقل الفرق هناك اليهود على أن الملك منهم وأكثرهم المسلمون والنصاري . إلا أن الملك وخاصته يهود والغالب على اخلاقهم اغلاق أهل الاوثان يسجد. بعضهم لبعض عندالتعظيم واحكام مصرهم على رسوم معالفة للمسلمين واليهود والنصارى وجريدة جيشالملك اثنا عشر الني رجل فاذا مات دائرة الاشيء يسير نزر يصل اليهم في مدة بعيدة اذا كان لهم حرب أوضربهم أمر عظيم يجمعون له وأما إواب أموال صلاة الغزر فمن الأرصاد وعشورالتجارات على رسوم لهم من كل طريق وبعر ونهر وله وظائف على أهل المحال والنواحي من كل صنف مما يحتاج البه من طعام وشراب وغير ذلك و للبلك تسعة (٩) من الحكام من اليبود والنصاري والبسلبين والهلاالاوثان اذا عرض للناس حكومة قضىفيها هؤلاء ولايصل الهل الحوايع الى الملك نفسه وانما يصل اليه مؤلاءالحكام وبين مؤلاءالحكام وبين الملك يومالقضاء سفير يراسلونه فيها يجرى من الامور ينهون اليه ويرد عليهم أمرهُ وينضونه وليس بيذه المدينة. قرى الا ان مزارعهم مغرشة يخرجهن فالصيف الىالمزارع نعوا من عشرين فرسعا فيزرعون ويجمعونه اذا ادر الله بعضه الى النهر وبعضه الى الصحاري نبعملونه على العجل والعالب على قوتهم الارزوالسبك وما عدا ذلكمبا يوجد عندهم يعبل البهم من الروس وبلغار وكوثابه والنصف الشرقى من مدينة الخزر فيه معظم النجار والمسلمون والمناجر ولسان الخزر غير ( 🕊 ) لسان الترك والفارسية ولايشار كهلسان فريق من الامم والخزر لايشبهون الاتر أكوهم سودالشعور وهم صنفان صنف پسبون (۳) قراغزروهمسبر يضربون

<sup>(</sup>١) مَكَمَّا في الهنقول عنه وقد مرعن البسعودي انهم سبعة فتل كر. بنه على عنه.

<sup>(</sup>٢) قدمناه ما فيه فتذكر . منه عفى عنه .

<sup>(</sup>٣) لعلهم الآن الذين يسبونهم قرا أغاج منه على عنه

لشدة السهر الى السوادكانهم صنف من الهند وصنف بيض غاهر و الجمال والحسن والذى يقع من رقيق الخزرهم أهل الاوثان الذبن يستجيزون بيع اولادهم واسترقاق بعضهم لبعض فامااليهود منهم والنصارى فانهم يدينون بتحريم إسترقاق بعضهم بعضا مثلالمسلمين وبلاد الخزر لا يجلب منها شيء الى البلاد وكل ماير نفع منه أنها هو مجلوب اليه مثل الرقيق والعسل والشبع والغز والاوبار وأما ملكالغزر وأسمه غافان فأنه لا يظهر الا في كلّ اربعة اشهر متنز ما ويقال لهالخانان الكبير ويقبال لخلينته خاقان بـــه وهوالذى يقودالجيش ويسوسها ويدبر امرالملكة ويقوم بهاويظهر ويفزو وله تذعن اللوك الذين يصانبونه ويدخل في يــوم الى خاقان الاكبر متواضعا يظهر الاخبات والسكينة ولا يدخل عليه الأعافيا بين خطب فاذا سلم عليه اوقد بين يديه ذلك العطب فاذا فرغ من الوقود جلس مع الملك على سريره عن ببينه ويخلفه رجل بقال له كندر خاقان ويخلف مدا ايضا رجل يقالله جاوشيفر ورسم البلك الاكبر ان لايجلس للناس ولايكلمهم ولايدخل عليه أحد غير من ذكرنا والولايات في الحل والعقد والعقوبات وتدبير الملكة على غليفته خافان به ورسم الملك الاكبر اذامات ان بىنى له دار كبيرة نبها عشرون بيتا ويعفر له في كلبيت منها نبر وتكسر الحجارة حتى نصير مثل الكعل وتفرش فيه وتطرح النورة فوق ذلك ونحت الدار (١)والنهر نهر كبير يجرى ويجلعون القبر فوق النهر يقولون حثى لا يصل أنيسه شيطان و لا أنسسان ولادود ولاهوام واذا دسفن ضربت أعناق الذين يدفنونه حتى لا يدرى ابن قبره من ثلك البيوت ويسمى قبره الجنة ويقولون فددخل الجنة وتفرش البيوت كلهابال يباج الهنسوج بالذهب ورسمملك الخزر ان يكون له خمسة وعشرون امرأة كل أمرأة منهن ملك من الملوك الذين يعاذونه بأخذ طوعا وكرما ولهمن الجوارى والسراري لغراشه ستون مامنهن الافائقة الجبال وكل واحدة من الحرائر والسراري

<sup>(</sup>١) كذا في المنقول عنه ولا يقهم معناه جيدا. منه عقى عنه،

فى قصر مفرد ولها قبةمغشاة بالساج وعول كل قبة مضرب ولـكل وأحدة منهن خادم يعجبها فاذا أراد أن يطأ بعضهن بعث الى الخادم الذي يعجبها فيواني بها أسرع من امح البصر حتى يجعلها في فراشه ويقف الخادمعلى هاب قبة الملك فاذا وطئبها احف ببدها وانصرف ولم يتركها بعدذلك لحظه واحدة واذاركب هذا الملك الكبير ركب سائر الجيوش لركوبهويكون بينه وبين الموكب مل فلابراه أحد من رعيته الاخر لوجهه ساجدا له لايرفع رأسه عتى يجوزه ومدة ملكهم اربعون سنة اذاجاوزها يوما واصا قتلته الرعية وخاصته وقالوا هذا فدنغس عقل واضطرب رأبه واذا بعث سرية لم تول الدبر بوجه ولاسبب فان انهزمت قتل كل من ينصر في اليه منهآ فاما القواد وغليفته فبتى انهزموا احضرهم واحضر نسأهم واولادهم فوهبهم لغيرهم وهم ينظرون وكذاك دوابهم ومتاعهم وسلاعهم ودورهم وربها قطع كل وأحدمنهم قطعتين وصلبهما وربها علقهم باعناقهم فىالشجر وربعا جعلَهم اذا أحسن النهم ساسة وَلَمْلُكُ الْمُورِ (١) مدينةعطيةعلى نهراتل وهي مانبان في احد الجانبين الدسلمون وفي الجانب الآخر الملك واصعابه وعلى المسلمين رجل منغلمان الملكيقالله خزوهو مسلمو احكام المسلمين المقيمين فىبلدالخزر والمختلفين البهم فالتعارات مردودة الىذلكالفلام البسلم لاينظر في امورهم ولايقضي بينهم غيره وللمسلمين فيعده الدينة مسجد جاءم يصلون فيه الصلوات وبعضر ونعنى ايام الجمعات وفيهمنارة عالبة وعدة مؤذنين فلما أتصل بملك الخزو فيستقصر وثلاثمائةان السلمين هدمواالكنيسةفي دار البابونج امر بالمنارة فهدمت وقتل الموكفنين وقال لولإ أنى أخاف أن لايبقى فبلادالآسلام كنيسة الامدمت لهدمت المسجدو الخزر وملكهم كليم يه. د( كذا ) وكان الصقالبة وكلمن يجاور هم في طاعته إ يخاطبهم بالعبودية ويدينون/ بالطاعة وتدذهب بعضهم الى انباجوج ومآجوجهم

<sup>(</sup>۱) ولاادری ان مله المدینة هی الاولی اوغیرها نان کانت هی الاولی فسم فزوم التکرار بین ماذکرسابقا وبین ماذکر هناتغایر اولدل فیه سقطة ونقل عنالفیر یژیده التاریخ الاتی، منه عفی عنه

الهزر انتهى من معجم البلدان بعروفه قلت أن كأن يأجوج ومأجوج هم الخزر فيكون انوشر وأن الذى بنى السددونهم هوذا الفرنين وانا اتقجب من منه الاختلاف الواتعة بين كلام موالاء الكبراء المعقفين اعنى المسعودي وابن فضلان وليذا اثبتكلام كل منهما بجنب الآغر بلاتعجب من التنافس الوانع بين كلامي ابن نضلان اعنى قوله وللملك تسمة من الحكام الغ وتولَّه وعلى المسلبين رجل الخ الاان يكون ولملك الخزر مدينة عظيمة منكلامغير ابن فضلان ويكون في العبارة سقطة فيكون المنافاة بين كلامابن فضلان وغيره لابين كلاميه والله سبعانه أعام \* قَالَ آبوالغدا في تقويم البلدان قال في اللباب بلنجر مدينة بدر بند غزران وهي داخل الباب والابواب قبل نسبت الى بلنجر بن يافث وقال فى كتاب الاطوال وبلنجرهى أنلمدينة الغزر ووقل ابوالفدا في موضع آخرمن كتابه المذكور قبل هذأبورنتين بلنجر مدينة خزريةوهي منسوبةالي الغزر الذين افتاهم الروس وقد يسمى هذا البعر ببعر الغزرية نسبذالها حيث الطول (عا اوالعرض (مدله) رهي على نير بصب في البعر من شماليها وقل ايضا في موضع آخر من كتابه المذكور وفي شرقي وشدالي نقهوان مدينة الباب فاعدة سلطنة الباب ومىثلاث قطع على نهر اتل الكبير عند مصبه في بعر لمبرستان فالقطعة الجنوبية كانت آلمسلمين والقطعة الشمالية لليهود والنصاري والمعوس والقطعةالتي في العزيرة كانت لغاتان العزر وكان يهودياثم خربهاالر وسيةوازالواسلطنة الخزر منها وعمر تبعدذلك بالمسلمين قغر بهاالنتار وموضعها حيث الطول (عد) والعرض (مد)اه قلت لاشك ان هذه المدينةهي مدينة أتل كماذكرها غمرهبوثه الكنفية وتسميته أياها بمدينة الباب لماسبق قلمواما منتفير النساخ وامابنا علىنسميتها بهذاالاسم ايضا وهو اعتماليميد والذي ذكره في الموك مده البلاد وعرضها لا يعلومن النسامع والنسامل كمالا يخفى على اربابها والله سبحانه اعلم ولما فرغنا من النقل هن سواحي المسلمين وانجر الكلام ان الخزر أنناهم الروس وغرب

بلادهم السب أن نفكرها لبدة من وقابعهم مع الروس قال الرامزين بعدقوله السابقيف عقالغزران العربوان اسسوامكومة قويةفي وقت مآ الاان الغزر هزمت حش بعض العالماء من العرب فعدم اقتدار طوائق اسلاوان المنتشرة الى الاطراف والجوانب على مقابلة مثل مذا العدو القوى ومدانعته بدبهى وقدوسعت الغزر مهالكهم وحكومتهم في اواخر العصر السابع والثامن من المبلاديعني في اواسط العصر الأول والثاني من الهجرة إلى نهري دينيير واوته وكانت اءالي كيف من صوبراي وراديمجي وواتسي نحت طاعة الغزر قال نيسطور (١) كانت اهالي كبني يعطون للغزر من كل بيت سيفا وكا وامع ذلك يعطونهم من كلبيت دلقاعلى سبىل الجزية والغراج و حيث كانتخرائنهم ملابة باللهب والفضة وسائر الاشياءالثبية التي كالوابأخذونها من الروم وسائر انوام آسيا كانوا يقنعون باخذ هذه الاشياء الطفيفة الحقيرة. من اسلاوأن الفقراء بالضرورة ويظن ان الغزر لم يضبقواعلى اسلاوان تضبيقا هديدافان نيسطور لم يكتب من مثل مذا التضييق شيئافي مق الغزر معه أنه يعنىنيسطور عظم الاذبةو الجفاء النياصابتطائفة اسلاوان من طرف آوار وكرهاجدار مذه الحالات تثبت كلهاكون الخزر مدنيين وكان ملك الخزر يسكن من النديم فى مدنية بالانفير (٧) او مدنية اتل وكانت المدينة المذكورة غنية جداوكثيرة الاهالى وكان موقعها في مصب لهر أتل من بحر الخزر واكن انتقل اخبراالى افليمتوريد النى كانت معريضة بكشرة التجارة واغتار السكنى بها وَمَعَ كُونُ قَوْمَمُونَ وَسَائُرُ اقْوَامَ آسِيامِيالِينَ الْمَالْتُغُرِيْبِ بِنْتَالْخُرُرُّ بساعل نهر دون فلعة تسمى بسرقل (٣) (صارى فلعة) بجلب مهرة المعمارين

 (١) اول،ورخ من الروس وهذا كله من قول كلواوزين وهو الذي يبقل عنه هذا الكلام وغيره منده في عنه.

(٢) وهي مدينة بلنجر بالعربي واصلحة اللفظ بالتركي أما بيلكلي باراو بالانبي ياراوما اشبهما الاان تعيين موضعهافي مصيفهر إنال غلط بلا شبهة كماهو معلوم مما تقدم للان يراد القرب والحدام، منه عفي عده.

( \*) وقدم قدم في بان وقايم افراسياب انقدكانت لهم ايضا قلمة تسمى بهذا الاسمولا يبعد كون الهديمة الريضاء عبارة عنها يوميده كونها مسماة عند الروسية بيلى ويژه كيا سيجيء، منه عقى عنه.

من قبصر الروم فيوفيلر وصوا مالكهممن هجوم سائر الاقوام الوحشية لهذاالتدبير ويعتبل انتكون الغرابة المسماة فأغانوغور وديشجه بقرب غارنف والخرابة المسماة بغازارسكي بقرب وورونؤمن خرابات سائر مدن الغزرالتي لمنطلع عليها وكآنت الخزر اولاوثنيين ثمتهودوا في العصر الثامن الميلادي الآانهم لم يلبثوا على اليهودية الا فليلاحتى تعصر وا (١) في سنة ٨٥٨م قَسَالَ وهل يظن أنه غطر ببال الغزر الذين بلغوا من القوة والشوكةالى حيثلم يزالوايفيرون علىىلاد الفرس وينهنونها ويخبفون أعظم خلفاء العرب ويجرون سيطرتهم وتغوذهم على قياصرة الروم انفراضهم وانبعاؤهم وهلاكهم واستيصالهم من طرف طائفة اسلاوان الذين كانوا من أقل (٣) عبيدهم وكان ازديادقرة اسلاوان في طرف الجنوب نتيجة تبعستهم للشباليعني لاسلاوان الشبال وأنعادهم بهمفان الغزر كانوا لم يستبلكوأ الجية الغربية من نهر اونه وكان اسلاوان نو وغور ود وكريوج و ابلين وميريه مستقلين بعكم انفسهم وفي سنة ٨٦٠ م طلبت مؤلاء الاسلاوان وجود وسائر الافوام الوحشية المشتنة صاك الاغوان الثلاثة (روريك) و(سينيوس)و(ترووار) من قبيلةروس من قوم واراغ من جنس سكندفاوة لالمقيدين وراءبعر البلطق يعنى مملكة اسوجنر وجودعوم الىبلادهم يملك يهم أمرهم فجاء هؤلا الاخوان الثلاثة بمن معهم من الانباع والغدم والحشم فجعلوهم ملوكالانفسهم وماكوهم امورهم العامة فسبيت تلك الاقوام الوحشية بعد ذلككلهم وكذلككل من لحفهم باسم الروس لكون ملوكهم المذكورين من نبيلة الروس فميداء الروسية التي يعرف كل اعدما لها

<sup>(</sup>۱) وهذا مخالف لمامر سابقا ومخالف للواقع بلكان تنصرهم سابقا على تهودهم نعم يمكن ان يتنصر بعض منهم بعدذلك ابضاالا انءادة انتسارى ان يكبروا ويعمموا مثل ذلك الامرما استطاعوا. منه على عنه.

<sup>(</sup>۲) نعمالامركذنك وهل خطريبال التئار اوالروس حين كانت الروس تعت سيطرة التبار أن الرس يستأصلهم ويحكم عليهم ويسوم بقاياهم انوا عالفل والهوان كلا نعوننا انحان الدنيا انقلاب وانها دوارة كالعولاب. منه عنى عنه .

الآنمن التاريخ المذكورعلي ألوجه المشروح وبعدذلك شرعت تلك الانوام (لومشيةالتي تومدت تعت أسم الروس فىالانتشار والانبثات إلى الاطراف والجوانب كتمدد العية المتلففة خصوصا الى جهة الجنوب وطمفقت نهد ابدى التعدى والاستبلاء البها وكان أول من صار معروضا على تعرضهم وتعديهم هم الخزر وذلك انهم صار وايغابرون الاسلاوان الدين كانوا في الجنوب تعث طاعة الحزر بملابسة الجنسية وسارمن قوم واراغ المذكور بعد مدة يسيرة من التاريخ المذكور اثنان نعوالجنوب احدها يسبى (اسكولد) والاخر (دير) وانتز عابلية كيف من ايدى الخزر فلميز ل القتال والحربوالضربوااسلب ببن الخزر والروس الى انقراض الحزر من ايديهم وكمآمات زوريك الذى هواول ملوكالروسية وملك مكانه ولده اوليغ واستولى على كانة الاراضي التي بين نووغورد وكيفواخرخ نوم راديمچي الذين كانوا نعت طاعة الخزر بالبعاربة من نعت طاعتهم انقادت الطائفة راديمچىالدين كانوا فى شواطئى نهر صور بعسن اختيارهم وفىسنة ١٨٨٥م اخرج اولیغ ولایتی ویتبسکی وچیرنیغوف من ایدی الخزر فان خاقان الخزر لما كأن مستفرقا في المعيشة المدنية (١) والزينة الشرقية التي كانت أستولت على الممالك الاسلامية في العصر المذكور اخذا عنهم من جهة وطال اختلاطهم بالروم واهل خرصون واغتروابكثرة نجارة توريد (قريم) وغناه والفواالتنعم والتلذذ والراحة منجهةالهرى كان طرأالضعني والرغاوة على شجاعتهم الاصلبة وتوجهت فوتهم وشوكتهم نعو التنزل والانعطاط ثمر ذكر كارامزين مانقلناه عن المسعودي من اتفاق الروس مع الحزر للدخول والهجوم على بلاد الاسلام نقلاعن المسعودي و قال ان ذلك كأن في سنة ١٠٩م

<sup>(</sup>١) واخسرالعبارة واصدقها التعبير عنها بالسفامة والحماقة والاسراف والامباليالتي صارت سببا الانقراض دول كثيرة وسقو طها من شامخ العز وفروة الشوكة الى حشيض الفل والضعق والافكل دولة تبتلى بهجوم اعدائه ولا تنقرض. منه عفى عنه.

(١) في عصر الكيناز أوليغ بن ر. ريك ثَم قَالَ أن أسوا نملا وكيناز الروسالرابع اخرج لمائغة وانتبجى من تحت طعة الخزر بالمحاربة ثم استولى على فلعنهم المسماة سرفل (صارى قلعة) المار ذكرها بعدالمعاربة أشديدة مع جبش الخزر الذبن كانوا نعث قيادة خاقانهم واسم تلك العلعة بالروسية بيلى وبره ويظن الرارسية استبلكت ايضا ولابة (٢) نامو طرخان وباسم آخرننا غوريا وءالكهم التي كاتت في شرقى بعراوزاق في العصر المذكور فان هاتيكالمبالك كانت كلها محسوبة من مبالك ولاديمير الذي كل كيناز الروسية بعد سواتصلاو وكار ظل كومة الحزر بانيافي توريد قريم) فقط وكأن كيناز الروسية الحامس ولاديمير الاول اعملى هذه الولايات لولده مسينسلاه وبعدهلاك ولاديبير وجلوس بارصلاو على مسندكينا زية الروسية فىسنبة ١٠١٩ م طنب قيصر الروم من مسبتسلاو محوحكومة الخبزر واستيصالها من تطعة قريم بالكلبة وعين كانت دولة الحزر ذات نوة وشهكة المجأت الرومالها ولاذتبها وخطبت مودتها ولوكاءوا وثنيبن ولهاز الت قوتهم وشوكتهم تبرأومنم واستعبوا محوهم واستيصالهم مع انهم كانوا فىذلك الوقت تصارى وصار والموانهم في الدين فغرجة الدالر وم بجيشهم إلى أرض تريم وانضبوا الى عسكر مسيتسلاو وهجبوا علىالخزر واسروا غاتانهم البسبي غيورغي تسولا واستولت الروم على نريم وانتعوا ميستسلا وبالنهب أوبالخدعة قبعل هذه الوقعة انقطعت حكومةالغزر من أوروبا بالكلبة ولكنها دامت فيآسيا بساحل بعرالغزر الىالعصرائناني عشر من الميلاد وقد كتب « ليويت ر أو وي » من يهود آوروپا مدائع غانان الغزر لاغرانه الدينية في سنة ١٩٢٠م يعني مصادفة ٥٣٥ سنة م ارالتي بعرها

<sup>(</sup>١) وقد بيا صالة كوه غلطاناشئا من قول المسعوى بعد الثلاثمائة من الهجرة. منه على عنه ،

<sup>(</sup> ۲ ) فى مشيق بو سفور من سواحل بحر اوراق ويقاللقمبتها الان بلدة كيرچ. منه عنى عنه.

فهذه حكومة الخزر العظيمة الني حكمت وتناما على الاراضي الكائنة بس مصب نهر وولعا والبحر الاسود ونهرى دينبير واوتسه واجر وافيها احكامهم وسطونهم نزلت الى هذهالحالة بسبب هجوم (اصكولد) و (دير) و (اوليغ) و (ولاديمير) (ومسيتسلاو) من جية وهجوم ترڪمان بجاناك وقفچق وچرڪس النَّدين هم من جنسهم من جيءَ اخري هجوما منواليا هكذا يقول كارامزبن قلت أذانظرنا من جهة الاسباب نقول وفعت الى مذه الحالة من الامبال وسؤالندبير وسؤالادارة والانفياس في الترفع والتنعم والسفاهة كبامر بيانه آنفا عنكارامز بن نفسه وكبا نشاهده الى الان ثم انقر ضوا بعد ذلك في و نت يسبر من عالم الوجود بالكلية وام يبق منهم شيُّ سوى أسمهم المشهور والطن العالب أن انقراضهم بالكلية الما كان عند خروج التثار كغير هم وليس معنى انفراضهم بالكية انعدام كل العظيمة محال بلاالمعنى انقلابهم وصبرورتهم الى ملة غالبة بعيث لايبقى بينهما فرق ويأخذ المغلوب اسمالفالب وصنته وشكل وعادته كما ان كارامزين ذكر انضام اهالي سرفل (صارى قلعة) منهم الى الروسية في عصر ولاديمير مانوماخ وبناءهم قلعة بهذ الاسم فى اعالى نهر اوستره نذكارا لنلعتهم السابقة ولا يبعدان يكون المالى حاجي لهرخان من بقاياهم او أخلاطا منهم ومن غيرهم بسل هوالطاهر الاقرب الى الصواب وبؤيده اشتراكهم لطائفة قرايم واعل قريم عبوما فىالسيماء والليجة (١) وهل يشك أحدُ في كون قرأق دون بل أمالي الروسية الجنوبية عموما أملامًا من بقايا الخزر وأسكيت وسائر الاقوام التركية القبن سكنوا حياك بالنعاقب من يذكر منا وغيرهم \* ألبجاناك اوبوشنق وربعا يكتب بغير الين بعدالجيم وربما يلحق باغرهالياء والناءو فيتواريخالروسيةيقالالهم يهينيغ

 <sup>(</sup>١) خصوصا الطلاق لفظ خاخام على الاخ الكبير كما يطلقه اليهود على علمائهم.
 منه عنه

وهؤلاء ابضا فببلة شهيرة من الاقبوام التركية والغبائــل التتارية الذين وردوا اى النطعة البذكة رة من آسيًا واسسوا منالُّه كوءة مستقلة مثلالخزرو الففچق والاوار وغيرهم ودأمت عكوءتهم هناك مدة مديدة وحاربوا فيتلك البدة منجاورهم هنأك منسائر الاقوأم من فبائل التراث والاجانب ولاسيماالروسية قال بعض فضلاءالعصر أمامن هنده والمااستنباطا من اقوالبعش بحورى الافرنج ان اصل هؤلا من ذرية هِهِينَ مِّيانَ عَانَ مِن عَوِ انْيِنَ المِعَلِ المِدَورِ في شَجِرَةً( 1 )الترك الإي الفازي خان وبو يوه و قوع مذا الاسم في تو اربخ الروس بپچينيغ كماذ كرنا ويكون ماسواه من الالفاظ معرباً ومحرفاً منه ويرى مساكنهم على بيان بعض جغرافي المسلمين فيشرقي بعرالخزر ومملكة الحزر وعلىقول بعضهم نرىفينمر بي مملكة الخزر ولكن الكارامزين يعين موضعم في الروسية الجنوبية بلاالتباس كما سيأتي بيان كلذلك فان لم يكن ماذكره بعض جغرافي المسلمين من تعيين مساكنيم في شرقي بمر الخزر غلطابعمل على انهم كانوا اولاهناك ثم جاؤا بعدذلك الموضع الذي عينه كارامزين ويصرح ابن الفقيه بذاك على ماسيأتي وهوالظاهر من أحوالالاتوام الشرقية فيتك القرون من المهاجمة والمهاجرة دائهاو يوميده تعبير كارأمزين عنيم بتركعان قالآبو عبيدالبكو ىالاندلسى فى كتابه الممالك والمسالك واماالبجانا كية فالطريق اليهممن الجرجانية تسبر أثنى عشر فرسخاالي مبل يفالله جبل خوارزم وهم أي البجاناكية قوم سيارة يتبعون مواقع النطر والكلا وطول ارضهم مسير ةثلاثين بوما فىمثلها وفىسمالهم بلادالقفتى وفيالجنوببلاد الخزر وأفى الشرقبلاد الغزية لىالقرغزوفي البغرب بلاد الصقلب وهذه الامم جبيعادون البجاناكية وهم يغزونهم ولهم فروة ودواب زسوائم واثاث منذهبوفضة وسلاح

 <sup>(</sup>١) انظر الحضيرة التراك من ۵۵ ومن ٢٠ طبع بيطربورغ وذكر فيص منه هند ذكر احفاد اغوز خان بچنه بن كواك خان بن الفوز خان و قال ان معناه هو الساعي.
 منه عفي عنه .

وايهم مناطق محلات وأعلام وبوقات بدل الطبول وبلاد البجانا كية صهول كلها لاجبل فبهاولا معقل لهم فيحأون اليهوحدث جماعة مبن اسروابالنسطنطينية من المسلمين ان البجانا كية كانواعلى دين المجوسية فو تع عندهم بعد أز بعمائة من الهجرة اسير من المسلمين فقيه عالم عرض على طائفة منهم الأسلام فاسلموا وصعت نياتهم وانتشرت دعوةالاسلامفيهم وانكرعليهم ذلك سائرهم ممن لم يسلبوا فال أمرهم الى الحرب فنصراً السلبين عليهم وكانوا فينعو اثنى هشرالغا والكفارني اضعاف عددهم فتتلوهم وأسلم باقييم فجيعهم اليوم مسلمون وعندهم العلباء والغتباء والتراء وهميسبون اليومين وقع عندهم مهن استرقه صاحب القسطنطينية اوغيرهم الخوالص ويغير ونهمف البقاء عندهم على ان بجعلوه كاحدهم ويثر وجعندهم منشاءمنهم وبين ان يلعقوه بباعمنه اهمأ ذكره البكرى ووفاته على مافى كشف الطنون ٤٨٧ قال بعضهم أن البجاناك قوم فيشمالالافليم السادس بقرب الصقالبة وشوار بهم ولحاهم طويلة ولهم كثرة وقوة ومنعة وقال في ترجمة عجايبالمغلوناتان البجاناك لهماغنام كثيرة سمينة جدابعيث تجراليتها فىالارض ويكثرعندهم نزولاالثلجوند نزل بهم رسول المقتدر بالله الى البلغار ثم ذكر بعدذلك قصة من الخرافات وقال ابن الفقيه فىكتاب البلدان وقدانقطع طائفةمنالانراك عنبلادهم فصاروا فهبا بين الخزر والروم يقاللهم البجانا كية وليس موضعهم بديار لهم على نمديم الايام وانما انتا بوابها ففلبوا عليهااه قان كارامزين في خلاله يان نملك ايغورين روريك الذى هو الثالث من كينازات الروسية ان ابغورين روريك وان نهكن منالجلوس في كرسي الحكومة وادب اسلاوان دريولان العصاةني سنة ٩١٢ ولكن طهربعدذلك سنتين أوثلاث سنين يعني في سنة ٩ ٢ م مصادفة سنة ٧ ٣٠٥ أو بعدها قوم في حدود الروسية يسمى هم ينيغ وقد ذكر وا في تو اريخ الروس والروم والما مآر من العصر العاشر الي العصر الثاني عشر من الميلاد بالشهرة وقبل ان نضعهم في تياتر والتاريخ لزمناان

نبعث عن اصلهم و فصاهم «يجري من شرقي الاراضي التي تسبى الان بمملكة الروس إنهاراير نش طوبل إوراك ووولفاو تدخرج من الولايات والكورة الكائمة بين ثلك الانهر وسواحلها اقوام كثيرة مسورة مدهشة الى الغاية بعضهم عقيب بعضعصرابعد عصروحينا بعدمين الىترون عديدة مديدة وقس الهانواانيام آوروبا وازعجوهم بهجناتهم الهدهشة البتوالية دائما وهوطاء الإقوام الكثيرة يعتمل انبكون بعضهم تخالفا لبعض آخرمن جهة اللغة ولكنهم كلهم منفتونومتعدون منجهة الطبيعة والهيئةوالصورة والمعيشة وكانت عادأتهم على العبوم اقتماء المواشي والارتعالمن مرعى الىمرعى والاصطياد وهولاء الإنوام همالهون وأونمر (١)وبلغار وأوار والنرك وفدانقرضكلهم وغابواني آوروپا يعنى انقلبوا الى انوام آخر من اهل آورو پاغير اوغر و التراك منهم وقوم (اوز)(اوغز)و پهينبغ الذين هم قبيلة واحدة مع النر اكبة من مؤلاء الاقوام ايضاركان قوماوز (٧) يسكن سابقابين نهري وولغا ودون وكان قوم يجينبغ بجاورين لهمنضيق عليهم قوم أوزوطر دوهم من سهو لسراطاو (صارىطاع ارصارى الحاد)فتوجه پهينىغ بعد ذلك نحو الغرب واستملكو اولاية ليبيدية التي لائت ادغراستبلكوهاار لآوبعدان اناموا هناك سنين غز وانوم اوغر (ماجار)فيبسر ابيا(مولداو ياولانيا)واضطر وهم الىتركهاوالانسحاب الى يانونبا (ماجارستان العاضرة) واستواوا على الاراضى الكاثنة بين نهرى دون وآلوته الذى موشعبة من نهر طونة وإننسبوا الى ثبانى ولايات مستقلة

<sup>(</sup> ١) اوغرعيا ٣ عن ماجاروبنفار فعطنى بلغار عليه من قبيل عطنى الخاص على العام ولفلك لم يعدهم من الاقوام البائية مع انهم منهم وذلك للدغو لهم فحاوغر وكفلك من الباقية تفيق وبجاناك فان بجاناك هماليوشنق لاغيركما سيأتي، منه عفي عنه.

<sup>(</sup>۲) وتد بتى الحلاق لفظ اوزى على دينبير عندالعثا بنة الى الآن نسبة الى قوم اوز هولا" وقول بعثهم أن اوز اسم المطلق النبر عند قد ماء التسرك شم الحلق على حوالا" القوم المقاعنه لاختصامهم به غلطيق على حوالا" القوم المقاعنه لاختصامهم به غلطيق باللامر بالعكس والتبي حواسم المطلق النهر حواوزن بالدون بعدالمالى المفتوحةومنا الاطلاق باقالى الان عنداحل المزان وقراق منه على عنه .

كانت اربعة منها فى شرقى نهر دينىپر بينالروس والخزر واربعة اغرى منها كانت في غربيه بولايتي مولدا وياوترانسلوا نيا مجاورين لط تُفة أسلاوان الكائنين على نهر بوغا بقرب غالبتسيا التابعين لعكومة كين الروسيه وكان مطلوبهم وبغيتهم الغاصة اراض ذات عشب ومروج لمواشيهم والمملكة الغنية لاغذالغنايم منيأ بالغزو والعرب وكانوا مشهورين بجودة خيولهم وسرعة سيرها ومدة حواسها وكادوا يعيطون باعدائهم باستعمال الرماح والسهام في طرفة عين وكانوا يخنفون من عبون اعدائهم في لمحة إيضا أذا ضوبق عليهم وكانوا يعبرون النهرالكبير العبيق نوق خبولهم سابعة وتارة كانوا يستعبلون جلود العيوان الكبير (الطولوم والفربة) مكان السفينة وكاثث البستهم البسة الفرس ويعتبل أنهم قصدوا بلدة كيف أيضا الا أنهم كانوا يتعاشون ويجتنبون عن محاربة عسكر قوى فلهذأ توجهوا نعو مولدا ويا وببسرابيا اللذين كان يبكن نبهما اوغر وبلغار الذين مم من جنسهم ومن اولمانهم وقد أورث مؤلاء هناك دمشة عظيمة وكا وايغدمون الاجازب بالاجرة ليتفلب بعضهم على بعض وقد استأصل إلانوام النبين كانوا مناائح بعضهم بعضا بمعاونة مؤلاء أيامم وتدبنال لهمألروم خرائن جمة من الذهب ليقتلو افوم اوغر وبلغار والروس قلت الفولاذ أنما يقطع بالفو الاذفاء لم يعارب مؤلا عصهم بعضابل اتفقوا على محاربة الاجانب فهل يبقى حنئك لاحد شبهة في تقليبهم ممالك أوروپا ظهرالبطن كما كان في عصر آنبلا كلا ولم تحدث فيهم هذه العادة السيئة في العصر المذكور فقط بل كانت موجودة حين محاربتهم الصين والفارس ايضاع شنشنة اعرفها من احزم \* وعساكر الترك الذين اشتهر وافي بداية امرالطفاء العباسية بالآنراك العبيد لم بكونوا عبيدا حقيقة بل كانوا من احسا كر المناجرين وهذه العادة السيئة اعنى انناء بعضهم بعضا بانية آلى يومنا هذا فىالانزام الشرقية عبوما وقبين يدعون منهم الاسلام خصوصا لاعاجة الى بيانهم ثر اهم في كل كورة اجلت فيها نظرك مصداق قول القائل شعر: حولى بكل مكان منهم حلق \* تغطى أذا جئت في استفها مهم بمن

اناله وانا اليه راجعون رزقنااله سبحانه الادراك والبصيرة تم فآل كارامزين فيشأن الغوالص الذين مر ذكرهم ترببا نتلا عن البكري كان قوم في جهة الخرر من بلغار قزان يسمون خوالص وكانو ا متحدين ببلغار قران جسنا ودينا وكان بعرالغزر يسمى وتنتُل ببعر الغوالص اوالجوالين (١) نسبة اليهم أم قَالَ السعودي اثنام بيانه الاقوام الذين في الحسر أف باب الابواب وجبال كافكاريا وأثما تعداده القبائل التركية المتصلة بالخزر يلى بلادالغزر فيبا بينهم وبين البغرب الم ترك ترجع الى اب واحد وبدءانسابهم حضر وبد وذومنعة وبأس شديد لكل أمة منها ملك مسافة مملكته ايام متصلة ممالكهم بعضها ببحر نيطش (بحر الاوزاق والاسود) وتتصل هباراتها بندينة رومية وببايلي بلادالاندلس مستظهرة على سائر ما هنالك من الامم وبينهم وبين ملك الخزر مهادنة وكذلك مع صاحب اللان وديارهم تتصل ببلادالغزر فالجيل الواحد منهم يغالله يحبى ثم تليها امة ثانية يقاللها جعرد(و الظاهر أنها بجغرد) ثم تليها أمة ثالثة يقاللها البوكرده ثم تليها امة يقال لها بجناك وهي اشد مذهالامم الاربعة وماوكهم بدو وكان أيه حروب معالروم بعدالعشرين والثلاثمائة اوفيها وقدكان للروم فيتخوم ارضهم فيِّما بلى من ذكرنا من منهالاجناس الاربعة مدينة عظيمة يونانية يقال لها وليدر (٣) فيها خلق من الناس ومنعة بين الجبال والبحر فكل من فيهامانم لمن ذكرنا منالامم ولم يكن لهولا ً الثرك سبيل الى ارض الروم لمنع الجبال والشجرا يامم ومن في مده المدينة وكان بين مؤلاء الامناس حروب بخلاف وقع بينهم على رأس رجل تاجر مسلم من ارض اردبيـل كان نازلا على أرض بعضهم فاستضافه ناس من الجيل الاغر فاغتلفت الكلمة

<sup>(1)</sup> وحيث أن سمت تصبة خوالين التابعة لولاية سواطاوموافيق لسمت الانوام المبذكورين على بيان كارامزين لابعد في النفول ان اسمها باق من ذلك الوقت ومن القوم المبذكورين وأن بعلت عن بحرالغزر والله سبعائه اعلم منه على عنه

<sup>(</sup>۲) ولم ادراسم هذه البدينة الاصلى وللروم مثاك بدينة خرمون ويو سفور واولو ياكنا تقدم. بنه على عنه .

وأغارمن فى وليدر منالروم على ديارهم وهم عنها غلوق نسبوا كثيرا مَن النَّريَّة وساقوا كثيرًا من الاموال ونبِّي ذلك اليهم وهم مشاغيل في عربهم فاجتمعت كليتهم وتواهبوا ماكان بينهم من الدماء وعبدالنوم جبيعا نعو مدينة وليدر فسا روا اليها في نعو ستين الني فارس وذلك على غير إحتفال منهم ولاتجبع ولوكان ذلك لكانوا فينعو مائة الني فارس فلبانبي عبرهم الى أرميوس ملك الروم سير عليهم أثنى غشر الى نارس من المتنصرة على الخبول بالر ماح في زى العرب واضافي اليهم خسين الغة من الروم نوصلوا الى مدينة وليدر في ثبانية ايام وعسكرواور امعا ونازلوا التوم وقد كانت الترك تثلث من أمـل وليدر خلقا من الناس وأمتنع أملها بسورهم إلىان أتاهم مذا الندد ولباصع عندالبلوك الأربعة من. سار البهم من المتنصرة و الروم بعثوالي بلادهم فصعو امن كان تبلهم من تجار. المسلبين مبن يطرأ الىبلادهمن تعويلادالخزر والبابواللان وغيرهم. وفى هوالاء الاجناسالاربعة منقداسلم وهمفير مخالطين لهمالاعندحروب الكفار فلبا تصانى القوم وبرزت المتنصرة امام الروم خرج البهم من كان قبل الترك من التجارُ المسلمين فدعوهم الى ملة الأسلام وانهم أن دغلوا في امان الترك اخرجوهم من بلادهم إلى ارض الاسلام فابواذاك. وتوانف الفريقان فيذلك الونت فكانت النصرة للروم على الترك لانهم كانوأ فىالكثرة اضعاف الترك وبانوا علىمصافهم وتشاور ملوك الترك الاربعة فقال لهم ملك بجناك قلبوني التدبير في غداة غدفا نعبوا له بذلك فلما اصبع جعل في مناح الميمنة كراديس كثيرة كل كر دوس منها الن وكذلك في مناح المبسرة نلما تصاف القوم خرجت الكراديس من ناحية البيمية فرشقت فى البالروم فصارت إلى موضع من غرجمن جناح البيمنه (عكذا فى الاصل والصواب الميسرة ومن في الميسرة الى موضع من خرج من جناح الميمنة ) وانصل الرمى واتصلت السكراديس كالرحاء والتلب والبيبنة والبيسرة للترائث ثابتة والكراديس تعمل عليها فالف الف وذلك ان من خرج من كراديس

الترك من جناح ميمنتهم كان يبتدئى نيرمى في جناح ميسرةالروم ويمر بميمنتهم فيرمى وينتهي الى القلب ومايغرجمن كراديسهم منجناح ألميسرة يرمى في جناح مبينة الروم وينتهىالىالميسرة نيرمى وينتهى آلى القلب غيرمي فيكون ملتقي المكراديس فالفلب دائرا على ماوصفنافلمانطرت الروم والمتنصرة الىمالحهم منتشويش صفوفهم وتواتر الرمي عليهم حملوا هلى القوم مشوشين في مصافيم فضاد فواصفو في الترك ثابتة فاخرجت لهم الكواديس فرشتتهمالترك كلهارشقا واحدافكان ذلك الرشق سبب هزيمة إلروم وعقبهم الترك بعدالشرق بالحبلة على صفوقهم غير مشوشين ما كانوا عليه من النعبية وركفت الكراديس من اليمين والشبال واخذ القوم السيق واسودالافق وكثرصياح الخيل فقتل منالروم والمتنصرة تعومن ستين الغاحتي كأن يصعدالي سور البدينة على مثثهم فافتتحت المدينة وأقام السيف يعمل فيها أياما وسبى أملها وخرج عنها الترك بعد ثلاث يومون النسطنطينية ثم توسطوا العبائر والبروج والضباع فتلاواسوا وسبيا متى نزلوا على سور النسطنطينية فاقاموا عليها نحوا من اربعين يوما يبيعون البرأة والصبى منهم بالغرقة والثوب من الديباج والحرير وبذاوا السيف فلم يبقوا على احد منهم وربها فتلوا النسأ والولدان وشنوا الغارات فينلك الديار فانصلت غارانهم بارض المقالبة ورومية ونعوبلاد الاندلس والانرنجة والجلالقة (دانيمارنه) اه بَيَانَ معاملة البجانك مع الروس وعارباتهم اياهم قال كارامزين بعد نوله السابـق في بجاماك واضطرت الروسية أيضا آلى لحلب موآددة هوالاء البجاناك فان اختلاطها بالروم وتجارتهامهم منغيرخوف ومعيشتهم فنفس مبلكتهم بالاطمئنان والراحة كانتمر بوطة ببواددتهم فان كلامن مصبى دينيير وطونة الأنجن مباباباالقسطنطينية وعتبتاها كان بايديهمومع ذلك كان فيهم كمال الاقتدار هلى سلب راحة الروسية والمئنانهم بالأغارة عليها من طرفى نهر دينيين وأتهبها ونخريبها وفضلاعن ذاك كان تقوى حكامالكيف باتفاقهم ومعاونتهم

سهلاجدا \* وهذاالتدبير الاضطراري السيُّ المبنيعلىالغرضالمذكور دام مدة أزيد من ١٠٠٠ سنة متلبسا بصور مختلفة وبعدان عامدوا ايغور كيناز الروسية تركوا الروسة على رامتهم مدة خيس سنين قال نيسطور أن أول محاربتهم الروسية كانت فيسنة ١٩٧٠ ولسكنه لم يضرعن نتيجة هذه المعاربة \* وفي اثناء محاربة اسوانصلاوين ايغور بلغار طونة في سنة٩٦٧ حين حكومته بالروسية مجبت البجاناك على السكيف فاضطر اسواتصلاو بعد سماعه ذلك الى الرجوع و في اثناء عودته مغلو بامن يد تصميخي ( دمستق ) قيصر الروم حين هجومه على البلغار ثانيا فسنة ٩٧٧م يسنى مصادفة سنة ٣٦٧م قتل البجاناك وقطموا رأسه وجعل غانهم فورانبةرأسه طاسة و طرفا لشرب الماء والشراب فيها \* وفي عصر ولاديمير مجموا على ولاية كيف ورجعوا عنهامنهزمين لقصة خرافيةنقلها كارامزين عن يسطور مع التردد في صعنها \* ثم هجموا بعد ذلك على الروسية وغابوهم ونجة ولاديمير برأسه بعدان عاين البوت مختفيا تعت الجسر • ثم مجبوا بعد ذلك عليها حين كان ولاديمير بنو وغورد ونقل منا أيضا حكاية خرافية عن نيسطور فبيان سبب نجاة امل الكيف منهم ولايصدتها. ثم هجموا عليها في سنة ١٥٠ م 1م وكان والاديمير مريضاً بمرض الموت فارسل لمقابلتهم وله المعبوب بوريس فهلك ولاديبير فيتلك الاثناء وجلس مكانه في كرسي حكومة الروس اسوادو يولك ابن اخيهيار و يولك فامر بقتل ابن عمه بوريس فقتلوه بساعل نهر آلوته حسمودته عن محاربة بجاناك • ولما تصديار ملاو بن ولادببير الذي كان عصى اباه في حياته اسوانو بولك وسار اليه بعساكر نو وغورددعا اسوانو يولك البجاناك الى الانفاق معه ولكن أنهزم اسوانو بو لك عن يار صلاوقبل وصول البجاناك لامداده وكان ذلك في سنة ١٩٠٩م ولما استعداسوانو بولك بالنبسة والماجار في سنة ١٨٠٨م على بار صلاو دعاالبجاناك ثانياالي الاتفاق معدنهرب بارصلاو \* وكماهم بأرصلاو الى كيف النيافيسنة ١٠١٩ هرب منهااسواتو پولك الى بجناك و هجم معهم الى كيف

ولكنهم انهزموا فهرب اسواتوپولك الى بوهميا وهلك مناك ولما هجمت البعاناك الى كين في عدود سنة ١٠١٠ جاء بارصلاو بعسكر نووعورد وواراغ فوقعت ببن الغريقين عاربة شديدة أنتهت بانهزام بجاناك رقد غرق آكثرهم فينهر دينبير ولم ينج منهم الاالقلبل نتخلصت ألروسية بعل ذلك من مهاجمتهم الشديدة الى الآبدنبني بارصلاو في موضع المعركة ومحل غلبة الروس كنيسة عظيمة منالعجر تذكارا لتلك الغلبة الظامرة ووسع بلدة كيف الى الموضع المذكوروبني في الحرافها سورامن حجر وسمى بايها الكبير بباب الفعب وسمىالكنيسةالمفكورة باياصوفيا وميثر يولسكى تشبيها لبلدة كيني بالقسطنطينية دولها تماكيار ويولكبن ولاديمير مانوماخ وعماه بعض الطوائق من الروسية ارسل اليهم في سنة ١٩٣٩ م مصادفة سنة ٢٣٤ مغرسان البجاناك وفيسنة ١٩٦١م مصادقة سنة ٥٥٧ه جاءرا لاعانة الكينازروصيتسلاو حاكم الروسية وهذا آخر ماذكرهكارامزين من احوالهم ولاادرى كبف صار احوالهم بعد ذلك وانا لااشك في كون نوم بوشنق المُوجودين الآن من بقاياهم وأن طن انتسميتهمببوشنق انهاهي بالاخدمن لفط باشنيا بمعنى المنارة لوجودها فيتلك المملكة اوبالاغدمن اسم نيز هناك نان ذلك مبالادليل عليه وقرب الاسم والبوضع بلاتعاد حاأدل دليل على ماثلنا بل تثير من الاقرام الذين يعدون الآن ماكم من أسلاوان من بقابًا الافوام التركية الذين قطنواهاك ثم انفر ضو والله سبعانه أهلم بحقيقة الحال. القَمْعِيق • اصلاا تركية بالباء لفارسية بدل الفاءولما هربُ أبدلت فاء وربيا نُكتَبه على اصل ولامرج وقدعر فإلى الفاظ اغو أيضا سوى ذلك وهم اعنى القفيق نبائل كثبرة شهيرة من بين الانوام التركية ونديمة جدا بانية من عصر الغرزخان على نول إبى الغارى خاج ألآني ذكرهولهم معاملات ومحاربات كثيرة مع الروسية اكثرمن معاملات من سواهم من الانوام التركية حتى نكررت بينهما المصاهرة وبذلك صارت لحبة الروسية من التركية مع الاشتباه في سداما وقد تسلطن|نفار منهم في

الديار المصرية والشامبة بعدان استجلبوا هناك ارقاء مبلوكين بالالطاف والتوفيقات والتأبيدات الالهية وصدرت عنهم في خدمة الدين الاسلامي وحماية حوزته وحفظ بيضته هممات عالية وغيرات سنية ومساع مشكورة وموانق محبودة فيصعائف التواريغمسطورة والىبوم الفيامة على الالسنة جارية مذكورة اولهم ركن العنيا والعين الملكالطاله بيبرس والملوك القلاونية بعده وهم المشهور ون النوار يجبلوك الانراك الموالى وبناياهم موجودة الى الآن في ربة القراق المنسوبة اليهم سابقا خصوصاً في الحراف لحرويسكى وأوركانج وخوقنك ويعدهم كارامزين منءوم قومان المشاهير ومتحدابهم ويطلقعليهم فيتاريخه نارة نفط القفيق ونارة لغط الغومانونارة يعبر عنهم بكلااللفطين ونهرقوباناالذىبجرى منشرقي يعراوزاق ويصب هيه يمكن أن يكون وجه تسميته بهنسبته اليهم غاية مافى الباب بكون بأؤه مغلوبا من البيموكذلك كون نهر قامامنسوبا البهميري فيبعض التعريرات الكائنة فيمذا المعدد قآل آبوالفازى خان فيبيان مبدأء لحبورهم ووجه تسميتهم بالاسم المذكور مات واحدمن مقربي أوغوز غان فيعض مغازيه وبغيت زوجته ماملا ولماحانوضع عبلهالم تجدبيتا تضع فيدصلها وكانت الهواء باردة فدخلت جوني شجرة مجرفة ورضعت فيهصلها ولما بلغذلك مسامع ارغوز غان سمى الولدالمذكور بقيجق لنسمية قدماء الاتراك الشجرة (١) المجونة بهوضمه الىنفسهورياه معاولاته ولماعصتالروس واولاخ ماجار وباشقرد اوغوزغان وغرجوا عنطاعته وبغوا عليهوق كبرالولباللنكور فُذلك الوقت ارسل بعكسر كثير لمعاربتهم وترببتهم وردهم الى الطاعة تعوسبت نهر ىايدلونون (دون) نسار البهم وردعمالى الطاعة وتسلطن مناك مدة ثلاثها تفسنة وقبائل ففهق كلهم من نسله وذريته ولم يكن فى سواحل قور دون والدلوجايق قوم من الانوام سوى تفعق من لدن عصر اوغوزهان الى عصر چنسكز غان فنصر فوها مسدة للائدالة سنة (وفينسخة أربعة

<sup>(</sup>١) والى الان يقال للشي الاجون اللين عندا المالقزان قو بشأن وكوبشك ولاشك الن لفظ كاوشك عند المثامنة عرف منه . منه عنى عنه .

الآني سنة وهذا هوالحق ان صعت هذه النصة وثبت ندم اوغوزغان وسيجىء ذكره في العقصد الثاني) من غير مشاركةاحداهم فيها ولاجل هذا سمبت تلك الاراضي بدشت تفهق يعنى برية قفهق نسبة اليهماء والمحاصل أنه لما كانت لهم ونتاما في البرية الثي تسمى الآن ببرية قراق وقرغر سلطنة وشوكة ومزيد اشتهار عند جيرانهم الفرس بالنسبة الى اشتهارمن سواهم من الاقوام التركية القاطنين مناك سبيت البرية المذكورة عموما بالنسبة والاضانة البهم بدشت تفهق الكائن بمعنى برية القفهق وصار هذا ألاسم علما غالبا لها لكثرة تعبير الفرس عنهابه إولما وتعت تلك ألبريسة برمتسها عسلى حصة جوجي وولسعه بسائوا بعسد خروج النثار وتقسيم جنكزخان الربعالمسكون بين اولاده ألاربعة واسسوا كرسي سلطنتهم بالدة سراي بناحية من ثلك البرية منجهة ومحوا ساطنتهم من ديار قريم باستيلائهم عليها وضومم وتلبوهم الىاننسهم بحيث لميبق بين الفريقين فرقءا منجة أخرىسبيت سلطية بوجي وباتو واولادهبا بسلطنة ففهتي أيضاكها سبيت بسلطنة التتار وغيرهما كماسياني في موضعه إوسلطنتهم التي اسسوها اخيرا بعدان صاروا معروضين لتقلبات كثيرة مملكة قريم وسواحل نهرىدون ودينبير/وند صدرتعنهم حناك معاملات وعاربات ومسالعات ومصاهرات م الروسية بملابسة الجوار وامتدت نلك الامور الى طهور التتار واستبلائهم على اراضيهم وامحاء سلطنتهم بالكلية لوكان كرسي سلطنتهم حين كانتسلطنتهم بقريمبلدة سوداق التي بقيت بقيت الالآن يساحل البحر الاسود بين يالنا وكفوف التركسستان يسفع جبل مسمى بقر أطاع هناك من جهنه الشهالية داخل ولاية يتى صو المسمآة الآن بالروسية سيمر يهينسكي قرية تسمى ايضا سوداق يعتمل انتكون مى ابضا باقية منهم وذهب بعض فضلام مصرناالي ان صوعداق كان عند قدما والترك اسمالقبيلة اورنية ومنصب وذهب الىكون أمل صغد سهرقند ايضا هو هذا الصوغداق وليس ببعيد سواءكان رأيه اواغده عن غيره \* اولنبين الآن معاملاتهم مع الروسية نفلا عن كارامزين \*

قَالَ كَارَامِزَبِنَ قَفْحِقَ اوقومانُ پالوتيست بعنىبالروسية دخل هــؤلاء القوم في سنة ۵۵۰ وم مصادفة سنة ۴۴۶ ولاية بريصلاول وكان رئيسهم وقتننشخصا يسمى پالوت (صوابه پولاط سموهم الروس بالنسبة البه پالونسيأ وكثيراما يذكر ونهم بذلك كماستطلع عليه اثناء البيان) فصالح المنكور كبناز الروسية رصبو ولود وكان مؤلاء من جنس البجاناك والطن أنهم مسن جنس قرنتز الموجود الانايضا وكانوايسكنون سابقافي برارى آسيا وبقرب بعر الخزرعلى حالةالبداوةالرطة والنزولولمادغلواهناك يعنى ولايقهر يصلاول شرعوافي تضيبقةوم اوز(أوغوز) النبنهم منبقاياقومذكروافىالتواريخ بهنوان الترك (بعنى قوم الخاقان ديزابول المار ذكره وانباعه) واضطروهم الىالانسعاب الى سواحل نهر طونه فمات كثير منهم هناك من الوباء وانضم بنيتهمالىالبونان والروم وامتزجواتهم وطردو االبجاناك ايضامن مساكنهم واستبلكواسواحل البعر الاسود الىمولد اريا واغافوا كافة الحكومات في جوارهممثل الروموغيرهم وادعشوهمواخلاق حوطا تببن فتواريخ الروس باردة حيث انسمك الدمائم عندمم كان بهثابة اللعب فضلا عن النهب والفارة وكانتانامتهم فىالاغبية والخياموكانوا بأكلوناللهم النىوبشربون شرابا حاصلامن لبن الرماك (يعنى القبز) ولاشك ان المصالحة بمثل هوالاء القوم لاتبقى مدةكثيرة وأبذأ انهم لميصبروا بعدو قوع المصالحة بينهمو بين الروس الى بحى ً او ان الربيع الذي ينتعش نبه الحشرات ل اغاروا على الروسية فسنة ١٦٠ م تعت قياد قرئيسهم سيقال و انصبر اعليها انصباب العطر و انتصر وا على وصبو ولود و أخذواغنا تُم كثيرة و رجعوا الىنهر دون ومجموا أيخا فىسنة ١٠٦٤م مجدار انتصروا علىكيناز الروسية ايزاصلاو وأخسوته واضطروهم الى الفرار وبعد ذلك غلبوا مرة من الروسية تسم اغاروا هليهمونهبوم فرساحل نهر ديصنه وني سنة ١٠٧٧ استبدارليغ الكيناز الروسي،القفيق على الكيناز ايزاملاًو فقتل،وأخولي على جبرنبغون. وفي التاليةلها صالحواال كينازوصيو ولود فيهريصلاول وتثلوا ألكينازرومان

اخاالكيناز اوليغ وارسلوبيعنى الكيناز اوليع الى الروم وبعد ذلك بقليل انتصر الكيناز وصيوولود على الاتراك المتيبين في الحراف پر يصلاول وطرد النفهق من المرانى نهر ديصنه وحرول وفي سنة ١٠٩٢ مصب التفهق على الروسيةمن جانبىنهردون ونهبوا وخربوا وأحرقوا بالنار واستولوا على بلدة بيصوجين بساحل نهرصوبو وعلىبلدة بيروولوك بساحل نهربورصللي ولما مات وصيرولود كيناز الروسية فيسنة ١٠٩٣ وجلس مكانه الكيناز أسوانو يوك ارسلت الفنجق البعسفير إيطلبون منه المهادنة فعبس اسواتو يواك سفيرهم بناء على ضعى رأيه فشرعت القنهق في الاغارة على ولاية كيني. ونهبهاو اعراقها بالنار انتقاما فاضطر اسوانو يوك الىطلب الصلعمنهم ولكن القفهني لماكا وامطلعين على طبايع الروس الغدارة لم يصغوا الى طلبه واستمروا علىماهم فبعمن النهبو العارة والتغريبوبعد ذأك انفق حكام السروس كليم على مدافعتهم وقدكان قبلذلك منمدة مديدةبينهم شقاق نفاق ولما فابلوم اكسروا المبحانكساروولوالادبار وهلك من نجأ منهم من القتل بسيون القفهق معرئيسهمر وصيتصلاو مغروقين فى نهر اوستوغنو ونجى الكيناز ولاديمير مانوماخ منطرف واحدمن عسكره بعدان عابن الموت بعينه فاستولت التفهق على بلدة تورجيسك فغربوها واسروا اهلها وكانت معبورة بندوم (١) من النرک تر کرا معبشةالبدارة واغتمار و العضارة تابعبن للروسية ثم توجهت القفهق بعدذلك نعوالكيف فغرج أسوا تو يولك للقائهم فوقع الغتال بين الفريقين بقرب كبف فقتل من معه من العساكر عن آخرهم فرجع الى الكيف بنفرين من العسكر وتعصن. فيها ولما آيس من تعليص مملكته من القومان بالفوة تشبث الماك بسبب آخروهوانه تزوج ابنة طهر اوطفرك غان القفهتىوهذا الازدواج وانكان معفوا لكونه فسبيل تغليص المملكة عن النخريب لكنه لم يترتب عليه فائدة ما فان الكيناز اوليغ أنفق معهم وحجم بامدادهم على الروسية وحاصر

<sup>(</sup>١) وكونها كذلك معلوبة من اسبها ، منه على عنه ،

لهلمة چير نيغوف واضطر الكيناز ولاديمير الى الخروج منها معالهوعياله والمجبى الى ير بصلاول وبعد ذلك صالع قائدان من قواد قو مأن السبيان آنيلار وكيتان في سنة ٩٥٠١ م الكيناز ولاديبير مانوماخ واخداوله اسوانصلاور منا الامنية وكان كيتارينيم بغرب البلدبلاخون وآتبلاركان يقيم فىبلدةرانبار منولاية پريصلاول ضبفا ومسافرة فاشار مقربواولاديبير الوحوش وأركان دولته العارون عنالمدنبة والانسانية اليه بنقص العهد المقدسو نخالفته فاعدة اكرام الضبوفالتي مى ليس باقل فىالتقدس عند الاتراك منالعهد وحسنوا له الفتك بكيتان وآتبلار وبمن معهما من الففهق قالمبة غيلة واتفقوا على ذلك فغر جوا في نصف الليل من البلد مع الانراك النابعين لهم مسلمين وحبلوا على كيتان ومن معه على الغنلة ومم في امزالنوم والنحليس عندهم خبزعن شيء قط وقتلوهم عن آخرهم كالوحوش الضارية واغدوا اسوا نملاو وسلبوه الى ابيه ولاديبير وكان آتيلار يأكل الفداء في صباح الليلة المذكورة وليس له عبر عما حرى فرماه أوليغ بن راتيبور بهم من ثقب كان اعد لذلك الامر فقتل ثم فتاواكافة من سُّعه من وجوه القُّفيق واعيانهم وأعلنوا بالارتكاب على مثلهُذا الغدر الشنيع ماهية الروس وحقيقتهم للعالم أن كان هنالك من لم يعلم ذلك وكانتُ الوقعة المذكورة في ٢٣ شباط (١) (فبرال) سنة٩٥٨ المذكورة يعنى بعيد المصالحة والمعاهدة وكهاتقين اسوائو يولك وولاديمير ما نوماخ أن القفيق ينتقبون منهم ويأخفون بنارهم كما ينبغي بـلا شبهـ لمغار واعلى بلادالقفهق مجددا وأغتنبوا مقدارامن الخيل والا لبسة وعادوا إلا أن القفوق المرقواقلعة للروسبساحل نهر أوسى تسبى يورق فجاله أهلها مع نسيسيم بلدة كين وبعد ذلك طلب اسوانو يولك وولاديمير مَا نوماخ من اوليغ كيناز هير نيغون ان يقتل ولد آتيلاًر الصغير الذي كان بقى بيده حين قتله اويسلمه اليها فردالكيناز اولبغ طلبها لكونه خيائة

<sup>(</sup>۱) يمادف ذلك لو اسط مقر من ٤٨٩ سنة م سنه عقى عنه .

بلا فائدة ولم يعطهما عسكوالمعاربة قومان فهجما على چير نبغوف وانتصرا على أوليغ فخرج من چير نيغون ودمب ألى أستارى دوب نقمبا هناك وحاصر أهَّ فيها فَهجمت القفيق في تلك الاثناء علىالروسية منفرقين الى فرق فرقة منهم توجبت الى بريستونى وأحرقت هذاك قصرالكيناز وفرقة أحرقت قامة بقرب يريملاول وحاصر طهرا وطفول خان أأنى هو صهر اسوانو پولك مع عسكر القفوق بلدة بر بصلاول التي مي كرسي سلطمة ولاديمير مانوماخ موضعالفدرالباعث على هذه الفظا تُعنجا هاأسوانو پولك وولادبمبر خفبة وصلوا على معسكر لهبرغان بغتة وقتلوه مع ولده وكبرا القفهتي وكانت مفه الوقعة في ١٩٥ عزيران ابونيه) من ١٥٠ ق السنة المذكورة وبينما كان حكام الروس يقيبون الفرح والسرور لاجل هذه الفلية بالألفير والخبانه معم خان آخر من نفهق بسمى بهناق على كبف وكادان يستولى عليها ونهب ألدس (المناسش) المسمى بجيو أرسكي ثم أمرقهونتل ألوهابين وأنضرق بغنأ ئم كثيرة ذكركارامزين فىالعصر والموضع المذكورين نوما من الترك وسباهم بيريندي وظني أنهم من القوم المذكورين اولا باسم أوز وترك \* وبيريندى لفظ تركى مصاه صار مفاريا فيعنمل انينكروا بهذاالاسم بعدان صاروا معلوبين ونابعين للروس وذكر هنا ايضا عدم انفاق كام الروسية ووقوع الغاني والسافسة والرقابة بننهم وأن كبنازهم الاعظم أسوانو يولك دعا الباجار وجلبهم الى الروسية على اولاد روسينملاو وان الكينار داويد دعابوناق خان القفهتي على اسوائو يواك وان الانتصار كان في هذاالطر في بسبب تدبير بوناق نان وشجاعة رفيقه آلنون اريه وان الما جارا نهز موا أفنح انهزام وغرق اكثرهم حين فرارهم فينهر صان وتعقبهم بوذاق خان مسافة يومين وان تلف الما جار بلخ اربعين الفا وان قرائهم نجا برومه بغايةالصعوبة وأن البا جاريدعون فى تواريخهم أن بوناق عان حبل عليهم بغتة وهم نائبون وأن هذه الوقعة وقعت في سنة ٩٩٠٩ م مصادفية سنة ٤٩٣ هـ ـ

وبعد ذلك انهزم الكيناز داويد مرة اغرى من الكيناز استوانو پولك فاعانهالبطل المشهور بوناقخان وهزم جيش اسواتو يولك ولما انعقاب عقد المصالحة بين اكثر عكام الروس في سنة ١٩٠٠ بعد مدوث ماجريات بينهم وقعت القومان في تومم مجوم الروسية على بلادهم بالاتفاق فصالحوهم عن أسم جميع خوانينهم في بلدة صافرتو ي واحدوا الرهائين من الطرفين للاعتماد والوثو فى ولكن الروسية نقضوا عهده في السنة الثانية بتعريض ولادبمير مانوه اخ وتزلواهن نهر دينيير بالسفنء منطرقيه من البر ايضالى مضبعتم تركواستنهم هناك وتوجهو ابعسكر كثيني نعوالشرق وبعدان سار والربعة ايام متصلاوملوا إلى حراسهم المثقدمة الذين كانوا تحت قيادة التون او بـــ المار ذكره آنفا فعملوا علىهمبغتة وهم عنتيم غافلون فهزموهم ثم هجموا كذلك بفتة على بواتيهم ووضعوا فبهم السيق واضطروا من بقىمنهمالى الفرار فقتل في هذة المعركة من كبار غوانين القفهق وشيوخهم (اور ص) ( و او په ) و تسعة عشر خانا غير هباو لميتيسر مثل مذاالطفر والفلبة فبلمذاللر وسبةقط وقد وتعنىأسرهم واحدمن خوانين القفهق يسمى بيلدوز فعرض عليهم ان يبيعواله روحه وحياته بماشاؤ أمن الذهب والفضة وترحىمهم ذلك ولكن لباكانت المرحمة والانسانية منافيةلمدنية الروس الجاريةمن بداية غلقتهمالى يومناهذا لم يقبله مانوماخ بلامر بقتله وكان الاسارى عدة من الترك والبعاماك المدين كانوا في غدمة القومان فاقامست الروس لهذه الغلبة افراماعظيمة وفي سنة ۷۰۷ مساق بوناقخان مواشى الروس من المرابي پريصلاولودخلت القومان تعصرباسة قائدهم الهرم شارومن موضعا يسبى لونب فيجمت الروسعلهم بالانفاقعلي الففلة بساحل نهرصولي واضطروهم الىالفرار وأخلوا كثيرا منهم اسيرا ومعمله الانتصارات لمتعصلالامنية والاطبئنان للروسية بوجهمس الوجو فاضطر الكيناز ادليغ ومانوماخ الىمصاهرتهم بخطبةبنات غوانينم لإولادهم وتز ويجهن منهم وقعت هذآلوقعة في ١ الكانون الثاني من سنَّة م • ١ ٩ مصادفة ١ • ١ مسنة م ولكن منه المصاهرة لم تنتج أيضافا ثدة

مطلوبة منهافان الروس مجمواعلى بلاد القفچق في سنة ٩ • ١ • وما بعدها واستولوا على ثلاعهم ومشتاهم بساحل نهردون ولم يكنفوابقالك بلانفق حكام الروس كلهم على القيمان واستيحا لهم لنفع اوطانهم بتعريض والاديمير مانوماخ اباهم علىذلكوا كدوا انفاتهم مذا بالايهان المغلطة فالكنايس وتوجهوافي شباط سنة ١٩٩١ نعوالجنسوب فاستقبلهم أهالى بلدة أوحينيني الكائنة بساحل نهردون بهدايا والحهروا لهم الانقيادوالاستسلامفلم يتعرضوا لهم وامرفوا بلدة اغرى تسمى صوغرون وبقيت ماتان البلدتان الى عروج التنار وكانت التومان انتزعومها من الخزروا قاموا فيهباوفي ٧٤ مارت انتصروا على القنهق وعيدوالذاك مع بلاغو وشنيه ولكن تجمعت القفهق واحاطوا بهممن كل جانب يعدبو مين وضيقو اعليهم وبعد قليل من الكر والفر تفرقت (١) الغفهق وعادت الروس الى اوطانهم بغنائم كثيرة و لم يخطر ببالهم انتزاع الملكةالمشهورة باسامىيوسفور وفنا غورياوناماتارخان التيكانت الروس انتزعها منالحزر ثمانتزعهاالقفهق منالروسسابقا فتنوسيت نلك المملكة التي كانت قبل كورة مستفلة يحكم بهاحاكم مستقلمن الروس وعي اسبها من الالسن بالكلية مكذايقو لكارامزين مناويظهر اسغه وخرقة لملبه ليذاالتصور ويتبحنعل حكام الروس مذا محانه مضىعليه قرون كثيرة ومارت المبلكة المذكورة من مبلة مبالك الروس اوكادت ان نكون حين كثب ذلك تعم انوظيفة البورغليس النقلالجردبل امموظيفته المحاكمة والتنقيد ألم قال وكان الكينار داويدبن ايغور الذي نال الأعانة من القومان إمراراعديدة مشتركالسائر حكامالروسيق مذهالوقعة ثمذكر موتالكيناز سوانو يولك بعدها بسنتين وذكر نبغة من مثالبه ومعايبه وصعود ولاديمير مانوماخ على كرسي الكينازية العظمي واغارة ولده الثالث يارو يواك على ولقفهق الساكنين باطراف نهر دون واستملاكه منهم البلاد الثلاثة المسماة

 <sup>(</sup>١) ونقل كارامزين هناعن نيسطوران رؤس القفيق كانت تطيربـأيدلائرى اصحابها يسنى البلاقكة عليزعيه الكانب. منه عفى عنه .

ببالين وجيشلوى وصوغروف وأخذه أسيرا كثيرا منهمو من قوم يامهوان ولاديمير مانوماخ طردف الوقت المذكور اقوام بيريندى وبجاناك وترك من الروسية وان كثيرا منهم بقوا في المراف دينيير واختار واحدمة الروسية وتمعينها وسمواعندهم جورني كلابوك اوجركس أتم دكر بعدذلك موت ولاديمبر مانوماخ فيسنة ١٩٢٥م ووصاياه لاولاده ومقدار امن مفاخره ومعايبه ومن جملتها انه فالصالحت القو مان الففهي تسع عشرة مرقو اسر تمن غوانينهم ازيدهن مائةعان واطلقت سراحهم واغرنتازيد منمأتين مهمنىالها بجازاة رعقوبة ثم قال ان ولاديمير مانوماخ وان ارتكب طلما عطيما فيحق القنيجق من نقش المهدوالغدريهم الاان مداماً ول عندالروس ومعنو وذلك لان التفهق لما كاوا اعداء النصرانية واعداءالله وتعرضوا على الكنائس صار لملاكهم عندالر وسبل عندجميع عالم النصرانية باى وجه كأن فرضالا زماعليهم وتقربا ألىاله نضلا من كونه مباحاةاين القبع حينئذواين الظلموالوحشة تم قال ولماسمعت القو مان ملاك ولاديمر مانو ماخ قصدوا الهجوم على الروسية متفقين بالاتر اك الذين كانوايقيمون في المراف بيرياصلاول على مالة البدارة ولمااستخبريار ويولك كيناز يبريا صلاول بذلك جلسب الاثراك الى داخل البلدومزم القومان وفى سنة ١٩٣٧ طردكيناز الروسيةالاعطسم مسيتسلاو القومان الى ماو راءنهر وولغانضلاعن نهر دون وفيسنة ١٣٩ المأ آلتالكينازية العظمىالىوصيوولود بناوليغ ذهب معالسكيناز آندرى بن مانوماخ الى بلدة مالوتين/مصالحة خوانين اتراك قومان وندوتم في ذلك العصر ببن الروس انفسهم اختلال حثير وكانت التفهق والبساناك مشتركين لهم في جبيع تلك الاغتشاشات والم يقصر هؤلا وكذلك بيريندي وچورنى كلابوك او چركس وسائر قبائلالانراك فىقتل بعضهم بعضا منضمين الى الروس ومشتركين اياهم في جبيع وقايعهم ولما آلت الكينازية الى غَيْورِغَى دُولِغِي رُوكًا (طُويِلَالَيْد)بنُّ وَلَادِيبِيرُ مَانُو الْحُفْ سَنَّةُ ١١٥٥

دُمِ الى موضع بقالله كانيني (١) مرتيبي وصالح غوانين القفهي على ما هو عادة مكام الروسية عند صعودهم على كرسى الكينازية في ذلك الوقت ولكن خالف مذا عادات سائر حكام الروس في نقض العهد والغدر بل كان وافيا بعيده مراعيا لجانب القفيق الى ان مات حتى ان القفيق لما اغار وا مرة على المراف دينبير نغتل بعضهم من لمرف بيريندى واسر البعض لملب الكيناز غيورغى من نوم بيريندى الملانهم الاأن بيريندى أبوا ذلك ولم يطلقوهم وفي سنة ١٩٥٩ جامعشرون الفامن فبسان القفيق الى ألروسية لاعانة الكيناز ابراملاو بن داويدولكن لما هرب الكيناز المذكور لخيانة انراك بيريندى عادتالتفهق أيضا بالضرورة ألى أوطانهم وغرق كثير منهم في نهر أوصى وبعد ذلك هجبوا على الكيف مرة وعلى چير نيغوني مرة الاانهم اندفعوا منطرف الاهالي واتراك بيرين*دي و*لما دعاهمالكيناز ايزاصلاًو بن داويد مرة اخرى لاعانته عادوا الى بلاّدهم بعشر ُةالاف من اساري الروس سوى الذين قتلوهم منهم وفي سنة ١٦٦٨ دعام الكيناز ابزاعلاو مرة ثالثة واستولى علىالكيف باعانتهم ولكن لهاهرب ايزاعلاء عنها لاراجيف أشيعت فيحقه وقتل في مهر به من لحرف المخالفين انهز مدالقومان ايضا بالضرورة ودامث اتحارات القفهق ومهاجبتهم علىالروسية بلا انغطاع في مذهالسنين وابذأ أتفقت حكام الروس فالهبة على مدانعتهم ونزلوا عَلَى طول نهر دينيپر ووقفوا 'في موضع يقال له كانيف ثم عادوا من غير ان يتعاسروا على الهجوم عليهم ولكن اغار منهم كبنازان فى فصلالشتاء ونهبا دائرتين منهم وأغننها كثيرا من النعب والفضّة وفي صنة ١٩٦٨ انفقت حكام الروس ابضا قاطبة على حرب القفهق وسأروا تسعة ايام متصلة من المفازة ولماسمع الذين فيساحل نهر جينبير من القفيق هذاالخبر مربواالاان الروس لحنوابهم فىساحل نهر اوريل وهزموهم وخلصوا منهم أسارىالروس وانثنوا راجعين بغنا ئسم كثيرة ثم جاءوا بعد ذلك

<sup>(</sup>١) بساحل دينيير اسفل من كيني " منه عفي عنه .

متفقين إلى كانيني ثانيا الاانه تبدل وفاقهم هناك شقاقا فعادوا خائبين وفي سنة ١٩٦٩ لما نقل الكيناز اندرى البوغولبي بن غيدرغي طويل اليد أبن ولا ديمبر كرسى كينازية الروسية من كيني إلى ولا ديبير وتوهم الكيناز غليب حاكم كيف من تكاثر العفيق في المراف دينبير ومهاجرتهم هناك أرسلوا أليه رسولا وةالوا لاتخق وليطمئن خاطرك فان قصدنا ليس أخافنك ولانريد ان نغاف من احدو انهانر يدالمعيشة بالراحة بمواددة الطرفين ومصافاتهما فاراد غلبب ان يعمى ولده الصغير الذي كان يحكم في بيرياصلاول منسوءقصدهم في مقه بنطبيب خواطرهم بارسال الهدايا أليهم وببنبا هو مشغول بهذا الامر هجبت فرقة منهم كانت بساحل نهر نور علي قرية ذأت كنيسة متعلقة بكنيسةديساتينوى بكيني ونهبوها ثم احرنوها بالبار فتوجه نعوهم الكيناز ميغايل اخوالكيناز غليب بن غيورغي واستصعب معه الفا وخبسمائة من اتراك بيريندي سوى عسكرالروس فلما لحقوا بهم ونشب القنال بين الفريقين لهرت علايم الطفر في طرف القفهق بعدان قتلوا منهم حامل لوائهم فاراد ميخابل ان يهرب فاستكت انراك بيريندي بزمام فرسه ولم يتركوه بهرب وهجموا على الففهق ثانيا وهزموهم والجائوهم الى الغرار واغذوا منهم الغا وخبسمائة اسير . وبعد ذلك انهزم واصلكو بن يارو پولك من القفيق في وقعة وضويق عليه في بلدة ميخابلني بقرب كيف وَبِعَدُ ذلك هجمت النفهق على ولاية كيف عابرين نهر بوغا واخدوا مقدارا من الاسارى الا أن الروس لحنوا بهم وخلصوا أربعيائة من أسارى الروس واعدوا فوق ذلك من القفيق مُقدارًا من الاساري وتتلوهم وانتصر ايغور بناسواتصلاو بقربالوغ طاغ أورو چيشه على أثنين من خواسن قفهن أصمما كباك والاغر كونهاك واسرمها وكمآغزا الكيناز وصيو ولود بلغار أعانته القفيق \* وفي سنة ١٩٨٤ مصادفة سنة ٥٨٠ م أنفق جمع حكام الروسية الجنوبية على حرب القفهق فعبروا نهر دينبير وهجنوا عآلهم وهزيعوم فيساحل نهر اوغلا أواءريل وأسروا منهم سبعة

آلاني نفس وفيهم اربعبائة وسبعة عشر غانا من خوانينهم الصغار يعني شيوخ النبائل ورؤساهم واغتنبوا كئيرا من ضول آسيا واسلحة وكذلك انهزم كونوك عان الشهير السفاك بقرب خزول وكان معه قوس كبر (١) كان يعمله عبسون رجلا وكان يرمى بنفسهمن غير مباشرة أحد وكان معه ايضامسلم من الخزر كان يو مى ناراغالصة (٣) فلم ينفعا همشيئًا بل أسرهم امل المكيني باسلمتهم جبيعا وجاؤا بهم الى الكيناز اسوانصلاو ولكن الروس لم يستفيدوا شيئا من تلك الاسلحة لعدم علمهم بكيفية استعماله وَّلَهُ سَمِعٌ مَكَامُ الروسُ الشَّمَالَيَّةُ السَّكِينَارُ ايغُورُ وأَخُوهُ وصيووُ لُودُ مِنَّا الغبر تعركت عروق غيرتهما فغرجوا قاصدين تغجق بجيش عظيم طامعين فىالظفر الطاعر والغنيمة الباردة وجازوا شعاب نهر دون وسار وأ نعونهر مولى فليها الملعت القفيق على حقيقة الحال جبعوا من القفيق وغيرهم من الانوام التركية الذين في المرافهم وجرانبهم ما استطاعوا على جمعه واستقبلوا الرأوس ظها بدئ القنال غلبهم الروس وانتصروا علييم وطردوهم وضرعوا في الانبساط والههار الفرح والسرورنى خيام الغفهق والمبيئهم فاشأر عقلاء اصحاب ايغور اليه بالعرد والانصرافي لها راوا من كثرة القفيق الا أنه لما كان سكرانا منشراب السكبر والغرور والنغوة الفارغة وزادته العلبة سكرا على سكره قال إن اهل السكيف انتصروا على القفييق أرض الروس ولم يضعوا المدامهمفارض القفجق أما نحن فننتصر عليهم في وسط أرضهم ونفعل بهم كذا وكذا ونقتل امثال هذه الوحوش والبرابرة ونستأصلهم ونضع الخراج والجزية على بواتيهم ونكتسب بذلك شهرة ابدية الىغير ذلك من آلجزانات وردبها نصيحة العقلاء ونهيا ُ للهجوم ثانيا وقدتجمعت القفچق

 <sup>(</sup>١) ولعله كان معمولا ومستوعاً على صنعة المبينًا نيكى اعتسى الما كينة.
 نه عفي عنه.

<sup>(</sup>۲) قال کارادزین لعل النار القریبی اوالبارود و لا ادری ما مواده بالدار القریبی. منه علی عنه .

المنهزمون ثانيا وكانوا فى صدالانتقام واخل الثارخن الروس فابعديهم عن الباء على كل حال وحالوا دونه وحاربوهممنةثلاثة ايام بر مي النبال من بعد من غيران يقتر بوامنهم وكانجمعهم تزيدونتافوننا وأحاطوا بالروس من كل جانب ولما بلغ اضطرار الروس الى الما غايته نتعوا الطريق ألى الماء مدجهد جهيد الاان القفجق لما كانوا اقوياء مستريعين ومتكاثرين لم يتزازلوا طبل ضيقواعليهمخط المعاصرة يشددوا عليهم وعملواعليهم كالاسود الحوارد فنتلوا نسها منهم واسروا البواقي معالكيناز ايغورو وصيوولود وكانت مده ا وقعة بساحل نهر يقالله سابقا قبالي ويقل له الآن عند الروسية كاغالى فارسل القفهق بولهملة التجار خبرا الى امل السكيف قائلين انا قادرون الان على مبادلة الاسارى ولما سمعت حكام الكيف هذا الخبربكرا واجر وا الدموع من عيونهم ثم أن اسوانصلاو كيناز كيف جمع سائر حكام الروس وعماكر هم بقرب كانيف لتخليص اسارى الروس ولكنه لمأ سمع تباعد القفهق صن سمعوا بجمعه العساكر خاف ان يصيبه ايضاما اصاب بالكيباز ايغورمن البلية ورجع الى مقره بغفى منين ولما انعكس مذا الخبر الى العفهق زادت جسارتهم وجمدوا هجومهم على الروسية واستولوا منها على بلاد كثيرة وحاصر وابلده بير ياصلاول فجرح الكيناز ولاديبير بن غليب ثلاث جرحات و تخلص من الموت بغاية الصعوبة بعدان عاينه وانهزمت عسكر الروس و استوات القفهق على بلده ريم (رومن) و اخفوا منيااساري وغنائم كثيرة واعلوا كثيرا من الغرى في المرأف بوتيقال ايضا من السكان ثم انثنوا راجعين الى اوطانهم بغنائم وفيرة والسارى كثيرة منصورين ومطفرين الااته أندمات جروح الروس وتسلوا بعودة الكيناز ايغور الى الروسية بالنغلص من الاسارة و ذلك أن كونهك خان المشهور في تواريخ الروسية بالسفاك الذي هو غان هؤلاء القفيق الانراك الدين برميهم الروسية خصوصا والانرنج عبوما بالومشة والتبربروعدم المدنية من القديم اعطى الكيباز أيغور الذي هو خصم رومه وقاصد لاملأكه واستيصاله باز أ وغادما خاصاوساعده للركوب

والصيدو ذلك لكون كانة الاتراك بجنولين على الاغضام عن مساوى اعدائهم بعد الانتصار عليهم ومعتادين مكارم الاخلاق واكرام الضيوف والغربا على خلاف مايفئر يه كذبت الافرنج ومفتريهم عليهم وخصوصا الروس فاستفاد المذكور من ابتلاءالقفهي بشرب القمزومن طلام الليل فاغفل الحادم وهرب فوصل الىبلدة درنيس من الروسية بعد احتجشر يوما وقدبقي ولده ولاديمير فى الاسارة فزوجه كونجك غان السفاك الوحشى على قول كارامزين ابنته والله سىعانداعلم ، ثم عاد الى الر وسيقبعد سنتين و جا اباه قال أن الر وسيقيكتبون هذه الوقعة بانواع التغيلات بعيث نؤثر فى الفراء وبعد ذلك لم بقع شىء يستعق الذكر الىسىعسنين سوىبعض محار باشطفيفة تارة ومصالحات آخرى الا ان الغنهق كانوا يخيفون الروسية ويزعجونهم دائماالى أروفيق الكيناز الشباب روستيصلان ولاراحة الروسية وبثالا من والامان نيها بدنع صولة النفهق وهجومهم عنهم بواسطة انراك بريندى فال كارامزين منا ان انراك بيريندى هوالاء مع كونهم حاة وحراسا صادتين للكيف صدرت عنهم الخيانة ايضافي بغض الاحيان وذلك ان رئيسهم المسبى كونشودى (لعل كون طوغدى) لما أغضبه الكيناز اسوا تصلاو بسبب منالاسباب ذهب الى القفهق وازعج الروسية مدة مديدة باغارته على ولاية دينيير فاضطر الكيناز روريك الى أعطام مذا البطل الفارس بلدة دويؤين بساحل نهر اوصى لتغليص الروسية من ازعاجه باغارته المتوالية والكيناز وصوولود وان استخدم النفهق باستئجارهم لنأمين حدود الروسية وحمايتها الا أنهم كانوا بزعجون الروسية باغارتهم على الروسية بالماريم من الروسد ابدويد من سعر بوسمى الروسسى استراى و يسطر الما و (مارى طاغ او الطاو) دائما وخصوصا حدود رزان فاضطر الكيناز المشار اليه الى اعانتهم بجمع جيش عظيم وسار مع وان الشاب فلسطنطين الى البرارى و احرق قرى القفهق ومشتامم فانسعب القفهق بعد ذلك من سوامل نهر دون الى سوامل البعر الاسور و المجمعة القفهق المدارات المجمعة القفهق المدارات المجمعة القفهق المدارات المدارات المجمعة المدارات المجمعة المناولة المحاركة المجمعة المناولة المجمعة المناولة ف سنة ١٢٠٢ م محادثة سنة ٢٩٩ م على القسطنطينية من جهةر وم اللي استبد قيصرا اروم الكسي قومانين بالكيناز رومان غاليتسكي الذي كان

استولى على الكيف تبيل ذلك والتمس منه تغليص اغوانه النصاري من شر القفهق فاغارر ومان على لادنفهق ونيبها وخلص كثيرا من اساري الروس واغرج النفهقمن التسطنطينية والجاهم الى تخلية روم ابلى بالكلية ثمعادالي غاليتسيه وبعد ذلك ملب الكينازروريك بن ادلع الذى اغرج المكيناز رومان من الكيف القنهق الى طرفهبتوة الفضة والنحب ودعاهم الىالانفاق معه على رومان الذي هو خصه وخصهم فاعتنم القفيق ذلك و هجموا على الكيف واستو لواعليها فىالحال ووضعواالسين فىاملها وشرعواني نتلهم بلاامان لاخف الثار والانتقام ونهبوها ونهبوال كنيسة ديساتينوى وكنيسة صوفيا وسائر الكناش والاديرة وقتلوا الشيوخ الذين لايصلحون للخدمة واسر والشبان اغين يصلحون للخدمة ختى الرهابين والتسيسين وقيدوهم وساقوهم كقطيم البهايم الى بلادهم الاان التجار الاجائب تعصنواني الكنيسة الحجرية وخلصوا انفسهم باعطائهم مقدارا من المال فلم يتعرضوا لهم و لم يبق في الروسية من لم يجر الدموع من عينيه من سبع منه الحادثة وكان وقوعهافي ١ الكانسون الاولسن سنة ١٢٠٤ أم مصادفة إسنة ١٠٠٠ م و بعد ذلك انفق الكيناز روريك ورومان على غز والقفيق والاغارة عليهم واغدوا منهم بعض الاسارى والعبوانات وفي خلال مقاتلة الروس بعضهم أبعضافي سنة ١٢١٨ أم مصادفة سنة ١١٥٠ م تداعلت القنبتي في نلك المفاتلات ابضا وحين بسار الكبناز مسينسلار الى عاربة ماجار و پالاك ( پولشه ولاخباربولونيا ولهستان) و مدانعتهم أرنق التفهق وأغلهم معه والمالنيزم عسكر الروس فيأدلوملة عبلوا فاليامع مسكر القفهي النصروا علىاعدائهم انتصارا تاماواضطروهم الى الغراروحين تعقبهم الروس" بهقتضى غلبتهم اشتفل القفوق ايضا باغد الاسارى وجمع والمسأك يخبول الهاجار التي هيوطيفتهم وفأئدتهم منالحرب قريو وبطرآ الضعف على القفيين فعصر اسوانو پولك الثاني و معومهم اليولاية دينبير وال دام واستمر فىالعسر الحادىوالثانيعشر من الميلاد ألا انه لم يكن شديما ومدهشا كالاول ء وهم يعنى القفيقوان استبلكوا مبلكة تاماتارقان

يعنى ولاية موسفور وسواحل بعر اوزاق ولكن لم بضر ذلك في التجارة فان النجار كانوا يسافر ون من غرخوف ولاانزع على عن الوقت الذي كانت الروس يعار بونهم في ارضهم وكانوا لايتمر ضون (١) لا تجارة قط ولهذا كانت البواب التبارة مفتوحة دائما بلا انقطاع وكان البعر الاسود وبعر الفزر و نهرى وولفا ودينبير جادات عظيمة مفتوحة التجارة دائما هكذا يبتدى يقول كارامزين نعم هيهات تكتم المشاعل في الطلام أثم بعني ذلك يبتدى طهور النتار وخروجهم وقد وصلت الفرنة المفرية للهم الى ارض الففهق في سنة ١٩٠٥ معدان تعدوا ولايتي اذربيجان وهجم عليهم اعنى القفهق في سنة ١٩٠٥ معدان تعدوا ولايتي اذربيجان وهجم على ارض الففهق واسروا يورى غان بن كونهك خان حبن مرب وقتلوه وفردانبال خان بن وكان بنهم قو تان غان الشهير أيشا وهو الأالفار ون هم الذين تسببوالوقوع وكان بنهم قو تان غان الشهير أيشا وهو الأالفار ون هم الذين تسببوالوقوع وكان بنهم قو تان غان الشهير أيشا و هو الألفار ون هم الذين تسببوالوقوع الرسية في المصائب التي اصببوا بها في أوائل غروج التتار وورطوهم في الرسة في المسائب النوسة والسياس المناه على شمالي الروسية والسياس المناه على شمالي الروسية والسياس المناه على شمالي الروسية والسياس المناه الناه من النوخان المناه الناه المناه الناه على شمالي الروسية والسياس المناه ما المناه على شمالي الروسية والسياس الناه الن

(۱) انظروا ابها القرام واعتبروا في قرل كارابزين هذا وزنوو بدا يفتريه الروس خصوصا والاوروبا ويون عبيا على الاتراك من الوحشة وعدم الدينة وهذا النهوذي الحروبا ويون عبيا على الاتراك من الوحشة وعدم الدينة وهذا النهوذي الرارين منا الآن هل هو موجود الآن في القرن المخربين المبلاى الذي يدعو كونهم في فروة التمدن ركت هذا الى اهاف التراه وكذلك يرى في التاريخ أن طرق التجارة وسفر النجار لم تنسد ولم تنقلع قط القرمون المسلمان صلاح الدين بن أيوباهل الصليب ومعمنا كل الإنزاز الاوروپاويون يرمون الاتراك خصوصا والفروبين عبها بالوحشة وعدم المدينة اشطاع الله سمانه على عنه على عنه .

(۲) وخلامتها آن مولاً الفارين حرضوا آلروسية على قبال التثارولا سيماقوان خان نانه كان آبا زوجة مسيتصلاو غاليتسكى فاندقت كام الروسية بعد الماتيا والتي على عاربة النثار وخرجوا للقائم وقتاوا في االحريق عشرة انفار من سفراً التنار ولا توجم بساحل نهرقالق المشهورالان بدليتسكي بقرب اربو بول مرولاية يكاتير بنسلاو وحاربوم وأبه رموا عام بعدان قنل اكثر استام وعما كرهم فطر تهم التبار الحافهن وينبير وقباط ونهبدا وخربوا ثم رجعوا، منه على عنه ،

جوجي وقسمه الذي خصه به أبيه چيكزغان ومملكةباتو وآليتون اوردو على ما سيجيء ذكره سارفي حدود سنة ١٣٦ ه الى جية بعر اوزاق لحرب القفهق والروسية الجنوبية فاستقبلهم غانيم الشهير الشجيع قوتان خان المار ذكره آنفا بعسكر العفهق فالتقي الغريقان في سهول حاجى طرخان إربعد المقابلةو المفاتلة انهزمت الغفهق فسار قوتان غان الىمماكة ماجار مستصعبا ألهل وعياله واربعين الفا من قوم قفهق فاحكنهم قرال مامارفي ساحلنهر طرقه فانقلبوا بمرور الزمان الى غيرهم من الامم المجاورين لهم وانقرضت دولتهم وسلطمتهم مناصل مملكتهمالي الآن باستبلا النتار علبهاوامتزجت بقاياهم مناك بالتنار امتزاج الماء باللبن وانفلبوا اليهمانقلابا أرتنع التمبير بينهما وصارا جنسا واحداواشتركا بعد ذلك في الملك والسلطنة حتى قبل لدولة موءلا النتار الشمالية المستولية عليهم سلطنة القفيق ودولة القفيق أيضا كما سبجي وتشرفوا بالدخول في دين الاسلام معيم فعوضهم الله سبعانهمن دولتهم الفائتة دولة ابدية كذلك النين اسر وافي تلك المعاربات وبيعوا فياقطار الارض مناله عليهم التشرف بالدخولي دين الاسلام ونيل مرتبة السلطنة ودرجة الملوكية في العمار الشامية والمصربة أولهم ركن العنيا والعين الملك انظامر (١)بيبرس الصالحي البندقدار ويعده الملك المنصورة لأون وأولاده وتك صدرعتهم فيحفظ بيضة الاسلام وحباية صباه وقت نماية ضطه آثار واي آثار ومساع يمدحا اولوالالبابوالابصار فاولااصبوا بتلك المحائب بغروج التنار واستيلائهم على تلكالديار لمنكن شبهة فيتنصرهم فالحبة

<sup>(</sup>١) قال الملامة عبد بن شاكرالدكتيني في ذيل تاريخ ابن خلكان نقلا عسن مرالدين بن محيد عن الامير بعرالدين أنه قال الله مولد الملك السلطان الظاهر يميرس داريق القفيق سنة خيس وعشرين وستماثة تقريبا وكانت الميارة قدافارت على بلاد القفيق فاسروا جباعة وكنت اما والظاهر فيمن اسرفنيم فيمن بيم اللح ومن الراحة المقابق فعليه بتواريخ الفت في الدولة التركية كالتحقة الملوكية واخبار التراك وفيرها. منه عفي عنه.

فيتلك الاعصار وغلودهم بذلك فيدركات النار واستعقاقهم غضبالجبار وقهر التهار على السنادمن كلام كارامزين (١)قال الشيخيوسف بنتنكرى بيردى التركي الاصل المصرى المولك في كتابه النبوم الزاهرة التعار لما هَرْمُوا على نصل بلادهم (بعني بلاد القفوق) في سنة ١٣٩ (٧) و بلغهم ذلك كانبوا أنس خان ملك او لاخ ان يعبر وا بحرسوداق (البحر الاسود) اليدليجيرهم من النتار فاجابهم الدذلك وأنزاهم واديابين جبلين وكأن عبورهماليهق سنة + ٦٤٠ فلما المبأن مم المقام غدريهم وشن الغارة عليهم فقتل منهم وسسى أه وقال النويرى واب<u>ن خليو</u>ن فيهيان سبب جلب القفيحق الىالديار المصرية والشامية واما السبب الموجبالاستبلا عليهم (يعني على أنراك القفجق) وبيعهم فيالامصار فهوانه لما ظهر جنكزخان واستولى على البلاد الشرقية والشمالية وبث عساكره فيالبلادوانتهوا الىبلاد التفهق واللان واوقعوا بهم على ماقدمناذكره في أخبار الدولة ألهنكز غانية فبيعت ذرأري الترامخ والقنجق وجلبتها التجار الى الامصارثم رجعت عنهم مذهالطائفة التي نديهم جنكز خان اليهم فيسنة٦٩٦ وهم النتار البغربة وعادواالي ملكهم چنكُز غان واستقرت لموائف الانراك بامًا كنهم من البلاد الشمالية وهم اصعاب عبودلايسكنون داراولايستوطنون جدارا بالبصيفون فيأرض ويشتون باغرى ﴿وهم قبائل كثيرة فين قبائلهم ماأورده الامير وكن الدين ميبرس الدوادارالبنصورى . . . فى تاريخه فبيلةلحقصباريتا وبرج أوغلى

<sup>(</sup>۱) حيث قال أن القفهى كاموا يرجعون علمات الروس في مايشهم على عاماتهم ويتنصرون يغاية السهولة و مامر الآن من تسميهم باسم يورى و دانيال اللغين هما من المسامى الروس يعل على ذلك وكان وزان غان الفكور مهر مسيتمالا وكيناز غالبتسيه ولا شبة فى انجرار المثالمة والمناسبة المهرية الى المثال تلك المفاحد كماقيل شعو : عدوى المبلد للى الجليك سريعة كالجمر يوضع فى الرماد فيخماد منه عفى عنه .

<sup>(</sup>٢) مكفا هنا ذان لم يعبل على تعدد الوقعة ذلاتك في كونه غلطا والصواب ملسأتي عن النويرى وابن خلدون تقلا عن تاريخ الامير ركن الدين بيبرس الدوادار المنصوري. منه عني عنه ،

والبرلى وقنغو (أوقنغر أوغلى) وأنج أوغلى وحروت وقلاباأوغلى وجزنان وقرأ بركلى وكتن قال إولم يزالوا مستقرين فيمواطنهم تاطنين باماكنهم الى سنة ٣٦٦نانفقان شغصامن قبيلةدرون يسمى منفوش بن كتان(1) خرج متصيدا فصادفه شغص منقبيلة طقصبا اسمه آقكبك وكانت بينهمأ منافسة فديمةفاغف اسيرا ثمقتل وابطأ خبر منغوش عن ابيهو الهل فارسلوا شخصا أسبه مامغر اوجلنفر كشنى غبره فعاداليهم واعبرهم بقتل فجمع ابوه الهل وقبيلته وسار الىآق كبك فلمابلفه مسيرهم نحوه جمع الهل قبيلته ونأهب لقتالهم فالتقوا وانتتلوا فكان الطفر لقبيلة دروتوجزح آق كبك وتغرق جمعه فعند ذلك ارسل اءاه نصر الى دوشى غانبين جنكز خان (صوابه الى بأتوخان بن دوشيخان) وكان اوكداي وهو الملكيو مُثَنْ بكرسي جنكزخان تدبندبه الى البلاد الشبالية مستصرخابه وشكا اليه ماحل بقومه من قبيلة دروت التفجقية وأعامه اندان تصدهم لم بجدونهم من بمانع فسار هليهم فيمساكره وارقع مهم واتى على أكثرهم فتلا واسراو سبياإفاشتراهم هندذك تجار اللان وعبرهم ونقلوهم الىالبلدان والامصار واغر جوام الى بلاد مصر والشام وباعوهم من السلاطين الايوب والماانقرضت سلطنة الايوبية انتقل المك اليهم فملوك الانراك النبن فاموابعمل اعباا السلطمة بعد الابوبية من هؤلاء القفوق ودانعم اللهسبعانه عليهم بنعمة الايهان والاسلام وغلعة الملك والسلطة وأجراء الحسكم على البلدان في مقابلة مفارقتهم عن ارطانهم واسارتهم الهأ وَفَالَ أَبِنَ فَضَلَ اللهَالْعَمْرِي عَنْدَىيَانُ دُولَةَ النِّتَارُ الشَّمَالِيَّةَ وَطُواتُنَى الأنَّراكُ فيها وانراك مذهالبلادمن خيار النركاءناسالوفائهم وشجاعتهم وتجبهم الغدير مع تهامناماتهم وحسن صورهم وظرانة شمائلهم ومنهم معظم جيش مصرلان سلالهينها وأمرائها منهم منذرغبالملك الصالعنجم الدين ايوب أبن الملك الكامل فمشترى مماليك القفهق ثم انتقل الملك اليهم ومالت ألى الجنسية ورعبت فىالاستكثار منهم حتى اصبعت مصربهم آملة المعالم

<sup>(</sup>١) ولاشك في كونه قوتان خان السابق ذكر. آنفا. منه على عنه،

محبية الجرانب منهم انمارموا كبهاوصدور مجالسها وزعماءهيوشها وعظماء أرضها وحمد الاسلام موافغهم في صاية الدين. جهادهم أقاربهم وأهل جنسهم فىالله لابميل بهمجبه ولايأخذهم فياللهاومة لآئم وكفى بالنصرة الاولى نوبة عين جالوت ... و هذا من معجزته صلى الله حيث قال لا تزا عطا تفة من املى طاهرين على منعاداهم الى يوم الفيامة لايضرهم من خلاهم حتى يأثي لمراته وهمالجند الغربي مله الطائنة هي الطائنة التي عناها ُ النبي صلى الله عليه وسلم في لهوارادهم بهانتهاسك بيف المرة رمق الاسلام بعيت بقبة الدين ولولاما لانصدع شعب الامة ووهى عبود البلة الغ قلت وأصرح من ذلك وأدل على المقصود قول صلى الله عليه وسلم آذا بلغت الملاحم بعث اللجيشا من الموالى اكرم العرب (١) فرسانا واجودهم سلاحا يؤيد الله بهم الدين فانهم كانوا مشهور ين بمارك الاتراك الموالى رهم الذين انتصر وا على جيش هلا كو مع عجز كانة الملوك عنه الوقال الشيخ بدو المدين العينى لماشا الله القراض الدولة الايه بية سبق في عُلْمه الازلى أن علاح هن والأمنية واليابية والباس وان الترك من بينهم اصلح الاجناس وأن في هدايتهم الى الايمان اعلاما خاصالهم عامالجمع الناس فاغرج طائفة منهممن الطلمات الىالنور وعباهم بانواع أنعظابا بالبيجة والسرور وقبض الله تعارآ اغرجيم الىالاناق في ابام أستبلاء التنارع في البلاد الشرقية وعلى انراق الففعق فعأت منهم طائفة الى البلاد الشامية والديار المصرية واغرالدولة الابوية المرقق الشيخشمس الدين ابوعبدالله عمد بن ابي طالب الانصاري الصوفي الدمشقي الشهير بشيخ الربوةفي كتابه نخبة الدمرفي عجايب البر

<sup>(</sup>١) واشانة الاكرم الى العرب كاشافة يوسق في قولك يوسق المسن أخوته فلايلزم كون الدوالى من جس الاخوة على فلايلزم كون يوسق من جس الاخوة على ان مشاغرج على عادة العرب من الطلاق العرب على جميع اجاس البشر في عاورتهم يقولون نمار العرب كذاو تراك العرب كذابيعتي فعل الناس وترك اللهي كذا و بقولون كيف عاد راكم كذا و بعضم أن العراد بهم السادات مبنى على التعسيم فان البوالي لا يطلق من القديم الاعلى غير العرب، منه عنى عنه ،

والبحو ولما القفهق فمساكنهم في غياض وجبال من ماورا و دربند شروان عمايلى بحر الروس ولهم عليه مدينة اسهاسوداني والبحر ينسب البها (فيقال بحر سوداني) ومنها يمتار ون لان التجار تقصدها لبح ما يجلبونه البهم من الثباب وغيرها ولشرأ الجواري والمماليك والفندز والبرطاسي وافام لله من هذه الطرئفة بمصر والشام شعر:

قوما اذ فوبلوا كانوا ملائكة عصنا وانفوتلو اصاروا عفارينا والقفهق طوائف كليم تراكوهم برلو الى آخر مانقلنا عن النويرى آنفائم قال وهؤلا تدصار وأخوار زمية (١) وفيهم لهوائف اصفر مهاذكر ناوهم لمغرّ وبشتورط وتبنكو وبزانكي وبجنا (لعلهجناك) وقرابوكلو (اوبوركلو(٣) اوتوكلو) وارزوجر لمن وغير ذلك من انخاذ يطول ذكر ما اله نقد عد الباشقرد والبجناك ايضا من النفهق ولا غرو في ذلك فان فيما بس الباشقرد طائفة من الغنچق ايضا الى الآن في الحراني قصبة اور سكى وكذلك منهم في برية قداق المنسوبة البيم سابفا بدشت القفيق قبائل كثيرة فيشرقي قصبة طرويسكي من ساحل نهر أوى إلى ساحل نهرى أيت وطو بل لل ألى مسامة بعيدة في شرقيهما والحاصل أن الاراضي التي طولها ثلاثماثة ويرستا فى عرض مثلها مسكونة ومملوة بتبائل نفهق فقط وعدا ذلك منهم قبائل كثيرة في ديار خوارزم والحراف خوند كما قدمنا حتى انالذين في المرافى خوقندمنهم كان لهم نفوذ تام وشوكة كاملة في هذه السنين الاغيرة وقد حاز منهم شخص اعرج يسبى مسلبان قل چولاق رتبة مفنه باشبة على اصطلاح تلك الديار ايام امارقشير على واخيه مل خان وابنه خدايار خان الذي مو آخر خوانين خوند وكان له نفوذ نام على مؤلاء الحوانين وكان الحل والعقد كله بيده وكذلك حازالرتبة المذكورة ولده عبدالرحين

 <sup>(</sup>١) مَكْمًا في الأصل ولعل معناه أيّم خرجوا من الوطائهم وارتحلوا الى طرق خوارزم والله سبعانه لعلم. منه على عنه.

<sup>(</sup>٢) نعلى منا لايبعاد كونهم قرأ قالياق. منه عفي عنه .

هفته باشي أيام خانية خدايار خان وعارضه في بعض أموره وخالفه ونازعه حتى آلت تلك المعارضة والمغالفة والمبازعة الد قصد عبدالرحمن هفته هاشي ايأه اعنى خدايار خان وخروجه من خوقند ومجبئه الى طاشك.د بجميع غزائنه وتسليمها الى والى طاشسكند قارفيان برمتها واستبـلاه الروس على خوتند وكانة ممالك فرغانة ومحو سلطنتها ومحو خدايار خان وارلاده وعبدالرمين هفته باشي ايضا في تلك الاثناء أنا لله وأنا البمراجعون وكان ذلك فيسمة ١٣٩٣ ومنشأ ذلك كل سوء الادارة والجيالة والغنلة عن أحوال الزمان وكيد الاعداء رزقاالله سيعانه وجبيع البسلمين الاستيصار والاعتبار آمين•الها جار \* وربها يقال لهم فيأثار المتقدمين مجروعض ومجفرد وقدمرذكر كولهم من بقايا قدم هون في آخر ببانهم وهوالاً مشهورون عند الافرنج من أمة الابغره قبل رفاعة بكوامة الاوغرة أني تسمى ابنا منفرية وأنفورة ومنوغارة والوغدورة ولكن يسبون فيا بينهم الما جار باسم قبائلهم الاصلية كانوا موجودين فىالقرن الخامس بعنى الميلادي جهة منابع نهر انل باقليم مكث الى القرن الثالث عشر يسمى هنفريا الكبري (يعني اراضي باشقرد الحاضرة بما نبها بلدة بلغار) ثم قربوا فىالقرن السابع والثامن والتاسع من شطوط نهرى دون و أو زأق ومبا يورُبداقامتهم بينه النوامي ما يوجد من آثار مدينة مسهاة ما جار بالصعارى في الجنوب الفربي من حاجي طرخان ثم أنتهي أمرهم الى أن تفليوا الى الاراضي الواسعة التي تسمي الان باسهم (يعني الما جار وهنفرية ووينفيرية) وكانت تخرج منهم قبائلهم السفاكة للدماء تارة ليعمل على آلمانيا وتارة على ابطالياً وقد التبسوا بالأوارة كما التبست الاوارة بالهون ولكن كيف يتصوران المجارارباب القدود الرمحيةشمالانوف انبكونوا من ذرية مغل او الهون ذوى الخلقد الشوماً ولسان الماجار الذي له مناسبة بهلسان الترك وغيره من الالسن الشرفيةيشبه فيحروفه الاصلية باللسان الغنية وهذا يدل على أن أصل ماجار أنما هو غليط تراك أو تتار مع الفنية

وعلى فول كاربين روبرونس ( ١ ) ان البشكبر سلف الماجار اومن جنسهم ولغتيم كلغتهم اه وهذا الغول يناقضقوله السابق اعنى قوله ولكن كيف يتصوران الهاجار الع وميث سلمنا خروجهم من منابع نهر انسل واراضى باشقرد لا بد من تسليم كون اصليم وجنسهم هو الباشقرد بالضرورة فان فى كلامه ايسفا تصريحا بتسبية اراضى بساشقرد هنفرية كبرى الى القرن الثالث عشر يعنى الى غروج التتار ومراء مبمذا بعنه راتل مناسج آق أيدلس ما يصب اليه من سائر الانهز و قدبين كارامزين هذا ببآنا صريعا ظاهرا حيث قال وبينا الكيناز اولبغ مقيم في المرافي نهرى دينستر وبوغا مضطرا (يعنى في او اخرالعصر التاسع الميلادي) جاءالاوغر مع خيامهم وحاصرو الملدة كينى ومؤلاء الاوغرهم المآجاراو القوم الهسمى الآخ وينغرية وهؤلاء الماجبار اوالاوغر كابوأ يسكنون سابقأ بقرب جبال اورالام سكنوافى القرن الناسع بنواحي ليبيدي فيشرقي كبف وقلعةليبيدن الكائنة بولاية خارقن تغطرنا مذاالاسموتذكرناه ولماضيق يجنبغ علىمو كلا الاوغر عبربعضهم نهردون وذهب الى صودمملكة فارس يعني صعراء حاجي طرخان وتوجمه بعضهم اليجهة الغرب والبوضع الذي اقاموا فيدبقر بكين فسمى فعصر فيسطور كأن يسمى فعصر فيسطور أوغرسكا ولاادري ملى اجازهم اولبغ بعسن اغتياره اوجاز وأوتغدوا بالمعاربة والقوة والفلبة وعلى كل عالمانهم عبر وانهر دينبير واستملكوا مملكة مولداويا وببسرابياو لوشينسكي اهو لاتنس ما ذكر ناف مهم في آخر قصة هون نقلاعن كارامزين ولانعوجن الىالتكرار وراجعمناك قال بعض فضلاء العصر أن

<sup>(</sup>۱) قلت وسيجيء فخاليقمد الثانى ذكر كاربين روبروقس هذا وانه من مراسيله پايا الى خوانين التتار لدعوتهم الى النمرانية وذهب كارلرزين بعد ذكره منها وذكر تسميته الاراضى المكافئة بين نهر وولغا وجبال اورال واراشى باشقرد الى ان باشقرد تركوالفتهم الاصلية واحلوا لغة التتار بعد استيلالهم على ديارهم وعندى ان السكس اولى اعنى فلماب الى ترك ماجار لغنهم الاصلية واخلهم لنتهم الحاضرة لدلالة قرائن كثيرة عليه نحنى على كون لفة الهاجار فزكية. منه عفى عنه .

الاوغرهم الماجار وذهب بعض المورخين الىكونهم من أويفور مستدلا بتسبيتهم بأونغر واونغار بااللدين همامأخو ذان من اون أويغور الاان الماجار ينكرون كونهم من اويغور ويعاولون في هذا الازمنة الاخيرة اثبات كونهم من منس بلعار يااء والعاصل ان المورخين متحدون في القول بكون أصل المآجار والبلغار وآلاوار وآلخزر والباشقرد وجسهم متعدا (١) والدالك يطلق افظ أوغر عندالافرنج على بلفار طونه كمايطلني على المأجار وبعنمل اريكون الحلاق مذا اللنظ عليهم لامر عارضي لامنجهة انتوغرافيا وذلك الأمر خُروجم من اصل وطنهم السابق الدكر للسرقة وقلع الطريدق فان لفظ أوغـرى (٧) عند غير العثامنة من الانوام التركية يطلق على المهوس والسراق ونطاع الطريق وهذه الارصاف كانت موجو دة في المآجار سابقا كمامر وباُفية إلى الآن بكمالها في بلغار طونة واللاسبعانه أعلم وذكرابن بطوطة فيرحلته البشهورة المسهاة بتحفة النظار دغولهمدينة ماجارالتي سبق ذكر هاعن رفاعةبك فيعصر سلطمة الملطان محمد أوزبك فأن عليه الرحبة والغنران أعنى في أواسط العصر الثامن الهجري حبثقال وسافرت الىمدينة الماجروهي (بغتجالبيم والق وجيم مفتوح معقودوراء مدينة كبيرةمن احسن مدن النرك على نهركبير و عاالبساتين والغوآ ك، الكثيرة نز لنامنها بزاوية الشيخ الصالح العابد المعمر محمد البطائحي مزبطائح العراق وكانخليفة الشيخ احبدالرفاعي رضياللهعنه. وصلبنابها صلاة الجبعة الى آخر ماذكر فير حلته البذكورة من \*\* ٢ ج ١ لهبع مصروكان دغوله اليها بعدار نعاله من مدينة اوزاق وقبلوصو له آلي بشداع (بيني غوريا) عبن سفره من قربم (٣) الى سراى وقال الجنابي عندذكر

<sup>(</sup>۱) قدسر ذاك نقلا عن كارامزين عال ذكر البجاناك وقال رفا عه بك بعد بيان ما جار ولوار وبادارو اوغر و اذا تألمانا فيالومانى هوالا الاقوام ومنازلهم وازمنة خروجهم . يمكننان ان تحكم بكويهم من جنس واحد وانهام تحكم بكونهم ملة واحدة من جميع الوجود اه رهو كلام صدق لاغبار عليه . منه علمي عنه .

<sup>(</sup> ۲) ويحتمل أن يكون عرفا من لفظ يوغاري (يوقاري) بمعنى الفوق والاعلى يسعون لولا بقلك لخروجهم من أعالينهر أيدل أعنى أراضي باشقرد وبلفار ثم يعمرف ألى يوغر وأوغر ونظائر منا والله سبعانه أعلم. منه على عنه

 <sup>(</sup>٣) والمدلك قال في القاموس ما جر على وزن هاجر بلغة بين صرايه و اوزاق اه
 لكن حرفه النساخ بزيادة نقطة فوق العاد فوقع مترجه في الفلط فاعرفه. منه عفى عنه.

ىحاربة تىبىرلنك وتوقتامش غان فىسنة ٧٩٨م لما بلغ تيبر رجوع توقتامـش خان سار اليه ونازل إلى ان غلبه على ملكه ففر إلى بلغار. وتغلفل تببر في بلاده عتى وصل الى روس وجركس وما جار فبن ذلك العصرا نتقل جيل ماجار من طرني الشرق الى لمرني الغرب واستولمنوا في نواحي نير طونة اله يُعلّم من هذا ان بلدة ماجار المدكورة غربت فىالتاريخ المنكور مع سائر البلادالتي غربها تيمرلنك نيه وماجر إلها الى وينغرية وبلاد ماجار عند اخوانهم الذين كانوا يسكنون فيها من القديم و الماصل ان الذي يفهم من الانوال السابقة و اللاحقة ان الهاجار بقوا هناك من دولة هون ثم لحقهم بواقيهم من الحراف جبال اورال وسواجل وولغا تدريجا تدريجا بمرور الزمان والالايمكن التطبيق بين تلك الاقرال كما لا يخفى والله سبحانــه أعلم وقال بعض فضلاء عصرنا أن الماجار جات الى المراني نهرى لمونه وتيس تعت قيادة فائدهم آرياد بدعوة فرال آلمانيا آرنواني اياهم وبعديحو دولةمو راوياسكنوا بصعراء تيس وحيث كانوا وقت مجيئهم من آسيا على عالة البداوة من الرحلة والنزول والنهب والفارةبقو أعلىنلك الحالة فيوطنهم الجديدايضا مدةمديد قوازعجوا بذلك الآور وباالغربية ازعاجا شديدا الغ ولننقل الان كلام بعض سواحي المسلمين وجغرافيهم في حقهم قال أبو على احمدبن داسة في عتابه الاغلاق النفيسة ٱلْفَصَلِ الرابع ذكر المجعرية وبين بلادالبجاناكية وبين بـلاد اسكُل من البلكارية أول حد من حدود الجعرية جنس من الترك ويركب رئيسهم في مقدار عشرين التي فارس ويسمى الرئيس كنده (٩) وهذا الاسم شعار ملكهم يعنى عنوانه ولقبه لان أسم الرجل المتملك عليهم مل وكل الهجفرية يصفونالىما بأمرهم به رئيسهم البسمي جلهمن محاربة ومماتعة وغيرهما ولهم قباب يسيرون مع اأكلاء والحصب وبلادهم واسعة

<sup>(</sup>١) ولعله بضم الكاف ولعله امل لفظ القونت. منه علمي عنه.

وحدمنها يتصل ببعرالرومينصب الى ذلك البحر نهران أمدهما اكبر من جيعون ومساكنهم بين هذين النهرين فاذا كأن ابَّام الشتاءُ قصدكلُّ من كان افر بمنهم من احدًا لمهرين ذلك النهر وإقام هناك تلك الشتوة بصطادون منهالسمك ومقامهم فىالشتا مناك اوننى لهم وبلادالمجفرية ذات شجر ومياه وارضهم ندية ولهم مزارع كثيرة ولهمالغلبة على جبيع من يليهم من الصقالبة ويلزمونهم البؤن الغليظة وهـم فى ايديهم مثل الاســرى والمجفر بقعبدة النيران. يغير ونعلى الصفالبة فيسير ون بالسبايامع الساحل حتى يأثوابهم مر قىبلاد الروم ويقال له ڪرخ ويقال ان الخزر فيما يندم كانت قد خندقت(١)على نفسها انقاء المجفرية وغيرهم من الامم المتأخبة لبلادهم فاذا سارتالمجفريه بالسبايسا الى كرخ غرجت اليها الروم فسوقوا مناك ودفعوا البهم العيالسك وأخذوا لديباج الرومى والزلبات وسائر مثاع الروماء • ٱلبَّاشقرت•وربها يتلفظ بالغين المعجمة أوالجيم بدل القاني وبااميم و الجيم الشين وتأوه تبدل فىالعربية فى جبيع لفاته والافيقال باشغرد وبشغرد وبشجرد وبجفيرد واماالروس والمتروس والاذنج وألمتغرنج فيقولون باشكار وعلى كل حال نهم امة عظيمة من الانوام التركية ومسكنهم الأن نهر وولفا وجبال اورال وفى شسرقيها والمشهور أنهم كانوا ممتدين قبل هذا التاريخ بمأتى سنة الىنهرى ايلك وقوبدابل الى مسافة في شرفيهما من صحرا ٌ فَدَاق حال كونهم رحالة نزالة ثم طردتهم الفذاق الىمساكيهمالحاضرة وقد صرح بعضالسواح المتقدمين من المسلمين كونهم في اعد بلغار في مساكنهم الحاضرة ويعين بعض منهم مساكنهم فيحدود الافريج كما قال الملك المؤيد ابوالفدا فبتاريغهومن الساري ايضا باشقرد وهم امة كثيرة مابين بلاد آلبان وبلاد انرنجه وملكهم , غالبهم تصارى وفيهم ايضا مسلمون وهم شرسوا الاخلاق اه وَقَالَ فَى كَتَابِهِ نَقُويِمِ البلدانِ بِلادالباشقر د فيالاقليم السابع وهُم تراك

<sup>[</sup> ١ ] وقلسر ذلك نقلاعن كا امزين في بيان الخزر . منه على عنه .

جاور والالمانيين على عيد مثاثق وهم مسلمون من جهة نقيه تركماني تصرهم بشرائع الاسلام واكثر عبائرُهم في نهر دومًا لعل طونه وعلى جنربيه قاعدتهم أه قال القزويني في عجايب المخاوقات باشغرت جل عظيم من الترك بين القسطنطينية وبلغار حكى احمد بن فضلان رسول المقتلر بآله ألى ملك المقالبة (بعني البلغار) لما اسلم فقال عند ذكر بأشغرت وقعنا في بلاد نوم من الترك فوجدنا مم شرالاتراك وانشرهم وأشدهم اندا ما على القتل ووجدتهم يقولون للصيف (١) رب وللشتام زب وللبطر رب وللريع رب وللبار رب وللدواب رب وللباء رب ولليل رب وللنهار رب وللعيأة رب وللموت رب وللارض ربوللسهأ رب وهو اكبرهم الااله يجتمع مؤلاء بالانفاق ويرضى كلبعيل شريكه اه و تقل ايضا عن السفير المشار اليه انه قال رأيت قوما يعبدون الكر اكى (٧) الا أنه لم يقل أنهم من الباشقرد ثم قال القرد يني قال لى فقيه من أن امل باشقرت أن اهل بأشغرت امة عطمة والغالب عليهم النصاري وفيهم جمع من المسلم ن على مذهب الامام ابيعنه غة ويومدو ن الجزية الى النصاري كما نومدي المصارى مناالي المسلمين واهم ملك في عسكر عظيم واهل باشغر ت في مركامات لبس عندهم حصون وكان كل حلة من الحلل الطاعا لبندم صاحب شوكة وكان كثيرا ما نقع بينهم خصومات بسبب الانطاعات فرأى ملك باشغرت

<sup>(</sup>١) قلت كانهمكانوا على مذهب الالحون فانه يقول بوجود رب لسكل نوع يقال الرب الانتخاص المتعالف المتعالف

<sup>(</sup>۲) و تهامه فقالت ان هفاهن اعبب الاثبيا و سألت عن سب عبادتهم الكراكي فقالط .
كما فعارب قويا من اعدائها فهزمونا فصاحت الكراكي ورادهم فصيوما كهينا منا
فانه موا ورجم الكرائنا عليهم فنعبدها لانها هزمت اعدادنا نه فهذا يدل على انهم قوم
لايسون المعروف ولو صفر من غير فوى المقول بلا اختيار وضع وروية فكيق الخاكان من فوى المقول قضا ونخيارا . منه عفى عنه .

إن يستردمنهم الاقطاعات ويجرى لهم الجامكيات من الخزانة دفعا لحصوما تهم فغعل فلما فصدهم النثار تجهز ملك باشغرت لالتقائهم فقال المتقدمون لسنانقاتل حتى ترد البنا اقطاعاتنا فقال الملك لست أرد البُّكم على مذالوجه وانتم ان قاتلتم فلانفسكم واولادكم فتفرق ذلك الجمع الكثير ودميهم سپنى النتار بلا مانع وتركوهم حصيدا خامدين اه قلت بالنظر الى اول كلامه والى قوله يؤدون المرية الى النصارى ليس مولاء الباشقرد الذين في المراني اورال بل لحائفة الباشقرد الذين في حدود الافرنج والذى حكاه ابن فضلان أنبا هو فى شأن باشقر د أورال بلا شبهة قال الهبوى في معجم البلدان باشفرد بسكون الشين والغين معجمة وبعضهم يقول باشجر د بالجيم وبعضهم يقول باشقرد بالقانى بلاد بين القسطنطينية وبلغار وكان العقدر بالله قند أرسسال احبد بن فضلان بن العباس ابن راشد بن عباد مولى امير البؤ منين ثم مولى محبد بن سليبان الى ملك الصقالبة وكان قد اسلم حو و احلى بلاده ليفيض عليهم الخاخ و يعلمهم الشرابع الاسلامية فحكى جميع ما شاهد منل خرج من بعداد الى ان عاد وكان الفصالة في صفر سنة تسعو ثلاثها تقفتال عند ذكر الباشخردو فعنا فيبلاد قوم من الاتر اك يقال لهم الباشقر د نعلر ناهم اشد العلر وذلك لانهم شر الاتر اك: واقذرهم وأشدهم أقداماعلى النتل يلقي الرجل الرجل فيفر زهامته ويأخفها ويثركه ويحلقون لعاهم وياً كلون العبل يتتبع الواحد منهم قرطقه ( تعيصه ) فيقرض القبل باسنانه ولقدكان ممنا منهم رَجِل قــد اسلم وكان يخدمنا فرأيثه يوما وقد اخذ فبلة من ثوبه فقصعها بظفره ثم لسحيا وقال المار أنى جيدة وكل·وأحد منهم قد نحت خشبة على قدر الاحليل ويعلقها عليه فاذا اراد سفرا اولقاء عدو تبليا وسجد لها وغال بارب افعل بي كذا وكذا فقلت للتر صان سل بعضهم ما حجتهم فى هذا ولم جغاير به نقال لانى خرجت من مثل فلست اعرف لنفسى موجدا غيره ومنهم من يزعم اثني هشر ربا للشتاءرب

(١) وللمين رب وللمطررب وللربع رب وللشعررب وللناس رب وللدواب رب وللناء رب ولليل رب وللنهار رب واللموت رب وللعياة رب وللأرض رب والرب الذي في السباء اكبرهم الاانديبيته مع هولاء باتفاق ويرضىكل واحد منهم ما يعمل شريكه تعالى الله عمايقولًا اللَّه لمون علوا كبيرا قال ورأينا منهم (٣) طائفة تعبد العيات وطائفة تعبد السبك وطائفة نعبف الكراكي فعرفوني انهم كانوايحار بون قومامن اعدائهم فهزموهم وان الكراكي صاحت من ورائهم فانهزموا بعد ما هزموا فعبدوا الكراكى لذلك وقالوا هذه ربنا لانها هزمت أعدامنا فعبدوها لذلك حداً ما حكاه عن هوملاء وأما أنا فاني وجدت ببدينة حلب طائفة كثيرة يقاله لهم الباشمردية شقر الشعور والوجود جدا يتفقهون على منعب ابيحنيفة رضى الله عنه فسألت رجلا منهم استعقلته عن بلادهم وحالهم فقال اما بلادنا فين ورا القسطنطينية في مملكة أمة من الفرنج يقال لهم الهنكر ونعن مسلمون رعبة لملكهم من طرف بلاده نعو ثلاَّثين قرية كلُّ واحدة .تكاد أن تكون بليدة الا أن ملك الهنكر لايبكننا أن نعبل على شيءمنها سورا خوفًا من أن تعصى عليه ونعن في وسطيلاد النصرانية نشمالينا بلاد الصقالية وقبلينا بلاد البابا يعنى رومية...وني غربينا الاندلس وفي شرقينا بلاد الروم القسطنطينية واعبالها قال ولسائنا لسأن الغرنج وزينازيهم ونغم سمهم في الجندية ونفز وا معهم كل لمائغة لانهم لا يقاتلون الا مخالفي الاسلام خسأ لنه عن سبب اسلامهم مع كونهم في وسطيلاد الكثر فقال سبعت جباعة من اسلافنا بتعدثون انهقدم آلى بلادنا منف دهر طويل سعة نفر من المسلمين من بلاد بلفار و سكنوا بيننا وتلطفوا في تعريفنا وما نعن عليه من الضلاك والرشدونا الى الصواب من دين الاسلام فهدانا الله والعمد لله فاسلبنا جبيعة

<sup>(</sup>١) قلت تدسرما يتعلق به. منه على عنه .

<sup>(</sup> ۲ ) قلت نقل القرويني منه وما بعده هن ابن فضلايه بهما بان قال ورأيت قويا فيجوز أن يكون مؤلاً قويا آخرين فير باشقرد والله سبحانه اعلم. منه عني عنه

وشرح مصرنا للايبان ونعن نقدم الى منه البلاد ونتفقه فاذا رجعنا الى بلادنا آكرمنا اهلهاوولونا اموردينهم فسألته لم تعقلون لعاكم كما يفعل الفرنج فقال يعلقها منا المتجندون ويلبسون لبسة الفرنج اما غيرهم فلا قلت فكم مسانة ما بيننا وبين بلادكم نقال من ههنا الى القــطنطينية نعو شهرين ونصف ومن القسطنطيئية نعو شهرين ونصف الى بلادنا واما الاصطغرى قد ذكر في كتابه من باشجرد الى بلغار خبسة وعشر و نموملة ومن باشجرد الى البجناك وهم صنف من الاتراك عشرة ايام انتهى من البلدان بعر وفه يقول جامع هذه الحروف لااحد بجال في مذالونت موتع بلاد الباشقرد وموقع بلاد وينغرية ( ماجار ) والمسافة بينهبا وسبتهباولاكون الباشقرد ساكنين مقيمين في مساكنهم الحاضرة من الزمان القديم اللهم الا إن يكون من أفسدهاغه في مدارس بغاري ارفروعاته يتصوركون الباهيه مجعولة ارغير مجعولة وانها تنركب من الامور المتساوية اولا وان العالم بآن حدوث مادث و ان الوجود زائد على الذات اولا وان الجنس كيف بمتار هن المادة. والفصيل عن الصورة الى غير ذليك من السفسطة التي لاممداق لها في الخارج وتصورها ينسدالدماغويورث الكلال في الذهن وَقَدَ عَبِن هُوَّلاً الْكَبْرَاءُ اعْنَى ابا الفداءُ وَالْفَرْوِبْنَى وَالْحَبُوى مُسَاكَنِ بأنقردنى وينغرية ومأجار ستان نان صدر مذاعن وأحد منهم لنلنا أنه سبق قلم أووتع غلطا من فام الناسخ ولايبكننا ان نقول لعلهم كانوا تعت حكومة الباجار قبل مهاجرة المأجارمن آرض باشقرد الىمسا كنهم الحاضرة فان كلام ابي الفدا والحبوى واول كلام القزويني ايضا يستأصل عرق هذا الا عنمال فالمعر فترالدراية والنعقيق والتدنيق والمهارة في النصرف في الكلام على أصرابه أنباهي في توجيه مثن هذا الكلام المتنائض البغلق والاقتدار والبكة انبا نظهر في مثل مذا وذلك أنها يبكن يان يثبت صدور مذا الكلام عن مؤلاء الاعلام ووقوعه عنهم غلطا وسهوا أوكونه سبوا عن قلم النساخ وأن هؤلاء القوم الدين ذكر وهم بعنوان

الباشقرد ايسوا بباشقرد بل هم القوم الفلا في مستندا الى دليل ما ولوكان ضعيفا أوبان يقال نعم أنهم من الباشترد كما قال هؤلاءالفضلاموان الباشقرد كاموا اولا في مملكة وينفرية وماجار سنان والسننهم كانت عين السنة الهاجار ولونهم كان اشقر مثل لدون الهاجار وجنسهم لانرق بينهم قط الا أ هم عاجر وأ من مسأ كنهم المذكورةاعني و ينفريةبعدعصر هؤلاء الفضلاء في الزمان الفلاني و استوطنوافي اوطانهمالناضرةاعني مابين أورال و و ولغا وتركوا لغة ماجار وتعلموا لغتهم الحاضرة وانسلموا عن أيشقرة وتلونوا بلونهم الحاضر كذلك مستندا الى دليل ماولو ضعيفا اوبان يقال أنهم غير باشقر د أور أل وأنهم تعولوا بعد ذلك عن وينغرية إلى المبلكة الفلانية ثم إشتهروا مناك بالاسم الفلاني وهم الآن القوم الفلائي او الهم أضعلوا بالكلية ولم يبق منهم أثر مستندا ألى قول اودليل ما ولو ضعيفا وبمحتملا فاختراى شقىشت من منه الشقوق الثلاثة واثبته أن تدرت حتى أن الفاضل الموجاني لم يتعرض لبذأ قط ولم يبدنيه شيئا من الاحتمالات مع ان من عادته ان يذكر في مثل منه المسئلة اعتمالات لايسبق اليها وهم وأهم قط بل قال بعد ان ذكر شيئًا مما نقلباه عن ابن داسة في من المجفرية هذا يقتضي كون المجغريه طائفة من الباشقرد وينبغى أن يكوبن الملاق لفط كانطون على حكام باشقرد مأخوذا من لفظ كنده البذكور ثم اورد بعده حكاية من الخرادات لاتعلق لها بها نعن فيه قط وكون لفظ كانطون مأخوذا من لفظ كناتوانكان جائزا الا ان عبن لفظ كانطون لماكان بمعنى الناحية فى لغة فرانسا أو اسويجرة كان انقول بان أطلاق لفظ كانطون على حكام باشقرد لكونهم حكام الناحبة اولى وأفرب الى الصواب من النماب إلى الأحتمال الذي ابدأه كما يقال الان لحكام النامية بالروسية زيمسكى لكونه ببعني ماكم الناهبة وهذا شيء سأننا البه الاستطراد ولنرجع الى مانعن فيه ثم قال فقلا عن إي عامد الانداسي. لن الباشقرد فيطاعة البلغار وقال ايضانقلاعن ابياسحق الاصطغري من

بالمجرد الى بلغار خمس وعشرون مرحلة والى البجاناك الذين هم صنف من الترك عشر مراحل باشجردصنفان صنى في آخر غزية (قرغز )و ورام للغار وهم زماءماً ثي اللي نفس ومواضعهم محكمة وهم في طاعة البلغار وصنف متأخم لحدود بجاناك اله وهذا وان خفى الاشكال المذكور من وجه ولكنه لابد نُمه بالكلية اما تخفيفه فانه يؤيدان الذي نقل عن إبي الفدام والقزوبنى والحموى صعيع لاسهونيه ولاغلط ولامخالفة لكون مساكن بالتقرد في اراضهم العاضرة من القديم لكون الباشقرد الذين ذكروا غيرالباشقرد الذين في الحراف اورال بل هم صنف آخر منهم كانوا في عدود الأفرنج ومبلكة الماجار ولا اشكال في ذلك لما تقدم مرارا من أن الماجار والباشقرد من جنس واحد واما عدم دفعه الاشكال بالكلية فانه لا يظهر منه الله الى أي شيء آل امرهم وأنهم اين ذهبوا وهذا هو أصل الاشكال مع قطع النظر عن كونهم باشقرد اوغيرهم فان التعبير عنهم بباشقرديمكن ان يكون سبق قلم وغلط النساخ لقرب الالفاط والاسامي بعضها من بعض فكانه لم بذهب الاشكال قط ولآيمكن الجاب عنه أنهم نركوا الاسلام بعد ألقرون المذكورة ودغلوا في النصرانية فأن ذَّلكَ مع كونه بعيدا عن العلل بمراحل لم يتعلق به النقل ايضا قط فأنه لووثع مثل هذا الامر العظيم لذكر في وأحد من التواريخ خصوصا من طرق جمعيمة ميسيونيسر نصاري النبيس اذا طقروا في مَدة سنين باد غال واحد عن السكاري ومدمن الخبر أومنسائر الفساق في دين التصاري ولوظاهر أ بصرف مبالغ جسيمة من الاموال يشيعون ويشهرون في جميع العالم أنهم ادخلوا الوفا في دين النصاري وان لم يظفروا به يشبعون ذلك كذبا وانترا كما لايعفى عادتهم الشيطانية هذه على أحد قان وقعمثلذك في وقت لم لا شهر وا أن العالم صار واباجيعهم نجارى ومثل ذلك في كونه مستبعدا عند العقل و محالا عاديا النول بفنائهم وعوهم بالسكلية فنم يبق اذا من الاستمالات المذكورة الا القول بتجواهم

وهجرتهم من ديارهم الى ديار آخرى من بلاد الاسلام، وعدم مجرتهم الى بلاد الدولة العلية العثمانية من قبيل البديهي لعدم ذكرها في واحد من التواريخ العثمانية مع كثرتها وانتظامها ولانقدران نقول أنهم البسلمون الموجودون الآن في مملَّكة الهستان (بولونيا بالاك) فان كارامزين يصرح بكونهم من التنار الباقين من توننامش خان كما سيأتي عند ذكر أحواله ويكفينا دليلا على ذلك شهرتهم بذلك واشتهارهم عند أعل القريم والعثامنة بتتار لبققفاي مناسبة لهم بالقوم الذين نحن الآن بصددبيان احوالهم. فحيستُف فلا مسانع! من ان نقول انهم طائفة ميشر الكائنين في ولايات طنبو ويتزا وسر اطاو ونيرزني والباعث على النهاب الىمدا الاحتمال ثلاثة آحدها عهوران طائغة ميشر ليسوا من التتار النين وردوا الى تلك الديارعند خروج جنكزخان: طهور ابينا ١٠) لوجود الاختلاف بين ماتين الطائفتين من جهة العسادات واللهجة واللفوة ولاطلاق لفظ ميشرني مقابلة النتارني جبيع المسحاورات حتى أنه بقول البيشر للتتار في معرض السب والتنقيص بانتار وكذلك يقول التنار للبيشرياميشار وتمانيها القرب بين لفطميشر وماجار وباشقرد خصوصا الفظمهر الذي هو احد فروم لفظ ماجار وبجغرعلي واتقدم من ابن دأسة وكذلك لفظ بشجرد الذي مو أحد فروع لغظ باشقرد فلا بعد في كون هذه الالفاظ محرية عن اصل واعد مثل اسكيت واسكونيا وسسيتيا ألغ وهنغرية وهنفارية الغ نعو ما نقدم ومثل الفاط بغداد بغذاذ بغدان بقدين مغدان وبرطاس وبرداس فرداس ومرداز وموردوا علىماسيعيء ذكره وأمثال ذلك مما لا يعد ولا يعصىالاترى أن الروس والانرنج يغولون للفارس يرسيه ويرسيان ويارت وللعثباني أوتوماني ولنيسيون

<sup>(1)</sup> وادل دليل على ذلك هو وجودطائفة يشهر في تلك القطعة في ابتدا عجو رالروسية الحلماذكره كارارين تقلاعن يسلطور القوهو اول ورخى الروسية حيث قال عند تعداد الاتوام الموجودين فهما عند ظهور الروسية تعيين مساكنهم ان قوم ميشهر وموردوا كانوافي الجنوب الشرقي من قوم ميرا لم انظر كيني جعل هذين القومين متجاورين في ذلك الوقت كما انها كفلك اليوم . منه على عنه .

باپونيا إلى غير ذلك من التحريفات متى في الالفاظ المتداولة نكما أنه لا يلزم كون هوءلاء مفايرين لانفسهم لمغايرة هذه الالفاظ المحرفة كذلك فيما نعن نيملم لايجوز ان يكون الفاظ ميشر مجر مجفر بشجرد الخمنعرفة من اصل واحد ولم لا يجوز أن بكون الحلاق لفظ باشقرد وبشجر دعلي قوم ميشروماجارس الفضلاء المذكورين لشهرة الاولىوعدمشهرةالثانية فى عصرهم اولكون الاولى اصلا والثانية محرفة عنها وثالثها كون بلاد ألقوم المذكورين الذين نعن الآن بدمدد بيانهم قريبةو مجاورة وملاصقة لتلك الولايات حتى انه يمكن ان نقول على ما مربيانه من ابن داسة وهلى قول كارامزين في ببان الماجار انها عينها فيكونون وثنيين وعبدة النار في عصر ابن داسة ثم يتشرفون بالدخول في دين الاسلام بالسبب الذي ذكره الحبوي والتزويني بعد انسحابهم الى جهة الغرب فليلاعلي ماذكره كارامزين وبعد ورود النتار ألى تلك الديار واستيلائهم عسلى سائر الانطار وتشرفهم بالدخول في دين الاسلام في عصر بركة خأن عليه الرحمه والغفران وانقلاب تلك الديار دار اسلام جاوا أنى أقرب ناحية منها من مساكنهم أعنى بها ولايات طنبو وينزا وسرطاو ونيرنى التيهمكن ان يقال أنها مساكنهم الاصليةعلى مامر من ابن داسة وكارامزين ثم يبدل اسهم السابق اعنى نجر اومجر اوباشقر د اوبشجر دعلى قول بعضهم الى ميشركها بدل في حق هنفرية إلى ماجار وتبدل لسانهم الا على الى لسان الترك والتنار الذي مواللسان الرسبي في تلك الذِّيار في العصر المذكور ولسان العامة والامة الفالبة ولو معنىفى دائم الاوفأت ويؤيف هذا وجود كثير من الغاط الروس في لسانيم فان مذايدًا على ان لسان الترك ليس لسانهم الاصلى ويجوز ان يكون لسانهم الاصلىتركيافيبقي المسلمون منهم على أصل اللسان ( ١ ) التركي ويكون وجود كلمات الروس في لسأنهم ناشئًا عن كثرة اختلاطهم بالروس وتبدل لسان من (١) ولكن يأي عن مذاماتقدم عن الحبوى من كون اسانهم لسان الفرنج . منه على منه

تنصر منهم إلى لغة مأجار الآن كما تبدلت اخلاقهم وعاداتهم الاصلية التركية الى عادات النصارى واعلاقهم كالنفرة مناعتقاد المعلوق المتغير الحادث الها ولوكان اعظم المخلوقات وغاية الاجتناب والتباعد عنه صثنبدات الى قبول أعتماد كون أضعف مخلوق مفاوب من أذل خلقاللهمقهورمهان ذليل في أيديهم على أعتقاد مم لأعلى اعتقاد نا معاشر المسلمين الها وهذا هوالحق فان اسان الماجار تركي في الاصل بلا شبه وقد حاول بعضهم على اثبات ذلك بوجودكلمات تركية في لسان الهاجار الى الان وقدمر مثل ذاك عن رفاعة بك وادل دليل عليه كون ادعيتهم فى كنائسهم الى القرن الرابع عشر الميلادى توكية على ماذكره المبر آلاى رتبع الروسى في بعض آثاره الأننوغرا فيقوهاك نصة وَالْمَاصَلُ اذَا نَظُرُنَا الى مَا ذَكَرَهُ غَيْرُ وَاحْدُ مَنَ الْمُورِخِينَ وَالْجُفُرُ الْبَيْنِ والاتنوغر افين من القول باتعاد جنس ماجار والباشقرد تأملنا في قريب الغاظ ماجار ومجفر ومعير وبشجرووميشر بعضها من بعض ونظرنا مسعر ذلك الى كثرة وجود طائعة ميشر فيما ببن باشقرد الان فيولايات صمار وأورنبور وأوفا لايستبعد ما بيناه بل نجد مناسبة تامة بين هذه الطوائني من القديم ويكون ماذكره الفاضل المرجاني ايضا من قول وهذا يقتضي كون المجفرية طائفة منالباشقرد صعبعا ووانعا فيماق موضعه والمامادة مخالفة الاشكال والسيمام والالوان ألني أوردما رفاعه بك أعنراضا كمامر فليس الامر كما زعم فانانرى ونشاهد بعيوننا أن أربع أخوة اشقاء مثلا أذأ ذهب كل وأحد منهم إلى مملكة بختلفة السبت والجهات وتوطنوا يها واعتلطوا باماليها المختفة الاشكال والالوان والالسن والاطوار والاعلاق و العادات بأخذ اولاد كل منهم المتولدون في تلك الممالك عادات امالي المملكة التي ولدوا فيها واخلاقهم والهوارهم ولغاتهم والوانهم واشكالهم ولو في الجبلة ويكونون بعيث اذا اجتمعوا في محل واحد لايصدق كون أصلهم من ولاية وأحدة وأمة وأحدة فضلا عن تصديق كونهم أولاد أخوة اشقاءً نكيف يكون حال اولادهؤلاء الا ولاد وهلم جرا د مذا بل إنظر

الى الاختلاف الموجود بين غؤلاء الاخوة المذكورة في تلــك الاشياء فانك ترى فييما بينهم تفاوتا عظيما ويظهر مذأ التفاوت ظهورا بيئا زائد فيبن يقيم فيها بين القذاق والجة الشهالية على انا نقول أن هذا القائل لم يرمن الهفل والتنار الا رءاة الا بل و الفنم فعكم بقبع الصورة في كلهم ولم ير ما ذكره العلامة ابن عربشاه الدمشقى في وصف التتار بقوله رجالهم بدور ونسا وهم شبوس ولم ير ما ذكره غير وأحد في بعض افرادالمفل بانه كان حسن الصورة جدالم يرمثله قط كما سيجىء ذكره في والمترقطاعوغان ايلبصار واوزبك غان عليهاالرحبة وماذكره غير واص في لمالي طراز و جكل من بلادالنر كمن انهم في غاية العسن والجبال ومامر ذكره عن ابن فضل الله العمري من حسن شبائل الاتر اك و اعتدال قد و دمم وطر افتهم ولميتأمل والتفاوت الغامش بين اهالى استانبو ليواهالي اناطولي بل بين المالغرى والماالبلاد في كل مبلكة فىالاشياء المذكورة معاتماد جنسهم واصلهم هذا هو تحليل هذه المئلة الصعبة بالنسبة الى كيبياً دهن مداالعاجز ومن رام الزّيادة فبجال الكلام اسع مصوصالين حصل الفنون والبعارى من معدنيا من بلادالتبدن والمعارق الجديدة وبوشك ان يدرك نوابغ في مدارس قزان واورنبور ايضا يعتنون امثال هذه المسئلة تحنية شافيا بحيث نستغيد من ثمرات تحقيقاتهم العالية فانى الاادعى انهذا موالحق والصواب الذي لايقبل النقض والابطال بل الغرض عرض ما ادى اليه ذمني الكليل وغاطري الفائر عسلي انطار الاذكياً ارباب المارق وامحاب الفنون لينظروا فيه ويتصرفوا بالنقض والابرام والرد والقبول والتسديد والتعديل حتى يظهر لبن الحق والصواب من ببن فرث الفلط ودمالشطط ويكون شرأبا سائفا للشاربين فان تكميل الصناعة أنما يكون بنلا عن الافكار خموما في مثل منه المسئلة المنكرة التي لم يتكلم فيها أحدو حقيقة العلم عندالله سبحانه وتعالى قال في المستطر في نقلاعن الشيخ أبي عبدالله الغرناطي دخلت الى باشقرد فرأيَّت قبور عاد فوجلت سن

أحدهم طوله أربعة أشبار وعرضه شبرأن وكان عندى في باشتزد نصف. ثنية أُخرجت لى من فك أحدهم الاسفل فكان نصف الثنية شبرين ووزنها الفا ومأتى مثقال وكان دورنك ذلك العادى سبعة عشر ذراعا ولمول عضد أحدمه ثبانية أذرع وعرض كل ضلع من أضلاعهم ثلاثة. اشبار كلوح الرغام أه مذا ونبين اموال الباشقردالحاضرة في المقصد الرابع انشا الله تعالى \* ألبر جان \* يذكرهم السواح المتقدمون من المسلمين ويجعلونهم لِمَا ثَمَةٌ مِن الاتراكِ ويعينون مساكنهم في حدود الافرنج مثل ماجار وباشتردُ قَالَ آلملك الدؤيد ابوالفدا في تاريخه ومن النصاري البرجـان ومم إمة كبيرة بل أمم كثيرة طاغبة فشافيهم التثليث وبلادهم في نهاية (١) لشبال وأحوالهم غير معلومة لنا لبعد البسافة وشراسة أغلاقهم أه وقال القزويني البرجان متوعلة في الشبال ينتهي قصر الليل مناك الى أربع ساعات واهل تلكالديارعلى المجرسية والجاهلية بحاربون الصقالبة وهم كالانرنج في اكثر امورهم وايم مذاقة في الصناعــة ومـراكب البعر الهُ قَالَ أبو عبيدالبكرى فاما برجان فهم بعض ولد نوبال بن يافث وهم على المجوسية ومبلكتهم واسعة وهم يحاربون الروم والصقاب والخزر والترك واشدهم عليهم الروم اقربهم منهم وانعا بين قسطنطينية وحد ملكهم خبسة عشر يوما ومبلكة برجان عشرون يوما في ثلاثين يوماوهم لايركبون الدواب الاعندالحروب واذا صالحهم الروم ادوا الىالروم الحراج جواري وغلما نا من سبىالصقلب اه وقال الصوي في معجم البلدان. برجآن بالجيم بلد من نواحى الخزر قالالمنجيون هو فىالاقليم السادس وطوله اربعون درجة ( كذا ) وعرضه خسة واربعون درجة وكان المسلمون غزوه في ايام عثمان رضي الله عنه فقال ابو نحيل التمييي \* بدينا

 <sup>(</sup>٣) وقال ابن فضل الله العبرى ويلى خوارزم أرض مدورة وتسمى هذه الأرض المدورة منشلاخ طولها خسة أشهر وعرضها كذاك وكلها معرا وسكانها أمم تخدرة من البرخان أه. منه على هنه.

بعبلان فزلزل عرشهم \* كنائب ترجى في الملاحم قرسانا \* وعدنا لاشبان ببثل عدانهم \* نعادوا حوالى ببن روم وبرجانا \* اه يقول جامع هذه المروف بنى منهم في عصرنا مدا شر دمة قليلة في الطران تُصة اورسكى يقال أيم باشقرد برجان بالاضافة ومن سواهم قدنفه قوا شدر مدر وانعلبوالي امم شنى فام يبق منهم الدوم على حدة في مقاملهم لا أن هؤلا الط تفة الباقية منهم بعدون انفسهم من باشقرد ويدعون العصبية في الارض وقد مرذكرغزو التوشروان اياممنقلاً عن ابن|لائير وقد قدما حناك احتمال كونيم تنارجوجان المنقول ذكرهم عن تواريع \*\*\* الاه. نج ويؤيده عدم ذكرهم فيُها قط بعنوان برجان مع كونيم آمة عطيمة بشهادة مررخ المسلمين وقدذكر ابن الاثير غزو قياصرة الروم ايضااياهم في العصر الثالث الهجري فعلى هذا يحتمل كوتيم من البجاناك وبالنظر الى الاحتمالين معتمل كون أصل البجاناك تنارجو جان والله سبعانه اعلم . البرطاس، قال آبو عبيد البكري والما بلاد فرداس فيي مابين الخرر وبعاربنهما وبين بلاد الخزرخمسة عشريوماه هم حربالبلغار وبجاناكية دينهم شبيه بدين الفزية ولهمارض واسعة سهلة ومشاجر كثيرة وارضهم مسره شهر و نصل في مثلها وينتهي عددهم (لعله عسكرهم)عشر الاي نارس واكثر اشجارهم الغانج ويلاد بكان متأخبة لبلاد فردأس بيتهما مسيرة ثلاثة أيام ألى أخرما سبأتي في بيان بلسفار وفل ابوالفدا في تقويم البلدان مدينة برطاس قاعدة مذا الجنس من الانراك حيث الطول عو والعرض زنب ولبه طاس مجالات كشرة على نهر أتل السذى في شرقيهم وجودهم أه ولا أدرى أن هذه البدينة كانت مرجدة في عصر إلى القدأ أوكنها بناء على بيان المتعدمن وسبجي ببانها وفل بعضهم أن برطاس مفرشة على ساحل ته يسمى بنهر برطاس وهو يصب الى نهر أدل اله وقال المسعودي وبرطاس امة من الثرك على ما ذكرنا على مذا البهر المعروف بهم ومن بلادهم تحمل جلود الثعالب السود والحمر الس بعرف بالبرطاسية يدخ ألجد مها مائة دينار واكثر ذلك من السود والحمر احفض ثبنا منها

وثلبس السود منها ملوام العرب والعجم وتتنافس في لبسه وهو أتملى عندهم من السبور والعبك وما شاكل ذلك وتنخذ البلواء منه القلانس والخفاف ويتعفر في البلوك من ليس له غفان ودواج مبسطن من هله التعالب البرطاسية السود أه قال آبو على احمد بن داسة الفصل الثاني قى برداس، البرداس، وبلاد برداس بن إلخز ر وبين بلكار وبينهما وبين الخزر مسيرة مستعشر يوماوهم في طاعة ملك الخزر يغرج منها عشرة آلاى فارس وليس لهم رئيس يضبطهم وينفف عكمه فسيهم وفى كل محلة منهم شيخ أو أثنان يتعاكمون البه فيما ينع بينهم الا أنهم في الاصل مقيمون على لماعة ملك الخزر ولهم ارض واسعة وهم في مشاجر ويغيرون على بلغار وببينا كية ولهم جلا وشعامة ودينهم شبيه بدين الغزية ولهم رواء ومنظر واجسام فاذا كان من المدهم على الآخر اقدام اوعلم أو الضالة بجرامة اوطعن لم بكن بينهم انفاق واجتماع على صلح ما لم يأخف المجروح بثاره وأذا ادركت الجارية منهم تركت لحاعة ابيها وآغنارت لنفسها من ارادت من الرجال الى ان يجيء أباها غالمب فيغطبها فيزوجها منه إن أراده ولهم جبال ويتر وعسل كثير واكثر أموالهم الدلق وهم صنفان. صنف منهم يعرق المبت والصنف الآخر وهم في سهل من الارضواكثر اشجارهم الخلنج ولهم مزارع وايحئر اموالهم العسل والداق والوبر وسعة ارضيم مأدار سبعة عشر بوما لمولا وعرضا أه بحروفه قات وهذا القول مقارن للصواب في مسافة اراضيهم وقل الحموى في معجم البلدان برطاس بالضم اسم لامة لهم ولاية واسعةتعرف بهم وينسب اليهم انفراء البرطاسى وهم مُنا عَبُونَ للغُزُرِ وليس بينهاامة أخرى وهم قوم مقترشون على وأدى لتل ويرطاس أسم للناحية والمدينة وهم مسلمون ولهم مسجد جامع وبالقرب منها مدينة تسمى شوار فيها ايضا مسجد جامع ولاهل برطاس لسان مفرد ليس بتركى ولا بغزرى ولا ببلغارى فال الاصطغرى من كان يغاطب بها أن متدار الناسمن المدينتين نعو عشرة الاف رجالهم أبنية خشب يأوون

اليها في الشتا واما في الصيف فانهم يفترشون في الحركامات قال المخاطب وان الليل عندهم لايتهياً أن يسار ' فيه في الصيف أكثر من فرسخ و مسن . إنل مدينة الخزر ألى يرطاس مسيرة عشرين يوما و من أول مبلكة برطاس الى آخرها نعو غيسة عشر بوما انتهى بعروفه وتنبيه ذكر الفاضل المرجاني اموال البلغار والبرطاس التي نقلها عن ابن داسة مختلط ابعض وملتبسة : حيث بنسب إلى البرطاس ما يأتي في بيان بلغار نقلا عن أبن داسة من فولهم انهم يأخذون العشر اذا وردت اليهم سفن المسلمين للتجارة الخمع إن أبن داسة ذكر أحوال كل منهما في فصل على حدة من غير خلط أصوالً بعض منها باحوال إلآخر ذكر أحوال البرطاس في الفصل الثاني. أحوال البلغار في الفصل الثالث كبا ذكر الخزر في الفصل الاول وكذلك نقل الفاضل المرجاني عِن ابي عبدالله الغرناطي مثلما نقلنا الآن عن اليانوت الخبوى من كون البرطاس مسلمين ووجود مساجد لهم والمار هذا في تعفة الالباب لابي عبدالله ألفرناطي مع تفتيشي اياما بالدقة وكذلك قول العموى وفي قربه مدينة نسمى سوار "يوقعني في توهم أن الامر أشتبه على العبوى فاثبت إحوال بلغار لبرطاس نان غيره كلهم جلوا مدينة سوار بقرب بلغار ومن مدنهم لابقرب برطاس ومدنهم نعم في مجبوعتي سطرواحد عربي العبارة لم يذكر مأخله وهو هذا البرطاس ولاينة واسعة في مملكة خزر واهلها ، مسلبون ولغتهم معاير المجيع اللفات أم وقال في ترجية عجا البالمعلوفات البرطاس قوم في حدود غزر اذاملكوا شغصاعلي انفسهم يأخلون بتلبيبه ويجرونه الى أن يكلد يموت ويقولونه كم مدة تريدان تتملُّك فان عينمدة ولم بهت فيها يقتلونه وبعض البرطاس مسلبون اله والفاض المرجاني اسند العادة المذكورة الى الخزر نقلا عن ابن الاثير ونـقل عنه اسلامهم أعنى أسلام الغزر أيضا فىسنة٢٥٤ بسبب ما ولم أرحما فى تاريخ ابن الاثير مع كثرة تتبعى اياه نعم ذهب ابن الاثير في موضع من تاريخًه كون الحزركرجيا ولعل سببالمقاربة في الاسمو الموضع وعلى كل عالكيف

يغول باسلاميتهم فى لسنة م ٣٥٧٠ المذكورة بعد حكمه بكونهم كرجيا محظأ تصرانيتهم فهذا يدل على انه نقل عن غيره فحرفه النساخ وبعد ان ذكر الفاضل المرجاني ماذكره السواح والمورخون فيحق البرطاس ذكر عدم علمه بهم وذكر وجود قريتين فىملحقاتقصبة نتوش تسبيان الوغير لماس وكوچك برطاس ولم يذكر فيهم غير ذلك يقول جامع مذه العروف سبجی ٔ فیبان بلغار دکر کون بلغار و بر طاس ابنی کماری ابن بانث وكون قسوم بلفار وبرطاس منتسلها وذريتهما نقلاعن روضة الصفا وأمامصداق برطاس ألآن وقومه فطائفةمور دوا فأن البرطاس كمايقال لهم فالمعربي فرداس وبزداز يتال لهم الان عندامل ولايات سراطاوو ينزامن المسلمين مرداز فكمايقول اهل القزان وقت السب ياجر مش جواش كذلك يقول ألهل الولايات البذكورة وتنت السب يالموقش مرداز ومعقطع النظر عن ذلك يكنى دليلا على كونهم من بنايا برطاس و فرداس وبرداس الملاق لغطمور دوا عليهم عندالروس فانه يدل على كون الالفاط البذكورة منعرفة عن اصل واحدوموضعهم الحالى برهان آخر مستقمل لكونهم من بقاياهم ولاببعدان يتشرف بالدخول في الاسلام ويتوطن في موضع قريب من بلفار اعنى به جوار نصبة نتوش كما نقل عن البعض فتكون تلك القريثان منسوبتين اليهم وقد سمعت عدة من الثقات وجود الر مدينة خربة بقرب احديهبا تسمى غربة مدينة برطاس ووجود اثر مسجدخواب وبعض آثار نديبة ومشاهد متبركة نيها وبجيئ بعض الناس لزيارتها كبا يثمبون لزيارة غرابة بلغار ويعثمل انيكون أصل مباكتهم في قديم الزمان هنا كله تعولو اللي مواضعهم العاضرة بسبب انقلابات الاعوال والزمان ولكن بالنظر الى ما مرعن المورخين من قولهم وبلادهم على مسافة خبسة عشر يومايري أنه لم يقع تغير كثير في الجنوب الشرقي من بلادهم فانهم مبتدون الى الآن على لحول نهر صورمن ولايتي سرالحاد

و به نزال ولايتى نبرف و رزان و اسالجية الشمالية من بلادهم فلعله وتع فيها نوع من التغير و هم و ان كانوانا بعين للغزر تارة و للباغار اغرى على ما ينها نوع من التغير و هم و ان كانوانا بعين للغزر تارة و للباغار اغرى على ما ينظهر من افرال السواح الاانهم عاز واالاستقلالية ايضا في ببعض الاحيان سنة ٢٠١٦م مصاددة سنة ٥٠٥ ه و هجوم البرطاس على الروسية في السنة ١٩٠٧م الثانية للانتقام منهم و عودهم الى بلادهم باسارى كثيرة في السنة ١٩٠٧م الثانية للانتقام منهم و عودهم الى بلادهم باسارى كثيرة طنبو ونيرفي بجاورين لبلغار قزان و متصلين بهم و كل لك ينهم من قول كرامزين حصول الاستقلال لهم اثناء الاختلال الاول الطارى على دولة التتار و و نائع الامير مهاى مع الروسية على ما يأتى بيانها في علها و قلت صوح بنصبهم حاكما مستقلا على انفسهم ايام حصول الضعف الكلى لدولة التتار و ونفسها الاخير دما نال الشاعر . شعر:

و اداأناخ اللبث في عريسها ففن البغوض وزمر الذبان .

واما الآن نه-م مقيمون في السولايات المذكورة تابعون للروسية يتدينون في الطامر بالنصرانية وهم انجس خلى الله والمجمم وشرهم عادات واغلاق بقى الكلام في انه اذ اصع القول بتشرف بعضهم بشرف الابمان والاسلام اين ذهب عوالا عنانه لا يوجد الآن في السلمين من يسمى برطاسا وموردوا ولا في موردوا من هو مسلم قلت على تقدير صعة القول المنكور لا شك ان اسلامهم تابع لاسلام نلفار فكها ان طائفة جواش وجرمش و آر وسائر الوثنيين هناك اذا اسلموا يتركون عادات قومهم و اغلاقهم ولفاتهم ويأخذون عادات من صاروا سببا لاسلاميتهم لعنى المل بلفار وتتار و اغلاقهم ولفاتهم وينقلب ن اليهم انقلابا كلما بعيث لا يذكرون بعدذلك باسما عادات من الملك قوم برطاس (موردوا) بلغار وتتار كالمناهم ولفاتهم الملكة و اغذوا عادات المل بلغار واتع الى عصرنا هذا كذلك قوم برطاس (موردوا) بلغار الذين هم متبوعهم واغلاقهم ولفاتهم الصلية و اغذوا عادات المل بلغار الذين هم متبوعهم ومقتدى بهم في اسلاميتهم و اغلاقهم ولغاتهم بلغار الذين هم متبوعهم ومقتدى بهم في اسلاميتهم و اغلاقهم ولغاتهم بلغار الذين هم متبوعهم ومقتدى بهم في اسلاميتهم و اغلاقهم ولغاتهم بلغار الذين هم متبوعهم ومقتدى بهم في اسلاميتهم و اغلاقهم ولغاتهم بلغار الذين هم متبوعهم ومقتدى بهم في اسلاميتهم و اغلاقهم ولغاتهم بلغار الذين هم متبوعهم ومقتدى بهم في اسلاميتهم و اغلاقهم ولغاتهم بلغار الذين هم متبوعهم ومقتدى بهم في اسلاميتهم و اغلاقهم ولغاتهم بلغار الذين هم متبوعهم ومقتدى بهم في اسلام المتهم و اغلاقهم ولغاتهم واغلاقهم ولغاتهم ولغاتهم واغلاقهم ولغاتهم واغلاقهم واغلاقهم ولغاتهم واغلاقهم ولغاتهم ولغاتهم ولغروبا

وانقلوا اليهم بالكلية وعدوا منهم فلم يذكروا بعد ذلكباسم جنسهم الاصلى ولما استولت النتار على تلك الديار وانقرضت دولة البلغار سبيت كافة المسلمين في تلك الإنطار باسم التتار وكذلك يسمون انشاءاله الى نيام الشاعة الثى بكون الحكم فبها للهالواحدالقهار وامابالنيار الىالعقيقة فليست يِّئكُ الانوام بلغارا صرفا ولانتار ا محضا بل هم مخلوطون من اثوام شتى - ومعجوثون من عقاقير منفرقة كما سيجيءٌ بيانه في بيان بلغار في القمد الاول وبيان أمل فزان في المنصد الثالث انشاء الله تعالى \* ٱلصَّقَالِية (١) ولد عين السؤاح المتقدمون مواضعهم في جهة الغرب من مواضع جميع الاقوام المذكورين نعلى هذا يلزم كونهم عبارة عن جبيع الاقوام التاخلين تعت اسم اسلاوان من الروس وچه (جيخ) وله (ولاغيابالاك اطلاق) يعني لهستان وبولونيا وبوهبيا وغيرهم وهم وان ذكروا الروس فى مقابلتهم ولكن حقيقة الامر المطابقة للوانع هو هذا الذى ذكرنا اعنى كون الروس داخلا فيهم و ما ذكرهالمتقدمون انبا نشاء من عدم الحلاعهم على حقيقة الحال ومع ذلك بين اسلاوان الروس وسائر أقوام اسلاوان فرق ولدالك بين كارامزين اسلاوان الروس على حدة بعد بيانه سائر اسلاوان وذهب الى احتبال كون اصلهم انقاض عساكر الفوت الكائنين تعت رياسة كيرماناريس وعساكرهون الكائنين نعت مكومة آتيلا المار ذكرهما كماسبجي متعقيقه في المقصد الرابع أنشاء الله تعالى والحاصل ان اقوام اسلا و ان وآوار وبلغار وماجار انما ظهروا فی وقت وآحدیظ

<sup>(</sup>۱) قال ابن داسة ان بينهم وبين بلاد البجا ناكية مسيرة عشرة ايام تسير اليها في مفاوزو ارشين غير مسلوكة وعبون مياه و اشبار ملتئة وبلادهم سهله وبشاجر ومم نزول فيها و العسل عندهم حثير و هم يرعون الخنا أزير مثل الغنم وبيعر نون الوائهم بالنلم ورؤيسهم يسمى سوبنج وسكنه في وسط بلاد المقالبة ورؤيس الروائه يسمونه سويت با " الدخ . وقال القزويني في آثار البلاد أرض مقلاب في غربي الاقليم السادس والسابع وهي لمرض متأخمة لبلاد المتزر (يعني في وقت ما) في اعالى جبال الروموهم فوم كثيرون مهب الشعور حبرالالوان نو وصولة شديده أه . منه عنى عنه .

أنفراض دولة الهون وقدسبق ذكر ازعاجهم دولة الروم مئة مديدة أثناء ببان أحوال الاوار اجمالا واستظهر مترجم القاموس كون لفظ المقالبة مَأَخُودًا مِن لَفَظُ ( ١ ) ثَغَالِبَاي الْبُونَاني وَأَكْنَهُ لَمْ يَفْكُرُ مَعْنَاهُمَا مَاهُــُو وبرد عليه أن الصالبة في استعبالهم هو جمع صقلاب رعلى قوله لايكون جبحا بل منقولا ومعربا كباهو وكثير الهايطلق المتقدمون الصقالبة علىجبيع الاتوام الكاثنين ورامباب الابواب أعنى شبالىتفقازيا كمامر عن القزويني من جعل احبد بن فضلان رسول المقندر الى ملك الصقالبة مع انه رسول الى ملك البلغار وقال ايضا في كتابه المذكور عندبيان الصنالبة ارض الصلاب في غربي الا قليم السادس والسابع وهي ارض متأخبة الارض الخزر في أعالى جبال الروم ( ٢ ) وهم قوم كثيرون صهب الشعور حبر الالوان دوسولة شديدة حكى أحدد بن فضلان لبالرسل البقندر بالله إلى ملك الصقالبةوقد اسلم عمل اليه الخلع وذكرمن الصقالبية أمورا عجيبة اله ماهو المقصود أنظر كيني عبرعن بالفارء ولفاوقزان بالصقلاب وكذلك ذكر صاحب القاموس عند بيان بلغر انها مدينة الصقالبة كماسيجيء ووجه ذكرنا الصنالبة منامع عدم كونهم من الانوام التركية في الطاهر والمشهور هو مذا أعنى الحلاق الصقالبة على الافوام التركية الكاثنة في تلك القطعة · كما بينا وكثرة وتوعها وذكرها في كتب المسلمين ووقوع ذكرها اثناء بيان بلغار في قول القائل هم قوم متولدون بين الترك والصقالبة فذكر ناها مهنا اللانعناج الى ذكرها مناك ولهذا لمنذكر المقالبة والبرجان في الاجمال، فَاذَا علم من البيانات السابقة استملاك الاقوام التركية والقبائل التتارية القطعة المذكورة قبل طهور الروسية بقرون كثيرة لايعين التاريخ مبدأها

<sup>(</sup>٩) كذا ذكر عند ذكر المقالبة ووقع في مادة بلغرعند قول صاحب القاموسي مدينة المقالبة فتالية بتقديم الفاء على الثا" والمعاب هو ألاول وقال ان ديازهم بين بلغام وين القسط طينية وهي مبنية في كتب الجنوانيا بديار چمولهو انكروس وافلاق ويغدان داخلان فنها .. منه عفي عنه .

<sup>(</sup>٢) لعله الروس ولحَن في الاصل المنقول عنه مكذا . منه على عنه .

ويداراهم اياها وتوطنهم بها راحدة بعد واحدة الى عدة قرون بعد لههور إلروسية ايضا يظهريقينا كون الاراضس المعدودة بالبحر الاسود جنوبها وبنيرطونه وويستوله واوقه غربا الى منتهى البعبورة من جهة الشبال ملكا صريحا للاتراك فضلا عن الاراضى المسماة الآن بالروسية الجنوبية وتتضع مده المسئلة كمال الاتضاح اذا حصل الوتون والاطلاع على موقع الروس وعالهم عند بداية ظهورهم وند مربيانه اجبالا عند ذكر الخزر وسيذكر تفصيل في الجملة في اول المقصد الرابع انشا الله تعالى وَقَدَّكُمُ أسامي انوام اخرى في القطعة المذكورةغير ما ذَّكروناه في كثير من مصنفات الندم كقوم زيران إوميرا وراديبهى وواتبهى ومورمسي وليو ويوغرا ولاه بلاندياد عبر ذلك وقد انقلب كل مؤلاء الى الروس يذكر كل منهم البوم بعنوان الروس و اذا علم ذلك وما ذكرناه سابقا من لنقلاب أكثر ثلك الانوام الذين بيناهم بسعد انتراض دولتهم الى الروس لا يتوني احد في الحكم بان تكاثر الروس إلى مذا الحد وبلوغه الى تلك العلابين التي يعرفها كل احد ليس مسن جهة التناسل والتوالمد فقط بل بانضام حوَّلاً الاتوام الـذكورين وانقلابهم اليهم وفق قوله تعالى يا معشر الجنُّ ند استكثرتم من الانس الآية وخصوصا بعد انقراض دولتي نتار سراي وقزان، وغيرما ذكر في الروسية أقوام اخر مثل جواش وجرمش (سرماتيا) وآر والهل فينلانديا يقال لهم الفن والامة الفنية كبا تقدم ذكره المجرد اثناء النقول عن رفاعة بك خصوصا عند ذكر مناجار وكفياك البرطساس (موردوا) يعِد من الفنية ايضا وحؤلا ُ الإنوام يعبون عند البورخين والاتنغرافيين من الاتراك وليس اطلاق اسم الفن والفنية عليهم من جهة الاتنوغرانيا فانهم وان كانوا مشتركين في جنس واحد وهو جنس ألنرك الاانهم ليسواقبيلة واعدة منهابل قبائل شتى أما جرمش وبرطاس فقد بيناهما وأما جواش فالطن الفالب انهم اصل قوم بلعاركما سنبينه في والمنصد الاول انشااله والما آر فالطن انهم من قوم آريا كما بدلهابه

أسبهم وهم نوم وردوا من طرف الشرق الى أوروبها وانتشروا نيها ولحن بعض الاتنوغر افبينان ابرانو آريا كلامها وأحدواما العلفنلانديا هم ايضا من الاقوام الشرقية عند المورخين والاننوغر افيين وانعااطلق والفن والفنية على مؤلا الانوام لامر غارج عارض قال البير آلاى ريتيع الروسي في بعض أثار الاننوغر انية ان لَفظالفن كلمة اسوجية ارانكليزية بمعنى البدري(١) والصعراي سموا بدلك لكونهم من أهل البادية في الاصل وكان يسكن في اراشي ولاية فزان قبل طهور البلغار طائفتان من الغن احدمها زيران والآغر موردوا وكانوا يسكنون في الاخبية ويكتفون لجموم الصيد وكان آلاتهم العظام المعددة الغ ويؤيده ما ذكره رفاعة مك من أن الانوام النركية الواردين من آسيا آبي آوروپا كانت الافرنچ يسبونهم مكسوبية ببعنى الرحالة النزالة والله سبعانه اعلم قال حمارامزين بعد تعداد الانوام المذكورةنقدران تعدهم من جنس وأحد و أن نسميهم عبوما باسم الفن ونقل عن كثير من البورخين توطن الامة والفنية فشمالي آورويا من البعر المنجدوانسي شمال آورويا الىسيبريا اللى اورال ووولغا وتولمن اسوج ونروج ( شويتسيه ونرويتسيه )معهم وفال كما انالاندرى انهم متى حاؤ الى تلك الاراضى التى تسبى بالروسية كذلك لاندرى فيشمالي روسيموشر نبها نوما أندم منهم زمانا الموانلتي يتعجب منه ويستغرب في هذا المقام انعاء ثلك الانوام كليم وفناؤهم وغيابهم في الغرب بعد أن ظهروا من الشرق وجاؤه كالنيرين وسائر الكواكب وكان الحق سَبْحَانه وتعالى اودع في الغرب الخاصية المذكورة بالنسبة الى جبيع الاشياء واغرب عن ذلك انغكاس الامر مدقرون عديدة اعلىمهاجبة . لمل الغرب الى الشرق ولننتظر فيهم ماوقع لامل الشرق في الغرب من

<sup>(</sup>٩) ومنا يشابه قول كاراسرين في وجه تسبية بالآك بولونيا. انهم انها سبواً بها الاتاستهم في لرشسهلة فان يولون بمعنى الارش السهلة اله ومي اعنى الارش السهلة تسبي في الان عدمًا بولونًا لحين بشرط كونها شاطيء الابهروذات المشاب. منه عفي منه

الانهما والفناء والعقاب وكان لهلوع الشيس من مغربها كناية عن مذا وهن ظهور المعارف والفنون بعد غيبو بتهافيه والله سبحانه اعلم باسرار مكوناته وما أودم في مخلوقاته ومصنوعاته من مكنوناته وفل ناسب هنا أن نذكرها وعدنا دكره عند بيان سيتيانقلاعن رفاعةبك قال فمعرض الردعلى من يزعم عدم الشجاعة في أقرام آسياحين رأى انتيادهم الآن للاجانب انتياد الشاة للراعى بعد بيان طويل في اوصافهم فتحهم الاقاليم وشجاعتهم وهوملام الفائحون هم التتار والانغان والبغل والبنهو وغيرهم وكل هوالا الاسم مشهورون عندعامه البتأخرين باسم التتار وعند البنقدمين باسقونية آسياالى أن قالوعندهم قرى الضيف والاغضاء عن مساوىالاعداءومسن معاملتهم وعدم خيانة ملفائهم واصدقا ثهم وينضم الى مذه الخصال حبب الحرب والسلب ومعيشة الرحالة النزالة ومدا ماكان عليه استونية ومو إلى الآن وصف التتار فان استونيةتجروا على سطوة دارا ولم يغشىوال. باسا وجبهوه وافادواله اعتباراعظيما وهم وان فرعت اسلعة الرومانيين آذانهم الا انهم لم يدونوا مرارة احكامهم وند نظبوا على آسيا وآوروپا الشرقية ماينين على عشرين مرة واسسوا مبالك في بلاد العجمواليند والصين والموسقو فان سلطنة تيبر لنك وجنكر خان قد اشتبلتا على نسف الدنيا القديمة وكانت بلاد التنار كالبستان العطيم النقائل ننتغل الامم منها شيئًا فشيئًا الى غيرها فكانها قدنف الآن مافيها وصارت عاويه على عروشها فلم يبق من التثار الاعرار المستقلين بحكم انفسهم الامن نعير ولكنهم سأدات بلاد الصين أم فهن نظر فيما ذكرنا بامعان النظر وتاً مل حق ألتأمل لا اعاله يرتاب نيما ادعينا من ان اصل كانة تلك الاقوام المذكورة هو التراك والتتار وماأحسن عاتين الفقر تين منكلام رفاعة بك وما اصدقهما اعنى قوله وكانت بلاد التنار الغ فان كافة الملوك الاسلامية سوى بني امية والخلفاء العباسيةو نزر يسير منغيرهم عرجوا من تلك البلاد ومن الجنسالهذكور أعنى النرك والتنار وانتشروا

في الآفاق والاقطار وصدر عنهم في نشر نور الاسلام وبث العدالة آثار أي آثار رحدًا مع قطع النظر عما صدر عن او ائلهم و اسلانهم في الجاهلية من السطوة والغلبة والانتصار ومن تعلى عن اباس التعصب و الاعتساف و تعلى بثياب قبول الحق و علية الانصاف و طالع تواريخ الفابرين والاسلاف و اجال نظره في احوال الحواقين الاسلاميين ثم الساما نبين ثم الديالمة ثم الغزنويين و الاخشديين والطولونيين ثم السلجوفيين والا تا بكين ثم الخرار و ماهيين و الجراك الاتراك و الجراكسة المحالم الخرار و ماهيين و الجراكسة الخرار و ماهيين و الجراكسة و الحراكسة المناسلوفيين والحراكسة الخرار و ماهيين والحراكسة المناسلوفيين والحراكسة المناسلوفيين والحراكسة الخرار و مناهيين والحراكسة و الحراكسة و الحراك العراكسة و الحراك المناكسة و الحراك المناكسة و الحراكسة و الحراك المناكسة و الحراكسة و

(١) للتلاعلات في كون المعدودين من الترك بين المورخين الا في السامانين والنهائية والايوبيين والفوريين فاما السامانيون فلا كثر على الهم من ذربة الخمرة والنهائية والايوبيين في المعاملة المركز لله كانوا في بلاد التركز لامر كفلكولكن لها كانوا في بلاد التركز لامر كفلكولكن لها كانوا في بلاد التركزائي على المهم منه مجازًا وكذلك الديالية والفورييون وأما الايوبيون فالا كثر كذلك على المهم من الاكراد حتى استقرالامر الآن على ذلك ولم يبقى فيه خلاف اسلام انه لادليل على ذلك سوى كونهم شاهعيس على ذلك سوى كونهم من بلاد الاكراد ومن المحل المختص بهم وكونهم شافعييس ولاينغض دليلا على كونهم من الاكراد مع قيام ادلة قوية دالله على كونهم من التركز، عنها ما قاله القاضى السعيد ابن ساله اللك في مدم الملك الناصر السلطان صلاح الدين ابن يوب شعر:

بدولة الترك عزت دولة العرب ، وبابن ايوب ذلت بيعة السلب ،

وسها ماذكره ابن خلكان في تأريغه في ترجبة ابي الفرج عبدالله بن اسعد المنعوث بالبهنب نقلا عن العباد الكاتب الامفهائي حيث قال ثم قال ( يعنى الاصفهائي ) بعد ذلك ولباوصل السلطان صلاح الدين رحبةالله الى حيص وغيم بظاهرها خرج المينة ابو الفرج البذكور فقديته الى السلطان وقلت له هذا الذي يقول في قصيدته الكافية التي في ابن زريك شعر

أأمدح التراك ابنى الفضل عندهم ع والشعر مازال عند التراك متروكا ه فا فعلما السلطان وقال حتى لاتقول أنه متروك اله و ومنها ماذكره في الروضتين نقلا من ابن ابن طي حيث قال قال ( يعنى ابن ابنطي) وجكيان الشريف الجليس وهورجل كان قريبا من العاضد يجاس معه ويحدثه عبل دعوة لشبس الدولة ابن ايوب المي السلطان بعد القبض على القصور وإعنما فيها وانقراض دولتهم وفرم حنا الشريف على هنما الدعوة مالا كثيرا واحضرها ابنا جاعة من العابر الامراك فلما حلسوا على الطعام قال شبس الدولة لهذا الشريف على الطعام قال شبس الدولة لهذا الشريف عدثتي باعجب ما المعامة من حدثتي باعجب ما المعامة من

بالديار المصرية والشامية واواغر الهنكزيين بالعراق وما وراءالنير والبلاد الشمالية بل الصينية أيضا أم السلاطين العثمانية أيدهم الله تعالى والبلاد الشمالية بل يرتاب أصلا في مدق الفرة الأولى بل يبادر إلى النصديق في أول وهلة بلأ تردد في ذلك ويدرك صدق قول القائل فيما هنالك شعر : (١) بدولة النرك عوت دولة العرب \* وبابن أيوب ذلت بيعة الصلب • وكذلك قول القائل شعر :

(٣) العبدللة ذلت دولة الصلب \* وعزبالتركدين البصطفى العربي \*

جيش من الترك ترك العرب عندهم • عار و راعتهم ضرب من الضرب • و للدر القائل لافض فوه شعر :

وفتية من من كهاة الترك ما تركت \* للرعد كباتهم صوتاولاصيتا \* قوم اذا قوبلوا كانوا ملائكة \*مسئاو ان قوتلواصار و اعفارينا \* ألى غير ذلك مباقيل فيهم و الماسيعك مدائعم آنافانا بعول تعالى غياعلى من ينكر ذلك \* قومن نظر أيضا الى أحوال التنار العاضرة بل أحوا مجميع قبائل

فر القوم قال نعم طلبنى العاضد يوماوجهاعة من الدما" فلها دخلنا عليه وجدنا عنده مطوكين من الترك عليهم اقبية مثل اقبيتكم و قلانس مثل تلانسكم و فياو اسطهم مناطق كيناطقكم فقاتله ياامير الموثمنين ماهغا الزي الذي ماراياه قط مقال هذه فيئة الذين يملكون ديار نا ويأخفون ادوالنا و قمائرنا اه و دلالة مند الوجوه على كونهم من الاتراك اما الالولان فظامر ان الايدافعان فامه لولم يكن تركيا كيفي يقولمادمه بدولة الترك ولايقول بدولة الكرد وكيفي يعطى لمن قال والشهر مازال عندالترك متروكا التول حتى لايقول انه متروك و هذا ظامر جلى لافغانيه ولما الثالث وان كان فيه احتبال ان يقال فيهم هذا القول من العاهد بسبب عسكر السلطان صلاح الدين فانهم كلم لوخلهم كانوا انواكا الا ان الظاهر نسبة مذاالقول الهم بواسطة فاتا السلطان والرئيس ويوثيه حكاية الماك كي هذا القول لاغي السلطان فإنه ويوثيه مكاية الحاكي هذا القول لاغي ظن قالب بانهم من الترك وان لم اجزم به لكونه تركيا كما لايدفعي لهذا حصل في ظن قالب بانهم من الترك وان لم اجزم به المكان المخلاف عبد مراد. منه عفي عنه ،

(١) للقائمي السعيد بن سناالملك يبدحيه السلطان سلاحالدين بن ايوب. منه على عنه.

 <sup>(</sup> ۲ ) للقائني عبود بن شهاب الدين من شيدة يبدح بها البلك اشرف خليل ابن البنمور تلاوون . بنه منى عنه .

لاتراك الذين تعت حكومة الروسية من الطلم والمقارة والذلة والهواري وضرب الجزية عليهم واخف العسكر منهم واجبارهم اياهم على لبس لباسهم والتزى بزيهم واكل ذبايعهم ولعوم غناز برهم وتعرضها مع ذلك لامورهم المدينية وسلب اغتيارهم وحقوقهم فيها وحقوقهم الشخصية والمدنسة عنهم وشاهد سكوت هولاء الاقوام واذعافهم وانقيادهم لا مثال هذه المذلة التي الإيضاها سوى الانعام كما قال الشاعر شعر:

ولايقيم على ضيم يرادبه \* الالاذلان عيرالحي والوند. مذاعلى الحسف مربوط برمته \* وذايشج فلا يرثى له احد \*

وهدم قيامهم بطلب متوقهم البشرية والدنية والوطنية والشخصية وحريتهم الدينية فضلا عن طلب شرفهم الزائل و بجدهم الضائح مع كثرتهم بهذه الكثيرة وشجاعتهم ومهارتهم فى الحرب يجزم قطعابصدى فقرته الاخيرة ايضا بالالرتياب العنى قوله فكانها نند الآن مافيها ويترنم بقول القائل: نعم الجدود ولكن بيس ما نسلوا ، ويقول القائل شعر:

ثم انقضت تلك السنون واهلها \* وكلها وكانهم ما كابوا فانه لولم ينفد مانيها بل بقى من تلك الاسود بقايا وفي الزوايا خبايالها رسوا بامثال تلك الرذالة في مثل هذا الزمان الذي نال فيه كل شخص كمال حريته الدينية واستر دكل قوم اتحادهم واستقلالاتهم الملية قان اهل الداغستان واقديم وقزان وتركستان وماورا النهر وخوارزم لوقاموا كلهم مرة واحدة على سبيل الاتفاق ورفضوا الشقاق والنفاق لامكنهم استرداد حريتهم الدينية وحقوقهم الملية والمدنية ولااحتياج لهم في ذلك الا الحمية الوطنية والغيرة المدينية ولعل سبب انكارهم كونهم من ذرية النتار المدالانكارهو السيعيا وهم من الانتساب الى نلك الليوث فعم أنهم عقون في ذلك فانهم ليسوا من ذرية تلك الليوث واغرب من الكل اعانتهم الاعدا في السيوا من ذرية تلك الليوث واغرب من الكل اعانتهم الاعدا في السيوا من ذرية تلك الليوث واغرب من الكل اعانتهم الاعدا في السيوا من ذرية تلك الليوث واغرب من الكل اعانتهم الاعدا في المنالدة ومرقيهم من بقايا هولاء الاسود الموارد والليوث الإمال واحدادا دا حية وغيرة وشجاعة وشهامة خلفا صدقا لاسلانه بوله

عيرته فى تلك العرصة قائلاً سالحلب حتى بالقنار القنابل. فيتبعد المديرية من اشبال الاسود الضوارى ويشمرون عسن ساعد الجد وساق السعى والاجتهاد فى أعاده بجد أجدادهم الاقدمين وأحياء شرف أبائهم الأولين. ويبذلون دون ذلك أرواحهم قائلين شعر:

انا لنأمل ما كانت أو ائلناه من قبل تأمل أن ساعد القدر» قاماً ينالون بغيثهم وأمنيتهم وأما يموتون كر أما أو نموت محترقين بغيران. الاسف و الكدر قائلين شعر :

اليس عظيمـــا ان تلم ملهة « وليسعلينا في العقوق العول» فان نعن لمنهلك دفاعالحادث « تلم به الايام فالبوت اجبل»

آه يارب آه وقد اشيع في وقت ما أن عبد الرحين عان امير انعانمتان سابقا عليه الرحة والففر أن قال في بجلس مركب من اركان دولته حين جرى ذكر انعطاط البلة الاسلامية وضياع بجدهم السابق وأنه هل يمكن لهم الترقى والتنبه وأعادة شوئتهم وسطوتهم كبا في السابق أم لا أن هذا الامريعني التنبه والسعى والفيرة والحية وأعادة المجد الضابع أن يقع أنها يقع من أهل تركستان وقد قتبه بعض فضلاء عصرنا في أثره فسان صع ذلك فلعل قال استنباطا واستدلالا من أحوال أسلانهم الاقدمين كما في قول القائل شعر:

تركستانده اكدك اولمن قهر مان \* هر قولا چنده ياتور بر آرسلان النما صدر عنه في القرون الباضية والنما عنه في القرون الباضية والافليس فيها قهر مان ولا اسد ولا خرولا كركدان بل فيها ارائب ويرابيع وثعالب فقط والعجب أن هولا الاسود الفابرين ولدوامن فساد الزمان كليم ارائب ويرابيع وثعالب فحسب كما أن قرود أوروپا وارائبه ولعت كاما اسودا وليوالله الامر من قبل ومن بعد شعر:

اغريت مين دعوت الا الله \* لايباغ الأموات صوت دعاتها \* هيرو: واسمعت الندامن كان عياد واكن لا حياة المن ينادى \*

لعل الله يعدن بعد ذلك امرا وإذا ارادالله شيئًا ميأله الاسباب بقى من الاقوام الموجودين الآن من الاتراك تحت كومة الروسية المسل طاغستان وقراق وقرغز قاما أهل طاغستان؛ بما فيهم من الجراكسة وثمق و چچن ولزكي وغيرهم فهم من بقايا الأفو ام التركية الواردين من جهة الشرق الى الاوروپافانهم كلما أنهزموا من أهل آوروپا كانوا بلتجؤن الى نلك الجبال الشامته والاراضى ذات العوارض الصعبة ذكره بعضفضلاء عمرنا نقلاً عن كتب إلهل التحقيق مسن الافرنج قاما أوار وجهن فقد مرنبذة مما يتعلق بهم اجمالا والله قبق فقد قبل انهم من بقايا فبيلة فنقلى الآتي ذكرها عند ذكر اوغوز خان في البنصد الثاني وأما قرغز فيي في الاصل نبيلة كبيرة من تباثل الترك من بقايا ذرية أرغو زخان و أوذربة بعض مقربيه وامراثه وكانغز مخفف أوغوز وقد خدرجوا (١) الى الديار الاسلامية في اوائل العصر الحامس الهجرى وجرت لهم فيها وقايع كثيرة وأشتهروا باسم عز وغزية وقوم أوز البار ذكرهم الظاهر أنهم أيضا منهم وقر في الحة الترك ببعني البرية نبعني قرغزي بمعنى غز البرية باضافة غز الى قر والبرية في كليهما فان المضاف السيه يقدم في التركية فيكون اسها معموماً لبن سكن في البرية من غز وعلى كلُّ حـال فيساكنهم الآن في جبال آلاطام الشهير عند الروس والمتروس والافرج المتفرنج با التاى عرفا منه سمّى به لدوام الثلج في كثير مسن ذاه المرتفعة شنّام وصيفانيرى ن بعيدف الصيف ابقع وابلق ومعنى آلابا لتركية الانع والابلق وقد عجزالانرنج عن معرفة مأغذ اشتقاقه وجه تسميته به وهذا هو حقيقته غدوها عجانا وهم كلهم مسلبون ليس فيهم من ستنفعب من أخر قط الالن الجهل فالشوسا يد ميهم والم القراق فليسوأ نبيلة واحدة من قبائل الترك والتنار بل هم اصل الترك والتتار ومنشأوهم ومنبعهم وليسوأ بقرغز كما هوالشايعالمشهور الآن عندالروس والافرنج وذوبهم بل ممقبائل لانعد ولاتعصى من الاتراك

<sup>(</sup>١) ومم أسماب السلاجقة . منه على عنه .

والتثار بقوأ على صرافة التركية ومحاضة التنارية من غير ان يختلط انسابهم بانساب قوم آخر قط بغلاف سائر الانراك والنتار الذين خرجوا من ثلك الديار فانهم المببقوا على تلك الصرافة و المعاضة بل المتزجوا بافوام كثيرة وصار وافى الحنيقة اخرى ومساكنهم البسياة الآن ببرية نزاق باضالانة اليهم مي المشهورة بالتركستان والتتارستان الكبير لكونها اصل منشاء قبائل الترك والتنار ومنيعهم ومهنهم وكانت وقتاما شهرة بنشت تغهق وارضها كمامر عندبيان احوالهم وتبائل الانراك الساكنة فبها الداغلةنعت إسم قزاق مبتازة بعضها عن بعض من القديم بعض منها منكور في شجرة الثرك لابى غازىخان مثل نايدان وكبرايت وقونكرات وكثير منها غبر مذكور فيها مثل آرنجون وجباس وطاما وطابن وغيرهم وعدم ذكره أياهم يعتبل أن يكون لعدم علبه بهم ويعتبل أنيكون للخول بعضهم في النتار وبعضهمنى أويغور وبعضهم فيالآج وهكذا وان نوسى الحلاق مذه الاسامي اليهم الآن وترك لان كل وأحد منهم ينقسم الى شعوب شتى فأن النتار كان يقال لهم سابقا اونوز تتاريعني التتار الثلاثين والاو يغور كان يقال لهم أون أو يعور يعني الاويغور العشرة والإجيقال الل اللن آلتي آلاج يعني الآج السنة وهكذاالبواقى وهوءلاء القبائل البسماة الآنباسمقزاق همالذين عنيتهم في أولاالمقدمه عند بيان احوالالاتراك الحاضرة لقياس احوال قدماء الاتراك عليهم وكذلك مراد ر ناعة بك بقوله المار أنَّفا وهو الى الآن وصف النتار حوءلاً القبائل فان الاوصاف المفكورة ليس كلها موجوداً في نثار قزان وقريم فأنهم باختلاط أنسابهم بغيرهم لم يبق فيهم أوصاف النثار الأصلية على كمالها وهم اعنى تنار قزان وقريم شردمة قلبلة من النتار ومعظمهم الذين كانوا تابعين آدولة سراى بقوا مناك في اوطانهم الاصلية من البريَّة المذكور يقى نثارً كوك اوردو في الهراف نهرى وجأبق (١) والانهرالسنة وتنار آق اورد وفي المرافي نضالي ( فأضي على ) وآق مسجد و بليدة تركستان والمراف نهر سير و چو وصارى صو و يتى صو و كذاك اراد (١) كذا في الاصل . مصمحه .

مفاعة بكبقوله وكانت بلاد النتار الخبرية قزاق هذه لطهور تلك ألامم وخروجهم منها كما بينا وليس الحلاق اسم القزاق على هوالاء القبائلُ من جهة الاتنوغرافيا اعنى السببان يكونوا ذرية شغص يسمى بقزاق فاشتهروا به كسائر فبائل العرب والترك مثل قريش وتعيم وقونكرات ونايبان كها هو لهن الجهلاء والعوام وانها اطلق عليهم هذالاسم بعدانقراض دولة التنار ونفرق كالماتهم بسبب امر خارج عارض وهوأ ن في أواخر دولة التنار وونت طرو الضعف عليها وأوانتفرق كلمتهم كأن كثير من ذرية جنكز خبان واولادالخوانين يخرجون من طاعة السُلطان ولا ينقادون له ويبغون عليه ويدعون الاستقلال لاننسهم وكمان كل مس يغمل ذلك يتباعد عن مركزالسلطة ويتوغل فى تلك البرية ويذهب الى أماكن بعيدةرصعبة منها مع انباعه هربا من صولة الخان وبطشه به وكأن يقاللهم قجاق ببعنى الغار وآلها رب ثمحرف اللفظ البذكور وقيل قزاق ظها كثر فبهم من يفعل ذلك كثر الحلاق هذا الاسم عليهم عتى صاركا لعلم الفالب لجميع تلك القبائل وازالم يوجد الوصف المذكور فى كثير منهم مَن قبيل المُلَاق اسم البعض على الـكل وهــــــاالوجه ليس منا يستبعل ويستنكر كيني وله نطير يشهد صعته وهو أن تسبية قزأق دون ليس الامن هذه الجهة فانهممجتبعون من قبائل شتى على وجدالهرب والفرار علىماقيل وموالظاهر وقدذى الفاضل الهرجانى مذاالوجه في ناريخه فانكره بعض من القراق , رُعَم انه ذمَّهم وشانهم بذلك وليس الامر كما رعم هنالك آما آولا فلان اطــلاق هذاالاسم عليهم بو أسطة أنصاف شردمه قليلة منهم بالوصف المذكوركما بينا واها ثانيا فلان الفاضل العرجانى لبس هو أول قائل به ومبتكر أياه بل يُوجِد الْحَلَاق هذا اللَّفط في قدمًا الترك فانكاذا فتشت التواريخ المبينة لاحوال قعما الترك ترى فهاكثيرا ما يتولون خرج فلان تزافا مع أثباعه وصارت التبيلة الفلائية قزافاأنظر تاريخ النرك لعاصم نجيب افندى وتاريخ الحاج عبدالعفار افندى القريمي

المؤلف قبل بمثين سنة فالانكار في ذلك على المرجاني من عسم التنبم بهم أنه تسبب له لعدم عزوه إلى غيره فطنوا أنه من مختر عاته وليس كذلك كيا بينا ومن عجيب الاتفاق في مذاالبحل أن غار جيا من عرب الجاهلية كان يسمى حازونا نال في الناموس حسازوق على وزن فاعول اسم خارجي عبرت عنه بنته أو أخته في مرثبته بعزاق للضرورة ميث قالت شعر: اقلب (١) طرف في الغوار س الاارى \* حزاقا وعيني كالحجارة من القطر \* وليست مى امه كما وهم الجوهري اه ولا يبعد ان بنتشر غبر مذالخارجي في الاناق ويشتهر أمره وأسبه ببن جميع الاجناس من العرب والنرك فيتصل خبره بسكان بادية الاتراك بواسطة أتراك أدربيجان الذين لهم إتصال بااهرب فيطلقون هذا الاسم على كل من يوجد فيه وصف البغي والخروج فيغلب على كافة سكان تلك البادية بالتدريج كما فكرنا في السوجه الاول ويؤيده نول كارامزين حيث قال في عضون ذكر قول ياصه وقاصوغ ان ولايتهم كانت تسمى في القرن العاشر الميلادى فاصاخبة وكانث فيمابين جبآل نفقاز ومصب نهر اتلوقوم اوصيتنيست يسمون الجراكسة قاصاغا اه فهذا كالصريع في دغولهذا اللقب الى تركستان من طريق طاغستان واذربيعان ويبكن آنيكون وجه تلقيبهم به مهارتهم فى الفروسية فكانهم من شدة نكنهم فوق اليور الخيل شبهوا بالوند الذي سناه بالتركى قازق كما الامام البوصيري رحبه اللاتعالى شعر :

كانهم في طهور الخيل بنت ربا \* من شدة العزم لامن شدة العزم ويؤيد من الوجه تسمية خيالة الروس بقراق والاسبحانه اعلم وعلى كل حال لمين الحلاقه عليهم من جهة الاتنوغرافيا يقينا وربما يقول بعضهم انهم كلهم من اولاد آلاج ولايدرون أن آلاج من هو وربما يوقعهم بعض الشياطين السواح المسييين باسم خواجه الغارجين من تركستان وخوارزم و بغارى

<sup>(</sup>۱) قال الفارح الزبيدى منا رواية ابن الاعرابي و في رواية عنه . تبصرت فتيان البياسة حل ارى • و في رواية السكليي • تبصرت اظمان المجاز فلا أرى • ونسبة للمص منا القول للجوهري خطاء فانه قال امر أنه ومثل نص ابن سيدة . سنه عنى عنه .

وفرعانة فىالغلط بان يقولوا لهم ان الهراد بالآج العذكور هوانسبنءالك الصعابي رضي الله عنه خادم رسول الله صلىالله عليه وسلم وانهم مسن درينه ويروجون مذا الباطل بدعائه صلى الله عليه وسام في حقه بكثرة نسله بالتماس امدام سليم وأن رووه بجهة أخرى تعريفاً ولايسدرون المساكين أن آلاج نبيلة كبيرة من الترك أنشعبت منها شعو ب كثيرة وهم بمضالقزاق وليسواكلهم وسيجئ ذكرهمعندذكر اوغوز خانانشاءالله تعالى وهم اعنى القبائل المسبيين الآن بقزاق كلهم مسلمون لبس نيهم فرد وآحد غير مسلمكما يشيعه شياطين الروس أعنى الميسوئير نرويجا لابالهيلهم ونواياهم الفاسدة واسلامهم وان لم يكونوا قبل اسلام بلغار لكنه لايكون بعده كما نبينه عند بيان بلغار وعالم النصارى عبوما والروسية خصوصا يدعون تنصر بعض التبائل منهم وتبوله فأهب النسطورية من النصاري الا انهم لايتفقون في تعيين ذلك البعض فتارة يقولون انه كبرايت ونارة يتولون أنه نايمان وتارة يقولون أنه أويفور ويجعلون ذُلك مستندا ودليلا على جرالقزاق الى النصرانية عيادا بالله من ذاك ولاينوتون في مذا الباب دقيقة بل يبذلون نبه غاية جدهم خصوصا في طرق سببيريا التي مي مساكن القبائل البذكورة وأبعد الاما كن من مالك سائر الدول غصوصا من المبالكالاسلاميةفيجرون فيها مقاصدهم الفاسدة كيف شا°وا بلا معارض يرينون ليطفؤا نور اللهافوامهمويابي الله الا أن يتم نوره ولئن سلم قبولهم مذهب النسطوريه قبل الاسلامهل يكون فيسه دليل على اجبار مؤلاء الذين تركوه منذ لفسنسة ودخلوا في الاسلام لنيقتهم ببطلان ذاك وحقيسة هذا على النصر انيسة كلا إنسه لحمضكمفراقوش وربعا نذكر هذا فى المتصد الرابع انشاء الله تعالى ولنغتم أليقدمة الآن بهـنا القبر ونشرع في البقص الاول؛ المقصد في الاول في ذكر احوال بلغار مدينة بلغار وبيان أملها ووقت دخولهم في صلى الاسلام و ماجرى عليهم بعد ذلك من حوادث. الايام

إلى حين خرابها باستيلاء الكفرة اللئام نذكرها حسب مارقفناعليه في كتب المتقدمين وزبر المتأخرين أعلم أن لفظ بلغار كما أنه كان علما لبلدة مخصوصة كذلك كان يطلق على سكنة تلك البلدة ونواحيها ومايجرى فيه عكمها كما يجرى الاطلاق الاخير في سائر اسامي البلدان الكبار مثل بغارى وغوقنك والرومكبا قال بعضالسياحين بلغار اسمالجيلوالامةواسم الناحية والمملكة واسم الهدينة فلذلك ترى من تصدى لبيان اعوالهابطلق نارة لفظ بلفار ويريدبه بلدة مخصوصة ويطلقه اغرى ويربدبه مملكة وناحيه ويطلقه تارة ويريدبه نوما مخصوصين كماستقني عليهان شاءاللهنعالي فاحفظه وضبطهيضم الباء الموصة وسكوناللامو فتعالفين المعجمةوبعمها إلني والراء المهلة منذا مو الصحح وان قال فى القاموس أنه على وزن قرطق يعنى بغير الن والعامة تقوله بلغار يعنى بالالف لسكن صاحب البيت ادرى بهافيه ويقال لهايضابر غار وبرغر بالرامبدل اللام على الوجهين وبلار أيضابفتح اللامو حدق الفين حتى نال البعض أنه هو الاصل فيه والبقية محرفة منه ويقالله ايضا بلكان بالكاف الفارسية بدل الغين والنون بدل الراء كماسيجي مكل ذلك انشاءالله ولسكنالاول هوالصواب والمشهور وعلىالالسنة مذكور وفىالكتب مسطور فاذا عرفت ذلك فاعلمانعادةالنتأخرين منالورخين خصوصا في تاريخ مملكة غير معلومة قدجرت بالبحث اولاعن احوال أرض البلدة أوالكورة أوالناحية المقصودة بالبيان وبيان سمتهاوموقعها وطولها وعرضها ويسمى مذا عندهم جغرانيا ثم يثنونه ببيان لعلها وسكانها وبيان إحوالهم وعاداتهم وطرق معاشهم ودياناتهم ويسمى عندهماتنوغرانيابالتاء أوالثاء ولاعليناأيضا أن نقتفى اثارهم فىذلك لكونه أنفع وأفيد فيما منالك مع قولهم: أن النشبه بالكرام فلاح؛ فنقــول أنَّ الارض التي بيا قوم بلغار ومدينتهم وما حرت فيه أحكامهم كثر فيه جولانهـــم أعني ما يطلق عليه مملكة بلفار فهي وراء جبال ففقازيا متوغلة في الشمال وهي

غير بلغار طونه الآن وأن كاننا في الاصل متحدثين ولا يتعلق غرض اببيان بلغار طونا الااستطراداكها سيجي منهكن لنا أن نحما بحسب حكيهم في غالب الاوقات والاعوال شرقا بجبال اورال ونهره البسمي عندنا تعاشر المسلمين بنهر جايق وغربا بملتقي نهري اوقا وولغا الذي نيه الآننيؤني نووغورود وما يعاذيه من طرفى الجنوب والشمال وجنوبا بسولايات سراطان وينزاوطامبون وطولا وشمالا الىآخر المعمورة عنى البحر المنجمد الشبالى فان السياحين والجغرافيين الذين وردوا الى بلفار حين كانت معبورة لم يذكروا وراء بلغار سوى ارض الطلبة ويعنون بها بــلاد سمويد وولاية ارغانكيل وذلك لعدم طلوع الشبس فيها فى بعض ايام كل سنة وكثرة الامطار والثلوج والمشاجر أآنى تغطى وجه السما ُ ذاتُ البروج نعلى مذا يكون بعض بلاد برداس داخلا فيها ولكن لا بأس بذلك فان مذا التحديد تقريبي لا تحقيقي فان تلك المملكة قد اتسعت أحيانا جدأ مثى استوعبت جميع الاراضى المذكورة الى أقاصي طونهوجبال بلقان والمراف فسطنطينية كما سيجىء وفد تضايقت جدا بعسب الثتلبات والتطورات حثى اضمعلت بالكلية اوكادت وعرض عليها اسم آخر احيانا كبا ستغفى عليه ان شاءالله نعالى ونعن انبها حددنا ما تطباول فيه جولانهم واشتهر بأسم بلغار وأمتد فيهدورانهم وحولانهم أما الحدالشرقى فارجوه انبكون قريباً من التحقيق فان المفهوم من كلام اكثر السواح أنقوم باشفرد كانوا فحكومة بلغار ويؤيده انتساب القوم المذكورين الى بلغار نديبا وحديثا وانكان كلام بعض السواح يومم خلافه واما الحد الغربي فارجوا أن يكون أيضاً قريباً من التعقيق وسيجيء في كلام كارامزين مورخ الروسية ما يدل عليه والعد الشمالي ليضا لا يبعد من لتعقيق وانباالكلام في الحد الجنوبي والامر فيه سهل وقد بينا فيه عذرنا والما نفس بلدة بلغار نند كانت في نديم الايام من المدن القديمة البناء شهورة معمورة مقصودة بالتجارة مسنن جميع الجهات وكما انها كانت مين

الهدن المتقدمة بعسب البناء والعدوث كانت من المدن المتقدمة بعد المدن المتقدمة بعد المدن المار في النسبة الى احتر بلاد آوروپا واقدم البلاد اسلامامن قطعة آوروپا بعد بقعة اندلس كما سيردانشاء الله واما الآن فيى غربة ما بقى منهاشىء سوى بعض آثار هامثل منارة بعض جرامعها و يعض الابنية و آثار سورها و اطلالها الدارسة كما قال القائل شعر:

وبلدة ليس بها أنيس \* إلا اليمانير والاالميس

وسجيء بعض اوصافها ووقت خرابهافي آغرهذه البقدمة انشاءاللاتعالى. والماموقعها من القطعة البذكورة فأنها كانت في اواسط الاتليم السابع بعسب تقسيم القدماء للربع البسكون منالكرة الارضية وفي نهاية تطعة الآوريها الشرفية وآواخر المنطقة المعتدلية الشمالية باعتبار تقسيم المتأخرين واقعة في جهة الشرق الشمالي من نهرادل المشهورالان عندالروسية ومن يشاكلها بنهر وولغا على بعد نصف فرسخ منه بعيد ملتقي قطعتيه الكبير تين أعسنى وولفا وقاما وباسم آخىر چولجان هيث العرض الشبالى خبس وخبسون درجة الاشيأبسيرا والطول الشرقى ست وستون درجة وخبسون دقيقة على ما يظهر من غرائط الروسية كافة وهم (١) يعدون الطول من ساحل المجيط الفربي تبعا لليونانين القدماء فيكون الطول من جزائرالخالدات ستا وسبعين وفى رسائل كثير منالمتأخرين الندين نصدوا لبيان المول البلدان وعرضها ان طول بلغار (فه) وهو اقرب الى الصواب بالنظر الى سبت قبلتها وقال الملك المؤيد ابرالفدى في تقويم البلدان أن مدينة بلار يقال لها بالعربي بلغار مي بلدة في نهاية العمارة الشمالية وهي قريبة من شط اتل من البر الشمالي الشرقي وهي وسراي في بر وأحد وبينهما فوق عشرين مرحلة وهى في وطأة من الارض والجبال عنها أقل من يوم وبها ثلاث حيامات واهلها مسلمون حنفية ولا يكون بها شي من الفواكه وحكى لي بعض الهام أن في أول فصل الصيني لا تغيب الشفق عنهاويكون (١) هذا متقلسوهم واما العتأخرون منهم فيعدونه من يطربورغ. منعفىعنه.

ليلها في غاية القصر وهذا الذي حكاه صحبح موافق لما يظهر بالاعمال الفلكية لان من عرض ثمانية واربعين ونصف يبتدي عدم غيبوبة الشفق في أول الصيف وعرضها أكثر من ذلك فصع ما تقدم على كل تقدير أم ثلت مراده بها تقديم ما فيالجدول من التقويم المذكور من أن عرض بلفار (ن هـ) او (مط ل) يعنى خبسون در جةو خبس دنايق او نسعة واربعون درجة وثلاثون دنيقة رطولها(ف) او (ع)يعني ثمانون أوسبعون درجة اما بيانه فى الطول فلبس ببعيد من التعقيق بالكلية باعتبار المبدأين أعنى جزائرالخالدات وساحل المعيط الغربي وأما قوله في العرض فالظامر ان الهاء في الاصل متصلة بالنون مكفأ (نه) يعني خبس وخبسون درجة نيكون مطابقا للواقع ويرتفع الاختلاف ويؤيد ذلك أنه فال في عرض سراى الاصع أن عرضه أربع وخبسون درجة مع قوله أن مسافة مابين سراي وبلغار فوق عشرين مرحلة فانه يعرف يقينا ان بلغار فيشمالي سرای فکیف بقول ح ان عرض بلغار (ن a) و الله سبحانه وتعالی اعلم وسنلم الى بيان ذلك بعد انشاءالله واختانى فيمن بناها وانهامتي بنيت قَالَ في روضة الصفا انها بناها بلغار بن كماري بن يافث بن نوح عليهالسلام واناهلها من ذريته فسميت البلدة والمملكة وذريته باسمه وقيل بنيت فبل ميلاد عيسى عليه السلام بعصرين وقيل بناما ذوالقرنين حين غرج من الظلمة ومات بها قاله في كتاب ثركى وسيجيء نقله وقيل غير ذلك وحيث لم يوجد التاريخ في ذلك لا يمكن التكلم بالظن والحسبان نبِها منالك ولا فائدة في سلوك مالا يعرف من المسالك واما احوالها الا تنوغرافيةاعني احوال اهلها فقد أختلف فيهم ايضا مثل الاختلاف المتقدم فقيل انهم منآلترك وقيل بل قوم متولدون بينالصقالبة والترك وقدمر آنفا نفلاعن روضة الصفا انهم من ذرية بلفار بن كمارى بن يافث فيكونون من ذرية ابن المي النرك ان نلنا ان الترك ولد يافث من صلبه على ما هوالصحيح ومن ذرية اخي الترك ان قلنا أنه ابن كومربن

بانت على ما ذهب اليه البعض كما سيجي ً بناء على كون كماري وكومر شخصا و احداً قال فيها اي في روضة الصفا ان كماري بن يافث كان رجلا متعيشا محبا للصيد وكان بركب دائما وكان له ميل نام الى المنتز هات فانتهى سيره مرة في اثناء اصطياده الى حدود بلفار فرأها ارضاطيبة الهوأ وصحراء منتزهة فاستوطن بها وكان له ابنان احدهما بلفار والاخر برطاس فاختار كل منهبا محلالنفسه وعبر فيه العبائر باسمه وصار كل منهما يصطاد الثعلب والسبور والسنجاب وصنعوا من جلودها البسة حسنة ام وقال أبوالفازي بهادر خان في تاريخه ان بانث بن نوح عدم استوطن بعدود أدل وجايق ومات بها ثم ارتعل ولدالترك الى لَمْرَى الشرق اله نعلى مذا يكون بلاد بلغار أصل ولمن يانث جد الانراك وغيرهم ولنفكر هنا ما ذكره الجغرافيون والسياحونمن المسلمين وغيرهم في مقهم من المعلومات قال أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكرى الترطبي الاندلسي بعد بيانه مبلكة الخزر ويتصل بهذه (يعني مبلكة خزر) مملكة البرغر (يعنى البلغار) وملكها الان مسلم اسلم بعدالعشرة وتسلائهائــة برؤيا رأما وذلـك ايــام البقتىر وكان مـــذا البلــك يغزو القسطنطينة في نعو خيسين أاني فارس ويشن الفارات الى بلاد رومه والجلالقة والافرنج ومنه الى قسطنطينية نعو من شهرين وهم أمة شدأد لاتطاق والفارس منهم يتاثل امة من الروم ولايمتنعون منهم ألا بالجدران والليل عند البرغر في غاية القصر سائر السنةيزعم أحدهمانه لايقدران يطبخ قدره حتى يصبع ويتصل يهؤلاء الروس اه فوله سائر السنة السخ لايغنى مانيه وَقَالَ المسمودى في مروج|النعب ومدينة|البلغر علىساحل بسر مأنطش وأرى انهم فى الاقليم السابع وهم نوع من الترك والقوافل متصلة بهم من بلاد خوارز م اليهم الاان ذلك من يوادى غيرهم من الترك (يعنى الاقوام القزانية) والقوافل مخفرة منهموملك البلفر فى ونتنا هذارهىسنة اثنتبن وثلاثين وثلاثها تةمسلم اسلم في ايام المقتدر وذلك بعدالعشر والثلاثماثة

وذلك لرؤيار أهاو قدكان لهولدمج وورد مدينة السلام بعنى البغداد وحمل معه الهقندر لواء وبنودا ولهم جامع وهذا الملك غزا القسطنطينية فينعو حبسين الىفارسنصاعدا فشن ألغارات حولهاالى بلاد رومية والاندلس وارضبر جان والجلالقةوالافر نجةومنهم الى القسطنطينية فى خليج آخر من البحر الرومي لا منفد له الى غيره وانتهوا الى بلاد حرفيدية واتاهم فى البعر جباعةمن البلغرينجد ونهم وأخبر وهم ان ملكهم بالقرب وهذأ يدل على ما وصفنا من أن البلغر تنصل سر أيامًا إلى ساحل بحر الروم وكان نفر منهم ركب في مراكب الطرِسوسين فاتوابهم الى بلاد طرسوس والبلفر أمة منيعة عطيمة شديدة البأس بنقاد اليها من جاورها والفارس ممن تد اسلم مع ذلك يقاتل الهائة والهائتين من الكفار ولا يمنع المل القسطنطينية منهم في ذلك الوقت الاسورها وكذلك من في هذا الصقم لايعتصم منهم الا بالعصون والجدران والليل في بــلاد البلغار في نهاية من القصر في بعض السنة ومنهم من زعم أن أحدهم لا يستطيع أن يفرغ من طابخ قدره متى يأتى الصباح انتهى قلت مراده ببعر مانطش هـو بعر إزاقً نبوله أن البلفر على ساحل بعر مانطش خطا ً بلبينهما مسافة بعيدة وقد خطاًه يانوت العبوى فى معجم البلدان ولكن وقع فىنسخته (١) لهظ برغر بدل بلفر وازا نال بعد أنْ ذكر جبيع ما ذكر و المسعودي قَلَتَ أَنْ جَبِيعٍ هَذَهُ الصَّقَّةُ هَى صَفَّةِبَاغَارِ وَمَا أَلَّمْنِهَا الا وأحداو انهما لغنان فيه وليس فيه ما انكرته الانوله ان البرغر على ساحل بحر مانطشوما أظن بينه وبين ساحل بحر مانطش الامسافة بعينةانتهى ما ذكر والحموى قَلَتَ لَد تقدم منا أن بلفار يقال له أيضا برغر وبرغار وقد مر الحسلاق برغر في كلام ابي عبيد البكري ايضا وقال منجم باشي في تـــاريغه بلفار وهوالا أيضا من اولاديانث ويقاللهم ايضا برغر وبرغار منسوبون الى المقع الذي يسكنون فيه وقال شمس الدين الدمشقي واما الباغر

<sup>(</sup>١) اعنى نسخة مروج الذهب الذي بيد العبوى . منه على عنه .

فينسوبون ألى ألصقع وهم مسلبون اسلبوا أيسام البقتير ويعث ملتهم الى البقتدر يطلب منه نقيها يعرفه قواعد الاسلام فاجابه الى ذلك ثم وصل جهاعة من البلغر الى بغداد يريدون الحج فاقيم لهم من الديوان الاقامات لوافرة وما استعانوا به وسألهم سائل من أى الأمم أنتم وما البلغر فقالوا الوم متولدون بين النرك والصقالبة وقال في موضع أأضر وعد صاعد الانداسي فيهم أي في الترك الخزر والبلغار ام تنبيه قال ابن الاثير في الكامل في اثناء ذكره حوادث سنة شلات وثلاثيس واربع مائة ونيها وصل جماعة من البلغار إلى بغداد يريدون الحج فاقيم لهم من الديوان الاقامات الوافرة فسئل بعضهم من اى الامم هم وما البلغار فقال هم قوم تولدوا بين الترك و الصقالبة وبلدهم انصى التراك وكانوا كفارا فاسلموا عن قريب وهم على منحب أبيعنيفة رضىالله عنه أم قلت مذا السكلام أماً مبنى على اشتباه عام ورود البلغاريين الى بغداد على ابن الاثير ارعلى تعدد ورودهم البها مرة في العام النَّدي ذكره المسعودي أغني بعد الثَلَاثَبَائَة وانَ لَمْ يَدَكُرُ الْتَارِيَّخُ وَمَوْ الْعَامِ الذَّى ذَكُرُهُ أَبِنَ ٱلاَثْيَرُ فَانَ المسعودي قال أن ذلك في زمن المقتدر ولا شك أن صوت المقتدر سنة ه۳۲۰ نبین ما ذکره البسعودی و ما ذکره ابن الاثیر از ید من مائة سنة وأما ما ذكره شمس الدين الدمشقي فبعتمل كلا منها لانه ما ذكر التاريخ و لكن سباق كلامه حيث ذكر ورودهم الى بغداد بثم عتيب ذكر . اسلامهم يوانق كلام المسعودي و أن الفاطه و عبار انهمطايقة لالفاط ابن الاثير وعباراته وآلله سبعانه اعلم وعلمه انفن واعكم وقال في رسالة الانتساب وارضَ البلغار بلاد الاتراك الاسلامية أسلموا في الدولة العباسية فيخلافة أنبأمون والواثق واسلم مرة فى خلافة القائم بامر الله ثلاثون الني خركاء اه قبلت الظاهر من كلام ابن الاثبر ان هـولاء الذين اسلبوا في عهد القائم كانوا من المل دشت القبهق فانه قال في حوادث سنة ٣٣٥ اسلم عشرة الاني خركاه من كفار الترك وكانوا يصيفون بنواحي بلغار ويشتون بنواحي بلاساغون اه والحليفة وتتئذ هو

القائم بأمر الله وَقَالَ أبوعلى أحدين عبر بن دسته وقيل داسة في كتابه المسمى بالاعلاق النفيسة الفصل الثالث فىذكر باكار أ وبالحار متأخمة . لبلاد بر داس وهم نزول على حافة النهر الذي يصبني بعر الغزر المسمى اتل وهو بين الغزر والصقالبة وملكهم يسبى البش وهو ينتحل الاسلام وارضوهم غياض ومشاجر ملتفةوهم حلول فيهالا وهم ثلاثة أصناف صنف منهم بسمى بر صولا والصنف الآخر اسفل والثالث بلكار ومعاشهم كلهم في مكان وأحرس والغزر تتاجرهم وتبايعهم وكذلك الروسية اليهم يصير ون بتجاراتهم وكذلك كل من كان منهم على حانتي ذلك النهر. يغتلفُون بتجاراتهم الَّيهمُ كالسبور والناقم والسنجاب وغيرهك وحم قوم لهم زرع وحراثة يزرعون كل المبوب منالعنطة والشعير والدخن وغير ذلكوا كثرهم ينتعلون دين الاسلام وفى عالهم مساجد و مكانب ولهم مؤذنون وائمة والكافر منهم بسجد لكل من لقى من معبيه ٥ وبين برداس وبين مؤلاء البلفارية مسيرة ثلاثة أيام يغزونهم ويغيرون عليهم ويسبونهم ولهم دواب ودروعوسلاحشاك7وهم ً وُدونُ الى ملكهم الدواب وغير ذلك واذا تزوج الرَّجل،منيَّم اخذ (١) لملك منهم دابة دابة واذا جائهم سفن المسلمين التجارة اخدوا منهم العشر ٧ وملابسهم شبيهة بملابس المسلمين ولهم مقابر مثلمقابر المسلمينواكثر اموالهم الدلقوليست لهم اموالصامتة وانبادراهبهم الدلق ( ٢ ) يتروج الدلق الواحد فيتم بدرهبين ونصف وانبا يعبل الدراهم المدورة البيض من نواعي الاسلام يبناعونها منهم اله وقال الشيخ زكريا بن محمد بن محمود القرويني في كتابه عجابب (٣) المغلوقات وغرايب الموجودات بلغار

<sup>(</sup>١) ولعل مراده بذلك أن أخذ العواقد الميرية مختص بالمتزوجين. منه على عنه .

 <sup>(</sup>٢) الدلق يقال له بلغة اهل قزان تين والمراء جلده وهو حيوان مثل الفأرة
 البرية ولهذا يقال بين اهل قزان الى الان للكاپيك الروسي تين. منه هني عنه.

<sup>(</sup>٣) له كتابان كلا هما مشهوران بهذا الاسم الا ان احتصما يحتص بالم آثار المبلدان أو آثار البلاد وهو مطبوع وهذا منقول عنه وانها بنينا الامر على المشهور في التسمية. منه على عنه .

مدينة علىساحل بعر مانطش قال ابو حامد الاندلسي مي مدينة عظيمة مبنية منخشب الصنوبر وسورها من خشب البلوط وعولها من امم الترك مالايعدولايعصى وبين بلغار وقسطنطينية مسيرة شهرين وببن ملوكهم قتال بأتى ملك بلفار بجنودكثيرة ويشن|لفارات على بلاد (١) نسطنطينية. والمدينة لانبثنع منهم الابالاسوارحكي أبوعامد الاندلسي أنرجلاصالحا دخل بلفار وكان ملكها وزوجته مريضين مأيوسين من الحباةنقال لهما ان عالجتكما تدخلان فيديني فالانعم فعالجهما فدخلافي دين الاسلام وأسلم اهل ثلك البلاد معهما فسمع بذلك ملك الخزر فغزاهم بجنود عظيمة فقال ذلك رلرجل الصالح لاتخافوا واحملوا عليهم وقولوا الله اكبر نفعلوا ذلك وهزموا لَكَ الْعَزْرِ ثُمَّ بِعِدْ ذَلِكَ صَالَحِهِم مَلِكَ الْعَزْرِ وَقَالَ أَنِي رَأَيْتَ فِي عُسَكَرَ كم رجالا كبارا على خيل شهب يقتلون اصعابي فقال الرجل الصالع أرائك جندالله وكان أسم ذلك الرجل بلار نعر بوه وقالوا بلغار مكذا ذكر السقاضي البسلفاري في تساريخ بلفار وكان من اصحاب امام الحرمين وملك بلغار في ذلك البرد الشديديغز والكفار ويسبى نسامهم وذراريهم والمل بلغار اصبرالناس على البردوسببه ان اكثر طَمامهم الْعسل ولحمُّ القندز (٢) والسنجاب وتحكي ابو حامدالاندلسي انه رأي بارض بلغار شغصا من نسل العاديين الذين امنوا بهود عليه السلام وهر بوا الى جانب الشمال كان طوله اكثر من سبعة اذرع كان الرجل الطويل الى حقوه

<sup>(</sup>١) قلت وهذا وما مرعن المسعودي والبكري كله صريع في ان بلغار فزان مجمول على القسطنطينية مرارا ولا ذكرله في كتب الافرنج وإنما المهاجم عليها في كتبهم بلغار لمونة بعد استيطانهم هناك في حدود سنة ٣٠٥٥م الا ان نقول ان علاقتهم لم تنقطع من هناك بالكلية في عصرهم وإظهل ان مصدر هذا القول هوالمسعودي فقط والباقون نقاط كلامه من غير تحقيق فلا يبعدان يشتبه البلغاران للمسعوى وسنام الى ذلك فيما بعد أيضا انشاءالله تعالى. منه عفى عنه .

<sup>(</sup>٢) مدًا وان صع في حتى الكفار منهم لكنه غير صحيح في حتى مسلميهم فانه حرام. «نه عفي عنه .

وكان قويا ياخلساق الفرس ويكسرها ولا يقدر غيره يكسره بالفاس وكان في خدمة ملك بلغار وهو قربه وأنخف له درعا على قدره وبيضة كبيرة كانهامر حلكيم ويأخذهمعه فيالحر وبعلى عجلة لان الجبل لايحماله ويهشى الى الحرب على عجلة كيلا ينعب من المشي ويقاتل راجلا بخشبة في يده طويلةلايقسر الرجل الوامدعلي حملها وكانت في يده كالعصا في يداحدنا والاتراك يهابونه اذرأوه منبلا اليهم انهزموا ومع ذلك كان لطيفا مصلحا عنينا قلت تدننل منه الحكاية في المستطرف من إلى عبدالله بنوع اختلاف مع أن الحكاية وأحدة ماحببت أن أثبتها هنا وقد كنت رأيت الحكاية المذكورة فيتحقة الالباب التي مي لابي عبدالله البذكور كيا فياليستطري ومي الآن ليستعندي قال فالمستطر في قال يعنى أبا عبدالله بعد ذكره مارأه في بلاد بشقرد رأيت في بلغار سنة ثلاثين وعبسبائة من نسل عاد رجلا طويلاً طوله أكثر من سبعة وعشرين ذراعا كان يسمى دنقي أودبقي كان يأخذالفر س نعت ابطه كما يأخذالانسان الدِلدالصغير وكان من قوته. يكسر بيده سأق الفرس ويقطع جلده وأعضاده كها يقطع باقة البقل وكان صاحب بلغار قد انخذله درعا تحمل على عجلة و بيضة عادية لرأسه كانها قطعة منجبل وكان يأخدفي يسمشجرة من البلوط كالعصالوضر ببها الفيل لفتل وكان خيرا متواضعا كان اذا لقيني بسلم علىوير حب بىويكرمني وكان رأسي لايصل الىركبته رحبةاللاتعالىعليه ولم يكن في بلغار حبام يمكنه دخولها الاحمام وأحدة وكانت له اخت على طوله ورأيتها مرات فيهلفار وقالليقاضي بلفار يعقوب بن النعمان ان هذه المرأة العادية نتلت زوجها وكان اسمه آدم وكان أفوى أهل بلغار قيل انهاضتماليها فانكسر تاضلاعه فمات من ساعته ، أَهُ فَانْظُرُ الْكِنْفَاوِ تُمَانِينِ الْنَقَلِينِ قُلَتَ وَيُشْبُهُ مَنْهُ الْحُكَايَةِ مَاحِكَاهُ القَرْوِينِي أيضاعن ابن فضلان ونصه حكى أحمد بن فضلان رسو لاالمقتدرمن خلفاء

پنى العباس الى بلغار (١) قال لهادغات بلغار سمعت ان عندهم رجلا عظيما في الخلقة فسألت الملك عنه فقال نعم ما كان من بلادنا ولكن من خبره ان قوما خرجوا الى نهر الله وكان قدمت ولفي ثم اتوا و قالوا ابها الملك إنه قد طفا على وجه الباء رجل كانه امة بالقرب منافان كان ذاك فلامقام لنافر كبت معهم حتى صرت الى النهر فاذا برجل طوله اثناع شر فراعا ورأسه كاكبر ما يكون من القدور وانفه نعف فراع وعيناه عظيمتان وكل اصبح الحول من شبر فاخذنا نكلمه وهو لا يزيد على النظر ألينا فحملته الى مكانى وكتبت

(١) وسياق الحموى في هذه العكاية هكــذا قرأت فيجتاب احمد بن نشلان بن راشد بن حباد رسول البنتسر الى بلاد المقالبة زهم اهل بادار بلغنى ان فيهم رجلا عظيم الخلق حدا فلما صرت الى الملك سألته عنه نقال نعم قد كأن في بلدنا و أن ولم يكن من أهل البلد ولا من الناس ايضا وكان من خبره ان قوما من التجار خرجوا الى ئهر اتل وهو ئهر بيننا وبينه يوم وإحدكها يترجون وكان مقا النهر قد مدوطتى ماوً، فلم اشعر الا وقد وافاني جباعة وقالوا ايها البلك قد لهذا على العاءُ رجل ان كان من امة تقرب منا فلا مقام لنا في صفه الديار وليس غير التحويل فركبت معهم حتى صرت الى النهر وإذا برجل طوله الناعشر ذراعا بنبرامي واذا رأسه كا كبر ما يكون مَن القَدور وانفه اكثر من شبر وعيناه عظيمتان واسابعه كل وإعلمة شبر فراعني أمره وداخلني ما داخل ألقوم من الفزع فاقبلنا نكلم وهو لايتكلم ولا يزيد علىالنظر الينا فعيلته الى مكانى وكتبت الى اهلُّ ديسور (ويسو) وهم منا على ثلاثة لشهر استُلهم عنه فعر فوني ان مذا الرجل من يأجوج ومأُجوج وهم منا على ثلاثة الشهر يحول بيننا وبينهم البحر واتهم قوم كالبهابم عراة مفاة ينكع بعضهم بعضا يخرج الله تعالى لهم في كل يوم سمكة من البحر فيتجيء الواحد بمدية فيجتز منها بقدر كفايته وكفايةعياله فان اخذفو فخلك اشتكم بطنهمو وعياله وربعامات وماتوا باسرهم فاذا أغلوا منها حاجتهم انقلبت وعادت الىالبحر وهم على ذلك بيننا وبينهم البحر وجبال محيطة فاذا اراد لله اخراجهم يقطع السبك وينشب البحر وانفتع السه الذي بيننا وبينهم فأل والنام الرجل عندي مده ثم علقت به علة في نحره فبأن بها وخرجت فرأيت عظامه فكانت ماثلة جدا قال الحبوى هذا وامثاله هوالذي نسبت البرائة منه والم اضمن صحته وقصة ابن فضلان وانفاد المقتدر اياءألى مدونةبلغار معروفة مثهورة بايدىالناس به عدة نسخ ثم ذكر كيفية نهر اتل ذكره مي مادة اتل. منه عني عنه.

الىويسو(١) كناباوبينناوبينهم الىثلاثة شهراستخبر هم عن أمره فعر فولى ان هذا الرجل من يأجوج وقالوا انالبصر يحول بينناو بينهم فاقام بيناطهرنا منة ثم اعل ومات الله وقال في تواريخ البلاد والعباد الذي الي في عهد السلطان محبد چلپی ابن پلدر م بایزید وهو بلسان ترکیمامعر بهبلغار ولاية عطيمة وبها ثلاثة منالمدن الكبار ومى بلغار وسوار واسفل بلغار هذه محاطة من الجوانب الاربع بالكفار وقدحفظها الله سبحانه فى وسطهم وملك البلفار من اولاد الاسكندر قيل أن الاسكندر( ٣ ) لماخرج منُ الظلمة اذام فيبلغار الى أن توفى بها وأهل بلغار أرباب الديانة وأصعاب المهابة والشهامة وسيرتهم حسنة طيبة والواجب على كافة اهل الاسلام ان يمدوهم بالدعاء عنى ينصروا على الكفار اله وقال في مجمع الانساب ما معربه البلغار واقعة بين المغرب والشمال وقريبة من القطب الشمالى ولهم مدينتان يقال لاعداها سوار وللاغرى بلغار وبينهما مسيرة يومين وبينها نهر وبساحل ذاك النهر مشاجر كثيرة وهم كلهم مسلمون يعاربون الكفار دائما وفي غاباتهم يكثر وجود الثعلب والسنجاب والقدمز اه وقال أبو عبداله الفرناطي البلغار ذات الجانبين بيوتهم من الحشب وهي على ساحل نهر اتبل وجامعهم فىالسوق والسوار أيضاً على ساحل ذلك النهر وبيوتهم من اللبد ولهم مزارع والحبر بها واسع وَقَالَ ايضا ولسان

<sup>(1)</sup> قلت ويصو جزيرة في بعر بايونيا في آخرالبعبورة من طرق الشبال المدكورة في حُفرانيا رفاعة بك وهنا ليس بذاله بأ هذا في حُبالى بغار قال الحدوق انه المحكم الواو بدنها ويبين باغار ثلاثة أشهر يقسم عندهم الليل حتى لا يرون الطلبة ثم يغول في فسل آخر حتى لا يرون الطلبة ثم يغول في فسل آخر حتى لايرون الشوء له فدل أنه في عهة آرخانكها تالها القرويني وحكى يعنى ابو حامد من الامورالسجيبة أن امل ويسو ويورا أذا دخلوا بالاد باغار ولو في المحكم وقال شهور أعندهم وله المحكم المحكم

<sup>(</sup>٢) ثلث اراده ذا القرئين بناء علىالغلط المشهور بين الناس من ان قاآلقرنين هوا لاسكندر وهو غلط صريع وخطأ عش وان قال به الجم النفير والجمع السكثير منه على هنه.

الخزر والبلغار وأحدة ولكن لسان البرطاس والروس مفايرة وباغام اسم مدينة وبها المسجدالجامع واهلها مسلمون وبقر بها ايضا مدينة يقال لها سوار وبها ايضا مسجد جامع ويكون بهما عشرة الانى بيت وابنيتهم من الخشب ومن مدينة الاتل (وكانت مدينة بموضع حاجي لمرخان) الى بلفار نعو مسيرة شهر من البر ويصعد من النهر في مقدار شهرين وينزل من بلغار ألى مدينة الاتل في مقدار عشرين يوما وقال ابوعبيد البكرى وتلاد بلكان متأخمة لبلاد فرداس بينهما مسيرة ثلاثة ايام ومنازلهم على شاطىء نهر أنل وهم بين فرداس وصقلاب وهم قليلوا لعدد نعو خيسباته الهل بيت وملكهم يسبى البس، وهو منتعل للاسلام والخزر تتاجرهم وتبايعهم وكذلك الروس اله قلت قد تقدم عنه في اول الفصل بق وصف بلغار ما يخالف ذلك وقد ذكر البلغار بلفط بر غر ومنا بلفظ المكان ولاريب أنهما واحد ولكن نوله قليلوالعدد غير صعيع مخالف لها ذكره هو وغيره كما لا يخفي ولعل ذلك صدر عنه على سبيل المول او فىالعبارة سقطة والله سعانـــه اعلم وقال ابو عامدا لاندلسي لباس لبلفار والحزر والبجاناك قراطق (١) نامة ولباس الروس قصير والبشجرد في لهاعة البلغار والتجارة في بلغار فيالسمور والسنجاب والقاقم والفنك والثعلب والارئب والشمع والنشاب والعسل والبندق والرقبق والفنم والبقر وغراءالسبك واسنان السبك والكهربا والكيبخت والسيوف والدروم والخلنج امرقال في خريدة العجايب ارض البلفاروهي ارض واسعة بنتهي قصرالتهار عند البلغار والروس في الشناء الى ثلاث (٢) ساعات ونصف ساعة إقال الجو اليقى شهدت ذلك عندهم فكان طول النهار (١) قراطق جمع قرطق بنم وسكون وفتع معرب كورثه وهي القبيص وهي

 <sup>(1)</sup> قراطق جمع قرطق بضم وسكون وفتح معرب كورثه وهي القميص وهي اعنى كورته مستعلمة فى التركية الى الان. منه على عنه .

 <sup>(</sup>٢) علم من ذلك إن ساعتهم كانت المول من ساعة عصرنا هذا إو طالت الأيام
 الأ "نبالنسبة الى ذلك المحمر والاذا قصر الآيام هناك ست ساعـات ونمسقى ساعـة .
 بنه عقى عنه .

عندهم مقدار ما أصلى أربع صلوات كل صلاة في عقيب الاحرى مع ألاذان وركعات تلآئمل والانامة والتسبيح وعمار انها متصلة بعبارات الروم وهم امغ عظيمة ومدينتهم تسبى بلفار وهىمدينة عظيمة يغرج واعفهاالى حد التكذيب اه ثم قال مع ذلك في محل آخر وبلفار مدينة مغيرة ليس لها أعمال كثيرة وكانت مشهورة لابها كانت ميناوفرضة ليذه المالك فاكتسغتها الروس واتل وسمندو سنة ٣٥٨ فلضعفتها ام قلت عزا الفاضل المرجاني ذكر هذه الغزية الروسية الى ابن الاثير وابن حوقل ونعن راجعنا الكامل لابن الاثير مرارا كثيرةفلم نرنيه ذكرعته الوقعة فىالعام البذكور وانبا ذكر فيه حرب الروس مع بلغار طونه صرح بدلك علىمُاسننقل عنه فعزوها ألى أبن الاثبروهم وإما بكتاب ابن حونل نليس عندنا حتى نعكم عليه بشي واما صاحب الخريدة فلم أدر من أبن أخذها فانالانه ى للروس فى العام الهذكور مع البلغار النَّى نعن نبينها الآن حربا اصلاواللسبعانه اعلم قَلَتَ قَدَقَدُم ذَكُر بلغار وأسغل وسوار فامابلفار فتعبيناها نقلابيانامتنعا وهى وأن كاند الآن خربة الا أن موضعها معلوم لدى الكل ومعروف ومشهور وبعض آثارها باتية الى الآن وإما الاغريان فليس لهما الآن وجود ولابقية آثار فان صع اثبات الشيء فيمثل ذلك بالرائي لقلت النسوار هي صبارا وكانت فيمقابلتها من الجية الاحرى من نهر أيدل وهذا أولى من القول بكونها سنبر فان لفظ سوار اقرب الى لَفظ صمار ( ١ ) وان كان موقع سنبر اقرب الى بلغار وَلَمْ يَسْكُلُمُ الْفَاصُلُ المرجاني في من أسغل أو اسْكُلُ بشي مفان جاز القول في مثل هذا بالظن والتغيين لقلت هنا أيضا أن قوم أيجكين الموجودين

<sup>(</sup>۱) قلت ند تقدم في كلام ابن داسة انطاقة من قوم بلغار يقاللهم برصولا ولم يذكر هو سوار الذي ذكره غيره فجاز أن يكون هذا السنف منهم في موضع صمار وأن يكون اسم الموضع المذكور سوار فيعرف بعد ذلك الى ضمارتم يتعول السنف المذكور من هناك الى جهة الشرق قليلا فيسمى الموضع الذي نزلوا فيه باسمهم فيقال بورسلان والله سبحانه اعلم . منه عنى عنه .

الآن فىاطراف قصبة چيلابي من بقايا الهائى اسغل اواسڭل فانه قد تقدم من ابن داسة تقسيمه قوم بلغار الىئلائة اقسام وجعل الاسفل صنف منها فعلى هذا يجوز أن يكون أمدهما محرفا من الأخر فان كون هوًلاء من باشقرد في طاعة إخار بو يدمد أوكون حد بلغار الى مساكنهم بل الى ماوراءها من منتهى البعمورة كما نقدم فيبان عدود بلغار وكمكن اذا تأملنا فيقول ابن داسة المار عندسان الماجار من انبين البجانا كية وبين بلاد اسكل من بلغار أول عدود المجمرية يدل على كون بلاد اسكُل أوقوم اسكُل فىجية الجنوب الغربى من للغار دلالة صريعة لـكون البجاناكية والمجفرية بالنسبة الى بلغار كذلك كبامر عند بيانهبا فعلىهذا ما الهانع من القول بكون قصبة سويل التابعة لولاية النزان الكائنة فيجتها الجنوبية الغربية فيعين الموضع الذى ذكره ابن داسة وسططائفة جواش وماالهانمايشا من القول بكون طائفة جواش من الصنف البسبي باسكُل من البلغارية ويوليد هذا الاحتمال كون اسم النصبة البذكورة عندالتنار وجواش چويل بالجيم المعقودة الفارسية فانه يرشدنا الى كون لفط جواش مأخوذامن منجويل وكون أحدهما مخرفا منالاخر باللاقرب الىالصواب كون طائفة چواش مسماة سابقا بچونقط كمايسمي بعض طوائني اسلاوان بچهولهفيكون أصل چويل چوايلي يعني ولاية چوكما بقال قاريلي ياڭفليلي بول ايسلي بورناق أيلي على عين البعني المذكور ثميقال بادني تخفيف جويل ثم يعرب من طــرف ســواعي العرب فيقال اسـٰفل اواسكُل ثمينير اسمالطائفة أيضا بمرور الزمان بسبب من الاسباب الى جواش وليس هذا القوامبنيا على مجرد العلن والتخمين وصادراً عن اتباع الوهم المعض بل هو مؤيف بدلائل وفرائن سوى الذي ذكرناه وأن لمنقل مثبت بالبرامين آما اولا فكون بلغار متصلة ببرطاس فمنه القرون الاخيرة بل فىالقرون الوسطى اعنى فى العصر الذى بنى نيه بلدة نزان كما سيذكر عندبيان بنائها والطامر بقاء كل فيموضعه السابق فيكون البتصل ببرطاس من بلغار طائفة جواش

البسباة بلاد مم فى القرون الاولى بچوايلى ألبعرب من لحرف سوأعى الغرب باسكُل فَهَمَا ثَانيا فعدم ذكر وأحد من السواح المذكورين طائنة هواش مع ذكر كل منهم جبيع الطوائف والاقوام المقيمين في تلك القطعة متى الروّس النين مم متوغلون في جهة الشمال و الغرب وابعد عن بلغار من چواش بعدا فأحشا فلولم تكن طائفة چواش صنفا من البلخـار لذكر وهم كباذكر واغيرهم وهما آثالثا فوجودالمشابهةالتامة من جهة الشكل والسيماء والالبسة بين طائنة جواش وبين بلغار لحونه الذين اغذوالسم النصرانية في الطامر وبقوا في ذروة الجاهلية وانرثنية والومشة في الحقيقة وتلك المشابهة لبقاء كل من الطائنتين المذكورتين على عنصر مسأ الاصلية من غير اختلاطبقوم آخر بخلاف سائر أصناف بلفارقزأن|الدين اسلموا فانهم لها اغتلطوا باقوام اغرزالت المشابهة بينهم وبين جواش وَامَا رَابِعا فَبَقاءٌ بَعَضَ بَلْفَارُ قَرْ إَنْ عَلَى الْكَفْرِ وَالْجَامَلِيَّةُ عَلَى مَا يَغْهُم من بعض النقول السابقة ولاشك ان المراد بذلك البعض أن صع القول المذكورهم بعض طائفة چواش لاغير وآماخامسا فقول طائفة چرمش (سُرماتيا) إلى الآن لمن يدخل في دين الاسلام انه صار سواسا (يعني چواشا)على ما ذكره الناضل المرجاني فيذأ يدل على كون چواش مرادفا عندهم لمسلم وهو يدل على ان أول طائفة اسلبت مناك مي لما ثقة جواش يعني بعضهم فلا ينا في ما ذكر في الوجه الرابع وهو يدل على اتحاد اصل بلغار وجواش فان أول طائفة اسلبت مناك مي طائقة بلغار بالاتفاق غايبة ما في الباب أن فيه دلالة على أن قوم بلغار كانواكلهم معروفين عندالچرامشة باسم جواش الذين هم بعض منهم كما أن أهل قرَّان كليم معرونون|لى الآرُّن عند أهل ما ورأ ُ النهر باسم نوغاي لوجود شر دمة قليلة من طائغة نوغاي فيما بينهم واما سادسا فوجود كثيرة من قرى چواش فى وسط مبالك بلغار البسلمين فيما بين قراهم فانه لاشك أن تلك القرى باقية في مواضعها الاصلية لا أنها

آتية من الخارج بعد أسلام أهل تلك الممالك وهو الطاهر وأما مادة مغايرة اللسان فلا تدل على مغايرة جنس بلغار وجواش فانه لادليل لنا على كُون أصل لسان بلغار تركيا فيعتملِ إن يكون أصل لغتهم لغة جواش ثم يتركون لغتهم ألاصليه بعدالاسلام ويأخذون لفة اخوانهم الترك الذين هم جيرانهم لكونهم أصعاب الشوكة العظمي وارباب السطوة الكبري ومقتدابهم في أسلاميتهم وخصوصا اذا كان من دلهم على الاسلام منهم واستيلائهم على ديارهم مرارا كثيرة على مايظهر من البيانات المابقة واراءة السطوة واجراء الاحكام فيها والهتلالهم بهاكما نركوا سائر عاداتهم الجاهلية وأخذ واالتبعين وتفروا ذرونه كبأ يشاهد ذلك فيبن يسلم من چواش وجرمش و آر وسائر الكفرة على العبوم في عصرنا مذا ويدل على ذلك دلالة صريحة تبديل بلغار طونه لغتهم الأصلية الى لغة اسلاوان وهاداتهم القديبة الى عادات أتبح منها بمراتب بعد تنصرهم وتعولهميذلك من زاوَية من جهنم الى زاوية آخرى منها اشد منها والنظع ويدلُ عليه أيضأ معرفة جميع طائفة جواش لغة الترك بغلاف جرمش وموردوا فانه لأيصرنى التركية منهم الامن كأن اغتلاط بهم وعلى كل حال فيكون لغة بلغار فىالقرون الوسطى والاخيرة نركية محققة لا شبهة فيه وقد اثبت الفاضل المرجاني بها كتب على أحجار النبور في أو ائل العصر الثامن الهجرى وببعض مصنفاتهم فىالعصر المذكور بالتركية والحال فى ذلكونسن تركناه لعدم الاحتياج اليه منالك بل كون لغتهم تركية في القرون الاولى فضلًا عن الوسطى والاغيرة كالمصرح في الوال السوامين التي نقام ذكر ما والذي له دخل فيما نعن فيه دلالة العبارة التي نقلها من احجار القبور على كون لغتهم محرفة من لغة چواش لكونها غليظة جدا و فريبة من لغة چواش و لننقل منا واحدة منها للاستشهاد قال مكتوب على حجر فبر في قرية باي تيراك منه العبارة الحكمله العلى الكبير يونس اول عامي

بلوى كارحمةالله حمة واسعة وفات بلكوى تاريخ جيات جور جيرم جتى جالسور أيغجير مبش كوان اتبعني للعاجبلوي رحمة اللارحمة واسعة كان تاريخ وفاته سنة سبع وعشرين وسبعها ئة في الحامس والعشرين من شهر توري نقل مثل ذلكتص مقابر طاش بلكى من مضافات قصبة أسپاس التى هى مركز مملكة بالفار وقال وكذلك يوجد في كثير من البقابر في الحراف قزان عبارات مخلوطة بالتتارية والهواشية وفي بعضها جوأشية ضرفة وفي بعضها جرمشية محضة وهذا كله يؤيد ما ذكرناه عندالتأمل وكلامه في آخر هذه النقول ناظر الى ما ابديناه من الاحتمال أعنى كون أهل بلغار أخلاطا مركبة من الترك وچواش وچرمش و آروان لم يتجاسر على الحكم بذلك صريعا وممايدل على ما ذكرنا من تعرل لغة أهل بلغار من لغة جواش ألى لغة الترك وجودالتفاوت الفاحش بين تلك العبار أت السابقة وبين العبار أت التى كتبت بعد ذلك سنة ١٧٠ على ما نقل الفاضل المرجاني ايضا وهي هذه ناریخ سکز بوز تونسان بتی شعبان آینا اون بشنهی ایردی کم توکل مولاسيد المبديكرمي اوج باشنده شول دار دنبادين دار بقاغه رحلت ایلای حق تعالی رحبت تاسون اه انظر الی مداالتفاوت الفاحش بین تلك العبارات في تلك المدة وكان الاولى بالنسبة الى الاخرى لم تخرج من عبار أن جواش إلى عبار أن الترك \* هذا \* وقد سانت الدلائل والقرائين التي أسلفنا ذكرها فكر مذا ألفقير وذهنه في حق بلغار وجواش بعد النأمل الكثير والتنكر الونير والوزن بانواء الميزان والمقياس والضرب بالاغباس في الاسداد الى منه النقطة وقد عرضتها على محك أنظار القارئين الكرام المنصفين ولا ادمى ان كلما كتبنه صواب لا يعتبل خطاءتط فان عهر صوابها بعد التفكر فيها بيا لها وما عليها بالانصاف فبها و أن طهر خطاؤها فلا بأس فيها فانه لا مؤنة فيها على أحد غيرى نانا بينا نريبا أن تكميل الصناعة أنبا يكون بتلاحق الافكار غصوصا في مثل هذه المسئلة التي مي من تبيل المجهول المطلق على إنها ليست من منتكراتي من جبيع الوجوه بل نصريح وتأييد وتقوية لما

ذكره الفاضل البرجاني في من ٣٣ ومن ٣٩ من تاريخه ايباء وتلويعا وزيادة عليه وهذا ايضا من نتايج تلاحق الافكار ولعل من جاء بعدنا يكشف القناع عن وجه الحقيقة والله البونق آستطواه بنى من البلاد التي ذكرها السواح المتقدمون مقارنا لذكر بلفار دائما بعيث لم تذكر بلفار الا ذكرت مي معها وقد انقطع الآن ذكرها فضلا عن وجو دها مدينة سقسين تما قال في روضة المنا در منودسقسين وبلفار دسنة ٣٠٧ توناي (توقاغو) ونوقاي (نوغاي) در منودسقسين وبلفار مقاتلة هولناك كرده الخ وقال خوارز مشاه آنسز حين عاصره السلطان سنج في جملة ابيات شعر:

بخو ارزم آید بستسین روم\* خدای جهانرا ملك تنك نیست.
و امثال ذلك كثیرة فی كلامهم لا تكاد تعصر وقد عجز البعض عن تعیینها
حتى قال مترجم البرهان القاطع ولایة غیر معلومة ولكن صحح الآن
كونها ولایة سقسونیة فی مملكة الروم (یعنی آوروپا) یخرج منها طبق
لطبنی معروف بطبق سقسونیة اه قلت ولله درالقائل شعر:

سارت مغربة وسرت مشرقا شتان بين مشرق ومغرب الخان سقسين هذه غير سقسونية التي في آوروپا وغير سكسون الكليز وهما غير مذكورتان في كتب سواح الاسلام قال البلك البؤيد ابوالندا في تقويم البلدان وفي شمالي هذه الناحية مجرى نهر طنا برس السكبير وعليه مدينة سقسين وبها الآن ولد بركة ملك التعتر البسلبين ونيه مدارس ومساجد وشرقي ذلك بنعو بضعوعشر درجة منبع نهر طنابرس الذي يصب في بحيرة طوما اه بقي السكلم في معرفة نهرطنا برس وبعيرة طوما ولا يجوز ان يكون نهر دون المشهور عند المتقدمين بتنايس فان المفهوم من كلام غيره الآتي كون سقسين في شرقي بلغار اوفي جنوبها الشرقي ولم يذكرها الحبوي في معجمه فلو ذكرها لاسترحنا من التعب وقال في تاريخ العباد والبلاد الهار ذكره المترجم من آثار

البلاد للتزويني ما معربه سقسين بلدة عظيمة ليست في التركســتان لهلدة اعظم منه ودويرها ستة فرأسخ وبقربها ايضا بلاد مثل سقر كند ويوزكننا ويجكند وهـن، الولاية معمورة وخونها من الخيل (كذا في الاصل) وتفييق وليس فيها ماء سوى شعبة وترعة من نهر اتل وبساحلها بيوت سود (يعنى الاخبية الثركية من اللبد) وهم يسكنون فيها ودينهم دين البسلمين ولكنهم لا يصلون الصلاة طول السنة الا في شهر يشعبانُ ورمضان أه منتخبا وسيجيء في كلام كارامزين نوله ولماسمع نوم سقسين ومر ابطو بلغار في سامل نهر جايق تُعشد التثار وخركتهم هسربوا الي بلغار الغ ومذان القولان يدلان صراحة على كون سقسين في شـرتي بلغار ولمل مراد ابی الغدا بنهر طنابوس مو نهر جایی اوصقبار والله سبحانه أعلم وزيادة التعنيق محولة على أذكياً الشبان أرباب المعاربي وَقَالَ فَى كَشُف الطنون عند ذكر بهجة الانوار انها للشيخ سليمان بن داودالسوارى الغ فقد افادنا ان سقسين مى عينسوارذكر مندالمتقدمين بسوار وعند البنآخرين بسقسين فهذا ابضا يدلعلى انها بشرقى بلفار قَالَ الفاضل رفاعة بك و من هوولا الناس الذين كادوا ان يكونوا بجهولين لليونانيين والرومانيين حتى روم بوزانطيا خرجت اسراب متبر برة عرفت باسم بلغار وأوار وخزر وما جار وغير ذلك ولم تتفق الفضلاء الى الآن على أصول أحوما الاقوام والسطاحر انهم مختلطون من قبائل [الفنية والانراكوقال وامة البلغار على كلام البوز نطبين فرع من امة الاوغرة ولكن يُطْهِر منهم أن شبههم بالانراك أنم من شبههم بهذه الامة ولاشك أنهم (بلَّغار) استفادوا اسبهم من اسم النهرالذي كانوا في اول امرهم يسكنون عليه لان المليمهم الاولى المسماة البلغارية الكبرى كان يتصلبه نهرالاتل ( البسبي أيضاً وولفا فارادانهم استفادوا اسم بلفار من وولغ وهذا وهم منه) ويطهر بقرب قزان بقية من آثار دار ملكهم ثم سكنوا (يعنى طَائْفَةُ مَنْهُمُ) عَلَى نَهُرَ قَرِبَانَ ثُمْ عَلَى نَهُرَ طُونُهُ وَمَنَاكَ تَعْلَبُواْ فَيُسُو

سنة ♦♦٥ ميلادية على أسلاوون الصربين البستوطنين باسغل نهر طونه ثم تغلب عليهم الاوارة ثم خرجوا من اسرهم سنة ٦٣٥ ميلادية ندخلت تعت طاعتهم في ذلك الزمان المة القوطر غورة التي هي بقية من الهولة أستوطنت جهة بعيرة نيونيده البسهاة الان بعر ازاق وبلغارية لمونة التي مي تطعة من تلك السلطنة العطيبة مكثت مدة طويلة تغشى سطوتها سلَّطنة بوزنطَّيا(القسطنطينية)\* وقالَ ومنالامم المتجاور؛ لاستونية امة الجية (١) (سينيا)وهي امة تقرب من منس المقالبة وكانت مد الامة ساكنة في سالف الزمان في البلاد المسماة الآن بلاد بلفار ثم بعد ذلك عدت نهر أيستر (يعني طونه) \* وقال وعلى شاطىء نهر وولغا البذكور في الكتب العربية نهرآ ثل جعلت العرب مقام المةالخزر وهي تتاربة ومنها نصاري ووثنى وبحبدى وعلى حدودالخزر امة البلغار واكثر الجفرانيين يتكلبون عليها فتارة يجلونها بلغار ونارة بــلار ويجعلون قاعدتها على نهر اثل وانقائها الباقية على ثبانين ويرسة من سنبر الى الان شدل على عطم شأنها في سالف الزمان وبعض البشارقة يرى انها ابعد مدين الدنياعبالا \* وقال وامة الخزر يسبيها البوزنطيون باوغرة ابيض لهبرت اولا بين بَعْرَى الخَرْرِ وَازَاقَ ثُمَّ لَمَا تَعْلَصْتُ مَنْ كُونَهُمْ مَأْسُورِينَ تَعْتُ حَكُومَةً الهونية وبلغار مدة يسيرة امتك حكمها الى نهر تبييسة وبتيت مدةالترن السابع والثامن ارجع الامم في تلك الجهة وبقيت اسبها ألى القرن ١٣ من الميلاد \* وقال في بيان أواره ولكن لم نمكث إمنه إلامة النهابة على سطوتها وشدة بأسها زمنا طويلا بل ضعفت بالحروب معالبلغار ثم سقطت بقوة كارلوس مانوس سنة ٧٩٦ وكان مبدا مسلطنتهم سنة ٥٦٦ م أه ما انتصاه من كلام رفاعة بك \* وقال كارامزين بعد بيان سرماطةوند طهر في تلك الاثناء قوم يسبون أوغر وبلغار ولم يكن البغاربة يعرفونهم

 <sup>(</sup>١) رعم أن الجية غير لاسقوتية وهذا وهم ناريالجية هي الإسقوتية كما حقتناه.
 منه عفي عنه .

قبل وهم على قول اليونا نيين من جنس الهون فخرجوا من اوطانهم التي كانت في قرب وو لغا و اور ال واستبلكوا ما بين البحر الاسود وازاق والليم قريم وشرعوا من سنة ٤٧٤ ميلادية في نهب اقليم ميزيد (أى البلغارية الحاضرة) وفرا كيه متى وصلوا ألى الهراف القسطنطينية ثم ذكر ظهور أسلاوون في تلك ألبدة غلافاليا تقدم وهجومهم معا الى القُسطنطينية في عهدالتيصر بوسطنيان سنة ٥٢٧ وسأثر معاملاتهم معهم ثم ذكر ظهور امة اواره من طرف الشرق وغلبتهم على البلغار ومعاملاتهم مع القيصر في ممدود سنة ٥٦٨ ثم قال ان ماك بلغار (قوارات خان) ص منة ٩٣٠ ميلادية مصادفة سنة ٩ مجرية من طاعة حكومة اوار وتبعيتهم وقسم قوته على تسعة انسام كبيرة رملكوا الداكية ويانونية مدة كثيرة وحاربوا في اقليمي كارنيتيه وبو هبيه مع باواريا واسلاوون عاربات عطيمة وحكم (توارات خان) في قرب بحرازاتي مع المودة والموافقة بالروم ولكن غالف اولاده وصيته الحكبية ونسبوا سملكتهم فيها بينهم نبقی کبیرهم (وات بای) فی قرب دون وعبر ثانیهم (فاتراق) الی طرنی آخر من النهر المذكور وذهب رايعهم الى حكومة اوار في پانونيه (منغرية) وذهب عاصهم الى أيطاليا وثالثهم المسبى اسپاروخ اقام أولا بين نهرى لمونه ودينستر "لم غزأ فى سنة ٦٧٩ أسلاوون المُقيمين بميزية واسس مناك حكومة بلغارية قوية (وهي البلغارية الحاضرة) قلت هذا صريح في أن تفرق بلغار طوئه من بلفار قزان كان في التاريخ البذكور ومواليصادي سنة • ٦ م وهذا نخالي ليامر من البسعودي الآ ن نقول أنهم أنصورا بعد ذلكِ ايضا والله اعلم فليحرر (١)وعلى كل حال مَندَافَتُرقتُ امَّةَ البَلغَارِ عَلَى فَرَقَتِينَ أَمَا فَى أُولَ خَرُ وَجِهُمْ مَنْ أَصُلُّ وَطُنْهُم

<sup>(</sup>۱) ولكن منا بمرد احتمال و اقوال كافة الانرنج فى منا الباب دالة على تفرقهم فىالتاريخ الهنكور وعدم اتعادهم بعدذلك نعلى هذا يعبل قول المسمودى على اشتباه احدى طائفتى البلغار بالاغرى كما ذكرناه قبل والله اعلم بالصواب . منه عفيهمنه.

حلى ما يوميء البه اول كلام كارامزين او فىالناريخ المذكور آنفااو بعث ويقال لمن بقى فى اصل مبلكتهم البلفارية ألكبرى ولهوءلاء المهاجرين آلى جهة طونة البلفارية الصغرى وربدا يقال للأولى البلغارية الداغلة وللثانية البلغاريسة الغنارجة وربها يتال للاولى البلغار البيض لتعدنهم بقبول الايعان والاسلام وللثانية البلغار. السود لتسودهم بسودالجهلوالكفروريها يقالاللاولى بلفار وولفا واتسل وفزأن وللثانية بألهارطونة ورببا يقعالناس فىالفلط بعدم التببييز بينهما فيخلط وقائع هذه بوقائع تلكجتي أن ابن فضل الله العمري مع علوكعبه في جغرافيا وطولباعه فيعلم الثاريخ وانفراده فيعصره ببعرفة الممالك وامتيازه بتخطيط مانيها من المسالك تسآل ولقدكان فىالسرب والبلغار من تعيسم دار اسلام وايمان ذكر مذا المسعودي فيمروج النعبواما الانفقد تبدلت بايهانها كفراو تداولها طائفة مسن عباد الصلبان اه انظر كيف اشتبه عليه الامرولم يدر انماذكره المسعودي وغيره منه البلغار وأنها باتية على مامي عليه من التبسك بعروة الايبان وحبلالاسلام لسميغيرها عماكانت عليه اجتهادالكفرة اللئام وتبقى كذلك انشاءالله الى أخر الايام بموجب وعده سبعانه يريدون ليطفؤ انوراله بافواههم واللهمتم نوره ولوكره الكافرون ولم يتقطن لباوصف المسعودىبه البلغار من عدم غيبوبة الشغق فيهاو لم يتنبه ان من الوصف لبلغاراتل لالبلغار لمونة ولم يتأمل فيما ذكره غير وأعد ان بين لفار وتسطنطينية مسافة شهرين اولهم يعرف انءمذا الوصف ليضا هووصف بلغار قنزان لابلغار طونة ومنشأ ألفلط هو الاشتسراك فىالاسم وعدم التأمل فىالاوصانى والبوضع وانبا ذكرت مدا منالئلا يتعالبطالع فالفلط قال ابن الاثير في الكامل بعد ذكره ماجرى بين الواسيلى الثاني فيصرالر وم وبين البلغار في مدود سنة ♦♦٩ و مؤلاء البلغار غير الطائف المسلمة فالاعولاء اقربالىالروممنالمسلمين بنعوشهرين وكلاهبايسمي بلغار المنطى مذايخطر بالبال ان ماذكره المسعودي سابقا ومن تبعه من

غزوبلغار القسطنطينية فىالثاريخ المذكور حناك لايكون غزوبلغاراتل بلُ غَز وبِلُغار طوئه فقط وكانه لَم بكن له علم بكون بلغار طائفتين وَانَ التي غزت القسطنطينيه هي ملفار طونة لا بلغار إنل والله سبحانه اعلم وَلَمَا انترق بلغار طونه من بلغار فـزان تعوله ا من حالة المجوسية الَّى النصرانية فصار وا بذلك كبن غسلٌ البول بالحرَّى وانتفلوا بذلك منطبقة من جهنم الىطبقة اخرى أقبع منها. ولاأدّرى في أيّ زمان كان ذلك التنصر فعلى قول الفاضل الشهاب القواني كان ذلــك في سنة ١٨٣ مجرية وكأن اسم ملكهم فيذلك الوقت بأغار فتسمى بعد التنصر ميغابل وقال بعض مورخي عصرُنا كان ذلك في صود ٣٥٠ على يدياني ( ٩ ) زُيمسكس الآولُ (اطنها شمسية) ولم ينفعالروم تنصرهم اصلاً بلكانوا يمار بونهم دائبا وقدكانوا ينصرونهم قبل ذلك حتى استمان بهم اليون حين حاصر مسلمة بن عبد الملك القسطنطينية ولما تنصر بلغار لحونة تركوا السنتهم وعاداتهم الاصلبة وإخذوا السنة اصلاوان وعاداتهم بسبب كثرة اغتلاطهم معهم فهميعدون ألى آلان من اسلاوان بحسب العادات واللسان لابعسب الجنس ونعن لانبين فعذا ألكتاب الموالهم بل احوال بلغار ةزأن تماذكرنا قبل قال كارآمزين بعدبيان هجو مبلغار طونة الى فسطنطبنية وأسرهم أيهبرالمور لانين في سنة ١٢٠٥م مصادفة سنة ١٠٠٧ هـ وبلغاراتل لم يكونوا ماثلين الىالغزاة قلت قدمر اول كلام كارامزين مقارنة بلمار بأوغر واكثر الجفرانيين لم يجدوا مصدانا للفظ اوغر وهولفط تركى معناه اللمن والسارق ولعل مؤلا الذين غرجوا سءاصل بلاد بلغار كانوأ لصوصهم وقطاع الطريق خرجو اللنهب والغارة وطبيعة بلغار طونة ندل على ذلك وبقي في اصل (١) بلاد بلغار ارباب النمدين والاستقامة والخيار

<sup>(</sup>١) ومو البشهور في تولريخ الاسلام به مستقى. منه عفي عنه .

<sup>(</sup>۲) ومن الآفة الفظيمة قول بعض مشاهير ادبا عصرنا بعد بيان اسلام بلفار الله ولكن البلفار تركوا وطنهم الاصلي في ذلك الوقت ثابتين على ديانتهم الاصلية يعنى الوثنية وهاجروا الى شبه جزيرة بلقان فلا ادرى ان المسلمين في اصل مملكة بلفار على هم فئة من قوم بلغار بقوا هناك اوقوم من التتار اللهين اغرجوهم من مناك لا يعرى ذلك اه وغطاوء من وجوه ظاهر فان خروج بلفار من هناك ليس

كبا يدل علىذلك طباعهم فىجميع الازمان وربعا اطلق لفظ اوغسر واوغرة على ماجار حتى قال كارامزين لما ملكت الوينغرية في دينستر سنة ١٢٣٧٠ ميلادية بقى منه مثل في اليتسيا وهو لعب دينستر باوغر لعبامنهشا اه فعلم من ذلك أن هذا الاسم كان يطلق علىما جارحتي السنة المذكورة ولهنى انه محرف من لفظ أيغور لاغير والله اعلم ثــم رأيت في تاريخ عاصم نجيب افندى انعقال انبعض الهور خين وانبين ان الفاظ اونغر و أرنفاريا وانكروس منعرفة من لفظ اون واويغور لكن المجار ينكرون في مله الاعصر كوئهم من أويغور وينعون أنهم من جنس بلغار والله أعلم نعود الى كلام كارامزين قال وبلغار قزان كانوا يرسلون البيرة الى مملكة سوزدل ويشبعون أهلها وكانوأ يوصلون بصنائع الممالك الاسلآمية البتبدئة ومصنوعاتهم إلى الروسية ورببا يوجد على بعد ♦٩ ويرسة من قران و ٩ من وولغا الكنابة الارمنية الباقية من القرن الثاني عشر من البيلاد السادس من الهجرى ومذايدل على ان الارمن البشهورين بالنجارة كانوا يبادلون هناك بضا بصنائع الشرق بجلود الروسية وفروتهم والسختيان العالى البشهور بالبلغار في جبيع الاقطار باق ومستعبل ومتبول عند الكل الى الآن واسمه بدل على أنه من مخترعاتهم واعلى السعنيان يستعمل في الروسية الى الآن ببلاد قزان وكذلك يوجد في خرابة بلغار الكتابة العربية من سنة ٢٢٧ والى سنة ١٣٤١ ميلا دية وتلك الكتابة مكتوبة على قبورامل شروان وشماخي ويجدالفلاحين بقبب غرأبة بلغار فيعض الاوقات حلى النسامين النهبور بهايو جدنيه درام العربور بهابو جددراهم غيرمكتوبة بل فيها نقط ولاشك انها دراهم الاميين فندل امثال هذه الحالات الخطيرة على أن البلغار المذكورة كانت سابقا على غاية المعمورية اهقلت كلام بعد اسلامهم كما عرفت ولا شبهة في كون المسلمين في تلك الديار من قوم بلغار عند احد وكونه آنة أن المقلدين ربما يصدقونه أو يقدون في الشبهة الشهرة القائل والله الهادي للصواب والعبرى ان في اثر هذا القائل خبط كثير لا يعسى في مثل منه البسائل لا يختى على اربابه . منه مغى هنه .

كارامزين هذا وانكان مصداق قول القائل شعر:

أذا أنت فضلت أمر" أذائباهة \* على ناقص كان المديع من النقص \* المتر أن السيف ينقص قدره \* أذا قبل هذا السيف أعلى من العصى \* قان تهدن بلفار ومعبوريته أعرف وأشهر من أن يستدل عليه بمثال هذه الترهات الاانه كها قال القائل شعر :

ومليحة شهدت لها ضراتها \* والفضل ماشهدت به الاعدا^ \* .

وقال ايضا كان يعيش على شطوط و ولغاواتل قوم بلغار من مدة مديدة ولعلهم ارتعلوا هناك من سواعل دون ( نن ) هربا من طاعة خوانينخز ر الذين كانوانقووا فىالعصر السابع الميلادى وحمقدتبدنوا ببرورالاياموالدحور وشرعوا في التجارة وكانوا يتاجرون الروسية بواسطة الانهر الحبيره والفارس وسائر الممالك الآسوية الغنية بواسطة بعرالحزر اه الآن ماذكره كارامزين من الكلام المتعلق ببلغار في هذا المحل منتخبا وسنذكر باقيه في علم أنشاء الله وحيث ذكرنا هذا القدر من كلام الجغرافيين والمورخين مهايتعلق ببلغار وسائر الانوام القاطنة بنلك الديار والواردة عليهاوالمارة بها اجمالاعن لنا أن نفصل أحوالهم بعض التفصيل حسب الاطلاعاء تخكر اسلام بلغار وماجرى عليهم بعد ذلك من الحوادث والوقائع والحروب مع الكفار الإشرار قد ذكرنا سابقا زمان دغولهم في حسىالاسلام وسبب فلَنْ كَلَ الْآنِ احْرَالَهُم بعد تشر فهم بشر افة الايمان اعلم انهم لما تشرفوا بشرق الايبان لسبق العناية الالهية وتعلق ارادت السنية بسعادتهم وغرسوا الشجرة الطيبة الاسلامية في وسط بستان مملكتهم ورفعو االوية الهداية واعلام الشريعة المعمدية بجميع هنتهم وزينوا بذلك كرسى سلطنتهم وكان ذلك في التاريخ المذكور هناك أعنى بعد الثلاثبائة ايام المقتدر بالله اوقبله بقليل اوكثير اقوال والظن الفالب هو الاو لوالله اعلمُ تيقنوا أن مذه الشجرة الطبية لابقاء لها ولادوام بغير السقى والتربيت وسقيها انها يكون بباء الفضل والعرفانوالعلم والايقان والفقه والوجدان

الجارى من نهرى السنة والقرآن ومم بمعزل عن هذا لكونهم قريبى العهد بالاسلام والايبان ولنعدهم عن بلاد الاسلام خصوصا دار الغلانة مدينة السلام لرسل ملكهم آلباس خان ابن سلكي خان رسولاالي معدين الفضل والعلم بغداد مدينة السلام لببايع الخليفة مقتدر بالله العباسسى وليظهر متابعته وطاعته أياه ويلتبس منه الغقهاء والعلماء والمهندسيين والبعبار والصناعين ليوقفوهم على شعائر الاسلامويلعبوهم احكام الشريعة ومعالم الذين وليبينوا لهسم سمت القبلة على الوجسه البقيس ويستأذنه في بناء السور في الحراق بلُّه ليتعمن به من العلوك المعالفين له في الدين لما جرت به العادة من معاداة الكفرة اللثام لمن دخل في حمى الاسلام وندمر محاربة الخزر أياهم لدخولهم فى الاسلام والايسان وأن لميكن لهمدخل فيثلك البلدان فاجأب له المقتدر بالله ملتمسه وستوله وتفضل عليه باسعانه فيما رامه وأمل وأرسل اليه رسوله وأصعبه الفتهاء والعلياء والبهندسين وسائراهل الصناعة البتبعرين وكان الرسول البعيس له سوسن الراسبي (۱) و البدر الخرمي وضم اليهم احبد بن فضلان بن العباس بن راشد بن عبادالبغدادي الكاتب وامره بان يكتب جميع ما يشاهده ويعاينه في الطريق وفي بلادبلغار ومايجاورهامن سائر البلاد عن العجايب و الغر ائب و اجناس الامم وعو ائد النبائل و السنتهم ودياناتهم وتعبداتهم وكيفية اراضيهم ومساكنهم ومنازلهم وكيفيةمعايشهم ومقدار المول الليالى والايام وقصوما وغير ذلك من وقت خروجه من بفداد الى ان يدخلها راجاففط ماامر به والني فيذلك رسالة وهذه الرسالة مشهورة برسالة ابن فضلان وهيعزيزة الوجود لانكاد توجنبل ادعى الفاضل المرجاني انها مفقودة بالكلية مثل ناريخ البلغار لقاضي البلغار يعقوب س نعبان وقال أن الاور وياويين طلبوهبا بنشر الاعلانيات مرارا من جميع

<sup>(</sup>١) سوس الراسبي هكذار أيت في استفامه مسلم البلدان للحموى في مواضع نها بالواو بعد السين وقد ضبطه الفاضل المرجاني بالهاء بدل الواو . منه عفي عنه .

ألدنيا فلم يظفروا بهما ولكن قوله هذا في تاريخ البلغاروان كان صعيما ولكن فيرسالة ابن نضلان بشبه ان لا يكون غير صحيح لان بعض (١)مورخي الروسية صرح بنقاء عنها والطاعر أنه أنها نقل مانقل بلاواسطة الا أننقول ان الموجود عند الروسية انها هو ترجبتها لاعينها والله سبعانه أعلم وانى لمارها بعينها وإنها هفرت بيعض النقول منهاكما ذكرنا بعضها فيما مرأ فقلا عن القزويني وياقوت الحبوى ومااناانقلمنا أيضاعبانقل الحبوى عنها فىمعجم البلدان بعبارته قال بلغاربالضم والغين المعجمة مدينة الصقالبة خاربة فى الشمال شديدة البردلايكاد يقلع الثلج عن ارضهم صفاولاشتا وفلها برى الملها لرضانا شفة وبنا وهم بالخشب وحده بان يركبوا عودافوق عود لويسمر وهاباونادمن خشب ايضاً محكمة والفواكه والخيرات بارضهم لاتنجسب (٧) وبين اتل مدينة الخزر وبلغار على لهريق المفاوز نعو شهر ويصعد ليها في نهر اتل نعو شهرين وفي الحدور نعو عشرين يوما ومن بلغار الى باشجرد خبسة وعشرون مرحلة وقدكان ملك بلغار وأهلها قد أسلموا فىايام المقتدر بالله وارسلوا الى بغداد رسولا يعرفون المقتدر بذلك ويسألونه انفاذمن يعلمهم الصلاة والشرايع لكن لماقف على السبب في اسلامهم فرأت رسالة عبلها احبد بن فضلان بن العباسين راشد بن حيادُ مولى محبد بمن سليمان رسول المقتدر إلى ملك الصقاليةذكر فيها ماشاهده منذانفصل من بفداد إلى أن عاد اليها قال فيها ولما وصل كتاب البس بن سلكي

<sup>(</sup>۱) وهو البيرالآي ريتيخ الرويي صرح بنقل عنها وهن شرحها للبحرر نرن وسرح بوجودهافي دارالفنون بقران وقال ياقوت الحدوى في محجم البلدان في مادة اتلى في مادة البن نشلان ورسالته وقسة ابن فضلان وانقلد المقتدر اياه الى بلغار محروفة مشهورة بايدى الناس منها عدة نسخ ام ناين ذهبت تلك النسخ كلها كينى وقد اكثر الناس النقل عنها فتجويز المعال والله سيمانه اعلى منه عنى هنه .

<sup>(</sup>٢) من الانجمان . منه عقى عنه .

بلطوار (١) (بلكوار) ملك الصقالبة الى امير الموممنين المقتدر بالله يسأله فيها ان يبعث اليه من يفقهه فالدين ويعرفه شرايع الاسلام ويبنى له مسجدا وينصب له منبر اليقيم عليه الدعرة في جبيع بلدة وانطار مماكته ويسائل بنا حصن يتعصن فيه من الملوك المغالفين له اجيب إلى ذلك وكان السفير له نفير الخرمي ( بدر الحرمي مستفاد ) فبدأت انا بقرامة الكتاب عليه وتسليم ما أهدى اليه والاشراف والفقهاء والمعلمين وكان الرسول من جهة السلطان سوسن الرسي (٢) (الراسبي مستفاد) مولى نذير (بسر ) الخرمي قال فرجلنا من مدينة السلام لاحدى عشرة ليلة غلت من صفر سنة نسع وثلاثبائة ثم ذكر مامرله فى الطريق الى خواررم ثم منها الى بلاد الصقالبة مايطول شرحه ثم قال ولهاكنا منملك الصقالبه وحو الذي قصدنا له على مسيرة يوم وأيلة وجه لاستقبالنا الملوك الاربعة الذبين تعت يده واخونه واولاده فاستقبلونا ومعهم الغبز واللعم والجماورس وساروا معنا فلما صرنا منه على فرسغين تلقانا مو بنفسه فلما رأنا نزل وخرساجدالله شكرأ وكان فىكمه درأهم فنثرهاعلينا ونصبلنانبابا فنزلناها وكان وصولنا اليه يوم الاحد لاثنتي عشرة خلت من المعرم سنة • ٣٩ عشر وثلاثبائة وكانت المسافة من الجرجانية ومي مدينة خوارز مسبعين يوما فاقبنا الى يوم الاربعاء في القباب التي ضربت لنا حتى اجتبعماوك ارضه وخواصه ليسبعوا فراءة الحكتاب فلماكان يوم الغبيس نشرنا المطرزين النين كانوا معنا واسرجنا الدابة بالسرج الموجهة اليه

<sup>(</sup>۱) في النسخة التي نقلنا عنها هكذا بالطا بعد السلام وكسفاك في تاموس الإعلام في مادة بلغار ونسختي مكتوبة في استانبول وظني ان صلحب تاموس الاعلام أيضا المفه من معيم البلدان وأن لم يسرح بذلك فالظاهر أن سأخف كلا نسختي معيم البلدان واحد والا فالظاهر أنه بالكافي بعداللام هكذا بالكوار كمافي ستفاد الفاضل المرجاني. منه عفي عنه .

 <sup>(</sup>٢) مكذا في النسخة التي نقلت عنه وبينه وبين قوله وكان لسفير له نغير الخربي منا فاة كما لا يخفي ولم النمر على حله فليحرر . منه على عنه .

والبسناه السواد وعبيناهواخرجت كناب الخليفةو نرأته وهو قائم علىقدميه ثم قرأت كتاب الوزير عامد بن العباس وهو قائم ايضا وكان بدينا ونثراصحابه علينا النراهم والمرجنا الهدايا وعرضناها عليه ثم غلعناعلي امرأنهوكانت جالسة على جأنبه وهذا سنتهم ودأبهم ثم وجه الينا فعضرنا قينه رعنده الملوك عن يمينه وامرنا ان نجلس على يساره واولاده جلوس بين يديه وهو وحده على سرير معشى بالديباج الرومي فدعا بالطعام نقدمت اليه البائدة عليها لعم مشوى فابتدآء الهلك واخد سكينا ونطح لقبة فاكلها وثأنية وثالثة ودفعها الى سوسن الرسول فلما تناولها جاءته مائدة صغيرة فجعلتبين يدبهوكذلك رسبهم لا يهدامديده الى أكل حتى يناوله البلك فاذا تناولها جاءته مائدة ثم فُطعِ تطعة وناولها الملك الذي عن يمينه فجاءته مائدة ثم ناول الملك الثاني فجامته مائدة وكذلك حتى قدم الى كل وأحد من الذين بين يديه مائدة واكل كل وأحد منا من مأكَّدة لا بشر كه فيها أحد ولا يتناول من ماكدة غيره شيئًا يلماً فرغ من الاكل حمل كل وأحد منا ما بقى على مائدته إلى منز لهغلما فرغنا دعا بشراب إلعسل وهم يسمونه السهو نشرب وشربنا وقد كان يخطب له قبل قد و منا اللهم أصلح الملك بلطوار (بلكوار) ملك بلغار فقلت له أن الله هو الملك ولا يجوز آن يغاطب بهذا احدا سبما على البنابر وهذا مولاك أمير البوممنين تدومي لنفسه أن يتاليملي منابره فى الشرق والغرب اللهم واصلح عبدك وغليفتك جعفر الامام المقتدر بالله أمير المومنين فقال كيف بجوز أن يقال قلت يذكر اسمك وإسم أبيك نقال أن أبي كان كافر أ وإنا أيضا ما أحب أن يذكر أسمى أذا كان الذي سماني به كافرا ولكن ما اسم مولاي امير المومنين قلت جعفر بن عبد الله قال فيجور أن نسمى باسمه قلت نعم فقال قد جعلت اسمى جعفرا وأسم ابي عبد الله ويقدم الى الخاطب بذلك وكان يخطب اللهم واصلح عبدك جعفرين عبدالله أمير بلغار مولى أمير المومنين قال ورأيت في بلده من العجائب ما لااحسبها كثرة منها (١) كذا ومنها قصر (٢) الليل جداً ومنها طول النهار جداً وذلك في اول السيف وعكسه في الشتاء قال وحدثني الملك ان وراء بلده بمسيرة ثلاثة اشهر قوم يقال لهم ويسو الليل عندهم اقل من ساعة قال ورأيتهم يتبركون (بتفالين) بعواء الكلبجدا ويقولون في سنة جمبوبركة وسلامة ورأيت الحيات عندهم كثيرة عنى ان الغصن من الشجرة ليلتني عليه عشرة منها واكثر ولايقتلونها ولاتؤذيهم ولهم تفاح اغضر شديد الحيوضة جدا يأكله الجوارى فيسمن وليس في بلدهم اكثر من شجر البندق ورأيت منه غياضا يكون اربعين فرسفا ورأيت لهم شجر (٣) لا أدرى ماهو مفرط الطولوسانه الجرد من الورق ورؤسه كرؤس النظل له خوص دقاق الا انه مجتمع يعمدون الى موضع من ساق هذه الشجرة يعرفونه في ثقبونه ويجعلون تعتم يعمدون الى موضع من ساق هذه الشجرة يعرفونه في ثقبونه ويجعلون تعتم

<sup>(</sup>١) كناية عن حكامة خرافية تركتها للذلك وكنيت عنها بذلك وهي أنه قال من ذلك أن أول ليلة بتناها في بلده رأيت قبل مغيب الشمس بساعة أفق السهاء وقداهمر أحمرارا شديما وسبعت في الجو أمواتا عالية وهبهبة فرفت رأئمي ناذا غيم أحمر مثل النار قريب منى ناذا تلك الهبهبة والأصوات منه ولذا فيه امثال الناس والمعواب وإذا في أيهدى الأشباط التي فيه قسى ورباح وسيوف أثبينها وأثنيلها وإذا قطعة أخرى مثلها لرى فيها رجالا أيضا وسلاها ودوابا فاقبلت منه القطعة على هذه كما تعمل المحتيبة فق عنا من منه وأفبلنا على التصرع واللحاء وإهل البلد يتحكون منا ويتعجبون من فعلنا قال وكنا ننظر إلى القطعة تعمل إلى القطعة فيتنا لله القطعة فيتناكن مناه وأنه نا الأمر كلمك إلى نظعة من الليل ثم غابت فسألنا الله عن ذاهم أن اجداد كأنوا يقولون هوالا من مؤمني الجن وكفارهم يقتتاون عن ذاهم أن المبلك في ترجمة عبايب عن ذلك فزهم ما علموا هذا مذكانوا في بلاد بجاناكوالك سبحانه أعلى منه عنى عنه .

<sup>(</sup>٢) تركنا تفسيله لكونه معليها لاربابه ولمخالفة الوائم . منه على عنه .

<sup>(</sup> ٣ ) قلت أن شجر الخليج بهذه الكيفية يضرج منه أذائقب في أواقل الربيم شراب لغيذ ولكن شجر الخليج مغروف وكثير في تلك الديار بعيث الإمكن خفاؤه لمثل أحمد بن فضلان المدنق عن اصل كل شيء كما قال الفاصل إامرجاني وايضا الاعلى أنه يسكروليس هناك شهر غيره على الوسق المذكور والله سبحانه أعلم مناك شهر غيره على الوسق المذكور والله سبحانه أعلم مناك شهر غيره على الوسق المذكور والله سبحانه أعلم مناهد شهر غيره على الوسق المذكور والله سبحانه اعلم مناف

إناء يجرى اليه منذلك الثقب ماء اطيب من العسل أن أكثر الانسان منه لسكره واكثر اكلهم الجاورس ولحم الخبل على انالحطنة والشعيرة كثبير فيلادهم وكل منزرع شيئا اغله لنفسه لبس للملك فيهمق غير انهم يؤدون اليه من كل بيت جلدتُور وإذا امر سرية على بعض البلدن بالفَّارة كان له معهم حصة وليس عندهم شيء من الادهان غير دهن السمك فائهم يقيمونه مقام الزيت والشيرج فهم كانوالدلك رفوضا (١) كذا وكلهم يلبس القلانس واذأ ركب الملك ركب وحده بغيرغلام ولا أحدمعه ناذا أجناز فىالسوق لميبق احدالاقام واخذ فلنسونه عن رأسه وجعلهانحت ابطه ثم يومؤن اليه برۇسهم ويجلسون ثم يقومون عنى يأمرهم بالجلوس وكل من جلس بين يديه فانمايجلس باركا ولايخرج قلنسوته ولايظهر حتى يخرج منهين يديه فيلبسها عندذلك والصواعق فبالادهم كثيرة جداواذا وتعتالصاعقة فىدار امدهم لم يقربوها بلٍ يتركونها حتى يتلفها الزمان ويقولون هذا موضع مغضوب عليه وإذا رأوا رجلاله حركة ومعرفة بالاشياء فالوا هذا حقه آن بغدم ربنا فيا مخدونه ويجعلون في علقه حيلا ويعلقونه في شجرة حتى يتقطع وأذا كانوا يسيرون فيطريق واراد احدهم البول فبال وسلاحه علبه انتهبوه واخدوا سلاحه وجبيع مامعه ومن حط عنه سلاحه وجعله ناحية لميتعرضواله وهذه سنتهم وينزل الرجال والنساء النهر فيغتسلون جبيعا عرأة لايتستر بعضهم من بعض ولايزنون بوجه ولاسبب ومزيزيا منهم كائنا من كان ضربواله أربع سكك وشدوا يديه ورجليه اليهاوقطعوا بالفاس من رقبته الى نخليه وكلّ لك يفعلون بالمرأة ثميعلق كل قطعة. منه ومنها على شجرة قال ولقد اجتهدت أن نستتر النساءُ من الرجال في السباحة فهااستوى الى ذلك ويقتلون السارق كما يقتلون الزاني ولهم أخبار أقنصونا على هذا أه من معجم البلدان بعبارته الاأنى تركت بعد

<sup>(</sup> ١ )كفا فى النسخة المنقول عنها وترجبه الفاضل المرجانى بالرابحة المكريهة ولم اره فى كتب اللغة ولعل فى نسخته بلفظ آخر . منه عفى هنه .

قوله ورأيت فىبلدهمن العجايب مالا احصيبا حكاية خرافية وكنيت عنهابةولى منهاكذا وهى معكونها خرافية نقلها في ترجمة عجايب المعلونات عن احمد بن فضلان على أنه رأما(١)في بلادبجاناك لافى بلاد بلعار كما اشرناالى ذلك عندذكر بجاناك وكذاك اخذ الغلنسوة من الرأس عندمر والملك وتعليق العافل على الخشبة نسبها في الترجمة المذكورة الىقوم آخر بجنب بلفار وهاك تعريب عبارتها وفى وراء بلغار قوم من الكفار اذارأوا ملكهم يأخذون فلانسهم من رؤسهم واذا كان فبهم رجل عاقل ذكى يربطون الحبل برقبته ويعلقونه علىشجرة ويقولون انه يصلح لخدمة ربنا فيموت مناك اله ومذاهوالصواب فان الهل بلغار المااسلموا كيف يفعلون مايفاير الشريعة ولاسيما انالاسلام فيهم غض لمرى والظامر أن مذا القومهم الهواش والفصور فينقل الحموي وغلىمان اغتلاط النساء بالرجال وقست الاغتسال هوعادة الجواش الذين بقوا على الجاهلية فان الحالة المذكورة لاتناسب المسلمين خصوصا عند كون الاسلام عندهم أهز والذمن كل شيء والله سبحانه اعلم بالصواب •وهذاالقدر هوالذي أطلعناعليممن احو المؤلام الرسلولم نطلع وراء ذلك على شيء من أحوالهم وعددهم واصنافهم واساميهم وانهمماذا صنعوا مناك وكمبقي منهم هناك وكمرجعوا ولكننا نعرف يقينا بموجب طلب الملكانهم بينوا سمت قبلتهم ووضعوا محاربيهم على وجه نقتضيه موانعهم بعد تحقيق طمول بلادهم وعرضها حسبما نقتضيه القواعد الفلكية قيلانهم وجدوا سمت فبلتهممائلة منقطة الجنوب الىطرف الغرب بنعوار بع عشر درجة معان مذا القائل ينول انطول مكة عزى وطول

<sup>(</sup>١) وتعريبها أنه قال رأيت فيها يعنى فى بلاد بجائلك أذا غربت الغس يعمر الافق ويسبع عقبه أسوات غرفة بهولة وتظهر بعلفتك غيرم سدو ويظهر فيها فرسان بايمهم السيوف فيقابل بعضهم بعضا ويقتتلان مقدار ساعة ثبيفترقان ضألت القوم المذكور عن مذها لحالة قالوا سعنا ابائنا يقولون انها عسكر الجن ولاندرى غير ذلك أم انظروا إلى تفاوت ماسين التحبيرين. منه عفى عنه

بلفار سن فهذايقتضي بعسب الفاعدة ان يكون سبت فبلتهم نحوالشرق من نقطة الجنوب لان بلغار يكون على هذا غربيا بالنسبة الى مكة كمالا يغفى لكن الثعقيق ماذكرناه سابقامن انطوله فه فيكون شرقيا بالنسبة الى مكة ببقدار (زدن ق) نينوجه نعوالفرب تليلا ولهذا استدرك هذا القائل قوله السابق في عامش رسالته بقوله ينبغي ان يكون طول قزان اكثر مماذكر فالكتاب بنعو عشرين درجة الاانه للميعز مذا الى احدبل قاله بالظن والتغبين كمامو ديدنه غالباوالذى الجاه الىذلك موعدمرؤ يتعطول بلغار في غير خرائط الروسية ولمارأى طولبلغار فيهما مثل ماذكر ارتكب مالرتكب ولم يعران كون طولمكة ماذكر انهاهو عندمن بجعل مبدا الطول الجزائر الخالدات وكون طول بلغار فيخرائط الروسية ما ذكسر انيا هولاعتبارهم مبدأ الطول منساحل البحرالمحيط الغربى والتفاوت بين الساحلى والجزائري مقدار عشر درجات كماهو مذكورفي محله فيكون ماقلناقريبا منذلك والله البونق ثمان فوله طول قزان لايو فعنك في الالتباس فان مسافة مابين بلفار وقزان قريبة خصوصا بعسب الطول فان فسزان فيشيالى بلفار والتفاوت بينهما فىالطول جزئى جعا وهذا الذى ذكر نامن سبت التبلة انبايتيشى فنفس بلفار والبلاد المسامتةله فبالطول وماحوله من الامكنة القريبةمنه وأما البلاد الغربية منه فينبغي فيها حين النوجه الىالقبلة أن ينحرف من نقطة الجنوب نعوالشرق قليلا وكلما يبعدعن بلغار يزيد الانحراني غصوصا فمثل بلنة غانكرمان وكاستورا ما وموسقوا ويطربورغ ومسافى تلك الا صقاع فان طول خان کر مان وکاستورا ما (نجیه) وطول موسقوا (ندیه) وطول بطربورغ (مع) وإما البلاد الشرقية من لفار فينحرف فيها وقت الاستقبال مننقطة الجنوب نعوالغرب بعكس الاولى خصوصا في مثل بلاد ورنبورغ وطرويسكي وقنزليار ومافي اطرافها من البلادان فان طول أور نبورغ اكثر من لحول قزان وطول طر ويسكى اكثر من لحول اورنبورغ وطول قزليار اكثرمن طول طرويسكي وهآيا الذي ذكسر نامن الاظول مبنى على مافى خرايط الروسية تغريبا وقدعرفت أنهم يعلون من الساحل فاذا زدناعلى ذلك درجات مابين الساحل والجزائر يزيد في كل على ماذكر عشردرجات تقريبا واللهسبحانه اعلم وانها اطنبنافي ذلك لكونه أمرامههاج واخصوصا في اثناء الاسفار وربما نشاهد بحاريب بلاد متباعدة بينها نفاوت فاحش في الطول على سمت وأحد فى القبلة بيان وقت العشام في تلك البلاد في اوائل الصيف قدمرالتصريح فيماسبق من كثير من السواح بان الشفق الابغيب مناكف اوائل الصيب مقدار أربعين يوما ولكن لم يذكر أحد منهم منتهى قصره على وجه التحقيق ولم يتفق كلماتهم في ذلك بل تكلم فيه كـل بالطن والثغبين ونعمر عن كثير تعديده بعدم التمكن من لمبخالتند إلى الصباح و مذا كاثرى الايجدى شيئامع انه غير صعيع في نفسه فان الامر ليس كذلك كما ستطلع عليه أن شاءالله تعالى بل هو قول قالوه ببالغةوقال ابن مَضَلَانِ مَازِ بَدَتُهُ دَخَلَتُ خَيْمَةً وَأَحَدُ مِنْ أَصَحَابِي بَعْدُمَا صَلَيْتُ الْمَعْرِبِ وجلسناننتظر العشاء فلما قعد نامقدار نصف ساعة اذن المؤذن فغرجت لاصلى العشاء فاذا مو اذن للفجر فقلت له أبين العشاء فقال نعن نصلى العشاء مع المغرب له وهذا القول ابلغ من الاول وابعد وقال ابسن بطوطةفي رحلته المشهورة ووصلتها يعنى البلغار فيرمضان فلماصلينا المغرب افطرنا واذن بالعشاء في اثناء افطارنا فصلبناها وصلينا الشفع والتراويع والوتر ولهلم الفجر اثر ذلك أه وهذا انرب الىالصواب وَقَالَ ابن فضلَ الله العمريّ قال الاربلي و من مشاهير مدنها يعني مملكة أورّبك البلاد الشباليث البلغار وانصر لبلها اربع ساعات ونصف قال حسن الرومى ثم سألت مسعودا الوقت بالبلغار عن هذا فقال جربنا هابالالات الرصدية فوجيناها اربع ساعات ونصني تعريرا اه وهذا أيضا افرب الى الصواب وأعدل الاقوال حال من المبالغة ولكن قوله أربع ساعات ونصف الظاهران هدامن اول غروب الشمس الى تبين لملوع الفجر وتبيينه أنها يكون بالإلات الرصامية كماةال فانه لمالميغب الشفق فيعلا يتعقق مبدأ الفجر الذى

به يبتاز الليل من النهار شرعا الا بالآلات ومقدار مابين غروب الشبس. وطاوعها في أغلب بلاد بلغار وقزان وقت قصر الليالىست ساعات ونصف ومابين طلوع النجر وطلوع الشبس في مثل تلك البلاد وتلك الاوقات يكون مقدار ساعتين غالبالكون مدار الشبس وقتئذ فيها اقرب من الافق جدا فيكون (٩) ماذكره صعيعا وهذا مين كون الشبس في نهاية الانقلاب الصيفى ووصولها الى مدار سرطان وحنيئك لايفيب الشفق حناك مقدار اربعين يوماكما قيل وافل واكثر بالنسبة الىكون البلاجنوبيا أوشماليا من بلفار فنشاممن هذا الاختلاق بين العلماء في أن صلاة العشاءهل نجب على سكنة تلك البلادام لاوهذه المسئلة معركة اراء العلماء قديما وحديثا وقلما يكون مصنف في الفقه لايذكر هذه البسئلة في كتابه وقد أفردها الكثيرون بالتأليف نمن تائل بالوجوب ومن قائل بوجوب القضاءون الاداء قال الشيخ العلامة ابوالرجاء نجمالدين مختار بن محمود بن محمد الزامدي الفزميني صاحب القنبة وغيرها في المجتبي شرح مختصر القدوري نقلاءن استاذه القاضي فغر الدين بديعين منصور القزبني (٣) بلفنا انه وردتالفتوىمنبلاديط عالفجر فيها قبل غيبوبة الشفق فياقصر ليالى السنة على شمس الاثمة الحلواني فافتى بقضاء العشاء ثم وردت بغوارزم على الشيخ الكبير سين السنة البقالى فافتى بعدم ااوجوب فبلع جوابه الحلواني فارسل اليه من يسأله بسامته بجامع خوارزم مانقول فيبن استط من الصلوات الخبس واحدة هل يكفر فسأله واحس به الشيخ فقال ماتقول فيمن قطع بدأه من العرفقين اورجلاه معالكعبين كم فرض وضو تحفقال ثلاث لفوآت عل الرابع قال كذلك الصلاة الخامسة فبلغ الحلواني جوابسه فاستعسنه ووافقه فيه آنتهي وني البعيط وردفتوي (٣) في زمن الصدر

<sup>(</sup>۱) فان مدار الشمس كلماكان اقرب من الافق تكون مسافة الشمس التي تقطعها بين طلوع القجر وطلوع الشمس ازيد واكثر ، منه عفي عنه .

<sup>(</sup>٢) بضم القاف وفتع الزلى وسكون الباء المبوماة و آخر هانون منه على عنه. (٣) في بعض النسخ من بلغار. منه على عنه.

الكبير برمان الائمة وكان فيها أنالانجد وقت العشاء في بلدتنا فان الشبس كما تغرب بطلع الفجر من الجانب الآخر هل علينا صلاة العشاء فكتب في الجواب انه ليس عليكم صلاة العشاء ومكذا كان ينتى ظهير الدين المرغيناني اله ومثله في الخلاصة والكافي والكنز وغيرها وبه عبل الكسلان وذهب الاكثرون الى الوجوب وحققه الكهال بن الهبام وما ردبه الحلبي على المحقق مردود عليه كما في عاشية الدرالمختار للعلامة ابن عابدين وللفاضل (١) المرجاني رسالة مستقلة فيبا تسمى ناطورة الحق حقق فيها الوجوب بمالامزيد عليه وان كان اكثرها مأخوذا من رسالة الهنلا عبد الناصر التورصاوى وغيرها ولبولانا البرحوم العلامه عبدالله سرأج رحبهاللتعالى مغتى بك الله الحرام رسالة فيهاايضاحق فيهاالوجوبالذى مرالحق والصواب وذكر فى ارلها انه قدم رجلان من بلاد بلغار وعليهما اثر السكينةوالوقار الغ كين لا تجب وهل يتلن ان واحدة من الصلوات الحبس التي فسرضهن الله سبعانسه بدل غبسين صلاة وقال هن خبس صلوات الغ تسقط بسبب فقدان (٧) سببها الجعلى مع قيام سببها الحقيقي كلا وانبا ذَّكُونا هذه المسئلة هنامع كونها خارجة من غُرضُ الكتابِلكونها مها اهتم بد العلماء قديها وحديثا وليعلم|لناظرالي هذه|لجبوعة المحترة ان تلكُ البلاد التي لا يغيب الشفق فيها وكثر ذكرها في كتب الفقه مي منه البلاد التي نعن الآن بصد بيان احوالهافانه كثيرا مايمر نطرالانسان بهذه المسئلة في كتب الفقه ولا يدري سبت تلك البلاد فينبعث له شوق

<sup>(</sup>١) وللشيخ عبدالعلى البير كوى رسالة لطيفة فيوجوبه ايضاً . منه على عنه. (٢) وما ذكروه من القيلس على على الوضو وان كان يرى في بادى النظر محيما الاانه إ بالنظر الى ما في الاستفتاء من تولهم تطلع الشمس كما تشرب فعينتك لا يتحقق الوقت والها بالنظر الى نفس الأمر فليس بمحيع فان الشمس لا تطلع عناك لا يتخب تغرب بل بينها ست ساعات ونصف كما عرفت فعينتك هل يقي شبهة في تحقق الوقت فالقياس المحيع حينتك الن يقول فيمن لامرفق له أولا كميله كما لا يخفى . فه عنه .

إلى معرفتهما وربها يثوهم البتوهم أن البسئلة فرضيةلا متحققة فأن النقهاء كثيراً ما يذكرون فى كتبهم ما لا نعقى له ولا وجود تنبية لتتميم الفائدة المتعلقة بتلك المسئلة قال العلامة ابن عابدين في حاشية الدر بعدذكر هذه المسئلة لم نراحدا تعرض لبيان الفجر في هذه الصورة وانعا الواقع فى كلامهم تسميته بالفجر لان الفجر عندهم أسم للبياض المنتشر في الانق يعنى من طرف الشرق بلا اشتراط سبقه بالظلام ام ملخصا قلت قسال البر جندى في ماشية شرح الجنبيني اذا زاد مرض البلد على ثمانية واربعين درجة ونصف درجة يتداخل زمان الصبع والشفق حين كون الشبس في الانقلاب الصيفي لكن الطاهر إذا كانت الشبس في النصف الغربي من دائر نصف النهار كان من حساب الشفق واذا كان فىالنصف الشرقى كان من حساب الصبع اله ملخما قلت وبهذا تبين أن صلاةالفجر نكون اداء لوجود ونتها على مدا التقدير يقيناوهو ظاهرولذا لم يتعرضوا لها وبه علم ايضا حكم الصوم وإنه يجوز الاكل قبل نصف الليل لابعده اعنى بعد أن بلغت الساعة الافرنجية اثنتى عشرة ساعة فسان الساعة الافرنجية انبا تكون اثنتي عشرة اذا بلغت الشبس دائرة نصف النهار ليلا ونهاراً هذا ولنرجع الآن إلى ما كنابصد بيانه فاقولان وقائع,المار نديبا وحديثا وان كانت كثبرة ولكنها لهالم تكن مضبوطة وتحفوظة ومحررة فى التواريخ تعذر الالهلاع على تفاصيلها والاخبار عنها منتظمة ومرتبة ولكنالبعلوم من كلامالسواح علىمامرانهم لميغلوا منالمعاربة والمقاتلة مع الانوام المجاورة اياهم قبل الاسلام وبعده كما سر بعض وقايعهم على سببل الاجمال الا ان اكثر محاربتهم بعد الاسلام كانت مع الروسية فان مبدأ اسلامهم صادف اول لهبور الروسية وانتشارهم من الشمال الغربي نعو الجنوب الشرقي فاستبر الحرب بينهم من ذلك الوقت الى أن انقرضت البلغارية بالكلية وذلك في حدود سنة ٨٣٣ على مـــا سيجىء وكابن الحرب بينهم سجا لا يفلب مذا على ذاك مرة وذاك على

هذا أغرى وربما كان يحصل ببنهم المصالحة مدة من الزمان ومأخذى في ذلك ائر الفاضل الشجاب المرجاني وكارامز بن والعهدة عليها قيآل الفاضل المرجاني لما توفي أمير البلغار الامير جعفر بن عبدالله الذي مو اول من أسلم منهم جلس مكانه على كرسي السلطنة ولى عهده ولده الامير احبد رولعل ولده الذي تقدم نقلا عن البسعودي انه حج وقدم بغداد وحبل البنتدر معه بنوداوطبولا) وليا توفىالبذكور ثام مقامه وأى عيده ولده الامير طالب وقال يوجد بعض المسكوكات المضروبة باسبه في بلغار سنة ٣٣٨ قَلَتَ نعلى هذا يكون مدة الامير اعبد فليلة جدا فان البفهوم من كلام البسعودي فيها مر بقاء الامير جعفر الى سنة ٣٣٧ كما يعلم بالمراجعة اليه فلما توفى الامير طالب جلس بعده على سرير السلطنة ولده وولى عهده الإمير مؤمن وفي عصره أتفقت البروسية مع نيهق وسائر الانوام المتجاورة وهجموا على بلغار سنة ٣٥٨ وغربوآ البلاد وقتلوا العباد واكثروا منالانساد وحصاللبلغار في تلكالمعاربةانكسار عظيم كذا ذكره الفاضل الشهاب نقلا عن ابن الاثير وابن حوقل اما ابن عوقًا للله عندى تأليفه واما ابن الاثير فلم اجده في تاريخه ولكن المذكور فى تواريخ الروسية وغيرهم ان نلك الواقعة كانست مع بلغار طونة في عهد اسواتصلاوملك الروسية وقتل المذكور في عاقبة تلك الواقعة على أيدى بجاناك في ساحل دينيير كما مر هذا اثناء بيان بجناكية قال كارامزين بعد ذكره ما مرعنه من ذكر بلغار فطمع ولاديمر في الاستيلاء على تلك المملكة أي البلغار واستملاكها فنزلت عساكر الروس اليها بالسفن من نهر وولغا (أثل) وجا متفقوه أو أجراؤه من الترك منساحل النهر المذكور وغلبت الروسية عليها لكن فال واحد من عقلاء امرائها لولاديمر أن في أرجل هوءلا چراميق (چزمة) فهم لا يطبعوننا بالسهولة فالاجدر والاليق بنا أن نلتمس أرباب جاباطا (شيء ينسجمن لحا الشحر وفي يلبس الرجل كالبداس)نقبل ولاديبر مذاالكلام منه ولم يتعرض

لهم بسوء بل عاملهم على أن يعيشوا معه بالموافقة والمصالحة ورجع ولم يذكر كارامزين نباريغ منه الـواقعة ولكنه ذكرهـا بين سنة 🗚 وسنة ٩٨٨ ميلادية ولَعلها في سنة ٣٧٢ مجرية كما تال الفاضل الشهاب او بعدها واللهاعلموقال كارامزين مينذكروفايع بارصلاووسيتصلاوووموع القعط بارض سو زدل من الروسية استعان الخلق يعنى الزوسية في ذلك الوقت بالبلغار الذين كانت مملكتهم ذات سعة ورخاء وجاؤا منها بميرة كثيرة من نهر وولغا والمن هـ فما في حدو دسنة ٢٣٠١ و سنة ١٤٤٤ وقال وفى تلك الاثناء اى اثناء تنظيم وسيوولود مملكته أغذ بلغار اثل قلعة . مورم وكان هؤلاء البلفار يشتغلون بالتجارة والزراعة وليست لهم مهارة فالحرب وكانوا يبيرون شرقى الروسية ويشبعونهم فى سنى القعط والغلا ولعل أستيلاؤهم على مورم انهاكان بسبب خيانة ألهلها أياهم ولهذا لم تمكث مورم في أبديهم الامدة بسيرة ولم يذكر تاريخه والطاهر انهكان فى سنة ٨٨٠١ و سنة ٨٨١ م وقال لما كان غبور غى أخو مسبئسلاو وأليا فى سوزدل نزل على ساحل شهر وولغنا الى بلغار قزان وغزاهم وغلب عليهم وغنم ورجع والظاهر ان ذلسك فى حدو د سنة ١٩٧٠ وسنة £ ۵۱ ه وقال وفي حسدود سنة ١١٦٠ و سنة ۵۵۲ ه أتفسق آندری یوغولوبسکی حاکم سوزدل معروالی مورم یوری بن یار صلاو على حرب بلغار قزان والهاروا عليها وهزموا عسكر بلغار فهرب الميرهم وأخلت الروس اعلامهم واحرقوا بعض بلادهم واستولوا على قلعة ابراهيم وكانت على ساعل نهرقامًا ثم رجعوا إلى اوطُانهم مسرورين وجعملواً هذا اليوم يوم عبد يعظم في كنائسهم ولا يزال الى يومنا هذا كذلك في آغستوس ألرومى تذكارا لفلبتهم المنكورة وينبغىادراكةوة بلفار وأهبيتها عندالروسية منذلك وقال وفيحدود سنه ١٩٧١ و سنة ٥٦٧ ه غزا آندری أيضا بلفار قزأن أما للانتقام لامر ما أوليعنم الاموال من المهالك الغنية والبلادالرخية نجاء ولده مسينسلاو مصب نهراوقا واجتمع

هناك معه عساكر مورم ورزان ثم جاؤامن هناك. الى ساحل نهر قاما ولم يكن معه عسكر كثير فنهبوأ هناك سبعة من قرى بلغار وقصبة صغيرة وقتلوا اهالها وسبوا النداري والنساء فاشار الى مسيتسلا و احد قواد عساكره بالرجوع فتعقبهم ستة آلان من عساكر بلغار فانهزمت الروسية وكادالبلغاريون بلحقون بالمذكور بقرب حدود المملكتين على مسافة عشرين ويرستا من مصب نهر أوقا أه وهذا صريع في أن حد مهلكة بلغار من طرق الغرب اعنى الروسية مومصب نهراوقا كهابينا فليتنبه قَالَ المرجاني وفي سنة ۵۷۹ ماغارالبلغاريون على تلعني مورم ورزان من بـلادالروسبة اله وقال كارامزين بعد بيان هلاك آنسرى المذكورو مدعه بغزوبلفاران وصيوولود مآكم الروس بعد آندرى اقتدى فيمذا الامر وارادغر وبلفار التي كانت مبتازة بصنائعها وتعاربها فيذلك الوقت وقصد استبلاكها وارسل لاجل هذا الى بقايا حكام الروس في سائر النواحي يدعوهم الى الاشتراك في هذا الامر وتدكان عزو نوم يعالف دينهم دين الروس حسنا في ذلك الونت لاي غرض كان فاشترك في هذا الفزوحا كمرزان ومورم واصبولينسكي وارسل اصوانسلاو ولده ولاديمر إلى العاكم الاكبر المذكور فرعامستبشرا بان مذا الغزويكون سببالعظمة الروس وزيادة قوته وشوكته فجاء عساكر هوالاء المتفقين الىولاية قزأن من نهر وولفا نتركوا سفنهم المنعوسة في مصب نهر سويل (زوه) و مشوا من الساحل فرأوا هناك عساكر خيالة فظنوهمعدوا فاستعدوا للقتال فتبيئ انهم ليسوا عدوا بل كانوا عسكر القيهق جاوءا للاشتراك فيمذا الغزووللخدمة للروس فعاصروا معهم البلدة العظيبة التي جاءها عساكر الروس(لعلها بلدة بلفار نفسها) ففي تلك الاثناءهجم ولدشاب لوصيو ولودمع عسكره على عساكر باغار الذين كانوا مختفين في قلعة امامالبلدة و لم يملك نفسه من ألاقدام وكان سائر كبراء الروس فخيبةحا كبهمالا كبر منشاورين فتقلم المذكور الى باب البلدة فاصاب مناك سهمصدره فعملوه الىخبمة أبيه رهو

فيحالة النزع فانجى هذه العادئةالبلفار منالروس فانالحا كم المذكور لمارأي ولدَّهُ المعبوبالشجيع على تلك الحالة لم يقدر أن يغزو ويقاتل بالجدو المجهد والعقيقة استرلى عليه الخوف والرعب والانبشاه دةهذه العالة يستلزم بغل غابة البهدوالطافة فىالقنال للانتقام كما لايخفى) فصالعهم بعد إقامته صاك عشرة اياموركبواسفتهم المنعوسةورجعوا الى مقرهم وقدتمكن عسكر بيلى اوزيرمن حفظ سفنهم من يعض أقوام بلغار الذين كانوا قصدوا تخريبها وإغراقها ومات الولد المجروح المذكور آنفا فيتلك الاثناء فرجع الحاكم المنكور ابوه بعسرة عظيمة الىبلىمو ارسلخيالته الى بلىةولاديمر من مبالك موردوا وقال وفي سنة ١١٨٦ دوسنة ٥٨٧ ه ارسل وصيوولود أيضًا جيشالفُرُو بلغاًر فعادوا بالفنايم والاسارى أهولم يبين سببه وتفصيل ولعل للانتقام لماسبق اوعلى سبيل قطع الطريق يدل عليه قوله بعد ذلك من ان وصبوولود وان استراح مدة عن نعب الحرب الا ان عسكره كانوا يغيرون على البلفار وينيبونها أه وقال أن قوم بلفار كانوا يتاجرون من القديم قوم جودونن المقيمين فيولايةو ولغدار أرخانكيل فأستولوا علىهلدة اوستوغ البسباة اولاغليدين خوفامن دغول تلك الاراضي فيتصرف الاجانب وهي بلَّنة فيمصب نهر يوغمن نهر صوغان (نهر كبير في ولاية وولفد أبجري الى الشيال) وكان القوم البذكورين مستقلين بعكبيم وادارتهم واجتهدوا ايضا في الاستيلاعملي شواطي نهر اونر (نهريصب في وولفا في ولاية كو ستراما) ليترسخ اندامهم هناك وليتهكنواغاية التهكن ولكنهم انهرموا وشاهدوا عسكر الروس في بلادهم في منة قريبة وذلك ان غيورغي ماكم الروس ارسل أخاه اصواتصلاو وابناء وحكام مورم على غزو بلغار فنزلوا بجيش كثيف من نهسر وولغا ووصلوا الى اسفل من مصب نهرقاما نخرجوا الى البرونركوا طائفة من جيوشهم لحفظ مراكبهم المنعوسة وساربقية الجيش حتى قاربوا بلدة آشيل وكان لها سورمن شجر البلوط فقدمت مقدمة جيشهم بالفوش والنيران ومنورائهم الرماةواصحاب الرماح فكسروا السور واحرقوه

بالنار لكن هبت الريح من المامهم فبقوا فيجوف النار والدخان ومصل ألهم الضعف والرخاوة الاان كبيرهم عُرضهم على القتال وشجعهم فهجموا من لمرنى آخر واوقدوا النيران فىالسور ثانيا فقويت النار بشدة الريح واحترنت البلدة بالتهام وشرع الامالى فى الهروب والفسرار الا ان اكثرهم هلك بين النار وسيف العدو ونجى امير البلغار بطائغة من الخيالة واستلم البواقي للموت وصاروا يقتلون أولادهم وازواجهم وأنفسهم ولم يستأمنوا أحدا ابدا واحترق ابضا كثير من الرُّوس الذبن دخلواً البلدة وسط النار للنهب والفارة ونالوا جزاء حرصهم ولبا لم يشاهد قائد جيش الروس سوى الرماد المعتمعرجع بمافي ليديه من الاسارى وهجم البلغاريون عليهم من كـل لحرف للانتقام فركبت الروس مراكبهم الهنعوسة وهربوا وبقي البلغاريون متفرجين من الساحلونهبثالروس . عدة قرى في مصب نهر قاما ورجعوا فطات وقت غيورغي من هذاالطفر العظيم وحصل له غاية الفرح حتى استقبل اغاه وجيشه الى مسافة كثيرة من البلد واثنى عليهم ثناء وأفرا واتعفهم بانواع التعف والهدايا وإضافهم الىثلاثة ايام فجاءً وفود البلغار الى بلدة ولادّيمر في الشتاء وطلبوا منهُ الصلحو لكنه لمااستشمر قوة الروس أبيمن الصلح واستعد للسفر ثانيا ولكن البلغاريين تمكنوا من ابطال مذا الرأى وانعام الصلح بهدايا كثيرةوذهب وفود الروس ايضا الى بلغار لتأكيدهذا الصلحباليمين على الشريعة الاسلامية نبنى غيورغي بعد ذلك بلدة نيونووغورد في ملتقي نهرى وولفا واوقا قلت لعل هذا ببلاحظة صدهجبات البلفاريين على الروسية وقطع طرق تجاراتهم مع الافوام الغنية والله اعلمو لعل هذه الحادثة فيحدود سنة ۱۲۱۸ د وسنهٔ ۱۱۵ ه وفی سنهٔ ۱۲۰ ه ورد جبش چنکز غانالی البلغار اول مرة مارين من طريق دربند وشروان على ما سيذكر في المقالة الاولى بالتفصيل أن شاء الله وانهزموا من البلغاريين ورجعيقيتهم الى ملكهم جنكز خان ببخارا قدال أبن الاثير في بيان عنه الفرقة من

عسكر جنكز خان التي يقال لها التتار المغربة بعد ما ذكر ما فعلوه باللان والقيهق والروس و٢٠ لمانعل التتار بالروسماذكرناه ونهبوا بلادهمعادوا عنها ونصدوا بلفارا واخبر سنسة عشريسن وستبائة فسلبا سبع أهل بلفار بتر بهممنهم كبنوا لهم فيعدة مواضع وخرجوا اليهم فلقوهم واستجروهم إلى إن جاوزُ وا مُوضع الكيناء فغر جوا عليهم من وراعظهورهم فبقوا في الوسط واغلمم السيني من كل ناحية فقتل اكثرهم ولم ينج منهم الاالقليل قبل كانوا (ايُ الناجون) اربعة آلاف نساروا الى سُفَسِينَ عانُدينِ الى ملكهم جنكز خان وغلت ارض قفهاق منهم فعاد منسلم منهم الىبلادهم و اتصلت الطرق بينهم وببن بلاد الاسلام وصارت الامتُعةمنُ البرطاسيُ والسنجاب والقنديز ترد منهم على عادتها بعد ان انقسطعت منذ دغلها هؤلاء التتار اه بادن اختصار قَالَ عار امزين أن البلغاريين طلبوامسالمة غيورغي بن وصيوولود وصالحوا معه وتبادلوا الاسارى من الطرفينواكدوا العهود بالايبان بعد أن كان بينهم وبين الروسية وحشة مدة ست سنين ولكن لم يمنعهم هذا الصلح من قتل ناجر روسى يسمى آبرام قتلوه لعدم تعبده بمعمد نبيهم (صلى الله عليه وسلم)وقد شهد على هذه الواقعة تجار روسيون سوى البقتول وقد حمل جثة المقتول الى ولاديمر بغاية الاكرام واستقبلها الكناز (١) وامرأته والروحانيون وسائر الاكابراه وهذه الواقعة تصادف حدود سنة ٩٣٧ ه و لكن قولهم قتلوه لعدم تعبده بمعمد فرية بلا مربة متى كلف المسلمون احدا بالتعبد بمعمد صلى الله عليه وسلم فلم كلفوه هو في ذلك الوقت دون سبائر التجار من الروسيين ولعل صدر منه اساقادب في حق النبي صلى عليه وسلم اوغير ذلك

<sup>(</sup>۱) واستقباله الكينار وسائر اكابر الروس اياه يدل على ذلك فان اعظم القربات التي يستحق سأحبها التعظيم والتكريم عندهم هو اسأة الادب في مقد صلى الله عليه وسلم واهانته وتنقيمه كان النبي صلى الله عليه وسلم نائك المهم حاشاه من ذلك . منه عنى عنه .

من الغيانة الدوجبة لقتل فقتلوه لذلك وقومنا إلى الان يقتلون من يسيُّ الادب فيحق النبي صلى الله عليه وسلم متى وجدوا الفرصة واكتفى كارامزيين بذكر حذا القدر ولم يذكر انتقام الروس من البلغاريين والطامر انه فاجاءتهم التتار فلم يجدوا فرصة للانتقام كماقيل: وقدميل بين العير والنزوان لانه ذكر هجوم التتار الىممالكيم ثانيا متصلا بذكر هذه الوقعة فحكر ورود التتار الى تلك الديار ولحوق ككومة البلغار بسلطنة التتار وانضمامها اليها قَالَ كارامزين أن ألروس لم تسميع شباء من أخبار التثار بعد معاربة قالقا (١) مدة ستسنين وعُنُوا انهم القرضوا من العالم بالكلية كاتوام مون واوار ولكن لمامات جنكز غان وجلس اوكتاىمسند القاآنية واستولى على مبالك الصين اعطى ابن اضميانوخان ثلاثما تقالف من العساكر الجرار وضم البه والمه كيوك وسائر احفاد جنكز غان للاستبلاء على شمال بحر الخزر وجهته الغربية بالتمام فكان لهذ الغبر تأثير في مهالك الروسية ايضا فليا سبع قوم سقسين ومرابطو بلغار في ساحل نهر جابق تعشد النتار وحركنهم هربهأ الى بلغار وأخبروهم بقدوم التتارفي سنة ١٢٢٩ (٣) نجاءُ بانوخان بعد ثلاث سنين الى سامل نهر وولغا واستقرغيز بعيدعن البلدة العظى ليشتونيه وفىسنة ٢٣٧ م مصادفة سنة ٦٥٣هـ احرق كرسى سلطنة بلغار وحوله رماداو امر بقثل اهله في او ائل فصل الحريف ولم يقرع هذا الخبر مسامع الروس حتى دخلت التئار الى مبالكهم من بين غابات كثيفة وتقدموا نَعو ولابة رزان من طرق العنوب الى آخر ماسيجي عن البقصد الثاني مكل أذكر كارامزين مناويفهم من كلامه في موضع

<sup>(</sup>١) محاربة وتعت بين التتار المغربة التي ارسلها چنگزخان لتعقيب خوارنهاه فجاوزوا آخربيجان و هربند شروان و حاربوا القفيق و كسر و مهنفر القفيق الى كيف فعرضوا الروسية على قتالهم تعرجوا و قاتاوا و انكسروا كما مرفى المقدمة عند بيان القفيق فتذكر . منه عفى عنه .

<sup>(</sup>٢) مكذًا فىالاصل الهنقول عنه وليس بمحيح بل هذا عامقريلتاى الاجتماع او عام رجوعهم من سفرالخلا والعين. منه هفى عنه .

آخر ايضا عين مضون هذا الكلام ولكن قال الفاضل المرجاني أن أمير البلغار فالونت البذكور المسمى الهام خان ليا أستيقن عجزه عن مقاومة التتار استقبلهم فياعالى نهر جايق وبذل لهم الطاعة وصالعهم على ان يضرب السكة باسمهم ويعطيهم العسكر وفتالعاجة والله سبعانه أعلم بان ايامن مذين الكلامان اصع والمن لايطمئن القلب الى قول كارامزين أن النتار احر قوا بلدة بلغار بالنار فان ذلك لايرى في واحد من التواريخ ولايسمع من افواه الناس أيضا ولعل مراده بالبلدة العظمى وكرسي سلطَّنة بلغار مي بلدة سقسن فانها تذكر في التواريخالي الوقت المذكو روبعدهلاتذكر نط وهذا يدل على انها خربت في الوقب المذكور وعلى كل حال صارت مهلكة بلفار جزءا من مهلكة التثار منالتاريخ البنكور ولكن بقى لهمالاستقلال في ادارة امورهم الداخلية ونصب الخوانين من انفسهم كما في السابق على ما قيل والما سقطت قوة جارتهم المصاربة اياهم الدولة الروسية بعد ذلك بدخولهم تحتطاعة النتار مثلهم وانقسامهم الى أقسام شتى استراحت البلغار مدة مديدة من تعب الحرب ولكن أو رثت هذه ألحالة للبلغار فتورا ورخاوة وللروس قوة ونشاطاولهذأ جددت ألروس حجومهاعلى البلغار حين وفع الاختلال والاختلاف ببن خوانين التتار أولمرة بعد موت بردی بك خان كها سيلكر وانثهی هجومهم هذا بانقراض حكومة بلغار واخراب مدينة بلغار على يدالروسية كما سيذكر مفصلا ولم يقم بين حكومة بلغار ومتبوعها دولة التنار اختلاني قط من دخل البلغار تحت طاعتهم الى انقراض الحكومتين وما ذكره الفاضل المرجاني من زعف منكو تيمر غان الى بلغار نهووهم منعبل كأن زحفه الى بلغار طونه وقسطنطينية كما بذكر في ترجبته انشا الله لا الى بلغار فزان قال عارامزين اثناءبيانه الاغتشاش الاول الواقع في دولة التنار بعد موت بردى بك غان و ادعى احدمن امراء التنار يسمى بولك تبمر الخانبة واستولى على بلغار وقال ايضااثناءً بيانه حوادث سنة ١٣٦١م مصادفة سنة ٧٦٣ ه ان اهالي سوز دل من

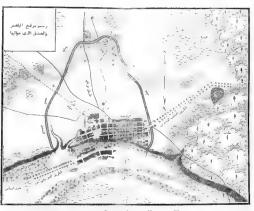
مهلكة أأروس أنحار وأعلىبلغارولها جلس خضرخان على مسندالخانبة النثارية في العام المذكور جامه كيناز الروس الاعظمو اخوه آندري ماكم نبزنى وقنسطنطين الرصطوفي وبايعوه وتعهدوله بتسليماشقيا الروس الذبن أغار وأعلىبلغار الى سفيرالخان القيم بكاسترما فوفوا بعدهم وساموا الاشقياء الى السفير المذكور ثم صلوا اموال الجزية التي كانوأ يؤدونها الى الخوانين الى سراي فصادي وصولهم مناك مقتل خضر خان وتضرجه بدمه تُمَمَّقُالَ بعد تعداده من أدعى الخانبة أثنا ُ الاغتلال المذكور والحاصل كان بعض حكام الروس يذهب الى سراى وبعضهم الى بلغار عند مرید اومرادخان ثم اطاع الکل لمهای <del>تمقال</del> ولما مات مریدخان في بلغار جلس مسكانه عزيز خان شم جمع مبلى بين غانية عزيز خسان وغانبة سراى وجعل شخصا يسمى مامانت سلطان رئيسا للكل اه نعلم من منا أن مؤلاء المنكورين سلطنوا ببلغار ولو يسيرا الا إنبالم نتني على شيء من اعوالهم سوى ما ذَكر ثَمْهَالَ ان باتوخان كان تداستولى على بلغار وتساطن بها بولك تيبر كبامر ثم أستولى عليها مس خان فطرده دیمتری حاکم سوزدل من بلغار بانفاق من مهای فنصبوا مکانه خانا آخر ولم يذكر أسمه ولعل مريد خان وبعد موته تسلطن بها عزيز خان وكان طبرد حسن خان على ما في ناريخ كار أمزين مصادفا سنة ۷۷۲ م تُمِقَالَ أن مماى نصب ديبئرى بن فنسطنطين عاكم سوزدل كينازا أعظم لكأفة مكام الروس مكان ايوان بعد موته فسار ديمتر دونسكي و لدايوان المذكور الى بلغار عند بولك خان لطلب منصب ابيه وعمره أذذاك سبع سنين فاعطاه بولك خان منشور ا بتصديق رياسته على كافة حكام الروسية فغضب عليه مهاى لذلك وبعدان جمع مهاىبين غانية بلفار وسراى اراد ان ينتقم منه ولكنه عاقه عن ذلـك لَمْهُور الوبا" في اور دو فاخره الىوقت آخروكان ديعترى خبيرا بذلك ومستعدا لمقابلته ومقاومته أذا عاربه لان الروسية كان قسد عصل لهما تلك القوة لا تعاد

الحكومات الصفار الروسية بالحكومة الموسقوفية متى صأرت ترى في عيون التنار ايضا كالحكومة المستقلة وصارت لا تطبع مماى ولا نورديه الجزية التي كانت نوعديها او لااغترارا بدلك الافتدار قلت لم يكن اغتراره بذلك الانتدار فقط بل كان جل اغتراره بوقوع الاختلال والأختلاف القوى بين النتار وظنه حلول وقت أخراج رقابهم من وقية الشتار الذي كانوا يتر صدونه منفصار والحكومين عليهم قال فبعد ذلك الهير له العداوة والعصيان واراد ان يستولى على مبالك بلغار وقزان زعما منه أنه تعصل لهقوةعظيمة في مقابلة مماى بالاستيلا على ماتين البلدتين الحبورتين الفنيتين ففي علال سنة ١٣٧٦ م مصادفة سنة ٧٧٨ ه ارسل و احدا من امراده الحبار يسمى ديمتري بن ميغائل الوالينسكي بعساكر الروس نعو قسران فلها سمع ذلك من باطراف قزان من التتار خرجوا للقائيم و استصعبوامعهم ابلا بغصد اغانة خيول الروس بها فوقعت بين الفريقين عاربة شديدة فانهزمت التثار (يعني لقلتهم وعدم استعدادهم) وأسرت الروس اثنين من امراثهم يسبى اصعبا حسنا والثاني السلطان محمودا واحرقت سفينتين ا<sub>ت</sub>هم ثم الملقهاالغائد المذكور بعد ان أخذ منها العهد والمــيثاق (بصَّلُع الرُّوسَ) وانسئلم منهما خبسة آلاني روبلة (يعني الفدا) وأدخل القيزانّ وبلغار فى طاعة ديمترى ابن ابو ان عاكم 'الروس ونصب بهاعاشرا من طرف الروس ورجع الى بـــلاده ال<mark>مقلت</mark>وكان البــلفاريين كانوا نائمين ماكان يغطر ببالهم أن الروس تفعل منه الافاعيل زاعمين أن الزمان يدوم لهم وكانوا يتعجبون من جسارةالروسيةويرونها مثلاللعب ولم يدروا أن مسالبتهم وعدم محاربتهم اياهم أيام شوكة دولة التتار أنها كانت لضرورة العجز عن مقارمتهم وهم كانوا ينتهزون الفرصة ويستعدون للوثبة من غير أمهال متى وجدوا الفرصة كما قال الشاعر شعر: · إن العدو وإن ابدى مسالبة \* إذا رأى منك يوما غرة وثبا \*

فصار ما صار وكان البلغاربون مصداق قول القائل شعر: وسالمتك الليالي فاغتررت بها \* وعند صفو الليالي بعدث الكدر والظاهران حسنااليذكورهنا هوالحسنالذي استولىعلى بلفارسابقا وطرد منها بامر مماى كماذكر سابقا ولعلهجاء بعدذلك الىقزان وسكن مناك وأياك ان تظن استقلال قرائ ف ذلك الوقت (١) فاتها اتماصارت مستقلة بعد خمسة وستين سنةمن نلك الوقعة كماستعرفه في محله ان شاءالله و الظاهر ليضا ان الحجر الذىذكره الفاضل المرجاني فيتاريخه ونقلمنه بعن الكلمات منجملته صا مر قدالسلطان الاكبر الاكر مغوث السلاطين.....عسن مك بن عبو دالغ وقال انه خارج باب دار الاسقى الكائنة في كولباشي بقزان فوق الردممناك هو الحجر الموضوع لتبر هذا الحسن المذكور مناو الهاعام وقال اثناء بيان وقائع سنة ٩ ٩٣٩ م مصادفة سنة ٢ ٩٨ ه في عين الوقت الذي كان نوقتامش خان التجأ بعا كمليتواويطوفت بعدمغلو بينهمن تيمر فوتلق غان واستمديه لمعاربة تيمر فوتلق لارجاعملكه بعدو فعقتيمر لنك الاخيره استمدو يطوفت بالروسية لمحاربة التتار آعنى تيمر قوتلق فابت الروسية وكان البلغاريون أغار وا نبيل ذلك علىنواحىنيژنى نووغورد منبلادالروس مامعناه (٢) ان الكناز واسبلى بن ديمترى وانابتان يحار بالتتار معلينوا (لهستان) الاائه لميخف ان يسلسيفه لمعاربة التتاربل كان فيقص الآنتفام منيم لنيبهم نير نى نو وغورد فارسل اخاه بورى بعسكر قوية نعو بلغار قزان فاستولى يورى المذكور على اكبر مدن البلغاريين واشهرها واعمرهاواغناها مثل وقونين وقزان وكيرمنهك ونهبها وخربها وبقىهناك مدةثلاثة اشهريخرب وينهب ثم رجع الى موسقوا بفنائمكثيرة خارجة عنالحساب للقبوا الكناز واسيلى بن ديميترى بعدذلك بغائح بلغارولم تقعلروسية محاربة فبلذلك فيمثل منه المسافة البعيدة من اراضي التنار ومم ذلك لم يعل بعد وقت تعليس

<sup>(</sup>١) الاان الهاو مودافي ذاك الوقت كما يعلم ذالصاله راجعة اليميان تشكل دو القزان. منه على عنه .

الروسية انفسهم من رنية النثار باجراء محاربة حقيقة اله قلت قد اعترف هذاً المورخ تفسهان هذه المحاربة لمنكن محاربة حقيقة بل كانت من قبيل غارات اللصوص لتشفىالصدور معالخوف الشديد من حجمات التتار وانبا صدر عذاالقدر ايضا لاجلالاختلال الشديد بينالنتار وهو الاختلال الذى نضى عليهم بالتشنت والتفرق وقال في اثناء بيان وقائع سنة ♦٣٤ م مصادفة سننة ٨٣٤ ه ان الكنّاز واسيلي الثالث ابن الواسيلي الثاني ارسل عساكر الروس نعت نبادة أمــد أمرائه وهو فيودر بن داويد آلى بلفـــار وولغــا وقيــا فرجعوا بفنائم واسارى كثيرة آه قلت وكانت مذه الوقعة مين وقوع الاختلاف بين الوغ محمدخان وبين يعض اقار بهبسراي كماسيجيىء ذكره وكأنتجسارتهم هذه استفادة من هذاالاغتلاني ومنه الوقعة هيآخروقائع بلفار فيماالطلعنا عليه ولاذكرلها في التواريخ بعدذلك ولذاقال بعضهم انهخر بهاالر وسبة فيهذه النوبة بالكلية وتعل مذاالقول اقرب الى الصحة والصواب، والمشهور عند العوام أنه غربها تيهر لبك وليس بصعيع فان آخرطروقه علىتلك الديار انماكان في سنة ٧٩٨ علىماسيذكر فمحله انشاء اللهتعاني وهانان الوقعتا ن الاخير تان بمدتلك السنة كهاءرفت مع انهلم يذكره احدمين نصدى بيانوقائع تبير لنك لاهونفسه ولاغبره مع بيانهم سأثر المدين التي غربها في سفرته الاخيرة ومع بيان المنير آخوندوصوله آلى موضع لايغيب فيه الشفق \* وَالْحَقَّ أَنَّهُ لَمْ يتجاوز مدود سراي فيواحمه منوقائعه فيتلك الديار والم يضع قدمه المشرُّمة المنحوسة في بلاد بلغار وذكر كارامز بن رجوعه في سفره الاغيرمن مدودسراطاو وانها انتشر مااشتهر بين العوام ون تغر ببه اياها من غرافات خصام الدين المسلمي الذي مواجر أخترعي الخرافات واشجع مختلقي الجرافات. وقال بعضهم انه غربها الروس حين استيلائهم على قرأن وهسف اليضا ليس ببعيد عن صوبالصواب لجوازان يبقى فيها بةأيابعض العمران من النخريب الاول ويمكن فيهابعض الناس خصوصا الضعفاء منهم والمساكن وان ذرق

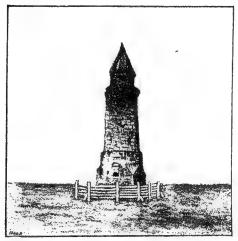


Carrier Line

اكثر أماليها فيخربون تلك البقا يابعدا ستيلائهم على فزان ومع ذلكذكر لى بعض الثقة من اصحابنا نقلاعن رحلة بعض سواح الانكليز بقام تعوسبعين أثرامن الآثار الباقية من ابنية بلدة بلغار حين قدم اليها بطو الاول بجدد دولة الروسية الشهير ثم مدم ثلك الإثار البانية بعددلك بسنين الاسقف لوقا التناشى الروسى البعاند المتعصبالذى ذاق البسلبون مزيدهاذا وأضلهاد أكثيراً على ماسيدكر في المقصد الرابع فام بيتي فيهاسوي بعض الآثارالنانسة والظاهران ألقرية الروسية الموجودة الآن هناك انهامد ثمنيني وتعقلونا المدكورة من الإثارالباتية عناك الآن اثر العندق المعيطبالبك وله مبدأان منساحل الاتل القديم على ماه والمشهور بيس الناس شرقي وغربي ومسافة الساحل البذكور بينهااز يدمن ويرست روسي ومومبتد الى جهة الجنوب على سافة ويرستنين تقريباويذهب مناك طريق يقالوامه لحريق نوغاى وفيمنتهاه آثار عرابةوبناء عراب فيءارج الغندق يقال له بالروسية غور وديشه بمعنى البليدة يقال أن دورة الغندق ثمانية ويرست ر وسية يعنى فرسخ وأحدوبين ألقرية والبليدة الهذكورتين مز أرع وحقول ولاشك أنهاموضع البلد سابقا ولذاكشاع بين الناس وجدان دفائن وظهور ها وقت العرثُ وكراب الارض ومنهآموضع بنا محبير في وسط . القرية المذكورة طول من الجنوب الى الشمال III قدماً وعرضه من الشرق الى الفرب ٩٨ قدما وقدسقط جدرانها الاربعة بحيث لمييق منهاالامقدار غامة منالخارج وفى زواياه الاربع بقاياجدران المنائر الاربع يكون سبك مابقي منكل منها مندار عشرة اذرغ وبين كل منارتين منها اثر جدارين مبنين منخارج لاحكام البنأ وفيكسل واعدمن الجدارالشرقي والغربي موضعي الباب اوالمنو راعني الطاقة وفي داخلها آثار السواري والعمد ويعض آثار العجرالمتصلة بالجدار ونىالجدارالشمال موضع البابالسكبير وفيبين الداخل منه الرمنارة كبيرة يقال انها كانت موجودة وبالعذاالونت بغسين أوستين سنة أعنى في مداود سنة (١٢٧٠)ه أخبر واعلمت القرية الهذكورة الهاكانت موجودة في صغره وكان برى مدينة فزان من رأسه وغلظ الجدار ذراعان الاربع ذراع وفيجانبه الشرقى قبة وكانت حين زرت غرابة بلفار في سنة ١٣٢٥ مقفلة وكان مفتاحه بيد القسيس فارسلت(اليه الحلب المفتاح فلم يصادفه الرسول فى البيت الاان زوجته ارسلته مع ولده ففتحفاذا فيها أصنام وصورفساً لنه عن أصل القبة المذكورة فقال سيركوا أيكونيك نيفولاى بلفارسكي يعنى كنيسته المقرب نيقولاي البلغاري وقال كان فيه حبر لهويل مكتوب لموله ثلاثة أذرع قدحيلوه الى قزان واودعوه فيدار الننون فيها فالظاهر أنها أعنى القبة المذكورة مقبرة الغوانين وفىالجانب الشبالى من الغرابة المذكورة قبة كبيرة قطرهامن لداغله ٢ تدماوالمشهوريين المسلمين مناك أنهامعبس الاأن ولدالقسيس وواصفيره من الروس قالالى أنهامغزن الغوانين ومنهانبة ثالثة في الجهة الجنوبية من العرابة المذكورة قاعدتها من الغارج ٣٦ قدماو خبئا سمكه مابين ( ١٨ و ٠ ۴ دراعا و مي مشهورة عند الروس بالعمام اوالقصر الاسو د وعند المسلبين بالمدرسة وفيهاالرؤس وسائر عظام المونى والاحجار المحتوبة وسائر الآثار الخارجة منموضع بلغاركتب فى وأمدمن تلك الاحجار مكذا تاریخ جیات جوز جیرم جیات ال ات یعنی کان التاریخ سنه ۷۲۷ رفی بمضهآكتب لفظ شيخ الاسلام بغط جيد وفىبعضها بلغار ليغ بلمش بغطمين وفي شرقي مده النبة منارة مشهورة بالبنارة الصغيرة طلعنا على رأسهامن بالمنهاوعند در جانها بعدالد خول من باب البنار ۴۸۶درجة وقند غطواً رأسها بالالواح فيمله السنين الاخيرة وفي فربها من جهة الغرب فبو رشهيرة عند أهالى تلك الديار بقبور الصحابة الذين أسلم أهل البلغار على ايديهم في زعمهم وقد عرفت تاريخ اسلام الهل البلغار فيما قبل ولايبعدان تكون قبور الذبن اسلم اهل البلّغار على ايديهم في التاريخ المــذكور وفي جهة الشمال من التبور المذكورة بقية بناميتال انه بناء بني على قبر شخص اسمه



رسم موضع المسجد أو فصرالخان والقبة التي في شرقيه



رسم البنارة الموجودة الآن



رسم المقابر القديدة في جنب المنارة

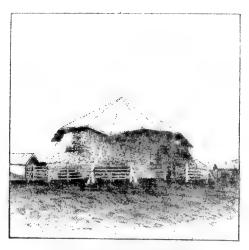


القبة التي فيها الرؤس والعظام والاحجار المكنوبة ويقال لها عندالر وسية المحكمة أو القصر الاسود

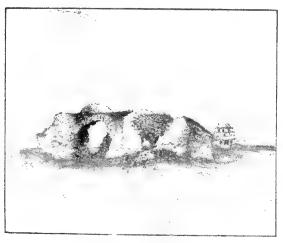
خواجه بيلام (١) وهذه هي الآثار البانية الآن وكل واحد منها بحيطباعواد شه الشبابيكمن طرف جمعية الآثار العثيقةومذمصورتاكالآثار ورسومها مكتوب تعت كل منهااسههاوعندي سوى ماذكر رسم بناء آخر مكتوب نعته بالروسية بانه محكهة أوقصرا بيض موضعه فيجهة العنوبالغربي من القرية المنكورة وهـو خراب الآن وفي منتهي رأس الغندق من الشمال الغربي عين ماء راكدة جيدة الماءجداواهل القرية يستقون كلهم ﴿ تُنْبِيهَ وَهَذَا الذِي بِينَا مِن كُونَ بِلَدَةَ بِلْفَارِ فِي الْمُوضِعِ الذِي بِينَاهُ هو المشهور بين الناس قالهبة قديما وحديثا ولم يكن فيه الهتلاف نط وقد حدث الآن قول آخر وهو كون بلدة بلغّار في موضع شهير ببيلار وهو فى مناييع نهر چرمشن فىالجهة الشرقية من البلغار ألمشهورة ودينهما مسافة • ٩ ويرست روسي اعني أحد عشر فرسغا وربع فرسخ ولعل دليل من قال به ما وقع في كلام أبن فضلان نقلاً عن ملك بلغار ان بين بلغار واتل مسافة يوم واحدُ ومسافة ما بين البلغار المشهورة وائل ليست كذلك بل مي معدار اربعة اوخبسة ويرست روسي من الاتل الموجود الآن واما أذا صع ما اشتهر بين كانة الناس من جريان الاتل من نعت بلدة بلغار في سالف الايامغلا مسافة بينهما نط وهو اعتى جريان الاتل من تحت البلدة المذكورة صعيح لابجال للانكار عليه فان مثل تلك البلدة العطيمة كيني تبنى على موضع لاماءفيه ووضع البوضع البذكور اعنى موضع الاتسل على ما هو البشيور شناهدعدل وناطق بلسان حاله على كونه بجرى الما في وقت من الاوقات ألا أن نقول بجريان شعبة من نهر چولمان (قاماً) منه ومراد الملك بمسافة اليوم مسافة بعض اليوم ومثل هذا شائع في الـكلام ولعل هذا هو الصواب والافلا وجه للعدول عبا اشتهر بينالجبهور مدة قرون متطاولة متشبثا

<sup>(</sup>١) ويمكن أن يكون اصابد لارنيم فونه الى بيلام لانعقام في بعض النقول السابقة أن أسم الشغص المتى السلم لمك البلغار وإملها على ينه بيلار منة على عنه .

باذيال اداة ضعيفة ومع ذلك فلاشك كوين بيلار أيضا من مدين بلاد بلغار ذا أمبية ويستغرج منها الى الآن آثار فديمة وقد كشفوا الى الآن مواضع مقدار اربعيّن مدينة من مدين بلفار ولا ألحن أنها نقف ألا مذا المد نُقَط وقد عرفت ما في كلام أبن فضلان من وجود عدة ملوك نى تلك النوامي والمن ان ابن نصلان ذكر فيرسالته مواضع مملكة هؤلاء الملوك ومواضع بلادهم واساميها وعدد نفوسها ولو تغيينا كما نعله غيره من السواح والافلاأهبية لرسالته وقد ذكر البيرالآي رئيخ الروسي ني كتابه اغتم من الرسالة المذكورة مع شرحه للبحريوري ووجودهما في غزانة السكتب بكلية قران فعلى اصحاب الفيرة من الشبان الذين يعسنون اللغه والكتابة الروسيتينببراجعتهما وترجمتهما ولعلنانستفيد أيضا من موائد فوائدهم ومن الله التوفيق والهداية والحاصل انها اعنى بلدة بلغار خربة على كل حال مدخيسة قرون وفي زاوية من موضعها على النول المشهور قرية روسية وضيجيء الزوار لزيارتها ومشامدة آثارها الباقية من اقطارشتي وخصوصا مسلمي تلك الديار للتبرك بمشاهدها والاسنى على أتسه ليس فيها بيث مسلم يأوي اليسه الزوار وانباينزلون منازل الهل نلك القرية الروسية ورببا يوجد فيها بعض المسلمين المقيمين في منازل القرية المفكورة بالاجارة فينزل الزوار منازلهم فهم يقومون بخدمتهم ومايحثاجون اليهم من البسكن والمأكل والبشرب مع أنه لوقصد وأحد أواشغاص من أصعاب الهبة وأرباب العبية والفيرة لبني بيت للزوار وجدارجيد مول المسجد الخراب مناك حباية لموضعه من الاستر ذال والاستهانة والتنجس بتعصيل الادن في ذلك من طرق العكومة وقد كتبت في ذلك لبعض ذوى الهمة فلم يعصل منه نثيجة - هذاوندذكر الناصلالمرجاني اسامي عدة اشخاص زعم انهم كانوا من ملوك بلغار وقد أضربنا عن ذكرهم صفحا لعدم استناده على مأخف معلوم وعدم فأثلة في ذكر شيء موهوم وقد ذكر الفاضل البشار اليه



رسم البناء الذي يقال أنه محبسالخان أومخزنه



صورة بنا ً من ابنية بلغارالمسمى القصرالابيض اوالحمام وليس هذا بموجودالآن

ابياتا بالتركية للشيخ محمود افندىالداغستانى المتوفى بعاجطرخال فى مدح بلفار نثبتها هناللتبرك باثره رحمه الله تعالى .

## رمى مذه أبيأت

شهر بلغاره كوكل شويله اولبنو مشتاق \*همه بلغار كورينور كوزمزه يقين يراق \*
شهر بلغاره كوكل قيله برابر اصلا \* مصر وشام ديبني شهر غراسان عراق \*
مكه طونينه ديزر هرسنه حجاج نظام \* مكه بلغاري هرآن طوف ايلمك ايدر مراق \*
خضر اولوجهل مركشته اولوب بلغاره \* طشي ظلمت ايجي نور آب حياتي براق \*
ديبه بلغاركه او سرخد ادر العق \* نور تجلي ده يصانبيد رطوق اوزر وطاق \*
والعق ان منه الابيات صدرت عنه رحبه الله تعالى بطريق النوق
والعقيقة لاعلى سبيل صدورها على مناق الشعرا \* يعرفه من له ذوق عن
والعقيقة لاعلى سبيل صدورها على مناق الشعرا \* يعرفه من له ذوق عن
مشارب اهل العقيقة وقد تبثلت بهذه الاشعار لبعض الشعراء حين
زرت بلغار ١٩٣٧ه سنة.

أن كنت مثلى للاحبة فاتبا \* أوفى نو آدك للمعة رغرام \* قف فى ديار الطاعنين ونادها \* يادار ما صنعت بك الايام \* ياداراين الساكنون واين ذيا \* ك البها \* وذلك الاعطام \* ياداراين زمان ربعك مونقا \* وشعارك الاجلال والاكرام \* يادار من أقلت نجومك عمنا \* والله من بعد الضياء طلام \* فليعدهم قرب الردى ولنقدهم \* فقد الهدى وتزليز ل الاسلام \* فمنى فبلت من الاعادى ساكنا \* بعد الاحبة السقاك عمام \* يسادتى أما الفواد فشيق \* فلق وأما ادمنى فسجام \* والدار منحدمت جمال وجوهكم \* لم يبق فى ذاك اليقام مقام \* لاحظ فيها للعدون وليس للا \* قدام فى عرصاتها الاقدام \*

قصل فى ذكر من اطلعنا على بعض احوالهم وأساميهم من علماء بلغار العلم ان من تائمل فى أحوال اهل بلغار وتعدنهم وتقدمهم فى المدنية بشهادة اعدائهم على ما وقفت عليه اثناء بيان ما جرياتهم لايرتاب فى وجودكثير

من العلماء والفضلاء فيهم في جميع القرون السالفة ولكن من سؤحظنا لم نظفر منهم على شيء من الآثار ولميصادف نظرناشيئًا منهم منالانمبار فلا يبكننا الوقوفي على احوال هوءلا الاحبار الاما ندر منهم في اثناً تراجم احوال علماء سائر الا مصار ومن العجب أن أهالي تلك الديار مع وجود كبار العلماءفبهملم يكن لهم من القديم رغبة فى التأليف والتصنيف وأبقاء الاثار حثى يغلد ذكرهم في بطون الصعائف على مرور الاعصار كها خلد ذكر غيرهم من علماء الأمصار والفضلاء الاخيار والصلحاء الابرار وحيث كانت ننك القطعة في نهاية المعمورةوالمسكونة من قطعات الارض ومنقطعة عن سائربلاد الاسلام بالكلية لم تكن مطروقة للعلماءالمعتنين بكتابة الإثار والغضلاء البيتمين بجميع الاخبار من كل الديار وتحرير التواريخ وتراجم احوال الاخيار فلم يكن لهم أختلاط بهم ولا أطلاع على احوالهم حتى يدرجوا اساميهم وذكرهم في واريخهم وتراجبهم ولذالكبقيت احوالهم محتجبة بحجب الخفاء بل اندفنت فضائلهم واساميهم معهم فالقبور بل صاروا عباء بحيث لا مطمع في البصول الى شي من خبرهم أو الحصول على نبذة بين اثرهم وكانيم من القديم كانوا تابعين لاهل ما وراء النهر فى جبيع شئونهم وكانيا بكتسبون العلم والفضائل فيها ويكتفون بقرأة الكتب المصنفة مناك ومطالعتها من غيران يصنفوا شيئًا في فسن من الفنون كما أن أمل نلك الديار معتادون بهذه العادة الى الآن وأن لم يبق في ما وراء النهر شيء من علومها و نضائلها وكمالاتها القديمة ًا وقد بلغ عكينهم على آثار الغير مبلغا تراهميسفرون ويستهزؤن بمن تضَّدى منهم الجمع والناكيق وان كان شيئا يسرا زعيا منهمان امر التاكيف محرم على جنسهم بل مستعيل منهم ومع ذلك ربما يوجُّد في كتب العلماءُ بعض النقول عن علمائهم اوذكر أمن له تصنيف في فن من الفنون من المتقدمين منهم والمتا ُ غُرين قَالَ العلامة السيد مرتضى الزبيدى في كتابه ناج العروس شرح القاموس في مادة البلغار وقد نسب اليهجماعة

من المتأخرين الموقد سبق في كتابنا هذا ايضا ذكر يعتوب بن التعبان قاضي بلغار مراراً و أن له تاريخا في أحوال بلغار وأنــه مفقود الآن وأن أبا عبدالله الغرناطي لقيه في بلغار سنة ١٩٣٠ ونقل عنه بعض الاخبار وان ابا حامد الاندالسي نقل عن تاريخه وعده من اصحاب امام الحرمين ارخ البرجاني وفاته تارة سنة ١٤٥٠ وتارة سنة ٥٥٩ وقد ذكر المفاضل البرجاني في تاريخه عدة أشخاص منهم وإنا أذكر هذا من ذكرهم البرجاني ومن طفرنا بذكره من غيرهم سواء كأن في الاصل منهم أو من غيرهم ولكنه اقام فيما بينهم ولا اعتماد لنا في ذلك الاعلى الطن والتغيين في اكثرِهم وأن كاتوا في حد انفسهم قليلين قاول من ظفونا بذكره في التواريخ الفيلسوف انخرسيس اواناخريست التتاري ولا أنبغنانه منهم أو منن في حواليهم ولكن لا شبهة في كونه من الترك والتتار البقيبين في تُلَك الفطعة (٩) البذكورة اعني بها القسطعة البسياة الآن بالروسية الجنوبية التي جرت بها أحكام البلفاريين في بعض الاونات مع ما مر من بيان تسبية نلك القطعة الى منتهى المعمورة الشمالية كابآ باسكيتياً فيمكن انيكون منهم وعلى كلمال لا يجوز ترك ُذكره هناواهماله وهو الذى وعدنا بذكره هنا اثنا ً ببان حكما ً الاتراك وبيان قوم اسكيت وسيتيا النج الذين هم قد ما ُ الترك والتتار حين نقلنا ما قاله كأرامزين في حق اسكيت وذكر ه بعنوان اناخر يست فتنبه وانا انقل نرجمة احواله منا من تاريخ الفلاسفة المترجم من الفر انساوية الى العربية من طرف الفاضل السيد عبدالله افندى المصرى المطبوعة في مطبعة الجوائب بالاستانة بعبارته مر فيا من غير تغير حرف (٢) منها قَـَـالَ فيه جا ٌ هذا الفيلسوف في مدينة أثينا (٣) في الاولمبياد السابع والاربعين وقتل بعدان رجع الى

 <sup>(</sup>١) نان تدباء الانراك والتتار المختلطين بقدماء اليونانين هم المقيمون منهم
 في تلك القطعة وقد صرح كارامزين بكونه من اسكيت أوروپا. نه على عنه.
 (٢) ولو كان خطأ من جهة العربية و منه على عنه.

<sup>(</sup>٣) لعب عموص باليونانيين بين اللعبين منه معالريع سنوات وقيل العدور مدة اربع سنين فيكون مبدأوه قبل قدومه الى اثنينا سنة ١٨٨. منه على عنه.

بلده بعدة قليلة من الزمن ويقال أنه ظهر في عصر جماعة كثيرة من اعظم الفلاسفة المتقدمين وكان انخرسيس نتارى (١) الاصل وكان محتر ما بين الحكاء غاية الاحترام وكان انخرسيس نتارى (١) الاصل وكان محتر ما بين المحكاء غاية الاحترام وكان أخوه يسمى قد ويداس ملك بلاد التنار وكان أبوه يسمى أغنو روس وكانت أمه يونانية فأناك. كان جامعا بين المفتين وكان فصيعا ذانشاط في كل شيء بعانيه ويتعلق به وكان يل بس في اغلب أوناته ثيابا عريضة طويلة مرتفعة الاثمان جدا وكان غذاؤه خصوص اللبن وألجبن فقط وكان سريعافي غطبه مع اختصار دقيقافي الفاظه وعباراته ولاجل كونه لا يسام من مطلق شيء يزاوله ويعانيه كان كلما تعلق بامر من الامور أثمة واكبلوكا نت سليقته البلاغة والسرعة في الكلام وكانت عباراته تستعبل كالامثال فكان اذاما ثله أحد في النطق بمثلها يقال أن فلاف يتكلم بعبارة تتارية وقبر فن انخرسيس سكني بلاد التتار وعزم على السكني بهدينته اثينا وقبر في تلك المدينة فذهب إلى بيت سولون (٣) (أوّل فلاسفة اليونان فعضر في تلك المدينة فذهب إلى بيت سولون (٣) (أوّل فلاسفة اليونان فعضر في تلك المدينة فذهب إلى بيت سولون (٣) (أوّل فلاسفة اليونان ألينا آثار غير صاحب الترجمة وإخبار هم) وقرع الباب فجاءه شخص بفتل البنا آثار غير صاحب الترجمة وإخبار هم) وقرع الباب فجاءه شخص بفتل البنات بقال له اخبر سولون بان من في الباب أني بقصد زيارته والسكني

(١) وانبا ثال انه تتارى الاصل ولا شك انه فى الاصل البترجم عنه منسوب
 الى اسكوتيا كيا ذكره كارامزين لها مر موارا ان اسكوتيا ونظائر، موادف عند اليونانين
 والافرنج للتتار وانهم قد ماء التتلر. منه عفى عنه .

علم من ذلك أنه لم يترك عادة نويه والحل في اللبس والاكل ويقال لتلك العادة ملية عكس ما نشاعد، الآن من سقها الإدنا من تغيير زيهم وعادتهم وقيانتهم بمجرد قدومهم الى مملكة الاجائب الاخلد العلوم وكسب المعارف فلا يأخفون شيئا سوى تغيير الزى وتبديل القيافة ويزعمون أنهم لم يتركوا شيئا من المعارف الاحازوها ولكن الفيلسوف المفكور إخطاً في شي اكن يتبغى له أن لا يخطأ فيه وهواخفه اعتقاد اليونان الباطل من عبادة السنم وتركه اعتقاد قومه الذي هو التصديق بالله الواحد .

(٢) فيكون فى القرن السابع قبل الميلادفان ولادة واون على ما فى تاريخ الفلاسفة سنة لربعين وعلى ما فى تاريخ الفلاسفة سنة لربعين وستقال بان فى السن والعمر فعل ذلك على وجودا لفلاسفقين الترك والتتار فى العصر المف كور بل قبة كما لا يعقى منه على عنه .

عنده مدة من الز من فارسل سواون يقول أن الانسان لابمكنه قبول الصيوف الابال او بمحل يكون له فيه النصرف فلما سمع انغر سبس ذلك دخل في البيت وقال يا سولون أنت في بأدك وفي بيتك الخاص بك نعينتُك عليك أن تقبل الضيوف فغل في أسباب الصعبة معى فتعجب من فصاحته وحصل له غاية السرور من ضيانته وعقد معه الصحبة واستمرا على الصحبة والمودة الى آخر عبر هما وكان انغرسيس يعب نظم الاشعار فلذلك نظم (١) جميع قوانين بلاد التتار وضم لذلك منظومة في علم الحربوكان كثيرًا ما يَقُولُ شجرة الكرم بنشأ عنها ثلاثة اشبا ُ السكر وألحط والندم. وكان يتعجب كثيرا من مجالس آثينا العبومية وذلك أن الحكماء هماالدين. ينبدون الاحكام ولايجريها الا الحبقي \* وكان يعجب ايضامن الحكم بالعقاب على من حصل منه سب الاحد ولو أقل قليل ولا يلتفتون لمن يعصل منه أعظم من ذلك كا صحاب الالعاب من سبهم الاعيان وغيرهم فى العا بهم ال يعتر مونهم ويكر مونهم \* وكان يتعجبُ أيضا من اليونان في موائدهم حيث يشربون في ابتدا ً الاكل بالكاسات المتوسطة ببن الصغر والكبر وفي آخر الاكل يشربون في الكلسات الكبيرة مع احساسهم بمبادى السكر • وكان الايمكنه ان يتحمل المرح ونعوه مباشأ نه ان يكثر صدوره فى الولائم \* وسألوه ذات يوم كينى العبل في منع الانسان من شرب النبيذ فقال أهم لم بوجد في ذلك طريقة احسن من أن يجعل امام ذلك الانسان شخص سكر ان فيذهب عنده ويعتلى معه ويتأمل في احواله \* وسألوه أيضاذات يوم مل في بلادك الآت موسيقي فرد عليهم تبكيتا لهم وقال بل ولا العنب وكأن يسمى تدليك المصارعين بالزيت مين ارادتهم اللعب تجهيز الجنون العليم \* وقد تامل ذات يوم ثغن الواح سنينة نتأوه با على صوته وقال ان المُسافرين في ليس بينهم وأبين الموت الامقدار اربعة اصابع؛ وسأاوه

 <sup>(</sup>١) قات باليتهانقلت اليناحتى نفتخر بها ولعلها موجودة عند الاوروپاوين.
 منه عفيعنه .

أيضا عن آمن السنن فاجاب بانهامي التي تأتي الى البرسالة \* وكان دائما یکرر ویقول بجب علی کل انسان ان بمتلك لسانه وبطنه وكان عند نومه يضع يده اليمني على فيه وهذا منه اشارة عظيمة الى ان ينبغي للانسان ان يهتم الاهتبام الكلي ويعرص على مفط لسانه وصونه \* وجاءه رجل من أثينا وعيره بكونه من التتأر فقال له أن بلدتي (١) قد فضعتني وانت قد فضعت بلدك وسئل ذات يوم هلفي الرجال قبيعو حسن فاجاب . بان فيهم اللسان وكان يقول الصديق الواحد البو في بحق الصعبة والصداقة اولى وأحسن من أصحاب متعددين لايجتمعون على الانسان الا في حال الثروة والغني \* وكان حين يستُل هل الاحيا ُ اكثر ام الاموات يقول في الجواب من أي قبيل تعدون من فوق البصر \* وكان يقول النف الناس الاسواق لاجل غش بعضهم بعضا فيها\* وكان ذاتيوم ما رامن زقاق فسخر به رجل بعقل تخدير فرمة، بطرفه وقال بهدو يا مذاالشاب ازك الآن لا نتعمل النبيذوانتشاب فسيمر بك تعمل (٧) الماء وأنت شيخ هر م \* وطالما شبه القوانين بنسج العنكبوت 4 وكان يلوم سولون على دعواه ان كتابة الفوانين نمنع شهوات الناسء ومن يحتر عائمه طريقة عمل اواني الفخار بــالدولاب ﴿ وذهب انخرسيس ذات يــوم الى كلفنة صنم هيكل الشبس ليستغبرها عل يوجد حكيم أعظم منه فقالت لانعم وهو ميزون الشانيسى

<sup>(</sup>١) للتوحق العبارة ان يقول ان كان بلدى نشعنى فانت قد نضعت بلداكوه الله وقال آخر: قال الشاعر: يذاخرون باباء لهم سلفوا \* نعم الجدود ولكن بشس ماولدوا \* وقال آخر: ولست ابالى بعد ان ادراكي العلا \* اكان تراثانيل ذلك ام كسبا \* وقال آخر: وماسودتني عامر عن وراثة \* اب الله ان اسبو بام ولا اب \* والاشعار في ذلك كثيرة وفي ذلك كماية.

<sup>(</sup>٢) هكفًا في الاسل المنقول عنه والسياق يقتشى ان يقول لانتحمل الما اللغ كيا لايخفى . منه عفى عنه .

 <sup>(</sup>٣) وهذا صادق في الابتدنان كتابة القوانين الانمنع الناس من التي كما نشاهده الآن في بعض اللحول وانعابينهم اجراؤها من غير مراعات الخواطر كما في اللحول المتبدئة، منه عنى هنه .

فتعجب الغر سيس من كونه لم يكن سمع به قط و ذهب يبعث عنه في ريه كان ُهاجر اليها فوجه يصلح محراثه نقال يا ميزون لم يبني لحرث الارض وقت نقال ميزون تدعكست بل وهناك وقت لاصلاح المحراث المكسور وميزون مذا قدعده افلاطون منجباة الحكباء وكأن منفردا دائبا عن الناس ومضى عبره على ذلك لايجتمع مع أحدلانه كانيكره الناس بالطبع ورؤى ذات يوم ابعد في مكان العزَّلَة وَّهو يكثر في الضعَّث جداً ففربُّ منه انسان وسأله ما سبب مذا النحك الكثير مع عدم وجود احدعندك نقال له هذا هو سبب ضعكى \* وكان اكريسويس (١) قلسبم بصبت انعر سيس كثيرا فارسل يعرض علبه حديث دراهم وترجاه آن يعضر اليه بسار ديس فاجابه انخرسيس بقوله باسلطان اللديين اتبت ببلاد البونان لاتعلم اللفة والاخلاق وعوائد البلاد ولست محتاجا لنعب ولالفضة وسيدخــل على (٢) سرور كبير حين أرجع الى بلاد النتار أمهر مهاكنت عليه وقت خروجي منها وساحضر عندك لاجل زيارتك لانى انهنى أن أكون من (٣) اصعابك وبعدان مكث مدةطويلة ببلاديونان عزم على الرجوع الى بلاده فلما مربسيره بمدينة قريبيك رأى الهلها في اشهار العبد العطّيم لام الآلهة فنفر (٤) انخرسيس لهذه الآلهه علىنفسه

<sup>(</sup>١) كان و تتثنيلك قوم لديانس وكان كرسي سلطنته بيدينة ساردس. منه عقى عنه.

<sup>()</sup> نعم لكك يحصل لك نوق ما تطبيت لولا تعليك وثينة بيزان والحاصل ينبغي لكل من يتحمل مثاق الفربة وشدائك السفر التعصيل الفشائل والكمالات ان يفتنم الفرمة وان يكون البال قومه اليهونفعه اياهم بما اكتسبه من الفضائل نصب عينيه ومن مقتضياته الاجتناب عن الرذائل وصفاف الامور وكل ما يكرهه قومه حتمالمي شرب المدخان في عصرنا هذا وتغيير الزي والقيافة والا فيلتيقن كونه مثل الفيلسوف الخرسيس هذا والمقصود من مطالعة التواريخ والتراجم الاعتبار واصلاح الاخلاق والله المونق، منعفى عنه .

 <sup>(</sup>٣) والاهك أن تعنيه هذا أنها هو لمكونه سامب الفضائل والالهايلتفت
 ألى أرباب الفضائل كحمير عصرنا هذا. منه عنى عنه.

<sup>(</sup>٣) بئس ما رأى وبئس ما نفر وبئس ما عزم ياليته لم يره قط ولكن كان امر الله تكموا بقدورا نهذا ادا دليل على انه لايكفي المقل والدراية والفلسفة بمرفة الله تمالى والالمرفه مذا الفيلسوق واضرابه متى معرفته. منه مفي عنه.

قر بانا وعيدا مثل قر بانهم وعيدهم وأن يرتبهما لها ببلده في كل سنة ان وصل الى بلاده سالما، فلما وصلُ الى بلاده اراد أن يغير عوائدهم القديمة وان يجرى فيها قوانين اليونان فلم (١) يعجبهم ذلك اصلاً، ودخل ذات يوم في غابة سراببلدة (موله) ليو فيماعليه من النثير الذي التزمه خفية من غير أن يطلع عليه أحد فاخذ يعمل المولدلها وهوماسك مهده طبلة ندام القربان الذى نذره لآلهة اليونان كما يعملون فاطلع عليه شخص من الله التنار فذهب الى الملك وأخبره بذلك فعضر الملك في هذه الغابة ورأى أغاه انخرسيس على تلك الحالة فضربه بسهم فغاص فيه فلما قرب خروج روحه صرخ وقال باعلى صوته قد تركت في الراحة ببلاد الْبونان التي كُنت تد ذهبت اليهالاتعلم اللغة والْاخلاق (٢) وعوائد بلاد ميلادى ، ثم انهم جعلوا له عدة جعلة صور بعدوفانة لنبقى سيرته (٣) من التاريخ الهذكور بحروفه فان كان فيه شيء من جهة الحربية فهو عائد الى المترجم لاالى الى المنات وهذا الذى عاب كارامزين فوم اسكيني به بان قال كيا مرحثي ان وطنيهم الفيلسوف انا خريست الذي مومن تلامينة الفيلسوف سولون فارق حياته واتلف روحه لقيامه بتعليبهم فوانين ومعارف آثينا ام قلت واذا تأملت من اول ترجمة هذا الغيلسوفالى آخرها يرشدك الى ما عليه قوم اسكيف اى التنار القدما من صعة الاعتقاد وطهارة الاخلاق وعدم الركون الى سفاسات الامور كشرب النبيذ وما يترتب عليه من المفاسد كيف يقبلون ما يدعوهم اليهمن اغلاق

<sup>(</sup>١) وهذا الذي نقم عليهم كارلمزين فتذكر . منه على عنه .

<sup>(</sup>٣) مكلماً في الامل المنقول عنه ولايحقى ما فيه من النقصان ولعلالو او رائعة فيك البنى للمعول الدام والاستام تركت على البنى للمعول الدام استقامة المعنى فإن عواقد الاستقام عطفه على ما قبله كما الايحقهي . منه عفي عنه استقامة المهنية قال رقاعة بك في رحلته الباروية عند بيان ما قرأه من المنون والكتب م كتاب رحلة انترسيس الاصفر الى بلاد البونان اله فيلما يدان على ان انخرسيس الثان اكبر واصغر والاادرى ان صاحب الترجيمه هو الاكبر اوالاصفر الى ماحوضة الى همة اذكياه الشبان من ارباب التحصيل . ونه عفي عنه .

اليونان القبيعة وعوائدهم السيئة خصوصا عبادة الاوثان الذى لم يصدر عنْهِم قط من اول ما ظهرُ وا الى عرصة الوجود الى أن تنورُ وا بانوارُ الاسلام وتولوا أموره وما يصدر من بعض الاوروپاويين ومن تبعيم منا من ٰغير تعقيق من انهم كانوا قبل الاسلام يعبدون الاصنام وبعض منهم صاروا نصارى نسطورية لااصل له قط وانبا هو من اشاعاتهم الـكٰاذبة لترويج دينهم الباطل وليجبروا الاتوام الشرقية الى اعتناق النصرانية مستدلَّين بانهم كانوا نصارى قبل ذلك وقد بدأً الروسياجراً • ذلك في قرغز متمسكين باذيال هذه الحيلةمنذمدة مديدة ولكن لمينفعهم ذلك بريدون ليطفئوا نور الله بافهامهم والله متم نوره ولوكوه الكافرون وانت قد علمت أن قتل (١) لم يكن المعاولته تعليم قوانين البونان بل لتعطيم الآلبة الباطلة وهم مصيبون في ذلك لايتوجه اليهم اللوم قط بل وهومدار المدح العظيم والثواب الجزيل من الله الكريم وقد مر ما له تعلق بهذا البحث وسيجىء ايضا ولااسأم منتكراره لتعقيق الحق وابطال الباطل لاللنعصب ومنهم الإمام الخواجه أحمد البرغرى ذكره الغاضل المرجانى وقاك وربعا يتأل الشيخ أحبد البرغرى وهو أستاذ السلطان محمود بن سبكتيكن الفزنوى وقال في الكشف النكبير شرح أصول البزدوى ثال الشيغ الامام البرغرى وفى موضع فالالامام البرغرى وفى محل وفى الطريقة البرغرية وفى موضع آخر قال الامام البرغرى في طريقته وفي نوائد الجواهر نقلا عن القنيَّة وفي الجامع البرغرى الخ وفى بعض الـكنب ذكر فى نوائد البرغرى كذا وكذآ فهذه العبارات تدل باسرها على جلالة شأنه وعظم ندره ولكن لابجزم بان المراد بالبرغرى الوائم في منه العبارات كلها شخص بل يمكن ان يكون اشخاص

<sup>(</sup>١) نحم اننا لاننكر ترسخ اخلاقهم وعواقعهم في طباقعهم واستعسانهم ذلك ودعوتهم من اكتسب العلوم والفسائل في الخطر العالم سنين عديدة الى التقليد بكريم حضرت وصلاح حضرت الى الآن الا ان امثال هذا ووجودة في جميم الافوام ولذا قبل ترك العادة عمال. منه عنى عنه.

بهذه المثابة والنسبة ونقل الفاضل البرجاني بيتين فارسيتين في مدح الخواجه البلغار يقال الها رباعيا ودوبيت مكذا \* رباعي:

خوامه ملفاركه او وانفى اسرار بود \* هركه شدينده واوير همه سالار بود \* بشته وكوه و چنكل كر وطن اوست چه باك \* لعل رافيمت زانكه بكو هسار بود \* ولكن لايدري هل ألبراد به هو الخواجه أحبد البذكور اوغيره والظامر انه مولان الهدح ببثل مذأ لايكون الالبثل وأله سبعانه أعلم وأما النسبة الى برغر فقد تقدم أنه يقال لبلغار برغر وبرغار فلاتففل ومنهم القاضي ابو العلامامد بن ادريس البلغاريذكره الفاضل المرجاني أيضًا وقال انهكان موجودا في حدود سنة ♦ • ۵ ذكره تلميذه سليبان بن داود السنسيني الآتي ذكره في كتابه الذي سيذكر في ترجبته ومنهم الشيخ سليمان بن داود السقسيني وهو تلبيد القاضي حامدا بىالعلاء البذكور أنفاوله كتاب في الوعظ سباه زهرة الرياض ونزهة القلوب المراض كذا ذكره الفاضل المرجاني في تاريخه وقال في كشني الطنون زمرة الرياض في الموعظة الشبخ الامام تاج الاسلام سلبمان بن داود السبتي كذا ذكره الواعظ (١) من نعفة الصلوات ترجيه من كثابء الفارسي المسمى بيسهجة الانوار ونزهة القلوب المراض والحقيه فوائد كثيرة ورتبه علىسبعة وسنين بجلسا وهومن الكتب المشهورة في الموعظة لكنه ليس بمعتبر أم بحروفه ولا يعفي ما فيه من الخبط في النسبة ومثل ذلك كثير في كشف الطنون جل اوكله وقع من الطابع فل ثلاثة كتب بهجة الانوار وزهرة الرياض ونزحة القلوب الراض والمرجانى جعل الاخير بن كتابا واحدا وقال في كشف الطنون بهجة الانوار من حقيقة الاسرار فارسى في الموعظة للشيخ سليمان بن داود السواري ثم عربه مع الحاقات وسماه نزمة القلوب المراض تمرزا دعليه وسهاه زهرة الرياض

<sup>(</sup>١) مراده بالوامظ الشيغ حسين بين على الكاشفي الوامظ كما ذكره في كشفي الطانون عند ذكره تمغة الملهات وقوله من تمغة الغ صوابه في تمغة كمالايخفي. منه عفي عنه.

وقال فيه نزهة القلوب المراض للشيخ الامام سايمان بسن داود المتوفى سنة ربياض) نفله من كتابه الفارسي المسمى ببيجة الانوار وهو على سبعين مجلسا اوله الحملله خالق البرية الغ نفى قوله ترجده من كتابه المسمى ببهجة الانوار ونزهة النلوب المراض سابعا لا بدفيه سقطة كما لا يخفى وفي كون زهرة الرياس زائدة على نزمة القلوب المراس ايضاتر دد فان الاولى مرتبة على (٦٧) بابا والثانية على (٧٠) فكيني تكون مَى زائدة على الثانية فليعرر (١) ولم يِنكرله تاريغاً نعلى قول البرجاني يكون من علماء القرن السادس وقد رأيت في مكة اوراقا منفرقة من كتابه زهرة الرياض بغط نديم بدأ كل مجلس بعديث يرويه سند شبخه القاضي عامد المذكور كبا ذكره المرجاني في تاريخه ونقل عنه عدة أحاديث ولننقل نحن ايضا وأحدا منها قال في ابتداء المجلس الاول عدثنا الشيخ الامام الاجل الاستاذ فخرالائمة غياث الامة شبس الشريعة قامع البدعسة معى السنة زين المذكرين تاج المنسرين ابوالعلا عامد بن أدريس القاضي البلفاري ندس الله روحه وعبر بالرحبة والرامة ضر يعه قال حدثنا الشيخ الامام الاجل سين الحق حسام الدبس ابوالمعين ميبون بن محبد بن معتبد المكعولي النسفي رحبهم الله اجبعين باسناده عن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله على الله عليه وسلم أن خلق أحدكم يجمع في بطن امـه لربعين يوما نطقة الحديث وذكر في سند الحديث الذي ذكره في ابتداء المجلس العاشر بعد شيخه ابابكر محبد بن عبدالله السرخكثي وفي الثاني عشر ابراهيم بن اسماعيل بــن محبد الحسن الحسيني الغ قال المرجاني ان ابا معين البكعولي النسفي نوفی بنسف ﴿ ♦♦۵ٌ) سَنَةً(٢)وابابكر محبد بن عبد اللهالسر خكتي نوفي

<sup>( )</sup> اللا أن نقول ان مراده بالالحاق الالحاق على ما في الابواب مع تنقيص اللابواب او نحمل الامرعلي المكس ومثل كثير فيه وقوله السوارى افادنا العلم أن مدينة سقسين مى عين مدينة السوار والله سبعانه اعلم ، منه على عنه .

<sup>(</sup>٢) ومثله في كشف الظنون عند ذكر التبصرة. منهمقي عنه.

(٥١٨)سنة (١) وزاد في طبقات تيمية بسمر قند فيكون صاحب الترجمة في أواغر القرن السادس وشيغه في اواسطه والله أعلم وقبد عبلم مبين ترجمتها ان علوم الدين خصوصاالاحاديث النبوية كانت مستعملة في ديارنا وكان لها رواج نبُّها ولاملها اعتناء بها ني تلـك القرون السالفة كما أنها كانت كذلك في ماوراء النهر التي هي مرجع أهل ديارنــا في العلوم من القديم فانها اعنى بلاد ماورا النهر كانت رياض علوم الدين قبل استيلاء الهنكزية عليها ثم بعد استيلا ثهم صارت تتقلص عنها شيئًا فشبئًا إلى ان انتهت إلى حالتُها الآن من الاكتفاء بقراءة الديباجة من كتب السفسطة من غير اشتغال ببمحث وأحد من كتب الفقه نضلًا عـن كتب التفسير وألحديث والاغلاق يضبع وأعد منهم أربعين وخبسين سنة مسن هبره فى تقرير الترمات السونسطائية فقط سواءكان في بلادنا أوفي بلاد ما وراء النهر ثم بذكر بعد موته بالتقديس فانا الله وإنا اليد راجعون الميأن للذين أمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونسوا كالذين اوتوا الكتاب من قبلُ فطال عليهم الامدوقست قلو بهم وكثير منهم فاسقون واكثر هم جاهلون متعصبون وليتهم أذعدلوا عن تعصيل علوم الدبن اشتغلوا بالفنون النافعة في الدنيا والبعارف البفيدة كامل الآوروپا بدل اشتغالهم بمالايعنيهم فى الدنيا والاغرة نسأل الله تعالى سبحانه ان يونظنا من رقدة الغفاة ويبصرنا بعبوبنا التي عبت الملة آمين ومنهم الشيخ برمان الدين ابراميم بن خضر البلغاري قبال البرحاني كتب في آخر كتاب اصول الحسامي تمالكتاب بتوفيق الله نعالى وقت الظهر في اليوم الثالث من شهر ربيع ألاول ٧٥١ سنة احدىوخمسين وسبعبائة على يد العبد الضعيف الراجي رحمة ربه اللطيف ابراهيم بن خضر البلغارى المدعوبين اصعابه ببرمان رزقه اللحلمانانعاوعملاكاملا

 <sup>(</sup>۲) ومثل في كثف الطنون مع بيان كون وفائده بسمر تسند وفسقالها في طبقات التميمي. منه عفي عنه.

ومنهم الشيخ ابومحمد صدرالدينبن علاوالدين البلغاري قال الفاضل المرجان وجد في آخر نسخة من كتاب اصول البردوي للشبخ ابراهي. بن الشيخ ابراهيم خواجه تلمين صاحب الترجية اجازة مكتو بــة ل من طرف شيخه المذكور قال في آخر هاوانا الداعى لكافة المسلمين ابدو محمد صدير الديسن بن عسلا والديسن البلغاري بصره الله عيوب نفسه وجعمل يوممه خيراً ممن أمسه وكان ذامك في الميوم الثاني والتعشر يسن مدن شوال يسوم الاحسد سنسة ست وسنين وسبعمائة ومنهم الشيخ بسرهان السيسن أبرأهيم بن يوسف البلغارى ذكره الفاضل المرجاني ايضا وقال عدني كشف الطنون شرح آداب الصحائف من تأليفه وقال فيه أي في الكشفي أيضا فصول النسفي في علم ألجدل شرحها يرحانالدين البلغارى اوله العبد لوأجب أبدع بتسرتهالغ ومل مبالشخسواحدام لشخصين قَلَتَ قال فيالكشن فيهان أداب البعث وشرح برعان الدين أبراهيم بن يوسف البلغارى وهو شرح بقال اقول وله الحمدالله ذى الانعام الغ ومنهم الشيخ عمد البلغارى ذكره صاحب كشى الطنون حيث قال غزينة العلباء وزينة الفقهاء للشيخ عبدالبلغارى وهو مختصر فىالموعظة اوله الحميله الذى لميله والد الخارر دفيه من الاماديث والآثار والعكم اه وذئر هناك في مرني البيم منردات البلغاري ولم يذكر غير ذلكولاندرى في ايعصر كان صاحب مرينة العلماء ومفردات اللفاري هل كانامن المتقدمين اعنى حين وجود سلطنةالبلغارام كانامنالمتأخرين اعنى بعد انفراض سلطنة البلغار فانكثيرا من أهل قزان حتى الآن ينتسبون اليها ويقولون فلانالبلفارى كمامر نقلاعن تاج العروس وأنما أثبتنا مهامنا نظر ا لظاهر النسبة وسيجىء من ذكرهم الزبيدى مبنكانوا في عصروفي عله انشاء الله تعالى \* بَاشَقَردناصر الدين الناصري سمع من أبن علان جزء البطاقة وحدث به وكان اصله من مباليك (١) الناصر ابن العزيز (١) آخر ملوك التركية الايوبية بمصر . منه عنه عنه .

م تنقلقالخدم وتأمر وكان من اكابرالفضلاء والامراء كثير العقلوالفضل وله نظم ونثر ذكر عنه انعقالبنيت عشرين سنةلااتكلم بالتركى مرصاعلى تقان اللسان العربى وكان تنسجن عقب كسرة العبس فالباافرج عنه اعطى إقطاعابه في طر ابلس فتوجه اليها فلما وصل الى دمشق مرض من يوم وصوله ناقيام عشرة ايلم ومات بدمشق فسى الثاليث عشر مستصفر سنة اثنتين وخبسين وسبعبائة وقند اثنى عبليه البرزالي والذهبي وذكراه فى معجبهها وكان ينظم الشعر فيقع لهمنه مايستعس وقال ابن الزملكانى كان ينظم بالطبع لايتعاطى قواعد الشعر وكان جم المحاسن معمور الوقت بالفكرنى علم آرعبادة اونظروله امتمام بطريق اولى المارني وعنده عنهم نوائد ولطائني مع صدق اللهجة والكرم والعنة والسكون وعبة البذاكرة المن الدر والكامنة لابن حجر العسقلاني قلت نعم المدحو حبذا الشهادهمن موملا الاعلام رحمهم الملك العلام واسكنهم فدار السلام علم الدين سنجر الباشقردي فالألفا كهي في تأريخ مكة اثناء بيان حوادثسنة ثلاث وثبانين وسنبائة كان بين أبي نبى صاحب مكة وامير العاج البصرى علم الدين الباشقر دى كلام أنضى آلى ان اغلى ابونمى ابواب مكةو لم يمكن احدامين دخولها السخ وقال في اثناء بيان موادث سنية تسع وأمانين وستعائمة بعدذكر فننة فى الحرم والذى عج بالناس مصرالامبر علم سنجرالباشغردى أه ومنعم القطبالكبيرالخواجه حسن صلاحالدين بن عمرالبلغاري كان شيَّعًا كبير ا في وفته ذاحالات علية ومناقب سنية لني مشايخ كثيرة واختص منهينهم بالشيخ سعد الدين العموى المتوفى سنه 🗖 ۴ وهو مريد الشيخ نجم الدين آلكبرى قدسالله سره وقدقال في الرشعات ان مولده في نحجوان قصية من بلاد اذر بيجان اسره القفه في وهوابن ثلاثة وعشرين سنة واقام بينهم سبع سنين ونشرف بجذبة فوبة فى سن ثلاثين فاختار السياحة ولتى المشايخ الكبار وسكن ببلغار نسع سنين وببغارى ثلاث سنين وبكر مان سبع سنين وسنة بمراغة تبريو

ونوفى بتبريز وعبراثلاث وتسعون وذلك لبلةالاثنين الثانية والعشرين مسن ربيع الاول سنة "ثمان وتسعين وستبائنة ودنسن بسرخاب تبريز انتهى وزعم معنى الناس انهولدبقرية فىالشبال الغربي من بلدة بلغار نعرف الان بعسن شبغ وقدذكر الفاضل المرجانى انسبب شركه منه الديار اعنى بلغار ال عدا الهاتهوه بنعل شنيع استحق به الرمي من المنارة فهرب الى بخارا والعهدة فىذلك على الراوى ولايبعد مذاالا مرمن امل بلغار بالنظر الىعاداتهم الجارية الآن والاسبحانه اعلم وفي مدة اقامته ببغارا دخل غلق كثير من كبراء منعالدياراعني ماوراءالنهر في قيدارادته منهم الشيخعبر الباغستانى جدناصر الشريعة الخواجه عبيدالله احرارقدس سرهما كماذكر في ألر شعات ومن دخل في سلك ارادته صدر الشريعه شارح الوقابة قال في تعديل العلوم له ولقد حكى لحى من لايتهم بالكفب وهوشيخنا صلاح الحق والدين حسن البلغارى تلس اللهرومه حكاية عجيبة عن وجدانه رومهالله فسي بعض الاحوال الواقعة فذكرت فى البتن ماحكى وان كانت الحكاية لاتليق بهذالكتاب رجاءان ينتفع طااب العق الذى لايعاندولا يستهزىء باقوال الصادنين وقال في موضع آخر من كتابه البذكور وقديكون ١١) انوار الوضوء والطاعات وندبدالبعض اصحابنامن مريدي الشيغ حسن البلغاري تسمس الله سره نورالوضوء كبهبة النارنجيسعي ببن بلبه وقال في آخره ولنغتم الكلام بدعاء كانشيخناصلاح العقوالنين حسن البلغارى فنسسره يوالهب عليه وهواللهمز ين طواهرنا بخدمتك وبواطننا بمعر فتك وفلوبنا بمعبتك وأسرارنا بهشا هدنك وار و احنا بمعاينتك يا ارحم الراحبين؛ قدمر ان الروح في مقام المحبة يسمى قلبا وفي المشاهدة سراوني نجلي الذات روحا والحمدلله رب العالمين أم نهذا تدعر فت الاغتلافي في كونه من اهالي بلغار الاصلية اوالوار داليهامن فارج مدامها اطلعت عليه من علماء اهل بلغار الاصلية واما الواردون البهمن الخارج فاو لهمواعظمهم الشيخ اصدين فضلان بن العباس بن

<sup>(</sup>١) اسم يكون ضمير مستتر فيه راجعم الىغور قبله ذكر في ال-كتاب العد دور .منه على عنه.

بن راشدين حباد البندادي مولى امير البؤمنين تممولى محتبن سليمان كذا ذكره العبوى في معجم البلدان وقدمر ذكره وبعضالنقول عزيرسالته بالواسطة فهواقدم العلباء الواردين الىبلاد بلغار منالخارج فسىالظاهر وان جازقدوم غيره مناك قبله كمن صار سببالاسلام أهسل بلغار وملكها وازيلم نطلع على حنينته وتداعتر ضالعموى على مواضع كثيرة من رسائله لاني الاخبار السماعية نقطبل في اخباره العيانية كبالغنَّه في وصف الجليد أنعقدفوق نهر جيعون وسبكه وقدادعي فقدان رسالته فيعصر ناهدا كمامر وقدذكر المعررالمير الإير يتخالر وسيفي ديباجة كثاب له حرره في تعقيق الاثار العثيقة أنه أغل من الرسآلة العذكورة مع شرحها للمحرر فرن وانهماموجودان في دار الفنون (اوثيو برستيت) بقزان الأآن نقول انهماتر جمتها الروسية والمنتودعينها ذكرنيها كما نتدم عن سجمالحبوى انخروجهم من بغدا دکان فی احدی عشرة لیلة خلت من صغر ۴۰۹ سنة و وصو لهم الى بلفار مارين منهغارى وخوارزم وحاجى طرخان الى بلغارفى|ثنتى عشرةليلةخلت من محرم سنة. ٣١ وكم أدر متى رحل من بلغار ومتى نوفى والله سبعانه اعلم ومنهم الشيخ ابوعب الله عمد بن عبد الرحيم بن سليمان الغرناطىصاحب تحفه الالبلب وثخبة الاعجاب وقدنقل عنهاشيا فيأحوال باشقر دو بلغار وذكر ملاثاته قاضي بلغار يعقوب بن نعمان في سنه ١٩٥٠ ارخ مَى الكشني وفائه بانه كان مَي نيني وستين وخبسمائة وقدطالعت كتابه المنكور في الاستانه في كتبغانة بايزيد الجديدة ومنهم الشيخ ابرحامد محبنين عبدالرحين الاندلسىصاحب يتاب البغر بفي عجابب لمعلوقات وفدمر عنه ايضا بعض النقول بالواسطة وقدقيل انه دغل أيضا في بلغار سنه ٥٢٩ وصعب القاضي يعتوب بن نعبان المنكور ودغوله البلغار يستفادمن انواله وكالكشف دخوله البغدادمرتين مرة له سنه ٥١٦ ومرة فيسنه ۵۵۵ و لم يرقم قوق سنة وفاته واللهسبعانه اعلم ومن جبلة ماله تعلق بذكر بأخار وملوكه وعلمائه مانغل عسن

العكيم السنابي الشهير حيث قبل نطها:

سنایی کفته روزی من بغزنی \* زبیرکاری کشتم سوی بازار \* درى،مسجد كشوده باز ديدم ه ندا آمد برو دوكانه بكذار ، جوان اوندی ما نند سروی » بزیرسر نهاده کفش و دستار » بديدم بيش اوكاسه شكسته \* كه بارچه نائخشك ونيم آنار \* سرشرا جون بزانو بر كرفتم \* ببوسيدم رخشراجون پدر وار \* بكفتم اى جوان أسلت كجابى \* بكفتا اصل من أز شهر بلغار \* بكفتم أى جوان نسلت كجابى ، بكفتا نسل من شهزاد، بلغار ، بكفتم أى جوان رغبت جهدارى ، بكفتا چند سيبى نزدمن آر ، دويدم منسبك چتسوى بازار + خريدم چند سيبى بهرآنيار + بدل كفتم جوانوا زنده بينم \* ندا آمد جوانوا مرده بندار \* رسيدم كين جوان رومش پريا \* تن بر مسرةور ويش بديوار \* زدم چاك كريبانم بعا من \* منادىكردهام در شهر وبازار \* بتجهيز (١) . . . بكويان \* نداكردندنالان شهر وبازار \* با خرصر ف كردم جند دينار \* كنن كُرد آوريدم بهر آن يار \* كفن دوخته واندام بالك شستم ، بهشك وعنبر وكافور نانار ، بكردم راست تابوتش زشهشاد \* ر وان كردم بكورستان كلزار \* به حكم كور چون صندوق كردم \* بيفشانهم كل بسيار بسيار \* جوانر اجو ن بخاك اندر سپر دم \* بخواندم من كلام الله بسيار \* جوان کفتا که ای پیر خر دمند «نصبحت میکنم در کوش فرددار» ا كرر وزيرسي درشهر بلغار ، سلام مار ساني جمل يكبار ، ولى ازمردنم چيزې نکويۍ ؛ بزنهار وبزنهار وبزنهار ؛ بر ان مادرکه من باناز پرورد ، پدرهم بر دهباشد رنج بسپار ،

<sup>(</sup>١) بيأش في الامل بمحمه.

جوغواهر بشنود غیناك كردد \* بكردددر زمین بیكس و بی بار « بكرید مادر مسكین منزار \* بر ادر بشنو دمر ك از بر ادر \* كسى پر سدكه نام اوجه باشد \* بكو لطینی محمد نیك كر دار \* خدا وندا سنابی را بیا مرز \* بعق احید و محمود مختار \*

اه من مجموعة عمدة العارفين الشيخ زين الله النقشبندى الخالدى كتبها له احد نلامذة البلا عبدالر ميم الاوتوز إيباني حين سغره الشيخ الهشار البه الى منفاه سنة ١٨٧٣ والقصيدة تعتبل أن تكون للحكيم السنايي نفسه اولفيره اغذا عن قوله وهذا الذي عناه حسن صديق عان البهو پالى في بعض رسائل بقوله ولم يغرج من بلغار الا محمد لطيني والشيخ حسن البلغارى والملا شهاب الدين المرجاني وان كان قوله هذا كقول مادح كافور الاخشيدى بقوله ولم يكمل من السودان الائلاثة الحكيم اقهان وبلال الحبشي ومولينا الكافور أه وكان وفاة العصيم السنايي في حدود سنة ١٥٥٥ ومن جملة منا قبل في أهدل بلغار وحسنهم أبيات فدارسية

همهجور من از بلفاریانست \* که مادامم همی باید کشیدن \*
کنه بلفاریا نرا نیزهم نیست \* بکویم کُرتوبتو انی شنیدن خدایا آین بلا و نتنه از ست \* و لکن کس نمی یارد حجیدن \*
همی آرند ترکانراز بلفار \* زیهر پر ده مردم دریدن \*

لب ودندان آن خوبان چون ماه \* برین خوبی نباید آفریدن \*
اهذکرها فی النعمات فی ترجمة عین القضاة الهدائی وبیان شطعیاته
ولم ین بهالی احد و کان المذکور فی اوائل القرن الخامس نعلم من هذا ان
اهل بلغار کانوا یعدون فی الوقت المنکور من الترك و انهم کانوا
متصفین بغایة العسن وانهم کانوا یجلبون الی الاطراف و الجوانب
ویباعون و بلغنی ان للشیخ سعدی الشیرازی الشهیر ابیانا فی
مدح نسا ً بلغار و صنعن و لکنی لم ارجا فی حست به المتدارلة

المقصد الثانى في ظهور التتار (۱) واستيلائهم على منه الديار اعنى ديار بلغار وقيحق والروس و سائر الاقوام المقيمين في تلك الاصقاع حتى اللان والماجار و تاسيسهم هناك و لقعظيمة أن شوكة واقتدار تسمى بدو لة قيحق وتتارو ألتون اوردوو بيان اولياتهم من الترك بن يافضالى آخر خوانين سراى و سبب خروجهم مسنديا رهم و انتشارهم الى سائر الاقطار ما المنالت المنالت المنالت و بن انهم الدن المنالت المنالت المنالت و عنى النهم يعدو بن كامة فبائل الاتراك مع ما فيهم من المشامنه وقر امان وقر كمان من النتار وفد اسلفنا ايضا أنهم كانوا مشهور بين عند قدما عالى وقد تقدم أيضا بهان تسب الترك وماجرياته مستوفى والآن نبين واسكيف وقد تقدم أيضا بهان تسب الترك وماجرياته مستوفى والآن نبين واسكيف من اولاده في ادارة الملك وضبط الامور ناز الى تتار خان ثم الى آخر خوانين سراى واعتمادنا في هذا النقل على التواريخ الما خوذة عن التواريخ المؤلفة في عصر الملك غازان خان لبيان نسب (۲) چنكرخان التواريخ المؤلفة في عصر الملك غازان خان لبيان نسب (۲) چنكرخان

(1) وكان ساكن التتار بسوا على نهر آمور البينى وجنوبي أير قوتسكى من جبان الا طاغ الى نهرسنغارى شرقا والى مملحة تيبت جنوبا اعنى الا راصى الني بقالها الآن مغلستان منغوليا ولهذا اشتهر البسك بسك التتار بالاضافة اليهم لحينه في ارمهم ومملحتهم كما أنه مخرج الآن من هناك ويقال لهم في سابق الزمان اوتور تتار كانهم كانو اتلائين قبيلة و قدمر بيان بعض احوالهم في البقيسة عند بيان معلامات الاتراك مع المين وان ماوك هيونة نو كانوا ينتخبون من سيان بي الذين هم تنار الشرق وكذلك مربيان نتار حوجان فراجم هناك ان شكت. منه عنى عنه .

(٣) ومن الفرب الاشياء واعجب السجاب مانخره بعض فعلا عمرنا ان المورخين والمحررين الرسيدين مزجوانسب فينكر خان ذكر ذلك في موضعين من تاريحه في حدثه الاسباب السياسية في العصر البينكر خان ذكر ذلك في موضعين من تاريحه في حدثه الاول والثاني ووجه غرابته ان انساب التراك القعيمة من الذي بينما قبل مواك المورخين والمحررين حتى يقال انهم مرجوانسب في كرحان بهما ومذا القول لما يعج فيمن والامنال والمتار ثم يلمق تسبه بهما واما هما فلا قبل قال واحد من بني مروان لمالمبن بزيدبن معاويه مرة لمت في المير والاني النقير فقال المالحا للمجدى ابوسفيان لمن في العير وحدى عتبة بن شية كان في النقير ان قلت جبيلان غنيمات فقد صدفت العدل كذال السب بينوه لونك زخان فلا غبار عليه وان قلت وجيلات غنيمات فقد صدفت الهوسفيات منتبات

وماجر ياث اولياته واسلافه واحواله واحوال أولاده خصوصاعلي روضة الصفالمير آخوند وشجرةالتر كالإي الفازى خان كيا اعتبدنا عليهبا فيهبان أحوال بانتُ وولد والدوالترك لااتعد المباني النقل الى غيرهما فالعبرة في الصحة والسقم عليهمابل على مأخذهما ولااقولان جميع مافيهما صصيح لاشبهة فيعبل انبه القراء على مانلمنا من أن ألا مورالتار يخية طنيه وأنيا مع ذلك ليست ساقطة عن الاعتبار بل يطالعها المطالع على أحتمال الخطاء والصواب نيما لم يعلم دليل اسمهافها اللى اداه اليفسمينافهن رام التحفيق والزيادة فبابهما مفتوع شعر وماانا الامن غزية أن غوت \* غويت وأن نرشك غزيه أرشد \* فاقول وبالله الثونيق وبيدهازمة النعقيق والذىخلفه الثرك في الملك وضبط الامورمنيين اولاده توتك بن التوك ولما اجاب الترك داعي الحق جلس مكانه ولده الارشدو ولى عهد والاجد توتك وكان عاقلا منصفامه برآا غتر ع كثيرامن الرسومات الجارية الى الآن منها الملح فانهخرجيو مايصيد وشوى غزالا فبينها هويا كل منه اذ وقع لقبة من يسده على الارض وكان مبلَّحة نلمار نعها واكلها استطابها نصار بعد ذلك يلتى البلع في الطعام وكان توتــك معاصر الكيوم. ث اول ملوك الفرس وعاش (١) ١٤٠٠ سنة الملئجة بن تو تك ( ٢)ولمامات و تك جلس مكانه بعده ولده الملنجه وعاش مدة كثيرة فَلماً بلغ سن الشيغوخة ترك السلطنة واغتار العزلة وتدارك زا دالاغر ةوفوض أمر السلطنة إلى ولده الارشد ديب باتوى فجلس عَلَى سريرالسلطنة وبثُ العدل والامان في اولاد التركُوكُان عَاقلا عادلا منصفا شهما ولما اجاب داعى الحق جلس مكانه وليه كيوك غان ولمابلغ عمره النهاية وتوجمه نعو الوطن الذي توجه البه آباؤه وجدوده استقر مكان على سريرالسلطنة ولده الا بجدالارشد آلنجه خان البشهور وكأن ملكانيهما شجاعاً عالى الهمة وافر المعدلة ولهذ اكثرت النعم في عصره في بنى الترك وبلغت تروتهم الفاية وانتهى تعولهم الى النهاية وكانوا من عبد نوح عليه السلام آلى ونندعلى طريق الهداية بلما كثرت النعم لهمر سر قولًه تعالى ان الأنسان ليطفي ان رآه استفنى فأثروا الصلالة والغواية

 <sup>(</sup>۱)قالهابو الفازى و بعنهم لاية كروئة و تلتى عنداد البلوك والاكثر على ماذكر نا منه عقى منه .
 (۲) و يقال ايلجه. هنه عقى هنه .

عنى الرشد والعدايــة وانبعوا عدوالله وكفروا بانعم الله وكان النجه خان هذا في آواخر ايام سلطنة هوشنك مليك الغرس ولها مضت من سلطنه مدة ولدت زوجنه له ولديس توأمين في بطنواحد فسمى أحدهما تنار والآخر مغل والها أسن وكبر ولداه المذكوران نسممهلكته على نسبين وفوض أحمها الىنثار والإخر الى مفل ووعاهما بالتوادد والتعاون والإتعاد وتوجه نعو الآخرة فاشتغل كل منهما بضبط مبلكته وربطها \* تَتَارَ خَانَابِنِ النَّجَهُ غَانَ فَلَمَا نَوْقَى ابُوهِ اشْتَعَلَّ بَضِيطُ مُمَلِّكُنَّهُ ونرتيب امور سلطنته سنبن ومضى عدرهعلى عاية من البصاناة والبوالاة مع أخيه مغل وكذلك أولاده مع أولاد مغل إلى عهد بابدوخان بن اوردوخان من آتسيز خان بن آتلي غان بن يلنجه خان بن به تا خان بن نتارخان وكذلك كانت معاملة مغل خان معه ومعاملة اولاده مع أولاده ألى عصر تيكز خان السابع من ملوك مفل فلما أنضت السلطنة الى بايدو وتيكز خان وتع النزاع والاختلاق بينيها وطفق يزيد وينبو· يوما فيوما ألى أن تملك من التنار سوينج غانبن بابدو ومن المغل ايل خان بن تبكر فصار منهاماسيد كر ان شأ الله (١) معلخان ولها اشتفل بضبط مملكته التي عينها له أبوه وقضى وطره من السلطنة وارتجل من هذه الدار الى دار القرار جلس مكائمه ولده الاسن الاكبر قراعان وفي عصره أنتشر الكفر بين طائفه مغل على وجه لواحس الاب من ولده الذى هوجزء كبن أدنى مساملةفي امكامهم الباطلة وعادانهم العاطلة كان يقتل(٢)بلا مهلة ويكرم ثانل ذكرا غوز خان بن قرا خان الذي هو بمنزلة جمشيد الفرس واسكندر الروم واليونانفي بني الترك ووالمالقرأ غان من زوجته ولدذكر في غاية الحسن والجبال ولما والسد

 <sup>(</sup>١) ترك بيان احوال خوانين التتار المذكورين مع ان المقصود بيان احوالهم عدمذلك البيان فى التواريخ لكوفها مؤلفة الخوانين مغل اسكنهما كثي واحد. منعفى عند
 (٢) ثلت فيا اشبه تعصبهم وثباتهم فى اللكفر بنعصب الروسية وثباتهم فيه الآن.
 منه عفى عنه.

لم بقبل ثدى أمه الى ثلاثة أبام وكان بقول لامه فى البنام مادمت لم تسلمي ولم توحدي الله لا اقبل تُدبك ابداولا ارضع لبنك سرمداولما كان اسلامها بحسب الطاهر غير ممكن لمامر من تشديد هم على مسن يغالب رسومهم كاثنامنكان اسلمتبعسب الباطن ووحدتالحق سبعانه وتعالى بقابها وأغفت ايمانها من غيرها فقبل ثديها ولما تمت مس وقت ولادنهسنة كاملة وجاء وقت التسميةعلى عاداتهم الباطلة جمع ابوه امرائه وأعيان مباكته وعمل وليمة كبيرة وجاءوا بالطفل فيالمجلس وبينها هم يتشاورون فىاختيار الاسم اذقال الطفلالمليح بلسان فصيح اسمى اغوز خان فاشتهر من ذلك الوقت بهذا الاسم ولمآكبر لهمر فيه آثار الرشد والهداية والهمه الحق سبحانه طريق التوحيد والايمان بسابقة العناية ولكن كان لا يبديه ومن أبيه وصيبه يغنيه الى أن شاع ذلك بين الباس وذام خبرى عليه من طرف اببه وقومه محن شديدة وفتن كثيرة وكم مرةقصدواً هلاكه وكم مرة وقع بينه وبين ابيه مقابلة ومحاربة ولكن لبا تعلق ارادة الحق سُبحانه بهداية هوالاء القوم وقاه الله تعالى سبعانه سيئات ما مكروا ومن ضررما تصدوا فكان هو الغالب باذن الله على الكل الى ان ملك أبوه في وأحدة من ثلك المعارك التي نصبوا له فيها أنواع مصائد البهاك فلبا أستقر على سرير السلطنة بعد موت ابيه الضال واستقل بالامروصفاله الوقت والحال أجبر تومه على الدخول فيحبى التوحيد ومازال يعاملهم بالتضييق والتشديد فامتنع اعمامه واخوأله من ذلك اشد الامتناع وصاروا يجمعون لعربه الجموع ويغرون به الرعاع من كل بقاع فنشاء العرب بينهم من ذلك اليوم ولم يبس عينه سنة ولا نوم وامثل الى ثلاث وسبعين سنة وموفي از دياد في كل سنة واستبد اعدار مبلوك الانوام المتجاورة كالصين والتنار والخطاء فجاؤا يهرعون اليهم ويقاربون الخطا ولكن كانت الغلبة والنصرة في الاخير ل ولا نباعه عليهم كيني لا وقد فالالله سعبناه وكان حقا علينانصر المؤمنين والعاقبة للمتقين فانهزموا

من بين بديه شرهز يمةوهر بوأ كعمر مستنفرة فرت من قسورة فاستولى اغوزخان على ممالك التثار وضهم الى نفسه لكونهم من جنسه ثم سارنحو الخطا فاستولى على بلادهم حيث ارتكبواالقبح وألخطا ثماستولى على جبيع ممالك الصين وأسرمنيم البنات والبنين ولم يلتفت الى ما صدر عنهم من البكاءو الانين حيث تو انفوا مع عدوه المبين و لما المبش خالمره من جهة الشرق والشبال ولم يبق في تلك الجية مخالف له فيحال من الاحوال وجه وجهة خالمره نحو الجنوب وسار بجيش لا يكتنه كنههنعو ما وراء النهر وتلك الشعوب فاستولى على تاشكند وسيرام وكذلكعلى فرغانة وسمرقند وبخارا وبلخ وبلادغور وكابل وغزنين ولما بلغكشمير قابل ملكه يغماخان بعساكر كثيرة مستمدين بجبال شامخة وامتد بينهما المعاربة الى سنة كاملة ثمانجلي الحربعلى قتل يغما ملك كشبير فاستولى أغوز خان على كشمير وعلى جبيع البلاد التي كانتنعت حكومته ثمانتني راجعا الى بلده بعدان نصب فيها حكاما من طرفه وترك عسكرا كافيالحفط تلك البلاد ومؤلاء العساكر وذرارييم هم النبن ينول اهم الانر بجوالله سبعانه اعلم استوتية هندكهامر وعاد اغوز غأن الىوطنهمن طريق بدغشان وسيرقند بعد أن نصب في البلاد التي استولى عليبا نوابسا من طرفه ويعدان استراح في وطنه سنة نهض وتوجه نحو بلاد الفرس لقستالهم فقاتلهممدة تسعة أشهر وغلبهم علي بعض بلادهم فصالحه الفرس على ان يكون نهرجيعون المشهور الآن بنهر أمور حدا فاصلابهن بلاد ابران ونوران وأن يكون بلاد الهياطلة التي كانت اولا معدودة من بلاد ايران محسوبة من جملة بلاد توران قبل كان ذلك في الفترة التي بين كيومرث وهوشنك وقبل المعبع الصوابانذلك كان فيزمان الضاك ثم توجه بعد ذلك نحو الغرب فأستولى هناك علىالامم الكائنة في سوامُل بعر ألخزر والبمر الاسود وبعض بلاد الروم واليونان والافرنج والاورويا الشرنية والشمالية بلعلى اكثر آورويا وترك مناك بعن عساكره

لحفظ البلاد فسماهم البونان اسقوتية آوروپا وترك قبائل الهراكسة وامم الداغستان والسكرج في بلادهم المخصوصة بهم الآن من جبال ففقازيا وطرافها من الاراضي التي بين البعر الاسود وبعر الخزر ثم توجه منه نعو بلاد اناطولي ومنها الى الشام والى مصر وبعد ان ضبط تلك البلاد وربطها ورتب امورها وشعنها بالرجال بادر الى التسوجه نعو وطنه فلها عاد الى مسقط رأسه اولم وليمة عظيمة قبل ذبح فيها نسعائة خيلوتسعبن القا من الفنم وبينها هو في ارادة السفر نعو الشرق والجنوب ليتم فتح بلاد الهند اذا غترمته المبنية فعالت بينها وبين تلك الامنية (١) وقله المسلفنا أن اغوز غان هو اكبر غوائين الترك وأشهرهم وانبلهم ولهذا بغترع في ضبط البلاد وربط امور العباد سوما حسنة وتوانين مستحسنة بغترع في ضبط البلاد وربط امور العباد سوما حسنة وتوانين مستحسنة سائر ارباب الرباسة وفرق بني الاتراك شعوبا ونبائل الشهرهم ايغور وتبحق وتنقلي وغلج (٣) وقارلق وعين لكل منها ناحيه مخصوصة قال في تاريخ منجم باشي أن قبلة عمق من قبائل جركس هي قبيلة قنقلي حرف لفظة نقلى الميلة قنقلي وغلج والروس وبين للغلة فلفلة والروس وبين

(٢) خليج اصله التركى آلاج واصله قال آج كبا ذكره ابدالفازى خان في تاريخه و آلاج مشهورة ببلاد فزاق يقال لها آلتي آلاج. منه عفي عنه

<sup>(</sup>۱) قال بعض مورخى عصرنا أن منة حكوية أغوزخان كأنت ١١٦١ سنة ويقدر زيان ظهوره سنة ٥٠٤٠ قبل الهجرة وقد أتغف بلدة يأسى الواقعة في تركستان مقرا له كويته أغيرا وقد كانت البلدة الله كررة مقر حكومة الخوانين أوربك وقتا ما أم ولعلها قمية تركستان فأن أسل أسها يسى ولهذا يقال لمولانا أحميه حيويا نحبة البها ولعل مراء ويخوانين أوربك خوانين آتى أورجا فأن مقر حكومتم كانت تلك النواحى كلها كما سيجي، وقال ساحب كنه الأخبار يحتمل أن يكون أغوزخان في زمن إبراهيم الخليل عليه السلام وأن يلانيه ويؤمن به أم وكانه استنبط منه من كونه موسئة وولالته وقد عرفت أثنا بيان ديانة الاتراكان الاحاجة اليه مع كونه ممكنا في نفسه ولا يبعدان يكون قنطورا ألتى تزوجها أبراهيم عليه السلام أبنته أن مع قول أبي الغرج المعلى من أنه أبنة ملك الترك وأنه سبعائه

عبالآلاطاء فانتشر وافيها وامتدواالىشواطى نهرىجايق واتلوالي ساحل البحر الاسود الشَّمالي من أرض قريم نسبيت تلك البريَّة الواسعة من حيثُلُ باسم دشت القيجق بالاضافة البهم واشتهرت بذلك الاسم واشتهارهاالآن بُبرياة فزاق وقرغز وكان لبم فى ساحل البَحرالاسود مدينة تسمى سوداً ق كانت فاعدة ملكهم مدة مديدة ويقيتها موجودة الى الان بقرب بالته ئها مربيانه في المقدِّمة.وبقيت الرسوم التي أغترعها أغوز غان فيهابين قبائل الاثراك مدة مديدة من جبلتها آل تبغا حتى يقى الى يمصر مراديك ابن اورخان غازي ابن عثبان غازي جد السلاطين العثبانية ايدهم الله تعالى نانه لما ظفر بفتح روم أبلى أول مرة وغلب على عشرات تلك الناحية وصالحه ملك الصرب وكتبوا كتاب الصلع أعلمه مواد بك بال نهمًا ثُم اتعدوا بعد ذلك الطغرا كبا هو مسلور في التواريخ العثبانية وبعضها باقية الى الآن وهو شكل الهلال الذي هو تبغاً الدولة العلية الى الآن فأن هذا هذاالشكل باق من أغوز غان اومين قبابوليس بستعدث كما زعم وسيجي أنه كان في عليا أقصر ملوك التتار بسراي شكل علال من ذهبُ وزنه فنطار ان بقنطار مصر وكان يقال للعلم الذي كان فبه ذلك الشكل ماهجه توغ يعنى علمهلالى كها هومشعون به كتب التواريخ الهكزية والتيمرية وكان له من منكوحته سنة بنين على هذا الترتيب كون غان آي غان بوانيز غان كوك غان طاع غان تيكر غان سبي الثَلَاثَة الاول بزوقوالثلاثة الاخرارجاوق وعين السلطنة للثلاثة الاول ولذرياتهم وقيادة الجيش وترتيب المورالحربوالرسالة للثلاثة الاخر وفى تسبيتهم بهذين الاسبين قصة عجبية تركناهانحافةالاطناب وكان لكلّ وَاعْدِ مِنْ هُؤُلَاءَ الْآولادالسُّتُ اربعة بنين مِن ازواجهم واولاد اخر من الجوارى والسراري كثيرة من جملتهم قرغز جد الجيل المساة بهدا الاسم ثم انتسب لكل واحد من اولاده وأحفاده ثبيلة من نسلهم راقعة الىالان منتشرة في برية قزاق يطول الكتاببذكرهم (١) تُنبية أعلم أن جمعا (١) ومن اراد ان يطلع عليها نعليه بمطالعة شجرة الترك لابي الفازي خان.

<sup>(</sup>۱) ومن اراد ان يطلح عليها فعليه بمطالعة شجرة الترك لابي الفازى غان٠ منه عفى عنه .

من النسابين والمورخين رفعوا نسب السلاطين العثمانيةأيدهماللاتعالى إلى اغوز خان منا والى قائى خان ولكن وقع بينهم الاختلاف في ان إبهمااتهم اغوز خان اوقائي خان ذهب الى كل منهباذاهب والكن الصحيح والصواب ان اغوز خان اندم ونائى خان انبا هو بعض احفاداغوزخان كما حققه صاحب كنه الاغبار وُقد علبت نسب اغوز خان ألى يافث ولم يذكر فيه نائى خان فتعين ان يكون مؤخرا منه وانيكون بعض احفاده النين استولمنوا بها وراءً النهر وخراسان قال أبوالغازى أن أبناءُ أغوز ِمَانَ قَدَمُوا الى ماوراء النير وخراسان مع طائنة تركمان فهذا يدل على اتهم ندموا الى تلك الديار في ذلك الونت فتلك الديار ملكهم الموروث اباعن جدمن نديم الابام آستطراد اختلف في وجه نسبية التركبان نْرَكُمَانًا قَالَ ابْوَالْفُدا سَمُوا بْدَلْكَ لَانَ كُلَّ مِنْ اسْلُمْ مِنْ اثْرَاكَ غَرَ أَسَانَ وما وراد النهر في الصدر الاول كان يقال له صار ترجبانا لكونه ترجبانا نين العرب الفاتعين بسبب اغتلاطه معهم وتعلمه اللسان منهم وبين من لم يسلم من الاتراك حتى صار ذلك علمالهم اى لمن اسلم منهم ثم قيل بالتعريف تركبانوقال في روضة الصغا لبانسم الانراك الى ثلك الديار واختلطوا بافوامها وامتزجوا بسكانها خرج اولادهم عن حرافة لونالانراك واشكالهم بمقتضى لحبيعة الاقليم بل بارادة الملك ألكريم فقيل لهم يعنى بسبب الاشتباه الحاصل ترك مانند يعنى يشبهون الترك نغلب عليهم ذلك وقيل تركمان بالاغتمار له قلت لوامكن القول بالرأى في مثل هذأ لفلت أنهم إنبا سبوا بذلك لفولهم «تركمن» في جواب من انتفان مذا أقرب من ذينك الوجيين (مذاً) تيلكانت مدة سلطنة اغدوز خان سنة ١٩٦ تمون خان ابن الهوزخان ولما اجاب الهوز خان داعي الحق قام مقامه ولدُّه الاكبر الارشدكون غان وسلك مسلكه في اجراء المعدلة والاحسان وكان لابيه وزير عاقل مدبريسمي ارقل خواجه ابن رئيس قبيلة أيغور فاتخده كون غان وزير النفسه ومعينا وظهيرا في تنفيل

امره واحكام أسه فانتظم بتدبيره أمور مبالبكه أحسن أنتظام نام فيطل عدالته سائر الانام ولما مضى سلطنته مدة سبعين عاما اجاب داعى الله ونوجه نعو الدار التي حسنت مستقرا ومقاما ثم نام مقامه في ڪرسي السلطنة اغوه أى غان وسلك مسلك آبائه الكرأم فيثالعدل والامان فيما بين الانام ثم نولى بعده يولدز خان قال أبو ألغازي لم أنف على (١) أنه ولد من هو ولم أجزم به وأنها هوأمد أهاد أغوزُ عَانوليسَ هو ولد أغوز خان من صلبه يعنى البار عند تعداد أولاده ثمتولى بعده ولده تیکز غان ثم ولده منکلی خان وظم أبو الغازی منکلی غانی على تيكز خان وقال انه عاش عبرا طويلا فلما أسن جدا المتار العزلة وغوض امر السلطنة الى ولت إلى خان والاول ذكر وفي رضة الصفاوه واالصحيح ان شا الله تعالى وكان ملك طا بُفة التدار في عصر ايل خان سونج خان بن بايدو خان كهامر وتدمناايضاانه وقع الخلف والنزاعهين طائنتي التتار والمغل فيعصر بايدوخان من ملوك التتار وتبكرخان من ملوك مغلوز ادمداالخلف والنزاع في عصر سونج خان وايل مان حتى انجراني المحاربه والمناتلة واستيصال المغل وانقضاء دولتهم اليمدة مديدة وذلك انسونجفان ملك التنار اتفق معنور ( ٢) بن المريد و ي ملك التركستان الجنوبية و مآورا "الهر وقبل انفق مع القرغز على نتال مغل فالتقى الفريقان في حدود مملكة مغل فنشب بينهما القتال وامتد ايامهمدة مديدة ثمانجلى الحرب عن قتل ابلخان واستيصال عساكره فاستولت الفرقة الغالبة على جميع ممالك مغل فيهبوا اموالهم وأسروا نساعهم وأولادهممتي لميبق نفر واحد من أأمغل على الحرية بلصار كليم ارداء مبلوكين قلت الظاهر ان هذه الواقعة كانت بعد تفرق طائفة المغل فرفا كثيرة واختلاف كلمتهم وانعياز من انعاز منهم اىماوراء النهر وهم التراكبة وبعض أولاد اغوز خان كمامرت

 <sup>(</sup>١) ولاادرى لاى شئ قال ذلك ابوالغازى والله سبعانه اعلم. مهمفى عنه.
 (٢) وهذا بناء على ما مرأن افرينون قسم الارش بين اولاده الثلاثة وقد

عرنت ما فيه وقد عرفت ايضا أنى ناقل محض هنا فتذكر. منه على عنه .

الاشارة البه سابقا بلهذا متعين والله سبحانه اعلم وكان فيجملة من اسروا من المغل ولدلايل خان يسمى قيان وولدلاغي ايلخان يسمى نكوز وكاناتر بين وكانا ندنزوجا فيالعام المذكور فاتننا علىالغرارفاغذا زوجيتهما وهربأ والتجاءاالى شعبجبال راسيات ودغلاشعبا فبهما بين تلك الجبال الشانخات ليسله الاطريق واحتمعب جدابعيث لايمكن سلوكه الاواحدا بعد وأحد وهواعنىالشعب واسعجدا فيهمياه غزيرة ومروج كثيرة واشجار ملتفقيقال لذاك الشعب أركنه قون فاقاموا حناك آمنين وتناسلوا وكثروا وصاروا بعيث لايسمهم فذاالشعب بطول المدة قيل انهم أقاموا هناك أربعمائة عام وقبلسبعبائة سنة ومهلايطؤن فمنلك البدةارضا غيرمذاالشعبسوىأنهم كانوا يسبعون منآبائهمو جدودهم انغارج هذاالشعب مبالك واسعقوان إسلافهم كانوا اولاهناك وانهادغلوا مذا الشعب لسبب من الاسباب فعملو الحيلة فىالخروج منهاذطمحتنفوسهمالىاوطانهم القديمةوااممالكالفسيحة المشتملة للمياه الجارية والهواءالصحيحة فعمدوا ألىمكان من الجبل فيهمعدن العديد والنعاس بحيث يؤثرنيه النار ويبكن فتع ألممر منه فجعوأ من الحلمب والغعم ما لا يعصى وأحد ثوا ألكير من جَلَّد الحيرانات وأوقدوا النار وصاروا ينفغون بالكيرمن جبيع الجوانب عتى ذاب مــا فيها من الحديد والنعاس وانفتع (٩) الممر فعرجوا من مضيق ألى محل فسيح وانتشر واكالجراد الى مكآن سعيق وكان ملكيم أذ ذاك شخص يسمى برته چينه من نبيلة قورلاس من نسل نيان المذكور ولم يكن في ذلك الوقت فيها بين قبائل الانراك قبيلة اعظم شوكة واشهر تسلطا واشدبأسا من قبيلة التثار وكان سائر القبائل يهابونهم ويذعنون لهم فلما خرج المغل من ثلك المضيق بثلك الكثرة التي الفضاء الواسع منها يضيق كرموهم وفاموا بدنعهم فنشب بينهم القتال وامتدمذاالجدالالي انانتصر

<sup>(</sup>١) يعنى من سد يأجوج ومأجوج ولعاه في الليلة التي اخبر النبي ملى الله عليه وسلم به. منه عني عنه.

مفل على التتار وكسروا شوكتهم وبنوا سد الممانعةأمام ذاك البحر النيار واستردوا منهم ماكانوا اغذره وأنتزعوه من اسلافهم ما كان لهم من الديار واشتهرت شوكتهم بين قبائل الانراك فانقادوا لهم بالاختيار وبالاضطرار وَلَمَا بِلَعْنَ نُوبَةُ السَّلَطْنَةُ مَنْهِمُ إلى يُولِنُزُعَانُ أَبِنُ مَنْكُلَى عَانُ أَبِنَ نَيْمِر تآش غان من نسل قيان البذكور وهو البلك الحادي عشر من ملوك مغل بعد برنَّه چينه و كان له ابنان من صلبه نباتا وخلف أحدهما ولدا يسبى دبون بيان و ترك الآخر بنتا تسمى الآن قوا (١) زوج البنت المنكورة من الولد المذكور ولما مات يولدزغان جلس حفيدًه دبون بيان مكانه على دست السلطنة وماتوسنه دون الثلاثين سنة وخلف ولدين اكبر هما (٧) ابن سبع فلما مات دبون بيان خطب ز وجته آلان فو اكثير من كبراء فومها اولاد ألَّملوك فلم ترض بزوج أحد وقالت لا أنبل الزوج أبدأ بل|مفط ملكي ان يكبر ولدى ومضى على ذلـك سنون وبينيا `هي نــاثية في غركاهها ذات ليلة مع طائفة من النساء اذ لهمر من سقف الخركاه نور ساطح وعلهر من بينه صورة شخص ابيض مائل الىالصفرة مليع العينين فلها رَأَته ارادت ان توقط من وواليه من النسامولكن لم تقدر ان تنطق بعرف ولم تظهر صونها وارادت ان نقوم فلم تقدر على القسيام أيضا ولم يقدر ان يعرك اعضاؤها فعاء عندها وضاجعها وقيل بل رأت النور فقطودخل النورالمذكورفههاوقيل جيبهافعبلت منهوولدت ثلاثة (٣) اولادذكورأحدهم

 (۱) نقل عاصم تبیب افندی من ثاریخ رشیدی کون آلاتوا من دریا تورلاس کانه یستشکلهولا اشکالفیه فان تورلاس مفا جدید بلید پلید کیا در آنفا، منه عفی هذه (۲) واسعه بلکدلی واصغر حیا این ست واسعه یکجدلی وقیل بلکنوت ویرکنون اه من شجرة الترك ولم اربیان احوالهها فی واحدین التواریخ، منه عفی عنه .

(٣) يمنى في ثلاثة بطون احكبرهم بوقون قتفين وأوسطهم بوسقين جالجي وامفرهم بودنجرقيل بالمال و تيل بالزار ولكن صرح في شيباني نامه بكو نهم في بطن المرس نقد ما التال من مرقد في الله مسالمت بعل حالهم من قد استنط بعضم

واحد ووقع فيها نقل عنه يوقون بالياء وسالجوت بدل جالنجى وقد استنبط بعضهم كون السلاجقة من نسل سالجوت عقا لانه وقع فى بعض المواضع سالجيع والله سبعانه اعلم. منه عفى عنه.

بوزنجرخان وهوالنى صارملكا من ببن اولاد آلان قوارا ليهينتهي نسب جنكزخان وجبيع خوانين النتار والبغل ويقال لنريسة هؤلا الاولاد الثلاثة نبرون بمعنى الاصلوعالي النسب لتولدهم من النور والى الآن يقال فيرسم القراقي لَذَريَّة چنكْزخان آق سوياك يعنى العظم الابيض ومفاده الاصيلوُقدينال صاحب روضة الصفا فينأبيد حقية هذه القصة العجيبة جهده بايراد الشواهد من الآيات القرانية مثل غلق آدم عليه السلام مسنالتراب وعيسى عليه السَّلام من غيراًب فلولاذكره أياه و تُأبيده و ذكر (١) فيره من فضلاء المورَّ خين لهااور دنهافى كنابى مذالكونها فى الطاهر مهايستبعد وينسب الى الخراف اتولكن لااستعالة في الحقيقة بالنظر الى تعرة الهنعالي الباحرة كان ظهور هذه الحادثة العجيبة في آواخر دولةبنى امية وسعى ابى مسلم (٣) الخراســان ابنى العباس ولما بلغ بوزنعرخان سن الرشد جلس علىكرسي سلطنة مغل وتلقب بلقبقاآن على معنى خان خانان وملك الملوك وشهنشاه فلمامات قاممنامه ولده بوقاخان ثم بعده ولده توتومين خان ثم ولده قيدوخان ثم ولده بايسنقر ثم ولده تومنه خان ثم والده قبل خان ثم ولده قو بله خان تمانوه بارتان بهادر ثم ولده يسوكى بهادر خان (٣) وهو والد چنكزخان جنكز خان المشهورابن يسوكي بهادر خان وهوائبر أولادبيسوكا

<sup>(</sup>١) والحاصل انحذ والقمه وان كانت في الظاهر خرافية الاان نقلتها كثيرة و قد ذكرت في تواريخ الصينين بوجه آخر وايدها البوديون بتضبيها بقمة تولك رئيسهم بودامن بنت باكرة على رعبهم وقد استوفى الكلام فيها عاصم نجيب افندى في تاريخ ترك فراجعه ، منه عفى هنه .

<sup>(</sup>۲) وقال عاصم نجيب اندى انها كانت فى العصر العاشر الميلادى و فى او الله الهجرى والله الهجرى والله الهجرى والله الهجرى والله الهجرى والله اللهجرى والله اللهجرى والله الله اللهجرى من يهدم ملكهم بعد حين ومذا والله من عجايب الانفاق ومصالى قول من تالهن الماللدراية بالاستحقاق شعر: حرور الدمر مقرون بعن مناهدي وعلم شديده فى يهناه كاس من لهين وفى يسراه قيد من عديد ه

<sup>(</sup>٣) واغتلق في ضبط مثاللفظ الاعثر على ما أثبتنا، في الحتاب والثانى بالميم قبل اليا وفتع الكاف والثالث بالبا بمال الميم وفتع الكاف والسراسم بيائين وفتع الكافى والمعيع هو الاول منعفى عنه .

وكان له أربعة بنين غيره وكان ولادة چنكر خان سنة ١٩٤٩ في عشر ذي القعن والطالع فيالميزان والسبعة السيارة كلها مجتمعة فيالبرج المذكورسنة الخنزير على حساب الاتراك وحين ولدكان كفة ملائن من الدم فاخبر املالخبرةبانه يكونسفاكا ويبلك اكثر ربع البسكون ويفهر اعداءه ويكون مظفرا فیالحروب وسماهابوه تموچین (۱) بآسم خان النتا ر الذی کان ملك فىالعام المذكور ولبابلغ عمر تبوجين ثلاثةعشر مات أبوه بيسوكا بهادر وذلــك سنة ۵۹۲ وفي تلــك الاياممات ايضا سوغن چهن الذي كان مدبر امورهوعضد ملكه وعبادميلكته فاستضعف قبائلمفل تبوجين فتفرقوا من عنده شفر مفير ولم يبتى لديه غيرما قل ونسفير نحدث بينهم الفتن والجدال وامتدت في تلك الناحية الحروب والقتال وتقلب بتموجين الاحوال وجرعه الدهر انواع الغصص والاهوال وصاراسير ا مقيد امجبوسا مرات كثيرة وحيث ان العق سبُّعانه ارادان يظهر ضفة قهره وجلاله للعالم بواسطته وان يسفك دماء الوف الوف نفس بسيق سياسته ويقهر كثيرا منالىلوك والسلاطين الفين كانوا يقولون انالاغيرى بشدة بأسه وصولته وغيرذلك من الامور من الخير والشرور بسببه ساعده القدرونجى من كيد من كاد ومكر من مكر. وغلب (٢)على الكلاغير أوكسر هموثهر وجمع كانة طوائف

<sup>(</sup>۱) لما كان لفظ تموچين من تيمرچيبهمني الحداد رعم بعضهم أنه تيمرچيوكان اصلاح عدادا ولهذا يسمى بهوهم زعم باطل وقدتكر في بعض التواريخ بعض احواله إحداد في تكن المناه المنتجورين وزمن ثر كناذكر هالمدم مساعدة مجموعة المناه اليه وقد تيل أن قبل خال اعطاء ملك المعين البهة فاخرة و تأجا وسيفا مناه بالمعين المبت المالتيات المسين المبت المالتيات المهناليرب في علود سنة ١٩٧٥ ه ودامت الدسمة و و وفاقع يسوكي بهادر اكثر من الكل وقددكر طرف منها في تاريخ إلى الفارى وشيباني فاحه وفي تاريخ عام انتجا كله وفي تاريخ عام انتجاك رساني في عام عام انتجاك رساني عام وناتي المه وفي تاريخ عام انتجاك منافيها فراجه و منه عنى عنه عنه عنه عنه المالتين وشيباني فاحه وفي تاريخ عام انتجاك المناوز وجه و منه عنه عنه عنه عنه المناوز وسيناني المه وفي تاريخ عام انتخال المناوز و المن

<sup>(</sup>۲) والحامل أن عبر چنكزخان قد مضىمن أوله ألى آخره فى المحاربة وأولمن حاربهم ثايجوت ومن تبعهم من قبائل الترك والتتأر وذلك حين تصدوه لاستضعافهم أياه فانتصر عليهم ثم أونك خان من ثبيلة كيرايت وولده سنكون المعين قصله بسبب أعزاد

التتار وتبائل الهفل البدواوقفهم لديه وادخلهم نحت اطاعته وعرفهم بلياقته للرياسة وكفايته والما غلب على اونك خان من نبيلة كر ايت اللَّمَى كان فىذلك الوقت اكبر عوانين تركستان لقب نفسه على سبيل التمدحوالافتخار بهنكز خان قيللقبهبه واحدمن رعاياه وكان يدعى الكهانة وعلمالغيب وقال لهانى امرت ان القبكبهنكز خان ومعناه شهنشاه وملك الملوك وكان ذلك سنة ٩٩ أالموافقة لسنةالخنزير وقد بلغ منالعمر سنة ٤٩ ومذاالعام موميدأ استقلاله ثم غلب بعد ذلك على مبالك خطا وقبكان خوارزم شاه اضعفهم وكسر شوكتهم وغلب ايضا على مبالك الصينحتى لم يبق من ينازعه فى الملك اويخالف امره فى ذلك الصقع واستولت هيبته على الغلوب وانتشرت صيت تسلطه وشدة باسه الى الآ فاق والشعوب وكان فراغه منتخلية الممالكوتصفية الامور بتلك الحروب سنة ١٩١ موانقالسنة الخنزير ابغا تحضر سبب خروجه الىبلادالاسلامو تخريبه إلبلاد وقتله العباد بالقتل العام من اهلَّ الكُّفُّرو الاسلام لايخْفَى أن الحق سبعانهم كونه فعالا ليايريك لايسئل عبايفعل جعل أجراء أحكامه والهار تدرته في عالم الاسباب مر بوط ابشي من الاسباب الطاعرة ومنوطا بصدورامرمن لمرنى العبادليكون ذلك حجة وليجله حجابا على

حاموته چپن اياهما عليه فانتصر عليهما اخيراً ولم يكن و لاتئد افوى منهما فاستقل بعده ميناك خان من قبيلة فايمان فانه لمارأى زيادة قوة چنكزخان و فتله او نك خان اتفق مع آلاقوش تيكن الاولكوتي وقصاه فانتصر عليهما بعد وقايع عديدة شم تعبلا مركبت و تنقوت فانهي اكنا أنضا لل نابيان حين عاربتها اياه فانتصر عليهما ثمد بويرق خان النابياني و قتله ثم الهاعه طائفة قرو واو يغور ثم حارب الخمل و وفراخطا و چور چوت و كان له و قائع كثيرة مع آلتان خان الخطائي حرباو صلحا لكان مات آلتان خان بالنابياني فيعد ذلك لم يبق له من يتنالقه من الترك و التتار و الفيل و العلل و وقع الامر بعد خلك لم يبق له و المامل الخالف المائلة و المامل الخالف المائلة و المال الفيان النابياني فيعد ذلك لم يبق له و المال الخالف المائلة المنالز المال النابيان النظر في ماجريات چنكز خان فراهد فوه جبه ولو مشطر اللى المدافقة و المحاربة و بعضهم حبار و قايد على هوس الاستيلاء على العالم وجبع الاتر الدتمت رايقوا معتوه فلا الفكر وان وقع له في آخر عبو الاان الظاهر أنه لم يكن فيه الفكر المذكور في اوائل المو والله سبعانه اعلم . بنه عفي عنه .

وجه قدرته وستر السرءكمته ولهذأ فال سبحانه انالله لايغير ءابقومحتى يغير وإمابانفسم وقالعزمن قائل اذا واردنا ان نهلك فرية امرنا مترفيها فنسقو افيها فعق عليها الغول فدرناها تدمير اومن امعن النظر فينواريع الامملايجدولة من الدول الهنقرضة الايجد سببا أواسبابا لانقراضهامن جهة أهلها وإربابها ولركاتها مثل كفران النعم وارتكاب الظلم والفسق والفجور والنهاو زياحكام الشريعة واحتفار شعائر اللهتعالى التي امر اللاسبعانه بتعظيمها مثل اهانة العلم واهله واهل اللهتماني واضاعة الحقوق والإمانات لصرني البناصب لدينية والملية عن الملها الى غيره والالممال والعفلة عن الموال الرعايا وغير ذلكممالا يكاديعصر واشد طلم البر ايا واهمال احر ال الرعايا والمنازعة والشقاق وترك التعاون والوفاق كباورد واذا طلم البسلمون بعضهم بعضا فالدولة للكفار وقيل الملكيدوم بالكفار ولايدوم بالطلمو قالتعالى واعتصموا بعبل ألله جبيعا ولاتفرقوا وقال ولاتنازعوا فتفشلوا وتذهب ريعكم اى قيمتكم وبهاؤكم ومهابتكممن قلوب السكفار والظلم اندواع أشدها والمبحها واسرعها تأثيراً في زوال الملك امانة امل الله وامل العلم كين لا وقدقال الله سبحانه من عادى لى وليا فقد بارزني بالمعاربة وفي رواية فقد آذنته بالمحاربة ومن خاربته صرعته ومذا وعيد ليس فوقسه وعيد ولايمكن عليه البزيد للخاط المطت بذلك فاعلم ان العلماء والبور غين ذكروا لخروجه اسبابا بعضهالهاهر وبعضها خفىنهاانا اذئر ماوقفت عليه في كتب إمل الكمال على سبيل الاجمال بعون الله المتعال قال مولانا العارف [الجامى فنسسره السامى في كتابه نفخات الانسفى ترجية الشيغ بحدالدين البندادي مريد الشيخ نجم الدين الكرى قدس سرمباً أن تركان خاتون ام (١) السلطان علاء الدين عبد خوار م شاه كانت تعضر بجلس وعط الشيخ بجدالدين البغدادي وكان ذلسك لايلايم طبع بعض ارباب

<sup>(</sup>١) والظاهر الهاليست بامه حقيقة بلكانت زوجة ابيدنقيل لها انها امه مجازا. منه عنى هنه .

الغرض وكانوا بنتهزون الفرصة لتبليغ ذلك خوارزمشاه فىلحرز آخر بافراغه فىقالب التهمة والافتراطلها استولى يوما منالايام سلطنة الصهباء على كرسي عقل وشعوره لما انه كان اعتاده في أواغر سلطنته انجتنبواذلك وقالوا له أن أمك قد زوجت نفسها من الشيخ مجد الدين البغدادي على منحب الامام ابي حنيفة يعني من غير ولى نطار عقل من سباع هــذا الكلام وقال بلا تونف ارموه في البحرلما أنه أتى بمايشيننا بين الانام فرموه عالا في جيعون نفرق في رحبة الله تعالى فبلبا بلغ خبره الشيخ نعم الدين المكبري ندس سره قال فرزند نجدالدين رادر أب انداً ختندومردثم خرساجدا لله تعالى وبقى في السجدة زمانا طويلا فلبارفع رأسه قال الحبدلله نسال بعض الحاضرين عن سبب سجدتسه وقوله بعد ذلك الحمدلله فقال طلبت من الحق سبعانمدية ولدى بجد الدين فا عطانيه فعمدته الذلك فقيل وماديته قال ملك خوار زمشاه فبلغواذلك خوارز مشاه وتداناق في ذلك الوتت وصعاو ذكروه بهاجري وتت نشوتسه ه من القسوة فدهش من استبا هذا الخبر ولم يدبر باي شيء يزيل عن خاطر الشيخ الكدر ثم ملا مطشت ذهب بالبسجد ووضع السيف القاطع والسكفن فوقه ثم وضع الطشت فوق رأسه عاسرا وحضر حضور الشيخ بالنذلل والانكسار حافياً بالمسجد ووقف فى صف النعال وقسال للشيخ بالتضرع والابتهال اخطأت ياسيدى انكنت تطلب الدية فهذاهوالذهب وان كنت تطلب القصاص فهذا هوالسينى وهذا الكفن وهذا الرأس ومالى مــن هذا الباب مذهب فقال الشيخ كان ذلك فى الـــــكتاب مسطورادينه جبيع الملك ويذهب فيه رأسك ورؤس كثيرمن الاكابر والاعيان ونعن آيضا على اثرك فرجع خوارزمشاه خائبا مكسور البال ونيقن بعلول البلاء وتقلب الاحوال فلميلبث بعد ذلك الافليلاحتى خرج چنکز خان وجری ماجری و حکی أیضا ان مولانا بهاؤ الدیس البلغى والدمولانا جلال الدين الرومي صاحب البثنوي كان ابن اخت

خوارز مشاه وكان مريده واتباعه لايعصون كثرة وكان العلامة فغر الدين الرازى يعسده على ذلكعلى ما هوالعادة البستمرة بين ارباب القلوب وعلماء الظاهر فقال يوما لخوارز مشاه ان فيك اسم السلطنة فقط وإنك حارس الغزينة وإما السلطنة المقيقية فلبهاؤ الدين فلواراد عثير التو هم منه قبل ذلك فلما قالله هذا الكلام الرفيه وقوى توصه فارسل فاصدا إلى مولانا بهاؤ الدين يقول لهليتفضل مولانا علينا باستلام المرابك منا والجلوس مكاننا فقهم مولانا المقصودوقال مرحباما ميرويم ليكن بعلى ماديكران مي آيند وخوارز مشاه راهم درينجانكنرند يعنى نعن نبعن ماديكران مي آيند وخوارز مشاه راهم درينجانكنرند يعنى نعن فارسم ما اهل وعيال ومتعلقاته وانباعه إلى الروم واستوطن بقونية واكرمه سلطانها علاؤ الدين السلجوق غاية الاكرام وإشار مولانا جلال الدين اللهوي فاية الاكرام وإشار مولانا جلال الدين اللهوية فاية الاكرام وأشار مولانا جلال الدين اللهوية فاية الاكرام وأشار مولانا بلان اللهوية فاية الاكرام وأشار مولانا بلان اللهوية اللهوية فالله شعر:

هيچ قومى راخدا رسوانكرد \* نادل صاحب دلى نايد بدرد يمنى ان الحق سبحائد الايفضع احدا ولايهنك ستره حتى يتاذى قلب صاحب القلب وهذان من الاسباب الخفية التي هى كالمبادى للاسباب الظاهرة وهي كالمرتبة عليها قمنها ما ذكره فيروضة الصفاحيث قال أن خوار زمشاه لها اظهر المخالفة للخليفة الناصولدين الله وحاربه واراد خلعه ارسل الناصر ( ) إلى چنكز خان يخرضه على الخروج على خوار زمشاه والتعرض لمبلكته يريد بدن لك اشفال خوار زمشاه عن نفسه و سريد شوت وكلما منعه المقلاعين ذلك وخوفوه بو خامة عاقبته السريد فيد شيئاولدم يسمع كلام احدة كان بذلك كالباحث بظلفه عين يفد شيئاولدم يسمع كلام احدة كان بذلك كالباحث بظلفه عين

<sup>(1)</sup> قال البورخون في كيفية ا رساله نه.ر پعلق شعر رأس شغص ثم كتب على رأسه بالنيل رسالته الى چنكزخان وجعل الشخص النيد كورفي زى درويش نارسله وذلك خوفا من و نوع كتابه بيدالخوارزم شاهيين فان الطريق انها هو من بلاد هم. منه عفي عنه

حقته ومظهر القول القائل من عفريئرا لاخيه وقع فيمه حيسث صمار سببا لخراب مملكته وانقطاع الخلافة من ذريته أورد في روضة الصفابعد ذكره هذا حكاية مناسبة لذلُّك وهي ان ثلاثة من الزهاد والعباد كانوا بمشون على طريق فوصلوا إلى محل فيه عظام بالية فقال كل منهم ليت شعرى عظام اى ميوان مده فاتفقوا على ان يدعوالله سبحانه ليعييها فاجتمعت العظام بدعا واحدمنهم وكسيت لحماوعر وقا بدعا الثاني منهم ونفخت الروح فيها بدهاء الثالث وقأمت اسدا قويا عظيم الهيكل مهبب الشكل فإهاك كلامنهم ومزقهم (١) تهزيقا واكلهم اه وكلام الخليفة وأن كان له تأثير في قلب جنكز خان ووسوس الشيطان في صدره بندع الملك من خوارزمشاه ولكن لهاكان بينه وبين خوارزمشاه معاهدةو مصالحة لميسمع نفسه ان ينقضالعهد واستقبحه ولم يقبل بّول الخليفةاصلا ولميلتفتُ اليه قطعاالى ان وقع من غاير خان في حتى جنكز خان من الغدر الذي لايليق بمن فيهاسلامية بلآلا بصدر مبن لهادنى انسانيةوهو الثانىمن الاسبابالظاهرة وهو اقرب الاسباب وبيانه ان جنكزخان لما فرغ من استخلاص جميع مهالك التركستان بحروبكثيرة فيمدة مديدة ولم ببق هناك من ينازعه من الرجال وصفاله الوقت والحال واجتمع عنده كثير من الاموال اراد أن يستريحمن متاعب الحروب والن يقضىبقية عبرهباللهو واللعب وانبعمر البلدان ويرفهالرعايا ببث العدل بينهم والامان وبذل الانعام والاحسان وجلب التجار من سائر الاتطار وكان قد سئم منالحروب البتتابعة فى الازمنة المتطاولة وكان يهرب عنهبا قصىجهده ويبيل الى جانب الصلح مهما أمكنه ولوببنىل موجوده خصوصامع خوار زمشاه فانبلاده كانت اقرب اليه من سائر البلاد و هيبته قد نمكنت في قلوب العبادوعسا كر وقد ملاءت السهل والوهاد وهومع ذلكيعب البسلبين ويعظم شعائر الدين فارسل فيحدود

<sup>( 1)</sup> وقد صار قعل الناصر المدنى بثل ذلك بعينه فاى معنى فى لعن چنكزشان بعد ذلك اليس المستحق للعن هولاء المسبوث. منه عفى عنه ،

سنة ٦٩٧ رسلا الى غوار زمشاه يطأب منه المعاهدة والمهادنة والمواددة والمخادنة وتردد التجار وألزوار من الجانبين وارسل اليه مدايا عالية وتعفا سامية وهم اعنى السفراء محبود يلواج الخوارزمي وعلى خواجه البغاري ويوسف الأنزارى فلماتمثلوا بين يديه وبلغوا الرسالة البهوقدموا الهدايا المرسلة وعرضوها عليه قبل ملتمسه بعد اللتيا والتي بتدبير محمود يلواج ومهارته في معرفة اساليب السكلام وابراده اياه على وجه يقبل جميع الانام. نرجعوا الى چنكز غان مقضيي البرام وحكوا له جبيع ما شاهدوه وسبعوه وقبوله المعاهدة والمواددة فاستبشر بهجنكز خان غاية الاستبشار وصبم أن لا ينقضالعهد ابدا مالم ينقضه غوار زمشاه ولو احرق بالنار ولهذاكان لا بصغى الى كلام الخليفة أصلاكها مرآنفا ومرعلى ذلك منت ثلاث سنين والتجار والزوار مترددون في اثناء تلك المذة فيما بين حاتيك الديار آمنين مطبئنين الى ان بدل خوارزمشاه نعبة الله كفرا واحل قومه دار البوار وتسبب لخراب الديار حيث ارتكب ما لا يرتكبه اخس الكفار وذلك أن جِماعة عطيمة من تجار بلاد چنكزخان تدموا سنة ١٩٥٨ الى اترار وهي بلدة بثغر ممالك غوار زمشاه من طرق ممالك جنكز خان بساحل نهر سيحون الشهير بسير درياوبها وال من طرق غوار رمشاه كان اولابسمي اينالهن وله قرابة لخوار زمشاه ثم لقبه بفاير خان ومنع من تسبيته باسمه الاول. فلها ورد مؤلا التجار الى انرار وهم زهاء اربعبا تةنفس ومعهم أمو الحسيمة نفيسة وكان بعضهم يعرف غايرخان أولا فخالحبه باسبه الارل اعدم علمه بالمنع عنه غضب غاير عان لذلك وانضم الى ذلك تسويلاته النفسانية له من الطبع في أموالهم هنا الكنارسل ناصدا اليخوار رمشاه وهوجينتند. بالعراق قد رجع من حرب الخليفة بنية الرجوع البه في الربيع الآتي يغبره ان مواسيس چنكر خان قد قدموا على هذه الديار في زي التعار فها ذا تقول في امرهم وما ذا تستحسنه فيهم من الاراءوالانكار وحيثان. ز وال ملكه كان فريبا امره بلا تردد ولا نفكر بقبضهم ونتلهم جبيعا

فاغتنم الوالى الخائن ذلك لانه كان اقصى مرامه فيما هنالسك فقتلهم عن آخرهم وإغتر الموالهم كلها فلم ينج منهم غير واحدث فرجع هذا الناجى الى جنكز خان واغبره بالحالة الواقعة فارسل جنكز خان قاصدا الى خوار زمشاه يغبره بصورة الحال ويطلب منه غاير خان الفادر ليقتص منه فقتل خوار زمشاه القاصد ابضا وذلك لها ارادالله زوال ملك ولنعم ما قبل شعر:

اذا لم يكن عون من الله للفتى \* فاول ما يجنى عليه اجتياده \* فلما سبع جنكز خان قتل سفيره أيضا فوق تلك الحادثة استشاط غضباوتيقن ان خوار زمشاه لم يترك مجالا للصلح فصم على قصده وحربه فخرج أولا الى فضاء وصعد فوق تل مرتفع هناك وكشفى رأسسه ووضع خده على التراب و نضرع الى الله تعالى وطلب منه سبحانه النصرة واعتذر بانه مضطر و مجبور في تلك الحركة لكونه هو البجنى عليه مرار اولكون اخد ثار رعاياه واجبا على ذمته ودام على ذلك ثلاثة أيام حتى سمع صوت ماتف دال على نصرته وغلبته ومذا كان دأبه دائما فنزل من التلوامر باعضار العساكر متيقنا بالفوز والظفر وارسل ناصدا الى خوار زمشاه باعضار العساكر متيقنا بالفوز والظفر وارسل ناصدا الى خوار زمشاه ونصلا فلا فليل بذكره مذا المختصر وهذا هو اولية النتار ومغل ومنشأهم ونصلهم وأنها اشتهر وابااتنار صع أن الملوك حين المتهار عاملهم وفصلهم وأنها المئر تهم واشتهار مم اولا قبل غلبة المغل تنبيه

<sup>(</sup>۱) وله دریاتون الحموی حیث انشد من لمان خوار زمشاه ساعمه الله تعالی اشعار :

قتلت صنادید الرجال ولم افر ه عدو ا ولم اتراك علی حسد خاتما واغلیت دارالملك من كل نازع ه و رشردتهم غربا و بددتهم شرقا فلما لبست النجم عزاوضحة ه وصارت رقاب الناس ليجمع ارقا اتابي حهام الغيب اخبد جبرتي ه نهاانا ذافي خفرتي مفرد املقا ولم يغن عنى ماصنعت ولم اجده للدي تابض الارواح من امدرنقا وانسنت دنياي وديني جهالة « ندن ذا الذي مني بمصرعه اشقى منه عنى عنه ،

مهم قال ابوالفرج البلطي في تاريخه مختصر الدول بعد ما ذكر صعود چَنَكُز خَانَ فَوَقَ النَّلُ وَدَعَاتُهُ ثُلَاثَةً آيَامٌ مَا نَصَهُ وَفَى اللَّيَلَةُ الثَّالِثَةُ رأَى في منامه راهبا عليه السواد وبيده عكارة وهو قائم على بابـــه يقول له لاتخف أفعل ما شئت فانك مؤيد فانتبه مذعورا ذعرا مشوبا بالفرح وعادالي منزله وحكى حلمه لزوجته ومي أبنة ارنك خان فقالت لّه مذارى اسقف كان يتردد الى ابى ويدعوله ومجيئه البك دليل انتقال السعادة الرك فسأل چنكز غان من في خدمته من نصاري الايغور على مهنا احد من الاسافقة فقيل له من (ماردنحا) (١) فلما طلبه ودخل عليه بالبيرون الاسود قال هذازي من رأيت 🔞 منامي لكن شخصه ﻟ س ذاك نقال الاسقف يكون الحان قدرأى بعض قدسيينا ومن ذلك الوثت صار جنكزيبيل الى النصارى ويعسن ألظن بهم ويكرمهمانتهى بحروفه وَقَالَ ثَبَلَ ذَلِكَ فِي بِيانِ أُولِيةٍ چَنكَزَ خَانِ وَفِيهَا (يَعْنَى سَنَةُ 194 ) وَهِي سنة الى وغسبائــة واربع عشرة للاسكندر كأن ابتداء دولة البغل وذلك ان في هذا الزمان كان المسئولي على قبائل الترك المشارقة اونك غان وهوالبسبي ملك يوحنا من القبيلة التي يقال لها كرايت وهي طائفة تدين بدين النصرانية اهما موالمقصود بعروفه ايضا قلت لاشك في كذب قوليه في الفصلين وكذبه غنى عن البيان غير محتاج الى الاستدلال عليه ولكن لماكان المذكور من البشاهيروقوله مقبولًا عندالبس من الاكابر والاصاغر خصوصا عند طائفة النصاري لكونه نصرانيا خصوصاً في مثل هذا الامر الذي يتوهم فيه حصول أدنى رواج لدينهم فانهم يبلونه في اول وهلة من غيران ينظروا الى صعته وعدمها لأ بأس ببيان بعض مافيه لعل ينتفع به طالب الحق السالم من التعصب والتعسف فاقول وبالله التوفيق وبيده ازمة التحقيق امأ كنب قوله الاول اعنى ادعاءه ظهور الاستف لجنكزخان فيمنامه قبيانه أن الامور

<sup>(</sup>١) اسم شخص من يختر عات طائفة النصاري ومن منحوت رو هامهم. هنه عفي عنه.

الناريخية موقوفة على النقل لاسبيل اليه للمقل فلاشك أن أبا الفرج إنها نقل تاريخه من غيره والثواريخ ألتى ذكرت فيها احوالمعلى وجنكر خان واولاده كثيرة بداحتي ان التواريخ المؤلفة لاجلهم فقط ينوف على مجلدات كثيرة ولم بذكر أحد منهم ما ذكره ابو الفرج فلوُكَان يضحيحا مطابقا للوانع لذكروه في تواريخهم أوذكره بعضهم وحيث لم بوجد في وأعد منها آبان كذبه وأنه من مختر عاتهم وَثَّانياً قوله عكاه لزوجته وهي ابنة اونك عان غلط قان النين اعتنوا بضبط احوال جنكز خان لم يذكر وأفى تعداد از واجه ابنة اونك غان وانها ذكروا له خمسة از واج مشهورة كبار مباحبات الاعتبار وليست واحدة منهن ابنة (١) اونك عان والبقية من از واجه لیس لهن اعتبار بل من مثل الجواري بل أخس منهن في رسم البغل وانما فإثدتهن التبتع بهن فبعيد أن يشاورهن مثل چنكز خان ويرجع الى تُولهن سيما في مثل هـنه الامور الكباروثَّالثًا أن قـوله الاول يَشعر بان اونك غان من قبيلة ايغور وانهم نصارى وقوله الثانى صريح في انه من قبيلة كبرايت وانهم نصارى فبينهماتنافض طاهر والحق ان آونك غان من قبيلة كيرايت وانه كان ملكهم ولكن قوله أنهم كانوا يدينون بدين النصرانية كذب محض لا أصل لمولاحقيقة بل هو مخترعات النصاري بل الحق والصواب ان قبائل المغل واكثر قبائل التتار بـــل اكثر قبائل الترك الكائنين في تلك النامية كانوا في ذلك الوقت: غير متدينين بدين من الاديان سيبا النصرانية فانهم كانوالايعر فونها قطعالعدم أغتلاطهم بهم لعدمالاتصال بين ممالكهم وفداغتر باقوال هوالاءالحمالين

<sup>(</sup>۱) اما زوجته الاولى التي تزوجها في شبابه وهي ام اولاد، وصاحبة البيت وما لكتها التي يقال لها في المسلاح فدماه الانراك وعندالقراق الى آلان باى بينهه نهى بورته فو جين ابنة هاى سچن رئيس قبيلة قولكرات والثانية كنجوابنة التان خبان الخطافي والثانية كوى سوزوجة تايانك خان النابعاني والرابعة والخامسة ميسولون ويسوكان كلاهما ابنتا وإحدمن قبيلة التتار مكذاذكره في شيباني نامهوشجرة التراك.

الكذابين بعض مورغى الاسلام منن البناغرين وقالوا بوجود النصرانية فيهم ولم يعروا أن جل بضاعتهم مؤشر الابساطيل لترويج النصرانية وانتكليف الضعفاء وأجبارهم على الثنصر تبسكا بانهم كانوااولًا من النصارى فلو استعكبت النصرانية فيهم على حدما ادعوه الانتشرت النصرانية بين التنار حين بعث البايا بعوثا متعددة في أوائل طهور التنار لاجل الفرض المذكور كما سبجيءٌ ولكن لم ينقل عنهم احدان البعث المذكور انتج في الغرض المذكور ادني نتيجة نتنبه \* واما الاسلام فانهم كانوا يعرفونه ويعرفون اهله ويعظمونهم وكان فىبلاده نفو سكثيرة من المسلمين وكان التجار المقتولون في انرار طلما كلهم مسلمين كما قدمنا وكان المغل والنتار بحيث لووجد في ذلك الوقت من يدلهم على الاسلام ويرشد هم الى الايمان بعسن الارشاد والحهروا عاسنه فعلاًوقولاً لاسلموائمن آخرهم وآمنوا باسرهم وانبابقواعلى الكفرمدة لعدم من يدلهم ويرشدهم الى لمريق الحق ويجلبهم اليه باظهار مزاياه بلكان يصدرمن رؤساء اهل الاسلام ماينفرهم عن الاسلام واهل كبا مرمن معاملة خوار زمشاه مفهم فضلا عن اظها ر محاسنه ولهذا اسلبوا عن آخرهم لبااستولوا على بلاد البسلمين وغلبوهم على مبالكهم على غلاف العادة فان العادة ان يقلد المغلوب الغالب في جميع شئونه كماهو مشهود الى الآن وذلك لارتفاع البانع ولالحلاعهم على تحاّسن الاسلام ولقد أختلف في ايبان جنكزخان كَماسنذكره عن فريب انشاء الله واماحبه وحب اولاده الاسلام وامل وتنديمهم وترجيحهم اياهم سائر الملل نبما لايرتاب نيه منله ادنى المام بتواريخهم فقوله فمن ذلك الوقت صاريميل الى الخكفبصريح ومصنوع صرف وقوله في ارنك غان وهو اليسبي ملك يوحنا فيها يتضي منفقاية العجب نَانَ مَدَا الملك يومنا في تلك الناحية من عجيب مخترعات طائنة النصارى من الهل الاوروپا ولهم فيه آراء مختلفة واقوال مختلفة و مكايات مزخرفة وقصص مثناقضة فتارة يجعُلونه في تلك الناحية وتارَّ يثبتونه في

بلاد اليند ونارة بملكونه ممالك الحبشة ونارة يجعلونه في زمن چنكز خان و نارة يجعلونه في زمن اولاده واحفاده فيصاروا بذلك مضحكة لاهل ملتهم الذين تغلصوا من ربقة تقليد القسيسين الرهابين وصرفوا انظارهم آلى كشف الحقايق على الوجه اليقين فضلا عن غيرهم كما افصح عن ذلك رفاعة بك فالجلد الاول من ترجمته لجغر المباملطرون الفرآنساويمن شاء فليراجعه ولنرجع الآن الى ببان احوال چنكزخان فنقول انه فرغ من الاستيلاء على مبالك خوار زمشاه وفعل فيها مافعـــل. مدة سبع سنين عزم على الرجوع الى بلاده و اجتاز فيرجوعه بسغارى فقال لصدر جهان اعنى قاضى القضاة وشيخ الاسلام ارسل الىمن لهمعوفة تامة بشريعتكم فارسل اليه القاضى اشرف وواحدا من الوعاط فستُلهاعن الاسلام وحتيقته فذكرا له الشهادتين والصلاة والزكاة والصوم والج فاستعسى الجميع وصدق الا أنه قال في الحج كها ذكرله بيت الله أن جميع الدنيا بيت الله وبينه لايغتص بمكان دون مكان ولكن لما كانت تلك البلاد قعلة امر الله الاغنياء بالذهاب هناك ويتصدفوا على الفقراء القالهنيس بها لطفامنه تعالى بهم ولمارجعا من عنده الى جدير جهان حكم القاضى شرف باسلامه وحكمُ الواعظ بكفره قائلًا بانه انكر الحج الذي ُهو احد اركان الاسلام\*وانت خبير بانه لوصعت هذه الحكاية لاشك في ايمانه لانه لم ينكر الحج وانبا بين برعمه حكمة فرضيته وتشريعه تعالى اياهلعباده وهوليس بانكار واللهاعلم بسرائر عباده وكان المغل والنتار في ذلك الوقت غير متدينين بدينمن الاديان ولميكونوايعبدون الاوئان والاصنام ولكن كانوا يعرفون الله سبحانه بالفطرة ويومدونه ويتقربون اليهتعالى بمقتضى الظنون والاوهام وبعض تلك الامور الوهبية بافية آلى آلان في بــلاد قزاق وماقبل في بعض التواريخ انهم كانوا يعبدون النجوم والشمس والاصنام غير صعيع سيها القول بعبادة الاصنام والاوثان فانعفو لالاتراك أعلى من يعبدوا شيئًا صعوه باينيهم متى اضطر بعضهم الى القول بان

والاسلام ثم نتابعت المخالفة بينهم فى جبيع الشعوب لانصباغهم بصبغ لَّابِهان والاسْلام ببشية الله وهدايته فلما فَرْغ چنكز خان من وصاياًه اجاب داعى الحق على رغم منه وذلك سنة ٦٧٤ لاربع ليلة مضت من رمضان في سنة الخنزير بعساب الاتراك وكانت مدة عبره سنة٧٧ ومدة سلطنته بالاستقلال ۲۰ سنة أوكاري قا آنولها مضى من موت چنكر سنتان اجتمع اولاده واحفاده والموانه وسائر اعيان بلاده وامرامملكته فى قرأ قورم والجلسوا أوكتاي ناآن على سرير الغاآنية بموجب وصية چنكز غان فاستبر على القاآنية (١) إلى أن مأت سنة ١٤٣ وكان ملكا عادلاشهبا محباللمسلبين وكان مثل آبائه عاريا عن ملية الدين وتدالمنب البير آخوند في تعداد عاسنه فلا عامة بنااليذكر ما تيوك قاآن جلس بعد سنة من موت ابيه اوكداى على كرسى الناآئية بوصية منهوتنصر مع شرخمة من بطانته بدلالة آتابكه قداق خان ولم نطل مدعه بل مات بعد سنة من جلوسه وسيجىء واقعته مع بانوغان ابن عبه جوجي خان في ترجمة باتوخان ان شاء الله ووبموته سلبت القاآنية من ذرية اوكداي والثقلت الى ذرية تولى غان ثم انتقل حكومة ما ورا ُ النهر من اولاد چغطای آلی اولاد اوکدای بمرور الزمان وتداولتها عدة خوانین منه وآخر من مات منهم هناك السلطان محبود خان ابن سيورغتيش خان وهو اُلنی اسر السلطان الغازی یلثرم بایزید غان فی وقعة تپیرلنك بانفره ومات مناك في العام البذكور أعنى سنة ۿ♦٨ قيل قنايتيمر والله أعلم ولم الطلع على أول من أسلم منهم الآ أن قيدو بن قاشين بن أوكداى كان يوالى البسلمين كثيرا خصوصا بركة خان وبواسطنسه

<sup>(</sup>١) وفى ايام سلطنة اوكدلى ومن بعده من اولاد چنكر خان مثل منكو قان وتبلاي ناآن انتشر الاسلام فى ممالك المين قاطبة ودامت قطعة المين فى تصرفهم لك سنة ٧٦٩ والجوامح الموجودة الان فى يبكين وغيرها من دواخل المين انبا بنيت فى عصرهم وطائفة دونكان من المدين السلاط من اهل المين فى تلك البدة .

الاولاد الذكور والاناث حتى قيل أن عدهم بلغ الاربعينولكن كان المعتبر عنده والمستحق للملك بعده على رسم التتار والمفلار بعة بنين من اكبر ازواجه بورته توچين ويقال لاكبر الازواج في رسمهم باي بيجه بعنى صاحبة البيت ويكون المستحق للميراث اولادها فقط دون غبر وهذا الرسم باق الى الآن في بعض قبائل قزأن واكبر مؤلاء الأربعة الاولاد (۹) جوجي ثم چغطای ثم تولی ثم اوکدای نقسم مبالکه بين هؤلاء الاربعة فدشت قبهق باسرها وبلاد الدغستان وغوارزم وبلغار وسقسين والروسوما يؤمل اخته الى منتهى البعبورة وسواءل البعر المعيط الغربي من طرف الغرب لولده الاكبر جوجي غان وبلاد أيغور والتركستان وما وراء النهر باسرها لوك الثانى يهفطاى وخراسان وما يؤمل اغنه من ديار بكر والعراقين الى منتهى حوافر خيولهم لوك الثالث نولى خان وهو ابومنكو تا آن وهلاكو وبلاده الاصلية والحطا والصين الى منتهى المعمورة من طرق الشرق لولده الرابع اوكداي تاآن وجعل ولى عهده من بعده ونصبه قا آنا على السكل ومعنَّى القاآن ملك الملوك وهو بمنزلة الخليفة عند المسلمين ودونه القان كذأ قال البعض والتلن الفالب أن القاآن محرف خاقان أوالخاقان معرب قاآن والقان مع الخان كذلك وامر البانين بهتابعته وكذاكل من يصيرناآنا من ذريته يبعب على البانين الماعته وانباعه ومنخالفه يجبعلي البانين محاربته ومقاتلته متى يفيء الى يساق جنكز خان وامتد هذا الامرمدة ولایة اوکدای ناآن ومنکو ناآن وبعد ان نولی نیلای ناآن خالفه (۲) بركه خان ونبذ نانون چنكز خان وراء لهيره فلم يجر علىوفقه مينذلك الوقت ثم تابعه في ذلك بعده الخلافه وذلك لتشرفهم بشرافة الايمان

<sup>(</sup>١) ويقال له في العربية طوشي ودوشي. منه عفيعنه.

 <sup>(</sup>٢) لي ابتدا فلا يردما سيجي، من المناوشة بين كيوك قاآن وبانوخانفان المخالفة مناك من طرف كيوك قاآن لامن طرف بانو كما سيذكر أن شأ الله.
 منه عفي عنه.

التوحيد فيهم من مقتضى طبيعة أراضيهم وأن كان مذا القول خطابيا فى حدذاته كمامر كل ذلك مستوفي والمتلفي ايضا في مندار عسكر چنكز لهان حبن استيلائه على تلك البلدان فمن مفرط ومقل رمن مفرطمكثر والصعيع أن عسكر ولم ينقص من مائة الى مع كمال الانتظام الذي لم يكن في غيره من الدول في ذلك الوقت بلكآنوا اشد انتظاماً من عساكر دول هذا الزمان مع انتخابه الضباط والقواد من الشجعان اهل التجربة والتدبير بعد طول الامتعان وشدة حكمهم فيبن يصدر منه ادنى مساملة في اجراء مأموريته والعاصل انجميعاسباب الظفر الظاهرية كانت موجودة فبه حتى انه سئل صدر جهان ببخارا حين رجوعه ان خوار زمشاهمل كان يأخل العوائد الميرية من العلماء فلما أجابه بنعمقال كيف يرجواالنصرة والطفر بهذا المعاملة فان النصرة موفوفة على الدعاء والدعاء يقتضى النشاطوفراغ البال بل الاحسان والانعام ثم امر نوابه بان لاياً غذ والعو ائدالبيرية من العلياء بلمن كافة أحل العلم والتبس منهم الدعاء وسار الىبلاه ولما استقر بوطنه الاصلى جمع اولاده واحوانه واقربائه وإعيان مملكته واركان دولتهنوصاهمهوصايا كثيرة وامرهم بالاتعادو الانفاق وحذرهم من المغالفة والبنازعة والنفاق والشقاق ولاسيسا عن بخالفة تانونسه ونطأمه الذي اخترعه من قبل نفسه في ضبط الامور يقال لعيسا اويسق وأخرج سهما من كنانتهوامر بكسره فكسر ثم اثنين فكسرا ثم الثلاثة شم الاربعة كذلك ثم اعطى كفا واحدا منها نام يقدروا على كسوه ثم فالِ هذا مثلكم ان اختلفتم وانفردتم يكسركم العدو واحدابعد واحد حتى يستأصلكم وان اجتمعتم فلا يقدران يكسركم بلاانتم تغلبون ووصاهمايضا بان يقدموأ ارباب الشجاعة والنجمة وان يولوهم على العساكر وان يقلدوا المناصب أهلها وأربابها وأكد عليهم في ذلك ووصاهم بوصايا كثبسرة غير ذلك وكان له من ازواجه وجواريه كثير من 24

لم تنقطع مراسلته مع الملك الطاهر بيبرس وسائر ملوك مصر بعده الى أن توفى سنة ١٠٩٧ ونيل سنة ١٠٩٧ وهو الا صع وكان المنكور عضد بركة غان ومن بعده من ملوك سراى فى عاربتهم بنى هلا كو وتنكيلهم اياهم قال فى روضة السفا أنه كان بعب العلماء ويباعث العكماء وكان لايشرب القبز ولا الشراب وكان ذاذهن نقاد وطبع وقاد وكان يقوم قبل طلوع الفجر ويقعد مطرفا رأسه متفكرا على هيئة المراقبة واسند مولانا زين الدين الذي كان ملازماله هذا الرباعى اليه رباعى:

الدر روحق كه بنده وشاه يكيست \* مجبوب و مقر بان دركاه يكيست \* بتخانهشاه مروش بني راديد، ام ، انكشت بر آوردكه الله يكيست ، وهذامن كلام اهل الاشارة فضلاعن عوام البسليين فهو مسلم ائشاء الله يعفطاى ابن چنکز غان وهو ثانی اولاده کیا مروجاس علی مسندالخانیة بهوجب وصية ابيه بما وراءالنبر وكان أشد اولاد چنكز خان في رعاية يسقه وتسلطن من ذريته بماوراء النهر ثبانية عشر نفرا وكان آخرهم قبول سلطان كان الامير حسين بن الامير قز عن ولاه السلطنة فقتل تبير لك مع الامير البذكور سنة ٧٦٠ وولى مكانه سيورغتبش البار ذكره آنفا وثد تسلطن كثيرمن اولاد چغطاى بيبالك الخطا والكاشغر ومغل واشتهروا هناك بغوانسين مغل حتى بقوا الى قريب من زمانسنا والهن ان عقبه موجود الى الان مناك والله أعلم ومذا چفطاى موالدى اشتهر الآن واول من اسلم من اولاده مباركشاه بن قراهلا كوبن موتوركن ابن چفطای ثم بعده براق، ان ولکن لم یسلم معما جمیع اولاد چفطای ثم لما اسلم طرما شيرين خان اسلم جمعيهم ولم يبق منهم بل من جميع طوائف الهفل والتتار الذين بهاورا النهر احدعلى الكفر وكان طر ماشير ين خان في اوائل العصر الثامن وقد ذكره ابن بطوطة في رحلته وحكى من احواله الغرايب بسباعه ورؤيته ثملها اسلم توغلق تيمرخان ببلاد كأشغر ومغل

أسلم معه ههه ۱۹۰۰ نفر أ من العفل تولى خان بن چنكز خان ومو الثالث من اولاده وهوالذي عين لمهنكز غان ممالك عراق وفارس وخراسان وما والاها كما مرلكنه مات قبل ان يتولاها ثم نسلطن من ذريته بثلك (١) الببالك 4 انفار: اولهم ملاكو الذي نعل ما نعلمن تغريب بغدا دوقتل الخليفة والاستيلاء على سائر بلادالمسلمين عنى مات كافرا زنديقا بساتفاق البورخين سنة ٦٦٣ في ربيع الاول وقبل الإخر أوصارالي أسفل السافلين وآخر هم السلطان السعيد ابوسعيدغان عليه الرحمة توفي سنة ٧٣٦وبمونهانقطع ذرية تولى غان في ممالك عراق وتَفْرق ماَـكهم شفـر مفـر وجاء الله سبعانه بقوم آخرين وامــا في بلاد الصين فقد بقوا فيها الى سنة ٩٦٧ ثم انقر ضوا واول من اسلم من ذرية تولى نكودار اوغلان ابن ملاكو ولبا اسلم تسبى اصد وسبب اسلامه أن طائفة من الرفاعية ويقال لهم الاعبدية نسبة الى سيدى السيداحيد الرفاعي قدس سره الهبروا الكرامات عند علاكوفتنزل عن شدت بالبسلبين ولكنه ما أسلم كبا ظن بل سلم اليهم ولده الصغير نكودار وأعطى في تربيته لهم الاختيار فاسلم الولد على ايديهم وتسمى احمد لكونه أسلم على أيدى الاحمدية ولكن ما أسلم معه منهم الا القليل ولذلك قتلوه سريعا بعدتبلكه ثم لها اسلم الملك محبود غازان خان اسلم جبيعهم طوعا وكرها وكان اسلامه وتبلكه سنة ١٩٤ بدلالة الحاج نوروز بُك من امراء المغل على بد الشيخ ابراهيم الحبوى ببقام فيروزكوه في شعبان واسلم معه سبعون الفامن اكابر مغل وصناديد النتار وقبل اربعيائة الني نفس ولامنافاة بينهيا فان الاول محبول على العساكر

<sup>(</sup>١) وإنها قلنا بتلك الممالك فأنه قلمبلس منهم على مسند القا آنية ببلاد المغل

<sup>(</sup>٢) وهم الشيخ ابو يعقوبوعيد خواجه الدريندويوغيرها حضروا عنده الاعو ودخلوا النار وشربوا السم والنحاس البذاب فلبا عايس هلاكوخان خاف الاولياء وعظم الاسلام كذا في تاريخ القراماني نقلاعن البيداوي . . . نه عفى عنه .

والامراء الاكابر والثانى بحبول علىالعامة وباسلامهاستوعبت انوار الاسلام جبيع طوائف التتار <sup>بي</sup>وانتشرت الى جبيع الانطار وكان للملك المذكور مكارم ووقائع مشهورة وفي كتب النواريخ مكنوبة ومسطورة ( ١ ) رحمه الله تعالى جوجي خان ابن چنكرخان وهوالذى نبين تفاصيل احوال اولاده بتوفيق اللهسبحانه وعونه تعالى في هذه الوريقات لكونهم ملوك البلاد التي تحن الآن بصدييانها اعنى بلاد بالخار وقزان وقريم وغيرها فأقول أن جوجي خان هذا هواكبر أولاد چنكز غان ويقال له فىالعربية دوشي وربها يقال له طوشي وكانت وظيفته المقررة له من قبل إبيه الصيد الذي هو أحسن وطَائِف الهُلُوك عند هم وقد تقدم أن چنكرخان عين له البلاد الغربية أعنى مبالك بلغار والروس والهركس وخوارزم والقفهق وما والاها وكانيبنه وبين أخويه جغطاى واوكداى ضغينةوبر ودةدائها ولما استولوا على غوارزم سنة١٧٧ نوجه بمن معه نعودشت القفجق قيلهامرابيه وقيلهلا امرءوأقام هناك مشتغلا بالصيدواللهو والطرب فارغامن الحرب والنهب والغتل والسلب وانعا فتح بعض البلاد المجاورة بتلك المالك صلحا وبعضا آخر عدوة (١) ولها توجه چنكزخان نعووطنه الاصلى بعدان استولى عبلى مباليك سوارز مشاه على مامر ارسل الى جوجي يعلمه بتوجهه ويامره بالحضور لديه وان يسوق وحوش النشت البهفركب مع عسكر موساق المحوش

<sup>(</sup>۱) قيل انه رأى سيعضا عندكرم الله وجهه في المنام مرفرا وانه كان يباحث ومولانا هبة الله التركستاني العلوم العربية والبيان وكان يفليه عليها في اكثر الاوقات كان في وقته بمملكته كثير من العلماء الكبراءوكان يكرمهم غاية الاكرام والاولياء العظماء وينعم عليهمنهاية الاتعام منه عفي عنه .

<sup>(</sup>٣) وما قبل أن في تلك الاثناء ياتيه كبرا الروس وحامهم واحدا ب دواحد المحرد على المكينة ثم لما تحقق المحرد على المكينة ثم لما تحقق مديم ماجم على بلادهم كلب وخرائات لا امل له وإنمال ختره لمط التتار عن رتبتهم في الشجاعة بعدل انتمار مم على الروس على نفاق الووس وإمداد بمشهم ايام على الروس على نفاق الووس وإمداد بمشهم ايام على الروس على نفاق الووس واحداد بمشهم المدعلى الروس مند منه على عنه .

وصيد الدشت نعوه فاصطادوا منها سالايعصى واهدى له كثير امن تعنى الدشت وطرائفهمن جملتهأمائة الني خيل ربعها دهمور بعهاكميتور بعها سود وربعهابلق واظهر لاخوانه محبة كثيرة وأستمال قلوبهم والمهرله جنكزخان عنايات كثيرة ثم ارسله الى مبلكته البخصوصة به بعدان نصعه بنصايح كثيرة تتعلق بأموراالمملكة وضبط البلاد ومعاملة الــرعايا . والاعداء وارباب الوداد ولمارجعالى مستقره لميلبثالانليلا عتىجامته منيته وقادته نعوالعالم الاغروى رغبا على انفه وكان ذلك سنة ٦٢٣ قبل موت ابيه چنكرخان بستة اشهر كان جوجي عادلاكثير المرحمة غير متكلف في ملبسه ومسكنه ومأكلــه ومشربه وسائر معاملاته على ما عليه ملوك تلك البلاد من البداوه والسداجة وكان في النيانة مثل؛ آبائه وجدوده وخلف سبعة (١) بنين على هذا الترتيب وردا ماتو شو بان واشتهر بشيبان وكذلك اولاده اشتهر وابالشيبانية بوكة جمتاى بالتاء وتيل بالباء الفارسية المعقودة برتجارتوقايتمر وبقيت ملكة جوجي غان التي يقال لها الوس جُوجِي يعني مصنه ونصيبه بيد أولاده مدة مديدة بخلاف سائر اولاد چنگز خان وآخر ما أنقطع وزال البلك عنهم ببلاد القريم سنة ١٣٩٨ وببلاد قزاق سنة ١٣٦٥ وتسلطن منهم في تلك المدة اشخاص عديدة كثيرة في ممالك متعددة كما ستقن على تفاصيل وقائع بعضهم أن شاءالله تعالى ثم استولى (٣) منهم ملوك كثيرة الىبلاد ماورآء النهر وانتز عوما من يد اولاد تيبرلنك ولمهر منهم مناك ونائع

<sup>(1)</sup> قال ابن غلمون ولها أسر التتاربنات خوارز مشاه تزوجهن التتار وتزوج دوشي خان بن چنكزخان باهدا من وقال في دوشي خان بونها رسالة اخت السلطان يعنى جلال الدين خوارزم شاه كانت عند دوشي خان اخداما بن الحدين جاؤا معه واولدها وكانت تكانب لفاها بالاخبار اهم منه عنى عنه (٢) من اولاد شوبان ولهد اشتهروا بالشيبانية نسبة اليه وبالاوز بكية نسبة الى لوربك خان الآني ذكره ويقى هذه النسبة بماوراه النهرالي الآن ، منه على عنه .

كثيرة وآثارجليلة وخيرات كثيرة ذكر كل ذلك تفصيلا يستدعى كتابا على حدة ولهذا أضربنا عن تنصيلها صفحا هنابل اكتفينا بذكرها في الحاسة اجمالا ولعل يكون لنا المـــام به بمشية الله تعالى في محل آخر\* وَّاوَلَ من اسلم من منه الشعبة بل من اولاد چبگز على الاطلاق برڪة خان ابن جوجي وسيجي بيان ذلك وتفصيل احواله فيترجبته ان شآءاله تعالى وفد ذکر ما چریات جوجی مع ابیه چنگز بطرز کآخر نرکنا خڪرما لعدم أعتبادنا علبها ولعدم الفائسدة في ايرادها الملكباتوخان ابن جوجي خان الملقلب بالصاين هو ثاني أولاد جوجي كسا عرفته عند تعدادهم اجبالا قيل لها توفي أبوه جوجي خان فيالسنة المذكورة أرسل اليه جده چنگز خان يستدعيه مو واغاه الاكبر الا سن اوردالديه فلما نسما اليه وامتئسلا بين يديه عزامها وطيب خاطر مما وأعطى لباتو خسركاها ارزق ولا غيه اوردا خركاها ابيض وهسدا الخركاه تسمى عندهم (١) اور دا فاشتهر عقبباتو (٧)بكوك اور دا وعتـُب اخيه اور داً بها في أوردا وفوض امرةالميمنة لكوك اوردا وامرة الميسرة آلاق (٣) اوردا اولا مرة البيبنة مزية على امرة البيسرة ويقال للبجبوع آلتون اوردا والهنبار جنكز فان لخانيه دشست القفهق مكان جوجى لهآن ولده الثاني بانوغان ونصبه خانافيها واجلسه على كرسسيها لرزانته ورجعان عقله وكثرة فضله وعرازة فابليته واستعداده ولقبه بصاين خان يعنى الملك

<sup>(</sup>۱) وهذا هو معنا ما الحقيقى ثم قيل لمعسكر كبيريكون فيه السلطان اونائه بالخركاءالمذكور اوردو ثم توسع وقبالكل معسكر كبير اوردو ثم عرفها بعض المستعربين وقال عرضى واورط وهذا مها يوقع في الاشتاء وقيل لبيت صغير في مقابلة الاوردا اوتاغ واوتاق بالغين والقاف ثم قيل بالتحقيق أوسله وهو مستعمل الآن بين الاتراك ويقال في عربيه أوضه منه عقى منه .

<sup>(</sup>٢) فان كوك معناه ازرق و آق معناه ابيض. منه عفي عنه .

<sup>(</sup>٣) وكان مركز آق اوردوفي طرف الشرق من سراى و بساحل نهر سيعون ( سير ) مثل بلاد صفناق وصبران وهو اسبيجاب و جند وانزار وطراز وطرابند وغيرها المفهوم من كلام موسيد شيار الاميريكي ان مفناق بعد بليدة قاضي على الى جهة الشرق منها ثم صران المشهور باسبيجاب منه عفي عنه .

العبيد ولقب أغاه أوردا با قين غان يعنى البلك المغير ثم أرسـلهما إلى بلاد مما وارسال معهما أغاه اوتهيكين لا جلاس باتو مكان ابيه جوجى وامر بامضاء ماكان جوجي نواه في آخر عمره من عز وبلادالروس فاول ما جلس بانوعلى الثغت شرع في تدارك اسباب السفر واحضار الآت النصر والطفر فبينها هو مشغول بذلك اذعاء نعى جده چنگز مان فىالعام المذكور نفسخ عزيبته بالضرورة وتوجه نعو بسلاد جنگرخان للتعزية ولمصالح اغرى تتعلق بالبلك وخلني مكانه اغاه الاصغر توقايتيمر وأغذ بقبة أغوتهالخبسة معه والصحيح أنه سار في هذه النوبة وحسده . اومع بعض اخوته والمامسيره مع اخوته الحبسة فالماهو بعنسنتين للريلتاي البشهور اعنى الاجتباع لاجلاس اوكداى ناآن على سرير الناآنية على الرسم وذلك في سنة ٦٢٧ واجتمع فيها جبيع اولاد چنكزمان واحتساده والخوانه وامرائه البكبار كهامر واجلسوا أوكداي ناآن على سـريرا لقا آنية على الرسم المعهود بينهم ولما انقشى ايام سـرور هم وقضوا وطرهم من اللهو والطرب توجهوا بهيئتهم الاجتماعية نعو الغطسأ والصين لمحاربة بعض الملوك هناك لمابلغهم من عصبانه ومغالفته اياهم بعد موت چنكزخان فلما عادوا من السفرالمذكور بعد الطفر والفوز بالمطلوب ار اد اوكداى فاان آن يتم مانواه اخوه جوجي خان من غرو بـلاد الروس والما جار وما والاها من بلاد الـكنار الاشرار فاعطى لباتو ثلاثين (١) الفامن العساكر العرار سوى ما لباتو من العساكر الخاصة به وارسله الى بلاده وضم اليه ولده كيوك فاآن وولد نولى منكو فاآن وولد چغطاي بايدار وجعل الكل تحت رياسة باتو ولما وصلو الى بلاد باتو من الدشست وانقضت مدة الضيسانة وأيام الفرح

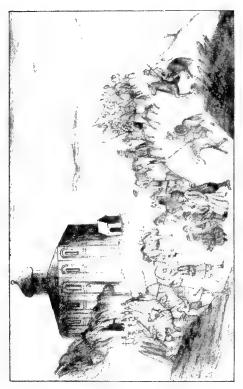
<sup>(</sup>١) وقد تقدم فى المقصد الاول إنه اعطأه ثلاثبائة الفامن العسكر وهى سالغة بلا شبهة فان العقل لايجوز القيام بعماريق حذا القدر فذلك الوقت. منه عفى عنه.

والسرور امر بانو باحضار العساكر وتهيئة الاسسباب ولما تم الامر نهض باو في حرية وقصد اولا بقية بلاد النشــت وكان ذلك في مدود سنة ٦٣٣ واستولى عليها بتبامها وتقدم الى حدود بـلغار ولما قار بوا منابع نهر جائق من جبال اورال مربّ قوم سقسينومرا بطو بلغار الى بلدبالهار واخبروهم بمركة التتار ولسكن أقام باتوعلي قول كارامزين بعددلك ثلاث سنين ثم معم على بلغار وأمرقها وأمر بقتل أهلها وأما على قول القاضل المرجائي انه استقبلهم هناك امير بلفسار الهام خان وصالحهم ودخل تعت طاعتهم لما تيقن من عدم مقارمته اباهم عبلاً بقوله تعالى ولا تلقوا بايديكم إلى التهلكة فتخلص بنفسه وخلص مبلكته من ورطة منه البهلكة فاعطوه جميع البلاد والا ملكن التى كانت نعت مكومته وقبضة تصرفه على أن يضرب السكة بأسمهم وان تكون مبلكة بلغــار جزءا من مبالكهم وامير ها منسوبا اليهم ومغتارا فىالادارة الداخلية على ماهوعادتهم لمن يلقى اليهم القياد وترك اللجاج والعناد وكان ذاك في حدود سنة ١٣٣٧ ميلادية مصادفة صنة ٦٣٥هم تم آمر بانوامير بلغار على ماتيل أن يكون معه بعساكره في قتال الروس وأن يعينه فىذلك السغر فلم يربدا من امتثاله لان ذلك اعنى اعانته وقت الحاجة كان من شروط مصالحتهم نجبع عسا كرموانضم اليه بجبوعه علىماهو المشهور بين الناس ثم نهضواقاصدين بلاد الروس وماوالاها ذلك في حدود سنة ٦٣٥ في أوائل الخريني وكانت الروسية أذ ذاك منقسمة على مارات متعددة وحكومات مستبدة عبيدة منها يو لوتسكى غالتسيا والينسكى چير نيكو في اسمولينسكي سوز دل نووغوردوغير ذلك من الامارات الصفار ولهيكن بينهم أتفاقيل مم فيشقاق ونفاق كعال المسلمين اليوم عتىةيل ان يارسلاو بن وسيوولودكان مع بانويعرض الثنار على ثنال الروس ويهون عليهم أمرهم ويدلهم على آلببار والبسالك فان أغاه (٩) يغور

<sup>(</sup>١) وهو الذي يمبرعنه بعد ذلك بغيورغي فتذكر. منه على هنه.

كان حاكبا بببلكة سوز دل وهوغير راض به وينازعه على العكومة فلبا سمع توجه التتار الى الروسية وقصدهم بلادهم اتاهم ليصطنع لهم المعروف نينال بذلك مقصده الى آخر مانيل ولكن هذا ومانيل أن بعض عكامهم . كان يعرض جوجىغان على قصد بلادهم فرية بلامرية صدرت عين قصد سترشوكة النتار وقوتهم وضعف الروس وجبانتهم والاصع فىذلك ماذكره كارامزين وإنا اذدر مقالتهمنا نقلاعن ترجية حسن عطآ أفندى القاضى سابقا والمرزا اسفنديار افندىنووين زادهالصارى طاغى البستاقي تولدا والاستانبولى توطنا قال عارامزين لها خرب التتار مملكة بلغار دغلوا بلاد إلروس بلانونف منهين الفآبآت الكثيفة وتصدوا ولايةرزإن وغيرها من البلاد الواقعة فيشرقي الروس وشماليها ومن أمهات بلادها وكرسي سلطنتها وفلب مملكتها منطرف الجنوب الشرفى وارسلوا الى صكام الروس اميرين وامرأة ساعرة للسفارة فلتيهم ولاة رزان يورى واوليم ورامان اینفورویچ وکذلك امالی مورم وپرونسکی فی قرب نهر ورونير وارادوا أن يعرفوا متصدباتوخان ولميكن متصد التنار في هذه النوبة الصلح والتواددبل كان جل قصدهم الهاعة الروسية ودخولهم تعت حكومة التتآر ولذاقال لهم السفراء أن أردتم الصلع فاعطونا عشر كافة الهلاكسكم فاجابهم الحكام العذكورون بانه اذا لم يبقى احد من الروس حيا تأخذون جميع الملاكهم ثم امروا السفراء بالنُّبا عَدعتهم فَانْىالسَّفراءُ الهذكورون بلدة ولاديمر عندغيورغى بتلكالسفارة وندارسل ولاةرزان ايضا الى ما كهم الاكبر يغبرونه بقصد التتار ويعرضونه على المقاومة والمدانعة عن الوطن والدينويستعينونه ويستبدون به ولكن ما اجابهم الحاكم الهذكور بشىء اغترارا بنفسه واعتبادا علىشوكته وقوته طنامنهانه يقاوم التتار بنفسه فجعل ولايةرزانةرباناوضعية للتتارواملها لهمالسيفهم البتار فان يُورِي لما آيس من الاعانة التقي بعسا كره التليلة مساكر باتوخان فىالصحرا ولكن اضبعلت عساكره بالكلية فيأفر بمدة وانفرشوآ

فىالارضمع كافة امرائهممنهم عاكم يرونسكى وقولومينسكى ومورمسكى ولم ينج منهم المدسوى اوليغ اينغورويج فانه صار اسيرا فتوجه باتوخان بعساكره المهيبة نعو كرسي سلطنة يورى واستولوا فيطريقهم علىبلاد يرونسكى وبيلى غور دوايز يستلاويتسا وهدموها وتتلوا اهلها وهجموا على زان واعاطوا بها وعاصروها وقائلوا فيها مدة غيسة أيام متوالية وفي اليوم السادسمن الحصار امر قوابعض مواضع السور ودخلوا البلدةبا لسلالم بالاستفادة منالدخان وقتلوا الهلها قتلأذريعا وخربوما وقدهلك الكيناز (يورى) وزوجته وامهوسائر الاعيانوالروساءمنالاجالى حتى الرهابين بعيث لميبق احدالبكاء والرثا والعزن وصاروا مصداق ماقيل شعر : سل الديار نهل يبكى بها احد \* أم الديار بكت من حال اهليها وكان ذلك في ٢٦ ديكابر السنة المذكورة وقد قام وأحد من البويار (الاعبان) للانتقام منالتناربالني وسبعبائة رجل فصار نصبيهم منسيوف النتار اللعوق بالهالكين وكذلك قام الكبناز وسيوواود بن غيورغى للانتقام من التتار وصد هجباتهم وانفق مع الكيناز رومان اينغوروبيج الذى موابن اخى كيناز رزان يورىوالتقيا مع باتوخان فى ترب قولومنو وانتثب القتال بين العسكرين فقتل من مشآمير قواد عسكر الروس يريمى غليبوويج والكيناز رومان المذكور واكثر العساكر بسيوني التنار وأما الـكيناز وسيوولود نقد هرب الى ولاديمير عند ابيه وأحرق بانوخان بلعة موسكسوا في ذلك الوقست وأسر الكيناز ولاديمير بن غبورغى وقتل فائد جيشهم فيليب وكافة العماكر والاهالى فاستولى الخوف والدهشة على غيورغي الكينار ألاكبر فغرج من بلدة ولاديبير وفوض امر محافظتها والمدافعة عنها على ولديه وسيوولود المذكور سابقا ومستسلاو وذهب مع ثلاثة من أبن أخيه الى ولاية يارسلاو واقام مع عسكر قليلبساحل نهرسيتالذى يصب على نهر مولوغا وشرع في جيع العساكر وانتظر الى معي المواته



صورة هجوم التتار على بلدة والاديمر واستيلا ثهم عليها

خصوصا أخاه بارسلا والذي كان بعد من العقلاءالمتيقظين بغاية الانتظار فظهر التنار نعت قلعة ولاديمير في الثاني من فبرال(فبرير) سنة ٢٣٨ مصادفة سنة ٦٣٥ م كما مرفرآهم اهالي البلدة وتعجبوا من تثرتهموخفة حركاتهم واستولى عليسهم الخوف العظيم نشجع وسيوولود ومستسلار والغائد بطراوصلاويوكويچ الاهالى ورغبوهم نى الفتال فجاملواد عساكر باتوخان مع الحيالة (الفرسان) الباب الذهب وسئلواالروسان الكيناز الاكبر علّ هوهنا أونوجه الى جهة أغرى فرماهمالاهالىبالنشابوقابلهم النثار بمثل ذلك وصاحوا عليهم أن لاترموا واروهم الكيناز ولاديمير الذي اسر بموسقوا وقالو الهل تعرفون كيناز كم فرأوه الالهالي والخواء و إسالوا الدموع من عيونهم ولكن نجالد وا وكنبوا ما بهم من التتار ولم بصغوا اليهم قطعا فتباعد الثتار عن الباب وداروا حول المدينة مرة يلتبسون موضعاصالحا للهجوم ثم نصبوا خيامهم قبالة الباب النمب وعسكروا بها وفي عين تلك الاثناء اراد وسيوولود ومستسلاو الهجوم على الثتار ولـكن القائد يطرلها كان عاقلامدبرامجرباللامورلم يتركهمأ على مرامهما واغترارهماوطن ان الكيناز الاكبرغيورغي يجيء بالمساكر للمدافعة وتخليص البلدة والوطن فارسل باتوغان فرقة من عساكره بلا تامخير الى بلدة سوزدل ناستولوا عليها بلا مدانعة ولا مهانعة في اول. الهجوم ونتلوا اهلها سوى الشبان من الرهابين والراهبات وسكنة الدير الذين اسر وهم ورآى الهالى ولاديبير في السادس من فبرال ان النتار يتهباء ون للهجوم وبعضرونالآلاتوالآدوات لهدمالقلعة والصعود فيها واحاط الاهالى ايضا القلعة بالاغشاب وان كان في الامكان طلب الصلع من باتوخان الا أن نغرتهم الفاسدة وغرورهم وكبرهم في غير موضع لم يتركهم على ذلك وساقهم إلى الهلاك وفي السابع من فبرال مجم لبوث التتار الى البلدة من جبيع الجوانب ودغلوا البلدة الجديدة اولا

من الباب الذهبو (النغاس) و (اصواتی ایرینه)و (نهر کلازمه)وباب (و ولفا) فهر ب وسيو ولود ومسيتسلاو باهلهما وخواصهما الى قلعة پيچورني اوالقلعة العلبا والنجاء زوجة غيورغى أغانيه وبنته وكنه وسائر اولاده وكثير من الاعيان الى الكنيسة فاحرق التتار الكنيسة فمات بعض من التجأ اليها حرقا وهلك بعضهم من سيوف التتار واغتنم التثار جبيع الاشياء النفيسةالموجودة في الكنيسة وقتلوا اكثر الاهالي واسروا الاقلّ منهم وملك مؤلا الاقل ايضا في معسكر التتار من البرد ولما رأًى الكيناز أوسيو ولود واغوه مسيتسلاو أن لامناص من الهلاك الابالهرب بخرق صفوف التتار فالتواانفسهم ببذاالفكر الىمعسكر التتار فصاروا طبعه لسيونهم البتار وذاقوا مرارة نخوتهم في عير موضعها وبعد الفراغ من امر ولاديمير انترق عساكر التتار على فرتتين توجهت فرفة منهما الى البلاد الكائة على ساحلو ولغا يعنى نعو الشمال مثل كاستراما وغالمبهينه والاغرى نعوراصئوني ويارسلاو يعنىنحو الغرب فلميصاد فوا فيمبرهم مدانعة ومقاتلة تذكر في موضع من المواضع واستولوا في فبرال على اربعة عشر بلدا سوى بلدتي اصلا بـود و يوغاستن واغلوا بلاد پرياصلاو ل اوبورین ودیمیترینی من السکان بالکلیة بنتل اهلها واسرهم وکان لکینازغیورغ مقیما بساحل نیرسیت الی ذلك الوقت مسیلا دموع عینیه من سماع قتل اولاده واهل وخراب وطنه وهلاك رعایاه سائلا صبرا (١) ابوب ومع ذلك التزم الجلادة والجهر الصلابة واستعد للقتال والمدافعة لَى النفس الأخير وقلد قيادة عسكره لشخص من خواصه البويار يارصلاو ما خالــكويچ و في تلك الاثنا ُ إناه فرقة من طليعتِه المركبة من ثلاثة آلاني وإغبروه بان هساكر النتار قد توجهوا نعو ناقاصدين ايانا فركب الكيناز غيورغى وأخوه اصواتصلاو ورتبا عساكرهما وانتشبت الغتال بين الغريقين فلم يبض الى مقدار سويعة حتى أنهزمت الروس شر مزيبة وولوا الأدبار بعيث لايلوى احد لاحدوملك السكيناز غيورغى (١) كذا في الاصل البنقوليمنه. منه على عنه.

ايضا تعت سنابك غيول النستار في ساحل نهرسيت وكان ذلك في مارت وأسروا سيلكوى (لعله من اخوان غيورغى اواولادهم )ولكن لما الهمر النغوة في غير موضعه تتلوه ورموه في غابةشرينسكي ويعل ذلك نوجه باتوغان بمسكره نعونووغوردواستولوا في مهرهم على بلدتي وولوك لامسكى وتوير وهلك هناك ولديارسلاوثمحاصر وابلده تورؤيكودانع عنها اهلها مدة أسبوعين رجاءات يعينيهم وينصرهم اهل نووغوردولكن من الذى يفتكر في مثل هذا الوقت غير نفسه ولم بكن قولهم الا ان قالوا نهلك وهلك الوطن ولم يدروا ماذا يفعلون ولم يغطر ببال المد منهم أن يلتبسوا أسباب خلاصهم من هذه الورطة من اتفاق العبومولو كان ذلك لكان سابقا فاستولت التنار على بلدة تور ويكايضا وتتلوا أهلها فتلاعامالاغضابهم أياهم بطول المدافعة وعدم التسليم ثم توجهست التتار نعونو وغورد من طريق سيليفرمسكي (غدير كبير فيمنبع وولغا) ولم يتركوا في ممرهم بلدة ولانريـة الاغربوها وجعلوها يبابآ ولما لميبق الىنو وغورد الامسافة مائة ويرسنا انثنى باتوغان راجعا الىبلاده قيلُ لكثرة الفابات والبواحل (قلت يعلم من قصده بلاد الروس فيموسم الشناء أنه هرب من مؤونة ترتيب الجسر والبعابر مع كثرةالانهار والمواحل حناك ولماكان آخر مارت ينقطع الطرق هناك مدة عشرين يوماواكثر مع نعب عسكره ونقصانه بطول السفز وكثرة المعاربة ورجع لدلك وَذَلك من اقبال اهل نووغورد) و الا لكان باتوغان مستفرقاً في الفنايم لانه لم يكن في ذلك الوقت في الروسية بلدة تساوى نووغورد في ألغني والثروة وكثرة التجارة بسبب الامن والامانالدائمنصادف مروره فى رجوعه الى بلدة كوزيلسكى من ولاية كالوغا ومذه الْبلدة وأن لم تكن من أمهات بلاد الروس الشهيرة الا أنه كان/له حا تم شاب مغرور منوب الى حكام چيرنيغوف يسمى وإسيلى ولبا نزل بها ألتنار استشار خواص ذلك الحاكم وسائرا عيان البلدة فيسا يتعلونــه مــن المعاريـــة

والمسالمة فكانت نتيجة مشاورتهم ان فالوا ان حاكجنا وان كان شابا غير مجر باللامور ولكن من حيث كوننا من معتبرى الروس ومشاهيرهم يلزمنا البوت في سبيل البدائعة عن الوطن بيخك ذكرنا الجبيل في صعائفي التواريخ فى الدنيا والاجر الجزيل فى العقبى وقرر والامر على ذلك واستعدوا للقتال والبدافعة فاقام التثار حول البلدة سبعةاسابيع ولمارأوا ان اهسل البلدة لايسلبون القلعة بلاقتال شرعوا في مدم السور ومدموه في اسرع مدة ودخلوا البلدة عنوة وقابلهم الروس بالمدافعة وقاتلوهم كانمة بهانيسرلهم من الآلات حتى بالسكاكين وخر بوا كثيرا من ادوات النتار التي كانوا يغربون بها القلعة وقتلوا اربعة آلاف من التتار وقاوموهبم اشد المقاومة حتى لم يبق منهم احدو اضمعلوا بالكليــة وإباد التثار مابقى من الروس في البلدة وغر بوما وسووها بالتراب وسمساها البلدة العائيــة وصار هذا الاسم فغرالهما فىالتواريخ (هكذا يقول الروس) وغاب الكيناز وإسيلي في أثناء المحاربة قبل آنه ماتخريقا فيدماءالقتلي وبذلك أتم باتوخان فتوماته فى شرقى روسيا وشمالها التى كانت بهاجل قواتها وامهأت بلادها وعاكمها إلا كبر فاراد الاستراحة قليلا من التعسب ونوجه نعونهردون حيث كان يقيم بهاقوم پالويتسه (يعنى فپچقكمامر) وقدمر في المقدمة بيان وقايعهم بهم فراجع هناك وادخل باتوخان كافسة الانوامالموجودة بين نهردون ('تن') ووولفا تعت حكومته ثم ظفر (١) ثانيا في حدود الروس واستولى على بلدة مورم وغار وغوني وغيرمها عنوة وكانت تلك البلاد لموردوا (برطاس الوكانت وتفالكنيسة ولاديمير ولمارأي أمالي نلك الجهة التي مي تابعة للَّما كم الاكبر الروسي تلك الحالة أستولت عليهم غاية الخوق وهربوا الى جهات شتى تاركين الملاكهم واموالهم يلتبسون المنجىوالمغلص من الهلاك وكان عسا كر بانوخان تتقدم شيئًا فشيئًا ولكنهم توجهوا في هذه النوبة نحوالجنوب فاهدموا مناك

<sup>(</sup>١) في أواقل الربيع. سنة ١٣٨ م. منه عفي عنه

بلدةير ياملاف كانتكنيسة ميغايل ومدهاتساوي في الثروة والغني وكثرة الفضة والنحبلكانة البلاد التي استولى عليها قبل ذلك فقتل رئيس روحانيهم الملقب بسقويس (الاسقف)واكثر الاهالي وكان فيلق آخر من عسكر باثوخان محاصرالبلدة چير نيغوف فخرج المشهورون بالقوة والشجاعة والبسالة في ذلك الوقت للقاء التثار وكانوا في ادارة الكيناز مسيتسلاوابن غليب أخى اليكناز ميغايل فقاوموهم أشدالمقاومة ودافعوامدافعة الآيس من الخياة ولكن لم يقدروا ان يزعزعواالثنارعن مراكز مم وان يردوهم عس مرامهم فصاروا مغلوبين وانهزموا شرهزيبة واعرق التثار البلدة وسووها بالنراب وذلك فيسنة ١٢٣٩ مصادفة ٧٣٧سنة ه ولماحصل التعسب لمسكر بالومن المعاربة المتوالية فغلوا راجعين الىساحل نبردون (تن) للاستراحة والهلقوا اثناء رجوعهم الاسقف بارفيرو منالاسارة وكأن مرأمهم بذلك ان يستجلبوا تلوبالر وحانيين اليهم باصطناع المعر وف حتى يعبوهم فيمطون الروس وينصعونهم بترك المعاربة والهامة التناربدون المقاتلة وانجى الكيناز مسيتسلاوننسه منالاسر وهربالى ماجار مجيءالتتار الى كيفو استيلاؤهم عليها وفىسنة ١٢٢٠ مصادنةسنة ١٣٨ م نصدبانو غان جنوب الروسية وكانت من بلاد ما المشهورة بلدة كين لكونهامن احسن مدنها موقعا وعبارة واكثرها ثروة وتجارة وعلى كل مالالم يكن لهبدمن اغضاع الروس وادخالهم تحت طاعتهم بالكلية فارسل أبنءمه منكونمان ابن تولى لِلاستيلاء عليها نجامهامنكو وعسكر في لحرف آخر من نهر دينيير فلمارأها اعجبه منظرها البهي على مايتول مور خوالروس فارسل منكو غان الى اهل كيف يدعوهم الى الطّاعة وترك المعارية وندادهش الروس مافعله (٩) التتار البغربة فيعهد چنكزخان بهم فيساحل نيرقالقا

<sup>(</sup>١) وتدمر بيان خلامته في حامش المقدمة عندة كسر القفيق وحامله انكافة حكام الروس خرجوا من كيف لطلب التتار وعاربتهم بتحريض الفارين من خوانين نفيق من صولة التتار خصوصا فوتان خان منهم فالتقواالتتار بساحل نهر قالقا بقرب

ألنى يقال له الإن قاليتسكى بقرب ماريو پول من ولاية يكاثر ينسلاو ومافعله بأنوخان بهم فيرزإن وولاديمير ونهرسيت ويبيل وجيرنيغون وتميرها وتعققت لديهم بتلك إلوقايع حقيقة الثنار وفوتهم فىالمحاربة وكان لهم فيها أبين عبر ولكن عدم الثدبير والنغوة يعبى البصائر ويسد طرق ألغكر فاغتروا بانفسهم واستولت عليهم الانانية والعجب والفرور وسولت لهم انفسهم انهماحسن ابناءالروس وأشجهم وأكثرهم حبية وبسالة وليسواكفيرهم جبنا خوافين فترر واللامر فيبابينهم علىالمدافعة ولم يكتفوا بذلك بل تتلوا الرسلوكتبوا بدمهم المعاهبة بينهم للمدافعة الى ان يموتوا عن آخرهم مذا مومدنية الروس فلمارأي حاكمهم الكيناز ميغايل ابن وسيوولود هذالحال احسبشر عظيم ونيقن ان التتاريفعلون بهم كل شر في مقابلة هذه الوحشية أن غلبوا فخاف عملي نفسه وهرب ألى ماجار ولمارآي روستسلاف ابن مسيتسلاو انتحت كيني بقي خاليا ارادان يتملكما ولكن دأنيل المشهو رالذي كأنءاكما بغالتسيا دغل بلدة كبف بغتة واسر الكينازر وستسلاف ولكنه رأى في نفسه المجزعن مقاومة التتار فاناب البويار ديبيتري منابنفسه على بلدة كيني وتوجه بنفسه نعوما جار للاستعانة والاستمدادمنما كمماجار علىالنتار ولماسبع بانوخان تتلرسله إمتلاء غضنا فجاء بعسكره الجرار وعبرنهر دينيير واعالم بلدة كيف من كل جانب يقال ان اهل البلدة كأنوا يسمع بعضهم كلام بعض بالصعوبة وذلك من كثرة صهيل الخيل ورغاء الابل وصرير بكرات العربية وصباح التثار فشرع ديميترى نائب الكيناز دائيل في ترنيب عسكره بفاية الدقة والتقبط فجا والاسير من التنار لديه في ثلك الآثناء فسلوه عن احوال النتار وكبية عساكرهم نقال ان العسكر لاتعد ولاتعصى ولايدرى حسابهم غيرالله مأريو يول من ولاية بحائرينسلا والمشهورالآن بنهر قاليتسكى ققتلومناك الاالقليل منهم فتعقب التتار المنهزمين منهم الى نهر دينيروإوسعوهم قتلا ونهبا وتنفريباواسرا رمنا فيعصر جنكزخان فاولخروجهم كمامر بيانه فيالمقنمة والمقصد الاول عندذكر بلغاًر فتنسر. منه عفىمنه.

والعسكر فىأدأرة باتوغان نفسه وفيهم منالشجعانالمشاهير كيوك إبن الخافان أوكداى منكو أبن تولى وبايدار ابن چفطاى احفاد چنكز غان والشجيع سويدأى بهادرالني سخر بلغار فزأن واستولى على سوز دل وغيرهم من مشآهيرالقو ادفكادت مر ارة ديبيترى تنشق منسباع هذاالغبر ولكنه لم يربدا من اللقاء لان الا حالى لم يتركوا مجالا للصَّلَع بتثل السفر 1-ولأشك انهم قثلو اللاسير المذكور ايضافان المتجاسر على قتل السفيركيف يترك الاسير فابتدمى الحرب من باب اللاط وجاء التتار بادرات مدم القلعسة الى هـذاالباب وبــدو ًا بضرب الباب واســتمر وا علىذلك ليلأ وتهاراحتي هدموه ودخلو االبلدمنه وهجبو اعلى اهل البلدة وجعل الاهالي ايضا صدورهم مثارس فوقع العرب الذي لم يسمع مثله فلاتسل عن انكسار السيون والسنبان والغناجر وغبرذلك مسن الاسلعة وصارت القتلى كالطود العظيم وسالت الدمامكالسيل المنهمر بالقتلي وصارت العالة انموذجة مس القيامة ودامست مكذالي البغرب فجرج ديبيترى اغيرا فانهزمت الروس والتعاؤاالي كنيسته دبساتينوي مستصعبين معهم سافدروا عليه من الاشياء النفيسة الغالية واستجاروا حناك بتبر ولاديبير الذى حو أولمن دخلف النصرانية منملوك الروس فلميطمهم فبر ولاديبيرمن · بأس التنار بل مدموا الكنيسة بالكلية وسووها بالارض وقتلوا من بها واسروا حاكبهم ديميتري وجاؤابه عند بانوغان فلم يتعرض له بانوخان بسؤبل عنى عنه مع جريبته تلك مع أن الروس يرمونهم بالوحشية وعدم الانسانية وقبل ديميترى عفوهم بكمال التعظيم لعلمه بائ وجوده ينفع الروس مذا قول كارامزين فالمهر النتار الفرح والسرور لغلبتهم وقد صارت بلدة كيني خرابا ببابا مساوية بالارض في مدة يومين وثلاثة بعد أن كانت أم بلاد الروس وأبهج مدنهم واشتهرت بالثروة وألمدنية ذاك الاشتهار وبقيت على نلك الحالة مدة اربعة وغيسة قرون ولم يبق من عظمتها السابقة اثر ولا من مزاراتها الشهيرة خبر حتى ان الزوار والسواح

يأتونها (٩) إلى الآن برجاء فارغ ويغرون أنفسهم باماني فاسدة فانه لا يدرى احد اين مقبرة اولغة (اول من تنصرت من الروس على الاطلاق) واين مدنن ولاديبير وتد أنبعى أعلى وأغلى وأحسن ما عند الرؤس من الاثار في تلك الوقعة ولم يبتى بانوخان منها شيئًا حتى كسروا الاصنام والاوثان وأخلوا ما فيها من الفضة والنعب والجواهر الثبينة ونهبوا الديرات وغربوها وهرب من نجى بنفسه من سيوف التتارسواء كان راهبا اوقسيسا الى الفابات وآنسوا هناك بالوحوش، وبعد أن فرغ باتوغان من أمركيف وسبع أن حكام الروسية الجنوبية هربوا الىماءار وجه عنان عزيبته نحو ولآيات غالبتسيا وولاديبير وعاصرفي مبره بلدة لاديرين واستولى عليها بعد معالجة يسيرةو اجرىفيها ماأجرى في غبرها وكذلك استولى على كامينتسا وولاديمير وغيرهما والحاصل لمببق شي• من امارات الروسية سالها سوى نووغورد وانبا سلبت عي بعسن ندبير السكناز الكساندرالنيني وكان ديبيترى البذكور ناثب كيف في أسارة التئار في تلك الاثناء ايضا وقد كاديبوتمن الحزن والاسف من رؤية خراب مبالك الروس يوما فيوما هكذا فقال يوما لباتوخان أن الروسية فقيرة لايساوى ماتفتنم منهم عشر تعبك ومشقتك وأن النبسة والماجار في غايسة الفني والثروة فأن استوليت على بـلادهم يحصل لك فائسـدة عظيبة وايضا ان ماكبهم عدولك وقد استعد لحربك والحزم ان تبحوا مثل مذا العدو القوى نبل أن تجمع جبيع قواه وتحفر من غائلته فاثر لباتوخان كلام ديبيترى نوجه بجبيّم عسآكره نحو ماجار ونبسة خارجا من الروسية هكذا تمكن ديميتري بكياسته وتدبيره من تخليص الروسية ووطنه من نخالب اعدائه حين اسارته بايديهم مذا قول كارامزين يتبجع بانه اغرى باتوخان وغره وليس كما زعم بل كان قصد بانوخان مين علم أن حاكم ماجار مازال يقبل ويعيد كل من يلوذبه من بطش التنار الانتقام (۱) هذا قول كارازين ايضا. جنه علمي عنه .

منه وان يعرفه حده والدلك توجه نعوه وأما الروسية نقد علمت أنها لم يبنى فيها أحد بقاوم التتار فان البعض من حكامهم قدقتل في المعاربة -والبعض قد هرب والباقى ليس فيه قدرة المقاومة بل احد سلاحه الهرب متى سبع ترجه التتار نعوه، والحاصل لم يبق لاحد فكر أمور البيلكة هل كان فَكر كل شخص فى تخليص نفسه وكان الاحياء منهم يعسدون الاموات ولما علم باتوعان أن الروسية قد صارت جزأ من مُملكته ولا احدينازعه فيها وانه لامعنى في مقاتلة المغلوبين ومحوهم بالكلية بعد إسقاط قوة البقاومة وان الغرض قد حصل وهوالخضاعهم لسلطته توجيه نعو لهستان فاستولى عليها بالتهام ودخل بلاد ماجار واستولى على بعضها واستولى على اتليم بيسرابيا وبغدان وافلاق وبلغار طونه ونعلوا فيها ما فعلوا بالروسية من القتل والتخريب والنهب والفارة عتى تقدموا الى غرواتستان بلاد بوسنه و آرناوود ووصلوا الى تخوممالك نبسه وآلبانيا نصينت وقع آوروپا في غاية الخوف والدهشة بل غشبتهم الحيرة والرعشة وصاروًا يراسل بعضهم بعضا يعلره من وقوع الطامة السكبري والبصبية العظمى من قبل هؤلاءُ التنار واشدهم فىذلكَ فوه دريكايمپرالهور آلمانيا الذى صالح البلك السكامل محبد ناصر الدين الابوبي واخذ منه الغدس بالصلع فانه صرف وجهة عنايتهمن طرف القدس الى عبة مفط بلاده وصاريكاتب النصارى بلا انقطاع ولانتور يعرضهم على التألف والاتعاد والتعاضد وإن يكونوا على قلب رجل واحد وشدة الاعتراس من التتار والحاصل ند دخل النصارى من الخوف والغزع والجزع من التستار مالم يدخلهم قط قبل و بالجملة انهم قدنسواً ماهم عليه من التعزب للسليب مدمثين سنقولم يعطر القدس ببالهم لما السو من الدافعة عن اوطانهم وبلادهم منى ان في اناليم آوروپا البعيدة جدا منع الهل اقليمي أنريزيا والفوتيا سنة ١٢٣٨م مصادفة سنة١٣٦٪ ه من أنّ يذحبوالصيد السمك اكى ساحل انكلتره وصاروا يرسلون الرسل للوعط

بالوقوف والاقامة في أوطأنهم وعدم مفارقتها خوفًا من مجومهم ذكر ذلك · رفاعة بك فى جغرافياه ولذا قَالَ كَارَامزين ان آوروپا و ان لم ندخل في حكم النتار ظاهرا وصورة والكنها كانت داخلة فيه معنى فانه لم يكن لاً منهم مجال للعركة في مخالفتهم و عاربتهم و كان يمكن لباتو ان يستولى . عليها باشارة واحدة فى اقرب مدة ولكنهم اوقفوا الحرب ورجعوا من المحل المذكور ولم يجاوزوه الىماوراءه وقد تعجبالكل من رجوعهم قبل اتبام فتوحاتهم بلاسبب طاهر مع قدرتهم على ذلك ثم تبين ان رجومه انبا موليوت اوكداى قاآن وهو الذي عاقه عن اتبام فتوحاتهم في آوروپا ورجوعهم عنها اه قلت يمكن ان يكون سبب رجوعهم موا هذا الذي ذكره كارامزين ويمكن أن يكون غيره كلعوق التعب الشديد والبشقة الكثيرة وطول مدة اسفارهم وايام مقاتلتهم فانهم بقوا فى تلك المعاربات سنين كثيرة نيجوزان بكون رجيعهم للاسترامة ثم يلحق بهاموت اوكداىثم يترنب عليه ونوع الخلف بين بانو والقاآن كبوك على ماسينكر ومذا الخلف وأن ارتفع بموت كيوك واستقرار القاآن منكو على سرير القاآنية ولكنه لم يتشبث باسباب نتج آوروپا بعد ذلك امالسكبر بانو وتركه الاشتغال بامور المملكة الداغلية فضلاعن الظارجية في أواهر عمره وتفويضها لولده صرتق ولاخوانه أولامر آغر الله اعلم به ومع ذلك فدو قع بينهم وبين عساكر آلمانيا حرب مديد في موراً وياولكن لاادرى مل كان ذلك الحرب في ذلك السفر اوبعد. وقد جعله ابن خلدون في زمن بركة خان حيث قال في اثناء سردوقايعه ثم بعث بركة أيام سلطانه أغاه باتو (صوابه بايدو) الى ناحية الفرب للجهاد وقاتل ملك ألبان من الافرنج فأنهزم ورجع ومات اسفا الهوهذا خطاء بلامرية فان ذلك الحرب كان على عهد فره دريك الثاني ايمپرالمور آلمانيا على اذكره غيره فان الابمبراطور المذكور لماسمرنو جهالتنار نعو بلاده أرسل لمدافعتهم قوة كلية من عساكر شو البا تعت قيادة

ولديه فالتقى العسكر ان في موراويا واقتتلوانتالا شديدا فانجلى الغبار عن انهز ام النتار وكان رئيسهم بايدو \* هكذا وقع في عدة تواريخ ونالوا انه اخر بركة والطاهر أنه بايدارين جعماى البار ذكره في اول قصــة بانوغان ارسل بانوخان بفرقة من العسكر لقصد بلاد آلمانيا التي انتهت فتوحاتهم اليها فلما انكسروا رجعوا ولميعودوا اليها ثانيا ومات بايدار هذا بعد رجوعه منكسر المكبودا ومقهرا فاذا تحقق ان هذه المعاربة كانت في عهد فره دريك الثاني تبين انها لمنكن في أيام سلطنة بركة حان فان الايمپراطور المذكور لم يعش الى ايام سلطنته بلمات في اواخر سلطنة بانو في حدود سنة ١٠٠ وألله سبعانه أعلم \* بناء بلدة بسراى. وَلَمْآفَوعَ بِالْوَخَانِ مِن حَرْبِ الرَّوْسِ وَغَيْرُهُمْ وَالْاسْتِيلَاءُ عَلَى بِلاَّدُمْــَمْ وادغنوا له بالانتياد وافروا له بادا الجزية وترك العنادرجم الىمقر سلطنته بكبال الابهة مستغرفا في موا كز مهبة فبداء ببناء مدينة سراى بالجانب الشرقي من نهراتل بساحل شعبة منه يقال له آق توبه اى التل الابيض قوق مدينة غاجى طرغان ليجعلها مقر سلطنته وكرسى مملكته وكان ذلك في حدود سنة ١٩٤٠ واتبها اخوه بركة بعده فصارت دار ملكهم الى ان انقرضت دولتهم وسيجىء ذكر نبام اوصافها عنك ذكر الملك بركة خان ان شالله تعالى ﴿ يُمْ مَ شرع باتوغان في ننظيم البلك وتنسيق الامور وتعبير البلاد وترفيه الزعية وتأمين الطرق واراحة العبادو بداسعوة حكام الروس الى ناءكيد الانقياد والطاعة ونجديد البيعة فاول منجاءه منهم ولبىدعوته وبايعه يارسلاوبن وسيوولود فانه لمالم يربدا من الخهار عبوديته بعضور باتوخان اتاه على كره منه مع استشعار الخوف مع جبيع من عظماء الروس فبايعه وعامده على الامآنة والاطاعة وارسلوليا فنسطّانتين الى القاآن الكبير اوكداىثمنابعه في الحضور عندبانو والبيعة له سائر حكام الروس مثل ولاديبيروقنسطانتين المذكوروبوريس ابن واسيلي وواسيلي بن وسيوو لود البنكبر ولم يبتعه كبره ونغوته من

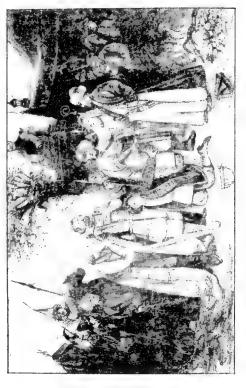
الحضور عنسد باتونسان والمهار عبسو دينسه له فانسوا عنده وبايعسوه واغذوا منه منشورا وبراة تصديقا لكونهم حكاما علىمراكزهم ومن جلة من أناه أيضا دانيل بن رمان حائم غالبنسيا وكان المذكور ذاعقل ورأى وكان باتويمبه لذلك ويقربهاليه فاقره على امارته ونصب فى كل كورة وناحيةمن الروسية حاكمامنهم يعنون بكيناز ببعنى الامير وبك وجعل يارسلا والهذكور رئيسا للكل وكان يلقب بالكيناز الاعظم وجعل مفرادارته بلدة كيني واعملي اغاه ميغايل بلدة چير نيغوف وكان كينازهم الاهظم يسكن قبل ذلك فىولاديمير ولعلجعل كيف مقر اإلامارةالكيناز الاعظم مبني لامرسياسى وهوكون الكيناز الاعظم تحت نظرهم وكون حركاته وسكناته معلوما لديهم فان بلدة كيف أقرب اليهم من بلدة ولاديبير والوصولاليهااسهل من الوصول الى ولاديبير معكون الجانب الجنوبي منها تعت أدارة نواب باتوخان من أمراء النتار ولكن أخــلاف بالنوخان لم يتنبهو الهذه السياسة حيث رضوا بجعل بلدة موسكوا مقرا لادارة الكيناز الاعظم فثرتب على ذلك نقوىالروس تدريجا ثمتسلطهم عليهم فىالاغر بالـكلِّية وقعقلنا سابقا ان قنسطانتين ابن يارسلاًو ذهبُ الى القاآن السكبير فرجع بعدسنتين وقدصادف وصولهمناك ضيافة عطيمة ووليمة كبيرة للغاآن وذلك فرحالثلك الفتوحات ولكن لم يكن بدمن أن ينحب الكيناز الاعظم يارسلاو بنفسه لدى الناآن الاطهار عبوديته فسارالى القاآن مع جمع مُن كبرا الروس وقطعوا الفيافي والبراري الى ان وصلوا بجهدّ جهيدٌ الى مفر القاآن بساحلنهر آمور ولكن القاآن أركداى كا نقدمات فيذلك الوقت وكانت زوجته تور اكينا قائمة برومية لوازم السلطنة ومهام الاموروكان اركان الدولة مستعدين يتهيئه لوازم الجلوسُ وترتبب أسباب المِلاس كيوك بن أو كداى على تحت القاآنيةُ وتتويجه فامر يارسلا وايضا بالتأخرو الانتظار للجلوس فاجري الاجلاس المنكور سنة ٢٤٤ بعظمة وحشمة وابهة لم ترعين الزمان قبله مثلها

وقدمضرفيه عالم عظيم من جميع اقطار الارض نمير أولاد جنكزخان واقاربه وامرائه ووزرائه وقوآد العساكرفين بغدادين طرف الخليفة الشيخ فخر الدين قاضى القضاةومن الشام اخوالملك الناصر الايوبي صاحب حلب ومن طرف سلطان قونيه ركن الدين ومن الارمن الكند سطبل اخوالتكفور حاته ومنكر جستان العاودان الكبير والصفير ومن وراءالنبر والتركستان الامير مسعودبك يلواج ومن مراسان الامير آرغون آغاومعه اكابر العراق واللور وآذر بيجان وشروان ومن طرف الخطاالامير محبوديلواج ومن . طرني علا الدين صاحب الالبوت محتشبو تهستان ومنطرف باباالنصار ا ينوكنت الرابع وايمير المور فرانساران بلان كاربين من رحبنة فرنسيس وسيجىء ذكره ومن الروس بارسلاو المذكور ومضر الكل بهدابالاثقة بالقاآن وقدعجز قلم المورخين قالحبة عن وصف هذا البجم ولكن لم يعضر ومن ابناء جنكز خان بانوخان فقطلانه كان غير راض بقا أنيد كيوك على ماقال صاعب روضةالصفا بالرسل اغاهبركة معسائر أغوته وتعلل بوجع في جليه ولها قفل بارسلاور اجعامات في الطريق فولي بانوخان مكانه وله قنسطانتين المذكور فتشكلت مناك اعتبارامن سنة ١٧٠٠ اربعين وستبائة من تلك الشعبة من التنار اعنى من اولادجوجي غان دولة مستفعلة ومملكة واسعة عظيمة جدابعيث كانت اكثر بلادالروس الان وبلاد الوجه وافلاق وبغدان وار دلوالداغستان باسرهاو آذربيجان وبلادفريم ودشت القفهي. وخوارز موسغناق وانزار اعنى التركستان الىمنتهي البعبورة منجهة الشمال داخلة فيتلك المملكة وكانت سرجية الجنوب محدودة بنهر طونة والبعرالا سودويهاوراء بلادآ ذربيجان ويعرالخزروشرقا ببلادماورامالنهروماوراء تركستان وغرباببلادالروس الاوروباوية وشبالابينتهىالبعبور وقدقال النعبى والعبرى والبغضلوغيرهممن يحقني البورخين وألبعتنين بضبط أحوال البيالك والبسالك ان مسافة تلك البلاد طولامن الجنوب الى الشبال ثمانما اتمفرسخ وذلكمسافة ستةاشهر وعرضامن الشرق الىالغرب سنبااته

فرسخ وذلك مسافة اربعة أشهر وبالجيلةان اكثر بلادالروسيةالةن كانت داخلة فى تلك البيلكة مع زيادةمن طرف الجنوب وكانت هذه المملكة باسر هانسمي بجوجي الوسي يعني حصة جوجي ومملكة بانو وبريقبركة ومملكة بركة ومملكة دشت الغفهق والمملكة الشمالية والبلاد الشمالية ومملكة اوزبك وآلتون اوردو يعنى الاوردوالنحب ومملكة النتار مطلقا وغير ذلك من الاسامى البختلفة ملوك الدشت وملوك القفيق وملوك الشبال وملوك البلادالشبالية من القاب ملوك تلك الديار ومنه الاسامى كلها كانت شامله لهاحوته نلك المملكة وماجرىفيها احكامهم من البلاد كلها وانكانت بلاد النشت جزأ منها فى الحقيقة وانما اشتهرت نلك المملكة بببلكة المشتو مبلكة القفهق ودولة القفهق مع انقراض القفهق واضبعلالهم بالكلية لكون دار ملكهم وكرسىسلطنتهم بلاةسراى في ارض دشت القفوق المشهورة من القديم بهذا الاسم كما قد مناه في بيان احوال القفوق ولكون تلك الدشت اعنى البرية مصيفهم ومقرا ومجالا لمعظم عساكرهم مع أنهم لم ينقرضوا بالكليقبل أنقرضت دولتهم فقط قال النويري فيوصف هذه المبلكة وهذه المبلكة متسعة الجوانب لمولا وعرضا كثيرة ألصعراء فليلة المدن وبها عالم كثيرلا يدخل نحت الحدومذه المملكة نديما هي بلاد القفهق فلما فاضتُ عليها التنارصارت القفهق لهم رعايا ثم خالطوهم وناسبوهم وغلبت لمبيعة الارض على الجبلة والاصل فصأرا لكل كالنفهق جنسأ واحدا لكون المفل بارص قفهق ومصاهرتهم لهم ولنكون بلادهم فيارضهم وهكذا طول المكث فى كل ارض وبلديجر النعائز اليها ويعول الفرائز ألى لهباعها واتراك هذه البلاد الى آخرما نقلناعنه عند بيان|حوال|القفهق وَقَالَ ابنِ عربشاه في وصف دشت تفيق وأمــلْها وكانت دشت القفيق والبركة بلادابالتتارخاصة وبانواع المواشى وفبائل الاتراك غاصة محفوطة الاطراف معبورة الاكناف فسيعة الارجام صعيحة الماء والهوام عشبهارجالة وجنودها نبالة أفصع ألاتراك لهجة وازكاهم مهجمة وأجبلهم جهة وأخبلهم

بهجة نساؤهم شبوس ورجالهم بدور وملوكهم روأس واغتياومهم صدور لازور فيهم ولا تدليس ولا مكربينهم ولا تلبسس ولا رواج فيهم لمتاع المِلْيسُ دَأَبُهُم الترحال على العجل مع أمان لا يدانيه وجل الغ واماأضافتها الى بركة مَلْكُونها اول من اسلم منهم واسس البوالاة بمسَّلُوك الاسلام. وخلينة البسلمين واشتهاره بذلكبين الهل الاسلام كباستقف عليه فيترجمته واما اضافتها الى اوزبك فلكونه اشهرملوكها واشدهم سطوة واكثرهم حربا وضربا واغتلالها بالملوك المصرية على ما يجبي ُ انشاء اللتعالى • وكان اكثر بجالاتهم فىالنشت وولاياتصارى طاغو پينزاو طنبو وساريهين والهرانى نهردون (تن) وبلاد قربم وحاجي لمرَّخان وكانوا يعكبون في تلك البلاد بالذات اعنى بواسطة الولاة والنواب الهنصوبين من امرام النتار واما ما سواها من البلدان كبلاد الروسية واللتوانية وبلاد له وجه واولاخ وغيرها فكانوا ينصبون فيها حكاما من أهل تلك البلاد حسب ما يتفق عليه الاهالى فان اختلفوا كان فيه الاختيار للغان وكانوا يأخذون منهم خراجا معينا فىكلسنة وربماكانوا يأخذون منهم العساكر وقثالحاجة ولم يبق في الروسية ناحية لم يطئها اندام النتارولم يبايعهم حساكها الا نووغورد وقد قد منا أن باتوخان رجع عنه بعد أن لم يبق بينه وبينها الا: مائة ويرسنا روسية نقد قيلانه رجع هندلاجل معوبة الطريق منالوط والطين والمياه كذا قال كارامزين في موضع من تاريخه وقال في محل آخر أن ذلككان بتدبير حاكمها الـكساندر النَّيْفي و لكنَّه لم يذكر سا ذا كان مذا التدبير عنه وعلى كل مال لم يعضر الكساندر المذُكور عند باتو خان وكان يعرض الروس على العصبان والخروج على النتار ويدعوهم الى الاتفاق والاتحاد ولكن لم ينتج ذلك شيئًا وقد الحلع باتوخان على هذا الفكر منه فارسل اليه يهدده أن لم يعضر لديه على العادة وقال انت. الكساندركيناز نووغورد اما تعلم أن الله سبحانه سغرلى هوطلا الاقوام كلهم وجعلهم مطيعين لى انتمني انت فقط ان تكونمستقلا فان اردت ان.

تعيش حاكما بالا من والراحة فعليك ان تجي معندي وتتمثل لدي وتقرك بالطاعة والانقياد بلا نونف فلم يربدا من تقديم الطاعة والبيعةوالانقياد ولو في الظاهر نقدم الى مدينة سراى مع اخيه أندرى وبعض بطاريقته ويابع بانوخان وعامد بالطاعة والانتباد فارسلهما بانوخان الى القاآن الكبير فنهمبا هناك ووصلا اليه بعد مقاساة انواع التعب والمشقة واستشعار صنوفي الخوف والدهشة ثم رجعا إلى الروسية سنة ١٧۴٩ ميلادية مصادنة سنة ٦٤٧ م و تد أعطاه التا آن جنوب الروسية وكانـت اولا تعت ادارة عبال باتوخان وكذلك اعطاه بلدة كيني ونصب اذاه أندرى حاكبا بولاديبر فاشتكى عبهبا سوهنوسلا منها لباتوخان ولكنه لم يلتفت إلى شكايته ولم ينقض حكم القاآن بل اعطاهما منشورا متضمنا للاذن بالتصرف نيبا ُولا مبا القا آن ندام الكساندر البذكور على الطاعة الىان مات ولم يصدرمنه ما يغاير الطاعة فىالظاهروان كان فى الباطن محروق الفوآد من اجل نبعيته للتنار وكان بحيثه من بلاد التتار عبدا كبيرا للروسية لانه كان مستندهم ومعتمدهم وقد قدم الى أوردا مسرارا كثيرة وقدم للخان مدأيا وفيرة من الذهب والفضة وأستمال قلوب الحبان والامرا<sup>ام</sup> وخلص الروسية بهذا التدبير من تعرض الثنار وعين ولده واسيلي في نبرني تو وغورد مذا ما قاله كارامزين في حقه ولعل مذاهو ما اراده كارامزين من تدبيره واما سائر حكام الروس فلم ينظرببال احد منهم فكر الخروج من طاعة النتار واعادة الأستقلال بل دأموا على الشقاق والنفأق وحل عرى الاتحاد وشق عصا الانفاق وكان بأنى كل منهم مدينة سراى ويشكو من الآخر ألى باتو غان ومن بعده من خوانين التتار فيعزل الخان من يرى المصلحة في عزله وينصب مكانه من يرى المصلحة في نصبه ويشن عليهم الفارات اذا بغوا وخالفوا أمره وتمردوا وليكن لم يقع ذلك أعنى شن الغارات الامرة وأحدة في عهد اوزبك خان كما ستقى عليه في محل انشاءالله واما في سائر تلك المدة المديدة فكانوا مستريعين مطبئتين آمنين لا يتعرض لهم احدمن الثتار فان



مورة أيراد باتوغان الكيناو ميغايل الجيرنبقوى في ميدان ألسيا مة

تعرض لهم أحد منهم أحدا كانوا يعاقبونه أشد العقاب كما ستقف عليه أيضاً ولكن اذاصدرما يفاير الطاعة وما يشعر بنقض العهد فانهم كانوا يعاقبونه ممايقتضيه جرمه من الضرب والحبس والقتل وقد قدمنا ان باتوخان أعطى يارسلاو بلدة كينى واعطى ميغايل بلدةچير نيغوى فكلفه بانوخان بالحضور عنده بهدينة سراى بعد موت يا رسلا وفلما أناها أمره أمراءالتنار بالمرور من النار على عادتهم الجارية فىالاجانب وكلغوه أيضا بغير ذلــك نلم يغملُ رعما منه أن منه الانعال منا فية للنصر أنية فهده بانوعان أن لم يفعل غابى فامر يقتل فقتلوه وحكفا كانوا يفعلون بمن لم يامتير بامرهم والمااذا لميصدر منهم شكاية من بعضهماو مخالفةلامرهم فلم يكونوا يتعرضون لهم نَّطُ بِل كَانَ كُلًّا الفريقين مستريَّعين ولكن حكَّام الرَّوسي كانوا فيما بينهم ْ فى الشقاق والنفاق والشكاية الى الحوانين دائبا نكان فعلهم هذا اعظم خدمة والوى آلة في تسخير بــــلادهم وضبطهم واستمرارهم منة مديدة تعت حكومتهم وسيادتهم ودام هذا الحال بلا تغير وتبديل مدة مائة وثمان و ثبلاثين سنة أعنى من سنة ١٤٠ ألى سنة ٧٧٨ ثم وقع الاختلاف بين ملوك النتار ومدث الاختلال في ضبط البلاد والاقطار بموت بردى بك خان فاغتنبت الروسية تلك الفرصة وأبرزوا ما أسروه منة مدينة من الخروج من رقية التثار ورفعوا الوية العصيان وحاربوا المرزا مماي وكان ند استقل بخطة قريم في اثناء ثلك الاختلال وعلبوا عليه وكسروه وهزموه ثم لما عاد توقتاميش عان اعادهم الى الطاعـة فى سنة ٧٨٣ وأستمروا على ذلك طسوعا وكرها مدة مائة سنة اخرى تقريبا ثم انقلبت الاحوال وانعكست الإمال ووقع بين ملوك النتار الاختلال وادعى اميركل نأحية لنفسه الاستقلال ومدثت بينهم الجدال والقتال فلأجرم أغتنم الروسية ذلك الاختلال واعادت لبلاده ومكومته الاستقلال الحكمله الملك المتعال كها يجي ً تفصيل ذلك وكانت مدة دو امهم نعث حكومةالتتار ما ّنان وأربعون سنة تقريبا ولكن النثار لم يداخلوا في شيء من أمورهم

الداغلية قطبل كانوا يقنعون منهم ببذل الطاعة واداءالجزية وكانت الروسية كاما مات لهم الكيناز يلزم من هو مترشع للجلوس مكانه ان بذهب الى حضورالخان واخذالمنشور منه للعكومة فكأنكل من له مناسبة بالحاكم المبت منهم البنوة اوالاغوة اوالنوابة بائتي مدينة سراى فينوسل مذا في تهشية امره الى الحان بولدالخان وذاك بالوزير وهذا بشيخ الاسلام اوبواحد من قرناء الخان فكل من يثعلق ارادةالحان بكونهكينلزا كان يغتاره للكينازية ويعطيه المنشور بذلك ويرجع الباقون قائدين فرسه ويضم الخان البه واحدامن امرائه مع طائفة من العسكر ومعهفرامان الحان فاذا وصل الى مقر حكومتهم كان يلخل اكبر كناء سهم بفرسه فيجتمع لديه اعيانهم وامراؤهم وكبراؤهم فيستدبر الاميرالمذكور بفرسه أكبر اصنامهم ويقرأ عليهم فرامان الخان المتضمن لتولية من ولاه الخان ويا ٌ مر الباتين بالماءته ثم يرجع الى الاوردة ومتى اتاهم آلاتى من طرفالخان لمصاحة ما كان الكيناز يستقبل ماشيا من مسافة بعيدة وأذأ أنصرف كان يشيعه كذلك الى مسافة بعيدة وكان من جبلة ماضربوا عليهم من الجزية على ما قيل مقدارا معينا من العبيد والجوار كانوا يسلمونها كل سنة وكان محصلالخان ومستوفى الخراج يذهب كل عام في وقت معين الىبلدة موسكوا لاستيفاء الخراج المضروب عليهم واستلام مؤلاء العبيد والجوار فيريهم الكيناز ويصفهم في ميدان واسع فينتخب الماءمور منهم العدد المعينُ مما يعجبه ويترك الباني وهذا الميدان موجود الى الآن في بلدة موسكوا يقال له بالروسية ديتسكي پول يعنى ميدان الاولاد يقال ان الهل بألمة موسكوا يلمبون باولادهم هناك ويلكرونهم بما فعل التتاريهم ليزيد غيظهم وعداوتهم وغلظتهم عليهم وعلى سائرالمسلمين ويحذرونهم من عالفة أولى الامر منهم ويوصونهم بالحمية الوطنية لئلا يبتلوا بمثل تلكالبلية ثانيا ومع ذلك كان كبراءالروسية وامراؤهم يعطون بناتهم باغتيار هم للغان آو احد اولاده اوامرائه يتوصلون بذلك لاختطاف

اغبارهم والوقوف على اسرارهم الخنية وربما كانوا يريدون بذلك الا ضلالو الاعوامبواسطة البنات والبنات عندالر وسيةمن اعظم الاسباب والآلات في ذلك الى هذه الازمان والاوقات هذا ومع ذلك الاسْتيلاءُ والفلبة لم تتعرض النتار لامرهم الداخلية قط دينية كانت أو ملكية بادني تعرض بل تركوهم فى ذلك أحرارا مستقلين بعكم انفسهم يجرون أحكامهم الدينية وَٱلْهَلَكُيَّةَ كَيْنَ شَاءُوا بَلَ اذَا حَصَلَ لَهُمْ عَاثَقُ وَمَضَايَقَةً فِي امْوَرُهُمُ الدَّيْنِيَّةِ. كانوا يشكون الى الخان ويرفعو نداليه ويعرضونه عليه فيدفع عنهم العوائق ويزيل عنهم الموانع ويخلصهم من المضايق كمافعلوا في مادة كناء سهم من الشكاية من طائفة باستان في عصر أوزبك عان كما سيجيء صورة فرمانه في هذا الخصوص في ثر جبته وهذا عكس ما يفعله الروسية في عقوم وعق جبيع طو اتَّف المسلمين الذين هم تعت تصرفهم مداستواوا عليهم الى يو منا هدامن اجر اءالمعاملات الشديدة وتضييقهم بالمضايقات العديدة وابداءالمو انع الشنيعةعن التبسك باحكام الشريعة وغصبهم منهم امورهم الدينية بعدال سلبوا منهم العكومة والقرة بالكلية ونطمهم اياهم فيسلك العسكرية واستخدامهم اياهم فالخدمات الردية واغف الغراج والعزية منهم واذانتهم انواع الاذية بعيث ند اضاق الغناق وبلغت الروح التراق مسببا نشرحه أن شَاءُالله في البقصد الرابع الذي هو تتيجة هذا الكتاب وئب هذا الغطاب للهدر من الشعر:

ملكذا فكان العنو مناسجية + فلما ملكتم سال بالدم أبطع و من العجب أنهم مع ذلك يعدون التنار من الانوام الوحشية ويعدون انفسهم من أرباب المدنية هيهات أهيهات شتان مابين الهيئات والهيئات ولله در من أفساد في مثل هذاو أجاد شعر :

سارت مشرقة وسرت مغربا \* شنان بين مشرق و مغرب \* واعجب من هذا ادعاء وهم المضاها قبامل الاور و يا في التمدن و الانسانية كيف يدعون ذلك مع وجود الفرق الظاهر فيماهنا لك انسوا معاملتهم بالموسويين اعنى الميهود ولم يمض لهاسنتان بل هم متلبسون بها الى الان لم اغضواعن معاملتهم بالمسلمين وهممثلبسون بهاالآن مبثيلجئونهم الىترك الاوطان وهجرالاخوان والتشتت في سائر البلدان بانواع التضييق والعدوان ومالة اهل الاور و يا مي بث العدل والامان وترفيه الرعايا وتعبير البلدان فشتان ما بين المائمون والطعان شعر: يابارق باعالى الرقمتين بدا المتدعكيت ولكن فانك الشنب \* نعم انهم يضاهون في فعلهم هذا باسيا نيابل يتأسونهم فيه ولم يدروا ان مدور حدا الفعل من اسبانيا أنها كانت فيها سلق من العمسور حيث كانت المالاورويا في تلك الازمان من التبدن والانسانية في غاية من النفور فتأسى من يدعى كبال التبدن بمن كان في مرتبة العيوان مسن كمالالبهل وغاية النقصان ولا يتفكرون ان أسيانيا قد جلبت (١) لنفسها الهلاك والبوار بفعلها خذا وليس كلا منا فيها صدر وقت الاستيلاء فانه مستثنى لكونه ضروريا وجبريا ومشتركا بين الكل بل ما صدر من الروسية حين الاستيلاء افضع و اقبع من الكل فانه كان من عادات التتار الدعوة اولا الىالطاعةفان قبلوها كاتو الايتعرضور لهمبسو مقطيعر فذلكمن سبر تواريخ وقائعهم وقدنعلوا ذلك بالروسية ولكنهم ماقبلوها بل قابلوهم بسوء مثل السب والشتم وقتل سفرائهم على ما ذكره مورخو الروسية وماكتموه من قبائعهم اكثر وانها الكلام فيما صدر بعد الاستيلاء وقبول الطاعة ونهاية الانقياد وحصول البواثيق والمعاهدات منالطرفين بعدم العصيان والمغالفة وعدمالتعرض للدين والسياسة وترك البنائشة ومرور دمور كثيرة على ذلك بحيث لم يمدر من التنار ادنى مخالفة بل كانو ا في المحاربة فليزن للنصف معاملتهما ببيزان عقل خاليا عن الاعتساف ومتلبسا بالانصاف ينبرك كنه الامرو حقيقته واللهالهادى الى سبيل الرشاد وكان الروسيه ادركت خطأ التنار في سلوكهم مذا المسلك؛ وحذا الذي بيناه ساقنااليه الاستطراد فلنرجع الآن الاماكنا بصده ونقول أن باتوعان لما الممئن

<sup>(</sup>۱) اجل نظركالآن الى الجرافه ترى نيها ما جنى اسپانيا بتضييقها بمسلمي جزافر فيليين ، منه عفى عنه :

غالمره من جهة ضبطالبلاد وتنسيق أسور المملكة وترفيه العباد غص بعض أغوانه الذي صدر منه في خلال المعاربة شجاعةو اقدام باعطا معض الاراضي والولايات من مملكته من جملتهم أعطى أغاءالاكبر أوردا امرة ناحبة تشتمل على عشرة آلاني ببوت وانطع لاخيه شيبان ولاية يشتبل على خبسة عشر الني بيت وأقطعه أيضا مبلكة كورل وغير ذلك من الولايات؛قلت قدذكر المورخونان، ونكزخان كان اعطى حفيده أورده أبن موجى ولاية غزنين وباميان وبثيت تلكالولاية فيدذرينه مدة مديدة والله اعلم قلت ومنه البيلكة اعنى مبلكة باتو وانكانت في وصية جنكزخان مرتبط بحكومة الغاآن ومحكومة عليه كسائر مبالك اولاد چنكزخانالا ان ملوكها لم يذعنوا للقاآن ولمينقادوا له مـن اول امرهم ولميقفوا مع يسق جنكزخان كوقوف غيرهم غصوصا بعد موت باتو وتشرف بركة خان بشرف الاسلام فكانت تلك البيلكة مملكة مستقلة بعكم نفسها بل كانت لها نفوق ونسلط وتعكم على غيرها عنى على حكومة النا أن كما ستقف عليه في اثناء الكلامعلي ملوكهــا ان شـــاءالله تعالى وَقُوعَ الخَلْفِ بِينَ كَيُوكُ قَاآنَ وَبِينَ بَاتُوخَانَ وَقَصَدَ كُلُّ وَاحْدُ منها صاحبه ومصداق هذا القيل والقال ومصدق مذا البقال ما ونم بين باتو وكيوك قاآن من المنائشة والجدال وبيانه على الاجبال ان اوكداى قاآن كان حين ولووالقاآنية شرطهم ان يكون القاآنية بعده في ذريته وقبل الباقون فلمامات تعين ولده الاكبر كيوك بهوجب الشرط المذكور للما آنية وكان المذكور حين موت ابيه اوكداى ناآن غائبا عندباترخان مشتغلابفتع بلاد الروس على بعض الاقوال وعند نسامية مسن مملكتهم على بعضَّ آخرمنها وهو الصعيح والصواب نتصرى في البلك الىحينُ حضوره امه تورا كيناز وجة اوكداى فلما حضر اجتمع اولاد چنكز خان واحفاده لديه لاجلاسه على سربر القا آنسية على حسب أصولهم واجتبع في

ذلك المجمع غلق لايعصرون من جميع اقطار الارض آسيا وآوروپا وقد عجزالبورخون عن بيان مذا المجمع واتفقوا على انه لم يقع مثلهملي ما مربيانه آنفا ولم يعضر بانوفى ذلك الاجتماع اما لبعد ألمسافة واما لشيء آخربل أرسلُ بدله أغاه بركة مع وأحد آخر مع أخوته فسلم يلايم هذا الفعل من بانهاكميوك قاآن ثم ان كيوك قا آن كان قد تنصر بأضلال آتابك تدانى خان وكان نصرانيا وكان في بلاد المغل من التسيسين والرهابين والمطارنة مالايعصى كبا سنذكر نبذة من أعوالهم فاغتنبت هؤلاء الشياطين ذلك والههروا وساويس كثيرة في اذلال الاسلام والمسلمين والهانة الدين المبين وهموا باستيصال شائغة المسلمين ولكن كان بين بلاد آوروپا مملكة كبوك ناآن مائل كبير وهو ممالك بانو وكان الهذئو ريعب المسلمين كعاقد منافالتجائ اليه المسلمون واستغاثوا بعواغرى القسيسون ايضا كيوك قاآن بباتوخان وحسنواله رفعه منالبين واستيلامه على بلاده فعزل باتو كيوك فاآن من القا آنية وجامره بالمعصبة فاستشعر كبوك فاآن بذلك فعزم على قصبه وارسل فرقة منالعساكر صعبة العبكتاى نوبن الى لهرف آذربيجان واران وكأن بها وقتئنهمال بانوغان وإمرهم بالقبض على عباله وأرسالهم البه كمقيدين والاستيلاء على المراني بلاده ولما سمع نواب باتو بذلك وليس عندهم خبر من أصل القضية بل هو أمر فجآئى وأمر القاآن وأجب الاذعان عندهــم ارسلوا الى باتو يعلمونه بذلك ويستشيرونه فيبا هنالك والكنءوسل الهيكتاي قبل عود جواب باتو اليهم فقبض عليهم وهم مستسلمون اليه لهاندمنا آنفاوقيدهم واراد حملهماي كيوك قاآن ففي تلك الساعة بعينها عاد جواب بانو الى نوابه بالنبض على الچيكتاى ومن معه وقيدهم وصلهم البه فقامت شيعة اولئك النوابالمقيدين وفكوا قيودهم وأسكواالجيكتاىومن معه وقيدوهم وحبلوهم الى حضرة باتو فساق الجيكناُىبالباء الحار فلما بلم ذلك كيوك تأآن عز عليه وعظم ذلك لدبه نجمع ستمائسة الن فارس

وقصدباتو وجمغ باتو ابضا عساكره وقصده فلما تقاربا بعيث لمهيق بينهبا الامسافة عشرة ايام ارثعاني مرحلة مات كيوك قاآن فجاءة دكر ذُلك البورخ ابن فضلأله العبرى ويغهم ايضا من عبارة روضــة الصفا واما مورخوالافرنج والروس فانهم يقولون ان قصدكيوك كان الاستيلام على الإوروپا وليس بصعبع لانه لوكان كذلك لكان ذلك بانفاق مــن باتوخان كمالا يخفى \* وقال ابوالفرجان ذلك كان لتبديل الهوا وتفريج الهمم الحاصل من موت أمه توراكينا وليس بالصواب وعلى كلءال نقد كني الله البؤمنين الفتال ونجى المسلمين من شره وشر هؤلا ً الغسيسين وكلاء السمال وكان ذلك في تاسع ربيع الآخر سنسة ١٣٧٧ أوبعدها وكانت مدة استقلاله قليلة جدا قبل سنة وقبل ازيد فلما مات اضطرب من كانوا معه من العساكر والامراءثم انفقوا على مكاتبة باتو فكتبوا البه باعلام موت كيوك وعرضوا عليه بانه احق بالجلوس على كرسي القاآنية الكونه· اسن اولاد چنکزخان وا کثرهم قوة وشوکة واقدمهم رأیا وقال|بوالفرج لما مات كبوك انفق جميعٌ من معه على نولية بانو لكونه اكبر اولاد جنكز غان واعقلهم وقدم البه اوغلان غانمش زوجة كبوك لهذه العابد ورجعت بعد ليلة أه نفالُ لاحاجةلى بذاك ثم عين للقاآتية منكو بن نولى اعاملا كو \* قال في روضة الصفا أن باتو لما كان مبتارا من سائر اولاد چنكز عان بهزيدالشوكة والابهة النامةارسل الى اولاد چنكز خان وسائر الامراء ياءمرهم بالحضورلديه بدشت نفجق لاجلاس منكو على ثعت القاآنية فتمود يعضهم وامتنعوا عن الفحاب هناك وترك ديار چنڪز خان وٽوئني اولاد کيوک في محلهم منتظرين الى عاقبه الامر فارسلت سورتونسي بيكهولدها منكواعيادة عمه باتو فاعجبه هذ الصنيع وشاهد فيه آثار القابلية للماآنية فاتفق مع من كانوا عنسه من ارلاد جنكز غان والامراء الكبار على اجلاسه لكرسي الغاأنية وتم مذا الامر فارسل الى كرسي مملكتهم كلوران مع اغوانه قبلاىوعلاكو

وارتق بوقاوضم اليه اغاه بركة بمائة الف فارس لاملاسه على التخت ولكن وتع التوقف في اجلاسه الى سنتين بسبب عدم رضاءأولاد او كتاى قاآن بدلك فارسل باتو الى أخيه بركه باجلاسه رغباللماندين وإمره باعدامهم ان خالفوا فرجع البعائدون عن عنادهم سوى نفريسير منهم فئم هذا الامر ورجع بركة مع من معه الى مبلكته وقدسبق منا الوعد بذكر بعض أحوال التسيسين المنتشرين بممالك البغل والتتار فلاجرم نذكر منا نبغة من ذلك على سبيل الايجاز آما سبب انتشارهم فلايعنى أن البسلبين والنماري في أمر نشرالدين على طرفي النقيض ؤذلك أمر بجرب جار من نديم الازمان فان البسلهين عادتهم التقاعد والتقاعس في امر العموةوهداية العباد نشر العين وكانهم غير مأمورين بذاك بل منهيون عبا هنالك مع أنه ورد في ذلك احاديث كثيرة بغلاف النصارى فان لهم اهتباماتاما في نشرا باطبلهم ودعاء الناس الى تضاليلهم فان دين النصرانية ما انتشر في آوروبا وسائر البلاد الابكمال الاعتناء منهم وغاية الاجتهاد وكذلك لهم من القديم الى الآن اهتمام تام في دعوة ملوكهم ودلالة فرقهم وشعوبهم الى الانفاق والانعاد ولايغفى مأصدر عنهم ومايصنر الى الآن من الامتبام في ذلك على من له ادنى المام بالتواريخ خصوصاعلى قصدالبسليين حتى ميجوا أهل الصليب فاطبة وحملوهم على عاربة المسلمين كافة حتى انتج ذلك وقائع الاندلس واستبلائهم الى البلاد الساحلية من برالشام حتى ملكوا القدس منهم وبقى في ايديهم مائة سنة حتى قيض الله سبحانه لحربهم وردهم الملوك الآتابكية والايوبية فبنوا أمام تقدمهم سدالممانعة بالاستردوامنهم اكثرما ملكوه وأمتدت مدة المعاربة بين الغريقين الى ا كثر من مأتى سنة وهم مع ذلك لايساً مون من القنال ولايضجر باباهم من الثعرييض في ذلك،

والاضلال وبينياهم فى اثناء ذلك وقد عاينوا ضعفهم امام البسليين هنالك اذلهر من لهرف ألشرق لهوفان البفل وزويغة النتار وخربت اكثر ممالك الاسلام في ذلك الاتطار واستام صلت شائغة الخوارزم شاهيين الذين لم يكن امد من الملوك مثلهم في القوة والبنمة في تلك الاعصار وعلموا ان الواح مداركهم خالبة عن نقوش الاديان واراض**ي** تلوبهم قابلة لزراعة بنر النصرائية واليهودية والايبان وأن في تنصرهم للنصارى غاية الفائدة والمسلبين نهاية الغسران فانهمال تنصروا نقومهؤلامين الشرق وهؤلا من العرب فيتلا شى الاسلام فيما بين هاتين الزويفتين،الكلية عياذا بالله تعالى ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين نبادر البابا الى سوق التسيسين إلى بلاد التتار انواجا انواجا رجاء ان يتملهم ما نصدوه فيطفروا بالمني وأن لم يتملهم مااملوه فلا للل من أن يردوهم عن تصف بلادهم فانهم كانوا غير أمنين من ذلك بل منزعجين منهم عاية الانزهاج ومنوقعين هجومهم في كل لعظة كما قدمنا قَالَ رَفاعة بك في الجلدالاولَ من ترجمة جغرافيا ملطبرون ان البابا الذي موخليفة النصاري امر التسيسين والرهابين انيجتاز واللانهار المنجمة والجبال الغاملة ليستميلوا قلوب متوحشي ملوك الصعارىلاجل ان ترجعصواعق الاسلام وغارأته القهقرى حيث كانت تهدد دين النصرانية فكان مؤلاء السفرا القسيسون يتجشبون البشاق ويجوبون البقاوز وما هو المطرمنها واشق مبأ هو مسكون باجناس القبائل البتوحشة وكان دينهم الذى تضعصع وآل ألى الغراب والبطلان نجم يهتدون به فى اقتعاممنه العقبات ويتسآونيهولما كانوا مشغوفين بنصرة مذأ الدين واعلا الكلبة بين مؤلاء المتبربرين كانوا يجنازون بلاسلاح اراضي عشرين امة متوحشة متى يطلوا آمنين مطبئنى القلوب بجانب كرسى البغل البضرس بانواح السلاح وشدة الظلم الذى كانت برزت منه اوامر التغريب والفتك الهل شطوط نهرى هو نغوو ويستوله في آن واحد ولم يكن مثل منه الاسفا رمقصورةعلى

افراد القسيسين بل كانت بابات رومه نبعث الى تلك البلاد فرقا فرقا من البتدينين ليوعظوا الملها حمية لدين النصرائية قال فعنهم الراهب السلين لرسل البابا الى غانات البغل سنة ١٤٤٠ يعنى المبلادية المصادفة سسنة ١٩٧٣ هجرية وكانوا يعنى البغل قبل ذلك بيسير خربوا بلادل وسيليزيا والبجاده ويعكمون ببلاد الروس بغاية القهر والجبر فتوجه سنة والمراق ورجع بعنى حنين وكانت مدة سفره نعو شهرين ثم فى صنة ١٤٤١ بعث البابالى الغانياتو الذى كان متسلطنا ببلاد القفهق خضا يقال له والى بلانوقر بين ولقبه فى الديانة اخ صغير من أهل رتبة مارى فرنسيس وبعث معه اناسا اخر فاجتاز ببلاد بوهمية يعنى چه وبلاد سيليزيا وبلاد له وصادف الم المقل فى مدينة قانو (١) على ساحل بهر دينيير ثم ببلاد قامانية حتى وصل الى معسكر باتوخان (٢) فرجع بهر دينيير ثم ببلاد قامانية حتى وصل الى معسكر باتوخان (٢) فرجع

(١) لعلها كانيني اسقل من كيني. منه عفي عنه.

<sup>(</sup>٢) ولننقل مناما كتبه كارامزين نقلاعن رحلة كاريين البنكوروقد وصلكاريين مَنْهَالَى قرا قورم وصادف،تتوييج كيوكـقاآڻواجلاسه نغت القاآنية قال ان آوروپا كانت على خوف عظيم من التتاردافيافان بأتوخان كانعلى نية الاستيلاء على آورويا دائما فارسل الباياريم اينو كينتى الرئبع واحدامن رحبان فرانسا يقال له پلان كارپين الحالقاآن كيوك الخهار الملهمية وليأغنهنه الامان نامه امنى براه الامان نقال المذوور خرجنا من ايتاليا واتبت الروسية سنة ١٢٤٦ حاملا لمكتوب بابا الى كيوك قاآن كتبه استجلابالمعبته وليربط دين الروسية بكنيسة لاتين ولعاوسلنا الى مازوو يالمقينا حناك واسيلسكا سن كينازالروسية نقال بيانالعواق التتأروا خلائهم أن سفركم الى القاآن مغر اليعليس بمسلحة بالابد من الهداياالثبينة والافلايقبلكم القاآن فاشترينا مدايا ثبينة من الفرو والسمور والالبسة المنحبة فارسلنا الياسكين ولميقبل تكليف بابا في ربط دين الروس بكنيسة لاتين وقال أن أخي دانيل في أوردو القاآن الكبير ولااندران الولشيئا منفيرمراجته فاتينا بلدةكيق وقدصارت خرابا وإهلها بجتمعون حولها عراة تعامناهم الجوع ينظرون اليناكانهم لحرجواس القبوروالذى يراهم كايعلك نفسه من الحزن وكان معودالتثار تبتدهي من تاوريد (دريم) ولما وملنا آلى الحدود وتركنا خيولنا هناك لانعدام ماتا كلعواشترينا خيول التتارلانها كانت تامكلمن تعت الثلج واتينا تاوريه فأعاطت التتار بناوستاواهن مقصعنا وهن غيثنا ودهابنافا جنبناهم باننا رسل باباالله موكبير جبيع النصارى ارسلنا الى القاآن الحبير وقال لى ذرر

مثل الاول صفر البدين ولم يعصل على لهائل وبقى في سفره مدة ستة

اشهر \* ثم سفر غليومر وبرقيس وذلك انه شاع بين الفر إنساوية مكتوب مفتعل يتضبن دخول خان المغل في دين النصرانية ولفطت النصاري بذلك حمل ذلك سنت لويز ملك فرانسا على أن يبعث لهذا الامر مريدا قاصرا من رتبة سنت فرنسيس وهو دوبرقيس أورويس بروق ومعه البريد برطلمي القريبوني فسافر هذا القسيس سنة ١٢٥٣ يعني البيلادية البصادفة سنة ٦٥١ هجرية وسلك الطريق الذى سلكه سلفه وبعد التي واللتيا وصل الى قرأ قوم التي مي كرسي سلطنة المفلور جعبغفي حنبن ومنهم مرق يول الجنويزى صاحب الرحلة البشهورة ارسل البابا سنة ١٢٧١ ميلادية مصادفة سنة ١٧٧٠ مجرية بعدان فلده رتبة البابوية وكان في عهد شلاى قاآن وبقى فيسفره مدة سنة ٢٥ واستخدم في ديوان وملاليه مناحتي اخذار اضينا جبرا وقهر لمڻيوليشه (له) وماجار واني احب السلع لااعار به وأتمنى ان يقبل القاآن ديننا حتى يخلص نفسه واهله من جزاء الاخرة ظم يردواعلينا شيئًا بل اخلوا بعض مدايانا وتنعوابه وإرسلونا الى اميرهم مع بعض منهم وكان اسم اميرهم بُورِمشاه ( لعله خرمشاه) ومعه ستون الفاس العسكر يَعافظون الحفود الغربي من مملكتهم فارسلنا الامير البذكور بعدا لاستجواب الى باتوخان فجاو زنما اراسى بالاويتسه رنهردينيير ودون ووولغا ووسلنا الىنهريايق وكاثت تلك الاراسى كلها مصيف التتار وامأ فيالشتا فنانوايشتون قريبام البحر الاسود وقديني باتوخان قصورا في سأحل نهر وولغاوكان تحدث يبده ستباشة الاف من العمكر مافقوستون الغامنهم من التتأر والباقي من النصارى وسافر الاجناس المغتلفة ذجا رًا بناعند بأتوخان وتدقرب عيدالصليب فبرت التثاريناس بين النارين زعبامنهم الالنارتبطل السعروالا فكارالقامدة وجاؤابنا خيبة باتوخان وامرونا بالسجود مرارامين مشاهدتنا الخيبة فدخلناالخيبة بغاية التعظيم وقد جلس باتوخان على التخت بالعظمة فاجلسونا الى طرف اليسار وقامت الامراء والوزراء وهاثلة الخان حوله على اقدامهم وكانت ازواجه واولاده قاعدين على الكراسي فاعطيناه مكتوب البابااينوكينتي بغاية التعطيم وقدحرر باللاتيني والاسلاوانيوالتتاري (هذا عل دنة)نقرأه بانوخان ( هكذا) بالالتفائوالدقة وكان يشرب القبز آنافاًنا بكائسات الفشة والنعب وتنزق الموسيةة على العواموكان باتوخان ماثلا ألى الحمرة عظيم الجثة ماقلا الى التبسم ملتفتا مع نهاية العظمة شجيعا ونت المعاربةالىالغاية وصاحب دراية وتجربة وشنتوساسب لحدعة ولما نراءالمكتوب

المقاآن وكذلك ابوه نيقولاى بولس ثم رجع وقد منع الرحلة المشهورة ومنهم ايضا اندره لوقيمل وقدسافر سنة ١٣٢٥ ليشهر دين النصرانية بين قبائل البغل والتتار وغير ذلك أيضا مالا يكاد بعص ولم بزالوابعد ذلك عدة قرون بسافرون الى تلك البلاد وينتشرون في الآفاق مثل المجراد ويبذلون اقصى جهدهم في نشراباطيلهم بين العباد قال وسياحة مؤلا القديسين والرهابين قد خدمت علم الجغرافيا غدمة كثيرة فيث كشفوا من احوال البالك مالم يكديستكشفي مدة مديدة وأن كان الباعث على انتحامهم الاخطار انها هو شي اجنبي عن العلم انتهى ما في جغرافيا رفاعة بك منتخبا قد العلم المنهى مع كثرة اجتسادهم في كلك واقبالهم الذي سافروا لاجل بادني شيء مع كثرة اجتسادهم في كلك واقبالهم بشراشرهم على ما هنالك وقد صرح بان ماشاع بدين النصارى من دخول خان المغل في دين النصاري

بالتمامامر فابالفحاسالي القاآنالكبير فشرعناني قطع الغيافي بالشدتو وسلناني اسبوعميد عروج عيسىعهم الى بيسير مين(يعني خوارزم وخيوا)وتلكالاقواموان كانوا قبلذلك خى شُوكة قُوية وسلطنة عظيمة الا انه افناهم التتار فضارت بقايا هم تبعة لهم وكانت ٣٠ يَلِكَ الولاية فيحدودبخاراوكانت في ادارة شيبان/غي باتوخان والم نزل نقطع/الطريق من الفياني والجبال والسهل والوعر حتى وصلنا الىمدا بعيرة بايقال فبقيت فيسارنا ثم وصلنا في آخريوليه الى بلاد مغول ومم التتارالا صلى وقنسأت القاآن او كداى ولم يجلس ولده كيوك على تخت القاآنية وكأنت الامور بيد والدثه نوراكينا فارسلنا كبوك الى والدته وكانت في قصر عظيمله باب كبير و في الباب عماكر كثيرة بايديهمسيوف مجردة فجلوا بنا عنه توواكينا بعدائامرونا بالسجعة للسواى (القصر) وكانت الوزراء والامراء والعساكر في غاية الاشتغال بتهيئة لوازم جلوس كيوك تاآن على دست القاآنية فامرونا بالتا خروالانتظار فبقينا مناك شهرا ثم نقلونا الى الارد والذهب وفيه حبسع عظيم من جميع وجه الارض وبعد تكلفات كثيرة الجلسوا كيوك على دست القاآنية في ٢٤ أغستوس والبسوالتاج وبعد عبادات كثيرة على عاداتهم ثمرتوجه الوزرا والعساكر وكافة الاهالى الى كيوك ودعواله ثم صاحوا نعن كلنا نطلب منك أن تكون قاآن وأمرا فقال لهم كيوك فهل نطيعون امرى وتحاربون عنوى اذاامرتكم بها فاجا بوه بانناةبلنا. ثم فالكيوك متوجهالى الاحالى وإناايضاقبلت القاآنيةفالبسهالوزراءالتاج ثم امسكوا

باله اصل على ماعرفت من تنصر كبوك قاآن و ماجرى بسبب ذلك على البسلبين من البعن (١) و ماآل اليه امر كبوك وقد اشتهر ذلك في جبيع الانطار الاترى الى تبجع أبى الفرح البلطى في تاريخه حيث قال وكان ببقام انابكية السكيوك خان أمير كبير اسمه قداق خان وكان معدا مومنا بالمسيع وشاركه في ذلك امير آخر اسمه جينقاى فهذ أن احسنا النظر الى النصارى وحسنا يقين كيوك خان و والدته و اهل بيته بالمطارنة و الاساففة و الرهابين فصارت الدولة مسيعية و ارتفع شأن الطوائن الهنتية الى مذا المذهب

من يدموانزلوه من التخت واجلسوه على لبد وقالوا لال عدلت ورحمت الاهالي يكون معينك وان ظلبت نسلب اللبدالذي انت جالس فيه فضلا عن غيره فعليك بالعدا لة ثم قام كلهم ورفعو بايديهم وجعلو ناآتا لانفسهم وسلمو التالغزينة التهي بقيئسنابيه ثُمُ اولَمُوا ولِيمة عظيمة والمعموا الا هالى اللحم والقمر ايامًا كثيرة وكان كيوك ونتثلمًا بن لربعين ارخبس واربعين سنة وكان على غاية من العظمة وعاقلا ذادراية وإسألة والمكن كان عبوسا ومتفكرا وفال مقربوه من عبيده النصارى انه ماثل الى النصرانية وسيتنصر قريبانانه يأدن لقسيس النصارى أن يعبدواحول خيمة (قلت فقد فعل ذلك كمأذكرنا) ويعرف كيوك عدة من اللغة الا انه يتكلم بالبغولى وَله ترجبان من كل لسان وفي حدوره كتبة السر. و لـكن ليس فيه كنابة اسلا بل يرى جميع الامورشقاها اه مانقله كارارزين من كارپين ويِّك اختصره المترجم غابة الاختصار وقد علم من سكوت كارپين. من بيان احوال ترراكينا ان مااشاعته النصارى قاطبة انها تنصرت لا اصلله بلعوس غتر عاتهم المعتادة والا لذكره وتبجع به ثمقال كارامزين وكان أول حكم كيوك خان في. علس وزرائه بعد التتوج الامر بجم العساكر للاستيلامعلى كافة آورو پاوارسلالى پايا اينوكتى يأمره بالمجيء للبيدم جميع كمام وايمير اطور آوروبا وان تطيعوه والانبحكم عليهم السيني أجراً لومية چنَّ زَمَانَ بعدم أبقًا حاكم على وجه الأرض سواهم نفي اثنا عبم العساكر لسفر آوروپا مات فجاء وجلس مكانه منسكو قاآن اه وهذ اهو رأى كارآمزين فان صع دل ذلك على كلب ما ابشاعته النصاري ايشا في حقه من التنصر وإماميله اليهم فلاشك فبدلانه مكتوب في روضة الصفا وغيره كما ذكر نافي الاصل منه عفى عنه. (١) وقد ذكر في روخة المغا ان بعض البلاعين بنهم تبكنهن حبل كيوك ناآن على اصدار الامر والفرامان بغمي كانة المسلمين الذين تحت حكمه وحملت تلك الفر مانات على عربات شتى ففيتلك الاثناء ظهر من الغيب سبع فعمل على ذلك اللعين واقتلع حصيتيه وقتلهفعاق بعمكره السيئ ونجا البسلبون منهجيث أبالقاآن رجم عن مذاالفكر العقيم لمارأي ما آلاليه امره خلك اللعين اله عتصول. منه على عنه،

من الغرنج والروسوالسريان والارمنوالثزم الخاص والعام منالبغل وغيرهم منن هو بينهم ان يقولوا في السلام برخبر وهو لفظ مركب سريانى معناه باركمالكى انتهى بحروفه \* قَلْتُ وقد أطفأ اللهمذ النائرة سريعا بهمة عضرة بانوخان كما مروهذا نداق خان وصاحبه اللذان اضلا كيوك قاآن ماننصرا الا باغوا مؤلا السيامين فهذا من جبلة نتائج تعبلهم البشاق وركوبهم مئون الاسغار واقتعامهم الاخطاروارتكابهماكل لعوم الغيل وشرب البانها مع انها معرمان فى أديانهم حيث لايوجد فى تلك البلادفي اغلب الاوقات غير مبا وهذا هو عادة النصارى من سالني الازمان الى هذه الاوان يبذلون جهدهم فى نشر ابا طيـلهم ولو بارتكاب البعرم ولايسأمون ولايضعرون رجاء أن ينوزوا بشيء من الصبيد ولكن لها وعد اللهسبعانه بالمهار دينهنى كتابه الهنزل علىسبيبهالمرسل لايتروج اباطيلهم ولايؤثر فى احد تضاليلهم واو اثر فى شرخمة قليلة بعد سنين كثيرة لايكون لهدوام وهذا المرجرب يعلمه من يتأمل في احوالهم فمثلهم كمثل العنكبوت أنخنت بيستالصيد النباب فاذا وقع فيه واحد أواثنان بعد جهد بليغ ياءمر صاحبالدار واحدا من غلمانه اوجواره بكنس البيت وتطهيره من بيوت العنا كب فيهلك العنكبوت ويخرب بيته ويذهب صيده فهذا مثالهم الاترىالىماوقع لهم من أعظم المصائب فى بلاد ياپونيا سنة ♦٩۵٩ م مصادفة سنة ٩٩٩ ه فانه هلك فيها وقتل عشرون ألق نصرانى وذعبت كنيستهم الجديدة عباء مناورا وقتل منهم فيها سنة ١٦٣٨ م مصادفة سنة ٨٤♦١ م سبعة وثلاثون الفا بعد انُ جزموا بان ياپونيا قد قبلت النصر انية ودخلوا فبها بالكلية فصار سعيهم مدة ♦۵ سنة مباء منثورا نان ابتداء دعوتهم أياهم كأنْ في حدود سنة ١٥٤٩م مصادفة سنة ٩٥٦ م بعد ضعني دولة التنار في البلادالشمالية ومار دين النماري من ذلك الوقت ابغض الاديان على بايونيا والممائب التي اصابتهم من دولَة الصين حيث نتلت دعاتهم ومن اجاب دعوتهم

هر قتلة مامضي لها خبس اوست سنو اتوما ذهبت مرارتها من قلوبهم بل هي مبندة الى الآن وواتعة زمانا بعد زمان ومع ذلك لايساعمون منه ولايضجرون فهذاً هو دأيهم دائها واما اهل الاسلام فهم بضدٍ هؤلاً فيكبال الاستفناء عن امثال حنهالامور الاترى الى من اسْلمواْ فىانكلتره وآمريكا ينادون المسلمين باعلى صوتهم يطلبون منهم العلماء لاغير فلااحديجيب نداهم ويلبى دعوتهم بل الني بعض ارباب القصور رسالة في تكفيرهم إنا لله و (نا البـــه راجُعون فلو أتــفق وقوع مثل ذلك للنصاري لامتلامُ الآفاق بقسيسهم ورهبائهم هذا وقد ساقنا الاستطراد على ذلك حتى كدنا نغرج من المقسود ولـكن الشيء بالشيء يذكر والحاق النظير بالنظير مهالاً يستنكر \* قلت وهؤلاءالقسيسون والرهبان الذين وردوا إلى بلاد -التتار لنشر النصرانية كان كل واحد منه يغترع (١) في ناحية الشبال ملكا نصرانيا يسمى بالملك يوحناويذكر منه عجآببوغرائب مع اغتلاف از منتهم وكان القائل بذلك ايضا ابو الفرج الملطى وجعل اوَّنك خان. من قبيلة كير ايت كما ذكر نا وقد كان موت اونك خان على يد چنكز خان سنة ٥٩٩ مجرية ومؤلا ً القسيسون كان اسفارهم بعد ذلك بسنين كثيرة كما بينا فكيف يصدق قولهم بانهم رأوه ولقوه اللهم أن نقول أن اونك خان لها كان عندهم من الاوليام لايستبعد حياتمه بعد موته أوان يظهر لهم بعض قديساته للترحيب بهم واستبالة فلوبهم حيث أن كالأ بذلك حقيق لمجيئهم في سبيل المسبح من مكان سعيق وليس يُصدور امثال هذه الخرافات منهم بعجيب ؤانها العجب صدورها من مثل ابىالفرج الملطى مع الحلاعه على العلوم والفنون ولسكن من لم يبعلالله له نوراً نبال من نور فاذا ارتكب ابو الفرج الذي هو امثلهم طريقة مثل هذه الترانات ماذا نقول في حق غير هم، وكلب هؤلاء القسيسين في حكاياتهم الهلك يوحناغني عن البيان ويكني في ذلك تناقض أقوالهم وعدم ذكر ( 1) ذكرهايضا في الجلد الأول من ترجهة جنرإنيا ملطبرن الفرانساوي . منه على عنه.

المورخين من اهل الاسلام اياه مع شدة توغلهم في أغبار تلك الناحية أعدل شاهد على كنب نولهم وانه تخترع بالأمرية \* الْإِيقَالَ أَن عدم ذَكْرُ مورغى الاسلام اياه انبا يكون لعدم الحلاعهم عليه لانا نقول ان هذاً مهنوع فان الاسلاميين لهم بدطوليني الاطلاع على أحوال بلادالاتراك من تديم آلايام والنصارى كانوأ اولا يستبدون في الاطلاع على أحوال نسلك البلأد من كتب الاسلامبين مثل كتابابن حوثل والأصطغرى وأبىيزيد البلغى وأبن خرد أذبه وأبن دأسته وغيرهم ويعترفون بقصور باعهم في ذلك حتى أن بطلميوس لم يكن له علمبتلك البلادصر عبدالك في جغرافيا رفاعة بك وانماحصل لهم العلمباحوالنلك البلاد بعدانتشار تلك القسيسين فيهاكها مرذلك صريعاً في نول رفاعة بك فالقول بأن السنصاري يمكن لهم ان يعلموا ما لا يعلمه الاسلاميون بعيد عن جادة الصواب صادر عمن ليس له الملاع في مدا الباب عصوصا بعد لهور التتار فان أكثر وزرائهم وكتابهم وان لم نقل كليهم حتى وزراء الفا آن كانــوا من البسلمين وانتشروا معهم فى جميع بلدانهم ونشروا انوار الاسلام فى انطار ممالكهم وضبطوا احواليم التاريخية والاتنوغرافية فكيف يتوهم أنهم لم يطلعوأ على ذلك مع الحلاع النصارى حيهات لا يخطر ذلك ببال احد اللهم الا ان كان متفرنجاً كلما يسمع ضرطة الافرنج يقول له يرحمك الله فسلم يبقى لا كذب النصاري في حكاية تلك الاحوال على ما هو عادتهم المستمرة فى امثال ذلك لثر وبج اغر اضهم الفاسدة مذاء تنبيه قال ابو الفدأ في تقويم البلدان (الاكك) وهي بليدة على جانب الاتل من الجانب الغربي وهيبين سراي وبين بلفار وهي منتصف الطريق بينهما وهي على كل واحدة منهما على نعو خبسة عشر مرحلة والى الاكك ينتهى اوردو ملك التتار ببلاد بركة ولا يتجاوزها الم وقال بعض ارباب الجغر انياو اتنوغر انيا من الروسية بعدان نقل عنه هذا الكلام أن في أعنال سر أطاو وبقربها قرية للروسية تسبى اديك وكذلك الجبل البستطيل بقربها يسبى بهذا الاسم وكثيرا ما

توجد بها آثار نديمة مثلالخاتمو السكةالمضروبة وكسرات الفخار الصينى ندل على أنها من بلاد التنار القديمة ثم استشكل كلام ابي الفدا بانه لو كان مراده باكك مو هذه القرية فقوله والى الاكك ينتهى اوردو ملك النتار غير صحبح لان هذه القرية في وسط مبلكتهم لا في آخرها اله قلت يعتمل ان يكون مراده أن مله البليدة مي منتهي أوردو ملك التار بالدات يعنى منتهى أعبال مدينة سراي ومضافاتهاالتي كانت تسمى بالاردو وماوراها متعلق بولايئ بلغار ومن جبلة اعبالها ومضافاتها وأن كانت من جبلة مالك النتار فانه تدنقدم انهم ابقوا البلغار وما والاها فى يداميرها على إنها من جبلة مبالكهم وأهلها من جبلة رعايا هم نبلا محذور في كلامسه هلىذلك ويعتبل أن يُشتبه على أبي الغدا موقع أكك هذه التي ذكر ها فان ابن بطوطة قد ذكر بليدة اكك عندذكر سفره من عاجي طرخان إلى قسطنطينية وقال أنها على عشرة مراحلمن سرأى وأنها منتهى أعبال سراى وبعدها بيوم واحديرى جبال الروسية فيمكن أن يكون مرادابي الفدا مومده البليدة بل اليفين أنه مي مده فيكون قوله أنها على جانب الاتل وانها بين سرأى وبلغار مبنيا على الاشتباء فان مذه الاكك الثي ذكرها ابن بطوطة ليست على ساحل الاتل ولابين بلغار وسرأى والله سبعانه اعلم تُوفِي الملك الصابين بانوخان سنة ٦٥٣ وقبل بعدها بسنة وقيل سنة هم٦ والاول اصع فيكون منة سلطنته قرببا من ثلاثين سنة فانه تملكبعد موتابيهسنة ١٤٤ كما مروباني الانوالمبني على الاشتباه والله اعلم قال كارامزين نقلا عن كار بين سفير الباباكان باتوخان جسيما وجهه ماثلة الى الحمرة ملتفتا مع عطبة مائلا الى التبسم شجيعافي المعاربة ذادراية وشدة بجرباللامور ذاخدعة ودماء أه وقال في روضة الصفا ولمامات جوجيجلس باتو مكانه واستخلص بقايا ففهق واللان واللاص (لزكي) والروس وبلغار وغير ذلك وجلس علىتخت الحكومة بعدود ادل وبني بها بلدة يقال لهاسراي وكان مكمه جاريا على كافة أولادچىكز

خان ولم يكن مو مثقلدالديــن ومذهب ولم يعلم شيئًا غير عبادة الله وحده وليس لما يعطيه ويهبه حساب ولالعوده وأحسانه احصاء وكناب . وكان ملوك الاطراف وغير هم مين قنطوا فى الافاق يتوسلون بخدمته بانواع الهدايا والتقاديم وكان يغرق الاموال قبل وضعها في الخزائــة الى المسآمينوالمغل وسائر هضار المجلس وكان لايلتفت الى القليل والكثير وكان التجار يعبلون اليه الامتعة والاقبشة مناقطار الارض ويبيعونها منه باضعاف فيمتها وكان يكنب البراءات والفرامين لسلالهين الروم و الشام وغير هم وكل من وصل اليه كان لايرجع من غير نيل مقصوده ومطلوبه وكان يرسل العساكر احيانا الى الأطراف والجوانب حسب مقتضى الوقت وبعد موت كيوك جلسمنكو على سرير القاآنية بسعيه وكان دائما مشفوفا بالعيش والطرب وحجم عليه هاذم المذات فيشهور سنة ١٥٣ ثلاث وخمسبن وسنمائة أه صرتتي خان ابن باتسوخان قمال ابن خلمون و اما ملك بانو عان ابن دوشي خان ولي مكانه أغوه صرتق فاقام ملكاسنتين وهاكسنة ثنتين وخمسين بتمائة وقال العيني وخلف بائبو من الاولاد ثلاثة وهم لمغان وبركة وبركعار فنازعهم أخوه يعنى اخابانو المملكة واستبعبها دونهموكان أسمه صرنق بن دوشي خان فاستقر في ملم السنة ١٥٠ في البلك بالبلكة البلكورة ومأت في سنة ٢٠٢ عتني أنفه وكان مدة ملكهسنة وشهر أولم يكن لهوالد أه وقال النويري واستقر ملك منه البلاد بيد دوشي غان ثُم بيد بانوغان ثم بيد صرتق أبني دوشي خان ثم في اولاد باتوخان واخوأته الغ فجعل مؤلاً علهم صرتق أبن جرجي واغا بساتو وجعل العيني وابن غلكون وفاة بساتوخان سنة خمسين وستمائة والله وقال منجم باشي وكان صرنق مين وفات أبيه بانوغان عند منگوفاآن ننصبه منگوفاآن خانا مكان ابيه وارسله الى دار ملكه بعد تكميل مهماته ولكنه توني في اثناء الطريق قبل وصوله الى دار ملكهم **خ**ار سل (یعنی صر تی او منگونا آن) مکانه اغاه اولاغچی ابن باتو فمات

في مدة يسيرة فجلس مكانه بركةخان أه وذكر أبوالغازي أيضامثلماذكر منجم باشي من نولية صرتق بعد باتو ونولية او لا فهي بعد صر تق وأن لم يذكر كو ن صر تُق عندمنگو قاآن وكان الفاضل المرجاني أخف عن هذاولكن الذي ينقل عن كارامز بن هنا و فيما سيجىء بعد أعنى جعله أولاغجى وزير بركة ومدبر مهلكته أوفي بمثَّابة ناظر المستملكات مخالف له والمنقول عنه مناهو مذا \* و قال كارامزين اثناء بيان حوادثسنة ١٢٥٠ مصادفة سنة ١٤٨ م وكان حكومة ولاديمر وحكام اوديل في ذلك الوثت تعت حكمصرتق فازياتو خان وان كان حيا في الوقت المذكور الاانه كان لا ينظر في الامور بل كان اعالها الى (١) تدبير صرتق وقال انبوريسا الصغير لها بكي على جده ميغابل الذي قثله باتو خان اضطر أن ينهب الى باب صريق بن باتو خان وكان صرتق. في ذلك الوقت بعدود الروسية ثم صارماً ذونا من صرتني بالرجوع الى الروسية وقال أيضا وفي أوائلسنة ١٣٥٩ مصادنة سنة ٦٥٣ م و تع تغير عظيم في اور دو (يعني مبلكة النتار)وذلك ان باتوخان توفي ذلك أاوقت فارأد ولده صريق أن يجلس مكان أبيه ولكنه صار قربانا لحيلة عمه بركة فان بركة نتله بامر الغا آن(يعني متكو) وصارغانا مكانهوكان الكساندرالنيفىڧالونت المذكور حاضرا فأدردو كان إتاه بالدعوة بعدان إناب ولده واسيلي مكانه بنووغورد أمنجلا اعنى صرنقا منجم باشي وكار امزين ابنالبانو وكذلك وقع في محل آخر وسيجى عنه مثل ايضافي اول البقصد الثالث عندييان بناء مدينة نزان وقال الحاج عبد الففار افندى في تاريخه ولما توفي باتوغان ترك بعده و لدين صارى لماغو لمفان (٧) و تو في صريق عقب موت اتو خان و كان لمفان صغير افتسلطن بركة غان اله فقال العيني أنهمات عنى انفهو قال كارامزين (١) ومذاهو منشأ غلط هؤلا المورخين الكبار في تمان صرتق من جعل خانا

<sup>(</sup>۲) وسیجیء بعد ذلك ان طفان بنبانو كان تونی قبل ایه وان زدجته برافاشین ارادت نصبوللم، تدان منگركانها تو نقلا من النویری وغیره . منه عفی هنه.

انه قتل عبه بركة ولم يذكر غير هم سبب موته وقد ذكر ابن خلدون في قمة طويلة أن بسركة استشعر من ابسن اخيه سرخاد ابن بايجو عاولة نتله بالسم فنتله الغ وُلعله صرتق بن باتو ولكنه جعل ذلك في اثناء سلطنة بركة خان والله سبحانه اعلم أبوالمعالى ناصر العين حضرة السلطان بركة خان ابـن جـوجي بن چنكزخان عليه الرحمة والغفران ولما مات صرناق جلس على سرير السلطنة مكانه عبه حضرة الملك بركة خان ابن جوجي خان عليه الرحبة وكان ذلك سنة ٦٥٢ على ما ذكره النويري وابن علدون والبتريزي والعيني وقد عرفت ما ذكره (١) صاحب روضة الصفا وكارأمزين والله سبعانه اعلم أن أى القولين صعبع وأيهبا خطاء، واختلف البورخنون ايضا فيه بانه أبن بانواوابن جوجَى كبا ذكر ابن غلدون هذا الاختلانى في ناريخه ولكن المحيح (٢) والصواب انه ابن جوجي واخو بانو كما مرت الاشارة اليه مراراً وقد اسلم بركة خان هذا وحسن اسلامه وجعله الله سبحانه سما لبقا رمق الاسلام وانتعاشه بعدان شارف الانعدام كها سنذكره أن شاء الله تعالى وأتنق المُورخون على أنه أول من أسلم من أولاد چنكز خان على الاطلاق ولكنهم اختلفوا في زمان اسلامه انه كان في ايام سلطنة أخيه باتو او بعد وفاته و بعد ان افضت السلطنة اليه ذهب الى كل منهبا ذاهب لنكن الحق انه اسلم في زمن سلطنة اخبه بانو قال القلفشندي وكان اسلامه يعنى بركة قبل تملكه حين ارسل اخوه باتو لاجلاس منكو فاآن على كرسي جده چنكز خان فاجلسه (٣)وعاد فبر في طريقه على الباخرزي شيخ الطريقة فاشلم على يديه وحسن اسلامه ولم يملك بعد اغيه باتوخان الاوهو مسلماه وقال النصبي عندذكر وفات بركة غان وقدسافر من سقسين

<sup>(</sup>١) لعنى في تأريخ الوثاة لا في جلوس بركة كانه فان منا لم ينقل عن صاحب الروشة. منه على عنه

<sup>(</sup>٢)كما أنَّ المصيع والمواب أنَّ صريق بن مُباثو . منه علمي عنه. -

<sup>(</sup>٣) ومثل ذلك في تاريخ ابن غلمون وكان في سنة ١٤٨ . منه علمي عنه.

سنة نيف واربعين الىبفارا لزيارة الشيغ سيفاللين الباخرزى نغام على باب الزاوية الى الصباح ثم دخل وقبلَرجل الشيخ واسلم معممهاعةً من امرائه نهذا في ترجمة الباخرزي نقل ابن الغرطي أم نهذا سربع في ان اسلامه قبل تملكه فان تملكه متأخر عن التاريخ المذكور كباذكرنا آنفا ولكن هذا يوهم ان زيارته للشيخ سيف الـدّين كان بانشأ سفر جديد من بلده ومثل في تاريخ العبني كبا سننقل عنه ان شاء الله تعالى وقال ابن فضل الله العمري في كتابه مسالك الابصار في ممالك الامصار بعد أن ذكر ماجرى بين باتوخان وكيوك فاآن على ما مر فاصطرب من كان معه يعني مع كيوك بعد موته ثم انفق رأى الخوانيين والامراء على مكاتبة بانوفكتبوآ آليه باعلامه بموت كيوك وانه يعنى بانسو احق بتغته فيفعل ما يرأه فقال باتو لاحامة لى به وانها أبعث البه بعيض اولاد نولى وهين له منكو قا آن بن نولى وجهزه اليه مو واخونه نيلاى ناآن وملاكو وآرتق بوكا وجهزباتو معهم اغاه بركة في مائة الني نسارس من بهادرية العسكرية ليجلسه على التغت ثم يعود فاخذه معه ونوجه به ثم اجلسهوعاد فلبا مر ببخارى اجتبع بالشيخ سيفالدين الباخرزي من أسعاب سيخ الطريقة نعم الدين الكبرى وحسن موقع كلام الباخرزي عنده فاسلمعلى يده وتامكنت الصحبة بينه وبين الباغرزي فأشار اليه الباغرزي بهكانية الخليفة المستعصم وموالاته ومبايعته ومهاداته فكاتب (١) الخليفةوبعثاليه هدية ونرددت بينهما الرسل والمكاتبات والنعق والمسهاداة اهتقلت وكان اجلاس منكو قاآن سنة ١٤٨ فيمكن حمل كلام النصبى على ذلك بان يكون نية زيارة الباخر زي مضمرة في قلبه عين توجهه لاجلاس منكو قا آن بل

<sup>(</sup>۱) بل في كلام بعض المورفين ما يدل على ان مكانبة الخليفة وإقعة قبل ذلك حيث قال في النجوم الزاهرة في سنة 325 قدم رسولان من التتار الى بذماد احدهما من بركة خان والآخو من بايجو فاجتمعا بالوزير ابن العلقمي الهوبايجو هذا قاهد جيش ملاكو في طرف الطولى . منه هفي هنه .

تكون زيارته مقصودة لبالذات والاجلاس مقصودا بالعرض فعينتك يرتفع الخلاف بين النولين بقى كلام العينى وهو أنه قَالَ وفي تاريخ بسيبرس وكان السبب في اسلام بركة خان ان الشيخ نجم الدين الكبرى كأن قد لمهر صيته وارتفع ذكره نفرق مريديه الى البدئ العظام ليظهروا بيا شعائر الاسلام وارَسل سعدالدين الحبوى الى غراسان وكبال الدين الشريائي الى تركستان ونظامالدين الجندى الى ففيق وسيفالدين|الباخر زى|الى بغارا فلما استقر البأخرزي ببغارا ارسل تلميذا لهكبير المحل عنده الى بركة غان فاجتبع به ورعظه ومبب اليه الاسلام وأوضع له منهاجه فاسلم عَلَى بِدِينَهُ فَاسْتَهَالَ بِرِكَةً عَامَةً أَصَحَابِهِ إِلَى الْاسْلَامُ وَقَصَّدَ أَنْ يَبِرُ الشَّيْخُ بشىء تبالة ماأسداهاليه فامرله ببايزة بالبلادالتى موفيها ليكون وتفاعلى الفقرآ والصلحاء وثعبي اموالها اليه وارسلالبايزة الى الباخر زيفلماوصلته قال لرسوله ما هذه قال هذه تكون في بد الشيخ تعمى كل من يكون من جهته فقال أربطها إلى حبار ثم أرسل إلى البرية فأن حبته من الفجاب فأتا المبلها وان كانت لا تعمى الحمارفها عسى يكونكى فيها وابى ان يقبلها فعاد الرسول وأغبر بركة بما قال الشيخ فقال بركة أنا أتوجه اليه بنفسي فسأر نعوه ووصل الى بخارا وانام بباب الشيخ ثلاثة ايام وهو لا يــأذن له فى الدخول البه عثى تحدث معه بعض مريّديه نقال أنّ هذا ملك كبير وقد اتى من بلد بعيد يلتبس التبرك بالشيخ و الحديث معمقلا باءس بالاذن له فاذن لهعند ذلك فدخل اليه وسلم عليه وكان الشيخ متبرقعا فلم يكشف له عن وجهه ووضع بين يديه ماءكولا فاكل منه وجدد أسلامه على يده وهادعنه الى بلده وحسن اسلامه وأقام منار الدين والحهر شعائرالاسلام والمسلمين واكر مالفتهاء والعلماء وادناهم وابرهم ووصلهم واتخذالمداريس والمساجد بنوامي مملكته واخذ بالاسلام جل عشيرته ونفذ امره وامتدت ايامه واسلمت زوجته عجك غانون وأنغذت لهامسجدامن الحيم يصلممها حيث الجهت ويضرب حيث نزلتوكان منشأنها وشأن زوجهاماسنذكر

إن شاءالله تعالى أه بتغيير ما فىترتيب بعض عباراته بالتقديم والتاءخير وهذا كالصريح في أن أسلامه بعد شهلكه بالقد صرح بذلك حيث قال قبيل مذاولها ملكالبلاد اسلموحسن اسلامه النح وفكو الملك العوميد ابوالفدا في سبب اسلامه فريبا بباذكر العيني وعبارته في سياتي قصته ان الباخرزي كأن مقيما ببخارافبعث الى بركة يدعوه الى الاسلام فاسلم وبعث اليدكنابة بالملاق يده في اثر اعباله بهايشا و عليه واعبل بركة عان الرحلة للقائد فلم يا مذن له فىالدخولمتى تطارح عليه اصحابه وسهلواالاذن لبركةفدخل وجدد الاسلام وعاهده الشبخ على المهار وفعيل عليهسائر قومه واتخد البساجد والمدارسفي جبيع بلادموقر بالعلماءوالفقهاء ووصلهماله وذكر ابوالفازى في تاريخه نعوامن ذلك وَقَالَ ابن خلدون بعدنتله مأذكره ابن فضل الله العبرى وماذكره ابوالفداو مساق القصة علىماذكره المؤيديد لعلى أن اسلامه كان أيام ملكه وعلى ماذكره ابن العكيم يعنى الشيخ نظام الدين اباالفضائل يعبى الذى نقل عنه مذه الفصه العمرى كان اسلامه آيامه اخيه باتو فلم يذكر أبن العكيم صرناق وانباذكر بعد بانواخاه بركة ولم ننف علىتاريخ لدولتهم متى يرجع اليهوهذاماادي اليه الاجتهاد اه ولكن الصعيع الصواب ان اسلامه قبل تبلُّكه خمافسنا والله اعلم بالصواب وقال المفريزي والنويرى وأسلم بركة هذاوحسن اسلامه وأقام منارالدين والهورشعائر الاسلام وأكرم الفقهاء وادناهم منه وقربهم لديه ووصلهموابثنىالمساجد والمدارس بنواحيمبلسكته وأسلبت زوجته جهك خاتون واتخذت لها مسجدامن الغيم تسافر به وزادا لنويري وهواول من دخل في دين الاسلام منعقب چنكز خأن ولمينقل اليناان احدامنهم اسلمقبله وليااسلم اكثر قومهاء وقال النمبي نال قطب الدين كان بركة يميل الى المسلمين ولاعساكر عُطّيبة ومبلكته نفوق مبلكة هلاكومن بعض الوجوه وكان يعظم الطلباء ويعتقد فى الصالحين ولهم حرمة عنده وكان يميل الىصاحب مصر ويعظم رسله ويعترمهم وتوجه اليعطا تنقمن اهل العجاز نوصلهم وبالغ فياحترامهم

واسلم حوواكثر جيشه وكانت البساجدالتي من الغيم تعبل معه ولها اثبة ومودنون ونقام نيها الصلوات الحمس فال وكان شجاعا جواداعاد لاحسس السيرة يكره الاكثار منسنك الدماق الانراط في خراب البلاد وعنده حلم ورأنة وصلاح ثم ذكر مانتلنا عنه سابقا اعنى زيادته للباخرزي تنبيه كنت قدرأيت في نسخ ابن غلدون المطبوعة ببولاق مصرقصة أسلام بركة على يدالباخرزي في الجلد الخامس منها وقد وقع فيها بدل سيف الـديـن إلباخرزى( ١ )شبس الدين الباخوري وطالبا قتشت كتب التر اجم فلم اطغر في شيءمنها بذكر شبسالدين الباخوري فجزمت بكونه سيني الدين الباخرزي ليافي تاريخ ابن خلدون من الاغلوطات الكثيرة الواقعة من النساخ مثل كتابة يَالْمُوبِدُلُ بَانُووكِهُودِبِدُلُ كَبِيكُ وَسَرَعُادِبِنُلُ صَرَتَقَ وَغَيْرِ ذَلِكَ (٢) مِبَالًا يكاديعسر من أوله الى آخره مثى أيته كذلك في تاريخ العيني والعبري والذهبي والتلقشندى فعيدت اللاسبعانه وتعالى على التونيق ولاباءس بذكر طرف من ترجمته منا للتيمين والاسترشادهو من كبار اصحاب الشيخ نجم الدين الكبرى قدس سره قاله مولا ناالجامي فىالنفعات فىترجبته انهلها مديت للشيخ نجم الدين قدس سره جارية من الخطاقال لاصعابه اليلة الزفاف أنسأ الليلة اشتغل باللذة البسمانية المشروعة فاتركو اانتم ايضا الرياضة موافقة الى وكونواعلى الراحة وفراغ البال فلماقال الشيخ ذلك قام الشيخ سيف الدين وملاء ابريتا كبير آبالهاء وقام علىباب غلوةالشيخ فلما أصبح الشبخ وخرج من خلوته ورأمعلىمذاالعال قال له الماقل لـكم انكلا منكم ليكن مشغولا بلدته وحضوره فلم القيت نفسك الى البشقة بتلك الرياضة نقال في جوابه نعم ياسيدي قلت ذلك ولكن لاشيء الذلي من وقوفي على باب شيخي هكذا فقاله الشيخ لك البشارة يبشى السلاطين ذوى

<sup>(</sup>١) وذلك لقلة الحلاعي في ذلك الوقت على عوالهم وإمالان فقمصار ا كثرماجر ياتهم غندي من فبيل البديهيات بكثرة المطالعة والله أخيد، منه على عنه.

 <sup>(</sup>٢) والمقمو دمن تحرير ذلك الاينسبوني إلى الجهل او التعريق وان الايغدر وابما
 في نسخ ابن خلدون, منه عني عنه .

الشوكة في ركابك فجاء يوما وإحمن السلاطين لزيارة الشيخ سين الدين فقال له وقت انصرافه الى قديمتُ لعضرة الشيخ بنفر فرس والتبس منه اركبه بيدى فقام الشيخ اجابة لهلتهسه فامسك السلطان ركابه واركب الشيخ فاستصحب الفرس واضطربو نفر فعد االسلطان في ركاب الشيخ أغذ ابعنان الفرس بيده مقد ارخيسين خطوة فقال الشيخ للسلطان اندرى ماسبب بغر الفرس وسره قال ذلك بسبب نفس الشيخ وقص عليه قصة بشارة شيخه بذلك وقال فيها ايضا ان الشيخ نجم الدين قدس سره لها اجلسه الخلوة في اوائل حاله الى باب حجرته في اثناء الاربعين الثاني وضرب بأب الحجرة والمحبوبين لا حاجة الى الرياضات والمجا عدات ثم أخذ بيده وأخرجه من الخلوة وارسله الى طرف بخارا المقلت وقبره في فتع آباد بخارا على مقدار نصف فرسخ من البلد نقريه اوعلى قبره مدرسة عالية معبورة حدا اسبه سعيد بن المطهر بن سعيد وكنيته أبو المعالى وشهرته الشيخ حدا السبه سعيد بن المطهر بن سعيد وكنيته أبو المعالى وشهرته الشيخ سبني الدين الباخرزى ولقبه شيخ العالم نعم لها كان سببا الاخراج مثل سبني الدين الباخرزى ولقبه شيخ العالم نعم لها كان سببا الاخراج مثل

<sup>(</sup>۱) وهذه العلرسة ووقفها غتصة بامل قزان لاتغلو قط من اثنين أو ثلاثة من نقرا طلبتهم ولا احد يعلم أنه من بناهاستى متوليها القنين همهن فرية ألفيغ والمشهور عندالمل بناء المنابا المارية عن بناهاستى متوليها القنين همهن فرية ألفيغ والمشهور براران سور تونسى بيكه زوجة تولي والمهلاكوم كونم كونها فلة ألى النمر انية بنت معرسة مالية ببنارى مشتبلة على ثلاث طبقات ووقت عليها الوقائل تثيرة فوضت نظار تهالى الشيخ سيق الدين على بابها حلقة كبيرة من ذهب خالص فكتابة تاريخ و ناته م يعش أو مانه المنافرة من بناه على بابها حلقة كبيرة من ذهب خالص فكتابة تاريخ و ناته مع بعش أو مانه المنافرة من من من على بابها حلقة كبيرة من ذهب خالم فكتابة المرى مكتوبة بذهب بنائل بناس من على مدود سنة 9 ١٣١ و وبقيت كتابة أخرى مكتوبة بذهب بنائل تبنوس شريعه غالق له وهوهذا شيخ هالم امام امل زمان درزما نيكه رفت ازمالم بهزئار يغ سال كلك قشا مقتداى زمانه كردرتم ممكلا وهذا هوالدوائق لها لرخه مولينا الجامى في النفعات وله الاحاديث الاربعين المشهور باربعين الباخرزى وغيره وقعاية شرف بنظارة "تربعة تمن فريته في النفعات وله الاحاديث الاربعين المشهور باربعين الباخرزى وغيره وقعاية شرف بالما القلي القيم و غيرهم وهم من العلما الفضلاد زيد تعمرهم وعلاهم. منه على عنه مقدود خواجه وغيرهم وهم من العلما الفضلاد زيد تعمرهم وعلاهم. منه على عنه من العلما الفضلاد زيد تعمرهم وعلاهم. منه على عنه مقدود خواجه وغيرهم وم من العلما الفضلاد زيد تعمرهم وعلاهم. منه على عنه مقدود خواجه وغيرهم وم من العلما الفضلاد زيد تعمرهم وعلاهم. منه على عنه .

السلطان بركة من الطلبات الى النور وتشرى بسبيعالم كثير بشرف لاسلام وصار شيخ مثل مذا السلطان وجبيع رعاياه حقله ان يلقب بذلك وسبب عدم كشف وجهه للسلطان بركة على ما ذكره العبنى ان مع يمكن أن يكون بسبب أن أسلاف بركة تتلوا شيخه الشيخ نجم الدين الكبرى ندس سره فلم برد ان يواجه بلاحجاب ولم يطب قلبه بذلك كما نعل النبي صلعم بالوحشي رضيالله عنه بعد اسلامه على ما قيل القتله عبه حبزة رضىالله عنه فبله ولكن مذا الذى دكره العينسى يستبعده العقول السَّليمة والصواب ما ذكره ابن فضلالله العبرى من انسه قد تأكدت بينهما الصعبة ويمكن ان يكون هذا السلطان الذى مشنى تى ركاب الشيخ: سبق الدين هو السلطان بركة بل هو احتمال فريب واما وقفِ بركة على بابه ليلة كاملة او ثلاثة ايام على اختلاف القولين على مامر فلا شك في أنه مكافاةلما صدر عنه في حْق شيخه مس الوقوق على · بابه والله سبعانه أعلم \* وصنف الشيخ نجم الدين أبو الرجا معنار بن محبود الزامدي صاحب القنية رسالة في الاعتقاد سماها الرسالة الناصرية نسبة ألى ناصر النين بركة فان واحداحا اليه ذكر ذلك ابو الغداوالجنابي وغيرحا قَالَ فَي كَشَفَ الطَّنُونَ الغَهَا لَبِرِ كَمَّعَانَ الْجِنْكُونَ وَرِبِّبِهَا عَلَى ثُلَاثُهُ ۚ ابواب ألاول فى الدلالة على حقيقة رسالته صلعم الثاني في ذكر المخا لفين لنبوته والجواب عن شبهتهم الثالث في البناطرة بين البسلمين والنصاري واتبها فى جما دى الاخرى سنة ٦٥٨ أم قال كارامزين النتار لما قبلوا الاسلام أقبلوا اليه بالكلية ولاسيبا بركة خان فانه اعلن نفسه بانه حامى القرآن والشريعة والدين وخادمها فاسلم قوم النتار كلهم تبعا لسلطانهم وقد فتلوا واحدا من الروس غيرة لدين الأسلام في عهد منكو تيبر خان لتكلمه في عنى الاسلام بمالا يليق وملتوا جلاه بالنبن ادثم أن بركه عان لما اسلم و دغل معه أكثر قومه في الاسلام صاريجاب العلما والقضلاء من الحراف العالم وكانب الخلينة المستعصم باللهمرات عديدة وبايعه وهاداه كمامر وإنمهناء

بلدة سر أى وقد تقدم أن أخاه بانوقد أبتدأ ببنا ئها فصارت مسن أعظم لبلدان واحسن المدن وانز مها قال ابن عرب شاه (١) في عمايب البقدور في وصف مدينة سرأي هذه وتنفت النشت سرايوهيمدينة اسلامية البنيان بديعة الاركان وكان السلطان بركة رحمهالله لبآ اسلم بناها وانخدها داراللبلك واصطفاها وكانت من اعظم البدن وضعا وإكثرها للغلق جمعا، تَحَكَى أنرجلا مناعينهاهرب له رقيق وسكنفي مكان منعى عن الطريق وفتع له عانوتايتسبب فيهويعصل قوتا واستبر ذلك البهين نعوامن عشر سنين لم يصادفه فيه مولاه ولا اجتبع به ولارأه وذلك لعطمتها وكثرة أممها وهي على شط منشعب من نهر أتلّ الذي اجمع السياحون والبورخون وقطاع البنامل إنهلم يكن فىالانهر الجارية والبياه آلضبة النامية أكبر منه أه وقالاً يضا ولمانشُوف بركة خان نظعة الاسلام • ورفع في المراف الدشت للدين الحنيفي الاعلام \* استدعى العلماء من الاطرآني \* والبشائخ من الافاق والاكناف؛ ليو تنوا الناس على معالم دينهم \*ويبصروهم هلى طريق توحيد هم ويقينهم \* وبذل على ذلك الرغبات \* وأناض على الوافدين منهم بحار الهبات \* وأقام حرمة العلم والعلما" \* وعظم شعائر الله وشعائر الانبياء \* وكان عنده في ذلك الزمان \* وعند أو زبك خأن بعد وجانى بك خان \* مو لانا قطب النبين العلامة الر ازى \* والشيخ سعدالنين التفتازاني \* والشيخ جلال الدين شارح العاجبية \* وغيرهم من الفضلاء العنفية والشافعية \* ثم من بعدهم مولانا عافظالدين البزازي \* ومولانا احبد ألخبندي در حيهم الله تعالى وفصار تسراي بواسطة هؤلا السادات و مجمع العلم ومعدئ السعادات واجتمع فبهامن العلما والفضلا والادباء والظرفاء ومن كل صاحب فضيلةٍ \* وخصلة نبيلة جبيلة \* في مدة قليلة \* مالم يجتمع في ســواها \* ولانى جامع مصر ولانىقراها \* له ما تعلقبهالغرض منها

 <sup>(</sup>١) وهو قداقام بهامده سنين مديده وتروج نيها وولد له هناك لولاه نهويغبر هن علم ويقين ولا ينبئك مثل خبير . منه علمي هنه .

وقالابن فضلاله العمرى وحدثني الفاضل شجاع الدين عبدالرحمن الحوار زمي الترجيان انمدينه سراى بناما بركة خان على شط نير أتل وهي ارض سبخة بغير سور و دارالهلک بهاقصر عظیم علی علیا تُه هلال ( ۱ ) دُهبز نته قنطار ان بالمصرى ويعيط بالفصر سوروابراج ومساكن لامرائه وبهذا القسر مشتاهم قال ومذاالنهر يكون قدر النيلُّ ثلاث مرآت وأكبر ويجرىنيها السفن الكبار يسافر بها الى الروس والصقلب قال وهي يعني السراي مدينة كبيرة ذات اسواق وعبامات ووجوه برمنصودة بالاجلاب في وسطها يركة ما وهامن حذاالنهر يستعبل ماءوها للاستعبال وأماشو بهم فبن النهو يستقى لهم في جرار فخار وتصف على العجلات وتجرالي المدينة وتباع أمَّ وقال ابن يطوطة ومدينة االسراى من احسن المدن متنامية في الكبر في بسيط من الارضَ نغص باعلها كثرة حسنة الاسواق متسعة الشوارع وركبناً يوما مع بعض كبر ائها وغرضنا التطوف عليها ومعرفة مقدار هاوكان منزلنا نى طرَّف منها فركبنا منهفدوة فما وصلنا الَّى آخرها الابعد الزوال نصلينا الظهر واكلنا لحعامانها وصلناالى العنزل الاعندالبقرب ومشينا يوما عرضها ذاهبين وراجعين في نصف يوم وذلك فيعمارة متصلة اللمور لاخراب فيها ولابسانين وفيها ثــلاثــة عشر مسجدالاتــامـة الجبعة أصحا للشانعية والما البساجيسوي ذلك فكثيرة مِن أوفيها طوائف من الناسمنهم المغل وهماهل البلاد والسلاطين وبعضهممسليون ومنهم الامن (اللزكى) وهم مسلبون ومنهم التفهق والهركس والروس والروم وهم نصارى وكل طائفة تسكنءلة على حدة فيها اسوافهاوالتجار والغرباء من أهل العرانيين ومصر والشام وغيرها ساكنون ببحلة عليها مور احتباطاً على اموال التجار وقصر السلطان بهايسبي آلتون طاشاً

<sup>(</sup>١) فهتما صريع في ان اتماذالشكل الهلالي في علياء البيوت ورؤوس المناثير عادة بائية من قساء التتار الاانها مأخوذة من القياصرة كهاز عمو قدقد مناالها با قيمن اخو زخان وحوكذلك وقد اخطأ خطأ كبير اوجنى جناية عظيمة من تقول باختمامن العثامنة و أختمم من التياصرة جزافا بغير علم وتسبيع بدلك لتعرض الروس بها وربه كلية تقول الساحبها دعنى .

تنبيه ونع في نسخ عجابب المندور المطبوعة بمصروكاكة مكذا (وبين بنيآن سراى وخراب مابها من الامكنة ثلاث وسنون سنةاه) وهذا غلط صريع صدرمن النساخ والطابع لامن المصنف فانداعلم باحوالها ولم تكن خراباً في عصره فضلاعها قبل وذلك فانسك شعلبت ان ابتداء بنائيًا في ايام باتو وذلك في صود سنة ٧٤٠ وتبامها في ايام بركفنان وذلك في حَبُود سنة ٧٥٥ فاذا كان أبتداء هذه البدة أعنى الثلاث والستين سنة من أولبنائها يلزم أنبكون خرابها على هذا في أيام طقطاي خان وان كان من حين نبام بنائها يلزم انيكون خرابها في ايام أوزبك خان وكلاميا غير صحيح نان دولة النتأر الشبالية في عصرهما وكذَّلك في عصر جان بــك خانَ بعدهما كانت في اوج الشوكـــة وانها اول خرابها عند ورود تيمرلنك إلى "تلك الديار في النوبه الاخيرة وذلك في حدود سنة ٧٩٨ ومع ذلك إنهالم تغرب فيها بالكلية بل عمرت ثانية إلى أن اضمحلت الدولة الففهاقية والنثارية وانقسمت الى انسام شتى فهجم عليها. منكلي كر اي خان القريمي وخربها كما سيجي انشاء الله تعالى في أواخر من المقصد وانها أراد ابن عرب شاه خرابها الاول فالطاهر بل اليقين إن الناسخ بدل لفظ مائة بلفظ ثلاث وكان أصل العبارةمائة وستونسنة اوسقط لفظ مائة وكانت العبارة مائة وثلاث وسنون سنة ومع ذلك لبس هذا مدة دوام دولة السر اى بل بلدةسر اى الى تغريب تيبرُلنك اياعانى التاريخ المذكور وقد بقيت الدولة بسمامع ضعف قريبامن مائةسنة كما ستملع عليه أن شاءالله تعالى واللهسبعانه اعلم تنبيه آخر زعم البعض ان مدينة سراى منه مي بفجه سراى الواقعة في حطة قريم البوجودة الآن حتى وقع ذلك في النواريخ البعتبرة مثل تاريخ منجم باشي وهذا ايضا خطامريح غير عتاج الى البيان فان بينها ازيد من مسافة شهر وكان قريم في أيامسلطنة البلاد الشمالية ولاية واحدة من جملة ولايتها الكثيرة وكان يسكن بها وال من جهة خوانين السراى الى أن وقعبينهم

دا ُ الاختلال فامتازت ولاية القريم في ثلك الاثناء بنيل كلاه الاستقلال وأتغنت غوانين القريم بفجه سراى هذه كرسى سلطنتهم وامتدت دولتهم حناك الى اعصر كثيرة و اشتهرت اشتهاراتاما بسبب قربها من القسطنطينية وبلاد الاوروپا فصار ذلك منشاءلنالك الفلط حيثزعموا أن بقهه سرأي هذه هي مدينة سراي وكذلك زعم بعض آخران مدينة سراي مده هي مدينة سرايجق الواتعة بساحل نهر جايق وهذا ايضارعم باطل منشاؤه الفنلة والتناعة باشتراك الاسم منخير تعقيق بلبين سرأى وسرأيجق مسافة نصف شهر والاول بساحل آتل والثانى بساحل جايق ومفأ يرتهما لاتتنى على أمالبندى واللهاليادى+دُكر وقوع الخلق و البحارية الهائلة بين السلطان بركة خان عليه الرحمة والغفران وبين ابن عمه ملا كو بن تولى بن چنكز خان آعلم أنه لما تسلطن بركة غان لم يلبث الاقليلاً حتى وقع الحلق بينه وبين ابن عمه ملاكو الطالم الكافر مخرب بغدادوقاتل الخليفة المستعصم باللهوجر تبينهما المغاتلة والمحار بةالشديدة وسرت تلك العداوة منهيا إلى اعقابها بعيث لم يعصل بين هديسن الشعبين وفياق حتى انقطع ذرية ملاكو بنوت السلطان أبي السعيد الابلغاني سنة ٧٣٧ في عصر السلطان اورَ بكغان عليهباالر مبةواغتلف المورخون في سبب حصول العداوة بينهما همن قائـل أنـه بسبب أن عادة اولاد جنكز خـان كانت ان يرسلوا مـن فتوحاتهم وغنائبهم شيئًا للقاآن الكبير وشيئا لبيت باتوولهامات باتو وتسلطن بركة خأن لم يرسل هلاكو اليه شيئًا مما فتحه من البلاد ونهبه من العباد فغضبعليه بركة خان لاجل ذلك؛ ومن قائل أن بيت بانوخان كانوا في دعوى أن تبريز ومراغة كانتا من حصتهم في تعيين چنكزخان وتقسيمه فتشبئوا بذيل ذلك وطالبوا هلاكو واعقابه بذلك، ومن قائل غير ذلك مباليس في إطالة الكلام بذكره طائل ولايرجع الى عاصل من جملته ما ذكره النويري والعيني وغيرها اذكره منا آغر ابته قالوا أنه لبامات صرتاق

بن باتو ارادت براق شبن زوجةلمغان بن باتو ان تولى ولدما ندان منكو السلطنة وكائث لهابسطة وتعكم فلم يوا فقها أولاد بانوخان همومة ابنها وامراء النمانات علىذلك فلمارأت امتناعهم راسلتعلاكووهويومئل ببلاد عراق العجم بصدد افتناحها وارسلت اليه نشابة بلاريش وفناةبغير بنو دوارسلت اليهتقو الهتدفرغ التركاش من النشاب وغلا القربان من القوس فتعضر لتتسلم البلك ثمسار تأثرالرسول وقصدت اللعاق بهلاكو وأعضاره الىبلادالشمال فلمابلغ الفوم مادبر ته ارسلوافي اثر ما واعادوها كارمة وقتلوها ولما وصلت رسالتها آلي هلا كو المعبه ذلك في ملك هذه المملكة ليضهها الى ما بيده من الممالك نتجهز وسار بجيوشه اليها وكان وصوله بعدنتل براق شين وجلوس بركة علىسر يرالملك وانتظام الامرله فوتع بينهماما سيفكر بعدان شاءاله تعالى اله منتخبا قلت اسأ الاول فهما لأشبهة في عدم صحته و [هـ الثاني فكذلك في المغينة وإما بعسب الطاهر فله وجه على ما سيدكر \* و إما الثالث نبمالا ربية ايضا في بعلامن صوب الصواب فان ملاكو لم يكن مـن العقل والادراك بحيث يقدم على حرب اولاد جوجى ويغالف فانون جده چنكزخان بهجرد سباع كلام امرأة واحدةمع علمه فى ذلك من وخامة العاقبة فانه كان اعلم بأحوال نلك العلكة وما فيها من القوة العسكرية وايضا قولهم وحو يومئك ببلاد عواق العجمالخ ليس بصوّاب فان هذه المعاربسة أمنى محاربة بركة وهلاكو كانتُ في سنة ٦٦٣ بانغاق المورخين كما سيذكر وهلاكو تدفرغ وقتتُك من استغلاص العراقين وافتتاحها جنيعا الاان نقول بتعند المعآربة بينهما وقعت احديها قبل واتعة بغداد كهانهم ذلك منتاريخ النويرى والعينى ويؤيده كلام ابن خلدون الآتي فانه كبا ستطلع صريع في تعدد الحرب بينهما احديها نبل واتعة بغداد والاغرى بعدما ولكنه بعيد عن الصحة فان البحارية الاولى لوكانت قبل وأقعة بغداد لما تجاسر هلاكو على تصد الخليفة بعسا كره الينكسرة البقهورة ولبا تركه بركة غان يتعرض

للخليغة كما لايغنى وقدعلمت اعتراف أبن علدون بنفسه بقلة الحلاعه باحوال نلك البلاد \* قلت لايخفي على العاقل سبب هذه العداوة فان بركة خان عليه الرحمة باسلامهصار مظهر الاوصاف الجمال وحاميا لاهل الاسلام من أمل الكفر والضلال وملاكو باصراره على الكفر وانفياسه فيه كان مظهر الصفات الجلال وصار اشدالاعداء للملة العمدية وأمثه عليه الصلاة والسلام من الله البنعال ولاشك أن مقتضى تلك غير مقتضى هذه ولو لاها لما وقع نزاع في العالم بين اثنين ولاجدال كماهو معلوم لارباب الكمال وكآن بركة يوالى الخليفة في حياة الهيه باثو ويمنع هلاً كو من التعرض له وكان ملاكو لحبثه يبغضه لذلك ولكن كان يضبر العداوة له ولايظهرها في حياة باتو خوفا من شوكته وصولته ولمامات باتو الههرها وقصد الخليفة ونعل ما نعل واشتدت العدارة بينهما لذلك واراد بركة غان أنياءخذاً الخليفة والمسلمين منه \*قَالَ آبِن فَصْل الله العمرى وكذا ابن خلدون نقلا عنه ولمها استغل منكوقاآن بالتختوعلت كلبته جاءتاليه رسل أهل قزوين وبلاد الجبال يشكون من سؤمجاورة الملاحدة وضررهم بهم فتجهزاغاه هلاكو في جيوش جبة لقتال الملاحدة وأغف قلاعهم وقطع دابر دولتهم فلما استولى عليهاحسن لاغيه منكوقا آن أغذ ممالك الخليفة والاستيلاء على أعمالها فاذن له فيه فغرج لذلك فبلغ ذلك بركة فصعب عليه ذلك لها كان بين بركة والمستعصم من الموالآة والوصلة وتاءك البودة بوصية الشيخ الباخرزى فذكره على الهيه باتوالذى كأن قدولي منكونا آن الفا آنية وقال له اننا نعن انهنا منكونا آن وما جزانا على ذلك الاانه ارادان يكافينابا لسوطى اصعابنا وينقض عبدنا ويعفر دمتنا ويتعرض الى عالك الخلينة وهو صاحبي وبينى وبينه مكانبات وعقود مودة ونى هذا ما لايعفى من النبع والشناعة وقبع فعل ذلك على الهيه باتو فبعث بانوالى ملا كو بالنهى عن ذلك وانه لايتمدى مكانه فجاءته رسل باتار بذلك وموفيها وراء نهر جيعون قبل ان ينفصل بالعساكر فها عبره وأنسام في

موضعه ذلك سنتين كاملتين امتثالا لامره حتى مات باتو وتسلطن اغره بركة فعينتُك قويت الهماع هلا كو وبعث الى الهيه منكوفاآن بستا ُذن في امضائما كان أمره به من قصدممالك الخليفة وانتز اعهامنه وحسن له ذلك فاجابه فسأر ملاكو لقصد البلاحدة وأعبال الخليفة فاوقع بالبلاحدة وفتح قلاعهم واستاحبهمواتهم سبعبائة نفرمن اكابر همدان ونلك البلاد البضَّانة إلي بانو ثم ألى يُركة بالبيل الى بركة والمباطنة على ملائو ومنكونا آن ونتلهم ٰعن آخر هم وامند فى البلاد ونصد دشت القفهنى وعدى اليه فزحف اليه بركة في جموع لانعصى والتقيار استمر القتل في اصحاب هلا كو٠وهم بالهزيمة ثم غَال نهر الكربين الفريتينوعاد ملاكو وعاث في البلاد وعام ني تيار الفساد واستعكمت العدارة<sub>ب</sub>ينهما انتهى مــا ذكراه وزاد ابن خلدون وسار هلاكو الى بغداد نكانت له الوقعة المشهورة أه ولاادرى من اين أغذابن خلدون هذه العبارة وقالهوني موضع آخر نقلاعن الملك المؤيد انمعدثت الفتنقبين بركة وبين قبلاى قاآن حتى آلالامرالي و قوع الحرب بين بركة و بين هلا كو فاقتتلا في سنة • ٦٦ فهاتان العبارتان نفيدان نعددالوا تعةبين بركة وهلا كواحديها قبل وانعته فدادو الاخرى بعدما ومداهوالذى وعدنا ذكرهو لكن لاتنس نصيبك مهاقدمنا منعدم صعة ذلك وهو الصواب وما ذكره ابن غلدون هنا وهم اوسبق قلم واللهاعلم والحامل ان السبب لونوع الحرب بينهما موطفيان ملاكو وثتل الصباد وسعيه في الارض بالفساد خصوصا فتل الخليفة الذي مو اعظم الفساد ولذلك ثال الذعبي الذي هو مورخ الاسلام ومبن لا يتول التول الا بعد التختيق والتطبيق لنقول الاعلام ومن أعظم الاسباب لونوع الحرب بينه وبين ملاكو قتل الخليفة اه وكفى به شهيدا غيران بركة عان لها لم يمكن له التيامبطلب دم الخليفة و ثار المسلمين يسببين مانعين له من ذلك أحدمها أن اكثر عسكره كانوا في ذلك الوقت كفارا ومن اسلم منهم قليلا مع قرب عودهم بالاسلام وترسخ يسق چنكز مائفي قلوبهم وقتل الخليفة

والاستيلاء على بلاد المسلمين ليسبجناية موجبةلقتاله في يسق جنكز خان بل مو نغر لهم والثاني ان منكو قاآن الذي موالحاكم المطلق على جبيع ارلاد چنكر عان وبمنزلة الخليفة بالنسبة الى المسلمين كان اعا مملاكو وقك فعل هلاكو ما فعل بامره واذنه فحرب بركة هلاكوهو حرب منكو واآن وسائر اولاد جنكز خان صار بتشبث باذيال حيل لابداء شيء يكون في لظامرسببا موجبا لقتال ملاكو ويكون ملاكوهوالبتعدى والجانى عندتوم · بركة فيوافقونة على قتاله وأحداث شيء يكون سببا لتفرقة كلمات سائر أولادُ جنكز خان وما زال ينتهز الفرصة المالك ويقترح على ملاكو اشياء كثيرة مثل ادعاء اعمال مراغة وتبريز وطلب ماكان يرسله لبيت باتو من الغنايم وغير ذلك مبا ذكره البورغون وزعبوا مقيقتهوليس كذلك بلكان قصه بذلك حبل خلاكو على الغضب والضجر والسائمة حتى يكون طالبالحربه وقتاله ويكون بذلك جانبا عندفومه ومستحقالقتاله فيكونون معه يداوأحدة في مدانعته وعاربته وبينها بركة فان يدبر انوام التدابير لاجل ذلك اذمات منكو فاآن و تد خرج بعساكره وقصد بلاد الخطا لعصبان بعض مسلوكها واخذ مَعه أغاه تبلاًي واستخلف مكانه الهاه الاصغر آرثق بسوكا فلما مات منكو فاآن اتنق امراء العساكران يجلسوا على تخت القا آنية مكانه إغاه فبلاىلكونه اكبر فلماسمع بركة خان ذلك الخبر اغتنم الفرصة واستجلب البه نيدو بن ناشين بن اوكداى بن جنكز خان لما تفرس فسيه العقل والتدبير والشهامة والشجاعة وارسل الىآرنق بوكا مع بعض العساكر فائلا بانك انت الاحق بالقاآنيةدون اخيك قبلأى لآن منكوفاآن رتبك نبها فقم بطلب حقک ولا نطع القبلای وانا قد ارسلت قید وبن قاشین معصسا كرونجدة ذلك وضممت اليهمقد ارامن عساكرى فان احتجت الى الزيادة فأنّا معك فقام آرتق بوكا بطلب القا آنية وبايعه من معه من العساكر فلما سمع قبلای ذلك الخبر رجع الی بلاده واستقبله آرتنی بوكا بهن معه من العساكر فنشب ببنهما ألقتال من ذلك التاريخ وكان ذلك في سنة ١٥٨.

و إمدت المعاربه بينهما ألى سنين كثيرة وكان ملاكو قد توجه في التاريخ اليذكورنعو بلاد الشام باربعبائة الف عسكرواستولى عليها وارادان يسيرالى مصروبينا هو ٰ في هذا الفكراذ بلغه موت منكوقاآن ووقوع الخلف بین اغویه تبلای و آرثق بوکا و بلغه ایضا ان اولاد جفطای تلا رنعوا الوية العصبان في ما وراء النهرعلى القاآن بسبب أغواء بركة غان أياهم فاظلمت الدنيا عليه ولم يهنأ بفتح الشام وتكدر خالمره غاية التكدر ولم يستصوب الاندام على عاربة المصريين تاركا البلاء الاعظم وراهككر راجعًا الى مقره بعدان ترك بالشام اميرا من امراء البغل اسمه كتبوغاً من ارباب الشجاعة والدها مع عشرة الآن عساكر فاستاء ملهم صاحب مصر الملك قطرعند عين جالوت كما هو مسطور في التواريخ وهذا أيضا من اعظم حسنات بركة خان عليه الرحبة حيث صد هلاكو الطاغية بهذا الميش المرمرم التي لا تطبقها الجبال الشوامعمن مصر بتدبيره ذلكولولاه لا نصدع شعب الامة المعبدية وهي عبود البلةالاحدديةوليا رجع هلاكو الى مقرَّه لم يونــق لشخ سوى انه استبال نـــلوب اولاد عبه جفطاي واعادهم الى طاعة التاآن ولكن بغي متعبرا في أموره ومترددا في انعاله ومتمرياً عن شعوره خصوما بعدان بسلفه ما فعل المصريون بعساكره والميره وبركة غان لا يزال يزيد في اقتراحه ما يوجب غضبه وما يذهب بفرحه وسروره لما انه قد المبئن غالمره من لحرق الغاآن بما وقعيينهم من الفتن والحرب والضرب وبقي احداث سبب من هذا الطرف حتى بلغ غضبه عليه نهايته وصهم على محاربته وعزم على مقاتلته بعدان نردد يرَمة من الزمان في التوجه نعو الشام للانتقام من البصريين والنوجه نعو دشت القفهق لحرب بركة فوقع ما سيدكر وذلك أن بركة خان ارسل الى ملاكو سنة ١٦٠ رسولين يطالبه بعمل ماجرت به العادة إلى بيت بائو وبعث معهم سحرة ليفسدواسحرة هلاكوفاطلع هلائوعلىذلك فامر بالقبض على مبيعهم وحبسهم في قامة تلاثم قتلهم بعد خبسة عشر

يوما فلما بلغر بركة فسئل رسله انجم العداوة لهلاكو ام من تاريخ المفضل نقلا عن سيرة الملك ألطاهر للقاضي ابن شداد وهو نقله عن علاءالدين بن عبدالله البغدادي لمد اصحاب الاميرسيني إلىين بن يلبان الرومى و موكان و قتتُك عند هلا كو ويقرب منه ماذكره فى روضة الصفا ميث قال ما معربه ومن جبلة أسباب الوَّحشة بين بر*كة* خان و هلا کو ان نوتار (۱) اوغل کان من افر باء بر کة ناتیبه اصحاب هلاکو بالسعر فارسله ملاكوالي بركة صعبة سونعق نويين يعرفه بجريبته فاعاده بركة ألى ملاكوليحكم فيعبقانو ن چنكز خان فقتله ملاكو وكسان بركة يتوقع منه العفوعنه والاعباض عباصنير منه نكان ذلك في السابع عشر من صفر سنة ٨٥٨ فتكدر خاطر بركة لذلك وصار يرسل اليه الرسل تترى يشنعه ويوبغه ويتحكم عليه بانواع التعكماتُ فلماً جاوز ذلك حد ألاعتدال ولم يبق للتعمل مُجال قال هلاكو في مجلسه الخاص أن بركة وان كان اغا اكبر مني وانا اصفر منه ولكن لما كان يخالمبني دائمًا بالتهديد ويعاملني بالعنف والتشديد لم يبق لي بعد ذلك ميدان للتحمل ولا مجال للتجمل فلا اداريه بعد ذلك ولااجامله فيما هناك بل أطوى صعائف القرابة وإسلك مدلك المخالفة والبضاربة ولما بلغ بركة خان ما قال استشاط غضيا و قال ان هلاكو اخرب بلا دالمسلمين واستامسل سلطان الاسلام والمؤمنين واعدم خليفة الزمان وفعل ما فعــل ﴿ رَأَيُّهُ السعيف بلا مشاورة الاغوان ولم يفرق الاعداء منالاخدان فاذا كان ثوفيق العق سبعانه رفيقي وعونه ونصرته معيلاخفنه بدم المظلومين ولا تركنه عبر ةللعالمين المد ذكر كيفية هذه المعاربة قال في روضة الصفا بعد ذكره ما تقدم ثم أرسل بركة قريبه نوغاى الذي هو قائد جيشه وله قرابة بتوتار أوغلان المقتول بثلاثين الغامن العساكر الجرارنى مقدمته

<sup>(</sup>١) ثلث توتار اوغل هذا احد ثائدى الساكر الذين كان باتو خان ارسلهم نعلة الملاكر على الملاحدة حين اوقع بهم وثانيهما بلغاى بن شيبان. منه على عنه.

فعبر دربند وغيم في ظاهر شروان فلما بلغ هلاكو ذلك غرج من معله الاطاع في شوال سنه + ٦٦ وارسل في مقدمته شيرامون نويان مع سائر الامرآء والها وصلواالى عدود شروان هجم علبهم نوغاى بعسكره وتثل كثيرا من شجعانهم وامرائهم ورجع الى معله مظفرا منصورا وفي ذيالحجة من السنة المذكورة هجم ثاباي نويّان بعسكر كثير على عسكر بركـة وكانوا على مسافة فرسخ من شروان فانهزم نوغاى امامه فلما بالمذلك هلا كو نهض في او ائل محرم منتتع عام احدى وسنين وسنبائة من نواحي شياخي وفي الثالث والعشرين منه توجه جبيع عسساكره مسلحين نعو <sub>در بند</sub> فلها وصلوااليها وقت الضعى رأوا طآئفة من عسكر بركة على أبراج دريند نهجبوا عليهم وأزالوهم عن مواقعهم وعبروا دريند واقتتلوا مع المفالفين فانكسر عسكر الففهي يعنى بركة وأنهز مواعن أخرهم حتى لم يرمنهم الرفى تلك النواحي وفي غرة صفر قال أمرا م المقدمة نعن نذُهب من عقب ألعدو بتبام العجلة والسرعة والاصلح أن يرجع شهزأده يعنى ابغابن هلاكو فابىابغا الاالمسير معهم فامر ملاكو الامراء بالاغارةعلى لهل الدشت والنهب والسلب نعبروا نهر نرك ووجدوا الدشت ملانه بالا موال والامتعة وأرباب الجمال وليس بها مقاتل ولا ممانع من الرجال فنزاوا فى خيام القفجق وشرعوا فى التلهى معالبنــات صواحب الجـــال وبينها هم على مذا العال اذ طلع بركة غان من نلك البريـــة الــواسعة بعساكر كالرمال لإيعلم عدد هم الآالله الواحد البنعال وهجببوا عليهم بلاامهال واشتدبين الفريتين القتال وامتدت المحاربة منطلوعالشمس الى غروبها وقام سوقها على ساق بين الابطـال ثم انهزم عسكر هلاكو الشنع الانهز الموولوا الادبار نلها وصلوا الى نهر ترك منهزمين وارادوا العبور انكسر العبد وعرق اكثرالعسكر وهرب أبضا بشر ذمة تليلة وانصل بهلاكو بموضع شاران فرجعوا منه الى بلادهم مسرعين أه وقال ۲۷

ابن واصل العبوى وصل الغبر الىالهلك ألظاهر انرسل بركة قدوصلوا الى ملاكو وانه ضرب رقاب الجبيع وغرج بالعساكر ألى أزأق ووصل الى نهركور والى تبير نهو وليابلغ بركة وصول هلاكو الىبلاده رسم ان تخلى له البلاد وان لاينف احدّ بين يديه ولابقانـــله احد ثم اغلوالهُ البلاد مسانة خبسة عشر يوما ولما وجد ملاكو البلاد وشاغرة وقد هرب عسكر بركة اوغل عسكرهلاكو فىالبلاد ونهبوا وغنبوا فالماسمع بركة ان عسكر ملاكوند اوغلوا فىالبلاد نادىفى جيشة ان يركب من عبره عشر سنين فركب غلق لايدرىاو لها من آخرها واماهلاكو فتل أصبح معتقدا بانه ندملك بلاد بركة وبينا هو كذلك أذرأى هواء سموما سغنآ نقال ماهذا الهواء السبوم فقالوا لههذا الهواء مرارته من أنفاس الخيل وكان في عسكره رجل كبير ألسن يسمى صغار أوسنتاى وكان مقدا قديطل نصفه وكان لايعضر عر باالاوينكسر من بعاربه وينتصر على عدوهلانه أذا التقىالجيعان نزلىءن فرسه ويقوللاصعابه هاانا قاعدهنا فبن شاءيقاتل عني ومن شاحيده نم فقال لهملاكو ما تقول في هذا الجيش فاخذ صعفار مقرعته و تطرقها وقال مذا اقدام مقرعتى ستبائة النء بفيض من هناء يفيض من هاهنا يعنى يمينا وشمالاومااعر فعدمداالجيش نعندذلك رسمملاكو بانكل من عدا النهر قبل الخان يعني نفسه مات ثم انهزم هلا كو مع خواص عسكره من البغل فلما قطع النهر وعدا انكسر الجيش ورأه وتزاحبوا فىالهروب وانغسف بهم الثلَّج فلم يسلم منهم من يردخبرا وكان كل من تقلم هاربا غرق ومن تامخر فتل فاما الذين غرقوافلا يدرى عدتهم الاالله وإما الذين ناخروا فقتلوا جبيعا ولما حضر بركة ورأى تلك المقتلة أمران تجبع القتلى فجمعوهم وجعلوهم ثلاثة كيبان تلالا عظيمة وفلصقلتهم الامطار والرياح وابيضت عظامهم ينظر هم أكبسافرون من مسافة يومين وهذه الواقعة تسمى نوبة تبهر قهو وهرب هلاكو في نفريسير ولما وقف بركة على مقتلة ورأى مقتلة شنيعة قال قبح اللهملاكو هذأ نقتل البغل بسيوف

المفللوكانت كلمتنا مجتمعة لفتحنا الارض بكما لها اه \* وقال الشيخ عباد الدين أبن الكثير وفيها (يعنى في سنة ١٦٠٠) وقع الخلف بين ملاكو وبين السالهان بركة أبن عمه وأرسل اليه بركة يطلب منه نصيبامانتحه من البلاد واغف من الاموال والاسرى على ماجرت به عادتهم فتتليرسله فاشتد غضب بركة وكتب الى الطاهر (1) ليتفق على هلا كو وقال نيها (يعنى سنة ٦٦٩) التقى بركة قان وهلاكو ومع كلمنهما جيوشعطيمة بَاتَتِنَلَّا فَانْهَزَمَ هَلَاكُو هَزَيْمَةً فَطْبِعَةً وَقَتَلَ أَكْثُرَ أَصْعَابِهِ وَغَرَقَ ٱكثرَمَن بتى ومرب مُو في شرِدْمة تاليلة من اصحابه ولله الحبدوالبنة ولبا نظر بركة قان الى كثرةالقتلى بكى وقال يعزعلى أن تقتل البغل بعضها بعضا ولكن كيف الحيلة فيبن طغى وبغى اوكبا قال ا ه وقال العبرى تصدهلاكو دشت القفچق وعدا اليهاواقام ثلاثة ايام فلما كان في اليوم الرابع دهبتهم الخيل وداسهم بركة بجنوده وعساكره ودارت الدائرة على ملاكوحتى هم بالهزيمه فنزل أمير كبيركان معه اسمه سنتاى وهوالمنسوب اليعطية سنتلى بالعراق وامسك برأس فرس ملاكو وقال اين نروح فلما استحر القتل في اصعابه تاعفر حتى صارنهر الكربينه وبين بركة وجا بركة حتى وننى على نهر الكر ولم يجدله سبيلا الى العبور ورجع هلا كو وعاث في البلاد وعام فىتيار الفساد وفعلت ثعلتهو ثويت العداوةبينه وبينبركة عان ا م وقال النمبي وفيها (يعني سنة ٦٦١) جرت وقعة مائلة بين ملاكو وبركة وكانت الدائرة على ملاكو وقتل ملئ من اصحابهوغرق آغرون ونجا بنفسه أه وقال المفضل نبيل ذكره ما نقدم عنه أن هلا كو جمع العسكر وفصل بركة وسار بركة اليه فنزل فيارض الكرج ونزل هلاكو بصعراء سلماس ثم كان الملتنى بناحية شروأن نقتل من الفريقين غلق نثير ووثعت الكسرة على هلاكو وعبل في عسكره السيني اثنا عشر يوما وهرب هلاكو الى نلعة تلاوهي في وسطبحيرة

<sup>(</sup>١) يعنى الملك الظاهر بيبرس ملك مصر كماسيجي . منه عفي عنه .

اذربيجان فدخلها وفطع الطريق اليهاوعاد كالمعبوس بها أه قلت هذا ايضا مأخوذ من سيرة الملك الطاهر للقاضي أبن شداد ولكن قصر في أخله ولم يستونى المرام وعبارته فنزل بركة فى أرض الكرج ونزل ملاكو بصعراء سلباس وخوى واخبرني من اثق به عبن اثق به انه اجتبع ببعض غلبان من كان في اسرالتثار من الله النا أخبر بعضرة الاشرق صاحب حبص انهمضر كسرة بركة لهلاكو وقال كان جيشبركة قدكسر عسكر هلاكو الذي سيره مع ابنه وقتل ابنه فجمع هلاكو بقية من قدر عليه من عساكره وسارالي بركة فلقيه بناحية شروان فقتل من الفريقين خلق عظيم ووقعت الكسرة على عسكر هلاكو فبقى السيني يعبل فيهم اياما وهرب ملاكو الغ فيذا مطابق لما في روضة الصفا من بعض الوجوه الا انه ما ذكر فيها قتل ابنه وقد ذكر ه كثير من المورخين قَالَ المَقْرِيزِي كانت بينهما يعني بركة وهلا كوونعة نثل نيها ولدهلاكو وكسر عسكره وتفر قوا فيالبلاد وصار ملاكوالي قلعة بعيرة أذربيجان عصوراً بها فلها بلغر ذلك السلطان (١) سريه وفرح الناس باشتغال ملا كو عن قصد بلّاد الشام أم وقال النويري ورد التثار البستامنين سنة ١٩٦٩ و ذكر وا أن العداوة قداسعكمت بين بركة وهلا كو وأن ولد ملاكو ثلل في البصاني لممذا وقد ذكر في روضة الصفا أن الذي سار ﴿ بالجيش هو ابغا بن ملاكو وإنه عاد إلى أبيه هلاكو بعدانهزام جيشه فبين ما ذكره وماذكره غيره تناني فان صع ما ذكر وا من قتل ولد هلاكو فهو غير أبغًا فان أبغًا ما قتل فيها بل عاش وتملك بعد أبيه هلا كووقال النويرى وركن الدين بيبرس والعينى تبعالهماولما بلغ بركة خبر ملا كو وقربه من البلاد سار بجيوشه للقائه وكان بينهما نهريسمي نهر ترك فلما التقوا واقتتلوا كانت الهزيمة على ملا كوفلما وصل الى ذلك النهر تكردس أصعابه عليه فانخسف بهم فغرق منهم خلق كثير ورجع هلاكو

<sup>(</sup>١) يعنى الملك الظاهر بيبرس . منه عنه ه

بمن بقى معه من أصعابه ألى بلاده ونشاءت الحرب بينهم من هذه السنة وصارت العداوة بين هانين الطائفتين متبكنة وكان فيبن شهد مع بركة في هذه المتعة ابن عمه نوغاي بن ططر بن مغل بن چنكر غان (١) فاصابته في عينه طعمة رمع نعو ر ولمانذي النهرجثث الغر في جمعها نوغاي البذنور معجثث القتلى اهرأما وقالعف اجساديني الاعمام والقرية فلانتركها تأكلها الذيباب وَالْكُلَابِ فِي البَرِيَّةِ أَمْ وَلَكُنْ جَعَلَ مَوُلَاءً مَنْهُ الوقعة سنة ٦٥٣ وَمُو سبق قلم ثم قال النويري ولنوغي حده اخبار نلكرها بعدان شأ الله تعالى أعقلت مبو اكبر قواد جبش بركة ومين اسلم معه والبه ينسب الله أعلم طائفة نسوغاى البشيورة بارض نريم وقنقاز وحاجى لحرخان وأغْتُلُنَ البورخون في جده مغل هل هو ابن جوجي أو ابن چنكزخان والاشبه الثانى لانا قد ذكرنا فيها سبق اولاد جوجي وليسفيهم من اسمه مغل وأما جنكز خان فل أولاد كثيرة غير الاربعة البذكورين فيبكن أن يكون مغل هذا وأحدا منسهم والله أعلم والبكتوب في اكثر كتب التواريخ مكذا نوغية بلا الن بعد النين وزيادة الناء في آخره وتشديد الباء لـكن الصعيع ما اثبتناه من انه بنون مضبومة وفتع الفيح بعد الواو وسكون الياء بعده وزيادة الالق بعد الحرق البفتوح في عرف ألعجم للدلالة على نتحة ماتبلها فالاحسن حذفها في العربية ولكن كثيرا ما يستعمل بالالف أتباعا للاصل المنقول عنه وأمل ما ورا النهريسمون المل القران نوغي ولا يطلقون عليهم غيره تنبيه مد نقدم في اثناء بيان عاربة بركة وهلآكو ذكر نهر الترك ونهرالكروهبانهران مشهوران فياما نهر الكر فهو بضم الكاني نهر بجنوب داغستان بهر من تفليس ويجرى ألى الشرق منى يصب في بعر الخزر في قرب سالبان

 <sup>(</sup>١) قلت صرح في روضة العفا أن أماية السهم لعين نوفاى كان في آخر المروب
 بين بركة خان وبين أبنا الذي توفى بركة خان في الثنائه كما سنذكر. هند ذكر و ناته
 له أعام أي ذلك أمع . بنه منه على.

قصبة بجنوب مدينة باكو ومو اعظبهما وكان حدا فاصلا بين مملكة بركة وهلاكو فالدغستان كانت في عصة مبلكة بركة وأما نهر ترك فهو بكسر التاء وفتع الراء نهر ينسبع من حبال قفقاز ويجرى الى ألشرق ايضا وراء دربنت بمسافة كثيرة مثى يصب الى بحر الخزر بعدان يمر بلدة قزلار فعسكر ملاكو على قول المورخين عبروا هذين النهرين في الوقعة المذكورة والخسف بهم يمكن أن يكون في كليهالان بعض البورخين ذكرانه في نهر الكر وذكر بعض آخرانه في نهر الترك والبمع بينهما بان نقول انه في كلبهما والما ملاكو فالظاهر انه عدى نهر آلکر دون الترك بل ما عبر در بند بل وقفیفشباغی اوشار ان او سلماس على اختسلاف الاقوال او هو مبنى على تعدد الوقائع والمثلان الاعوال والله اعلم بحقيقة الحال وقل وقع لبعض المورخين خبط كبير في هذين النهرين فبن قائل أنه يعنى علا كو عدا سيحون ومن نائل انه عدا جبعون ومن نائل انه عبراتل وبعض النساخ بحرف لفظ أثل ويزيد في الطنبور نفية أخره فيقول آمل أوآمد وكل ذلك خطأ وغلط فاحش والصواب ما ذكرناواله الهادى • قلت وفي محاربة بركة خان عليه الرحمة ابن عمه ملاكو ومظالبته اياه بدم الخليفة وثار الاسلام والمسلمين عبرة عظيمة للمتبرين وذكرى كبيرة للمستبصرين ودلالة نوية على أن الله سبعانه متكفل لحفظ مذا الدين كيا أغبر في التنزيل المبين حيث انه سبعانه قيض في زمن كاد ان ينفصم فيه عرى الاسلام ولم يبق من ينصره بين الانام من نفس بيت چنڪُز خان الذي ابادُ ملوك الزمان وحدث بسببه أعظم الحدثان ومن اقرب الناس اليه من يتعصب للدين ويعار باقاربه وابنا اعبامه لطلب تصاصخليفة السلبين ويثبذ فانون جده جنكز خان وراء عليره مع كونه أقبع القبائح عندهم وما ذلك الامعجزة للنبي صلى الله عليه وسلم فأنه لم يرمثله في التواريخ بعد القرن الاول الى وقته ولهذا كثر الثناء عليه من كبار العلمأ وخبار

الفضلاء وهو حقيق بذلك بل باكثر بها منالك وقد تقدم بعض ثنائه في اول نرجبته قال العيني والجنابي وغيرهما وكان بركة يعب العلماء والصالحين ومن أكبر حسناته كسره لهلا كو وتفريقه جنوده وفك الاسارى من بغمه وكان يناسح الملك الطاهر ويكرم رسل ويهاديه وكان لايقطع مكاتبته ومراسلته منه أم قلت وكبا انه كسر قوة ملاكووشوكته و صده بذلك عن قصد بقية بلاد الاسلام كذلك قوى قلوب ملوك الاسلام وحرضهم على نتاله واعانهم بارسال العساكر على ذلك مين جبنوا عن مقاتلته وخشوا بطشته وفرقوا من سطونه حتى انتعشوا بذلك ونهضوا بقوة الجامش لمحاربت عبا قال القاضى عى الدين ابن عبدالظاهر وكتب السلطان الى ملك شيزر وملك اللور والى خفاجة يستجيشهم على هلاكو ويعرفهم بما وصلت به الاخبار من جهة الروم في البر والبحر من كس بركة لهمرةبعد مرة اه وقال ابن خليون كفيره . ولبا ملك ملاكر بغداد واستشهد الخليفة واستولى على الموصل غاني الملك الظاهر بيبرس غائلة هلا كو ثم أن بركة صاحب الشمال قد بعث الى الملك الظاهر بيبرسسنة ٦٦٦ يعرفه باسلامه فجعلها الطاهر رسيلة للوصلة والانجاد وانمراء بهلاكو لما بيــنهما من الفئنة والفساد نسار بركة لحربه واخذ بحجزته عن الشام اه بل عن جبيع بقية الاسلام وانهادكر الشام لكونها انرب البلاد اليهو منصلة بهملكته وفيهذا تصريعهان البادئي يالمراسلة والمكاتبة حوالملك بركة وحوكف المصوح بعكثير من الورخين بل كلامه وكلامهم صريح في ان مكاتبته اياه نبل منابلته ومناتلتــه ملاكو قال ابن واصل الحلبي أن ملاكو لما فتح البلاد لم يسرسل الي بيت برئة شيئًا مع أن چنكز عان كان قد هين لهم الثلث من الفنايم نعظم ذلك على بيت بركة وسير رسله الى العلك الطاهر صاحب مصريقول أبنعن من الشرق وانت من الغرب تا مخذ عسكر ملاكو سبيا ولا نبقى منهم رجلا وأحدا فانعم له الملك التلاهر بذلك وتقرر الامربين الملكين علىمأ ذئرناه فلما بلغ ملاكو اتفاق الملوك عليه جهز جيشه وطلب بلاد بركة الغ ما ذكر من كيفية الواقعة بينهما ومثل في ثاريخ المفضل وغيره ولكن الصيعان مراسلته اياه بعد (١) وقعة هلا كو \* ذَّكُر آرساله عساكره الكائنين عند هلاكو الى الديار المصرية لاعانة الملك الظاهر ووصولهم اليها ومعاملة الملك الظاهر معهم احسن المعاملة اعلم ان منكو فا أن لبا ارسل اخاهملاكو سنة ١٥١ لفتال البلامدة باستدعاء لهل هبدان ومن والاها على ما نقدم وضم البه من كل من أولاد جوجي واولاد چفطاي متدارا من العسكر للنجدة وكان ذلك في أيام بانوو بنى زلك العماكر هناك هند هلاكووكانت وطائني عساكر بانو وعلونتهم من يحصول بلدة اران ومراغة وتبريز وهبدان وحارب هلاكو الخليفة وهؤلاء المسكر عنده مناك وكان ذلك في أو أثل سلطنة بركة ولمْ يبكنه الرجاع هؤلاء العسكر. حين نوجه هلاكو لقتال الخليفة مع عدمُ رضاه بذلك لان توجهه اليه كان نجأة ولم يشعر بركة به والَّا لتوجه لبنعه بنفسه نضلا عن ارجام عسكره وأيضا أن مؤلاء العساكر كانوا في مراغة وتبريز وهمدان وارآن وهذه البلاد كانت في مصة جوجي واولاده وكانت العمال والولاة ينصب فيها من طوفهم كما مرت الاشارة البه في غلال بيان وقعة بانوخان مع كبوك قاآن ولم تدخل تلك البلاد في قبضة هلاكو الا بعد عاربة بركة اياه ولهذا استبر دعوى تلك البلاد في اعقاب بركة ولم ينهض أحد منهم لحرب بني هلاكو الاجعل السبب الظاهر له هذه الدعوى كما سيجئ بعض ذلك أن شأ الله ولما أستعكمت المدارة بين بركة وملاكو و آل الامر الى البئائلة أرسل بركة خان الى مؤلاء العساكر يستدعيهم اليه فان لم يقدروا على اللحاق به يأمرهم بالتوجه إلى البلاد الشامية والديار البصرية ليكونوا عونا للملك

<sup>(</sup>١) وكذلك الصحيح ان بدأته العلك الظاهر بالسكتابة مقد مة على بدائة العلك بركة واما ارسالهما الرسل ففي سنة واحدة ووقت واحد كما سيجيء أن شا الله فاعرفه منه عفي عنه .

الظاهر والبسلمين على ملاكو فلم يمكنهم اللعاق به لشدة الامتراس في تلك الجهة فتوجهوا الى الملك الطأهر فتلقأهم بالقبول وانخر طوا فيسلك العساكر الاسلامية رحصلت بهم القوة والفرح السرور للمسلمين وكان ارل وصولهم الى دمشق في سنة • ٦٦ قال النويري والمقريزي والمفضل وغيرهم يتداخلالفاظ(١) بعضهم بعضا وفيها (يعنىسنة ١٦٠٠)غرجتالكشافةمن دمشق وغيرها فظفروا بكثير من التتار يريدون القدوم الى مصر مستاءمنين وقد كان الملك بركة (صوابه باتو) بعثهم نجمة لهلاكو (يعنى على الملاحدة) فلما وقع بينهما الخلف كتب يستدعيهُم اليه ويأمرهم ان لم يقدروا على اللعاق به أن يصيروا الى عساكر مصرفو صلوا الى دمشق في السابع والعشرين من ذي القعدة من السنة البذكورة وهم زماًمأتي فارس وراجل بنسائهم وصفارهم هاربين الى المسلبين وذُكْروا ان مسكر ملاكو كسره ابن عبه بركة وإن ولد ملاكو قتل في البصاني وهرب ملاكو وتفرقت ببوشه في الطار الارض ودخل ملاكو تلعة بوسط بعيرة أذرببجان رعاد كالمعبوس والمعصور بها وتزجهت مله المائنةالى البلادالاسلامية فلما بلغذلك السلمان سربهوفرح المسلمون وزال عنهم ما كانوا يغشونه لاشتغال ملاكو عن قصد بلاد الشام وتيقنوا أنُ الله منجر وعاهومنز ل نصره وكتب السلطان آلي نوابه باكرام الوافدين من النثار وسير اليهم الاقامات من مصر من الاغنام والسكر والشعير وغيرها من الحوايج وسيراليهم الخلع والانعامات وغيرها وساروا الى القاهرة روصلوا اليها يوم الخبيس الرابع والعشرين منذى العجة منالسنة(٣) المذكورة وخرج السلطان للقائهم يوم السبت السادس والعشرين من الشهر المذكور ولم يبق احد من اهلى القامزة ومصر ولم يتأخربل خرج

<sup>(</sup>۱) ألا أنه وقع في نسخ النويري وبيبرس سنة ١٦١ وهوسبق قام والله أعلم.

 <sup>(</sup>۲) عبارة النويرى هنا سنة ۱۹۰۰ ستين فعلى على الماسبق عنه غطائين الناسخ.
 منه على عنه .

البكل لمشاعدتهم وكان يوماعظيما فتلقاممالسلطان وانزلهم فى دور بنيت لهم فى اللوق غاهر القامرة وعبلت لهم دعوة عطيبة مناك وبعث اليهم الغلع والغيول والاموال ولعبوا الكرة مع السلطان وامر السلطان اكابرهم وأمر اكابرهم بعائة فارس وما دونها رانزل باقيهم في جبلة البعرية فعسنت عالهم ودخلوا فى الاسلام وحسن اسلامهم وافردت لهم الجهات واستخرج منها مرتبهم ولعا بلنج التثار مانال حؤلاء من الاحسان ومأ شبلهم من الانعام صاروا يتوا فدون جباعة بعد جباعة والسلطان يعتبدمم كل من يعضر منهم مثل ما اعتبد مع من قبلهم أه وَقَالُوا وفي سابع ذي القعدة من سنة ١٦١٩ قدم البريد من البيرة وحلب بان جباعة من التتار المستأمنين واردون إلى الباب العالى فوق الالف وثلاثمائة فارسمن المغل والبهادر يةفكتب الاحسان البهم وفي سادس ذى المجةمن السنة المذكورة وصلت حوملا الجماعة فركب السلطان لتلقيهم فنزلوا عند مشاهدتهم عنخيولهم وقبلو االارض وحور أشبفاكرمهم وكان السلطان تترسم بعبارةمساكن لهم نعبرت باللوق فنزلوا بها وأحسن اليهم وعادالي القلعة وفي ثامنه غلع عليهم فاسلموا واختتنوا ثسم وردت السكتب بورود طائقة اخرى كثيرة فاحتفل بهم وركبالتلقيهم ثموردتجماعة اخرى فاعتمدههم منالاحسان نطير اولئك وكان الواصلُ الى الخدمة في هذه العرات (١) الثلاث من اكابر أمرائهم كرمون آغاوهوالذى فتع بلادالترك جبيعا وامنعا آغاونو كاآغا وجيراك آغا ونيان أغاوطبشور آغاوناصفيهآغا ومنقدم وغيرهم فاجتمعوا بين كانوا وصلواتبلهم وهم صراًغان آغاور نتته ثم عرضالسلطان عليهم الاسلامفاسلبوا فقدم كبرأؤهم البذكورون وامر واوعينت لهم الاقطاعات والطبلخانات وانيضت عليهم الصلاة والهبات وصاركل منهم كامير مستقلله الاجناد والفلمان واسبعت عليهم النعم ظاهرة وباطنة ثسم صاروا يقدمون طائفة بعدطا ثغة والسلطان يعتبف مع كل من يعضر مثلما اعتبدمع من قبلهم اه

<sup>(</sup>١) يعنى الاخيرة اماالاولى فسكبراؤهم صرافان وغيره كماسيجيء. منهعفي عنه

فكر المكاتبة والمراسلة والمهاداة بين الملك بركة خان والملك الظاهر ركس الدنيا والدين بيبرس البند قدار الصالحي القفجقي الاصل سلطان مصر والشاموماحصل بينهما من المعبة والنواددة وما وقع فيها من عجيب المواردة قداشرنا الى ذلك فيما سبق وذكرنا أن المصرح فىكلام كثير منالمورخين انالبادى بالمراسلة هوالملك بركة لمكن الاظهر البادى بالمكانبة موالملكالطامر أوانهما ارسلافي ونت وأحد على سبيل التواريد و هو الاصع ولكن لم يرسل اول كتبه برسول مخصوص بل أرسله بواسطة ثقة من التجار ووقع أرسال الرسل من الجانبين فوقت واحد وثلاثي رسلهماني قسطنطينية كما ستطلع على كل ذلك في خلالنقل كلام المورخين قال القاضى عى الدين عبد الله بن عبد الطامر كاتب الملك الظاهر في سنة • ٦٦٠ كتب الملك الطاهر الى بركة كبير ملوك النتار كتابا كتبته عنه يغريه بهلا كوويوتع بينهما العداوة والبغضاءويقيم الدليل على انه يجب عليه جهاد التنار لانه نواترت الاخبار باسلامه ويترتبعلى ذلك جهادالكفار ولوكاتوالعلعنان النبي صلىالله عليعوسلم فاتسل عشيرته الاقربين وجاحدقر يشاو امران يثائل الناس حتى يقولو الأاله الاالله وليس الاسلام فولا باللسان والجهاداحد ماله من الاركان وقد تواترت الاخبار بان ملاً كولا جل زوجته وكونها نصرانية اقام دين الصليب وقدم مراعاة دين زوجته على مراعاة دينك واسكن الجاثلق الكافر مواطن الخلفا اليثارا لزوجته عليك وفي مذا الكتاب اغراء كثيرة ووصف ماالسلطان عليه من الجهاد وبعث الكتاب صعبة من يثق به منتجار العلان أه ومثله في تاريخ بببر سبادني اغتصار وزادنيهني آخره فوردجو ابه بماسندكره وذكر فىغلال حوادث ٧٥٩ سنة والظاهر انهسبق قلم ارتحرين من النساخ والله أعلمو حذالول كتاب صدر من الملك الطاحر الى ألعلك بركة ولم يذكر واكيفية وصوله اليه والظاهر من كلام بيبرس الباراعني نولهنورد جوابه بباسنة كره إن البلك بركة كتب اليه جوابه وارسله البه مع رسوليه الآتى ذكرها فتلا قيا بعض رسل الملك الظاهرالذين ارسلهم بكتاب ثان بعدورود

التثار الى مصر فيقسطنطينية على ماسيذكر وهواول أرسال الرسل من الجانبين وقد صادف ارسالها وننا واحدا على ماسيطهر من كلام ابن عبد الطاهر ويفهم من كلام النهبي والبغضل وهذا من عجايب الانفاق والنوارد الدال على كالله المجبة والتوادد \* ذكر انفاذ العلك الظاهر زسله ألى الملك بركة بكتاب ثان بعد ورودالتتار اصحاب بركة الى مصر وتلاقيهم رسل الملكبرية في قسطنطينيةقال القاضي بحيالدين ابن عبدالطاهرولها وصلت جباعة التثارالذينوصلوالولا الىالسلطانواستطلع منهم العال وعرق احوال الملك بركة ومقامه والطريق اليهجهز الرسل اليه وهم الامير كشربك وهورجل تركى كان جبدار خوار زمشاه وله معرفة بالبلاد والالسنة والغقيه مجدالدين الروذراوري وسير صعبتهم نفرين من التيّار الواصلين من اصحاب صراغان ممن يعرف البلادوكتب على أيدى الرسل كتابا فيه شيء عظيم من الاستبالة والعث على البهاد ووصق العساكر الاسلامية وكثرتهم وعدة اجناسهم ومن نيها من خيل وتركبان وعشائر اكر ادوقبائل عربان ومن الماعه من البلوك الاسلامية والفرنجية ومن خالفه ووافقه ومن هاداه وهادنه وان جبيعها في طاعته سامعين لأشارته الى غير ذلك من الاغراء بهلا كو اغزاءالله وتهوين أمره والاشلاءعليه وتقبيح الغفلقعنه وإفهامه ان كلمايفعله يفعله عناداله ويعلم فيه بوصولهما عة التتار الذين وصلوا وادعوا انهممن اسعابه وان الاحسان ليهم إنها هنومسن اجله ولها تجهز هذا الكُتَّابِ احضر السلطنان الامر أوالمفاردة وغير مممنالا عوان في الايوانوقرأ الكتابعلي الجميع واستشار هم في ذلك فاستصوبوا رأيه ولما كان يوم الخيس ثساني عمر م سنة ١٩٦٨ جلس السلطان مجلسا عاما فيه جبيع الناس وجباعة النتاز الواصلين ورسل السلطان الهتوجهون الى الملك بركة وحضر الاسام أميَّر البُوَّمنَينَ الحَليفة الحاكم بامرَّ الله أبي العباس احمد ابن (١) ابي على

<sup>(</sup>١) هَكُذَا ذَكَر السيوطي نسبه في تأريخ الخلفا وفي غيره من التواريخ اختلا فأت كثيرة وخريطة. منه عني عنه .

الحسن ألقبي أبن على بن أبي بكر أبسن الخليفة المسترشد بالله وبايعه السلطان بعد ثبوت نسبه عند قاضي القضاة ناج الدين ابن بنت الاعز وبابعه الامرأ والعامة والنتار الواصلون والرسل الى البلك بركة وليا نبت منه البيعة البباركة حصل الحديث معه في انفاذ الرسل إلى البلك بركة فوافق على ذلك ثم قرىء الكتاب ثانيا بعضوره وانفصل المجلس ثم امرالسلطان بعمل نسبته الظاهرة الى النبي صلى الله عليه وسلم فكتبت وأذهبت وسيرها الى الملك بركة مسجولا على ناضى القضاة ناج الدين فهاكان يوم الجبعة ثانى هذا اليوم يعنى يوم البيعة اجتمع الناس وحضر الرسل المتوجبون الى الملك بركسة فبرز الخليفة وعليه سواده وصعد المنبر وخطب وصلى الجمعة بالناس ودعى للملك الطامر وللمسلبين ثم أجتبع الرسل بالخليفة والسلطان وحملهم السلطان من المشافهة ما فيه صَلاح الْآسَلام وعرني اصحابه النتار احوال عساكره وكثرتها وما هو بصنده من جهاد واستخدام وما يبدله من الاموال في نصرةالدين ونتال الاعداء المشركين وانه عب للملك بركة وداع له بالنصر على الاعداء وموانق له على ما فيه صلاح العالم فركبهم في الطّرائد وأعطا هم زوادة شهور كثيرة فتوجهوا في المحرم سنة ١٦٦ ووصلوالي بلاد(١)الأشكري صاحب القسطنطينية فبأحسن البيم وصادنى وصولهم هناك وصول رسل الملك بركة الى الملك الاشكرى فسير هم صعبتهم ورجع الفقيه بحدالدين لمرض حصل اصعبقر سل الملك بركة الأمير جلال الدين والشيخ نور الدين على وسافر الامير كشربك ورفنته ووصلتكتب البلك الاشكرى بان رسل السلطان توجهوا سالمين وربياوصلوا الىالملكبركة

<sup>(</sup>١) ومذا الاشكري هو ميغايل الرومى من سلالة پالكولو غس استر دالتسطنطينية من الافرنج في حدود سنة ١٩٥٥ بعد أن حكووا فيها سنة ٥٥ وكان بينه وبين الملك الظاهر مسألمة وكذلك بين أولاده وملوك مسركما ياتي وأشكري لقب له ولاولاده ويقال له بالافر نجية باللام مكذ الفكريس والشمانية أخذت القسطنطينية من يد خريته , منه عقى عنه ,

محبة رسله ا ه بادني تلخيص وتغيير وهذا كما ترى صويع في ان ارسال الرسل من الجانبين صادف وقتًا واحدا وأن رسلهما تصادفاً في فسطنطينية واصرح من هذا ما قياله بعد مذا باوراق ونصه تقدم في اول السيرة انفاذ رسل السلطان إلى البلك بركة واستبالته إلى فئة الاسلام واغرأوه بهلاكو والايقاع بهولها وصل الرسل الى بلد الاشكر يصاحب القسطنطينية مرض الفقيه تجد الدين فرجع صعبة رسل الملك بركة الواصلين الى الابواب الشريفة وهم جلال الديس ابن القاضي والشيخ على الدمشقي وتوجه سيف الدين كشربك والنفر ان من المغل الذين كانا في رفقته الم ومثله في كتاب السلوك لمعرفة دول البلوك لـلمقريزي الاانــه لميذكر رجوع النتيه بجد الدين صحبة رسل الملك بركة بل قال وعاد النَّقيه بجد الدَّبْن لمرض نزل به ومعه كتاب الاشكرى ببسير الامير سبف الدين ورققته أ ه فلا أدرى أبهما أصع ولكن القلب يميل إلى صعة ما ذكره أبن عبدالطاهر لانه كتب عن رؤية ومشاهدة وسواه اغذ عنه بلا واسطة ادبواسطة قال الشيخ ناصرالدين ابسن على في ارسال الملك الظاهر رسل إلى الملك بركة توجه الرسل الى الملك بركة هذا الملك بركة من ورأء الثتار وهو عدوهم وكان السلطان يغطب وده ويراسل ويهاديه لبكون معه على ذلك العدو وكانت جماعة من اصحابه ندأنجديهم هلاكوفقفزوا وحضروا الى الديار البصريةفاكرمهم السلطان وجهزهم صعبة رسل الى بلادهم بعد ان حضروا مبايعة الخليفة وسمعوا خطبته وكان تجهز مم فى الـحرم سنة ١٦٦ ام ذَّكُو وصول رسل|الملك بركة وادائهم الرسالة وبيان ما اندرج فى كتابه من لنبيد خطابه وقع الاختلاف بين البورخين في زمن وصول هؤلاءُ الرسل وفي مضبون كتابه قال الفاضي ابن عبدالطامر ولما وصل السلطان قريبا من غزة وهو عائد من الكرك وصل أليه البريد من الامير عزالدبن الحلي نائب السلطنة بالعيار المصرية يذكر وصول الكتب من الاسكندرية

بو صول رسل الملك بركة وهم الامير جلال الدين بن القاضي والشيخ نور الدين على ويغبر بو صول ؛ سل البلك الاشكرى ووصول مقدم الجنوبة ورسل السلطان عز الثين صاحبالر ومفكتبالسلطانبالاحسان اليهم جبيعهم ولما استقر السلطان في قلعته اجتمع بهم بعضور الامراء والناس وفرأ الكتاب الذي على يدالامير جلالالدين والشيخ نورالدين ومضبونه الشكر والثنأ وطلب الانجاد على ملاكو والاعلام بباهو عليه من مخالفة يسق چنكز غان وشريعة الله وإن كل فعل يعني له كو من إتلانى النفوس بطريق العدوان منه واننى قدقمت أنا والهوتى الاربعة بعربه من سائر الجهات لاقامة منارالاسلام واعادة مواطن الهدى الى ما كانتعليه من العبارة بالعبادة وذكر الله والأذان والقراءة والصلاة واغف ثار الاثبة والامة ويلتبس أنفاذ جباعة من العسكر الى جهـة الفرات لامساك الطريق على هلا كو ويوصى على السلطان عز النبن ويستنعى مساعدته وأنفصل هذأ المجلس وحبل أبى الرسل من الانعام ما لايعصى وعبل لهم دهوة في اللوق واستمر تغف مبا في كل يومي سنبت وثلاثاء يومى لعب البكرة باصناف الانعام والانبشة وفي يوم الجيعة ثان عشري شعبان خطب مولانا الخليفة أيضا بعضور رسل البلك بركة ودها للسلطان وللملك بركة وصلى بالناس وأجنبع بالسلطان وبالرسل في مهيات الاسلام وفى الليلة الثانية حضر رسل الملك بركة الى القلعة فالبسهم مولانا الخليفة ســـلام الله عليه بتفويض الوكالة للا ثابك وحمل اليهم من الملا بس ما يابق بمثلهم وكتب السلطان الى مكة شرفها الله تعالى والمدينة النبوية على ساكنياً انضل الصلاة والسلام والبيت البندس بان يدعى للملك برئة بعده في الخطبة وسنير إلى مكة شرفها ألله عبرة شريفة كتبتها يعتبر له فيها لِم وقال الذهبي وفي رجب سنة ٦٦١ جا"ت رسل الملك بركة ملك النتار يغبرون انه يجب الاسلام ويشكو من أبن عبه هلاكو فارسال اليه الملك الظاهر حدية رصوب رَأيه اله وَقَالَ ابن كثير وفي

سنة ٦٦١ قدمت رسل بركة قان إلى الظاهر بقول له قد علمت محبتى لدين الاسلام وعليت ما فعل هلا كوبالبسليين فاركب أنت من ناعية وآتيه انا من ناحية عتى نصطله او نغرجه من بلاده وايا ماكان اعطيتك جبيع ما في يده من البلاد فاستجوب الظاهر هذاالرأن وشكره وغلم على رسل و اكر مهم اله **وقال** البنضل وفي سنة ٦٦٩ وصل رسولان من جهة بركة في حادي عشر رجب احدهبا يسي جلال الدبن ابن قاضي دوقات والآخر عز الدين الثر كباني في البحر الى الاسكندرية وكان مضبون الرسالة انت تعلم انى بحب ليذا الدين وأن هذا العدو يعنى ملا كو قد تعدى على قتل المسلمين واستولى على بلاد هم وقد رأيت ان تقصده انت من جهتک واقصه أنا من جهتی ونصدمه یدا وأمدة ونزيعه عن البلاد وانا أعطيك ما في يده من بلاد الاسلام فشكر له السلطان على ذلك ونفذ اليه هدية حسنة ورسولا أم وقال البقريزي وفي سنة ٦٦١ قدمت رسل البلك برئة بطلب النجدة على مَلاّ كوومم الامير جلال الدين ابن القاضى و الشيخ نور الدين على في عدة يخبرون باسلامه و اسلام قومه وعلى يدهم كتاب مؤرخ باول رجب سنة ١٩٣٠ احد وستبن وقدم أيضا رسول الاشكرى فاحسن آلى الرسل وعبل لهم دعوة باراضي اللوقي وواصل الإنعام عليهم في يومي الثلثاء والسبث عند اللعب في الميد أن وفي يوم الجُبْعة ثامن عشــرى شعبان خطب الخليفة الحاكم بامر الله يعضور رسل الملك بركة ودعا للسلطان وللملك بركة وصلى بالناس صلاة الجبعة واجتبع بالسلطان وبالرسل في مهمات امور الاسلام · وفي الليلة الثانية حضر رّسل البركة الى نلعة الجبل والبســهم الخليفة. بتغويض الوكالة للاتابك وحمل اليهم من المسلا بس مايليق بمثلهم وخرجت النجابة الى مكة والمدينة بأن يدعى للملك بركة ويعثمر عنه وأمر الخطباء أن يدءوله على البنابر ببكة والبدينة والقدس وببصر والناهرة بعد الدعام للسطان الملبك الظاهر اه وهذاكما نري ليس

في عباراتهم اختلاف في مضبون الكتاب وانبا الاختلاف في الثاريخ فالنبعبي وألمفضل جعلا وصول الرسل فيرجب والمقريزي جعل تاريخ تعرير الكتاب الذي بيدهم في رجب ولاشك في ان احد القولين خطأء كما لا يخفى والخطاء انها هوفي قول المقريزي لانه ذكر حضور الرسل صلاة الجبعة في ثامن عشرى شعبان ولا يبكن وصول من خرج من بلدة سراى ببقام أتل في نصف رجب الى مصرفي اواخر شعباًن في ذلك العصر وهذا مها لايغني على ذوى الالباب وايت قِد ذكر الأمير بيبرس اليوا دار البنصوري في تاريخه زبدة الفكرة ان تاريخ الكتاب الذى وردمعبة شهاب الدين الفازي ورفقته مستهل رَجب من سمنة ٦٦١ وهذا الكتاب ليس الكتاب الذي نذكره الآن بل هو كتأب آخركتبه الملك بركة بعد وصول رسل الملك الظاهر وأرسل صعبة شبهاب الدين الفازى ورنتته وعاد ءمهم رسل العلك الظاهر وكان وصولهم في ذي القعدة سنة ٦٦٢ كما سيجيء الا أن الذي نقل عن تاريخ الامير بيبرس خلط بين الكتابين وخبط خبط عشوا ً فاشتبه الأمر في بادي الرأي ولهذا قلنا فيها سبق الهتلف البورخون في مضبون كتابه والافليس فيه المتلاف في العنيقة ولهذا أخرنا دكر ذلك السكتاب الى محله ولم نذكره منا والله البونق \* ذكر أحوال رسل الملك الظاهر المتوجهين الى المك بركة وهم الامير سيف الدين كشربك ورفيقاه من البغل قال القاضي عىالدين ابن عبدالظاهر وكأن أجتباع الرسل بالاشكرى فى آثينا ثم رحلو الى القسطنطينية في عشرين يوما ومنها الى دفنسيا وهي ساحل (١) السوداق من جهة الاشكرى ثمركبواني البعرالي البر الإخر (١) ان سامل بعر السوداق وهو البعر الاســود فالـكلام على حَفْف البضاف او كان يعرف البحر الاسود في ذلك العصر بالسوداق نقط وكان سوداق قاعدة يتلك القفيتي قديبًا على ساحل البحر الاسود كبابر . بنه على عنه .

44

ومسير تعمابين عشرة ايام الى يومين بريح طيبة ثم طلعو االى جبل يعرف بسوداق فالتفاهم الوالى بثلك الجهة في قرية اسمها القريم يسكنها عدة اجناس من القفهق والروس والعلان ومن الساحل الى هذه القرية مسيرة يوم واحدواسم هذا الوالى لهايوق وعنده لميل الاولاغ (يعنىالبريد)ثم سار وامنالقريمُ الى بريــة يوما واحدانوجدوا بها مقدم عشرة الان نارس حاكما على تلك البسلاد والجهات اسمه توق بوغا ثم ساروا عشرين يوما في صعرأ عامرة بالخركاهات والاغنام والمواشى الى نهرأنل رهو نهر حلوسعته سعة نيل مصروفيه مراكب الروس وهو منزلة الملك بركة وحملت اليهم الاتامات والاغنام طول منه الطرقات ولما فاربوا الاردر التقامم الوزير شرنى العين التزويني وحو يعدث بالعربية والتركية فانزلهم فى منزلة حسسنة وحبل اليهم الضيافة من اللعم والسبك واللبن وغير ذلك واصبح الملك بركة نازلا في منزلة قريبة فاستعضر الرسل نعضر وا وألوزير شرق الدين في خدمتهم نخدموه على العادة وكانوا تد عرفوهم ما يفعلونه عند دغولهم عليه وهو الدخول من جهة اليسبار فاذا اغذت الكثب منهم ينتقلون الى جهة اليمين ويكون القعود على الركبتين وان لايدغل احدعلى خركاهه بسبنى ولاسكين ولاعدة ولايدوس برجل عنبة الخركاه وإذا قلع احد عدته يقلعها على الجانب الايسر وينزع نوسه من القربان ويفك وترو ولايدع في تركاشه نشابا ولايا ٌكل ثلجاً ولايغسل ثوبه في الاردو فان انفق غسل ينشره خفية ثم أنهم وجدوا البلك برئة في خركاه كبيرة تسع خبسمائة فارس وهي مكسوة لبادا ابيض رمن داخلها مسترة بسنداب رخطائي ومكالمة بعواهر واؤلؤ وهو جالس -على نخت مرخى الرجلين على كرسي عليه مخدة فانه كان بهرجمَّ النقرس والى جانبه الخاتون الكبرى واسبها لمغطفاى غانون وله امرأتان غيرما رمما چچك خانون وكهر خانون وليس له ولد والبشار اليه

بولاية ألعهد أبن أغبه منكو (١) تيمر بن لحفان بن باتو ويعرفهامير أغول يعنى الولد الامير وكان عبر البلك بركة اذذاك التاريخ ستا وخبسين سنة وصفته أنه غفيق اللعية كبير الوجه في لونه صغرة بلني شعره عندا ذنيه في اذنه حلقة ذهب فيها جوهرة مثبنة وعليه تباء خطائي وعلى رأسه سرا فوج (٢) وفي وسطه حياسة ذهب مجوهرة معلق بهاصولق بلغاري أخضر وفي رجليه خني ڪيمنت امبر وليس في وسطه سپني وبي حياصته قرون سود معوجة مقمعة بذهب وعنده خبسون أميرا أوسنون على كراسي في الخركاه فلبا دخلوا عليه وادوا الرسالة اعجبه ذلك عجبا عظيما واخذ الكتاب وامر الوزير بقرأته ثم نقلهمعن يساره الى يمينه واستدهم الى جنب الخركاه خلق الامرأ القين يديدواحضرلهم القعز وبعده العسل المطبوح ثم احضولهم لحما وسمكا فاكلوا ثم امر بانزالهم عند زوجته چهك خانون ولبا أصبعوا ضينتهم الخانون في خركامها ثم انصرفوا آخر النهار الى منازلهم وكان السلطان بركة يطلبهم عنده في سائر أوقاته يسائلهم عن الغيل والزرانة وعن النيل وعن مطرمصر وقال سبعت أن عظماً لأبن آدم ممثد على النيل يعبر الناس عليه نقالو مذا ما رأيناه ولا هو عندنا وفسر قاضي القضاة الكتاب وبعث نسخة الى الحان بعني بركة وقرئي كتاب السلطان بالترك على من عنده ففر حوابه وكان عندالملك بركة رجل فقير من اهل نيوم اسمه الشيخ احبد البصري له عنده حرمة كبيرة ولكل أمير من المرائه عنده مؤذن وأمام ولكل غانون ابضا مؤذن وأمام والصغار النين عندهم لهم مكانب (١) ومنا مبنى على أن بركة ابن باتو وقد مرقت أن الصعبع خلانه فالسواب

 <sup>(</sup>١) ومنا منى على أن يركة أبن بأتو وقد مرقت أن السميم خلانه فالسواب حقيداغيه. منه على عنه.

<sup>(</sup>٣) ويقال له سراغج ويقال له بلسان لعل نزان قالياق ومو الان يختص بالنسوان والغالب أن ثركه للرجال كان في عصر أوزبك خان على ما يغهم مباسيجي "في ترجيته والظاهر أن أسله صارغج لفظ تركي والمبذكور في التواريخ المشانية بقا "استعماله إلى وقت قريب من زماننا هذا وإلله سيعانه أعلم. منه عنى عنه.

يتلقنون القرآن أحزيز تتمو عودوسل الملك الظاهر وارسال الملك بركة معهم رسلا من عنده اليه أني مرة • قال القاضي ابن عبد الظاهر . أنّ رسل الملك الظاهر افاموا عند الملك بركة سستة وعشرين يوما ثم أعطاهم شيئًا من النحب الذي يتعاملون به في بــلاد الاشكري وخامت عليهم زومتهالمذكورة يعنى ججكخانون وأعطاهم موابهم وسيرهم ومعهم رسله وهم اربوقا وارتبورواونا ماسنعادالرسل منجية الأشكرى ومضروا والعسأكر المنصورة لابسة وذلك فيعاشر ذيالقعدةسنة ٦٦٣ وما زال الرسل يعضرون إلى الخدمة ويشاهدون لعب الكرة وحضروا العليور وانزلوا باللوق اموقال ابن كثير وفى سنة ٦٦٢ قدمت رسل الهلك بركة غان الى العلك الطَّاهُر ومعهم الاشرق ابن الشهاب غازي ابن العادل ومعيم من الكتب والمشافهة مافيه سرور الاسلامواهل مما عل بهلا كو وأمل أم وَقَالَ المقريزي وفي ذي القعدة من سنة ٦٦٢ حضر رسل البلك بركة فشاهلوا من كثرة العساكر وحسن يهمو اهتبام السلطان وبهجة الخيولو جلالةالغرسان مابهر عقولهمو وقفوا بجانب السلطان بشاهدون حركات العساكر واصابة رميها واستمر ذلك اياما اله وقال ابن الفرات وحضر رسل الملك بركة في هذا الوقت (يعني وقتعر شالملك الطاهر العساكر البصرية في ذي القعدة سنة ٦٦٧) فشاهدوامن كثرة العساخر وحسن زييم واحتبام السلطانوحسن الرجالوالخبول المسومة ما بيرهم واستبر وقوف السلطان وهم الى جانبه يشاهدون حركات هذه الجنود وأصابسة رميها وأقاموا أيآما على هذه الصفية وقالت رسل بركة للسلطان منمعساكر مصر والشأم فقالبل عسأكر المدينة غاصة غير الذين في الثغور مثل اسكندرية دمياط ورشيد وقوص والذين في قطاعها فعجبوا من ذلك و ذكر الرسول (١) انهمارأي خيلا ولاعدة في عسكر السلطان جلال الدين ولاغيره مثل هـ ذا الموكب ام قال الشيخ

<sup>(</sup>١) يعنى شهاب الدين غازي ، منه عني عنه ،

نامر الدين ابن على في مسن الهاقب السرية ذكر غنان ولد الملك الظامر عمد يركة واحضر السلطان بيبرس المشاهدة هذااليوم العظيم من كان في خدمته من الرسلكرسل الملك بركة ووزيريافا فتعجبوا من ذلـك واستبالوا امره ولما انفضى هذا الختآن شرع السلطان فيتعبير أحوال رسل بركة الواصلين صحبة رسله بعدالاكرام والاحترام ونفهم السلطان من رسله احوال بر كة وبلاده و مسافتها و رسومه فاخبر وه بمنز لة منزلة وان له خركاما تسم خبسبائة فارس،بلدة مرصع داخلها باللؤلو والجوامر و وصفواله عليته وملبوسه على المر ومضبون كتآبه السلام والود والمعبة وقبول الصداقة وانه عون له على علاكو كما التمسه السلطان منه اه<mark>و قال</mark> فى زيئة الفكوة للامير بيبر س الدوادار المنصوري و صائرين لركة ملك التثار وعلى ليبيم بثاب منه ينضمن ذكر من اسلم من بيوت النثار وخرج عن رموة الكفار وتفصيلهم بقبائلهم وعشائرهم وإنفارهم وعساكرهم وصغيرهم وكبيرهم قال ودخل فيدين الاسلام اغواننا الكبار وأخوانناالصفار وذراريهم واولأد بوداكور بعشبهم واولاد بولاد وكوكا جسووييسونوغاى ومن فيأبلادهم قود غو و تر اجار و تنسق بوغا و شرامون وبوز باکو و منتدار بجیوشه وسواده وبك تداق باينال وتغوز اوغلو تتلع تيمرو اجي وخريته ودربأى والتومان الذي توجه إلى تجريد خراسان وكل من توجه صحلة بايجيو مثل باينال نوبن وايكاكوكل هوالاء اسلمواباسرهم وقاموا بالفرائض والسنن والزكاة والغزاة والجهاد في سبيل الله وقالوا الحمد لله الذي مدانا أونا وماكناً لنبتدى أولاً أن مداناً أله وقر أنا آمن الرسول بما أنزل البعمن ربه والمومنون آلإية فليعلم السلطان أننى حاربت ملاكو الذىمن لحمى ودمى لاعلاء كلمة الله العليا تعصبالدينالاسلاملانه باغ والباغي كافربالله ورسوله وتنسير تنصادى ورسلى صعبة رسل السلطان وهم أربو غاوارثهور واوناماس ووجيت ابن شپاب الدين غازى معهم لانه كان حاضرا في الوقعة ليحكى للسلطان مارآن بعينه من عجائب القنال ثم ليوضع لعلم

السلطان أنه مونق للخيرات والسعادات لانه أقام أماما من آل عباس في غلافة البسلبين وهوالعاكم بامرالله فشكرت هبته وحبدت آلله تعالى على ذلك لاسيبا أبا بلغني توجهه بالعساكر الاسلامية الى بغداد لاستخلاص تلك النواجي من ايدى الكفار وتاريخ هذاالكتاب مستهل رجبسنة احدى وسنبن وسنمائة بمعام انل وهوكتاب مطول مشتمل على اسهاب والمنابعدا منجيلته وعادت رسل السلطان صعبتهم وحبا الامير سيب الدبن كشربك التركى جيدار غوارز مشاه ورفقته فاكرم السلطان رسل بركة ورسل الاشكرى الواملين معهم أه تكن ذكر في أو لحذا أن هذا الكتاب جآبه الامير جلال الدين ابن القاضي والشيخ نورالدين على فيسنة ١٦٩ ولاشكني كونه خبطا وغلطا وتعريفامن النسآخ وكونه خطاعفني عن البيان خصوصالين تاممل في احوال الرسل السّابقين وما في هذا الكتاب من نوله وسيرت قصادى ورسلىوهم أربوغاالغفلوكآن عامل مذاالكتاب مواللامير جلالالدين ورنقته كبنى يقول وهم أربوغا وقوله ووجهت ابنشهاب الدين غازى معهم فانه علما مع الامير جلالالدين ولا فيسنة ١٩٦٩ بل جامحبة المذكورين فيسنة ٢٦٣والهالهادى ومذاهوالكتاب البوعود ذكره وقعجعل المغريزي تاريغ مذا الكتاب تاريخاللكتاب الاول وموايضاسبق قلم كما ذُكرنا مناك فلاتغفل والله يتولى هداك قصي رسال الملك الظاهر رسلا إلى الملك بركة ثانيابعد قدوم الرسل منه اليه اول مرة اعني الامير جَلالالدين ورفقته وارساله الهدايا الجليلة والتعنى الجزيلة اليه كما وقعت الاشارة اليه في اثناء الكلام وَمَدًّا وأن كأن مقدماً على عود رسل السلطان اعني الامير سين الدين كشر بسك ورفقته من عنداليلك بركة برسله وكتبه كيا يعلم من التاريخين الاانا تدمنا ذاك لتكون القسة بعضهامتصلا ببعض قال القاضي محى الدين ابن عبد الظامر والامير بيبر سالدا ودار الهنصوري والمغضل وآلمقريزي يتقرب الفاظ مصهم بعضا ونبدأ بكلام ابن عبدالطاحرلانه حوالهنتبي لذلبك الخبر وغيره انهأ يستمدمن بعره وأنما نزيدنى غضون الكلام من غيره ماليس فيهقال ورسم

السلمان (يعنى الملك الطاعر بيبرسيعه ورود رسلالملك بركةبكتاب من عنده اولمرة وهم الامير جلالالدين ابن القاضي والشيغ نورالدين على) بتجهيز الهداية الى الملك بركة من كل شيء على اختلافه وكتب المبلوك جوابه في تطح النصف في سبعين ورقة بغدادية فيها الايات من كتاب الله تعالى و الماديث رسول الله صلى الله عليه و سلم في الترغيب على الجهادوما ورد في مصر من الآيات والاحاديث وفي فتال المشركين والافتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد وفيه ذكر موالهن العبادات ومواضع الزيارات في سائر البلاد التي دعى له (يعني الملك بركة ) فيها وفيه شي كثير في الترغيب والترهب والاستبالة والتعظيم له والحيار البيل اليه ووصف تثيرة جنود الديار المصرية وما هي عليه وزيادة مساكرها عن البعثاد وانها كلها موافقة له في نصرة الاسلام وقرأت السكتاب على السلطان في خضور جماعة الامر أومو يزيد نيه وكذلك الاتابك يمليه ولها تكامل هذا الكتاب وتجهزت الهدبة المباركه وهي ختبة شريفة ذكر انها خط (١) عثبان ابن عفان رضي الله عنه (و مثل ذلك في ثاريغ بيبرس وقال النويري ذكرانهامن الهصامق العثب انية) بغلاف الحلس الحبر مزر كشّ ضمن درج ادم مبطن بعتابي وكرسى لها عاج وآينوس مخرم بسغط نضة ونغل فضة خروق بندتمى كوامل عدة كثيرة ونماز لوقات للصلاة وسجادات الوانا متنوعة واكسية لوأنية الوانا عديدة والاديم والدسوت والانطاع المسردقه والشمعدانات جبلة كبيرة سيوني فلجورية باسغاط فضة ودبابيس مذهبة خوذ أفرنجية بالمواق فضة ولهوارق مذهبة فوانيس فضة باغشية بندقية

<sup>(</sup>١) والبصحف الذي اشتهر بإنه مصحف سيدنا عثبان بن عفان رضي الله عنه وجلبوه من سيرتناك بطربورغ ولودع في كتيخانة البيراطورية الايبدائ بكون هو هذا المصحف بان يحله ثيبرلنك من سرأى الى سيرتند عند حروبه بتوقتاش خان واستيلات على سراى على المرتند عنه وهذا احتبال قريب فلاوجه الاستبعاد البعض آياه من غير دايل يستند اليه منه عنه .

منجنيقات باغشية ومشاعل جغتات وقواعد ها برسمها مكفتة سروج خوارزمية ولعم كل ذلك بانواء السفط بالذهب والفضة فسي حلق دمشقية وقسى بندق ونسى جروخ ورماح نناة واسنة ونشاب بديع الصنعة في صناديق مجلدة قدوربرأم ثناديل مذهبة بسلاسل فضة مطلاة باللمب وغدام سود وجوارى لهباغات وخيل سوابق عربية هجن توبية نادرة ودواب نارهة ونسانيس معلمة وبغابغ وفرود بلق وفيل وزرافة وحمير وحشية عتابية وحمير مصرية وثياب اسكندرية ومن عمل دار الطراز وغيرذلك اشيأ كثير ةمستطرفة وتعنى مستغربة ولطائف لايوج مثلهاني خزانة ملك كبير وصعبتها غلمان ومن يقوم بهذه الحيوانات سلم السلطان جبيع ذاك الى رسله واهتم بها اهتبا ما كثيراً كل ذلك لبصلحة الاسلام وجهز الامير فارس الدين انوش البسعودى الاسدى والشريف عبادالنين عبد الرحيم الهاشبي العباسى وسولين ألى بركة وأصعبها هذه الهدية وأعاد معهما رسل الملك بركة وهما الاميز جلال الدين ابن القاضى والشيخ نورالدين على والبسهبا الغروة من مولانا الخليفة سلام الله عليه وامضرهما خطبته والصلاةمعه غلفه وجبعهمابه فحث على اقامة فريضة الجهاد وحبلهما من الوصايا للملك بركة والمشافهة والشكر لمساعي السلطان وما عو يصدده من أقامة الشريعة وسد النزيعة ورفع منار الدين وجهاد المشركين وملازمة العفاف ومعاملة الرعية بالعدل والانصاف وما جمعه من العساكر والجنود التي ليس لها اول ولاآخر ما (١) يعيد أنه على البلك بركة وجهز لهم لحريدة عطيبة جمعت الاصناف العيوانات البسيرة مدية وما فيها من الأنسباء الفاخرة وجهز فيها عدة كثيرة من الرماة والزراقين والعرخية وحمل معيم مؤنة سنة وسافروا في (٢) سابع عشر رمضان من سنة ٦٦١ وقد شـاهدوا من عطبة

<sup>(</sup>١) وكانه يتعلق بقوله وحبلهما بن الوصايا . بنه على عنه .

 <sup>(</sup>۲) فتكون مدة المأمة رسل العلك بركة بمصر شهريين ويضعة ايام فان قدومهم
 اليها كان في رجب من العام العذكور. منه عفى عنه .

السلطان وكثرة العساكر ما بهر عنولهم فلبا وصلوا الى القسطىطبنية عونهم الاشكري البالبؤلوغس كورميغايل عن المسير لاذية حصلت لها من الملك بركة وقد كان عنده (١) رسل هلا كو فاعتذر اليهم بالحوف من هلاكو لسكون بلاده متجاورة لبلاده وانه متى سمع أنه مكن رسل صاحب مصر من التوجه إلى الملك بركة يتوهم انتقاض الصلعبينهما فربها يتسارع إلى نهب ما جاوره من بلاده وكان بما طلهم بهذا ۖ العذر من يوم الَّى يوم ومن جمعةالى جمعةومن شهر الىشهر وكلُّ ذلك كان مكيفة وخديعة منه عنى بغي الرسل مناك قريبا من سنة كاملة فبلغ ذلك السلطان البلك الظاهر في رمضان من سنة ٦٦٧ وقيل لما لحالٌ مكثهم هناك وإقاموا سنة وثلاثة اشهر وهوفى مباطلته نالوا لهأن لم يمكنك المساعدة على توجينا إلى البلك بركة فاعدنا إلى مصر فاذن للشريف العباسي وحده بالعودة فعاد واخبر بما جرى لكن الصحح أن السلطان بلغه ذاك قبل عودته فلما سمع السلطان ذلك طلب نسخ الايمان واخرج منها يبين الملك كور ميغايل الاشكرى وهو باللغة الرومية وأحضرت البطاركة والاسانغة وتحدث معهم فيهن يعلف بكفأ وكفأ من الايمان ثم يغرج عنه يعنى يعنث وينكث فقالوا يلزمه كذا وكذا من الامور المغرجة له عن دينه وانه يكون معروما من دينه فالحد خطوطهم بذلك وهم لايعلبون ما يراد منهم ثم أخرج لهم نسخ أيمان الاشكرى وقال قد نكث بامساك رسلي ومال الى جهة هلاكو ثم طلب الراهب الفيلسوني اليوناني وطلب اسقفا وقسيا وجهزهم الى الاشكرى وصعبتهم هذه المكانيب وكتب الى الاشكرى وهويفلط عليه فى القول يقول اله أن سبب امساك رسلي فسداد حالك مع الملك بركة وكون عساكر وافسنت في بلادك فالااصلح

 <sup>(</sup>٩) وكان ملا كو ارسل الاشكرى فى ذلك الوثت بغطب ابنته لننسه فاجابه
 الى ذلك وجهز ما فلها بلغت تيسارية بلغ خبر موت ملاكو فلم تهكنوها من الرجوع
 بل حماوها الى ابغا بن ملاكو فتزوجها . منه عفى عنه .

الحال بينك وبينه وكتب السلطان كتابا الى الملك بركة بذلك وسيره الى الامير فارس الدين انوش المسعودي المتوجه بألهدية إلى الملك بركة وامره بالتوسط فالصلع وانيستشفعله وتوجهت الجماعة المذكورون بدلك فلوقته الهلق الجميع وساروا الى الملك برئة هذا قول القاضيابن عبد الطامس والشنخ نأصر الدين بدن على والمقريزي الاالن الجبلة الاغيرة من قول المَّريزي فقط وهذا هو المحيح إن شاء الله في الحلاق هؤلاء الرسل ولم أننى في نول هؤلا" على كينية رصولهم إلى البلك بركة والطاهر انهم ما واصلو هناك الابعد وفاذه ونبلك منكو نيمر كباسيجى وقال البغضل لها عاد الشريف العباسي وبقى الامير فارس الديسن -قوش البسعودي تأخر ايضامية سنين حتى هلك اكثر ماكان معه من. الحيوان والرفيق وتسارع الفساد الى غيره ثم أن عسكر بركة قصدوا التسطنطينية واغاروا على المرافها وهرب البأائولوغس الذي كأن فيها وبعث القارس البسعودي الى مقدم عسكر بركنة يقول له أن البلاد في عهد السلطان المنك الظاهر وصلحه وأن النان بركة في صلح من صالحه وعهد من عاهده فطلب خطه بذلك قكتبله خطه ذلك وانعمقيم باختيار وانه يعني صاحب القسطنطينية لم يمنعه من التوجه الى الملك بركةفر عل عسكر بركة من القسطنطينية واستصحبوا معهم السلطان عز الدين فاذه كان محبوسا في قلعة مدن قلاع القسطنطينية (١) فساخرجوه منها شم أن البالتُلوغس جيز الفارس الى بركة ربعث معه رسولًا من جهته ورسالة مضبونيا ان يترر على نفسه ان يعبل اليه كل سنة جبلة من الاموال منها ثلاثبائة ثوب الهلس على ان يكون معامدًا ومصالحاله ومـــد إنعا عن بلاد. ثم توجه الفارس الى بركة فلما اجتمع به انكر عليه تأخيره فقال ان صاحب القسطنطينية منعنى من الحركة فاغرج له خطة بما كثب بـــه لبتدم عسكره فغال أناما اوآخذك لاجل البلك الظاهر وهواولى منى (١) كان خبوساني تطعة وبريجه وولده غياث الغين مسعود في نفس تسطنطينية منه عقى عنه.

باخذك على كذبك وافساد ما ارسل معك ثم ان السلطان عز الدبن كتب إلى السلطان البلك انظاهر يعرفه جبيع ذَلك وما صدر من الفارس من التقصير من كونه رحل عسكر بركة عن القسطنطينية بما اوهمدمن كُون البلاد في عهد الملك الطامر وكان فادر ا إن يا خد منه في مقابلة ترجيله عنه قيمة ما أنسد من الهدية لاضطراره الى ذلك فلما رجع فارس الدين الى مصر واجتمع بالسلطان نقم عليه لغغله وقبض عابيه واحذمنه ماكان وصل معه من البضائع وكانت نبيتها اربعون الف دينار وكان وصوله في جعادي الاخرى سنة ٦٦٥ ا ه لڪن فيه نظر فان حبس لسلطان عز الدين كيكاوس انهاكان في سنة ٦٦٢ وتخاصه من الحبس كان في سنة ٦٦٨ في عيد منكو تيبر على ما في اكثر التواريخ كماسيدكر حضه أن شا الله تعالى الا أن في تاريخ النحبي ما يؤيد ما ذكروالفضل حيث قال فا ما صاحب الروم عز الدين صارمنه كذا وكذا فتغير صاحب الاشكرى عليه فعبسه بقلعة فاغارت طائغة من عسكر بركسة على بعض بلاد الاشكرى وحاصروا نلك القلعة نوقع الاتفاق على انه ان سلم البهم السلطان عز الدين رحلوا فسلمه اليهم وتكفّلوا به الى الملك بركة ا ه ومثله في تاريخ بيبرس ونصه قد ذكرنا أن بركة ملك التنار قبل وفاته تسجرد جيشا لاخذ أستانبول نعادوا واخذوا معهم السلطان عز الديسن من قلعة كان معتقلابها هو واولاده ا م الا ان كلام هؤلاء لبس فيه تعرض لرسل الملك الظاهر وكلامهم يدل ايضا على أن قصد استانبول كان في آواخر عهد بركة خان نعود هم يبكن إن يكون بعد وفاته وبعد تبلك منكو تيمر ولكن ننسب منه الواقعة تارة إلى الملك بركة نظر ا إلى مباديها وتارة الى منكوتيمر باعتبار آخرها وإنتهائها ويكون ندوم فارسالدين المسعود بالهدايا الى سراى بعد انقضاء تلك الواقعه في ايدًام منكو تيمر وَيُؤْيِدُهُ مَا ذُكُرُهُ ابن الغرات جيث قال جاءرسول الاشكر وسنة ٦٦٧ بكتاب يتضبن رجوع الاشكرى عن المغالفة ويقول انــه سير رسل

السلطان بعد انحلق للسطان بعد أن أخرهم ألى وفأة الماك بركة وجلرس ولداميه بعده اه وهذاعاسم لمادة المنافرة والمخالفة ويؤيده ماذكره غير واحد نقلا عن القاضي عز الدبن ابن شداد أن رسل البلك الظاهر المتوجين الى الملك بركة بالهدايا أناموا عندالاشكرى الى سنة ٦٦٥ وقال بعضهم خبس سنين وعلى كل حال يكون وصولهم الى بلاد بركة بعد وفاته قأن وفاته كان في سنة ١٦٥ كماسيجي وبالجملة لاخلاق عند التحقيق بين قول من قال أن الحلاق الاشكرى لفارس الدين المسعود انباكان بعد وصول منارسلهم العلك الطاهر اليعاعني الراهب الفيلسوفاليوناني ورفقتهوبين قول منقالانه يعداغارةعسكر بركة على القسطنطينية وقول من قال بعد أغارة عسكر منكوتيمر عليها لامكان الجمع بينهما كما ذكرنا وانما المشكل مو الجمع بين قول من قال أن تخلُّص السلطان عزالدين كان في عهد بركَّة على مامر وقول من قال أنه كان في أيام منكو تبمر في سنة ٦٦٨ على ما سيجي فى ترجبته فان التطبيق بينهها غير مكن الاان نحيل احدالقولين على الوهم وعندى أن حمل القول الثاني على الوهم أولى بل موالمتعين لماسيذكر وجهه فيترجبة منكو تيبر فعينتك يكون تخلص السلطان عزالدين والملاق فارس الدين المسعودي في وقعة واحدة فيرتفع الخلاق حينتك بالكلية والله سبعانه اعلم والم اقص بركة لبلاد الاشكري وقسطنطينية فقدذكره غير واحد وكان قصده اياه بعد كسره لهلاكو والظاهر أنه كان في أوائل سنة ٦٦٢ وسببه انه اعلم هو حبس الاشكرى للسلطان عزالدين وميلانه الى الهلاكو وصرح به في بعض التواريخ ان السلطان ركن الدين الرابع النبس من الملك بركة تغليص اخيه عزالدين من معبس الا شكر ي وقد ذكر في روضة الصغاما معربه أن السلطان عزالدين كيكاوس لما توهم من الهيه ركن الدين هرب الى قريم نعمله عسكر بركة خان الى حضرته وكان بركة خان ملسكا مسلما فامده بالعساكروا رسله إلى طرف

الروم اه وقدمرتوصينه الملك الظاهر في حقه فيالمكترب الذيكتبهاليه أول مرة هذا قصير ارسال الملك الناهر الى الملك بركة بعد المرتين الاوليين قَسَالَ المقريزيوفيجمادي الاءلى من سنة ٦٦٢ نوجه نصادالي الملك بركة واسلم عالم كبير على بدالسلطان من التتار الواصلين ومن الفرنج البستأمنين والاساري ومنالنوبة القادمين من عند ملحكها وقال ايضا وفى رمضان من سنة٦٦٣ توجه شجاع الدين ابن داية الحاجب الىالملك بركة رسولا ومعه ثلاث عبر اعتمر بها عنه بمكة عملت ني اوراق مذهبة وشئ منما ً زمزمودهن بلسان وغيره أه **وَقَالَ**النويري وفيسنة ٣٦٣ توجه شجاع الدين ابن الداية الحاجب رسولا ألى الملك بركة في كف غارات الملك بركة عن بلاد الاشكرى مسب سواله في ذلك وسيرمعه ثلاث عبر أعتبر بها ببكةللبلكبركة وسير معه قبقيان من ماء زمزم ودمن بلسان وغير ذلك أم وقال أبسن الفرات وفي شوال سنة ٦٦٣ توجه شجاع الدين ابن|لداية آلحاجب الى|لملك بركقرسولا من السلطان في كني غارات الملك برئة عن بلاد الاشكري حسب سوَّل الا شكري نَّى ذاك نسيره في ذلك وفي ميهات أخروسير معه ثلاث عمر أعتبريها بهكة شرفها الله تعالى للملكبركة لمبعمل مثلها لما اشتملت عليهمن الآيات والاعاديث النبوية والاذهاب وسيرمعه فبقبان منماء زمزم ودهن بلسان وغير ذلك وتوجه معه احدامعاب الملك بركة وهوجبال ألدين محبود أه وهذا نهاية ما الطلعنا عليه من كيفية مراسلة هذين العلبكين الجليلين والاسدين الضرغامين اللذينقيضهما إلله سبحانه في الجبتين للقياميحياية الدين وحفظا للشرع المستبين والنب عن الاسلام والمسلمين حين توجه حال الاسلام الى الادبار ولم يبق له من الانصار وقصده الكفار من جميع الاقطار جزامها اللهسبعانه غيرالجزاء ورضى عنهما احسن الرضاوالا فالمراسلة بينهها كثيرةلم تنقطع عثىالمهاتكها ذكره العلماء الاثبات وفيمذأ القدر كفاية لمن أعتبر والكِتب المطولة موجودة لمن اقتدر فليراجعها أن

لميننع بهذاالندر يجدمن المواددةوالمواصلة والموالاة والمراسلة بينهما مالا يوجل فيما بين اكثر إفراد البشر حتى أن الملك الظاهر من غاية محبته للملك بركة سبى ولده الاكبر باسبه محبد بركة ولنعطف الإنعنان البراء نعوبيان سائر اعوال الملك بركة وماحصل لهسوى ماذكرنامن الحركة وبيان هلاك هلاكو وانتقاله من هذه الدار الى دارالجزاء والبوار والاسفل من الدركة وللينقل في تواريخ الروسية من احوال بركة خان عليه الرحمه شع الاان كارامز بنقال ولماتعلكبر كقنوض ادارةامورالر وسيةلنائبهاولاهجي فانتظم الامورثانيا وصارت عكام الروس يترددون الى الامير اولاوجي اله قملت وكانه نصهناظراللمستبلكات ولما لم يطلح الناضل المرجاني على هذأ عد الاولاو چي(١) المذكور في عداد الخوانين كما تراه في تاريخه ذكر ملاك ملا كو <u>آعلم</u> أنه لمانيت عليه الهزيبة أمام الملك بركة ونفرقت عسا كروايدى سبا كادمن نرائم الههوم عليه ان يتعطل من الحركة لانه بقي بين العدوين القويين كل منهبا قدكسره كسر قشنيعة الملك الظاهر منطرني الجنوب والغرب والملك بركة من جهة الشمال والشرق واغذ الانتقام والثارمنهبا غاية مرامهولكن استشعرمن نغسه العجزني ذلك لها شاهد منءبوسة وجه أيامهوهبوط نجم أنباله وسماع ما حصل بين الملكين من البصافاة والبوالاة يرش البلحفي جرحه ويزيدني آلامه ومع ذلك امر بجمع الجيش والعسا كروآن يتهياء للعرب كل من يقدر على حمل السلاح من رعاياه الاكاير منهم الاصاغر عتى ينتقم من بركة اولا ثم من المصريين والشاميين فسمع في السنة الثانية إن الامير نوغاى قائد جيش بركة قدجاو زالدر بندبالجيش لقصد تيرين فارسل ملاكو الشيخشريف التبريزي نعوه جاسوسا ليرده عن وجهه ان نسر فلما لقيه قاللهنوغاًى بالمعلاكر يقتل الاشراف والاعيان والعبادوالزهادوالزوار والتجار والكبار والصغارقال

<sup>﴿</sup>١) ولكنه تبج فيذلك اباللغازي لهاروينجم باشي منه عفي عنه .

الشيخ انه كان أولا عضبانا بسبب الفننة بين اخويه نيلاى فاآن وآرنق بوكا ولما اصطلعا الآن زال غضبه وقد ارسل اليه قبلاى فاآن ثلاثين الغا من العساكر الجرار غير مالديه من يضرب بالسيف البتار فتعده ليس الا الانتقام فلما سبع نوغاى ذاك حصل له الرعب فيما مناك فرجع الشبيخ شريف الى ملاكو وإخبره بما جرى فاجزل له العطاء راجري وامر بتجهير الجبش ونوجههم با وفى حركة الى لحرف دشت بركة وبينها هو في هذا الثدبير اذ قال له ألامير جلال الدين ابن الدوادار. الكبير ان في سواد بغداد وقرى عراق الونا من اتراك دشت القفهق وفيهم معرفة نامة بطرق تلك البلاد ومسالكها اللازمة فى فن العرب والجهاد فان اذن لى الخان اجمع منهم عساكر كثيرة وجيوشا كبيرة حمّى يُكونوا في مند متناحين توجهنا إلى بالد الدشت فاستحسن ملاكو منه ذلك وامر بامضام ما اقترحه منالك فكتبوا له الامر والقرامان ألى ولاةابلغان ونوابه الكائنين بالعراق وبغداد والمرانى بلاد قرامان بالمساعدة للامير جلال الدين البذكور فيما يرومه من الامور من اعطاء مايريده من الخزينة من الآلات والخبول وأن لايبانعه أحد نبيا يبطش وبصولفتوجه نبعو مقصده في شهور سنة ٦٦٢ فجمع جيما عطيبا مين يستحسنه من ارباب النبدة والحرابة ويتوسم نيه الأندام والشجاعة وأخدمن الغزينة مبلغا كثيرا وشيئًا كبيرا فلما نضى وطره من ذلك قال لاصحابـــه منالك نزور اولامر قد الامام حسين ثم نثوجه نحو البقصد بلامين الماعبربهم الدجلة بهذا العذر قسأل لهم اناعازم الى الشام ومصر ولااريسد أنُ اجعلكم طعمة لسيو في تفهقُ اونقتلوا القفيق بشيرفكم وهم من جنسكم لاجل ملأكو الكافر فين وانتنى فى هذا فيها والانْليرجُع الى منزلهُ فانه في سعة من ذلك فرافقه جميعهم طوعا اوكرها خوفا من المطالبة والمو آحدة ونوجهوا ألى الشام من طريق الغدشة والعانة كذا في روضة الصنا تلت وكل هذه الحركة كأن بتعليم من العلك بركة

فانغرطوا في سلك العساكر المصرية كما نقدم فتذكر غلما بلغ ذلك ملاكو صار كانه رش الملح الى جراحات وأنضمُ ذلك إلى ما سلب عنه اولا من رامائه ففامَّن بعاراً الهم وخاض تيار الغُمواستولى على مهلكة دماغه جيوش الا فكار واشتغل في سويداً قلبه اشد النار وامتلاء عروقه من متصاعد البخار حتى أفضى ذلك ألى أن ابتلى بمرض الصرع فلم يلبث الاقليلا حثى توجه الى لعنة الله كافرا زنديقا مصرا على عداوة الاسلام والمسلمين وجبلة زمرة الموحدين وكان ذلك بانغاق المورخين في سنة ٦٦٣ في ربيع الاول وقيل في الاخير ودفن بقلعة تلاعلى رسم كفرة المفل من دفن الجواهر الثبينة والجوار الملاح بعليهن معم لئلايستوحش فى حفرته على زعمهم الباطل قال البقريرى مأت فى تاسع ربيع الاول بالقرب من كورة مراغة بالصرع عن نيف وستبن سنة منها مدة تسلطنه عشر سنين اله فعلى هذا يلزم كونه اسن من الملك بركة وسيرد في قول الذهبي مايشعر بمساواتهبا في السن وقد مرعن البفضل ما بؤيده ايضا وتقلم عن روضة الصفا ان الملك بركة اكبر منه والله سبحانه اعلم أستطواد قال القراماني نقلاعن تاريخ البيضاوي أن بعض أولياء الله ألهر الكرامة عند ملا كو نصار ذلك سببا لرجوعه عن الكفر والزندفة وتعظيم البلة المعبدية اماختصارا فاخدمنه بعض العلَّماء أنه اسلم وقال باسلامه وانت تعلم أنه (١) ليس فيه القو لباسلامه ولادلالة عليه غاية ما في البابانهتنز لعن عداوته الشديدةللاسلام وصار بعظمه يعنى بالنسبة الى حالته الاولى نعم انه اعطى واله نكودارلهؤلاً الاوليا ٌ للتربية فاسلم على ايديهم وتسمى أحمد وتسلطن بعدايفا كما تقدم ذاك عند بيان أولاد چنكز خان في أوائل هذه المقالة ذكر وقايع الملك بركة مع ابغا (٢) بن هلاكو و اعلم أنه لبامات ملاكو اتفق اركان دولته على اجلاس ولده الاسن ابغا مكانه وذلك

<sup>(</sup>١) لانه ليس في النسخ التي رأيناها لفظ واسلم. منه على عنه.

<sup>(</sup>٢) اصله اباق لكن العرب قالط ابغا. منه على عنه.

بهبة نصر الطوسي الرانضي غويلم ملاكو محلق السفاء فلما استقر على سرير السلطنة لم يكن له همة الاقص بلاد بركة وانفاذ مانواه ابوه من الانتـقام منه قَالَ العيني والنوبري وغيرهما أن أبغا لما استقر في المملكة بعد وفاة أبيه في سنة ٦٩٢ جهز جيشا لقنال بركة خان ملك بلاد الدشت وألجهة الشبالية ولبا بلغ بركة ذلك جهزجيشا وندم عليه بيسونوهاى بنططر بن مغل فسار في البقدمة ثم اردنه ببقدم آخر اسبه يوسنتاي في خبسين الني فارس نسبق بيسونوغاي ببن معه وتقدم الى ممكر ابغا ويوسنتاي على اثره فاستشرفت عساكر ابغا على يوسنتاي ونقو مقبل في سواده العظيم كقطع الليل البهيم فتعكره سوا وتجمعوا للهزيبة نبصريهم بوسنتاى وقد تعلنوا نظن أنهم أعالموا بنوغاى ومن يهنه قلم ياتبث عير قليل حتى انهزم راجعا وفر مسرعا واما نوغاى فائه تبع مسكرر إبغا وساقهم واوقع بهم وهزمهم وقتل منهم جناعة وعالة الى إبركة مطفرا منصورا فعظم عنده قدره وارتفع محل وامره وقدمه بركة على على تمانات وسار معدوداً في الخانات واما يوسنناي نعظم ذنبه عند بركةوسخطيركةعليه وسأتمنز لتهعنده أه ومثلف ابن خلدون وقال النحبى في سنة ٦٦٣ ورد الخبر بان التنار ملكوا أبنا ابن هلاكو وأن بركة نصه وكسره وقال ابن كثير في سنة عن ورد الحبر إسان خان التنار علاكو هلك الى لعنةالله وغضبه فى سمايع ربيع الآغر ببرض الصرع بهدينة مراغة ودفن بقلعة نلاوينيت عليه قبة فأجتمعت التتار على والم أبغا فقصده الملك بركة غان فكسره وفرق جبوعه ففرح البلك الطامر بذلك فرحا شديدا أه ومثل في تاريخ المقضل وفيه وكان يعتريه يعنى الصرع ملاكو كل يوم مرتين ذكروفاة الملك بركة الى رحمة اللهتعالى قَـالَ ابن كثير ومين توفى في سنة ٦٦٥ من الاعيان السلطان بركةغان ابن جوجي بن چنکزخان وهو ابن عم هلاڪو وقد اسلم برکة هذاوکان

يعب العلماء والصالحين ومن اكبر حسنانه كسره مسلاكو ونفريقه جنوده وكان يناصح البلك الظاهر ويعظبه ويكرم رسله ويطلق لهم شيئًا كثيراً وقد قام في البلك بعده بعض أهل بيثه وهو منكو تبير بن طفان بن باتو بن جوجي وكان على طريقته ومنواله ولله الحبد والبنة أه ممثله بسينه في تاريخ الجنابي وَقَالَ في روضه الابرار ان بركة خان كان موصوفا بالعدالة والسيانة وقد بني مساجد ومدارس متعددة وبقاء خيرات كثيرة وكانت زمرة العلماء مظاهر لاحسانه دأئما وكان ارباب الاستعفاق نائلين الحسمي مين موائد بقاله والفاقه فدوق استعداداتهم ولهذا كأن مضوره عط ارباب الفضل والكمال أم وقال العيني وتوفي في سنة ١٦٥٠ بركة خان ملك التتار ببلاد الشبال وهو أين عم ملاكو وكأن قد دخل فيدين الاسلامكها ذكرنا وكان ببنه وبين الملك الطاهر صعبة ومودة ركان لايقطع مكاتبته ولا مراسلتهمن الطاهر وقد وقع بيسنه وبين هلاكو من الهروب ما ذكرناه وكان يعب العلماء الصالحين ومن اكبر حسناته كسره لهلاكو وتفريقه جنوده وكان اعظم ملوك التثار وكرسى مملكته مدينة سِرِ أَى تَوْقَى فِي هَذِهِ السَّنَّةِ وَلَمْ يَكُنَّ لِهُ وَلَكَ ذَكُرُ فَاسْتَقَرَّ عَوْضَهُ أَبْنَ أَخْيِهُ م*نکو تیبر بن طفان بن جو*چی خان وجلس الی *کرسی سر*ای وصارت اليه مملحة النتار ببلاد الشمال والترك والقفهق والباب الحديد وما يليه ام وقال النمبي نوفي الملك بركة في سنة ١٦٥ بارضه في عشر الستين من عبره في ربيع الاغير اه قلت فعلى هذا يكون أصغر من ملاكو او مساويا له في العبر ويكون مدة سلطنته على القول الاصح مقدار عشر سنين الم وقال في روضة الصفا أن بركة خان ارسل نوغاي لحرب اباقا في أوائل سلطننه فأرسل أباقا أغاه بشبوت بعساكر جرار لاستقباله فعبر نهر الكر وثلاثى الفريقان بقرب جقاموران ونشب بينهما ثيران القتال فاصاب سهم عين نوغاى فانهزم فلبا سمح اباقا هذا الطفر توجه بنفسه رعدانهر الكر ثم سبع مجئ بركة بثلاثمائة الف عسكر

فرجع وعدا نهر الكرالى مائب مملكته وأمريرفع الجسر فجاء بركة بكمال العظمة ونزل في مقابلته من الجانب الاغر وتراموا من الجانبين اربعة عَشر يوما ولما لم يمكن البركة عبور النهر الى جانب اباقا سار تعو تقليس ليعدوا النهر من مناك الى جهة أباقا فهات في الطريق بعلة القولنج فامر اباقا ببناء السور علىساحل نير الكرمن جانبه فبنو أوحفروا حندقا هميقا وركبوا فبها ابوابا ثم نرك لحفظ تلك الحدود جمعا كثيرامن عسكر البغل والبسلبين ورجع الى مبلكته مسرورا ومبتهجا دكأن بركة غان مسلما وكان له ميل تام الى صعبة البشايخ والعلماء اه قلت فهذه الوتعة مي الوقعة الثانية مع أبغا دلكن عمل السور انعا كان في عهد منكو تيمر على ما سيذكر نقلاً عن الفعيي ويمكن التطبيق بينهما بان اول تلك البشة انباكانت في أو أخر عبد (١) بـركة خان وهو مصرع به في كلام البير آخوند وكان آخرها فى اوائل سلطنة منكو تيمر وهو البهيوم من كلامه والمصرح به في كلام القمبي والله سبعانه العلم وعلمه اشمل وأحكم منكو تيمر بن طغان بن باتو بن جـوجي بــن چنكزخان وقبل طغان بن جوجي والاول اصع ولما نوفي آلبلكِ بركـة الى رحبة الله تعالى في التاريخ البذكور جلس مكانه على كرسي السلطنة منكو تيمر بن لمغان بن باتو بانفاق اركان الدولة وفد نقيم أنه كانمرشعاالسلطنة ني حياة بركة ومر آنه نقلا عن العيني وابن تثير والجنابي وقال ابن الفرات في سنة ٦٦٥ جلس منكو تبير بن طفان على كرسي مملكة القفهق ومدينتها سراىوصارت اليعمملكة التتاربالبلاد الشمالية والقفهق والباب الحديد رما يليه عوضاعن الملك بركة بعد وفاته أمرقال توفى الملك في سنة ٦٦٥ وهو على دين الاسلام رحمهالله تعمالي ولم يكن له ولديرث الملكمن بعب فاستقر الملك بعده لابن أغيهمنكو تيمراه

 <sup>(</sup>١) فكان بركة خان عاريا في جيتين في آخر عبره في جية الروم والقسطنطينية
 وفي جهة آباتا بن ملاعوم منه على عنه ه

وقال البقريسزى وفيصفر منسنة ٦٦٦ كتب (يعني البلك الطاهر) آلى الهلك منكو تيمر القائم مقام الملك بركة بالنعزية والاغراء بولد ملاكو اله وقال العيني فصل في حوادث سنة ٦٦٦ وصاحب البلاد الشمالية التي كرسيها سراى منكونيمر بن طفان وكتب أليه الملك الطاهر بالتعزية لاجل بركة عان والتهنية لاجل ولايته عوضه وأغراه عَلَى أَقْتَالَ ابْفَا بْنْ هَلَا دُو تُمْ أُوقَعَ بِينَهُ وَبِينَ ابْغَا حَرُوبَ كُثْيَرَةً فَكَسَرَه ابغًا وغنم منه شبئًا كثيرًا وعاد أبغًا للى بلاده والله أعلم أ ه وقال الجنابي ثم قام بعدى يعنى بركة منكو تيمر بن طغان ابن باتو وكان على طريقته ومنوأله ووقع الخلفيينه وبين ابغائستة ١٦٧ فوقع بينهباعدة حروب الم وقال ابن كثير وفي سنة ٦٦٥ النفي ابنا ومنكو تيمر الذي نام مَقَامَ بَرَكَةَ خَانَ أَفَكُسُرُهُ أَيْمًا وَغُنِّمَ مَنْهُ شَيًّا كَثِيرًا وَعَادَ أَبِغًا أَلَى بلاده أَهُ وقال النمبي لبا توفي بركة في سنة ٦٦٥ تبليك بعده منكو تيمر بن لمَّفان فجيع عساكره ويعثها مح مقدم لقصد ابفا فجمع ابغا جبشه أيضا وسار الى أن نزل على نهر كور واحضر البرا ئب والسلاسل وعبل جسرين على النهر ثم عدى الى جهة "منكو تيمر وسار حتى "نزل على النهر ملابيض نعدى منكور تبير وساق الى النهر الابيض ونزل من جانبه الشرق ونزل ابغا في الجانب الغربي ثم لبسوا السلاح وتراسلوا ثم بعد ثلاث ساعات حرك ابغاكوساته وقطع ألنهر وحدل على منكو تيمر فكسره وساق ورأه والسيف يعبل في عسكر منكوتيمر ثم تناجي عسكر منكو تيبر ورجعوا إعليهم أنثبت ابفا في عسكره ودام الحرب الى العشاء الاغيرة ثم انهزم منكوتيمر أواستطهر ابغا وغنم جيشه شيئا كثيرا وعدى على"الجسر البنصوب ونزل على نيركور إثم جمع كبراء دولته وشاور هم في عمل سور من خشب على هذا النهر فاشار وَا بِدَلك فقام و فاسالنهر من حد تفليس فصار جز ُ كل مقدم ما تُنة وعشر بن ذراعاً فشر عوا في علم

فغرغ السور في سبعة ايــــام ثم ارتحل ونزل البندم دغان (١) وشئ حناك أ ه وحدًا عين ما ذكره في روضة الصفا فلاتنس نصيبك مما اسلفنا هناك وقال ابن كثير وفي سنة ٦٦٥ النقى ابنا ومنكو تيبر الذي قام مقام بركة خان فكسَّره ابغا وغنم منه شيئًا كثيرًا وعاد ابغا الى بلاده ا مُ وَقَالَ أَبْنُ الفرات ورد في سنة ٦٦٧ رسول من عندالاشكري وتضمن الكتاب الوارد على بديه رجوع الاشكرى عن رأيه الاول من النفور والارعاد والابراق الذى تقدم منه واجيب عنه باكثر من ذلك وينول أنه سير رسل السلطان بعدان حلق للسلطان بعدان اخرالوسول إلى وفاة الملك بركة وجلوس ولداخيه بعن ويسال استمرار السلطان على صلحه ويسأل النخول في صلح السلطان مع ابنا ولد ملاكو ملك التثار والم يقرر هذا الامر وكذلك مع بيت بركة نعررت نسخة من السلطان للأشكري مضبونها الاجابة آلى ملتبسه من اليبين والى تغرير صلعه مع البلك منكو تيبر بن لمفان وأما أبغا فباله ألا السيف وهو مطلوب مناً بثار المسلمين وسأل يعنى الاشكرى فينسخة اليمين ان يكون السلطان صديق صديقه وكان قصده بذلك أن يدخل أبغا بن ملاكو في مذا اليمين لانه صهره فما أجاب السلطان إلى ذلك فلما حلف الاشكريجهر السلطان رسلالهلك بركة الذين كانوا عنده مين وفاةبركة وكان اغرهم لاجل خالفة الاشكرى وارسل على اينبهم كتابا الى الملك منكونيبر أبـن أخى الملك بركـة بالاغرا على بيت ملاكو وأن اجنا مم لاتزول والنهويل ببلاد السلطان وعساكره وحديث الاشكرى وتقرير صلعمعه والشفاعة في أمره وجهزت معهم هديه للملك منكوتيبير والله أعلم وقال العينى فصل فيما وقع من الحوادث سنة ٦٦٧ وكان ببابه يعنى البلك الظاهر جباعة من الرسل مسن جهة العلوك فجهز هم وسفر صعبتهم

 <sup>(</sup>١) حكفًا مند اللفظ في النسخة المنقول عنها لمله ونزل المقدم نوغاى مناك
 يعنى قائد حبيش منكو تيمر . منه على عنه .

رسله وهدايناه وهم رسل منكونيمر ورسل جاولا أخي ريسدا فرنس ورسل المغرب ورسل الاشكرى صاحب القسطنطينية أ ه وقال الشيع ابو على ناصر الدين الشانعي ابن على ولها عاد السلطان الى دمشق المعروسة في سنة ٦٦٧ صادق وصول رسل أبغاً بن ملاكو ورسل الاشكرى وريبيل الهلك منكونيمر فلمااستقر بقلعة دمشق جلس بايوانها الكبيرف حضر البرسل وسبع مشافهاتهم وجهز رسله أبغا ورسل التكفور ورسل منكوتيسر القائم بعد بركة بالتكويم والتعزيز أه ذَّكر قصد الملك منكوتيمر القسطنطينية وقال العبني وفي سنة ١٦٨ حصل بين منكوتيمر بن طفان ملك النتار بالبلاد الشالية وبين الاشكري صاحب القسطنطينية وحشة فجهن منكوتيس الى القسطنطينية جيشا من التتار فوصلوا أليها وعاثوا في بلادها ومروا بالقلعة التي بها عزالدين كيكاوس بس كبغسروالسلجو في سلطان بــلاد الروم وكان محبوسا بهاكما ذكرنا في سنة ٧٦٧ فعبل التتار باهل ونسائه الى منكو تبهر فتلقاه بالاكرام وعامل بالاحترام واقام في بلاد قريم وزوجه بامرأة من اعيان نسائهم تسمى ارباى خاتون من بنات بركة وقال (هذا أيضا من كلامالميني) في تاريخ بببرس جهز منكو تيمر جيشا(١) الى استانبول ونصداغذها من الاشكر يلوجدةصارت بينهما فوسل العسكر المذكور الي استانبول فيزمن الشتاء وعسا كربالئولوغس متفرقة في البلاد وكأن رسول السلطان الظاهر اذذاك الوتت عندالاشكرىوهوا أفارس المسعودي فخرج الىجيوش التتار وتعدث مع مقدمهموقال أنارسول الملكالظاهر صاحب مصر متوجه الى الماك منكو تيمر وانتم تعلمون انصاحب استانبول صلج مع السلطان وإن استانبول مصر ومصر استانبولوبين استاذىواستاذكم

<sup>(</sup>١) وهذا الجيش توجهت من طرف روم ايلى ومن بلاد بلنار طونة ولعله وقع بينهم وبين البلغار فتال وهذا ألذى اوتع الفاضل المرجاني في الوهم نزعم انه بلغار نزان تبعا لابي الفازى خان وليس الامر كذلك وهذا الذى وعدنا ذكره عند ذكر تشكل دولة التتأر فتدكر . منه على عنه .

البلك منكو تيمر صلح فارجعوا مسن هينا فأغتروا بغوله ورجعوا عن استانبو لوعبر وابيلادها و نهبواماشار وأمر وابالفاعة التي كان السلطان عزالدين كبكاوس صاعب الروم مسجونيا بها فاغذوه وحملوه الى منكو تيمر كما ذكرناه الآن واما المسعودي فان الاشكري انعم (١) عليه بماك وقباش ونوجه الى منكو تيمر فهم بضربه لكونه صدجيشه عن استأنبول وردهم دون بلوغ البأمول نشفع فيه فعنى عنفولها عادالى الملك الظاهر خاف على نفسه من هذه الجريمة وانفق وصول بعض التجار فاخبر السلطان بهذه الاخبار فقبض عليه وضربه واعتقله اله وقال النويري وفيسنة ١٦٨٨ جهز منكو نيمر جيشاالي استانبول وكان رسول السلطان الملك الطاهر ركن الدين يوم ذاك عندالاشكرى وهوفارس الدين المسعوديفغرج المذكور الى عسكر منكو تيبر وقال انتم تعلمون أن صاحب استانبوك صلح مع صاحب مصر وإنا رسول الملك الطاهر وبين استاذى وبين الملك منكو تيمر مراسلة ومصالحة وأنفاق واستانبول مصر ومصر استانبول فرجعوا عنها ونهبوا بلاد ها فلها وصل الفارس البسعوذي في الرسلية الى البلك منكو تبير من جهة السلطان انكر عليه كونه مدجيوشه عن أغذ استانبول وكان المسعودي قد فعل ذلـك مــن قبل نفسه وبرأيه لابرأي السلطان البلك الظاهر وأمره فليا عاداليدعودي إلى البلك الطاهر فقم عليه وضربه واعتقله ولماكان جيش منكو تيمر باستانبول ورجعوا مروا بالنلعة التيفيها السلطان عزالنين كيكاوسصاحب الروممعتقلابهافاخذوه منها واحضروه الي البلك منكو تيبر فاكر معواحسن اليعواقام عنده الى أن مات و دامت ايام منكو تيمر الى سنة ١٧٩ أم وقال ابوالفدا وفيها يعنى سنة ١٦٨ مصل بين منكونيمر بن طفان ملك التتار بالبلاد الشبالية وبين الاشكر ىصاحب القسطنطينية وحشة فجهز منكو تيمر الى تسطنطينية جيشا من التبّار فوصلوا اليها وعاثوا في بــلاد ما ومروأ بالقلعة الني فيها

<sup>(</sup>١) يعنى في مقابلة نفأته وخيانته بمسكر منكو تيمر, منه على عنه.

عزااله ين كيكاوس بن كيخسر و ملك بلاد الروم مبوسا كما قدمناذ كره في سنة ٦٦٢ فعمله النثار بالهادالى منكو تيمر فاحسن اليهوزوجه وأقام معه الىان توفى عوالنين البذكور سنة ٦٧٧ فسارابنه مسعود الى بلادالروم وصارسلطان الروم اله و مثل بعينه في مختصره لابن الوردى فهؤلاء كلامهم صريح في إن نجاة السلطان عزالدين من الحبس في سنة ٦٦٨ في ايام منكو تيمر وكذلك الحلاق فارس الدين المسعودي في كلام اكثرهم فهذا مع قطع النظر عن مخالفته لماذكره غيرهم من كون نجاة الاول والهلاق الثانى ف سنة ٦٦٥ على مامر بيانه ونقله عن المفضل والقمبي وبيبرسيعيد عن قبول العلل فانه يلزم على هذاتعويقالاشكرى لرسول الملك الطامر مدة سبع سنين وعدًا معالايجوزه العقل ولايسوعه النقل لانه تقدم نقلا عن ابن الفرات أن الاشكرى أرسل إلى الملك الطاهر في سنة ٩٦٧ يقول له انه الملق رسله بعدان خلفللسلطان وبعدان أغرهم الى وفاة بركة وإنه قد تجدد الصلع بينهما ودخل في هذا الصلع ايضا الملك منكظ تيبر فكيف يجوز للسلطانان يضرب رسوله لصبه جيش منكو تيبرعن استانبول بعدا نعقاد الصلع ببنهم كلافان هذا مما للايجوز نسبته الى الملك . الطاهر وأنما ينعل ذلك آذا كانُ تبل الصلح إلى مين مخالفة الاشكرى أباه وارعاده وابرانه عليه ولهذا حكبنا نيبا نقنم بان القول بكون وافعة تعلم السلطان عزالدين والملاق فارس الدين في سنة ١٦٨ وهم وهو كذلك ويو ٌيدما ذكره المقريزي حيث قال وفيها (رُيعني سنة ١٦٦٣ وقيل سنة ٦٦٨ تنكرالخان منكو "تيمر إبن طفان ملك التتار ببلاد الشمال على الإشكري ملك القسطنطينية وبعث جيشا من التتار حتى غار وا على بلاده وحبلوا عزالدين كيكاوسين كيخسر وكان محبوسا كمانقدم فى فلعة وساروا به وباهله الى منكو تيمر فاكرمهوز وجهواقام معه عتى مات في سنة ٧٧٧ تسارابنه مسعود بن عزالدين وملك بلادالر ومءاه انظر كيف جزم الوقعة

سنة ١٦٦٦ (١) ثم عبر بقبل البشعر بضعفه فدل على أن هذا القول ضعيف لايعتديه وأن كثر أُلقائل به فان أصل الوهم من وأحد منهم والباقسون تابعون له فيه ومثل كثير الوقوع في الامور التاريخية وابعدُمن قول الكل ماقاله أبن خلدون قبال وزحق يعني منكو تيمر سنة ١٧٠ ألى القسطنطينية كجشة وجدهاعلى الاشكرىملكهانتلقاه بالخضوع والرغبةفرجع عنه المه قال في ناريخ بيبرس وابي الفدالماتو في عزالدين كيكاوس في الناريغ البذكور قصدمنكوتيبر الزيزوج ابنهمسعود ابزوجة ابيه ارباى غائون فكره مسعودهذه البدعةوانف ممآفيه منالشنعةوقبع السبعة وتجاوز منهاج الشرعةفلم يمكن لهمخلص منهاالا بهرابه عنها فهرب من هناك واستصحب معه وللبين كاناله اعتمها أسمه ملك والاغر فرامرداه واللفظ لبيبرس ومثله في تاريخ ابن الوردي وزاد فيه قوله ارادان بزوجه على رسم المفلوهذا يدل على أن منكو تيمر لم يكن مسلما وهو خلاف ماعليه الجمهور ويكذبه أحواله وأوصاعه مسن موالاة المسلمين وبحاربة المشركين إلى أن يموت وجعل بركة خان أياه ولى عهده وُسكته قَالَ الفاضل المرجاني رأيت درهما مضروبافي بلفار سنة٦٧٣ متكو بنميه مكفأ منكو تيبرغان الاعظمضرب هذاالدرهمفي بلغار سنة ٧٧٣وفيالاغر مكنوب مكذاالعزالدائم والشرني القائم دوكلي على الله في محرم سنة ١٧٨ حبدالله لا أل الاالله وحد الاشريك له اله والذي يكون نقش سكته هكذا كيف يقال انه كانر والعجب من المرجاني حيث نقل عن أبن ألور دى مامر منه بعدان ذكر مدا ولم برد عليه بل سكت وقد ذكر أبن خلدون نصة مسعود بن عز الدين كيكاوس بوجه آخر و حاك نصه قال بعدان ذكر محبس عزالدين كيكاوس ثم وقعت بين

<sup>(</sup>۱) وقد جعل ابوالفازی تصده بلاد بلغاریعنی بلغار طونه عقیب حلوسه قبل عاربته ابغاخان وقال انه یعنی عسکره بقی فرذلك السفرسنتین وهم الفاضل السرجانی منه انه بلغار قرآن ولیس كفلك ومراد این الفازی بالبلغار هو بلغار طونه وهو حین قسد قسطینیة ولم یذکره ابوالفازی بهذالعنوان لعله امام اطلاعه علی ذلك و الله سبحانه اعلم منه علی عنه ،

الاشكرى وبين منكو تيمر بن طفان ملك الشبال من بني دوشي خان ابن جنكز خان فتنةفعزا منكو تبمرالقسطنطينيةوعات في نواحيها فهر بالبه كبكاوس من مجبسه فمضى محه الى كرسيه بصراى فمات هذا الكسنة ٦٧٧ وخاني ابنه مسعود اوغطب منكو ثيبر ملك سراي امه فبنعها وهرب عنه ولخق بابقابن ملا كوملك العراق فاحسن اليه واقطعه سيواس وأرزن الروم وارزنكان فاستقر بهاو بقي ملكابها الىسنة ٨٠٧ واصابه الففر وانحل امره اهيمني ومات في السنة المذكورة والله سبعانه أعلم قُلَتَ وهذا هوالحفيق بالقبول فانه بعدان دخارنو والاسلام فيما بين ملوك تلك الديار مانفشتهم ظلمة الكفر نعم قدقل تمسك من جاديعد بركة غان منهم بعروة الشريعة الى عصرالسلطان اوز بك خان ونعم ماقال ابن فضل الله العمرى ومع علهور الاسلام في منه الطائفة واقرارهم بالشهادتين فهم مطالفون لاحكاً مها في كثير من الامور واول هذه الطائنة وآغرها لايقفون مع ياسة جنكزخان التي قررها لهم وقوق نجيرهم من اتباعهمع موآخدة بعضهم ليعض اشد المواخدة في الكنب والزنا و نبذالمواثق والعهود" أه ومناهوالحق الصريح فلاتلتفت إلى قولُ من يشعر قوله بتلا عبهم في الدين حاشاهم من ذلك ومباهنالك هذا قال المورخ كارامزين الروسي لهانبلت النتار الدين الحمدى ودخلوا فيه أقبلوا عليه بكليتهم وزاد حرصهم فيه خصوصا الملك بركة فانه لما أعلن نفسهبانه غادم الشريعة والقران ودين الاسلام اسلمالامالى كلهم تبعا لخانهم ولها تفوه وأعلمن الروس يسمى رومانا في عصر البلك منكو تيبر بان دين الاسلام كذب ساخوه وملاء واجلدهبالتبن أه وقدمر ذلكفي ترجبة بركة غان قَالَ اللَّهْ هِنِي وَابْنَ كُثْيَرُ وَالْعَبْنِي وَغَيْرُهُمْ وَفَيْسَنَّةُ ١٦٩ مِأْنُهُ يعني الملك الظاهر وهو بعسقلان من دياالشام البشارة بان منكو تيمر كسر جيش ابغاففرح السلطان بذالكفرما عظيما وقال في تاريخ بيبرس ونيها ( يعني ني سنةً ٦٦٩ ) وردكتاب من يبسو نوغاي قريب الملك بركة اكتاب مقدمي جيشه نسخة صدر هذا الكتاب من يسو نوغاي

إلى المذك الطَّامر أحمدالله تعالى على انجعلني منجهلة المسلمين وصيرتي ممن انبع الدين المستبين واصلى على مختتم الرسالة ومعلم الدلالةامام الهرسلين وقبام الهتنين عهدملى أله عليه وسلم وعلى الموانه النبيين واصعابه المنتضين ارباب الحق واصحاب الثبكين وبعد فانكتا بناهذا مشتبل على معنيين اسمها التعية والسلام منااليك والثاني أناسهمنا من ار بوغاانه اصدق عهده مع ابينا بركة خان استبغبر عن اولاده واقربائـــه ومن استم منهم فلما المبرنا بهذاالخبر الخلصا المبعبة للملك الطامر أأوفى بالعهود وتأنا ما استخباره عناالالحمية فىالاسلام وصدق نية فى تجديس العبود وكتبنا مذا الكتاب على يد ارتيمر ونوق بوغا معلما أنا دخلنا في الاسلام وامنا بالله وبها جأمن عندالله فليثق بها قلناه ونستن بسنة ابينا برئة غأن ونتبع الحق ونجتنب البطلان ولايقطع ارسال المكاتبة عنا ونعن معك كالانامل للبدنوافق من يوافقك ونغالف من يخالفك اهقال فكتبجوابه صدرتهذه المكاتبةالي سامى المجلس العزيز الاسيل المجاهد فيسيلريه المستضئ بنور قلبه ذخيرة المسلمين وعون الؤمنين بيسو توغاىعمره الله تلبه بالايمان وجعله من أمر دنياه وأغراه فى أمان وعامله بها عامل به التابعين باحسان نعلمه بورودكتاب منه سرالسبع والقلب وحكم للتوفيق بالفلب ووجدناه مقصورا على افهام ما هو عليه من صعة الاعتقادوالاقتفاء لاثوالملك بركقفان فأجتها دهف العين ويهاده المشركين وهذا كان ظننابه فانه أمرلا يتركدمثله ولايلعى وثلوناقوله تعالىذلك ماكنا نبغى وحمدنااله تعالى على أن كثربه حزب المؤمنين وجعله فأذلك الجانب متبتلا لقتال الكافرين وقف علم أن الرسول جاهد عشيرته ألا قربين وأنكر على من رضى أن يكون مع القاعدين والقصد التذكار بذلكوابلاغ النعبة لمنفىالجانبالمعروس من نور الله بصبرته متى الهندى لنعق وانتدى بالملك بركة خان رضى ألله عنه في جهاده وداوم عسلى الجهاداالميكتب الله لنا أجره فىالفرب ولهم اجرهم فى الشرق عتى تنشكر شو كة الكفار وسيعلم الكفارلين

عقبي الدار وتنفذل انصار البشركين وما للطالبين من انطار ونثبته تتضمن على الاشلاء على التتار والاغراء نهم (يعنى بيث ملاكو وقومه) قَالَ ابن النرات وفي مستهل منه السنة ١٦٩ ورد الى البابالشريف السلطاني الطاهري ركن الدين بيبرس الصالحي كتابمن ييسونوغاي ام ومثل في المقريزي وقال ابن الفرات ايضا وفي ثاني ذي القعدة من سنة •٧٠ وصل الخبر آلى السلطان البلك الطاهر أن المرسيلية يعنى الافرنج اغذوا مر كبا فيه رسل الملك منكو تيمر والترجمان الذي كان توجه من جهة السلطان الملك الطاهرالي الملكسنكو تيمر واحضروا اسرى الى عكا فلما بلغ السلطان ذلك خانى أن يتقربوا بهم الى ابغا فطلبهم من الفرنج فالملقو ا رسل السلطان واعتثىروا عن الباتين بانهم ماهم من رعية السَلَطان ولا اخذوا من بلاد الصلغ وانبا اخذهم غلبان ألرى جار فاعتاط السلطان على المرسيلية في جبيع الثغور فأرسلوا الرسل بجبيع مااخل الى السلطان فحضر وا الى دمشق وآحضر واكتب منكو تيمر بالعربي والعجبى فاذا فيها مكتوب بانهم اعداء اعدائه وانهم على محبته كما كان ابوهم بركة غان ويطلبون منه النجدة على بيت هلاكو والاعانة لاستيصال شائفتهم على أن يكون ما في أيديهم من البلاد للسطان أم ومثل في تاريخ بيبرس مختصرا وفي تاريخ النمبي أخصر منه وقال المفضل ونيها (يعني في سنة ١٧٠) وصلت رسل بيت بركة الى السلطان الى دمشق من عند منكو تيمر بن طفان ارسلهم في البعر وكانوا لما خرجوا من بلاد الاشكرى صادفيم مركب من البرسيليين فاختوهم ودخلوابهم عكا فانكر من بها من المتصرفين عليهم وقالوا نحن حلفنا للسلطان ان لانبنع أحدا من الرسل من الوصولالى بابه ثم جهزوهم وسيروهم الى دمشتى ولم ترد البرسيليين ما اغذوه منهم وكان معهم هدية فلمأ اجتمعوا بالسلطان عرفوه بما كان معهم فبعث الى الاسكندرية ومنع من كان بها من المرسيليين من التُجازعن التصرف والسفرحتي

يعوضوا ما اخذه اصعابهم وكان مضبون الرسالة التي على ابدى رسل بركة مكتوبا بان جميع ما كان في أيدى البسلمين من البلاد التي استولى عليها بيت ملآكو تكون للسلطان وطلبوا منه أن ينجدهم عليهم ويعينهم على استيصال بيتهم اه وَقَالَ ابن الفرات ونيها (يعني ني سنة ١٧٠٠) توجه رسمل الباك الطاهر مبارز الدين الطوري وفغر الدين المعزى صعبة البر وانة الى الملك ابغا فوصلوا الى الاوردو واوصلوا الى البلك ابغا هديته بعد ان عبروا بها بين النارين وقصدهم بذلك تطهير (١) الهدية واختيارها لئلا يكون بها سعرارسم وفال الأمير مبارز الدين الطورى للملك ابغا السلطان يسلم عليك ويقول أن رسل منكو وردوا ألبه مرارا بأن السلطان يركب من جهته ويركب الملك منكو تيمر. من جهته واين وصلت خيل ســـلطاننا كان له واين وصلت خيل منكو نيمر كان له فلما سمع ابنا مدا الحديث انزعج له أنزعاجا عظيما وقام وركب وخرجت الرسسلآلى غيامهم ثم لهلب امراءه وعبل مشورة وبعث ذلك خلع على الرسل فاذن له في السُّفر فعضروا الى الابواب الشريفة اله قَلْتُ قد قصد ابغا بعيد ذلك البيرة ولكنه رجع بخف وعنين أذو صل اليها الملك الطاهر بنفسه بعد أن أرسل المنصور فلأوون وخاض الفرات مع عساكره وقتل منهم مقتلة عظيمة وهي وقعة مشهورة وفي الكتب مسطورة ثم قال ابن الفرات وفيشعبان من سنة ٦٧٦ جهز السلطان رسل الملك منكو تيمر وجهز صعبتهم الآمير سيف الدين الصوابي الههندار وبدير الدين بن عزيز الحاجب وجهز صحبتهم رسل الملك الاشكرى وسير صحبتهم مدايا وعقاقير وما كان الملك منكو تيمر طلب الحاقه به وكتب الى البلك منكوتيمر بحديث

<sup>(</sup>۱) وقد تقدم مثل ذلك هند ذكر احوال باثو والحاصل كان ذلك عادة التتار وكان اطبأ هذا العصر استنبطوا بدعة التبغير من هذا كما انهم اخلوا الحراق ملابس المرضى وفرشهم من جاهلية الروس فانهم كانوا يفعلون هذا على ما ذكره كارامزين في بعض مواجع من تاريخه . منه عنى عنه .

أبفا وحضور رسله ومحاصرة عسكوه للبيرة وألنصرة عليهم وهزيمتهم ومأ اثفق في امرهم والله اعلم اه ومثل في المقريزي مختصراً جدا وفي تأريخه غلط وقال العيني وفي شعبان من سنة ١٧٦ ارسل السلطان الملك الظاهر الى منكو تيمر بهدايا عظيمة وتعنى كثيرة أهقال أبن الفرات والبقريزي وفي مستهل رجب من سنة ١٧٤ توجه السلَّطانمن دمشقي الى مصر فدخل قلعة الجبل في ثامن عشرة وقدمت هدية صاحب اليمن من جبلتها كرگدن وفيل وحبار وحشى عنابي قسير اليه هدية مع رسل وكذلك رسل البلك منكو ثبير جهزهم الى معدومهم وسيرصعبتهم هديمة فاخرة له وليلوك بيت بركة وسير صعبتهم رسله وهم الامير عز ألدين ايبك الفغرى والبغدادي احد المهاليك السلطانية أه قال النحبي وفي ربيع الاول سنة ٧٧٦ ندمت رسل بيت بركة في البحر وطاهوا من الاسكندرية اله قلت قدتو في البلك الطاهر بيبرس سلطان مصر في محرم افتتاح سنة ٦٧٦ ثم تملك بعده ولده الاكبر الملك السعيد عبد بركة فيكون ندوم الرسل البذكورين بعد تسلطنه ثم غلع في سنة ٦٧٨ وولى مكانه أخوه البلك العادل سلامش ثم عزل بعد عبسة المهر لصغره وتسلطن بدله السلطان الملك المنصور فلأوون الصالحى الالفي في السنة البذكورة اول البلوك القلاورنية وأبوهم وأصله أيضا من بلاد القنوق اشترى بالني دينار ولذانسب الى الالف قال في روضة الصفا أن البلك الطاهر رأى النبي صلى الله عليه وسلم في البنام يقلده سيحفا فتسلطن بعد جبعة من رؤياه ولباعاد من وقعة البيرة الى دمشق رآه صلى الله عليه وسلم ثانيا فاخذعنة السيف وأعطاه الغلاوون فلبااستيقطتيقن أن أمرهند بلغ نهايته وأن السلطنةتنتقلمنه ألى فلاوون ففاوضه ووصاه بان يعسنالى آولادمر حبهمااللاسبحانهرحية وأسعة ولما جلس الملك المنصور فلاوون على كرسي المملكة بدأ بارسال الرسل الى البلوك يعرفهم بجلوسه ويستجلب مجبئهمومودتهممنهمبل أولهم

الملك منكو ثيمر قَلَ في تاريخ بيبرس أما جلس الماك المنصور قلاوون في الملك ونظر في اعواله بدأ بمايجب أن تبدأ المدرك بعدلة ارسال الى كال جهة بتغمر الارسال البيا نارسل الى قيد وملك النتار بالبلادا لشرقية وهو قید و بن قاشین بن او کدای بن چنکز خان یغربه باعادیه و بعرضه علی مفازيه وارسل الى الملك منكو تيمر ملك التتار بالبلاد الشمالية يغبره بجلوسه على المرتبة الملوكية واستقراره في الطنة الممالك الاسلامية ويجدد مغه المودة ويعرضه على قتال الكفرة والمردة المقال ابن الفرات والمقريزي وغيرهما ممن اعتني بضبط اموال مولاء الملوك وفي منذأ الشير (يعني ربيع الأول من سنة ٦٧٩) توجهشمس الدينسنقر العتمى وسيف الدين بلبان الخاص تركى رسلاالي الملك منكو نيس في البحر وكتب على أبديهم كتاب للسلمان غياث الدين انشاء القاضى عى الدين بس عبد العامر الم فكر وفاة الملك منسكو تيمرقال في تاريخ بيبرس والنويرى وغيرهما و معهم ( ٩ ) الهدايا وهي ستة عشر تعبية منها ما هوللم آت منكو تيمر ومنها ما هولنو تأى ومنها ماهو للهلك اوكجي اخي الملك منكو تيمر ومنها ماهولتدان منكواحي منكو تيمر وهوالذي اغذالهلك بعده ومنها ماهو لتلابغا بن منكوتيس ومنهاماهو للغوانين چچك غانون والجي وتونكين خانون وتوناين غاتسون وسلطبان خاتبون وقطلبو غاتبون ومنها ماهوا لامرأأ وهم الامير ماؤولمير الميسرة والامير طيسر اميرالميمنة ومنها مالقتلق زوجة او كبي ومنها ماهو للسلطان غياث الدين ابن السلطان ركن ألدين صاحب الروم وذلك من كل شيءً يهدى مثله من الانبشة الفاخرة والحلل الزامرة والنحق الثمينة والقسى والجواشن والخود لكل أحد علىمقداره ولها وصلوا وجدوا الهلك منكو تبهر قدمات وجلس مكانه تدان منكو. وذلك يعنى جلوسه في جمادي الاخرة سنة ١٨٠٠ وقبل في شهر ربيع الاول سنة ٦٧٩ يعنى بعيد وفاة الملك منكو تيمر فسلموا البه التقادم

<sup>(</sup>١) يعنى معاليهل المذكورين شبس الدينسنقرورنقته . منه علىعنه .

نفرحوا بها واجتمعوا يعنى الرسل بنوغاى وبجميع منسيروا اليعبالاقبال والنبول ووردت كتب الرسل الى الابوابالسلطانية مخبرة بدلك وعاد هوهلاء الرسل في شهر رمضان المعظم قدره سنة ١٨١ و معهم رسل من الملك اوكجي وغيره واغبروا بها جرى وفالوا ان الكسرة التيعلىممس المفتهم في شعبان وكانت في رأبع عشر رجب قات أن نوبة حيص مشهورة وهي ان ابغاالطاغية ابن الطاغية ملاكو جبع عساكره وزحف بمائة الفعسكر الى بلاد الشام وارسلهم تعت قيادة أخيه منكو تيمر بن هلاكوالىحمص وبقى نفسه فى الرحبة بعُساكره الخاصة فنزل منكو تبدر بن ملاكو يظامر حمص واستقبلهم الملكالهنصور قلاوون بالعساكر الاسلامية فانزلالله نصره على المسلبين وولى ألكفار الادبارمنهز مين ونتلهم المسلبون شرقتلة واسبر وا وغنبوا مالايعصىو كان ذلك في رجب سنة \*٨٨ فبات منكو تيمر أخوا بغابن ملاكو بعد ذلك الانهزام ببدة يسيرة مقهور ا مكبودا وَكُذَلِكَ آبِهَالُم يَلْبُثُ بِمُدَذَلِكَ ٱلانليلا حتى سقط عليلاً وماتِ ذَليلًا و أما منكو تيمر بن طفان ملك البلاد الشبالية وصاحب الترجمة فقدكان وفاته على الصَّعَيِعُ وَالصواب في ربيع الاولىمْنُ سَنَة ٧٧٩و بِلَغُ غبروفاته سَمِع السلطان بيصرفي سنة ح ٦٨٠ وقيل بعدها وبهذا السنب غلط بعض مورخي ذلك العصر وقال أن البلك منكو تيبرين طفان مات في سنه • ١٨ وقال بعضهم في سنة ١٨٨ والصواب ماذكرناه لباذكرناولها نذكره واللسبعانه أعلم فبين وفاة منكو تيمر ونوبة حمص الكبرى سنة كاملة وثلاثة الشهروان رسل السلطان البلك البنصور فلاوون عندالبلك تدان منكو الجالس على كرسي السلطنة بالبلاد الشباً لية بدل منكو تيبر في العر والاكرام ونهاية الاجلال وغاية الاحترام وان بين هذين الملكين الودالتام كما كان في سالف الايام فهن إحالًا بدلك و عيما هنالك فلأألهنه يرتاب في أن قول أبن خلاون ومن تبعه من أن منكو تيمربن طفان ملسك (١) والله ورط ابن غليون في هذه الورطة حوالاشتراك في الاسم وقربيزمن

<sup>(</sup>۱) والذى ورط ابن خلدون فى هذه الورطه موالاشتراك فى الاسم وقريز من موتهما وألله موالا الله وقريز من موتهما وألله سبعانه الملم فلوكان منكو تيمرشاركهم فكيفى يقولون أن السكسرة التى على المحمص بلغتهم فى شعبان وكيفى يتاهرون لاجله الشرح معاشتراتهم فيها و باى وجه يامتون عندالسلطان قلاوون بتلك النقائى المعلم كلا. منه عفى عنه .

بلادالشمال أتفق مع أبفا و زحن في سنة ١٨٠ إلى الشام في مظاهرتــه الخزلة ندم وطفيان قلم الاان يكون اسير التقليد ومنجدا فيه كيف لآوهو لاء البورخون الذين نقلنا عنهم تدضبطوا احوال هو لا البلوك ضبطامعكما متقنا بتعبين الاعوام والشهور والاياموا كثرهممن مورعى ذلك العصر وابن خلدون مانفل أغبار هوملاء الملوك الاعن كتبهمولاذكر الاثارالا اغذامن زبرهم كبا اعترفبه نفسه وقد سردنائس ايضأاحوالهم على ترتيب السنين والشهور اخذامن كتبهم كما عرفت وتغطئة مثلابين غلبون في الامور الناريخيهوان كانست ترىفي النظر العامي مستبعدة ولكن من أجال تظره ني بشريته وأعسال نوته الفكرية ني غير معصوميته وان تخطئته أهون من تخطئة هوالاء المورخين الكبار الذين اغف ابن علىون الاخبار الهاضية من كتبهم لايستبعددلك وهان عليه اسناد الخطاءاليه فيما هنااك والحق احق بالاتباع وشأن المنصف تسرك الجدل والنزاع وإنا اقسمببارئى النسم وخالقالنون والقلم وجاعل النور والظلم فسما بآرا ان المعبة والمودة بين ملوك مانين المملكتين لم تزلنزيد وتنبو عاما فعاما وشهرا فشهرا الى ان تضىالله سبعانه بانتضاء مدة دولة الماوك الشالية وانقراضهم وتشتت شمسلهم وتفرق جمعهم وان الملوك الشبائية لم يلوثوا ايديهم بدمساء المسلبين ولا اعانوا عليهم أمدا نط كسائر اولاد چنكز خانبل كانوا فينصرة المسلمين وموالاة الموطين وجهاد اعداءالدين دائما قولا وفعلا من لدن الملك بانو وبركة الى زمن انقراضهم الروسية ومأجوجها وكان سائربلاد المؤمنين آمنين من شـــر الروسية ومطمئنين ما داموهم ثمة موجودين ولما مد ذلك السد وكان دكا انتشر يامجوج الروسيةومأمجوجها الى سائر البلادو شرعوا فىاذاقة انواع العذاب للعباد وكان رعد ربى حقا ومقدمات انفاقاتهم المذكورة وان لم تنتج النتيجة

المللوبة اعنى استيمال بيت ملاكو ورفعهم مسن البين كبا صرحوا به مرارا ولسكن لم يكن ذلك من تسور في بيت بركة وتقاعدهم من الحركة فانهم لم يقصروا في الهجوم عليهموالزعف اليهموكسر شوكتهم ودفع صولتهم فائبر ذلك الكف عن التعرض لبقية بلادالبسلبين والانكسار والانهزام حبن التعرض لها ومذا ثهرة عظيبة ونتيجة فغيمة وأنحا اكتفى ملوك مصريحفظ الحدود والدفع عن الثغور ولم يزحفوا الى السمالك الايرانية مع دعوة الملوك الصائنية اعنى اولاد ساتو أياهم إلى ذلك لاشتغالهم بأسلاح الامور الداخلية ونتال الافرنج فى البلاد الساملية فسان ترك مؤلاً الافرنج الذين هم في وسط مملكتهم والاشتغال بقتال بيث هلاكو و دفعهم عن بلاد العراق واصفهان مع غاية بعدما عنهم بعيد عن طور عقول العامة فضلا عن تعابير العلوك الهتصفين بالعفول التسامة ولهذا اكتفوا باغرا بيت بركة بهم وسوقى قيدوا حفيداوكداى قاآن اليهم وفرفوا بذلك لقتال الافرنج ودفعهم عن البلاد ولولا ذلك لكان الامر فى خطّر عظيم من جنتهم مع ان لله سبعانه في ذلك اسرارا خنية ومكما تخنية اشير انى نظيرها بنوله سبحانه ومو الذى كن ايديهم عنكمو ايديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن الطفركم عليهم الآية فكما أن الحنى سبِّعانه كفُّ بدُ حبيبه واصحابه عليه وعليهم الصلاة والسلام عن قريش بعد ان الهنوهم عليهم ليتشرفوا بشرف الايبان ويتخلصوا عن دركات النيران متى امنوا بمعليه الصلاة والسلام وانتظموا فسلك اكابر اصحابه الكرام ولولا ذلك لحرموا سعادة التشرف بشرق الاسلام كذلك كق اللهسيعانه ابدى ملوك مصر عن بني ملاكو لينشرف من ارادالله بهم منهم السعادةبشرف الابهائ في انرب الازمان حتى آمن ولد هلاكو من صلبه نكو دار اولا ثم الملك عبود غازان خان ابن آرغون خان ابن ملاكو وفي زمنه نشر ف بشرف الاسلام جميع التتار الكائنين تعت حكومة بني هلاكو ولم يبنى احدمن النتأر على الكفر بل خرج كلهم من طلبات الكفر الى نورُ الايعانذلك

فضلاله يؤثيه من يشا والله ذوالفضل العطيم مذاه ولنرجع إلى بيان بقية احوال الملك منكوتيس حسب اطلاعنا عليه قال في روضة الصفا لماوصلت نوبة السلطنة بما وراءالنهرالي براق غانحفيد چفطاي بن چنكز خانسلك مسلك الظلم والتعدى وجاوز الحدفى مصادرات اموال الرعايا فلما قرع ذلك سمع فيدرخان حفيد اوكداى قاآن وكان خانا فيحدود تركستان اراد إن بدفع ظلمهمن الرعايا فجمع العساكر وتصدبر اق خان فلما الثقى الجيمان آنهزم قيدو فزاد ظلم براق خان وتعديه فلما سمعهمنكو تيمرخان وكان في ذلك الوقت مشهوراً بمزيدالشوكة من ببن اولاد چنكز غان ارسل عبه بركجار بن باتو بخبسين الفامن عساكر النتار الجرار لامدادنيدو وجمع قيدو أيضاً عساكره المتفرقةوقصدا براق غان ثانيا فلما التقى الجمعان انكسر براق خان وعاد الى بلاده منهزما واراد من شدة غيظه نهب اموال الرعاياكلها فلما بانع ذلك الخبر قيدو خان وبركجارومن معهم استشاروا فيها بينهم فقال بركبار نسوق الفسكر نعوه فسورا وندفعه سن البلاد ونخلص من ظلمه الرعايا والعباد فقال له قيدو أنه أذا الطسلع على أننا توجهنا نعوه لبعاريته يزيد في ظلمه وعمايته وغوايته فيغوت المتصود الذي هو دفع ظلمه من الرعايا فالاصوب أن نرسل اليه رسولا فصيعا عاملًا مديرًا عالمًا باساليب الكلام وقادرًا على ايراد ما يفيد المرأم فينصعه ويدعوه الى الصلع والسلم ويعفر وغامة عاقبة البسف والظلم والطغيان فارسلوا اليه قيَّهق اوغلُ وكان مبتازا من بين افرانه بكمالُ العقل والكياسة والفصاعة والغراسة فعمل المقصود بعمس نصيعته وتفرر الامر على الصلح والتوادد الذي لا يشك في مسنتيجته وتواعدوا ان يجتمع موملاً الغوانين في نصل الربيع ناما اجتمعوا واجروا مراسم ألفرح والسرور نكلبوا وتباعثوا عن سوءعاقبة الظلمونبحه وشناعة نخريب البلاد ومصادرة اموال العباد فشكابراق غال من قلة موارده فتقرر الامر على ان يكون ثلثاً بلاد ما وراء النهر لبراق خان

والثلث الباتى لقيدو ومنكو تيبرخان وقالوا لبراق خان فانكان ولابد فعليك ببلاد ابفا بن ملاكو ووعده قيدو بامداده ونصرته بمساكره لهذا المطلوب نعدثت الفتن والقتال والنزاع والجدأل بين برأق خان وابفا من هذا الوقت وامثدت الى منة مديدة أه مغتصراً وقد تقدم أن منكو تيمر عان توفي في ربيع الاول سنة ٧٧٩ ومذا هو الصحيع والصواب وقالوا ان سبب موته آنه طلع له دمل في حلقه فبطه فبات منه بموضع يعرني بالملوقية وغلني من الأولاد االنكور نسعة وهم الغي وامه جهك (١) غانون وكان لها حرمة وبسطة لانها من النبرية القاآنية وبراك وصراى بغا وطفراجا وطفان وتدان وطقطاى وتدان بالغاف والدال وتيل بالزاي وقطعان وكان له من ألا غوة لابيه ندان منكو وأوكعي وكان مدة سلمانة قريبة من ست عشرة سنة وكأن في زمنه أوائل ظهور اللولة العلية العثمانية أيد هم الله سبحانه ما داموا متمسكين بعروة الشريصة الغراء وفي عصره ايضاً احصوا نفوس الزوس وتيد وهم في الدفتر وصاروا با عندون الجزية بموجب ذلك و كان ذلك سنة ١٢٧٦ مصادفة سنة • ٦٧ م فبتيت الروس تعت حمل ثقبل بالضرورة لكونهم خاضعين للتنار لاعترافهم بسيادتهم قاله كارامزين ألملك تدان متعو خان ابن طغان بن باتو بن جوجى بن چنكو خان رهو الذى فتلت امه بعد موت باتو لمراسلتها علا كو كما مر ولهامات الملك منكو تبمر غان فى الناريخ الهذكور جلس مكانه واستقر فىالملك ودفع أولاد أخيه عنه وكان|كبر إخونه ذكر فى بعض(٢)الثواريخ الفارسية أنّ تدان منكو لها تبلكشرم فى الطلم و مرب طقطاى ابن اخيه الملك منكو تيمر من طلمه الى بعض

<sup>(</sup>١) وقد قدمان بركة خاناند اسلمت زوجته چپك خانون معدولم ادر ملهندهي تزوجهامنكوتيبر بعد موت بركة على ما هوعادة القزاق الى الآن أو غيرها والله سبعانه اعلم . منه عفي عنه .

<sup>(</sup>٢)وكذا ذكر ابوالغازى خان في تأويغه منه عفى عنه .

النواحي اله نقلذلك الفاضلالبرجاني في تاريخه واقر موعندي ان مذاغير صعيح فان احواله نشهد بخلافه كما ستطلع عليه انشأالله تعالى والطامران هذا هو تلابغا يدل (١) عليه ونعةتلابغاً على ما سيأنى والله اعلم ذَّكُو سلوكه مسلك اسلافه في مر اسلته ملوك مصر قد تقدم قدوم رسلاللك المنصور قلاوون النبين كأنارسلهم بالهداياالى الملكمنكونيبر علىالبلاد الشمالية وتصادقهم موثمنكو تيمر وتسليبهم الهدا باالمذكورة الىتدان منكو وفرحه بها وهو أول مناسبتهمومراسلاتهم وقال بيبرس والنويرىوابن النرات والبتريزى وصاحب سيرةالبلك تلاوون وغيرهم وفى رمضان سنة ١٨٣ وصل نفران رسولا من جهة ندان منكو الجالس على كرسى البلك ببلاد بركة باسلامه وينبئان بتبلكه وحبا من نقهاء التفهق احمما يسبى عبد الدين آتا والاخر نور الدين آتاو امضرا على ابديهما كتابا من جَهِته بالخط المغلى فعرب فكان مضبونه الاعلام بدخوله في دين الاسلام وجلوسه على النخت وانه أقام شرايع الدين ونواميس المسلمين واوسى على الفقياء الواصلين وان يساعد وهم على الحج العبرور الذي جاؤاله قاصدين وذكرا من السنتهبامشافهة انالملك سأل السلطان إن ينعته نعتا يتسمى به من اسباءالمسلمين وان برسااليه علما خلينتيا (٧) وعلما سلطانيا يقاتل بها اعدادالنين فاهتم مولانا السلطان بامرهم وجُهزهم الى مكة صعبة الركب بما يعتاجون اليه من جملة صدفانه التي كثرت مؤنتها وعظمت كلفتها وتضاعفت مثوبتها فلما عادوا من مكة المكرمة وحضروا العضور الشريف كتب الاجوبة على اينيهم وأحسن اليهم غاية الاحسان وسفر هم على انم حال واحسنه (م قال في ناريخ بيبرس وفيها (يعني في سنة ١٨٢) جهز السلطان سيف الدين بلبان الحلبي الكبير ومطفر الدين موسى بن نبرش رسلا إلى تدان منكو ونوغاي وقيدو ومعها الامير

<sup>\</sup> ويداه علميه ايما أن اباالغازى لم يذكره بالكلية فأشتبه عليه الابر ذاسند الى تدان منكو أوصاف تلايفا فتبعه المرجاتي في ذلك. منهعفي عنه.

٢ مكذا في الاصل المنقول عنه ونعن طرينا، على غره. منه عنه عنه.

نطعان وشمس لدين بن ابي الشوارب قال فيسيرة الملك المنصور وفي منه السنة (يعنى سنة ١٨٠) وصل عبد الدين آنا رسول الملك تدان منكو الذي كان حضر قبل ذاك وتوجه إلى الحجاز كمامر ذاكرا أن الاجابة قد حمات الى جبيع مطلوبمولانا السلطان وسير فيجواب ذاك الاميرسيف الدين بلبان الفتمي رسولا رسيرمعه هدايا وتحفا وخيلا مسومة بسروجها وعددما و هي سنة رؤس وتوجهوا وفي منه السنة وصل رسول نوغاي صحبة زين الدين النيزيني أم قلت لم اقف على ما طلبه السلطان من ندان منكو والمله الاتفاق والاتعاد اوعمارة الجامع بقرم بقرينة ما سيذكر و مجموع ذلك او شع آخر و الله اعلم قال أبن الفرات وعاد الملك المنصور من تل العجول الى الديار المصرية ووصل الى تلعة الجبل يوم الاثنين ثالث عشرى شوال من هذه السنة (يعنى سنة ١٨٦) وجهز لبيت بركة هدايا فاغرة وتحفاز الهرة من الأقبشة النادرة والعقاقير اكثر معا جرت به العادة و اصناف البضايع قيبتها الف دينار لاجل الجامع الذي ١) يعمر بقرم ويكتب عليه القاب السلطان الملك المنصور وارسل ذلك صعبة الرسل وتجهز ايضا معهمحجار نذاش ينقش الالقاب السلطانيةعلىالجامع المذكور ويكتبها بالاصباغ والادماناه قآل في تاريخ بيبرس والمقريزي وغيرما وفيها ( يعني في َّسنة ٦٨٦ ) الحهر تدان مُنكو بن لحفان النوله والتخلي عن النَظر في امورالبيلكة والتزهد عنها والانقطاع الى البشايخ والفقراء وآلا لمام بالعباد والصلحاء والقناعة بالبسيرعن ألسكثير فقيلآلهانالملك لابدله ملك يسوسه فاشاربانه قد نزل عنه لابن الميه تلابغا رطابتنفسه بذاسك فوأفقه الخوانين والاغوة والاعمام والاقارب والالزام وكانت مدة تبلكه حول خبس سنين وكان له من الاولاد از منكى وسراى تيبور

<sup>(</sup>١) لم أر ذكرهنا الجامع في وضع من البواضع الآنابين بطوطة ةاليؤبر حلته الشهيرة ولقيت بهذه المدينة يعنى مدينة قريم فلانا وفلانا وخطيب الشافعية ابابكو وهو اللمي يغطب بالمسجد الجامع الذي عمو الملك الناصر ومبهائلة تعالى بهذه المدينة أم ولعل موابه الملك البنصور ينهل عليه ان الملك الناصر كان حيا في ذلك الوقت. هنه علمي عنه.

وسكباى قال الحاج عبدالغفار افندى أن تدان منسكو كأن ناقص العقل ولها جائم سفيرمماً ورام النهر لتبريك جلوسه تفاوض الوزرامفيمابينهم بانهم يدخلونه على الخان اولا فاستقر رأيهم علي انهمير بطون حبلا برجله ويدسون واحسدا تعت سريره يأخل مسن رأس ذلسك الحبل فاذاشرع في الهذيانيجر الحبل فيمثنع الخاِن من مذيانه وقالواذلك أيضاللخان وقالُوا ل لانتكام بسوى ثلاثة كلّام ومي أن نسائل عن أحوال الخان المرسل البه ذلك السنير وصعته وعن الموال مملكته وعن المنيته من تعدى أامل ووصولته فرضىالغان فادخلوا السفير فساقل عنهمت الاستكلة الثلاث فسكت قليلاً ثم قال له هل في بلادكم فاءرة قال نعم فجرالشخص العد كور الخبل فسكت ثم قال له ان سوآلى ملك كثير ولكن يجرون الحبل فالهار الوزراء للسنير بالقيام فغام وغرجولبارجع الى بلده واخبرخان ماوراء النهربها جرى في ذلك ألمجلس من الكلام وتدسيم الغان البذكور ننصان عقله قال أن هذه من كلام العقلاء الاسوآله عن آلفار ولعل ذلك لكونه من العدوايضا واما حديث جرالحبل فليس من كلام العقلاء قال عبد الغفار افندی وبعدان مضی من جلوسه عدة من السنین قال اوکلائه یکفی ما قاسيتم من جهتى فانا قتحزلت نفسى و فرغت عن الخانيه فاجلسوا مكانى تلايغا ففعلوه أه آلملك تلابغابن منكوتيمر بنطغان بنباتوبن جوجىبن چئكر خان تملك في السنة المذكور قبصنزول عمه تدان منكوعن الملك له على ما هوالمشروح باتفاق من اركان الدولة نكر سفرالكول وحسوث الوحشة بينه وبين الامير نوغاي ولمالسنقر تلابغا فالملك أرادان يغزو بلاد الكرل مغيراعليها فتجهز وسار بعساكره البها للاغارة عليهاوعزو من فيها وأرسل الى الامير نوغاى با مره بالهمير فيمن عنده من العساكر

<sup>(</sup> ۲) يريدون بكرليشمالككاف فىاصطلاحهملك لهستاناو ماجاروكانه سخفى من قرال نيفا السفراما على لهستان اوماجار وقد صرح كارارين بكونه الى ماجاروقال مات من عسكر تلابغا من الجوح والبرد مائة التى ولم يبقى معه غيرروجته. . .: عنى عنى هنه.

ليجنبها على الاغارة على بلادكر ل نسار نوغاي فيالتومانات الدينعنده وتوافيا في المقصد وشنواالفارة ونهبواماشاؤا وتثلوا من شاؤا ثم عادوا وقد نبكن الشناء وكثرت الثلوج واستصعبت الطرقات فانفصل نوغاي عنه بهن معه من العسا كر وسار الكي مشاتيه فوصل سالباهو وكل من عه وصار تلا بفايتمسني البيدأ المتوعرة والفيا فيالمقفرة فتامعن جادة الطريق وناله وعسكره غاية الضنك والضبق وهلك اكثرهم من شدة البرد وعدم القوت واضطرهم الحال الى أن اكلوا دوابهم وكلاب الصيد ولحوم من مات منهم لشدة مانالهممنالجوع ولم يسلممنهم الأ القليل وقيل لميبق غبره وزوجته فعز ذلك على ثلا بغاوتوهم ان نوغاى انبأ نعل ذلك بهم مكر ا ومكيدة ليهلك عساكره ويبيد عشائره نيغوز هو بالا ستغلال أويكاد فاضمسر تلابغاله الغدر وابطن لهالشراء منتاريخ النوبرى وبيبرس وأبن غلدون وغيرهم تكر مقتل تلابغا ولما استعكم فيقلب تلابغا ماتوهبه في مق نوغاى وكان ينقم عليه قبل ذلك استبداده في الامور فتنكر لهتلابفالهذه الاسباب وصمم الْغتك به ووافقه علىذلك من حوله من بظانتهمنالامراء وأولاد منكونيمر المنعازين الى نيئته نجمع العساكر للايقاع به وكان نوغاي شيخا كبير ا مجر باللاءور من لدين سلطنة الملك بركة الى مذا الوقمت وكان نافسذالعكم فيها بين اولاد جنكزخان ولهمعرفة ومها رسة بالمكا تسد ننمي هسدا الغبر اليه وبلغه جبيع ماهم به وانه جمع العسا كر للايقاع به ثم ارسل تلابغا يستد عيه اليه موهما انه يعناج اليدلمشورة يعضر هار اشارة يعصرها فراسل نوغاي والدة تلابغا وقال لها أن ابنك شــاب قليـل الممارسة بالاموروانني اريد أن ابذل ل النصيحة واعرفه بها يعود عليه ننعه من المصالح ملكه وترتيب قواعده وتقرير مصادره وموارده ولايسعني ان ابديها له الأنى الخلوة بعيث لايطلع عليهاسواه واشتهى أن القاه فينفريسير ولايكون حولهامد من العساكر التي جبعها البه فهالت المرأة الى مقالته وانخدعت برسالته وإشار تعلى

والدهابيوا فقته والاجتماع به وسماع كلباته وثنتغز مفعن مفاسلته ففرق تلابعاءسا كره التيكان جبعها وازسل الى نوغاي ليعضر عندهنتجهز نوغاى بجبيع منعنده من العسا كر وسار من ساعته وارسل الى اولاد منكو نيمر الذين كانوا يميلون اليه وهم لحنظاى وبرلسك وسراى بغاو تدانبان احقوا بعثم اخذ السير بطوى المراسل ويدنى المنازل حتى اذا اقرب من مقام ثلابغاالذى تواعدا ان يجتمعا فيه ترك العسكر الذين معه واولاد منكو تيبر طقطاى واغوته كبينا في مكان واستصعب معه نفر أ يسير أ وتوجه نعو ثلا بغا لتلقيه آمنا مطبئنا ومعه من أغوته أولاد منكو تيبر ألفى وطفر كجسه وبلفان وتدأن وتطعان وهم الذين انعازوا اليه فلمااجتهم تلا بغا ونوغلي واخذ في الحديث والاستشارة لم يشعر تلا بفا الارغبول اصعاب نوغاى قد اثبلت وتسايلت عليه فثعيرً في أمره وحاق به ما أبرمه نوغاي من مكيدته ومكره ووثق العسكر منتظرين ماياً مرحم به نوغای فامرحم بانزال ثلا بغا و اخوته الذين كانوا معه عن خيولهم فانزلوهم ثم أمرهم بربطهم فربطوهم ثم قال لطقطاى أن هذا قد تغلب على ملمك أبيك وهؤلاء بنو أبيك قد وافقوه على أخذك وقتلك وقد سلمتهم البك فاقتلهم انت كبا تشأ فقتلهم جبيعا بان كسرت رؤسهم وكسرت طهورهم وهم ثلاً بفاوالغي وطغرنجه (١) وبلغان وقد ان وقطفان أولاد منكو تيمر وكان ذلك في سنة • ٦٩ أم ماذكره المورخون المعتقون واكن في مداالمقام شيء وهدو انهم قالوا فالهبة أن أولاد منكو تيمرالذين اخلفهمانسعه وعدوهم باساميم كمأمر ولميعد فيهم تلا بفا ثم قالوا عند ذكر تسلأ بنا انه ابن منكو تبير نعلى هذا بكون اولاده عشرة لا تسعة الا أن أبن خلدون جعل أخالتدان منكو وجعل ندان منكو

<sup>(</sup>۱) وهو والد اوزبك خان وبقى منه اوزبكخان صغيراً وقيل فى طلع امه وقد ذكر الحاج عبد الغفار افندى القريمى فى تخلمه من الموت وتملكه كمايات كثيرة تركتها لعدم الوثوق بها. منه عفي عنه.

من اولاد منكو تبير وهو خطاء بلا ريب فغالب الطن ان تلا بغا ليس ابنا لمنكو تيمر بل هو ابن اخيه اواخوه ويبدل عليه ما قدمنا من قول نوعای لطنطای ان مذا ند تغلب علی ملك ابیك و هو لاء بنو ابیك شد وأفقوه الغ فانه لو كان أبنا لمنكو تمير كيـن يصع عليه ألحكم بالتغلب على ملك آبيه وكيني يناسب قول وهو لاء بنو أبيكَ قد وأفقوهُ الخ فان مثل مذاانما يقال اذاكان تلابغا اجنبيا كما لايغفى والله سبحانه أعسلم ومما ذعره كارامزين من الاحوال الجارية فىالروسية فى عصر تلا بغاً خان \* كأن آلبغ وسوه توسلاو حاكمين بكور سكى فى ذا ـك الوقـت يعنى في عصر تبلًا بغا وكان من عادات خبوانين التتار ان يقيم من طرفهم أحدُ من امرائهم عند حكام الروس يسمونه بأصقاقا (وهو كالُسُفيرَ في هذا العصر) وكان الباصقاق في كورسكي في الوقت البذكور شخما يسبى احمد الخوار زمى وكان قد اخل جباية خراج ولاية كورسكى على ذمته في (١) مقابلة ثبن أعطاه للغان وكان البذكور على غاية من الظلم محيث أنه كان لايترك احدا من القسيسين والرمبان والامرا<sup>م</sup>الا يا<sup>م</sup>خذ. منه الخراج كالعوام وقد بنى بقرب رياسكي قريتين وكان يجتبع فيها اشقياء التتار ومتلصصوهم وكانوا ينهبون ماحولهم من قرى الروس فاشتكىمنه الكيناز ألبغ الى تلا بوغاغان فاعطاه الخأن عسكرا وامره بتغريب القربتين المذكورتين ففعل فكتب احبدالبذكور الى الامير نوغاي شكاية من آلبغ وسومتوسلا ويقول أنهما عدواك يريدان الانساد بينك وبين تلابغا خآن فان لم تنتقم منها سريعا فالعاقبة وخمية فارسل اليهالامير نوغاى متدارا منالعسكر وأمره بالايتاع عليهما فهرب آليغ وسوهتوسلاو وقتل أعبد من بقى من الاهالى وأسرهم كلهم أمر أمهم وغو أمهم ونعى سوه توسُّلاو روحه بالهرب إلى غابة وارونزى وهرب آلبغ إلى تلابغا

<sup>(</sup>١) يـ- ي الالتزام الذي يجرى في عصرنا هذا أيضا في بمضالدولهالغير المتهدنة. منه مفي عنه .

خان فجدد أحمد قريتيه وامتلاءتا بالاشتياء مئل الاول وشرعوا في ظلم الامالي اشد من الاول ولم يتركوا في ولاية كورسكي قرية ولا بلدة معمورة فهرب الاهالى الى الاطران والجوانب ولم يلتفئوا الى ما يعصل لهم من الاذية من بر دالشتاء والكن كان المبد على خوف من هرب الكُينارَين فترك اخويه فالتريتين البذكورتين وذهب نفسه الىالامير نرغاى نهجم سوه توسلاو من بين الغابة المنكورة بانباعه على الاعقباد الكائنين في تلك القريتين وقتلهم عن آخرهم ثم رَجع الكيناز آليَّغ مَن الاوردو ودفن القتلي من الامراء والعساطر وأعلن اغاه سوه نوسلاو عاصيا ضرورة دفع البلاء عن نفسه وعنالاهالى وقال كنا اولاد مطلومين ومحقين وبرءآء منالعيب وآلقباحة فظهرت الآن فباحتنا وثبت عيبناولم نبق محتين فلا يرجى الآن عفونا من لحرف الخان ولاحقائيتنا عندالامالي وكان اللَّازُم عليك أن ندمب إلى آلحان وأن تشنكر البه من الاشتباءلا أنك تهرب الى الغابة كالاشتياء ونفعل مُّف الفعائل وانا مُستربِّع مطبَّئن الحاطر لاقباحة لى فاذهبانت الى الحان و اعتدر اليه فلم يقبل سوه نوسلاو نصيحته وقال انا مختار في امرى كلبا فعلته فعلته على الاعداء فــنــهب آليغ الى تلابغا غان وحكى له الحسكاية فامره بقتل سوه توسلاو فرجع وِقَتَلَ وَذَلِكَ فِي سَنَةُ ١٨٣ قَالَآلَبُورَخُ وَ الْعِجْبِ أَنْ أَحَدًا لَمْ يَعْبِ عَلَى آليغ نعل هذا بل عدوه من عدالة ذلك الونت ومدانعة سوهتوسلاو عن بنسه ووطنه منالجرم (١) الذي لا يعني . . . الغ ولكن كان ۖ ٱلبغُ

<sup>(</sup>١) تلت نعم أن الله م هو أبو العجايب وعلما يتماله فلالعبز و بسكنته أسام جبروت القوة و سطوتها كما بعضر الأن من الاقوام الشرقية لدى آوروپا أما كان معافعة المصريين والصينيين عن أوطاتهم جرما الايعلى وقتل الانكليز والاورپاويين وسلبهم أياهم عدالة وحقائية وكذلك قتل السسكر الارناودى القوتسات الروس لاجارتهم يكه المتنافعة ونهبالروس زهاء عشرين المتنافعة ونهبالروس زهاء عشرين قرية بساحل البجر الاسود و احراقهم اياها تعت اسمالبلغارية و اغذهم تصف مليون من الجيناب وعزل مآت من الهاورين لاجل تلك الحادثة عدالة وحقائية وهذا حتى قولهم القوة نفلب الحقى وحدو صدى لاحرية فيه وحدادة غير جتناهية الان وفي ذلك كفاية.

مظهرا لعدالة الاله فان أغا سوه نوسلاو البكساندر قتله مع ولديه وكان كل ذلكمن شطارةالتتار فانهم كانوايغرشون بين حكام الروس ويلقون بينهم العداوة وتغريق الكلمة كاجل أسنراحتهم وأطمئنانهم ثمقال وكأن الامير نوغاي بعدذلك بشدد على تلابغا ويريدمنه الأنتقام عتى لخفر به يوما من الإيام وقتله واملس نكانه اغاه طنطاى خان ا م الملك طقطاى بن منكو تيمر بن طغان المنح ولما (١) فرخ الامين نوغاى من امر تلابقًا والحمُّن عَاظُرُهُ بن جهته آجلس لحنطاى على كرسى الباك ورنب أمور دولته ورثب معه اخوته الذين انفتوا معه وسلبهم اليه وهم برلك وسراى بغا وتدأن وقال مؤلاء اخوتك يكونون في خدمتك فاستوص بهم خيرا وعاد نوغاي إلى مقامه وذلك فى سنة • ٦٩ ذَكَرَ الايقاع بالامر<sup>ام ا</sup>لذين اتفقوا مع تلابغا على قتل نوغاي ولما عاد نوغاي الى متره مطفراً منصورا مطمئن الخاطر ارا د ان ينتقم من الامراء الذين انفقوا سع تلابفا على انلافسه فلما كانت سنة ٩٩٣ جهز نــوغاى زوجته بيلق غآنون الى البلـك طقطاى بر سالة تعملها اليه واشارة نشيربها عليه فلما وصلت الى الاردوتلقاما بالاكرام وإحنفل بها غاية الامتفاءُفي الضيافة والتقادم واقامت في الضيافــة إياما ثم سألها عن سبب مجيئها نقالت أن أباك تعنى نوغاى يسلم عليك وبقولك تدبقي فيطريقك قلبل شوك فتنطفه فقال وما هوالشوك فسبت ل الامراء الذين ذكر هم لها نوغاى وهم زِهاً ثلاثة وعشرين أميراً وهم النبين كانوا انفقوا مع تلايفا علىقصدنوغا علىا ابلغته هذه الرسالة وقصت عليه مذه المقالة وسمت مؤلا الامرا طلبهم طفطاى واحدا بعد واحد وقتلهم جبيعا (٧) فعادت بسيلق خسانسون الى نسوغاى مقضية المرام

<sup>(</sup>١) كُلُ مَدَ، الحيادث منقولة عن تواريخ ركن الدين بيبرس الدوادار المنصوري والنويري وابن خلدون والمقريزي وكذاك ما سينكر بعد ذلك من نكبته نوغلي واولاده واتباعه ينضم الى هؤلاً في ذلك العيني ايضا فتذكر ، منه عني عنه ،

<sup>(</sup>٢) ذال الحاج مد الفقار افتدى ان قتله إيا هم انها كان لتكليز آميوا ولله ال بمار الذي ولندن زوجته بنت خان خطاى في الملك بعد حواله اعلم. منه عفي عنه،

وإعامته بهاجرى من حوادث الايام نسكن قىلفه وزال فرقسه ولحن أن الدنيا تدومله وتصفولهمشاربها فأغلمو واولادهواحفاده واتباعه يتعكمون نى البلاد ويجرون احكامهم على العباد وكان له منالاولاد الدكور ثلاثة وهم جکاونکا وکانا مسن ام واحدة وطرای مسن امرأة اخری وابنة تسمى طفلجه وابن بنت تسمىاقطاجي وكانت ابنته مذه منزوجةالشعص يسمى طازبن منجك فقويت شوكتهم وتمكنت مهابتيم وسطوتهم حثى تغير عليهم الزمان ودارت عليهم الحدثان وجرى عليهم ما سينكره بعدذاك بفضل الله الملك الديان، ولا جل عنه الامور قال كارامزيس أن فواد عساكر النتار صارفي ذلك الوقت يعني أيام تلابغا وطقطاي كل وأم*د* منهم يتلقب بلقب الخانية وكان تعييلن من هذا قرب اضمعلالهم وزوالهم ولكن لما انطمست بصيرة الروس بعبوديـة النتار لم يغطر ببال أحد منهم اغنتام مذه الفرصة للغروج عن رقبة التتار أ هُ ذَكَلَ المراسلة بين ملوك مصر أعلم أن الملك المنصور قلاوون ملك الديار المصرية والشامية والعجازيــة قـد تو فى فى سنة ٦٨٩ ثم جلس بدل مكانه أبنه السلطان الجلبل الملك الاشرف غلبل قال أبن كثير فيها ريعني في سنة ٦٩٢) أرسل السلطان يعني البلك الاشرف الامير علم الديسن الدواداري الى صاعب القسطنطينية والى اولاد بركة ومعه تعني كثيرة جداً اله ثم لم ارمن ذكر ونوع البراسلة بين ماتين الملكنين الى مدة مديدة ولعل المراسلة قد انقطعت بينهم بسبب وقوع الفنن والاغتلال والنزاع والقتال في تبنك المملكتين فاما احوال الديار ألمصرية فتطلغ عليها بالمراجعة الى الكتب النار يغية المطولة والمغنصرة واما البلاد الشمالية فيها نعن نذكر أحوالها في تلك المدة بعون الله تعالى قال كارامزين لمار أى الكيناز الاعظم ديبيترى تمكن الامير نوغاى وتعكمه على الخوانين غافه والهيرله النعظيم الزائد ولكن لرسل ابنه البكسانسر إلى الاورد وعند الخان بالهدايا نمأت اليكسانير مناك وكان آنيري

أغوالكيناز ديبترى ينازعه في الكينازية وكان ذأملية ودهاء ناستمال بعيلته نلوب سائر حكام الروس الى طرفسه غصوصا الكيناز فبودور ختن (١) نوغاي (مكذاً) ثم ذهب الى نوغاي، مظهراً العدادة لديميتري . رشكا منه اليه والهرله امره كله على عكسه وخلافه حتى استمال قلبه ليضا وكان الامير نوغاى يعر فيجيدا ان سعادة التنارووفرةغوا ينهم في شقاوة الروس واختلافهم فارسله مع حكام الروس المتفقين معه الى معاربة ديبيتري وضم البه مقدارا من مساكر التتار نعت قبادة الامير دو دین اخی الفان طفطای کان ذاك نی سنة ۲۹۳ مصادفة سنة ۹۳ جو و کان ديميتري في ذلك الوقت ببلدة بيرياصلارالتي هي ام بــلاد الروسية فتوجه دوديس اليها واستولى عليها فهرب ديبيترى الي ختنه الصادق دوموئت ببلك يحكونى ومعانه كان يبكنهم ان يجلسوا آندرى الىمقام الكينارية العظمى بلا مانع لانعدام من يقاو مهم ويبانعهم من عساكرالروس لم يفعلوا ذلك ولم يجلسوه على دست الكينازية بل توجهوا نعوالبلاد الَّتَى كَانْتُ نَعْتُ حَكُومَةً دَيْبِيتْرِي مثل مُورِم وسورْدَل وولا ديبر ويورين ويريصلابل وارثلع وتولمنارموسكوا رديبيبتريف وموراى وغير ذلك من البلادفاستولوا عليها ونهبوهاو اسروا اهلهارباعوهم كالعبيد حتى ان الروحانبين لم يتخلموا من منه البلوى مع كونهم عير مكلفين بالتكاليف الميرية والخانية فى نظام الثثار لعدهم من العصاة ولم تقدر الكنايس والاصنامان تقاوم حبوم التثار ونردهم من النهب بلصارت كلهم حر ابايبابا حتى ان دانيل بن البكساندر كيناز مسكوالم يقدران يحفظ بلنته من نهب التنار مع كونه معهم في مذا السفر وهر بمن نجي من السيني والاسرعن الاهالي الى الفابات ثم نوجه دودين الى بلده توير

<sup>(</sup>۱) مكدا يقول كارارزين وقد تقدم أن الامير نوغاى له ثلاثة بنين وبنت واحدة متزوجة هن طازبن منجك وسيجئ وقايعهم بالتقسيل ولعل الاهير نوغاى زوجه بعض جوار هطبخه هن العبوس عبلا بقوله تعالى الخبيئات للخبيثين الاية حنا انصح ما ادعاء كارارزين والافلاحاجة إلى منذا التاثويل. مئه عفي حنه .

واراد ان يستولى عليها ويخربهاو لكنقاومهم اطلهاو فاتلوهمو كان حاكمها ميغايل وقتئك فىاوردو فرجع اثناء معاربتهم وجبع العياكر الذين كانوا اولا هربوا من التنار وحبل عليهم حبلة صادقة فلما رأى الكيناز أنسرى انهم لايقدرون ان يستولوا عليها حرض الامير دودين ان يتوجه الىنو وغور دفتو جه البيا فاستقبلهم أملها بالهدايا وقالوا اناكنا نريدان يكون الكيناز آندرى ما نياعلينا من مدة مديدة فهانعن راضون به وبكينازيته فارسل الاميردودين الكينار آندري ألىنو وغو وردوجعله كينازابهاو توجه بعسكوه الى تنارستان وخرج من حدودالر وسية واخذ فيودر الداما دابن روسينلاو مثفق أنسى ومعينه بآلمة بيرياصلاول لنفسه وحكم بعنذلك على اصبولينسكي ايضااه قلت وانت اذا نام ملت في هذه الوقعة بالمعان النظر تعلم يتينا أن هذه المصيبة انها هي من امراء الروس مثل آندري ومتفقيه ومن الاهالي المتبردين واتبا قبامة التتار أعانتهم أيامم وعدم أصلاح مابينهم ولعلهم نعلوا ذلك ولكن لم نقبل الروسية ذلك بل العفوم القريب من الصريح ان الامر كـذلك يشهد لذلك صنيعهم باهل نووغورد فـأنهلوكان قص النتار فتلهم ونهبهم مطلقا حاربوهم اوسالموهم كما يطن كارا مزين لنعلوا بامل نوغوورد مثل ما فعلوا بغيرهم وحيث لهم يغعلوا بهم الا البسالمة تبين يقينا أن من سُسواهم مين علوهم من العل البلاد البذكورة قد عاندوهم وحاربوهم ففعاوا بهيم ما فعلوا ولكن كارا مزين ابي آلا أن يمسع القباحة بالنتار والله سبعانه أعلم ذكروقوع الوحشة بين الملك طقطاى والاميرنوغاى واسبابها آعلم أن الامبرنوغاى وادلاده وإحناده واتباعه قد تعكموا في البلاد بعد رنعة تلابغا وقتل الأمراء المذكورين وما زال تعكمهم واستبدادهم بزيد بوما فيوما عتى انه فنل چچك خاتون زوجة الملك منكو تيمر المتوفى وذلك فأنها كانت قد تعكبت علىالنتار في عهد زوجها وزمان سلطنة تدان منكو وثلابفا فثقلت ولهامتها علبهم فشكوها الى نوغاى فامر بان تنفنق فغنقت وقتل معها أميراكان يلوذ بهأ وينفذاو امرها اسمه بيطر (لعله بيقر) وذلك في سسنة ٦٩٣ وما

وقع في أبن خلدون من ايهام قتلها في عصر تلابغا فوهم فاشـــتد ذلك على طفطاى ثم انسم الى ذلك ميلان الامراء والاعبان الى نوغاى ممن اوجسوا فى انفُسِهم خيفة منه لامر بلغهم عنه ففارقوه والعازوا الى نوغاى فقبلهمو آواهم واحسن اليهم حثى زوج واعدا منهم ابنته وهو طاز بن منجك كمامر فطلبهم طقطاى منه فمنعهم فاغضبه ذلك ثم ان زوجة نوغای بیلی خانون البار ذکرما استشعرت من ولدیه حکا و نکا سوم واظهرا ليا الاساءة والامتهان فاغرت طغطاى بهما وارسسلت اليه تحرضه عليها فارسل طقطاي في سنة ٦٩٧ رسدولا إلى نوغاي وامحبه محراثا وسهم نشاب وقبضة من ترابغلما جاء الرسول اليه وعرض مامعه عليه قال أن لهذه لخبر او لهذالرمز اشارة واثرا فجبع كبار قومه وذوى مشورته وقال ماعندكم في مذه الاشارة وما قصد طقطآي بارسال التراب والنشاب والمحراث فقالكل منهم مقالا وجال فى تاءويلها مجالا فقال ما أصبتم القصد وما أجدتم النقد وأنا أغبركم بمراده وأعرفكم ضبير فوآده أما البحراث فهو يقول أن نزلتم الى اسفل الارض اطلعتكم بهذا المحراث واما النشابة فيقول وأن لحلمتمالى الجو انزلتكم بهذاالسهم وأما التراب فيقول اختاروا لـكم أرضا يكون فيها الملتقى نطبوا انه اصاب ني تاءويله ونهم نحوى رساله لمقطاى فاعاد الرسدول وقال قل لطقطاى ان خيلنا قد عطشت ونريدان نسقيها من نبرتن وحونير بترب سراى ونيها منازل لطقطاى فعاد الرسولُ بالعبواب وحكاه ما شاهده في النهاب والاياب ذكر الوقعة الاولى بين الملكطقطاى والاميرنو غاي وانهزام طُقطاي \* فلما عادالرسول الى طقطاي بالعواب المذكور ثيقن طقطاي أنسه لابد من العرب و ان نوغای لایئرکه فاستعد لمناوشته وعزم علی مدافعته ومقاتلته وجمع جيوشه وأعد جنوده وجد في قتاله وهم بنزاله وســـــار فوراً للقائد وذلك في سسنة٦٩٧ فلما بلغ الامير نوغاي واولاده مسيره نعوه وعزمه لعربه جمع العساكر التي عُنْمه وطلب التومانات التي تعت عكمه والمقدمين

الذين هم اليه مضافون وله منقادون وهم طاربن منجك وهو ختنه على أبنته ولمنفزين فجان واباجي وقراجين وينجى أبناء قرمشي وغيرهم من الامراء البشهورين الذين هربموا من البلك طقطاى والتجاءر! الى نوغاى ومعهم ما بزيد على ماءتي الني فارس وساركل منهما لقصد صاحبه فالتغوا على نوريسي عند كندلان وكندلان ماء كبير بين (١) مقام طقطاى ومقام نوغاي ووقع بين العسكرين حرب عظيم فكانت الكسرة والهزيمة على طقطاى وعسادكره فانتهت بهم الهزيمة الى نهرتن فبنهم من عبر نسلم ومنهم من هوی به فرسه فقرق و أمر توغای عساکر مان لايتبعوا موليا ولايجهزوا على مريح واغذ الغنائم والسبايا والاســـلاب وعاد الى مكانه مَقَتَلَ اقطاجي ابن بنت نوشاى وقتل الفرنج الجنوية ( الجنويز ) بسببه و في السنة الثانية اعنى سنة ١٩٨ نتل العاجي ابن بنت نوغای وسبب ذلك أن جده نوغای لباكسر البلك طفطای استولى على البلاد يعنى اقليم فرم ونواحيها فارسلابن بنثه ألى بلاد فرم لجبي الاموال البقررة على اهلها لانه وهبهاله فسار البها ومعد أمير يسمى الطبرس بن قسر ومقدار اربعة آلان من العسكر فدخل مدينة كفاوهي مدينة على ساحل البحر الاسود وفيها طائفة من الفرنج الجنوية (الجنويز) وهالب اهلهابهال فضيفوه وقدموا اليه شيا من الما كول وحمرا من المشروب ناكل ودرب الحبر وحكم عليه السكر نوثبوا عليه وتتلوه فبلغ خبر مقتلهجده الامير نوغاى فارسل عسكر اكثيفا الى فرم صعبسة اباجي احد امرائه الذين معه ننهبوها واحرة وهاوقتلوا من اهل قرم جماعة وسبوا من كان فيها من تجار المسلمين والعلان والغرنج واخذوا أمواليم ونهبوا صار وكر مان وقرق أر وكرج وغيرها أه كله من تاريخ بيبرس

<sup>(</sup>١) يقهم من مادئة تلابغاً في بلاد كرا، ومن عبى ء الروس إلى نوغاى ومن مله النتول والعمادت الاتية ان بقر الاميرنوغاى كان في حدود الروسية اعنى الروسية الجنوبية لوفى بلاد قريم. بنه على عنه.

والنويز يوغيرهما قال المفضل وفي رمضان من سنة ١٩٨ وصلت التجار من سودان واخبر وا أن الملك طقطاى الذى جلس على تعت مملكة بركة وصل في هذه السنة في أول الربيع التي سوداق ومعه عسكر كبير فأمر الأهل سوداق أن كل من كان من جهته فليخرج إلى ظاهرهاهو و أهلم وماله فغرج جميع من كانو إمتعلقين به وهم اكثر من الثلث ثم امرالعسكر فاحتاطوا بالبلدوبقي يطلب اهل البلد واحذا بعد واحد ويعافبه ويا ًغف جبيع ماله ثم يفتله إلى أن قتل جبيع من في البلد ثم القي فيــها النـــار ` وتركها دكاكان لم تكن وذلك لان سوداق كان محصولها بقسم بين اربعة ملوك من التتار أحدهم البلك طقطاى مذالذى له صعبة يعنى عبة ومودة ومراسلة بملك مصر تتعدى شركاؤه من الملوك على نوابه ففعل مافعل أه مَقْتَلَ الامير اباجي واخويه اولاد الامير قرمشي ذال بببرس والنو يرى وفى السنة المذكورة قتل الامير ابالمبى وأخواه قراجى وينجى ابناء قرمشي المتفقين مع نوغاي لحرب طقطاي والمعاضدين له كمامر وسبب قتلهم أن مؤلاء الاخوة كانو ايضا هون نوغاى في المنرلة والتقدم وعدة العسكر فلما استقام الامرلنوغاي تعكمت اولاده الثلاثة ولم يعصل لاولاد قرمشي ماكانوا يؤملونه منهم فوقع بينالطائنتين غلف فقصدوا يعدى اولاد قرمشي الانفراد عنهم وخرجوا قاصدين بلاد الماك طقطاي وبلغ ذلك نوغاى واولاده فجر د اولاده الثلاثة جكا وتكا وطراى ليردوهم يهنمسوهم من الانعياز الى طقطاى فالتقى الجمعان واقتتلوا بومهم ذلك عتى حجر بينهم الليل فبانوا على نعبيتهم فلما جن الليل مرب من عسكر أولاد قرمشي أمير يسمي قطفوا مقدم الني فارس وانعاز الى اولاد نوغاى فاصبعوا وقد فقدوه هو وطائبته فلم يتقدم احد الفريقين لحرب آلاغر فلماكان البساء اضرم اولادقر مشى نازا وازيعوا الرجوعفارسل اليهم أولاد نوغاى ولاطفوهم وضعوهم وقالوالهم لاحاجسة الى التفلسف والحرب ونعن اقرباء والزام والاولى ترك الشنائنونقرير الصلع كما

كان واستبالوا ينجى وهوالاصغر فبال اليهم وساءلوه ان يبلاطني المويسة ويساءلهما فىالموادعة والمساليةنعاد الى أغيه اباجي وابلغه مقالتهم ولاطفه فى الاجتماع بهم فانقاد الى كلامه وتوجه بنفسه اليهم واما اخوهما أراچين فانه كان آثبتهم حاشا واكثرهم معرفة بد قايق الاموروكان متوليا ندبير عسكر هم فتربص ولم يتوجه معاخيه فراسلوا والدته فيتوجهه فاشارت اليه بالتوجه ونقرير الصلع فتوجه فلما حضل الاخوان اباجي وقراهين عند اولاد نوغاى تتلومها وشعرينجي بدلك نلم يعاود البهم ببل نبيل بنفسه ونهب اولاد نوغاى تبانات اباجي واخيه واتوا على اكثر مم قتلا واسرأ وسبيا فقويت شوكنهم وكثرت عساكر هم وانبسطت أيأسيهم واستطهروا على من سوا مم حتى على ابيهم الوقعة الثانية بين الملك طقطاى والامير نوغاى واولاده وانتصار طقطاى ومقتل نوغاى في تلك الوقعة. ولما تمت الهزيمة لـلملك لحنطاى في النوبــة الاولى كمامر وكأن المذكور من الغيرة والحبية ببكان ولكن لماكان لايبكنه معاودة القتال على ذلك الحال كان ينتهز الفرصة للانتقام ويقلب لذلك صعائنى الليالى والايام فلما دخل سنة ٦٩٩ ووقع بين نوغاى وبين امرائهمن الخلف ما وقع واستشمر طقطای انتكاس آمره وقرب حصول نصره من ذلك عزم على حرب للاخدبثاره والمغا جبرة نساره وشرعني الاستعداد لذلك وأنفق في ذلك الوقت أن جباعة من أمر أ نوغاني الذين كاري يعتبد عليهم ويعتبدون عليه فبارقوه وأنعازوا الى طقطاى وهم ماجي وسدن واتراج وآق بغا ولميطا ومعهم ثلاثون الى فارس فازدادت بهم شوكنه واشتدت شبكمته وقويت عزيمته نعزم على المسبر الى نرغاى واؤلاده لاسترداد ما استولوا وتغلبوا عليه من بلاده وبلغهمانه هاجم عليهم وانه ندجيع لحربهم من العساكر اعدادا واستصحب لقتالهم مسن الجيوش ما يكفى له المداداوكار صعبته من الخانات والمراء النومانات عشرة كاملة مشهورة واخو تدالثلاثة برلك وسراى بغاوتدان والامراء الذين

انعاز وا اليه من عسكر نوعاى وقدذكرنا مم وركب نوغاى واولاده الثلاثة وأمراؤه وعسكر وتأهبواللقتال واستعدوا للنزال وخرج كل منهبا قاصدا الإُعربين معه من الشجال والابطال فلما صاربين العسكرين مسافة يوم واحدارسل نوغاى شغصامن امرائه يسبى بغاومعه مائة فارس ليكشفواله الخبر ويعلموه أبنوطل لمقطاى ومن معه من العسكر فسارناويا كشنى الخبر والاطلاع على الاثر فلما اشرف عليهم خرجوا عليه مسرعين واعاطوابه من كل طرفى وقنلوا كل من معه وأنجى نفسه بكل جهد من التلف فرجم وأخبر نوغاى بائهم قد ودهبوه فركب نوغاى أولاده ومن معه من العسكر والتنى البيعان على مكان يسبى كوكانلك وانتثلوا فكانت الكسرة على فوغاى وقت البغرب والهزمت بنوه وعساكره وتفرقوا شفر مفروثبت هو على ظهر فرسه وكان تنطعن في السن وكبر وتغطت عيناه بشمر حواجبه فلا يستطيع النظر فوافاه رجل روسى من عسكر طقطاى وقصف فتل فعر فدنفسه وقال له لا تقتلني فانا مو نوغاي وانها احبلني الى طقطاي فان لى به شغلا يوجب اجتماعا ولى معه حديث يستلزم استماعا فلم يصغ الروسي الى مقاله بل قتل وحز رأسهلوقته وحاله وحمل الى لهقطاي وقال له مذا رأس عدوك توغاي نقال له وماالذي اعليك انه نوغاي نقالانه عرفنى نفسه واستوقفني عن نتله فلم اصغ اليه واجهزت عليه فالم ذلك لحقلماى وغضب عليه غضبا شديدا وأمر بقتل الروسي فتتل لانه تعدى على مثل مذالرجل الكبير الشان ولم يعضره لدى السلطان وقال ان السباسة توجب قتل حتى لا يجترى المدعلي مثل فعل فان السوقة لا يقتل البلوك وعاد لهقطاى الىمقامه وقد انتصروطفر ببناه وقرت بنصره على أعدائه وأنتقامه منهم عبناه وأما أولادنوغاىومن سلم من عسكرهم فانهم استثروا بجنح البل والمنفوافي غمار عساكر طقطاي وتنادوبشعارهم ليظنوهم من اصحابهم وكان شعارهم على ماحكاه من شهد الوقعة معهم اذل يايتي فسلموأ ليلتهم تلكو سارو أمغلسين وعادوا حاربين منهر مين وكان صبى من نسو انهم

وذراريهم العلق السكثير والجم الغفير فبيعوا في الاقطسار وجلبوا إلى الامصار واشترى السلطان والامراء بالنيار المسرية صاعة الطوائف التي جلبها التجار فدخلوا دين الاسلام بالسرغبة وأفاموا الصلوة باجتهاد ومحبة وصاروا من انصار الملة وإعوان الأمة فقدر الله أجلا مهمن الاوطان وسبيهم من عندالاهل وللاخوان لبخرجهم من لخلفات الكفرالى نورالايبان ويقيم بهم منارالاسلام ببنا ضلتهم عن دين نبيه عليه الصلاة والسلام ومدافعتهم عنه بعد الحسام نسبعان البلك العلام الذي بيده سلطان الليالي والايام اه من التاريخين البذكورين مذا قولهم والله سيعانه اعلم بعايق الامور وقد كان في عسكر الطرفين أجناس مغتلفة سموى التثمار من الروس والهركس والعلان والقيالبوق نيبكن ان يكون الذين باعوا وبعض النين بيعوا من تلك الاجناس فان مؤلاء الاجناس انها كان مطبع انظارهم فى الفنيمة والسبايا الاحفظ البلاد وحراسة الرعايا نصار وايبيعون ماوقع في أيديهم كائنا من كان <del>و قد</del> قال أبن فضل الله العبرى وهم يعنىالنتار ببلاد الشبال مع استبلائهم على جيوش الهركس والروس والباجار و اللامن يغتلس تلك الطوائن اولاد هؤلاء وتبيعهم من التجار آه فانكان هذا حالهم حال الامن والسلم فبأذا تظن يهم حال العرب غصوصا وقت الاستيلاء والفلبة من لمرن لطائنةعلى طائنة أخرى منهم وقوع الخلف بين اولاد نوغاي وقتل جكا اخاه تكا ولماعاد أولاد نوغاى ألى مقامهم من الهزيمة في السنة المذكورة ورجعاليهم قل عسكرهم الذين سلموأ منَّ القتل والآسر استقر جَكَا في مكانَّ ابيهُ واستُبد بالملك واستأثر به دون أخويه فأوغر أفالك صدر أخيه نكالمكونهما سواسيان في الاستعقاق وتغير ضبيره وعزم على مفارقته واللحاق بطقطاى مو وجياعته ولله در من قال في مثل هذا ألحال شعر: ·

أذا انت لم تنصف اخاك وجَدته \* على طرف الهجران انكان يعقل ويركب حدالسيف من الله على على الله على الله على من السيف من المتحدد والبعد عنه فغشى من المتحدد المتح

وهورات في خركاهه غلى البال فاجالهوابالخركاه من كلجانب وطعنوهوهو داخلها بالرماحمتي طنوا أنه مات وتركره رعادواوبه رمق من الحيساة فثارت الضجة فى خيامه وافام الصراخ بين اهله والزامه وسارعوا باعلام اخيه جكا بمصرعه فبادر نعوه سائلا عن أمره وموهبا أنه لميشعر بقاصدى غدره ودخل عليه في صورة الزائر واظهر له انه مناملم الخاطر والمد يساءل عن القوم الذين أنوه ويستخبره عل عرفهم حين طعنوه فقال له أخوه أن الذي قتلني لن تطول مدته وسيفقد عقيب فقدي و انك لتعرفه اكثر منى وهوالذى جاءليساءل عنىفعلمانه اليه يشير واليه ينسب تلك العيلة والتدبير فخرج من هناك ودس اليه من تممّ تتله جهد اوذلك في سنة ٩ ٩ ٦ وشاع ذلك بين عساكرهم وذاع بين اقاربهم وعشائرهم فانكر ووعلى فعله وشنعوا تدبيره فى حق أخيه وقتله وتعورت ناوبهم وتشوشت خوالهرهم وفارقه بعد ذلك كثير منهم أم قلت وهذا العام هو العام الذي انقرضت فيه الدولة السلجونية وحصل الاستقلال فيه للدولة العلية العثمانية ايدغم الله سبحانه وذلك في عهد جدهم الامجد السلطان الغازي عثبان خان الاول مُقتل جَكابِيْ نوغاي اعام أن جكا لما استبد بالبلك كان قد انام له نائبا في ملكته يسمى لمنفور من اكابر إلامرا الله الله جكا على قتل اخيه تكا تنفر هو وأصابه عنه وتيقنوا ألــه لا يبقى عليهم بعد ما قتل أخاه ولمــا دخلت ســنة ••٧ أتفق النـائب المذكور الامير لمنغوز مع لهاز ابو منجك صهر أوغاى كما مر على التوجداللاغارةعلى اولاغ والروس فسارا بعساكرهبا نعو البقصود فلبا غلا أصميا بالاغر تعادثا وتفاوضا في امرجكا وجرأته وقتله أغاه وسرُّ سيريَّه وقالًا أذا كان مذا لا يبنى على أخيه وشفيقه فكينى يبقى علينا وانفقا على أن يعودا اليه ويقبضا عليه فعادا نعو مقامه فشعر وأحد من عساكرهها بانهها قد انفقا على أعدامه فركب فرسه وسار مسرعا نعوه وأعلمه بالعال تنصعا منه وتبرعا فلما تبيئ صدقه وتيقن انهما دهباه ركب من ساعته في مائة وغبسين فارسا من جياعته وبطانته و دغل

بلاد اللاز وكان بها مقدم وتبان من عسمكره فاوى البهم وأقام بينهم وحضر نائبه لمنفوز وصهره لهاز بن منجك الى بيونه التى تركها في منزله فنهبوها واستولوا علبها ووجدره فد فاتهما ولما أقام عكا ببلاد أللاز وتعلق عسكره أنه حي موجود باق غير منتود تسلل اليه كثير منهم نكثرت بهم عدته وقويت شسوكته فعاد لحرب مخالفيه طنغوز وطاز وألتفي الجمان فاستظهر عليهم وكسرهم وفرق شملهم وسبى ونمنم ماشاء وأسترد ببوته وغنائبه منهم ولقد حكىلى (١) من شــهد الوقعة أن أغته طغلجه بنت نوغاى ركبت الحيول ونابلته مع الفعول فلما أنكسر زوجها ومن معه کاتبوا طقطای یستندون به ویلتبسون انجادهم بعسکرهم یقانلون به جکا ويعاودونه فامدهم بجيش صعبة اخيه براك بن منكو تيسر فلمها جامهم الهدد من عند الملك لمقطاي دعوا النز ال وعادوا الى القتال فأم يكن لجكاً بهم قبل فهر ب ولحق ببلاد اولاخ وكان ملكها والحاكم عليها متزوياً بأحدى اقاربه فطلع الىحصنه واوى الى عضنه معتقدا أنه يبتنع عنا فاجتبع اصحاب الحاكم المذكور وارباب مشورته لديه وفالوا له أى العاكم أن هف الوارد اليك مو عدو لطقطاي وهو بجد في طلبه ومتى علم أنه عندنا سار زحونا والملكنا فالصواب مو تعويقه بعني جكا واعلام طعطاي بامره فقبض عليه وعوقه في قلعته واسبها طرنوا واطلع طقطاي بأمره فامره بتتله فقتله وذلك في سنة ٧٠٧ فغلت مبلكة طقطآي مين ينازعه ويناويه وبلغ من ابادة اعدائه امانيه ولم يبق من اولاد نوغاى الا أمغرهم البسبي للرأى وولد لجكايسمي قراكسك فنجيا شريدين الىبعضالنواحي فرتب طقطاى ینجی بن قرمشی موضع اخیه اباجی بن قرمشی وجهز ولدیه نوکلی بغا و ايل باصار الى بلاد نوغاي ناما توكلي بغا فانه استقر في صفحي نهر (١) ملنا

<sup>(</sup>١) مَنْدَا قُولَ بِيبِرِسِ . هَنْهُ عَلَى عَلْهُ .

 <sup>(</sup>۲) مكذا في النسخة المنقول عنها فان كان هذا النهر هو لحونه فيكون المراد بمقبئ هو ايساقيني بسأحل نهر طونه والظاهر أن المراد به هو نهرتن والمراديمقيني غير أيساقيني ولا يدرى في أي موضم. هنه عنى عنه.

وما يلى الباب الحديد يعنى سواءل البعر الاسود المشتملة لبلاد قرم من طنا إلى الباب الحديد من ساحل البعر الخزر وهي مناز ل نوغاي ورتب ممه أغاه صرأى بفا وأما أيل بأصار فأقام بنهر يأيق فتكملت بلاد شمال بذلك لطقطاى رصفت احوال بعض اولاد جوجي خان بغزنة وباميان اعلم أن جنكز عان لما استولى الى بلاد غزنة وباميان ماكها لابنه الاكبر جوحٰی غان ثم صارت بعد. لابنه اور دا ثــم بعن لابنه قنهی و لها تعلك المذكور على رأس سسنة ••٧ او بعدها وقع الخلق بين ولديه كيلك وبيان في الملك وانضم بعض اولاده وأبناء عمه آلى كيلك والبعض الإخر الى بيان وكان كيلك قد استقر في الملك بغزنة بعد ابيه ولما اختلفا سار اخوه بيان الى منظاى مستنجدا ومستبدأ به على اخيه فاملا وعضه بأخيه برلك وسار كيلك آلى ثيدو مستغيثا ومستعينابه فأعانه وأيده ثم المثتى الجبعان واقتتل الاغوان فكسر كيلك واستقر اخوه بيان في الهملكة لفز نوية واقام بعزنة نتركه برلك بن منكو تيمر وعاد الى بلاده ثم مات كباك بعد ذلك وترك ولدا يسمى توشيتاي فتوجه الولد إلى تبدو وأستنجد به فامده بجيش فرحن إلى عمه بيان فالتقيا واقتتلا على نهر نبق فغلب عمه بیان علی غزنهٔ ولحق بیان لطفطای و استقر قوشنای بغزنهٔ ويقال أن الذي غلب عليها انها هو اغوه منفطاي وكان ذلك في سنة ٩٠٧ ولم نقل بعد ذلك على شيء من أخبسارهم أه من تاريخ أبن خلدون وبيبرس والعيني قلت الطن الغالب ان تلك البيلكة اعنى ميلكة غزنة انضمت بعد ذلك الى ممالك بني ملاكو اوغلب عليها ماوك الكرت و حكموا فيهانيابة عن بني ملاكو كها لايخفي ذلك على من تتبع الثواريخ و أن لم يعلم تفاصيل اعوالها واخبارها وان قوم مزارة النين في آطراف بآسيان من بقاياً ذرية نلك التنار واللسبحانه اعلم تعرك طراى بن نوعاى قتله و مقتل صواى بغااخي الملك طقطاي بن منعو تيمر وفي السنة المنكورة اعنى سنة ١٠٠٧ تعرك طراى بن نوغاي لطلب ثار ابيه واخيه ولم يكن له ندرة وقوة

على ذاك في التحيل والتدبير ويــدأ بالنوصل لادراك مطلبه و بلوغ. مأربه بها امكن لهمن الوسائل فلحق اولا بصراى بغابن الملك منكو تبهر و قد ذكر نا ان آخاه البلك طقطاى رتبه في مقام توغاي مع والمه توكلي بفا فتوصل لهراي اليه واستثم به فاذمه فالم ولا ذمه نلباً آنس منه البيل اليه كشفى له القناع عما في صدره وفاتحه في امر أخيه طقطاي و فاوضه في أنه اعق منه بالمبلكة وأقدر على تدبير أمور السلطنة واستغواه بامثال ذلك واستهواه ولم يزل بلاطفه ويحسن له ألا نتقاض والخروج على أخيه لحقطاى فبال اليه واغتر بعد أعه ولم يدران أتصى مرامه هو تبشية حاله واجراء ما في باله حين جداله مع الهيه وتراعه فركب في تمانه وعبر نهرأتل ومو منجب بفرسانه وكان أخومًها برك الذي مو ا كبر منه عند طعطاى فعطر بداله ان يستشيره فيها تواه من مخالفة الهيه و نتاله وان يستعبنه في شتُونه وأحواله فترك العسكر في ناحية و توجه نعوه جريدة فاجتبع معه و شاوره في شاءته فاطهرله في الظاهر الموافقه لهواه والساعدة على ما يهواه لان الوقت هنالك لا يسع غير ذلك ثم بادرلونته با علام لمقطای بها هم به الموه صرای نفا وطرّای بن نونهای من الوثوب عليه فركب طقطاي لوقته في خواصه وبطانته وجهز نعوهما من احضر ما فقتلا ( ١) بين يديه وتفرق عسكرهما ثم ارسل لمقطاى ولده ابل با صار الى المكان الذي كان قد رنب فيه صراي بغا فستقرفيه عوضاعته ولماقتل طراى بن نوغاى وصراى بنا بن الملك منكو تيمر جزاء بما كسبا نكالامن ألله خاني طقطاى غائلة قرا كسك بن جكا بن نوغاي ونوهم من تعركه لطلب ثار جده وابيه وعبه وارادان يستعبل الدوأ تبل وفوع الداء احتياطا فارسل اغاه برلك فى طلبه فانهزم امامه وهرب

 <sup>(</sup>١) وليفه الامور ذكر بعضهم طقطاى خان بكثرة سفك المدمادور زعم بعضهم ان مفه كلها لئلاينازع منهم احد ولده ايل با عبار فى السلطنة والاعتباد قول هو"تأ الاعلام.
 نه عقى عنه .

مع أميرين من أقاربه وهما جريك تيمور ويول قطلو ومعهم نعو من ثلاثة آلان فارس فطرحهم الانجفال والهرب الى مكان يسمى بدول بالقربمن كولو قبل كيرك وترجمه نيزن غازبن كراكو والله اعلم فاراهم شیشین ملک القرب ( ۱ ) مع اصحابهم وافاموا عنك يغيرون على الاطراق وبا كلون من محمول الاسباق الى بومنا هذا اه من تاريخ بببرس والنوبري و ابن خلدون الا أن ابن خسِلدون تال فا بعد في ناحية الشمال فاستنم ببعض البلوك ماك ومذه أعنى وقايع نوغاي و أولا ده وملوك غزنة وبا مبان هي التي قال الفاضل البرجاني بعد نقل شيٌّ منها من تاريخ ابن الوردي ماادري من يكون هو لام ولعلهم من حكام آق أوردا او كوك اوردا اله قَالَ الْمَقْرِيزِي والعيني وفي سنة ٢ • ٧ قدم الخبر بو قوع الجدب والقعط والفلا "ببلاد الشمال بلاد طقطاكي وذلك نانهم زرعوا ثلاث سَنين فلم ينبت لهم شيُّ ثم اعقبه موتان في الخيل والغنم وسائر للمواشى وبالخمالهم من القعط الى ان صار و ايبيعون أولادهم ونسأمهم وأقاربهم فاشتراهم الغرنج والتجار وحلبوهم الى سائر البلا دوالانطار خصوصا الى مصر اله قال في روضة الصفاما خلاصته قد وقعت ( ٧ ) المقاتلة الهائلة والبعارية الصعبة الشديدة ببن طقطاي ونوغاي في حدود سقسين وبلغار فغلب طقطاي على نوغاي فلما استقر طنطاى في سرير السلطنة وثبت قد ماه فيها و غلى الجومن البنازع ارادان ينتزع ممالك اران واذربيجان من اؤلادملا كوواستولي ذلك على ضيره فأرسل إلى البلك عبود غازان غان رسولا من أكبر أمرائه يسمى عيسى كوكرز لومعه ما يزيد على ثلاثها ثة فارس

 <sup>(</sup>١) مكفة في الاصل المنقول عنه بالقاف والمواب صرب بالماد كما لا ينفى وشفين وان كان ملاجها لمار طونة الاان الصرب لما كانت معكومة عليهم عبر عنهم بالصرب والله سجانه اعلم. منه على عنه

 <sup>(</sup>٢) ومقا نقل منه الفاضل البرجاني بقوله تونا ونوناي درحدو دستشيري.
 وبلغار مقاتلة مولناك كرده الغ. ينه عفى عنه.

وكان زبدة مضبون الرسالة ان مبلكة ارانواذر بيجان كانت فينخصيص چنکزخان و تقسیمه وقعت فی حصة اولاد باتو وقد تصرنی ملاکے وأولا ده في غاتها ومحصولا ثها على خلاف ذلك منك سنين فا ما الابام الخالية فلا بمكن ندار كها ولما الآن فاللازم لفازان خان إن يقر رالحق فى مركزه ويسلم ألا مانة لاملها والا فليتهيا ٌ للحرب وليستعد للفتال وليعلم أن مرابطينا وأرباب حراسة صدودنا من صدود قرا قوم الى ظاهر درينك ما يزيك على عشر تبانات وانفين حاضرين متصلى الخيام ومتداخلي الاطناب فليقس بقية العساكر على ذلك فلما ادوا الرَّسا لهُ بالفاظ لطيفة واستعارات انبقة سالعة من العبوب وعبارات جالبة القلوب نال البلك غازان البلك عليم ودعواه كبثل سنيم و ثد انضافت مله البالك الى البملكة الإيلغانية البحروسة من عيد ملاكوعان إلى بومنا هذا وحفظناها من تعرض الاعداد باستعبال السيف والسئان فكيف يمكن له الآن انتزاعها من ايدينا بدون استعمال السيف والسنان و تغريق الرؤس من الابدان ومل يتيسر وصال عروس الملكة بمجرد الرسالة والطلب باللسان واعتراه الغضب من كثرة الرسل و قال لو كان بحيء هو لا " الرسل لا ستغلاص الممالك بنبقي ان يكونوا أكثر من ذلك والانبكني لكل رسول للغدمة خبسة انغار وقمع كان البلك طقطاى ارسل معهم كيس الرزكناية عن كثرة عسكره فا مرغازان عان أن يكبوه على دمع فا لتقطئه في العال أم قلت وكان ذلك مين استعدا ده لسفر الشام لقتال الملك الناصر بن قبلاوون سنة٣٠٧ نلما يلغ الرحبة رجع هو نفسه وترك العسكر مع كبرأ امر ائه فكسر هم البلك الناصر اشنع كسرة فلم تطل ايامه آعنى البلك غاز أن بعد ذلك بل مات في شوال العام البذكور بعيد انهزام مسكره ولعل ذلك من الكعد واستيلاء القيرعلي بالحنه لان البلك طفاى كان قصه أيضًا من طريق آخر على مايفهم من بعض التواريخ و *لكن* قال

البغضل في ترجبة لمقطاي وهذاالملك يعني للقطايلم يبلغ من العبر ثلاثين سنة وكان قد صالح البلك غاز ان وانفق ان ملوك الدنيا جبيعهم قى ذلك الوقت كانواشبآبالم ببلغ احدمنهم ثلاثين سنة ومبدأ ولايتهم وتعلكهم من سنة ١٩٤ وكان العلك الناصر في ذلك الوقت لم يبلغ عشرين سنة وقبل ان ملوك الغرب ايضا شباب والله اعلم اه فهذا صريَّع فيمان الصلع نعتم بينهما والله اعلم قآل المفلطاى وصول رسلاالهلك طقطاى بن مُنكو تيمر \* لميز لوالله مذالملك في جده من اوليا المهلكة المصرية وأمدنائها \* والمتوددين اليها \* والمدلينناء كيدالمحبة عليها \* وانتضى اختلاف الدول من الجهتين \* واختلاف احوالمن سلف من المملكتين \* انقطاع رسلهم فلماأنتطمت بتملك مولانا السلطان غلدالله ملكه الاعواله وشمل باقيالها اليمن والاتبال • وبلغ الملك المذكور مامولانا السطان عليه من سداد \* و ما يناله قامت من انواع الارفاق و الارفاد و حسن الاصفاء لمن يقول \* والرغبة فيمن يوادده بلَّسان كتاب اورسول \* سيررسل الى أبو أبه بالبدايالجارية به عادة هذا البيت على يدهم الكتب المتضينة للسلامالنام والتعية والاكرام والمتبالصانةالموروثة منالاسلاف والمحبُّة القاضية بين الغلوب بالايتلاف \* فاصفى مولانا السلطان لكتبهم عندما قرأءا \* وأجزل لرسله النواع قراها \* وانزلوا بالكبش وافيضت علبهم الخاح السنية ورتبت لهم الأقامات كمايجب وروعي لهم مق القصد وقصد مولانًا السَّلْءَان لا يعب \* وتقدمت المراسم العالبة بتجهيز ماتجهز معهم من الهدية \* كالتعابيِّ السكندرية \* ودمن البلسان الخاص وغير ذلك مانشهديه الخزانة العالية \* وجهزتهم رسل من الابواب العالية \* وهم الامير سيق الدين الاتابكي احدمت مي الحلقة المنصورة والامير فغو الدين محبودامير اخور الشبسي بعدان افيض عليهم ملابس الاحسان \* وانعم هليهم بالمال/الجسيم على قدرمالكل منهم من علو مكان ۽ وجهزت لهم البراكب أحسن تجييز وعادوا مشبولين بالتكريم والتعزيز الان احد

رسل البلك لمقطاىتامخر ليقضى حجةالاسلام لانه كان تسمضرهو وعريبه بهذه النية فاعانه مولانا السلطان باحسانه وافتقاده وبره على بلوغ منه الامنية اله وقال المفضل ودخلت سنة ٧٠٤ مجرية وصاءب بر التفهق الملك لمنطاى ابن اخى السلطان بركة وهومسلم ثم قال هو وبيبرس والبقريزي وفيها وصل من جهة البلك طقطاي ملك التثار ببلاد الشبال رسولالي الابواب العالبة اسبه قرقجي ومعه مدية عظيبة ومبالك وجوار وكان وصولهم من طرق البحر الى اسكندرية ودخو لهم الى مصر في اول ربيع الاولمن السنة المذكورة فاكرمو اغاية الاكرام \* وأنزلوا بمنظرة الكَبْش ني غير منام ورتب عليهم الرواتب وانيس عليهم من الانعام • وتفرج بهم في الجبزة والاهرام • ثم حضروا بعداياهم وكتاب ملكهم وهو يتضمن الحث على الركوب لحرب غاز ان ليكون في المساعدة عليه ناميب بان الله تد كفا هم امر غازان يعنى بموته في اواخر العام الاول كما من وان أغاه غريته قد أدعن للصلحمة اكلام البقريزي وعبارة المغضل ومضمون رسالتهم أنائعن ارسلناالي خربنده نطلب مله غراسان الىمدتبريزوني عزمناالركوب عليه فتجتبع عساكركم وبتلاني ونجتمع نعن وانتم على طرده من البلاد وحيثماوصلتخيلكممن البلاد نهو لكم وحيثماً وصلت خيانا من البلاد نهو لنا قال البورخ ( ١ ) ولاجلمذايعني لازعاجالملك لمقطاي أيضاسيرخربنك الرسليطأب الملع ثم جهز الرسل واعين جوابه كبامر وجهزالى مرسلهانواعالتعف والهدايا وأللطف وجهز الاميرسيف الدبن بلبان الصرخدى معبتهم رسولامن الباب العزيز من طريق الاسكندرية والبعر وْغَالُوا وَفَي سَنَّة ٩٠٧ عادت رسل الابواب الشرينة من عند طفطاى ملك التتار وهم الامير سبف الدين بلبان الصرخدي وسيني الدين بلبان الحكيمي ونخرالدين (١) هذا من كلام المفضل ومراده به صاحب النهج السديد الذي هومامغة تاريخه.

 <sup>(</sup>١) هذا من كلام المفشل ومراده به صاحب النهج السديد الذي هو مامغدتاريخ.
 منه عفي هنه .

آیاز امیر آخور الشبسی وصعبتهم رسول من جهةالملك طقطای اسیه نامون ومعه هدية سنية وكتاب يتضبن أن عسكر مصر يسير الى بر الفرات ليشير معهم ويائحذ بلاد خربنده وبكون لكلمنهماما يصلاليه خيلنا من البلاد فبولغ في اكرامه واعيد بالجواب بان الصلح قد وقع مع خربنده ولا يليق ننضه نان حدث غير ذلك عمل بمقتضاه وجهزت معه الهداياللبلك طنظاى وسيراليه رسولا الامير بدرالدين بكبش الخزنداروفغرالدين آياز امبر آخور الشبسى البذكوراعلاه وسنقر الاشقر احد مقدمي الحلقة قال بيبرس وكانسهولة سفر هم يعني ايابا من عند الملك طقطاى صعبة الامير سيف الدين بلبان الصر خدى وتيسيره لهم على ماأخير به سيفالدين الحكيمي المذكور من لسانهانهم استهلوا هلأل صفر من هذه السنة في قرم وسفروا اولاالشهر يعني ركيوا البعر فوصلوا فالعشر الاخير منه إلى الاسكندرية وتوجهو فالحراريق الىمصر فوصلوها سلخ صفر فكانت البسافة من قرم الى مصر شهرا واحد اه وقال مفضل ودخلت سنة٧٠٧ ومن الباب الحديد الىبرالقفواق وصوداق وخوارزم الى صالقسطنطينية فيدالملك طقطاء، بن منكو تيمر الغ وقال النويري وببيرس وفيسنة ٧٠٧ وردت الاخبار الىالديار البصرية عن لهقطاى ملكالنتار بانه نقم علىالغرنجالجنوية النهين بقرم وكفيا والبيلاد الشمالبةلامورنقلت اليه عنهم منها آستيلائهم على اولادالتنار واستجلابهم الىمده الانطار وغير ذلك فارسل جيشا الىمدينة كفا وهي مسقط رؤسهم فاحست الفرنج بوصولهم فهياءو امر اكبهم في البحر وركبوها وساروا الىبلادهم فلميظفر جيش التتار منهم باحد فنهب طقطاى امو المن كان منهم بهدينة سراى وما يلبها اله وقال بيبرس وفي سنة ٧٠٨ وصلت الاخبـار بمركة التتار ( يعني من بالعر اق من بني علاكو ) فرسم بتجبير جياعة من العساكر المنصورة للتجريد قصدا لالهمارالصيت للقريب والبعيد فلما شرعوا فىالناعمب وصلت الاخبار المعققة من جهة المناصعين بناءخر حركة

العدوالمغدول وبطلانها فاستقرالقرار وتاممرت مركة البيكار وقيسل كان السبب فيسكوت حركات المدو لازال عديم العراك هاويا الى الادراك إن قراغولهم المجرد على تغوم ممالكهم تجاه فراغول طقطاى عافظ البلاد انقع معالمذكورين وكبس بعضهم بعضا فكانت الكسرة على فراغول غربنده وكسر واكسرةعطيمه فهآنجا منهم الااليسير وكان ذلسك مانعا لبسيرهم وذكروا أيضا انخربنته جرد هويان بنن معه منالتومان رديفا لقر اغوله لمابلغه ماكان منه وكانت مذه الواقعة فيربيع الاغير ام يمنى من السنة المذكورة وفاة اللبصار و لدالملك طقطاى قبال بيبرس والعيني ومهاتجند فيعلماً السنة (يعني سنة ٩٠٧) وفاة ايل باصار ببلاد التنار وهو ابن طقطاى بن منكو نيمر توفى حتن اننه وكان مرشعاعندابيه لتقدمه العساكر وندبير الحروب ومبارسة القتال فالبوث يقبض ذلككله وفيها توفى الامير برلك اخوالملك طقطاى اله قلت تذكَّسر البفضُّل وفاتهما فى سنة ٧٠٧ و اللهسبحانه أعلم وقال بِيبرس وفى سنة ١٠٧حضر ترسل الملوك الى الابواب السلطانية فبين جأه رسل طقطاى بن منكو تيمر ملك بيت بركة ومم علاءالدين على ورفيقه ابن المي ابكار ارسلهم بهنونه(١) بجلوسه على كرسيه الشرين واستطهاره على من دام منازعته في شرفه المنيف ما كرموا ووصلوا وجهزوا وسفر معهم بالجواب ناصرالدين محبدين البيتي ورفيته اموقال البغضل والنويرى والعينى وفسنة ٧١٩عادت رسل السلطان منعندالبلك لمقطاى فاعترضهم الفرنج فىربيعالاول واسروهم جبيعهم وكانسوا هم واتباعهم وعلماؤهم أنعو ستين نفرآ ومروابهم على البلادالساملية وقصدوا بيعهم ووصاوا الىطر ابلس الشام وعرضوهم للبيع واشتطوا فىالثمنوحلفوا انلأيا ُخدوا فىثبنهم الاستين الْمدينارعينا فلّم يشترهم أحدثم توجهوا بهم الى اياس وعرضوهم على صاحب سيس بهـ فـ أ الثمن فامتنع أن يبتاعهم ثم توجهوا بهم الىجزيرة البصطكى يعني صافر

<sup>(</sup>۱) يعنى السلطان الملك الناصر عبد بن قلاوون لانه كأن حصل بينه وبين العساكر في سنة ٧٠٨ وحشة فعزل نفسه والمام بكوك ثيم في ٧٠٩ سنة وثب طالبالملكه وغفر ميناه . هنه عفر هنه

فبلغ السلطان ذلك فامر بالقبض على تجار ألفر نج الذين بثغر الاسكندرية والحوطه على اموالهم وآلئزم أنه لابطلقهم ولآيفرج عن اموالهسم الابعد مضوررسله فغرج شكران الجنويزى التاجر متوجهاالىجزيرة المصطكى وخلصهم وارسلهم الىالديار المصربة وكان وصولهم الى مصر و مثولهـ م بين يدىالسلطان فىسادسعشر ربيعالاول من سنة ٧٩٧ أه والماتني علىمضبون جندالرسالة وتنصيلهاوهذا نهايةما الحلفنا عليه من احوال الملك طنطاى وفاقالملك طقطاى فالالنمبى وابن كثير وابن الغدا وأبن الوردى وابن دوقيق والبرزالى وغيرهم بالفاط مختلفة متقاربة وفى سنة ٧٩٧ مات ملك دشت القفهق المسمى طقطاى بن منكو تيسر وكان عمره مين تملكه سبعسنين ونوفي فيالسنةاليذكورة وعبره ثلاثونسنة نكانت مدة تيلكه ثلاثاوعشرينسنة وكان يعب السعرة والبغشية (١)و الحكما والاطباء ويكرم المسلبين اكثر من الجبيع وقيه عدل وميل الى الهل الخير من جميع المال وكان يرجع الاسلام وكان ملكاشهما شجاعا بطلا مطفرافي حروبه على اعدا تُدوكان جيشه مَاثُلًا إلى الغايةُ بِعَالَ أنه جردمرة نجر يدة من كل عشرة وأحداً فبلغت التجريدة مامتى الف وخبسين الفا وكانث وفاته فى السنة المذكوره على دين التتار وكان له ولدمليح فاسلم وكان يعب سماع|القرآن و أن لم يفهمه يعنى معناه وكان قدنوى أنه انملك البلاد لايترك فيمملكته غيرالاسلام فمات فيحيأة والده وترك ولدا فلبامات عهد ابوه طقطاى الى ولد المذكور بدل فلميتم له الامر ولم يساعده الندر البقدور وكان موته يعنى طقطاى فير مضائمن السنة المذكورة في موضع يقال لكونا وكان الملك الناصر ارسل اليمرسلافي سنه ٧٩٧ وهم الامير سينى الدين بلبان الخامى تركى وقراجا الخزند ارفلها وصلاالى مصيفه المسئى كرنا و مو على مسافة عشرة ايام من مدينة سراى وجدوا الملك طقطاي مناك مريضاً فلم يتمكنامن الاجتماع به المرضه وانها اجتمعا بغواتينه وقدما ماكان معهما من الهدايا وآقاماً ينتظر ان عافيته نثخن مرضه ومأت فعهزتها الخواتين وكتبوا لهما تسفيرا من قرم بثلاثين الف درهم قرمية كل

<sup>(</sup>۱) البخشية نسبة الى پخش عرف باتچى بيستى الكامن وهو عندالقراق موجود الىالان. بنه مقى عنه

إلى أربعائة درهم مصرية وكان السلطان لها استبطاء غيرهما جهز رسولين آخرين بعدهما وهما علا الدين آيدوغدى البابطي وعلاءالدين لمنبغا الكرموني فعند وصولهما الى قرم صادفا الخاص تركى والخازندار بقرم عائدين فوصل المذكور أن ألى الباب العالى بمفر دهما ونقدم البا بغلي والكرموني الى كرنا أم ما ذكره محققوا المورخين وقال النويرى ولما مات شرمون فی سنة ۷۱۲ اوفیما یقاربها سار طقطای بن منکو تبهر صامب البلاد الشالية في طلب ألقاآنية نهات ايضا ولم يلهاا م قلت وهينا شبهات الاولى قوايم أن الملك طقطاى تملك وهو ابن سبع سنين غيرصعيع لانه قد مران أباه الملك منكو تيمرتوفي سنة ٦٧٩ والملك لمقطأى تعلك سنة ٩٩٠ كما مرفلا يكون عبره حين تبلكه سبع سنين وان بنى دين وفات أبيه في بطن أمه بل يكون ازيد كما لا يعني والثانية قولهم أنه مات وعبره ثلاثون سنة كيف يصع مع قولهم بالاتفاق أن أباه توفى في سنة ٩٧٩ بل يكون ازيد منه وان لم نعد سنة ولادته ووفاته كما لا يغنى والحق في ذلك ما نقل أبن شبهة عن أبن كثير عس النيمبي وله يعنى لطنطاى عين وناته اوبعون سنة وكانت دولته ثلاثا وهشربن سنة له وألثالثة قولهم مات كافرا بعبد الاصنام أوعلى دين التتار ينبغيان يكون مذا أيضا غير صحيح بل الطن الغالب والراجع انه مسلم لها يطهر من افعاله و احواله وموالاته البسلبين كاسلافه وقد مرتمن البغضل انه مسلم رمال إلى إسلامه الفاضل المرجاني ايضا وغالب(١) الطن انهم انها قالواً ببوته كافر العدم غهور اثار الاسلام منه غهورا قوياكما غهر من اسلافه وأغلافه وقد قال العبرى فبهم ومع ظهور الاسلام فى حــنــه الطائفة

<sup>(</sup>١) قال الحاج عبدالغفار انتدى إنه كان خاناً عظيم الشائن صاحب جود وسخا حتى كان يتبيا في سَمَاطُه المبغول للعامة كل يوم تسعون خنزير سوى الحو مالفان والبقر والفرس ام وقال كارامزين والطن أنه لم يكن متدينا بدينولم يكن متبسكا . بالقرآن ام بنه عني عنه

وأفرارهم بالشهادتين فهم مخالفون لاحكامها فىكثير من الامسور أه وأنما انتيادهم للاحكام الشرعية انقياداكليا انهاكان بعد تملك اوزبك غان كما سبجىء بل بقى بعض الاحكام الجاملية والقوانين الهنكزيّة بمدهايضاحتي بني الى آواخر عهد خوانين القريم بل بعضهما باق الى الآن في بلادالقزاق مع كونهم مسلبين باليقين والله سبحانه أعلم بسرائر عباده وقبولسهم جرد مرة تجريدة الغ مو ما نقل عن الشيخ نعبان قال العبرى وسئل الشيخ علا الدين نعبان عن جيوشه يعنى جيوش طقطاى نقال كثيرة ينوت الحصر نقيل كم بالثقريب نقاللااعلم لكن خرج عليه وعلى القاآن الكبير استنبغا سلطان ما وراء النهر وتغلب وقطع الطريق وقال أنا احتى بالبلك منهبا ونهب السيارة والحرج رنبته من رَّبقة الهاعة القا آن فكنب القاآن الى طقطاى بان يقاتل فجرد اليه من كل عشرة واحدافيلغ عدة المجردين ما "ثين وغيسين النا قال النميان وهو الذي دخل تحت العدو الاحصاء سوي من انضم اليهم من الطواعية قال والزم كل فارس بغلامين وثلاثين رأسا من الغنم وخبسة رؤس منالحيل وقسرين نعاسا وعجلة برسم حبل السلاح وغزا أسنبفا وكسره وانتصرعليه نصرةطاهرة ثم عاد مؤيدًا منصورا المقلت كان تسلطن استبغا بما وراء النهر فيسنة ٧٠٩ وكان ما ابتدا به امره أن أرسل عسكر أ الى خــر أسان بقصف انتزاعها من بني هلاكو ووقع بين الفريقين حرب صعب فيكون وقعة طقطاًى في آخر عمره والله سبعانه اعلم الملك المظفر غياث المدين السلطان محمد أوزبك ابن طغر (١) لجا ابن الملك منكو تيمّر ولبا ذوفي عبه البلك لحقطاى مال الامراء واعيان الببلكة واركان الدولة الى طرفه لها وامموا من رشده وشجاعتهوصلاحيته للملك وقابليتهوزيادة استعداده للسلطنة وشهامته فبايعره بالسلطنة واجلسوه على كرسي البيلكة الصاينية ونغت سلطة الهكزخانية في شهر رمضان من السنة

<sup>(</sup>١) وهو الذي فتله الحور طقطاي مع من قتلهم كما مر. منه علمي عنه .

البذكورة قال البغضل وفي سنة ٧١٧ في أواغر شهر رمضان جلس على سرير الملك ببلاد صعراء القفهقوما والاها الملك أوزبكخان|بنطفركما بن منكو تيمر وكانت لايته بعد عبه طقطاى بن منكو تيمر قيل انهشاب حسن الصورة فائتى الجبال حسن الاسلامشجأع مقدامقتل عدة من الامراء والاعيان وقتل جباعة من البغشية والسحرة أه وقال الذهبي بعد ذكر وفاة الملك لمقطاى وقام فى الملك السلطان اوزبك غان وهو بطل شجاع مليع الصورة مسلم فاباد طائفة من الامر اء والسعره تسلطن في رمضان سنة ٧٩٧ وامتد ايامه نعو ثلاثين سنة وصاهر السلطان البلكالناصر على اعته ومهلكته شبالي شرق وهي من بحر تسلمنطينية إلى نهر أرتش مسافة ثمانمائة فرسخ وعرضها من باب الابواب الى مدينة بلغار وذلك نعو ستمائة فرسخ لكن اكثر ذلك مراعى وفرى ولهافي ايدى التنار (يعنى في عصر اللهبي) مائمة سنة و كانت قبل لملوك فغيق أه بعرونه وقدال ابن كثير وقام بعده اى الملك طنطاى ابن اخيه أوزبك خان وكان مسلما فاطهر دين الاسلام ببلاده وقتل خلقامن امرا الكفرة وعلت الشريعة المحددية على سائر المللمنالك ولله الحسد والمنه ام وقال البرزالي وكان للملك طقطاي (١) ولد لم يرفي الجمال احسس منه وكان على دين الاسلام يحب سباع تلاوة القرآن وان لم يفهسه وكان قد نوى انه ان ملك البلاد لا يُترك في مبلكته غيرالاسلام فبات فی حیاة والده وترك ولدا فعید طقطای ای ابن ابنه المذكور فلم يتم له الامر واستولى على الملك بعده ابن اخيه اوز يك خان وهـو شاب حسن الصورة ايضا فائق الجبال حسن الاسلام شجاع قتل عدة من الامراء والاعيان وقتل جباعة كثيرة من الايغورية وهم البخشيهوالسعرةوالحهر كلبه الاسلام وجلس على سريرالبلك في اواخر رُمضان في هذه السنة ٧٩٧ سنة وهذه البيلكة مي البشهورة ببيلكة بركة ابن عم هلاكو

<sup>(</sup>١) وهوايل بمارالمار ذكره فيترجبةطقطاي خان . منه عفي عنه .

وذكر ألشيح الناضل علا ً الدين نعبان الخوار زمى الحنفي لما قدمدمشق سنة ٧١٧ أن طول هذه المملكة مسيرة ثمانية اشير وعرضها ستة المنبير والله أعلم اله وقال أبن خلدون لها هلك طقطاى بايع نائبه قطلقتيس لاوزبك ابن آخيه طفر كجا باشارة الخانون ببالـون زوعة ابيــه طغركجا وعامده على الاسلام فاسلم واثخل مسجدا للصلاة وانكر عليه بعص إمرائه ننتلهم ونزوج الحاتسون (♦) بيالـون امرأة ابيه لماكان كافرا مجوسيا وولى فطلقتيمر نائبءمه على خوارزمواوركانج وعزل عنها الها الخانون ببالون وكانت المواصلة بين طفطاى وملوك مصر دائمة ومات لحفظاى ورسل عندالبلك الناصر محبنين فلأوون فرجعوا الى اوزبك مكرمين وجدد اوزبك الولاية معه ام وقال ابن دونمن والعينى بعده ان لقطاىلبامات لم يغلق ولداذكر اولاانثىء كان قطلقتيس يتولى تدبير البهلكة في حياة لمقطاى وترتيب أحوالها وجباية أموالها وهذأ الامير له اخوان وهباسر اىتيمر ومحمد غواجه فدبرا لهالامهم استعان موبغاتون كببرمن خواتينهم كانت زوجة لحفرلجا والداوزبك وكانت تسمى بيالون وألمق معها على أقامة أوزبك بن طغرلجا بن منكو تيمر بسن باتوبن جوجي بن جنكزخان فأعانته وعضاته وقررت له الجلوس على البكرسي وكان فطلقتيمر قد عامده انه اذا جلس يسلم ويتبسك بالاسلام فلماجلس دخل في دين الله راغباواتخل له جامعا يصلي فيه الصلوات الحمس في اوقائها فتنكر له بعض امراء النتار واجمعوا على غلمه وهم طنفز وطازين منجك الهار ذكرهما ومن تبعهما في ذلك الامرالشنيع فلها جلس واستغر قتلهم

<sup>(</sup>۱) وقد تأل الحاج عبدالففار افغدى انه ابن الخاتون بيالون بقىوقت وفاة ابيه طغر لجه فى بطنها ولما وضعته ارسلتمالى اينال بك من قبيلة فبارطاى غروان تفلطقطاى خان فعدتر وجهاطقطاى بعد لك قلما المتصرطقطاى و ندم على قتل اقربائه و تأسمى على نقل السلطة الى الاجانب ظهرت البيالون ما فعلت باوز بك خان من مفطها عند اينال بك نفر ع بعطقطا عو خان وارسل آستاى بك القياتي والإطلى السجوتي لملجى وبه مع الفين من الساكر فعات قبل وصوله الميه ثم ذكر قسة طويلة ثركتها لعدم الاعتماء عليها. منه عنه عنه

وكان معهم جماعة أخرى من الاعبان متفقين معهم في ذلك ولها احس مو وتطلقنيمر بهكيتهم اشاراليه فطلقتيموان يدخلالى الاردو وياممراموا الاجناد والزامهم وخواهم بالتباعات منهني سيره ليكون دخوله إلى الاردو بفرده ففعل ذلك ولما قرب من مخيمه وهوملاً في قلة من العدديعكم أغر ادهم كمامر رأىان الغرصة مكنة متهم فبذل السيف فيهم فلم ينجمنهم الا القليل فاستو ثفاه عبادالدين ابن المسكيري الامر ونزوج بيالون خابون امرأةابيه التي ساعَسته على الجلوس وذلك ان انتاه من عنده نعلاعن اهل السلم بان اباه كان كافر احبوسيافكان متعماعليها فاسدافاتخدها النسه امرأة وكأنابها الخيسمي باي تيمريلي مدينة اوركانج واظيم غوارزم نعزله وولى بدله تطلقتهم المدكور أوركانج وغوارز مغانكرت عليه ذلك وعنفته بسببه وقالت أناالني حات لك الملك وبذات المال لبن للب مالا والخيل لمن طلب غيلا والنماش لمن طلب نماشا وانت تعزل المي فاعتنبراليها وتراضيا أم قلت لابد في حلية المرأة المذكورة له من كون أبيه لم يدخل بها بلعقد عليهاعلى أصولهم وماتخبل الدخول بهافان موطوءة الاب ولوحراما يعرم نكاحها عندنا كها مومقرر في علمهن كتب الفقه أسم أن حد المرأة على من بنت القيصر صاحب القسطنطينية اوغير حا فان السلطان أرزبك خان ندنزو جبنت القيصر ضاحب القسطنطينية وهى ايضاتسمى ببالون كمأ ذكر ابن بطوطة عن مشاهدة ومشانهة في رحلته البسماة بتعفة النظار وذكر فيا سفره معامن بلاد اوزبك خان الى القسطنطيمية تر أجعها أن شئت. الوقوف على ذلك وهي مطبوعة في آوروپا رحمر وذكر فيها جملة من اوصاف اوزبك خان وخوانينه واولاده وناثبه قطلفتيمر وسائر أمرائه ووصف بلاده وقال بعد ذكر نزوله ببدينه ماجار وومنها ووصنى أملها وتجهزنامن العدينة الماجار نقصه معسكر السلطان وكان على اربعة ايام من الباجار بموضع بقال له بش (١) داغ وبيذه الجال (١) وأسعه ايشاالأن عند الروسيي بيته غيريا البقيد لهذاالمهني . من عني عنه،

الخيسة عين ماء حار يغنسل منها الانر الد ويزعبون انه من اغتسل منها لم تصبع عاهد ورض وقال ذكر السلطان المعظم عبد أو ربك خان مذ السلطان عظيم البيلكة شديد القوة كبير الشان رفيح البكان قامر لاعداء الله اهل اقسطنطينيية العظمى مجتهد في جهادهم ويلاده متسعه ومدنه عظيمة منها الكفا والقرم والباجار وأوزاق وسوداق وخوارزم وحضرته السراى وهو أحد البلوك السبعة الذين مم كبرا مملوك الدنيا وعظماؤهم وهم البير المومنين على الله في أرضه ربين من أحفاد هلاكو والسلطان أوزبك الدراق يعنى السلطان أبا سعيد من أحفاد هلاكو والسلطان أوزبك المين ويكون هذا السلطان اذاسافر في محلة على حدة معه مماليكه وأرباب دولته وله في قدوده وسفره وأموره ترتيب عجيب بديع رمن عادته أن يجلس يوم الجيعة بعد الصلاة في قبة تسمى قبة (١) الذهب مزينة بديعة من قضبان خشب مكسوة بصفائح الذهب وفي وسطها سرير من خشب مكسوة بصفائح الفاهة وتواثبه فضة خالصة ورؤسها مرصعة بالجواهر ويقعد السلطان على السحرير (٢) وياءتي

 <sup>(</sup>١) وهى البسباة عندهم باوردا كما قد مناوهذامووجه تسبيتها بآلتون اوردا وزولتوى اوردا يعنى الاوردا النهب . منه عنى عنه .

<sup>(</sup>٢) وفي الحرانه الخواتين على مراتبهن عنده فادا كان بعد صلاة العصرانصرفت الملكة (يعنى طبطفلي) من الخواتين ثم تنصرف الترهن فيتبعنها الى علتها فاذا دخلت اليها انصوف كل واحدة الى علتها واكبة هربتها ومع كل واحدة نحو خمسين. حارية راكبات على النيل وامام العربة نعو عشرين من قواعدالنساء واكبات على الفيل وامام العربة وخلف الجميع نعو ماقة مبلوك من الصبيان وامام الفتيان نعو ماقة من المماليك المكبار كبانا ومثاهم مثاة بالميهم القضبان والسروف مندودة على اوساطهم وهم بين الفرسان والفتيان ومكنا فرتيب كل خاتون مندودة على اوساطهم وهم بين الفرسان والفتيان ومكنا فرتيب كل خاتون مندودة من الفيدة المدومة بالنصياك من نركب في عربة وللبيت اللني تكون فيه قبة من المفتة المدومة بالنصياك من العربة الذي يركب احمد الخيل التي تجر ربيها مجللة باثواب العربير الهذهب وخديم العربة الذي يركب احمد الخيل فتي

بعد ذلك كبار الامرء فتنصب لهم كراسيهم عن اليبين والشال وكل السان منهم اذا اتى بجلس السلطان ياءتى معه غلام بكرسيه ويقن بين يدى السلطان ابناء البلوك من بنى عبه واغوته وأفاربه ويقنى في مقابلتهم عند باب القبة اولاد الامراء الكبار ويقنى غلفهم وجوه العساكر عن يبين وشمال ثم بدخل الناس للسلام الامثل فالامثل فلاثم ثلاثة ثلاثة فيسلمون وينصر فون فيجلسون على بعد ثم قال ذكر ترتيبهم في العيد ولما كان صباح يوم العيد وقد صادف يوم الجبعة تركب السلطان في عساكره العظيمة وركبت كل خاتون عربتها وركبت بنت السلطان والتاج على رأسها اذ في الهلكة على الحقيقة ورثت الملك من أمها وركب اولاد السلطان كل وأمد في عسكره وكان قد الملك من أمها وركب اولاد السلطان كل وأمد في عسكره وكان قد الملك من أمها وركب اولاد السلطان كرواهد في عمده وكان قد المنافئ من أمها وركب القاضى حيزة والامام بغير الدين القوامي والشياية فركبوا وركب القاضى حيزة والامام بغير الدين القوامي والشيرين ابن عبد الحبيد وكان ركوب هؤلاء الفقها مع تن بك ولى عبد السلطان ومعهم الاطبال والاعلام فعلى بهم القاضى شهاب الدين العاضى شهاب الدين السلطان ومعهم الاطبال والاعلام فعلى بهم القاضى شهاب الدين العالم بهد اللهاب الدين السلطان ومعهم الاطبال والاعلام فعلى بهم القاضى شهاب الدين العالم بهد الدين العالم بهد اللهاب الدين العالم بهد اللهاب الدين العالم بهد الدين الكالم بهد الدين العالم بهد الدين العالم بهد الدين العالم الدين العالم بهد الدين العالم بهد الدين العالم بهد العالم العالم العالم بهد العالم العالم العالم بهد العالم الع

يدى القشى (لعل كوچر) والغانون قامدة في مربتها ومن يبينها امرأة من القواعد المساور والمناتون وبين يديها استى ولوخاتون ومن شالها امرأة من القواعد المسال متناهية السكيال ومن وبين يديها ست من البوار العشار يقال لهن البنات نافقات البمال متناهية السكيال ومن ورائها ثنت منهن تستند اليهن وملى رأس الفاتون البغائق وهو مثل التاج العشير كلل بالجوامر وباعلا ها ريش الطواويس وعليها ثياب حرير موسعة بالبوهر شبه المنوت والمئة المواشى بالنهب والجوهر وعلى وأس كل والمئة من البنات السكلاء وهوشبه وركشة المواشى بالنهب والجوهر وعلى وأس كل والمئة من البنات السكلاء وهوشبه الاقروف وفي اعلى دائن ذهب موسعة بالجوهر وريش الطواويس من نوتها وعلى كل والمئة ثوب حرير منعم بسيء النات يسول ثياب المريز المقحب الموسعة بالجوامر وبيد كل واحد منهم عمود ذهب أو فقة أو يكون من عود مليس بها و غلق عربة الخاتون نعو مافية عربة في كل عربة الثلاث والاربع من الجوابري السكبار والمخار الى الخاتون نعو مافية عربة في كل عربة الثلاث والاربع من الجوابري السكبار والمخار الى

وخطب احسن خطبة وركب السلطان إنتهىالىبر جنشب يسمى هندهم الكشك فجلس فيه ومعه خواثينه ونصب برج ثأن دونه فجلس فيم ولى عهده وابنته صاحبة الناج ونصب برجان دونهما عن يعينه وشسمال فيهها ابناء السطان واقاربه ونصبت الكراسي للامراء وابناء الملوك وتسمى الصندايات عنيبين البرج وشمال فجلس كل وأحدعلي كرسيه ثم نصبت طبلات للرمى لسكل أسير تومان طبلة وأمير تومان عند لهم هو الذي يركب له عشرة آلاف فكان الحاضرون من امراءُ تومان سبعة هش يتودون مائة وسبعين العا وعسكره اكثر من ذلك ونسب لكل أمبر شبه حنبر فقعد عليه واصحابه يلعبون ببن بديه فكانوا على ذلك ساعة ثم اتى بالخاح فظعت على كل المير خلعة رعنه مايلبسه ايأتى الى اسفل برج السَّلطآن فيخدموه، منه أن يمس الارض بركبته ويمد رجله تحتها والآخرى قائمة ثم يؤلني بفرس مسرج ملجم فيرفع عافره ويقبل الامير ويقوده بنفسه الى كرسية وهناالك يركبه ويتنى مع عسكره ويفعل هذا الفعلَ كل أمير منهم ّثم ينزّل السلطان عن البرج ويركب الفرس وعن يمينه ابنه وأبي عهده ولليهبنته الملكة وعن يساره ابنه الثاني وبين بديه خواثينه الاربع ني عربات مكسوة باثواب الحرير المذهب والخبل الثي تجرها مجللة بالحرير المذهب وينزل جبيع الامراء الكبار والصفار وابناء الملوك والوزراء والحجاب واربآب الدولة فيمشون بينيدى السالحان على أنَّك أمهم إلى أنْ يصل ألى الوطأن و الوطأن بكسر الواروهي أبر أج (قلُّت المشهورة في التركية ارطاق الهيزة المضمومة وربما يبدلون الْقاني واوافيقول الولماو وهذا هو البشهور الآن في تلك الديار ويقال له الآن باللغة العثبانية اوضه بالضاد والظاء والدال) وقدنصبت منالكك باركاه عظيمة والباركاه عندهم بيت كبير له أربعة اعمدة من الخشب مكسوة بصِفائح الفضة المبوِّمة بالنَّمبُ وفي أعلى كلَّ عبود جامور من الفضة المذهب له برحق شعاع ونظهر عذه الباركاه على البعد كانها ثنية يوضع عن بمينها ويسارها سقائف من القطن والكتان ويفرش كل ذلك بفرش الحرير وينصب في وسط الباركاه

السرير الاعظم وهم يسبونه التغت وهو من خشب مرصع واعواده مكســوة بصفائح فضَّة منحبة وقوائبه من الفضة الخالصة المبوحة وفوقه فرش عطيم وفى وسط هذا السرير الاعظم مرتبئ يجلس بها السلطان وكانت قد نصبت فبة كبيرة ايضا ازاء المسجد للقاض والغطيب والشريف وسائر الفتهاء والبشابخ وإنآ معهم ورأيت ذلك اليوم مد البصر عن اليبين والشبال من العربات علبها روايا القبز فامر الناس السلطان بتفريقيا على الناس فاتوا ابى بعربة منها فاعطينها لجيراني من الانراك ثم انبنا المسجد ننتظر صلاة الجمعة فابطا السلطان فمن قائدل أنه لايا تي لان السكر قد غلب عليه يعنى من القبر ومن قائل أنه لا يترك الجمعة فلما كان بعد تسكيل الوقت أنى وهو يتعايل فسام على السيد الشريف وتبسم له وكان يغاطبه باتآ وهو الاب بلسان النرك ثم صلينا الجمعة وانصرفي الناس لى منازلهم وانصرف السلطان الى الباركاه فبتى على حاله الى صلاة العصر قم أنصر فالناس اجمعون وبقى مع الملك تلك الليلة خواتينه بنته شمكان رحيلنامع السلطان والمحلقلما انقضى العيد فوصلنا الى مدنية الحاج ترخان ومعنى ترخان عندهم الموضع المحررمن المفارم والذى نسباليه هذهااه وينه هاج من الصالحين تركي نزل بموضعها وحرله السلطان ذلك الموضع فصار قرية ثم عظمت وتمدنت رهى من احسن المدن عظيمة الاسواق مبنية على نهرا ثل وحو من أنهار الدنيا الكبار وهنالك ينهم السلطان متى يشتد البرد ويجد هذا النهر وتجداله ياه المتصلة بهويسافر ، ن بالعربات فوق مذا النهر والبياه المتصاة به ثلاث مراحل وربما جازت القرامل فوقه في آخر فصل الشناء فيغرفون وبهلكون والماوصلنا مديدة الحاج ترخان رغبت الحاثون بيلون ابنة ماك الروم من السلطان ان يا دن لها في زيارة أبيها لتضع حملها عنده فتعود البه فادن لهار رغبت منه أن ياءدن لى في التوجه صعبتيالها مدة القسطنطينية العظمي فينعني (١)

<sup>(</sup>١)يعنى لـكونه مسلما والروم لا يتركون البسلم فى بلدهم فى ذلك الوثث . منه عفى عنه .

خوفاعلى فبلا طفته وقلبت له إنها ادغلها في حرمتك وجوارك فلا أخاف من احد فادَّن لي وودعناه ووصلني بالني وخبسما تُقدينار وغاعةوافراس كثبرة واعطنني كل غاتون منهن سبائك ألفضة وهم يسبونها الصوم واعطت بنته اكثر منهن وكستنى واركبتني واجتبعت لى مسن الخيل والثياب وفروات السنجاب والسبور جملة ثم ذكرسفره الى القسطنطينية وعوده منها الى سراى ثانيا ثم ذكر سفره منهاالى خوارزم وقال فىوصف خوارزم وهي اكبرمدن الاتراك وأعطبها واجبلها واضغمها لها الاسواق المليعه والشوارع الفسيعة والعبارة الكثيرة والمعاسن الاثيرة وهي ترنج بسكانها لكثرتهمو تموجموج البحر وهذه المدينة فيطاعة السلطان أرزبك وله فيها امير كبير يسمى تطلو تيمر وهوالذي عمرالمدرسة بها وما معها من البواضع البضافة اليها وإما البسجد الجامع فعبرته زوجته الصالحة ترابك ولم ارفى آلدنيا احسن اغلانامن اهل خوارزم ولااكرم نفوساولأاحب للغرباء وهم لهل مكارم وفضائل والفالب عالى مذهبهم ألاعتزال لكنهم لايطهرونه لان السلطان اوزبك وأميره على منه المدينة تطلونيمر من اهل السنة وهذا الامير ابن غالة السلطان المعظم معمد أوزبك وأكبر امرائد وهو واليه على خراسان وولده مارون بك منزوج بابنة السلطان البذكورالتي امها الهلكة طيطفلي المثقدم ذكرها وامرأنه الغاتون ترابك صاحبة المكار مالشهيرة أه ماتعلق غرضنا به في هذا البحل منتخبا ومناراد التفصيل فليراجعها كمال القاضى عى الدين بنفضل الله العمرى في المسالك وعدثنى الصدرتين الدين عبر بن مسانر أن مذا السلطان أوزيك غير ملتفت من امور مملكته الا الى جمليات الاموردون تفصيل الاحوال يقنع بها يعمل اليه ولايفعص عن وجوهه فىالقبض والصر ف ويلبس نكلة مَاشَ كَامَلَةُ وَنَعْلَعُ التِّي كَانْتَ عَلَيْهُ عَلَى مَنْ يَتْقَقَ مَنْ مُولُهُ وَمَاشُهُ لِيسَ بغائق الجنس ولاغاتي الثبن وهو مسلم حسن الاسلام متظاهر بالديانة والتمسك بالشريعة معافظ على اقامة الصلاة ومسدارمة الصيام مع قربه من الرعايا

والقاصدين له وليست يده مبسوطة بالعطاء ولواراد ذلك لما وفي له به . دغل بلاده وفي سلطان مبلكته طوائق الهركس والروس والاس وهم احل مدن عامرة آحلة وجبال مشجرة مبئرة ينبت عندهم الزرع ويتوالضوع وتجرىالانهار وتعنىالثهار ولالحاقةلهم بسلطان منه البلاديعني بلادبركة دهو اوزبكوهممعه وانكانت لهملوك كالرعايا فاذاداروه بندل الطاعة والنعف والطرف كفعتهم والاشن عليهم الغارات وضايقهم بالحسار وانواغ المضايقات وكم مرة نتل رجالهم و سبى نسا<sup>°</sup>همرذراريهم وجلب رقيقهم الى انطار الارض فكل من يجاور ونة ومن البلوك يدارونه لعظمة سلطانه عليهم والحذه بغنائهم لقربهم منه قدل والقسطنطينية مجاورة لاطراف مبالك القفيق وهم مع ملك الروم في طلب دائم وافتراحات متعددة في كل ونت وملك الروم مع نونك جبرته وكثرة حباته وأنصاره يغانى سطوته وبطشئه ويتغرب ألبه بالمداراة ويدافع مع الايام من وقتالىوقت ومازالة تلك عالهم معملوك هذه البلاد من آبناءً چنكز غان منذا سنولوا على تلك الناحية ودبروا آمورها ولانغلوبينهم مدة من تجديد عهود ومسالمة الى مدة توجل بينهم على اشيام تعمل من جهة الروم إلى الغان بمملكة النفهق وقال في موضع عندبيان فباصرة الروم وامسا ألآن نقد اذل الله لبلوك غدوارزم وفنهق رقابهم وسهل صعابهم ومذ ملكحف السلطان أوزبك غانسامهم الهوان وقررعليهم القطيعة حتى صارا مدسلاجم الهرب وبذل الطاعة وأعطا الساب أم وبالجهلةان مداالسلطان عطيم الشان كانءمن اكابر ملوك التنارني تلك الديار ونالمن الاشتهار فيجبيع الاقطار اشتهار الشبس فنصف النهار وليذا فيل لنلك البلاد بلادار زيك ومهاكمة أوزبك بعدما انتسبت برهة من الدهر الى ففهق وجوجي خان وبركة خان وغلبت مده النسبة على غيرها متى قيل ارعاياه ايضا اوزيك وصارها الاسم علمالهالها الجرابسبب علبة استساله وكثرة أسفرها سطان الى طرف بَلاد ادْرْبِيجان وخراسان وحروبه ووقائعه الْكثيرةَ الشهيرةُ معريني هلاكووكثرة قولهم جأ الاوز بك هجم الاوزبك وبقي هذا الاسم

علمالسكان تلك الديار فاطبة عندالاجانب مدة ثم لمأمهم الماوك الشيبانيس من ذلك الفخذ الى ما ورا النهر وأستخلصوا نلك الديار من ايدى ارلاد الامير تيبر واستقروا منافئ غلب عليهم مذأ الاسم ونسى عبن سوأهم لها أن الشهرة والامور العظام متلازمان ثماطلق مذا الاسمبمر ورالزمان على كافة من بها ورا اللهور وفرغانة منالاتراك واغتص بهمو الاستعبال الى ألآن على مذا قال ابو الغازي مان الحوار زمي الحكزي في تار عالسمي شجرة الترك ما معربه ان الســـلطان أوزبك خان كان ينعم على كل شغص ويكرمه ويعثرمهعلى حسب مرتبثهومنز لته وقذادخل جبيع قومه في دين الاسلام ونشرف جبيع نومه بسبب صاحب الدولة هذا بشرف الاسلام ثم قبل لمملكمة جوجي مملكة اوزبك وكذلك يقال ذلك الى يوم القينة وكان ذاهد لوانصاف أم وقال في النجوم الزاهرة ولم يلبس اوزيك خان بعدان اسلم السر الوجات وصاريابس حياصة من فولاد وبقول لبسالف مبحر امعلى الرجالة كوالمواصلة والمواسلة بين السلطان اوزبك محمد خان وملوك هصر وقد تقدم أن البلك الساصر لما استبطاء رسله ارسمل رسولين بعدهما وهمأ علاء الدين الايدوغدي البابغلى وعلاءالدين لمنبغاالكر مونى وانهما صادناالر سولين المتقدمين الخاص تركى والخباز ندار بغرم وان الخاص تركى ورفيقه وصلا الى الابواب الشريفة السلطانية فىالسنة المذكورة وان المرسولين المذكورين اعنى الايدوغدى ووفيقه تقدماالي كرناموضعوفاة الملك طقطاي قال البدر اعيني وغيره وتقدم السابغلي والكرموني الىكرنا وموالمرضع اأنى مات فيه طقطاي و اجتمعا باوز بك خان الذي جاس موضع طقطاي وبنائبه قطلقتيمر وجهزمعهما منجهته رسؤلااسمه منفوش كان قدورد الىالابواب الشريفة من جهة طقطاي دفعة أولى وأرسل قطيقتيمر معه رسألة يعرض فيها على السَّــالحان الصَّـلة بينهم والخطبة له على بنت يرلك أخي الملك طنطاى ثم قَالَ وَفيها يعنى في سُلة ١٤٧ وصل الى الابواب الشريفة الرسل الذين كانوا ببلاد التنار بالشهال ومعارسولا الباب العزيز المتقدم

ذكرهما ومعهما منغوش رسول البلك أوزبك غان صاحب البلاد الشمالية وابلغو االرسالة وفاوض منغوش السلطان بما اشار اليه قطلقتيمر من امر الزواج والصلة فعسنذلك بغالمر السلطان البلكالناصر وحصل للرسول البذكور أكرأم زائدتم جهزه وسفر معه رسولين من الباب العالى وهما سيف الدين أروج و حسين بنصارو وتردد الحديث في أمر المغطوبة وأحضارها فلما وصلا الى اوزبك وأجتمعا به ابلغا الرسالة واوصلا الهديه ثم أعادهما وجهز من عنده رساولا نذكرهم في السنة الإنية أن شاء الله نعالى اه ومثله فى ناريخ ابن دوقبق باختصــار <del>وفال النويرى</del> فيها يعنى فيسنة ٧١٣ وفي يوم السبت ادس وعشرى ذي المجة رصل الى الابواب السلطانية بفعلة الجبل رسل الهلك أوزبك الجالسعلى كرسى المملكة بسراى وما معها وهي ملكة بيت بركة ومعهم رسل الاشكرى على العادة فانز لبرسل الملك اوز بكهمناظر الكبش وشملهم الاحسان السلطاني اه ومثله في تاريخ الهذخل وعبارته وفيها يعني في سُنة ٧١٣ في سأدس وعشرى ذى آلحجة وصل الى الديار المصرية رسل الملك اوزبك غان الذي جلس موضع الملك طقطاي وكانوا مائة واربعة وسبعين نفرا فانزلوهم بالكبش ونزل صحبتهم رسل ألنلك الاشكرى الموقال الحافظ البغلطاي وفيوم السبت سادس وعشري ذي الحجة سنة ٧١٣ وصلت رسل ارزبك صامب بلاد الغفوق وهم جباعة كبيرة عدتهم مائة واربعة وسبعون نفرأ ومعيتهم رسل الماك الأشكرىوكان عندارزيك ريسال مساحب مصر وهم نفران من مقدمي الحلقة وحيا لمنبغا السكرموني وتوفي مناك وعلاء الدين الايدوغدى وحضر صعبته الرسل الواصلين بعد ما أقام هناك عشرينشهرا وأقام في البعر صحبة الرسل المذكورين سبعة اشهر واستعشرهم مولانا السلطان يوم الاثنين ثامن وعشرى ذى الحبة أم وقال الصلاح الصفدي وفي خامس عشر ذي الحجة سنة ٧١٣ حضر المنغوش ومن معه من رسل اولاد بركةوهم فيجميع كبير وتزلوا بالكبش مدة شهر وتوجهوا الى بلادهم اول شهر المحرم سنه ٧١٤ ام وفيه مسالا يخفى وَقَالَ النويوى فى موضع آخرووصات رسله يعنى اوزبك غان الى ابواب مولانا السلطان الهلك الناصر سلطان الديار البصرية والبلاد الشامية وغيرها من المبالك الاسلامية وكأن وصولهم فى ذى الحجة سنة ٧١٣ وصعبتهم من الثقادم لمولانا السالمان مالم تجر ببثله عادة وكان فبملة رسالته انهمني مولانا السلطان الملك الناصر بأنصاك الاسلام من الصين الى انصى بلاد المغرب وقال انه كان قديني في مملكته طائفة علىغير دين الاسلام فلما ملك غيرهم بين النخول في دين الاسلام او الحرب فامتنعوا وقاتلوا فاوقع بهم وهزمهم واستاءصلشائفتهم بالقتل والاسر وجهزالى مولانا السلطان عدة من سباياهم ناعاد مولانا السلطان رسل صحبة رسل وانعم عليهم وارسل معهم الهد ايا الوافرة أم ففيما ذكره العينى وأبن دونبق الذي مو ماعنده نوع مسامحة كبالا تغفي والصواب ما ذكره غيرهما وقال الحالظ الغلطاي في يوم الخميس مستهل المعرم سنة ٧١٤ طلع الرسل المنكورين وعليهم الخلع جميعهم وفى يوم الثلثاء العشرين من محرم انرج عن بلرغي الصغير بشفاعة اوزبك وفي يوم ا<sup>لا</sup>ر بعا<sup>م</sup> سادس صفر سافرت رسل اوزبك و توجه صعبتهم الامير سبف الدين ا وج أمير طبلغانات والحسام حسين بن صارو من مقدمي الحاغة المواهد الصواب وما ذكره الصفدي سبق قلم كبا لا يغفي ذكر عود هو ولاء الرسل من عند، الملك او زبك قال النويري وفيها (يعني في سَـنة ٧١٥) في العشـر الاخير من شــهري رمضان عادت رسل السلطان من جهة الملك أوزبك وهم الامير سيف الدين اروج وحسام الدبن حسن بن صارو وصعبتهم رسل الملك او زبك فتوجه رسل السلطان اليه الى الصيد ومثلوا ببن يديه وعاد السلطان الى قلعة الجبل بعدان قضى من الصيد وطرا وكان وصوله في مشرى شوال واستعضر رسل المك اوزبك ورسل الماك الاشكرى ورسل صاحب

ماردين وسمع رسائلهم وسير الى الملك أوزبك من الامير علاؤالدين ايدوغدى الخوارز مى وحسين بن صارو وارسل صعبتها الهد ايا والتعف له ومثله في تاريخ الفضل وقال فيه ثم جيزهم يعنى رسل الملك اوزبك وسبر معهم ثعنا كثيرة وهدايا منكل نوع وسبر من جيته الامير علاؤالدين الآيد وغدى الخوارزمي و حسام الدين حسّبن بن صارو الى البلاد القفهانية فى البحر اله ومثل فى الصندى مع النعريف وَقَالَ ابن دونس فيها (يعني في سنة ٧١٥) رجعت رسلَ اللهان من بلاد اوزبك رهبا سيفالدين اروج وحسام الدين حسبن بن صار و وصعبتهما رسل المالك أوزبك وهم بكناى وتلابغا وعلى بن بكاًر وآينا خواجا رعمر القرمى فاما على بن بكار فانه مات بالبحر قريبا من استانبول عند قلعة يقال لها كليبولى واما بقيتهم فوصلوا الى الابواب الشريفة ووصل فى صعبتهم رسل الملك الاشكري صاحب القسطنطينية وانزل كل منهم في الاماكن التي جرت بها العادة واجريت عليهم الضيافات وسئل رسول الاشكرى دستور الزيارة للندس الشريف فاجيب وتوجه زائرا وعاد وانقضت هذه السنة وهم مقيمون ام وقال الغلطان وفي يوم السبت سادس شوال سنة ٧١٥ وصل رسل او زبك وهم ما تقوسيعون نفرا ووصل رسل الاشكري وفي يوم السبت العشرين من شوال طلع الرسل القلعة واحضروا في الديوان وفي يوم الخميس خامس عشر ذى الحجة لملم رسل أوزبك والاشكرى وقت العصر ودغلوا القصر و ودعوا ونزلوآ وسافروا عشية الاثنين ناسع عشرة وسافر صعبتهم أيدوغدى الحوارزمى وحسين بن صارو أهوقال ابن دوقیق وفیها (یعنی فی سنة ۱۹۷) رسم السلطان بتسفیر رسل أوزبك الواصلين فى السنة الماضية ورسل الأشكرى وجيز السسلمان رسلا من جهته وهم علاؤالدين آيدوغدى الخوارزمى وحسين بن صارو وبطرك الملكية المسبى اغريغوريس ومعهم من انواع الهدايا

والتعنى والقباش والعدد شي كثير ومن الخيل اثني عشر فرسا مسرجة وكان سفر هم من الاسكندرية في أواخر محرم أه فبين قول المغلطاي وابن درقيق نوع مخالفة وميل القاب الى قول المفلطاى والله سبجانه أعلم وقال أبن دوقيق في بيان حوادث السنة المذكررة وقيل أنه لما مات غربنه ركان موته في تلك السنة ارسل جويان (١) للملك اوزيك ببلاد الشمال يحسنه التوجه اليه ليسلم اليه الملك فاستشار أوزبك قطاقتيمر مدير الكند فاشار عليه ان لا يفعل وانه ان صار الى خراسان خرجت المالكة الشبالية من يده واستولى عليها غيره وربها تعذر عليه أمر المالكة الاخرى فيفوته كلتاهما فوثن عند رأيه وأفام بمكانه ثم قال في بيان عودة رسل ملك مصرمن عند الملك اوزبك ومجي رسله ورسل الاشعرى اليه ونبها (يعنى في سنة ٧١٧)كان عرد رسل السلطان مُنْ عَنْدُ اورْبَكُفَانُ وَصَاحَبُ القَسْطَنَطِينِيَّةً وَهُمْ الدِّرَغُدِي الخوارِزْمِي وحسين بن صارو وبطرك الملكية وصعبتهم رسل أوزبك وهم شريك وهو مقدم نومان وبغرطاى وقرطق وعبر القرمى ورسل الاشكري وهم خادمه الذي هو كبير ببنه وخصيص خدمته ميغابل الأبرر كايتمانوس وهذه الاسم بالرومي يدل على وطيفته عند ملكه والثان يوحنا والثالث نادروس ومثلوا بالموانف الشرين وابلغوا رسالات مرسليهم وقدموا مديتهم وكان مدية أوزبك ثلاث سناقروست معالبك وزردية وخوذة فولاً دوسيني وام يرسل أحد قبل من ملوكهم نظير ذلك لان من عادتهم الاقتصاد وانبا منا القبر لعظمة السلطان في نفسه وكان السلطان قد ارسل له مائنا عدة كاملة ما بين جوشن وخوذة وخلعة كاملة النعناني الهلس أحبر مزركش وشاش كاقور وبغلطاق فوقاني (١) هذا وزير السلطان عمد خربته احد الاعلام العقلاء النصحاء اجرى عين زبيدة الى مكة بد اسطة غلامه بازان ولذا سمى عين مكة التي بمروة ببازان ثم سرى هذا الاسم الى غيرها وقت ايام السَّلطان ابي سعيدٌ ودفن بالبقيع بموجَّب وَصِيتُه بِعَدَانَ

طيف بجنارته البُّبُّ وحمل الى عرافات وربُّما يقع له دْكَرْهْنَا أَيْضًا استطرادارْم، الله تُعالى.

يئه على عنه

مفتوح مقصب مخلف بظرز ذهب وكلونة ذهب وخياصة دهب وخيل مسرعة ملعمة بذهب وسين محلى بالنحب ومن الخيل فرس سرجه ولجامه مرصع بالجوهر الثبين نسبع السلطان رسالة رسله واقاموا الى ان جهز من يسانر محبثهم وتوجه رّسل الاشكرى الى الندس الشريف وعادوا إرعين من الابواب الشريفة رسولان الموجى من إمراع الطباخانات وبيرام مواجه امره السلطان عند تعيينه للرسلية فاعطاء أمرة عشرة وكان مفردياً أه وقال وفيها (يعنى في سنة ٧١٧) في أخر شعبانوصل إلى ثغر الاسكندرية مركب من برالقفهق من عند البلك أوزبكمان وفبه رسل وصعبتهم مائنا جارية وثلاثمائة مبلوك وغبر ذلك أهوفي هذا يخالفة لما مر ولعل هذه البرة غير تلك المرة والطاهر أن معلمه الارنا للتجارة لا للمدية والله سبعانـ اعلم وقال النويري وفي مذه السنة (يعني سنة ٧١٧) في شهر رمضان عادت رسل السلطان مسن جهة الملك أوزبك وهم الامير علاؤالدين الآيدوغدى الخوارزمىومن معه وصعبتهم رسل الباك اوزبك فيثلوا بين يدى السلطان فيوم الخيس رابع الشهر وكان السلطان ند خطب الى البلك أوزبك أمرأة من بنات الملوك من البيت الونكز غانى وبعث مع رسل مديةطائلة جليلة المقدأر فلهاجاءتالرسل اشتطوا في البهر فطلبو مائتطبان مسنالنعب والطبان عشرة الاني دينار فيكون جملة ذلك الني الني الينار والني الف فرس والني الني عدة كاملة للعرب وغير "ذلك واشترطوا أن يعضر لتسلبها جهاعة من الامراء الاكابر ونساؤ هم وغير ذلك من الشروط التي لايبكن الآجابة اليها فنزل السلطان؛ عن عند الخطبة ونزل عنها الى ماجرت سه العادة من المكاتبات بينه وبين العلك اوزبك ثم كان ارسال المعظوبة من غير استدعا من السلطان والصلة ما سننكره ا م وقال البغلطاي وفي يوم الاحد تاسع وعشرى شعبان سنة ٧١٧ وصلت رسل أوزيك 14

وصعبتهم آيدو غدى الخوارز مى وحسين بن صار والذين توجهوا فيذى الحجة سنة ۷۱۵ وفي ثاني صفر سنة ۱۸ ۷ سانوټ رسل اوزېــك وسانو صعبتهم الهوجى امير طبلخانات وبيرام غواجه مقدمالحلقة الموقال الن دوقيق وفيها (يعني في سنة ٧١٨) سفر السلطان رسل البلك أوزيـك النبن جاؤا صعبة علاؤالدين الآيد وغندى الخوارزمي وحسين بسن صارو ورسل البلك الاشكرى وجهز صعبتهم من الابواب الشريفة الموجى السلحدار وبيرام خواجه واصحبوا من الهدايا النفسية مايليق بالملوك الكبار اله ومثلة في المقريزى وزادنيه قوله واعيدوا مع الامير سين الدين بيرام خواجه ببدية تبيتها عشرة الاف دينار الم كور تزويج حشرة البلك أوزبك محمد خان كريمة من بنات اقربائه أولادً جنكزخان للبلك الناصر السلطان محمد ابن البلك البنصور السلطان فلاوون الالنى التفيني.الاصل سلطان مصر والشام وسائر بسلاد الاسلام \* أن أكثر المورخون الكبار ذكر حداً التزويج في تواريخهم أجبالا وتفصيلا الهنابا واختصارا واعتنوا بشامنه كبا نقدم ذكر بعض مقدماته ولا علينا الآن أن نجمع أقوالهم هنا فان البقصود من مذا الجمع ذكر أموال ملوك تلك الديار وميث فاننا أغبارامور هم العظام لعدم تاريخهم المغصوص بهم (١) فلا نفوت ولانضيع ما ذكره الكبار ولو كان في عدداته من جملة الامور الصفار فاقول وبالله التوفيق وبيده أزمة التعقيق ندمر ان فطلفتيمر نائب السلطان اوزبك حوالذي اشار بدلك على رسل الملك الناصر في اوائل سلطنة السلطان اوزبك ولاشك أن جل قصله بذلك تاكيد المعبة ودوام المواددة والمواصلة بين هذين . البلكين بعصول نسبة المصامرة بينهما فبكونان كشئ واحديماضد

<sup>(</sup> ١ ) كيف لاندكره معان لرباب الجرايد في عصرنا كينى يحررون فصولا لحوالا فى كيفية تزوج بعض دوتى وهوقة آوروپا ويمتنون بشائنه اليس اجدر بنا ان نمتنى بشائن زواج امثال مؤلاء المبلوك العظام منا . منه عفى عنه .

الجدمها الآخر ويعاونه في النوائدي وينصره في محازيسة الاعداء وجهاد الكفار لاعلاء كلمة الله الماك الجبار لالغيره من الاغراض العديمة الاعتبار وان أوماء ألى ذلك قول أبن غلمون فها أنا أذكر هنا قول والنا لمد بصير صاحب استبصار قَالَ أَن خلاون كانت بين ملوك التنار من بنى جوجى وبنى هلا كو من الجانيين وقائع متعددة وحروبهم فيها سجال وربيا غلب المسلمون (يعني أمل مصر والشام) وقت الغننة بين دولــة جوجي وبين بني ملاكو وابعدهم (يعني دولة الاسلام املىمس والشام) عن فتنة بني جوجي لتوسط المبالك ببن مملكتهم ومبلكة مصر والشام كانت نقع لهم الصاغية اليهم وتتجدد المر اسلات(١)والمهاداة بينهما في كل وقت ويستعث ماوك الترك (يعني النين بيصر) ملوك سراي من بني جوجي على نننة بني ملاكو والاجلاب عليهم في خر اسان وما وليها من حيود مملكتهم ليشغلو هم (يعني بني ملاكو) عـن قصدالشام ويا خلوا بعجز هم عن النهوض ألى بلاد الاسلام وماز ال ذلك دأبهم من أول دوائة الترك (يعني بمصر) وكان رغبة بني جوجي خان في ذلك اعظم يغتغرون به على بني ملاكو(مذا عــلىزعممذا البورخ الشـهير) (٢)ولباولى سراى البلك اوزبك من بني جوجي فانسند ٧١ وكان له نائب ببلاد قرم قطلق نيبر وفلت اليه الرسل من مصر على العادة فعر من لهم قطلقتيس بالمهرية مع السلطان ببعس نساء ذلك البيت على شريطة الرُغبة من السلطان في طَّاهر الامروالنبهل منهم في امضا ً ذلك وزعموا الدفاكعادة الملوك منهم نفعل السلطان ذلك وردد الرسل والهدايا أهواما سنة إلى أن استحكم ذلك بينهم وبعثوا اليه المعطوبه طلنباش بنت طفاجي من بنيجوجي سنة +٧٧ مع كبير المغل وكان مقعدا يعمل

<sup>(</sup>۱) وقد عرفت مما سبق ان اول مراسلاتهم كان فى عهد الملك الظاهر بيبرس والملك بركة فنذكر. منه عنى هنه .

<sup>.</sup> ( ٢ ) وقد جعل براساتهم لهذا الفرض وليعلسه كتهم فؤنه بميزان مقلك م ملاحظة المعاملات السابقة واللاحقامية على عنه.

على الاعناق ومعهم جباعة من امر ائهم وبرهان الدين امام أوزبك ومروا بالقسطنطينية فبالغ الاشكرى في اكرامهميقال انه انفق عليهم ستين الني ديناروركبوالبعر من مناك الى الاسكندرية ثم ساروا بها الى مصر على مواليها فى مطهرعظيم من الوقار ولما قاربوا مصر ركب للقائهمالنائبان آرغون وبكتيمر الساقى في العساكر وكريم الدين وكيل السلطان وأدخلت الخانون الى القصر واستدعى ثالث وصولها القضاة والفقهاء وسائر الناس على طبقاتهم الىالجامع بالقلعة وحضر الرسل الوافدون عندهم بعدان غلع عليهم وأنعف النكاح بين وكيل الســـلطان ووكيل اوزبك وانقض ذلك البُجم وكان يوماً مشهودا اله بعبارته وقال النويري والعينى والبقضل وآبن دوقبق والبثريزى وغيرهم يتداخل الفاطبعضهم بعضا ذكر وصول الخانون دلنبية وقيل لحولونبية وقيل طلنباي وقيل طلنباش بنت لحفاجى ين مندوبن بكوبن جوجى قاله ابن دوقمق والعبنى وابن خلدون وقال ابن خلدون في ترجمة الملك أوزبك بنت برلك أخي الملك طقطاى وكذلك في تاريخ الميني في (١) محل آخرو الله اعلم ايهمااصع في سنة ٧٧٠ قد ذكرناً أن السلطان قد خطب لاوزبك ملك النتار بنتامن الدربة الْهِنكُورْ عَانية رجز لذَّاك آيدوغُدى الْخوار زمى كما تقدَّم في سنة ٧١٦ فلما قراء كتاب السلطان قال الترجمان للرسول ليا اراد ان يتكلم بالمشافية أن القان يقول ان كان في مشافهتك غيراً لسلام فخاطَب بـــالأمراط ثم جبع الامراءبقدمي التهانات وهم سبعون أميرا فكلبهم الرسدول في ذلك فنفروا منه وقالوا هذا لم يقع مثله قط فيما تقدم من حين طهور چنكز غان الى هذا الوقت وفي مقابلة ما ذا تجهز ابنة من الذيرة الچنكز غانية الى الديار المصرية وتقطع سبع بعور ونعو هذا من الكلام ولم يوانقوا على ذلك في اول يوم أسم اجتمعوا في يوم آخر بعد

<sup>(</sup>١) وقد تقلم ذلك منه في أوَّل بيأن مذاالامر منه على عنه .

ان يوم آغر بعد ان وصلت اليهم هداياهم التي جيزها السلطان اليهم فيأعيد الحديث في ذلك فاجبًا بوا (١) اليه وسهلوه وقالوا ما زالت الملوك تغطب الى الماوك وماك مصر ملك عظيم نتعبن أحابته آلى مـا كلب الا أن مدًا الامر لا يكون الابعد أربع سُــنين ســنة كلام وسنة غطبة وسسنة مهاداة وسنة زواج واشستطوافي طلب ألعهر والشُّروط فلما وصل ذلك الى السلطان رَجع عن الخطبة إوالحديث فيها وتكررت رسله الى البلك اوزبك ويرسك البلك الاوزبك اليه والسلطان لايذكر امر الخلبة ولانتضبن رسائله غير السلام والحيآر البودة على العادة ثم لبا توجه الامير سُديق الدين الطوجي من جهة السلطان لاوزبك غان في سنة ٧١٨ كما مر باليدايا والتعني وخلّمة سلطانية مزركشة مكالة وامتئل بين يديه ابسها الملك أوزبك ملم ابتدآه هو للأمير سيف الدين الموجى البذكوريذكر الزواج وقال أن أخي السلطان الماك الناصر تد خلب الى امراءة من القرية الهنكر خانية فان لم أجب إلى ما طلبه ينكسر خاطره فقد جهزت له ما كان قد طَلب وعينت له أبنة من البيت الونكز غاني من نسل الملُّک برکة بن جوجي نقال الموجي أن السلطان لم يرسَّلني في حذالامر ومذاامرعظيم لوعلم السلطان يوقوعه لجيزلهذه الجهة البعظمة مايليق وما يصلح لها واراد بذلك:دمع الامر الىرةت آخر فقال البلك اوزبك أنا **ا**رسلهاً اليه من جهتي فيا وسع الرسول الامقابلة أمره بالسبع والطاعمة فلها استقر هذا الامر قالاالملك اوزبك احملىهر هدالجية فأعتفرياته لامال معه فقال نص ناممر التجار ان يقرضوك ما تعمله فامرهم بذلك غائترض عشرين آلف دينار ميناً وحبلها ثم قال له انه لا بَدُ لها من

<sup>(</sup>١) ايو المن البال مذا سنيمه وقدةم السكانور الاخشيدي واعظ نلبا أرسل اليه خيئا من ميرات قارون مدمه باحسن مدم واله در الزممشري حيث يقول في مثل مفاشعر: فاذا راديت صعوبة في مطلب ه فأحيل محوبتها على الدينار وابعثه فيها تشتهيه فانه ه حجريلين سافر الإحجار . منه مفي هنه .

عبل فرح تجتبع فيه الخوانين فاقترض مالا آخر قيل سبعة ألاف دينار وعبل النرح وجهزت الخاتون وصعبهسا جباعة من الرسسل وهم ايتعلى ولمقبفا ومنفوش ولمرجى وعثسان خواجه وكبيرهم باينجار وهو من كبار المفل وبه زمانة لايستطبع المشى وانما يعمل عنك ركوبه ونزوله وكان معهم اثنــان آخران فيانانى الطريق وهما بيكتيمر وقرطق وصحبتهم (مـام الهاك اوزبك خـان واسـمه الشــيخ برمـان الدين ومعهم تأضى سراى ايضا رعدة من الخواتين ومائة وخبسون رجلًا غير المذكورين وستون جارية وقبل الله مملوك ما بين جوار وعبيد رنيل ثلاثة (١) آلان راله أعلم ومعهم هدية سنية فتوجهوا من جهة الملك اوزبك وركبوا البُعر فيٰ ثاني شهر رمضان سنة ٧١٩ وحصل لهم مشقة عظيمة في الطريق وطال مدتهم وذلك فانهم افلعوا فى زمن العريف فلم يوافقهم الربح فاقاموافى بر الروم على مينا أبن منتشا غيسة أشهر وبالغ المذكور في غدمتهم وأكرامهم وكذلك نعل الانكرى صاحب التسطنطينية فانه باانرنى اكر أمهم ووسم لهم في الاقامات والانزال وانفق عليهم جبلا من إالآموال فانهسم ومنّ معهم من انباع الخانونوالزا مها ومباليكها حياعة كثيرة نوق أربعبائة لغر والخاموا في بلاده مدة وينال ان جملة ما انفته عليهمستون الف دينار-وجهز معهم رسلًا من جهته نوصلوا الى ثغر الاسكندرية في العشــر الاغير من ربيع الاول سنة ٧٧٠ و لماطلعت العَمَانُون من المركب جعلت في خركاً مذهبة على العجلة وجرها المماليك الى دار الســلطنة بالأسكندرية وأجربت لهم الافامات المتوفرة وجهز السلطان الى خدمتها الامير آتبنا عبد الواحد في عدة من الامرأ والعجاب وثبانية عشـر حرافة فركبت الغانون في الحراقة السكبري السسلطانية وركب بقية

 <sup>(</sup>١) قال العلك العواميد البوالغدا وفي جذه السنة يعنى سنة ٢٧٥ق اثنا وربيع
 الاول وصلت الجهة في ألبحرالى العيل العبرية وكان في خدمتها مايقاري ثلاثة الافسنفر
 من رجالونساء واحتفليهمالي غاية مايكو بوادرت جليهم الانعامات والعلات له. منه على حنه •

من معها في بنية الحراريق ووصلت العاتون الى الساحل المقابل للقاهرة منّ بعر. النبل في يوم الاثنين|لخامس والعشرين من شهر ربيع الاولّ سنة • ٧٧ و فرشت مناظر البيدان السلطاني لنزولها وخرج كريم الدين الكبير وكيل السلطان ومعه عربيات وبغاتى وبغال وضرب الغيام الحرير الاطلس بالبيدان ولها وصلت ركب الامير سيفالدين آرغون نائب السلطنة الشرينة وجباعة من الامرأ والبباليك السلطانيةالاكابر وتوجهوا الى خدمتها وحبلت من الحرانة في محفة على اكتافي مباليك نائب السلطنة الى أن استقرت بتاعة البيدان السلطان وضرب لها ايضا بالبيدان دمليز الملس معدني كان تدعمل للسلطان ومدالها ولبن لممهأ اسمطة تصلح لبثلها واجريت عايهم الاقامات فلباكان يوم الحبيس الثامن والعشزين من الشهر المضر السلطان الرسل وهم رسل البلك ارزبك ورسل ملك الكرج ورســل الاشكرى فبثلوأ بين بديه واعضروا الكتب والتقادم ثم آمر السلطان نائبه الإمير سبيف الدين آرغون وأمير سيني الدين بيكتيبر الساتي وهو من اجم مناليكه أن يتوجها ألى الميدان وينظرا الخوند الخاتون فتوجها اليه ورأيا ما فيما بلغنا ثم نقلت الى قامة الجبل فيل في اليوم المفكور قاله النويرى وقبل ليلة السبت سلغ ربيع الادل ناله أبن دونيق والبنريزى والعيني عبولة على عجاة داخل حجلة مغطاة بسئور الديباج والاطلس والزربفت تجرها اكديش (١) واحد يقوده اثنان من مبالَّبكها بعناته على زي بلاد التثار وفي خدمتها الامير سيق الدين آرغون ناثب السلطنة الشريفة بالديار المصريه والامير بيكتيس السامى والفاضى كريم الدين الكبير حتى استقرت بقاعة اعدت لها بقلعة الجبل كان السلطان

 <sup>(</sup>۱) اتک ش بالفارسیة بکسر الهبره و ضمالدال ماتولد بین جنسین عتافین اونو
عین عتافین کالفرس البولد بین الفرس العربی و البترکی و البفل البولد بین الفرس
و المبار و لمل البوله منا البغل کیا صرح به النویری و اقه سیعانه اهلم . بنه عنی عنه.

نف انشاما ولم يبن في العبلكة الاسلامية مثلها فلبا كان يوم الاثنين الثاني من ربيع الآغر جلس السلطان للرسل وحضر كبير هم باينجار وكان مقعدا لآيقدر على القيام ولاالمشي وانهايعمل على المحنة ودخل معه ايتفلى وطنبغا ومنغوش وطرحي وعثبان غواجه والشيخ برهان الدين امام القان ورسل الاشكرى وقد أجتبع سائر الامراء والاكابر والجبوش والعساكر في جبالهم ولباسهم فاجلس باينجار واخذ أمنه كتاب أوزبك نبلغ سلام أوزبك وفال قال اخوك أوزبك أنت سيرت لحلبت من عظم القَّان (١) بنتا فان لم "نسيرها لم يطب خاطرك وقد سيرنا لك من بيت كبير فان اعجبتك خدما بعبث لايعل عندك الاكتبر منها وان لم تعجبک فاعبل بنول الله تسالی ان الله با مرکم بران تؤدوا الامانات الى أملها فقال السلطان"نمن ما نريد الحسن والجمال وأنما نريد كبر البيت والترب من إنمى أوزبك وأن نكون نعن وأياه شيئًا وأحداً وبلغه ايضا برمان الدين مشافية فبد الخوان إوافيض عليهم من الحام العسان نعو غبسمائة خلع واحضر القضاة والعكام وعقد العنن السعيد في عامع القلعة الجديد وكتب الكتاب وعين نيه المعجل والبوممل و جملته ستون الف دينار منها ما قدم وموعشرون الف دينار التي تقدم ذكرها وعند العند قاضى القضاة بدرالدين يحبدبن إبراهيم أبن جهاعة وقبل العقد عن السلطان بوكالته نائبه الامير سيف الدين آرغون وخلع على الوكيلين وكيل السلطان و وكيل الخان وعلى القضاة و من حضر ذلك المجلس وكانت خلعة القاضى"كريم الدين فرجيتين احدا مبا ومي الفوقانية اطلس أصر إوعليها طرز ذهب أمصري فامتنع من ابسها وقال مذا ما جرى لى به عادة نقال له السلطان إنا تَلُّ

<sup>(</sup>۱) يفتع البين معروف يريد به ببعثى النسل واللرية واردة منا البعثى من المنافق من المنافق من المنافق من المنافق من المنافق المن

استثنيناها لك وذلك اكراماله لعلو منزلته عند السلطان وكنب علاؤالدين علىبن الاثير كاتب السر صورة المقد بغطه وصوته بعدالبسيلة هذا ما أصدقه مولَّاذا السَّلطان الاجلُّ العلُّكُ الـكبير النَّاصُرعلي الخاتون الجليلة بنت أخى السلطان اوزبك خان لحلنبية بنت لحفاجي النغ وكان منا اليوم يوما مشهودا ويني بها مولانا السلطان في ليلتها وقبل لَبلَة ٱلجمعة الآنية فالـوآ وهــذا امراسم يتغق مثله لاعــد من ملوك الترك بالعيار البصرية ثم أعاد الملك الناصر الرسيل ومن حضر معهم في خدمتها بعد أن شملهم بالانعام الوافر وجهز معهم الهدايا الجليلة الى الملك أوزبك وغيره وكان عودهم يوم الامدثاني شعبان من السنة المذكورة وتامغرمنهم القاشى برحان الدين (١) قاضى سسراي بسبب الجفعج وعاد الىبلاده فيسنة ٢٧١ وسافرمع الرسلالينكورين لهقصبا الظآمرك أمير للبلغانات وقطلوبغا البغدادي آمير عشرة وسيذكر عودهما بعد ذكر ما جريات اوزبك غان مع البلك ابي سعيد ان نسسام اللهمالى ذكر ابتداء الخلف بين البلك اوزبك خان وبين البلك ابى سعيد خان سلطان العراقين دنميد هلاكو ووقوع الحرب بينهما بعد أن وضع حرب ما بين ما تين الشعبتين أوز أرما برمة من الزمان، وُخلاصة هذه الحروب على ما استفيد من تاريخ ابن خلدون وغيره من كتب التواريخ أنه لبا مات السلطان عبد البشور بغربنده ملك العراتين وأزربيجان في سنة ٧١٦كما تقدمثالاشارة اليمكان عبرولدهالوميد السلطان ابي سعيد رحبه أله اثنتي عشرة سنة فاستصغره الامراء خصوصا وزيره الامير الكبير جويان عليه الرحبة والغفران النيمو مدبر مملكته فارسل الى الملك أوزبك يستدعيه لان يملكه بلاه العرآق ايضا فامتنع كما مرفاجلسوا السلطان اباسعيد مع صغر مشرورة أملم غيره من النَّرية الهنكز خانية هناك ولا يجوز عندهم نصب من سواهم عند وجودهم لكوتهم بمنزلة قريش الترك كبا قال ابن عربشاه (١) وامل الشيخ نصان الخوارزمي الآثي ذكره بقرينة ما سيالتي سنه على منه.

فلبا أستقر في التخت فوض زمام الامر وتدبير أمور الببلكة الى يسده . (١) فاستبد هو واولاده بالا موروصاروا يتحكمون في البلاد ويعكمون بها شامواعلي منشاؤ امن العبادحتي صارواني الاغير يحكمون على السلطان بننسه فكرهه سائر الامراء لذلك وضاقت صدورهم ببا هنالك وصاروا يكاتبون الملك اوزبك والملك بيسور الذي هو من احفاد جغطاي وكان. يعكم ببعض نواحي خراسان منذ ازمان وكان لا يغلو من الهجوم على بعض مدود مبالك أولاد ملاكو دائبا وكانت نفسه تحدثه بالاستيلاءعلى مبالكهم كافة وكان ينتهز الفرصة لذلك فلبا طهر حذا الامر الذي هو أفصى مرامه من عالم الغيب من حيث لا يعتسب اغتنم الفرصة ونهص قامدا بلادهم عتى استولى في مدة يسيرة على اكثر بلاد خراسان ووصل ألى دامغان وما زندر أن وكتب الى السلطان البلك أوزبك يعرضه على الهجوم عليهم من طرف آخر ولايخفيما بين ماثين الشعبتين من العداوة الذاتية التديبة ووتوع المعارباتالصعبة بينعبا كما مرفلها أنضم الى ذلك مكاتبة الامراءُ شكايةً من الامير يويان واستدعاءُ هماياه وتعريض البلك يبسور من لمرنى آخر ووعده البظامرة تعرادعرق حبيته وغلب على ظنه انديطنر بهناه فارسل عساكره الى بلاد اذربيجان من طُرق دربنه وشرو أن في سنة ٧١٨ تحت رياسة نائبه تطلقتيهر وفيل غيره وأنبأ أرسل فطلقتيمر لانجاد ييسور وأمداده والله سسبعانه أهلم وكان طائفة من عسكر السلطان أبي سعيد قد تعدوا نهر الكر الي جأنب دربتك وشرو أن برسم الطليعة فلما عبر عسكر أوزبك مضيق دربنك ووقع بصر عسكر السلطان أبي سعيك عليهم هربوا منهزمين وتحتوا بسلطانهم الملك أبي سعيد وأنهوا اليه صورة الحال وكيفية الامر فتوجه بنفسه مع عساكره البوجودة عنده ونزل بساحل نهرالبكر من طرف افربيمان وجا عسكر اوزبك ايضا ونزلوا بساعل نهر الكر من طرى . (١) يعني الى بد الامير جريان . منه عني عنه .

دربندوشروانمقابلعسكراذربيبيان ولهيبدوالى العبورالى لجرف آخر سبيلابسبب مابالمامين الزيادة وألطفيان فلمااستشعر السلطان ابو سعيف بعدم كفاية من معه من المساكر جعل عسكره خطا مستقيها بساحل نهرالكر ليريهم كثيرا في اعبر عدوهم وأرسل الى وزيره جوبان يستدعيه وياءمره بْالْلَّمُورُ ق بَهُ مَسْرِعاً وَمَدَّ كَانُ نَوْجِهُ نَعُو خْرَاسَانُ لَدَّغُمْ يَيْسُورُ وَمَعْهُ أكثر العساكر فلما بلغه هذا الخبر البفيح وأميرييسورقك تفى حيث كأن الأمير حسين الذي كان اولا مامور ابمدافعته هزمه بمعاونة عساكر عراق انثني رابِما ألى الملك أبي سعيد ووصل اليه في أقرب وقت وحه تبانان من العساكر الجرار نوجد عسكر اوزبك تدرحاوا وتوجهواال بلادم فانهم لعا عجزوا عن العبور كانوا ند رحلوا باخذ الفنائم والسبابا من غير فنـال ولعل ذلك لما بلغهم من انهزام بيسدور وغروجه من ارض مازندران وخراسان • ويفهم من بعض التواريخ أن سبب ذلك معوم الشنا والله سبعانه أعلم وتوجه چوپان مع عساكره من وراثهم فلم يدركهم. وقال بعضهم ان البلك او زبك كان في ذلك السكر بفسه وهو غلط فأحش و ذكر كثير من البورخين أن غارتهم في هذه المرة وصلت ألى مونان • ولما عاد البلك ابي سعبد والامير جويان الى مستقرمها صار اينتشان عن الامرا اللين كانبوا البلك أوزبك والبلك بيسور حيث اكد ذلك مربهم من عسكر أوزبك من غير محسارية وعلياهم فانواع العداب والماناهم غاية الامانة فلسم يبتى للأمراء صبرولا لحاقة عَلَى ذَلَكَ وَ اعْلِنُوا بِالعَصِيانِ وَ رَفُوا رَايَةً ۚ الْمِثَالَفَةُ فَوْتُعَ بِينَ الْفُرِيقِينَ حرب وقتل من الجانبين الكثير ون ثم أنعلت الحرب عن أنهزام الأمرا" وغلبة السلطان ابي سعيد نقتل من كبرا الامرا ابعد دضع الحرب اوزارها الامير ايربعبن وابنه عليشاه وأمه زوجة ايربعين والامير قورمشى وأنفأت من مذه الحادثة نفران من اولاد فورمشي والتعقّا بالبلكُ ارزَبكُ وحكياله ما فعل السلطان وجويان بالامرا الكبراء وشكيا اليه من استبداد جويان ومصادرة اولاده واتباعه حثى رق قلبه لهما وترحم فجهز مقدما أسمه هيسى كوكرز بثباني تبانات يبنى ثبانين الغا وأمرهم أن يدخلوا إلى

ألبلاد فولا والمدأ ويأخذوها اويبونواعن آخرهم وجهزايضا عسكراكثيفا صعبة نائبه قطلقتيمر منطرين غوارز مليعقق ييسور فيخراسان ويستصعب معه عسكر بيان بن تنجي ملك باميان المار ذكره فتعذر عليهم الوصول وحمل لهم عوائق من الثلوج وضعنت الخيول ووردت الاغبار بوفأة بيسور مقتولًا فان الامير حسين الَّذِي كان توجه لقتال من جهة الملك ابي سعيد أتفق مع كيك غان الهغطاى ملك ماوراءالنهر وكان رقبب ييسور فجمعاله جبوعا حسب العيسور وقصداه يعساكر وافرة منالجانبين فكانت الدائرة عليه وكان فيها حتفه سنة ♦٧٧ ثم استولى القعط والفلاء على عساكر الجائبين أعنى عساكر أوزبـك خان وأبى سعيد خان فلم يثغق لهما المام في منه السنة أيضا فارسل الملك أوزيك رسلا الى الملك الناصر وهم كراى وبلرغى وبغراس،فوسلوا الى مصر فى سنه • ٧٧ بعد وصول الخانون<sup>.</sup> وكان مصبون الرسالة الاستنجاد والاستبداد بالهلك الناصر على البلك إلى سعيد فلم يجبه البلك الناصر ولم يساعده الى ذلك ليا انه كان قد استشعر منالبلسك ابي سعيد والامير جويان البيل الى طرف الصلسع فقدمه ورجعه لهنافع البسلبين واعادالرسل البذكورين باقامة العنبر ثم ارسل الى الملك ابي سعيد يعرفه بقصد اوزيك اواه ويوصيه بالثنبه والتيقظ نلما بلغهم خبوالسلطان أوزبك ممالكهم استيقنوا أن الماكالناصر ناصع لهم وان مودنه معهم صعيعة فارسل جويان اليه رسل صعبة مملوك السلامى للشكر والثناء عليه ولتاءكيد الصلع بينهم وبينه ومعهم مدايا جليلة وتعنى ومباليك وجوار مما يقرب قيمته خمسين الف تمان والتمان هوالبدرة وهي عشرة الاني درهم ويعرفه أنه قصك مُلاقاة عسكر أوزبك ويطلب منه ان يكون خالمره معه وكان ذلك في ذي العجة سنة ٧٢٠ فكتب الملك الناصر ألى نائبه بعلب ان يكون محترسا على من يدخل الى ناحية الشام ويتعدى الغرات واماعسكر الملك أوزبك والملك ابي سعيدنتقابلا علىطر فنهر الكركماني السابق عسكم الملك أوزبك فيساحله الشمالي والملك

ابي سعيف في الجنوبي فاقاما متقابلين كذلك شهر ا ينتظر كل منهما نجسية من الملك الناصر فلما لم تظهر النجدة عادكل منها الى بلاده بلانتال قبل هادا بعد و قوع الصلع بينهبارقيل بلاصعنان صحالصلع لسكنه مابقى الامدة يسيرة قال العينى أن الملك كيك ملك ماوراء النهر أنقق مع الهلسك اوزبك لمارية البلك ابي صعيد في سنة ٧٢٧ (١) وقصدوا بـــلاد ابي سَعَبُدُ وَانَ جُويَانَ نَوْجُهُ نَعُو حَرَّ أَسَانَ بِالْجَمْـُوعَ لِمُلْتَقَاهُ فَي فَصَلَ الشِّنَاء وقت جمودالبصر الذىبينهما يعنى جبعون المشهور بالآمويه وصيرورته جليدا يصلح للمرور ثم لمّ يذكر بعد ذلك من تلك الحادثة شيئًا • ثم قَلَ وَفَي سَنَة ٧٢٣ وَرُدُ رُسُولُ مِنَ البَلَكُ ابِي سَعِيدُ وَمَعَهُ كَتَابِ مِنْهُ يتضبن الصلح بين عسكر أبى سعيد وعسكر أوزبـك خان وذلك سين كانوا متقابلين على ما مر فانتظم الصلع وزال الشر اه وقال ابن خلدون ان الملك أور بك طلب من الملك الناصر بعد الالتعام بالصهرية المطاهرة هلي إلى سعيد وجوريان فأجابه إلى ذلك ثم بعث اليه أبو سعيد فالصلح فاآثره وعقدله وبلغ مذاالحبر الى اوزيك ورسل الملك الناصر عنده فاغلط فالغول وبعث آليه بالعتساب فاعتذبر لهم الناصر بانهم دعسوه لاقامة همائر الاسلام ولا يسع التخلف عن ذلك نقبل الملك اوزبك ثم وقست بينه وبين ابي سعيد مراوضة فالصلح بعدان استرد جوبان ما ملكه اوزبك من خراسان فتوادع كل موَّلاء البلوك واصطلعوا ووضعوا أوزار الحرب حينا من الدمر آلي ان تقلبت الاموال وتبدلت الامور. مَدَا كلامه في مدا البحل وقال في محل آخر بعد أن ذكر أول نلسك الوقائع بالاغتصار ثم عزل اوزبك نائبه تطلقنيمر سنة ٧٧١ وولىمكانه عيسى كو كرز ثمردهسنة ٧٢٧ الى نيابته ولميزل الحرب يعنى بعد انتقاض

<sup>(</sup>١) قلت مذا وهم فان الملك كپك توفى سنة باتفاق المورخين ولعل ذلك بعض لخوانه فبل تملك طريشرين والله سبعانه انه اعلم. منه على هنه.

 <sup>(</sup>۲) وقیل کرکزیشم الکانین و سکون الرا اللهملة والرای المعجمة و قال ابن دوقیق و رسم لقطلق تیمریا انترجه ال خوارزم ام مثله فی العینی نطیعة لمبایکون سفی اعادته و مبارة غیر این خلدون تدل سریحاملی انه استقریباالی ان انت کماسفل کر منه عفی منه.

الصلم ثانيامتصلة بين اوزبك وبين ابي سعيد الى انعلك ابوسعيد سنة ٧٣٧ه ولم اطلع على تفاصيل تلك المحاربات بل على اجمالها في كتب التواريخ الااندذكر في روضة الصفال السلطان او زبك ارسل جيشا في اواخر سنة ٧٣٥ بنصد آذر بيجان واران ننوجه السلطان ابو سعيد بجيشه الى اران الدافعتهم قبل استيلا تهم على البلادوذلك في اوائل سنة ٧٣٦ فوصل الى مدود شير وان ثم رجع جبع كثير من عسكره بسبب عفونة الهواء وحرارته وعرضت في تَلَكَ الاثناء عارضة قوية لمزاجه يعنى السلطّان اباسعيد فتو في في الثالث عشر من ربسيع الاول من السنة المُدكورة نلما تولى الملك بعده آريا خان توجه الى معاربة عسكر أوزبك فبلغ عسكر أوزبك في تلك الاثناء واقعة فطلقتيبر من لحرف خوارزم وكان البذكور الخهر اوزبك نلما بلغهم ذلك رجعوا لم وقال فيه ايضا أن الامير جوپان لماً حارب الملك اباسعيد وانهزم امامه وتوجه نعو الهراة ملتجاء الى الملك غياث الدين صاحبها توجه ولده الامير حسن مع ولده نالش الى لهرف خوارزم فاستقبلهها ما كنها قطلق تيمر بغاية الاكرام وارسلهما الى السلطان اوزبك فاكرمهما واظهرلهما أنواع العناية وأرسلهما مع عساكر كثيرة لمعاربة الهركس فاظهر كل منهماً في السفر المذكور كهال الجلادة وتمام الشجاعة واصيب الامير حسن نيه بجرح فاكرمه السلطان اوزبك غاية الاكرام ولكنه مات من ذلك الجرح ومات وله تالش حتى (١) انفه اه قدل مذا ان فطلقتيمر كان في الوقت المذكور نائبًا بغوارزم وكان وقعة چو پان سنة ٧٧٨ وقد صرح (٧) أبن بطوطة في رحلته بكون تطلقتيمر بغوارزم مين قدم اليها وقد ذكر كثيراً من

<sup>(</sup>١) قال ابن بطوطة واما حسن وطالش فانها قسدا خوارزموتوجهاالى السلطان عد اوربك ناكرم متواهما ونزلهما الى ان مدر بنهما مالوجب فتلهما فقتلهما اه والله اعلم بالحقيقة \_ بنه عنى عنه .

<sup>&</sup>quot; (۲) المقمود من ذكر منه الهذكورات بيان بقاء تطلقتيبر نافباب فوارزم من لمرف أوزيك خان في تلك الاوقات نعل كلام روشة الصفا أولاعلى انه كان نافباً بها في حدود سنة ۷۲۸ ثم لم نقف بعد ذلك على اثر له . بنه عفى عنه.

اوصانه الجبيلة وكان ندومه اليها على مايظهر من كلامه حيث لم يصرح في حدود سِنة ٧٣٣ ولم ادرماذا كانت الوقعة التي ذكرها في روضةً الصفا من وقعة قطلتتيبر كما مروالله سبحانسه اعلم وهذا مو ما الملمنا عليه بغاية الجهد من وقايع السلطان أوزبك والسلطان أبيسعيدرحبهما الله تعالى ولنرجع بعد ذلك الى ذكر ما جرى بين السملطان اوزبك والبلك الناصر سلطان مصر ذكر عودة طقصبا الظاهرى وقطلوبغا البغدادي من عند السلطان اوزبك مع رسله المرسلين الىالملك الناصر وما جرياتهم ند مر ني بيان وفائع سنة ٧٧ ان رسل أوزبك الغين وردوا مصر مع الخاتون لحلنبية عادوا الى بلادهم يوم الاحد ثاني شعبان من السنة المذكورة وتوجه معهم طقصبا الطَّاهري وقطلوبها البغدادي رسولين من عند الملك الناصر الى السلطان اوزبك ووعدنا مناك ذكر عودتها بعد ذكر ماجريات السلطان اوزبك مع البلك ابي سعيد وقد انينا. إلى منتهى تلك الهاجريات وأن كان اكثرها مؤخرا مها . سيذكر بعد ليكون بيان العوادث منصلا وحيث فرغنا من بيانها نلابد من أنجاز ما وعدناه فنقول قال النويري وابن دوقيق في ذيالشدةمن سنة ٧٢١ وقال العينى والبقريزىوغيرهم فسنة٧٧٧ زادالمقريزى مستهل رببع الاخر والاول اصع عادرسل الملك الناصر الذين كان ارسلهم سنة ٧٧٠ الى الملك أوزبك صعبة رسل وهمالامير سيفالدين لهقصبا الظاهرى ومن معه وحضر صعبتهم رسدل ألبلك اوزبك ومم منغوش واروس وارداچق ولمغاى يغشى ومعهم كتاب من الملك أوزبك متضبن لعتاب الملك الناصر فتسمثل طقصبا بين يدى السلطان حال وصوله وأخر رسل البلك أوزيك ألى أن عاد السلطان من الصيد وذكر طقصبا ان العلك أوزبك لم يعبا بهم ولانام بواجبهم وأنه قبل الهدية بجبتلها وعند استعراضها اغلط عليمهم متى خشوا باأسته وبطشه ولم يدعهم يقيبون عنده غير أربعة أيام ومنعهم عن شرأ المها ليك

وأظهر الغيظ على السـلطان ولم يسائلهم عن مأله على خلاف عادنـــه واكثر ماغاطبهم مرة واحدة أن قال أبهم العلك السناصر طيب قالوا له نعم فقال ونعن ايضا طيبون وبعد ذلك لم يعصل لهم الاجتماع به وسبب ذلك نقض ما ابرحه البلك الناصر من جر العساكر الى المراق واذربيجان وإمداد اوزبك غان وأنجاد عساكره لاستيصال بنى ملاكو وانه انام عساكره على نهر الكر شهرا منتظر ا لطهور النجديم والامداد منه حسب وعده فلم يظهر له اثر ولحق بعساكره ضرر كثير لَعْتَرَارًا بوعده وايضًا كان ورد الى مصر مع الخانون طلنبية البجيزة من **بلاَّدَ اوزبَک شیخ کبیر معلم عند الملک اوزبک بدعی بالشیخ(۱)** نعبان الغوارزميّ (وسيجع ترجيته أن شاءُ الله تعالى) وكأن من قصيه ان يعج ثم يزور الندس والغليل ويبنى له مكانا في الندس ويتيم فيه يعبد الله تعالى الى ان يموت واعطاه الملك أوزبك مالا عظيما ليفرق بعضه للبجاورين في الحرمين الشريفسين ويبسني بالباقي غانفاها في التنس فليا وصل الى مصر وقع بينه وبين مهنئدار البلسك الناصر وحشة ورأى من البهبندار تقصيرا في حقه وتنقيصا فلبا قضي اربه مَنْ العبع والزيارة وعاد الى بلده مكى للملـک اوزېک مالقي من مَهَنَدَارَ مَنَ الاخراق به والتقصير في شائده ورضا الملك الناصر بذَّلَك فلما إنضم الى رجوع رسل من عنده فاثبى الامال غضب الملك اوزبك لذاك غنبا شديدًا ولم يجد مايسكن غضبه الانتلشكران البينوى التاجر ونهب امواله بدلا من تعقير الشيخ نعبان فقتل ونهب امواله وخيب اماله و سكن يه غيطه في الجبلة وكان شكر ان مف أتاجرا كبيرا من الافرنج الجنوية وكان لممرمة عطيمة عند الملك المظفر بيبرس حتى كأن يخاطبه بالاغ وقدس تغليصه لرسل الملك لمقطاى والملك الناصر من ايدى الافرنج حين اسروهم وقدكان القاضى كريم الندين وكيلالسلطان اعطاه ستين

<sup>(1)</sup> ولعل مو قاشي سراي المتقدم ذكره .بنه عفي عنه .

إلى دينار وسكرا وبضاعة سواه نبلغ قيبتها أربعين|لف دينار للبتاجرة فيذلك وتردد بالدفعات الى الجهات والبلاد وصادني كونه فيهلاد أوزبك غضبه ففعل به ما فعل ثم أنفق عقيب ذلك وصول رسل السلطان اليه نعامل بهم ايضا ما سبق من العمل وادعى أن شكوان فنل بعض ملوك الجزائر (١) وكتب الى السلطان كتاب ذكر فيه أن البلك الناصر كان وقد وعدنا ان يجهز عسكرا من عنده ليكون مونا لنا على أمد اثنا وقد غرجت عسكرنا واقامت مقابل العدو شهرا ولم يعضر من عنده عسكر ولم يظهر لوعده اثر فاغلق وعده الذى منه ُقدطهر وايضا أنه ما مكن الشيغ نعمان ان يعبر معبدا لله تعالى في القدس وقد أذن عبارة كنيسة بهالبلك الكرج فلبا عاد السلطان من الصيد ومثل الرسل لين يديه وسمع مشا فهتهم وفرأ الكتاب امربانزالهمالي مناطر الكبش ولاغلع عليهم على خلاف عأداته ولاعاملهم مثل معاملاته ومنعهم مسن شراء الرقبق مكافاة لما فعل الملك اوزيك برسل ثم احسن اليهم وخلع عليهم واعاد هم الى مرسلهم في العشر الاوسط مسن ربيع الاول مسن سنة ٧٧٧ وارسل معهم رسولا من لمرفّه يسمى بهاؤ الدّيس تراقوش الطامري الكوندكي أحدد متدمي الحلقة البنصورة ومعه هديئة سنية وكتاب للملك اوزبك ذكر نيه أن الملك أوزبك لــم تطب نفسه بيصالحتنا مع الملك إلى سعيد وإنالم تصالحه الالاسلامه ودخوله ومن معه في إلدين القويم غلا يعل لنا منعه من الحج الذي هو احد اركان الاسلام وإنه يكون عونا لنا فى نصرة الدين والاسلام وأما منع البلك عن شرامُ الرثيق ننعن بعبد الله عن الرتيق في غنا نان استبررتم على البعبة والمداقة فانتم الاصحاب والسلام أه ذكر هو دمؤلاء الرسل مع رسل من عند السطان اوز الى قال الحافظ المنطان والسنى نقلا عن ابن كثير وفي

<sup>(</sup>١) مكذا في الامل البنتول عنه ولمله الجراكس والله سبعانه! علم منه على عله.

يوم الاحد ثامن حشرى ربيع الاول وقال النويرى فى شهر ربيع الآخر سنة £47 وصلت رسل المثلك أوزبك متملك سرأى والبلاد الشمالية الى الابواب الشرينة وهم منفوش واروس وصعبتهم رسل الملك الناصر الذين كانوا توجهوا في السنة الخالية (حكف قالو أ)وهم بهاؤ الدين قرانوش الطاهري الكوندكي ورفقته ومعهم مدية الملك أوزبك ومي سنقرأن وجلود النب الابيض لمولكل واحداسيعة اذرع وكسور نقبلت مداياهم وغملهم الانغام وزاد العينى وفى رسالتهم عتب كثير الكون السلطان مًا وانقهُم على مربُّ ابي سعيد ونائبه چوپاڻ ا ه والطاهر أنه سبقام فان الملك الناصر لما أعتنبر في الرسالة السابقة قبل الملِّك أوزبك امتداره کیا صرح به ابن خلیون کها مسر فیمد قبول الاعتدار لایبقی للعبُّب ثَانياوجه أَصْلاً خَصُومًا بَعْدَ أَنْ قَالَ ٱلْمَلِكَ ٱلنَّاصِرَ فَيَكُنَّابِهِ فَأَنَّ استبررتم على المحبة والصداقة فانتم الاحباب فان هذا الكلام سدلباب العنابُ كما لايضني على أولى الالباب والله الملهم للصواب ثم قالا أعنى الاولان وفي يوم الجيعة الخامس والعشرين من ربيع الاغر سافرت الرسل المذكورون وسافر صعبتهم الآمير سينى الذبن بكيش وقيل بيكتيبر الساقىالظاعرىوبدرالدين بيليك السينى السلارىالمعروف بابى غدة الاستادار احد مقدمي الحلقة المنصورة ومعهما جواب كناب البُلَکِ اوزیک و مدیة سنیة ثم قالوا و فی یوم الثلثاءالسادس عشر من شهر رمضان وقيل يوم الاحد الحادى والعشرين منه في سنة ٧٢٥عادت رسل السلطان النبين كانوا نوجهوا رسلا الى الملك اوزبك وهمم الامير سيف الدين بكبش الظاهرى ورفقته وصعبتهم رسل الملك اوزبك ورسل الأشكري ومعهم التقام والهدايا فسمع السلطان رسالتهم وإنعم عليهم وإعادهم آلى مرسلهم وسافر صعبتهم الامير سبف الدين الهوجى احدالامراء المصرية وهو الذى كان زواج الخانون ونجيئها الى مصر ببده كما تقدم وسيق الدين قراديمر احد المقدمين في الحلقة وامعبهم الهدايـا فتُوجهواً وكان خروج رسل البلـــک اوزبک مــن بين بدى السلطان يـوم الاثنين السادس مـن شوال بعدان شبلهم

بالانعام والخلع وتوجيوا يوم الجمعة عاشر الشهر المذكور ثم قاآطونى يوم انسبت عاشر رجب من سنة ٧٢٨ وصلت رسل الملك او زبك وصعبتهم الهوجى وقراديمرالهار ذكرهما ومدة غيبتهما سنتان وتسعة شهور الاسبعة أيام وأحضروا ما معيم من انتقادم ثم رسم بعود رسل البه وتوجِه معبتهم من جهة السلطان سين الدين ما جارب ن ابغان أُجِدُ أَمْرًا ۗ العشرات بمصر وصحبته عبه بيلق وكأن توجههم في التاسع عشر من شوال من السنة البذكور قال البقريزي وفي الناسعيشر من شوالسنة ٧٢٨ وقال العنبي بوم الاثنين الناسع العشرين من شوال سنة ٧٢٩ عند نكاح الخاتون طُلْنَباي الواصلة من بلاد اوربُّكُ على الأمير سيف البين منكلي بغا السلحدار احد مقدمي الالوف بعدما طلقها السلطان وانقفت عندتها وبنى بها بوم الحبيس ثامن ذى القعدة وقال العبد المن المن المركب فى العام الاول وكان منء له من حج في منه السنة والدة الامبر قوصون ومعها الهل واقاربه وكأن قوصون قدسأل السلطان ان يكتب الى البلك اوز بكبسو آل السال والعنه وافار بهفائه كان له في بلاده ( ١ ) والدته وأخوه وأبن أخته وجماعة من أثاربه وأمل نكتب السلطان ألى الملك اوزبك خان وسأله اني پرسل هؤلاء الى مصر وكتب ايضا الى طغاى تبهر في قرم نجزهم أو زبك الى مصر في سنة ٧٧٧ وامر السلطان إخاه صوصولُ وابنُ اخته يلجك وسسيروا أمه به الى الحجازُ في هذه (السنة أمَّ قَالَ أَخَافَظُ المغلطاي وفي سابع عشري محرم من سسنة ٧٣٠ وصل ما جارالمار ذكره مع رفقته جأوا في البر من الروم ومدة غيبته سنة وثلاثة شهوروسبعة ايام ذكر كارامزين هنا موت الكيناز آندري المارذكروقبل عذا وذلك في سنة \$ ٣٠٠ ممادنة سنة ١٧٠٣ م ونزاع الكيناز ميغايل النويرى المارذكره مع الكينازُ غيور غي الموسكوي في الكينازية وذكر ترجيح اكثرالروس كجائب الكيناز ميخايل لاسباب وانه جلس دست الحكينازية في توبر وافام بفراغ البالبسنين عديدة وانه لما مات.

 <sup>(</sup>۲) فعل عنما على أنه كان من تأك العيار كما يدل عليه أسمه وكذلك أكثر
 الامراء بمصر في تلك الاعسر من تلك العياركما يدل عليه أساميهم منه عني عنه .

الخان طقطاى في سنة ١٣٩٢ وجلس أو زبك خان مكانه أزمه أن يذهب الء للتبريك والبيعة فذهب اليه وبقى مقدار سنتبن لديه فاعطأه اوزبك غان منشوراً بتصديق كينازيتهوضم اليه مقدارا من عساكر النتار تعت قيادة الاميرطاي تيمر وارسل الى وطنه على العادة وكان ذلك في سنة ١٣١٥م ثم ذكر وقايع تتعلق بالروسية ثم ذكران غيورغي المذكور كان متيما بأوردو مدة ثلاث سنين وكان يتشبث باذيال الاسباب والوسائل التي يمكنه أن يتشبث بها من تقديم الهدايا والتوسط بالامراء وَاقَارَبِ آلِخَانُ وَتَقْبِيعِ فَعَلَ المَيْغَائِلُ وَالنَّمَاقُ لَتْخُصِيلُ ٱلكَيْنَازِيَّةَ الْعَظْمَى متى لهفر بصرف توجه الخان البه متى اعظاه جارية من عنك وأعلماه منشورا بتصديق تبنازيته العظمى على الروسية وأعطاه عسكرا نلحت رياسة الامير فأوغادي وارسل الى ولاديمر ورسم بعزل ميخايل عنها ناستقبلهم ميغايل بعسا كره وقاومهم ولم يرض بالنزول عن الكينازية وكانت الفلبة في طرفه عليهم حتى اسرالامير قادغادي وعائلة أغي غيورغي فلم يقتل أحدا من النثار بل أكرم الامير قادغادي وأضافه بضبانات لائنة وإعطاه مدايآ عظيمة وارسل الى الخان وأغف منه الوعد بببأن حقانيته وقبامة غيورغى ألدى الخان وبعداللتيا والنى أصطلح ميخايل مع غيورغى وردله غائلة أخيه ورضيا بالذهاب الى أدردو والمعاكمة لدى الخان ولكن مانت في الاثناء الجارية التي اعطاه اوز ك خان نلما امتثلا لدى الخان راستنطقا تمرع غبورغى يعد معايب مبه ايل بانه لا يطبع الخان ولا يؤديه الخراج نهاماً ولا يخلُّصه الرداد وانه نسبب لقتل الجارية بالتسميم وانه وانه عتى ثار غضب الخان على ميخايل فامر بضرب عنقه ففعلوا وكان كل ذلك في سنة ٧١٨ م فجعل الخان غيورغي المنكور كينازإ اعظم واعطاه المنشور بذلك وارسله الى ولاديمر وأعطاه أيضا تنسطانتين ولله المتنول وأمراء توبر الذين كانوامعه كالاسارى نفاز غيورغى ببغيته تمران ديميترى بن ميخايل المقتول ذهب الى اوْردو وتـشرني بشرق المثول لدى اوزبك مان وشرع في تعداد خدمات ابهه ميخابل البه وخلوصه له وبيان قباحة غيورغي حتى استمال تلب الخان الى طرفه فنصبه الخان كيناز أ مكان ابيه فأشتدت العداوة بهذه

الاسباب بين نميورغي وبين ديبيترى واليكسانسرو فنسطانتين أولاد ميغايل وصاركل من الفريتين يقمدالآخربسؤويريد ملاكه فني سنة ١٣٢٥م مَّ مَادَفَةُ سَنَةً ٧٢٥ مَ دُمُبِ الكِينَازُ غَيُورِغِي مِن طَرِيقِ وَوَلِغًا وَقَرَانِ الى اوردو بهدايا كثيرة بقصد ارجاع الكينازية العطبي لنفسه وبينهاهو في اور دو اذ سمع ذلك الكيناز ديميتري فلحب مو ايضا مع اخبه اليكساندر من ورائم إلى أوردوولماً وقع الحرة على غيورغي الذي نسبب لغثل ابيه ثاردمه وفارولم يبلك نفسه حتى سل سيفه في تلك الساعة وضربه به وننل نتعبر الامراء والوزراء من سوء دأبه هذا في حضورالخان ولكن اوزيك خان لم يقل له شيئًا ومضى على ذلك شــيور نظن الوزراء ان الخان على عنه سؤ دأبه المذكور واذن الخان اليكساندر أخاه بالانصراف ننعب الى توير وبتى ديبيئرى فى أوردو ثم أن الوزراء ذكروا يوما للغان سؤ دأب ديبيترى فامرهم بضرب عنقه فضربوه أعفلينظر العاقل إلى ما يفعل الروس بعضهم ببعض ومع ذلك يستلون هذه القبايح الى الننار ويقولون أن أوزبك غان قتلهم ماذا يغمل أوزبك غان أذاكان يقصل بعضهم نعضا بسسوء وسعى في اعدامه واهلاكه وقد ذكر كارامزين نبيل مدا مرحمة اوزبك خان للروسية في من كنائسهم ودفع أذية مامموربه ءنها ونعن آغرنا هذا عن تلك الوثعة ليطردالو نابع للذكورة ويتصل بعضها بَبعض قَالَ كارامزين شرع بعض امرا ُ الباسقاق في التعدّى و الاذية وأغل الخراج من الاملاك الكنائسية وأوقافها مع كونها معافة عنها في نظام النان فنوجه بيطر مينر يوليد (مطران) الروسية الى أرزبك وشكا منهم اليمنقبل أوزبك غان كلامه فكتب له اليرلبغ (الغرمان) بمنع الامرام الباصقاق وكنهم عن التعرض للاملاك الكنائسية وهذه رجعته توجمة فومان او زبك خان بمرحمة آلله العظيم الشان الحى الذي لايموت وفوته الفاهرة إنا أوزبك بارادةالله تعالى وامرًه فرماني على كافة

<sup>(</sup>۱) وهذه العوادث هم التي عناهابه نسمو رغم العثمانية بعدان ذكر خوازن اوزبك بعوارز مبقوله كان خوانين اوزيك هؤلاء وقتا ما يعزلون مثل ميضل (ميخابل) الثناني ويوريا و دبيتريووينمبة لهم كيّن خآوا له تفكر و نيه و رئوه بهيزان امراك م. ... عفي عنه

الكيناز الاعالهم والاواسط والادانى وجبيع وزرائي وأمرائي والدفنر دار والكتاب والبامقاق وسفرائي وجبيع آمالي الاطراني الني يجرى فيها حكمى بقوة الله الحى الذى لايموت بان كافة الروحانيين والقسيسين والرهابين من النصارى وغيرهم والكنائيس والمعابد الكائنة بالروسية وغيرها ر ما يتعلق بها من الاملاك والاوقان محررة ومعافة من الخراج ولتكاليف البيرية لا يتعرض عليها احد نط نان هذه مهيأة كلها في سبيل الله ومن الدعاة لدولتنا واحكام عائدة الىرؤساء روغا نيتهم فابد عوئنا ولعائلتنا فمن تعرض على هو ُلا ُ واغل منهم شيئًا فانه يؤخل منه شلاثة مثاله جزاءاو من اذاهم فانه يستعنى لقهرالله تعالى حرر هذافيسة الارنب في اليوم الرابع من الشير الاول من فصل الحريف ' هقال المورخ أن أو زبك خـان قد حرر الروحانيين: من الخدمــة العسكرية بهذا الفرمان اهـ ولم الملع على تاريخ تحريره آلا أن كارأمزين أثبته فيعداد وقايع سنةم ١٣٩٩ مصادفة سنة ٧١٩ هـ وهواطول من هذا بكثير ولسكن المترجم حذبي كثيرا منه و نعن ايضا اقتصرنا على نرجبته بالضرورة وكذلك في أكثر المواضع المترجمة من تاريخ كارامزين يبقىفيه اشياً كثيرة غير مترجمة و سببه المتوار المترجم فمن ارادالتفصيل فليرجع الى التاريخ المذكور ان كان من الها، قَلَتَ فَليقابل العافل هذه المعاملة الصادرة من الاقوام الوحشية بزعماله رسيةبعاملةالروسية المتبدنةالآنبهؤلا النتار هل توجد بينهما مناسبة هيهات هيهات شنان ما بين نلك الهيئات و هذه الهيئات ولا أريب انا بقولي مبذا المعاملة الثي صدرت سن عهد استيلا "الايوان المدهش إلى زمان يكاترينا الثانية من أضطها دهم واكراههم على نرك الدين بانواع العذاب تاءسيا باسپانيا وانعا اريد به اليعاملة ألصادرة عنهم في هذا العصر الذي هو عصر التبدن والترقي عندهم اعنى من سنة ١٨٦٦ الى يسومنا منا من تشبثهم بانواع الحيل الخفية بزعمهم في ذلك أعني في مداخلتهم بالامور الدينية كما سنذكره في

آخر الـكتاب أن شا" الله ولنصر في الآن عنان البراء نعو بيان الوقائع الماضية ناركاو فايع هذا العصر الىمحلها قآل كارامزبن ولمامات غيورغى بسيف دبيبترى وقتل ديبيترى بسيف الخان قصاصا وجسه أوزبك خان الكينازية الى الكبناز البكسانسر اغى ديبيترى وابن ميخايل المقتولان وكتب له بذاك منشورا ومنعه ابضا ما لم يمتحدلابيه والحية من المراحمالخانية ولكن لم ندم له تلك المراحم بل تبدلت غضباوتهرا ثم ذكرونعة شفقال خان حادثة شفقال خان قال سار امزين بعد بيان الوقايع المد كورة بالتفصيل ثم أن أور بكخان أرسل في ابتدأ الربيع من السنة المذكورة ١٣٢٧ أبن عبه الامير شفقال بن الامير دودين ( تدان ) مع فرقة من عسكر التتار الى توير وكان ذلك لاملاح بعض الامسورالتي بلة. بعد رجوع اليكساندر المذكورالي توير تظنّ الاهالي أن ذلك أنبأ هو لدعوة الروس الى الاسلام واجبارهم مليه وانه بنتل البكساندر و سائر حکامهم ثم بجلس علی تعته وینصب علیهم حکاما مهن معه و يجالهم صيداً لهم وشاعذلك الغبر بين الروسيه عبوعا تاما وصداوه مع انه غير مطابق للواقع من جميع الوجوه فانه لم يكن مع الامبر شَنَتَالَ عَسَكُر كَانَ لَهَالْلَامِ بِلَ كَانَ مِمْهُ شَرِدْمَةً قَلْيَلَةً عَلَى اللَّهُ عَالَفَ لسياسة النثار فانهم كانوا يعبون روحانية الروسية دأئما ولميصدرمنهم تعرض للنبن قطخصوصا اوزبك خانالقىكان متصفابالعدالة للرعايا ومشتهر ابالحبًانية بين البرايانان استحالة صدور مثل منا الاس في عصره كانت بديهية ولكن ماالعيلة لماكانت الروسية متصفة بالعمالة وتلوبهم منظمة من غـون التتار لڪونهم تعت (١) جبرهم ونهرهم دائما كانوا يصدقون كل خبر من مذا التبيل ( قلت يقول كارامزين مذا لدنم التعصب والوحشية عن الروسية مع كونه لهامر التعصب والرحشة بدلُّ

<sup>(1)</sup> فاذاكان الامركذلك فلاى سئ تستقيع الروس اتهام التعل الروسيد الآن في اسئال حله الابور صنور ما عن الروس في جميع الازمان والعلاء تاويهم ، . تُكاليفهم الباطلة دائيا . متعفى عنه .

عليه السياق والسباق ولم يدرانه واقع في وسط التناقض) قَالَ فأجتبع الاهالى عند الكيناز البكسانس مع كبر أهم للاستشارة فقاللهم الكيناز لكونه شاباخفيف العقل لايخفى عليكم أن النثار فتلوا ابى ميغايل واخى دبببتری والان ینصدوننی ویریدون ان بستاء صلونا عن آخرنا ويملكوا بلادناً وقد جاء الآنوقت الانتقام (انظروا ابها القرأ الكرام الهي تعصبه وزيادته في الطبن بلة) وكان الامير شفقال في ذلك الوقت ناز لابقسر ميغابل مع عسكر وفاجئه غ الاهالى هند اليكساندر ليلاوسار وامعه نعو القصر البذكور وقت الصبع وإحالموا به وحبيو عليه نغرج النتار ايضا من القصروبدأو إباليدانعة واقتتلوا قتالا شستنيدا من الصبح الى الغروب حتى سالت الدماء كالسبل و حملت النتلى الى الاطراف و الجوانب غدغلُّتُ النتارُ إلى القصر بالضرورة لقاتهم وكثرة الروس ونعصنوا به فاضرم اليكسانسر النار علىالتصر وإعرقه ببن فيهامن التثار وليرزج منهم احد مثى تتلو انجار النتار النين كانو أفي توير من القديم فلما انتشر هذا الخبر في المراف آلر وسية اندهشت الحكام والاهالى وزلزلوأزلزالاشديد اوغا بواعن حواسهم وإيتنوابالهلاك والبوار واكنهمكانوالايعلمونان منه الغملةالشنيعة مل نجلب المصيبة العظمى لولاية توير نقط ام تعم بلواه كانة الروسية واما اور بك عان فانه لها قرع سبعه من الغبر البوحش غاب عقل ايضامن الغيرة وصاح بالثار والانتقام وعلق انه لايبقى احدامن مؤلاء الاشقياء حياً على وجه الارض وانه يسوى اماكنهم بالارض وربماتوهم ان هذه الفعلة بالبواطأة من جميع حكام الروس وانهم يريدون اخراج رؤسهم من ربتة رثية النتار ولكن ابن كان للروسية في الونت المنكور ان عن ربعة ربيد المسار ولسمن بين عن مروسيدي الربط المسار والله على يقاومو السفارة أو ربك عان عن الوقعة المنافقة ا ارسل الى الكيناز ايوان كاليتا ابن دانيل ببلدة موسكوا يدعوه لديمالما جاءامره بالمسير الىبلنة نوير لتربية الاشقياء واستيصالهمبالكلية واعدام كيناز البكساندر وومده في مقابلة خدمته مذه ان يوجه الى عهدته تبة الكَبنازية العلمس لجبيع الروسية رضم اليه خمسين الفا

من عسكر التنار وأمر أيضالكينازسوزدل اليكسانير بن واسيلى ان يلعن بهم بعسكر. نقبله الايوان المذكور طبعًا في الكينازية العَلْمَـي وتغليصا أسائر بلا دالروسية من سيوف النتارفانه كان يعرف بقينا ان أوزبك أو تحرك بنفسه أوامر وأحدامن امراءالنثار لقلبواكافة الروسية ظهر البطن نسار مؤلاء العساكر بهيئتهم المجبوعة الى ترير \* قَالَ ، كار امزين في حنبا البقام بلسان النامسي والنعسر ويقلم التعبس فلو غرج اليكسأندر بصكره لبقابلة النتار وفاتلهم لابر زحيية وطمبة وفدائيته والكنه لم يكن من أربابها فلم يكن لهم الانطار عن أفسه من الولاك يسلاح الهرب نقرران يدمب الى نُووهُوردُ فلم يقبل الملها ولمأثربالتثار الى تويرٌ عربُ الكِكسانيرُ تاركاً قومهالْمَغاصينُ الصادنين في يعبوحة البلاء الى يصكوفُ وَآخُواه تنسِتطَانَتين وواسيلي الى الادوغاننال المل توير ما طلبوه وجوز وأبسن ماصنعوه حيث هدمت التثار مع الايوان بلكة توير وكلهين وتورزيكوسووها بالترابوتنلوا اكثر الهاليهاواسروا البوانيومن لم ببلغ اجل نَجَي نفسه بالهرب إلى الفابات ثم ارادت من العساكر ان يستولوا الى نووغور دولكن الهانووغور د خلصوابُلهم بالههار الالحالفةو أحداء الني ر وبلة اليهم ( فانها كأنت كثيرة في ذلك الوقت) ( قلت أنّ من تا مل فيه اسبق من الوقايم يجدان اهل نو وغور د تخلصوا من تلك المما تُبالني ابتابت بها سائر الروسية وذلك بعسن منبعهم وثرك المنادلعد وهم الغوى وفد قال بعض المُورَخين أن نووغوردائدم بلاّ دالروسية واشدهم تمدّنا ونعا ثلهم المذكورة يو ميد ذلك ) فلما سمع أوزبك غان غير هذا الانتقام فرح فرحا شديدا وصارمينونا من ايوان بن دانيلو انجز وعده اياه حيث نصبه كيناز العظم لجميع الروسية واعطاه منشو رأبدلك وأرسله الى بلدة موسكوا فاسترآحت الروسية بعددلك خصوصا طرفهاالشمالي الذي هوا بعد ارض الروسية من النتار ونرك حكام الروس خصومتهم فيما بينهم وشكاية بعضم من بعش إلى الحان وصارت بلدة موسكوا ام بلادالروسية من ذلك الناريخ وبدأت الروس بالاصلاح والثرقي وتوحيد الكلبة والرأي وضم الامارات الصغيرة البهآ شيئا فشيئابهمة ألىكيناز أيوان المفكور

فانه كان من جهة بذهب عند الغان ويتبصبص لديه ويجاب بذلك النفاته البهومن جهةانه ىكان يجتهد في اصلاح شئون مملكته \* هُمَّتُ وَمَنْ هَلُمُ قال بعض المورهين إن السبب لقوة الرَّ س هو التنار حبث عانوا لكيناز موسكوا على ضم الامارات الصغيرة الى الكينازيه العظمى وتوحيد مكوماتهم الخ وانت تعلم ان فعل او زبك خان مذا ما كان عن علمهان الروسية تتقوى بدلك وان الابوان الثالث من نسل هذا الابوان بشرب بلاته سراى وان الايوان الرابع يستأصل حكومة قزان بعد سنين فانه لو علم ذلك لما تركم حيا فضلاً عن اعانته ولكن اذا اراد الله شيئا هياء له الاسباب ولا رادلتضاء الله عودالي قول كار امزين قال وحبن مضر أبوان عند أوزبك خان بعد أنهام أمر تويّر كان أحضّر معه الكيار ابوانوالكيناز ننسطانتين/خوىالبكساندر الغائن فشفع عندالغان/لهباوسئل ان ينصب فنسطانتين كينازالتوير فقبله الغان وارسلاالكل الى بلادهم وامر الايوان ان يتتبع البكساندر الغائن وان ببسكه ويجيىءبه اليه فقبله الابوان ولحلبه من اهل پحكوني فار ادالاهالي الامتناع من تسليمه اليه ولكن الايوان خوفهم بو اسط، ميتروپوليف ( مطر ان) ولعنته عليهم وحكمه بغروجهم من الدين أن بهتنعوا من تسليمه وَذَلَكُ لسلامة الروسية فاخرجوه من بينهم فهرب الى ليتوانيا عندغد يمين فرجم الوقعة عفى عنه اورك خان لكونه صاحب مرحبة بشغاعة ميتر ويوليد ونصب كينازا الى توير ثانيا هذه هي معاملة الوحشيين بين صدر منهاتبع|لقبايع بشهادة|لاعداءع: والحسن ماشهدت به|لاعداً\* قَالَ وَفَى اوائلُ سَمَّ ﴿ ١٣٤٤ م مَصَادَفَةُ سَنَةً ﴿ ٧٤ مَ هَلِكَ الْايُوانِ الْمُلْكُورِ فاحتلف فيالجلوس مكانه تنسطانتين السوزدلي وتنسطانتين التويري ولكن ذهب سيبرن ولد الايوان المذكور الى أوردو مع أغوانه عند اوزبكفان وعدد خدمات والده ايوان وطلبمنهالكينازية مكانهوعاسه على الاطاعة والامانة فوجه اوز بك غان الكينازية اليه واعطاه منشور

بذلك \* ثُمِقَالَ تقبيعاً للتنار بقباحة من للروسية في الحقيقة أن التنار مع كونهم صعر ا وبين لا يعرفون المدنية صاروا يأخدون المدنية من آوروياً أصاروا يؤثرون الراحة على غيرها وحيث كان مدار الراحة على الذهب والفضة كانو ايبيعون مرحمة (١) أو زبك فان على حكام الروسية وكانت حكام الروس يغصب بعضهم من بعض الكينازية بواسطة اعطاء الرشوة والهدايا الى امراء التتار والماالكيناز سيبون فلم يكن أدون من ابيه في العقل والدر أية وكان في ترقية مملكته وترفيه وعاياه دائما إد وانها كتبناهذا منا مع كون تاريخه مو مخرا ليتصل الوقايع بعضه ببعض وَقَالَ المعضل وفيسنة ٧٣٦ وصلت رسل الى الابواب السلطانية منجهة آلسلَّطان محمَّدُ شأه صاحبُ دهلي من بلاد الهند ثم وصل رسل الملك عبد بن عنبر جي صامب العراق ومدبر دولته بومنَّذُ الشيخ حسن ثم وصل إيضا رسل الملك اوزبكخان بيجباعة كثيرة وقال ايضا وفي سنة٧٣٢ في شهر جبادي الاولى وصلت رسل من جهةالسلطان أوزبك خان ومعهم هدية سنية واخبروا بوفاةالشيخ نور الدين الذي حضر الديار المصرية صعبة بنت أخى السلطان أور بكاعان التي نزوج الملك الناصر هابى سنة •٧٧ ثم رجع الرسل المنكورون وصعبتهم رسول من جهةالماك الناصر الموقال العيني وني سنة ٧٣٥ وصل (٧) أو زبك من البلاد الشمالية ومعهم كتاب يتضبن العناب بسبب الخاتون الني حضرت من جهتهم وذلك ان الْمِلَکُ او زَبِک بَاهُمْ مِنَالَقِصَادَ انَ السَّلَطَانُ دَخَلَ بَهَا وَبِعْدَ ابَّامُ اخرجها من عندهوز وجها لبعض مباليكه فصعب ذلك على اوز بك وقال في كتابه ومشافهته ايضاان السلطان ارسل الى مرات عديدة يطلب بنات الخان وإنا ادانع الامرحتي استعبيت من السلطان وسيرت اليه من خيار بنات الغان ثم أنها لما لم يكن لاثقة بخسمتك كان الواجب عليك

 <sup>(</sup>١) لووجيت التتار الان للبرحية بالفطة النحب لاختروها ببا بلسكته اينيهم ولسكنهم لايجنبونها الآن عند احد. بنه حتى عنه.
 (٢) كلنا في الاصل ولعله وصل رسل لوزيك ٥، بمسحه.

أرسالها الى مكان خرجت منه والااعطينها لبعض مباليكك وما كانيليق لمثلك ان نضيم مثل بنات الخان ونعن نساء لك الآن ارجاعها البنالتكون عند اهلها والعوارى عندك كثيرة والبلاد متسعة فلما ونني السلطان على ما في الكتاب وسبع ما في ضبن البشافية ايضا من العتاب اسر عبرد الجراب مع الرسول رقال كلما بلغ لاخي الملك اوز بك فيو كُنْبُ ولم يعصل فيها شيءُ من التغريط آما أمر الله تعالى فلا مردله وهذه المرأة لَمَا لُسْهِرِهَا الْمَى الَّى دَمْلَتْ بَهَا وَاقَامَتْ مَعَى سَنَةً ثُمْ ضَعَفَتُ وَمَاتَتَ الَّى. رحمة الله وقال للقاضى بدرالدين بعد ان عرفه الأمر اني أربد اثبات مُوتها ليقني الرسول عليه نقال القاضي الطريق في مذا أن يعصر خادمان اواثنان من المماليكويشهال انهما شامداالخُتون فلانة بنت فلان قد توفيت من صعف أصابها فاعضر واحدا من العند واثنان من الماليك فشهدرا عند القاضى بذلك واثبته الفاضي بمعضر كنبفاخذه السلطان عنده إلى أن جا الرّسول المذكور فاوقفه على البعضر المثبت المكبل بالخطوط فسكت الرسول ومن معه وسافروا بعد ايام وسير معهمهدية وكتب الجوابكما ركرنا اله قَلْتَ انهذالقول م نضينه الخرافات والجزافات التي لانايق بالماد الناس نضلًا عن البلوك عَالَف لما ذكره غيره والله سبعانه اعلم قال الحافظ الهفلطاي وفي بوم السبت سلخ جمادي الاولى سنة ٧٣٧ وصلّ رسل البلك اوزبك عضر في البر من الروم واسمه مراد خواجه وصعبته جماعة وعند وصوله استعضر فىالقضر ومن ثالث ربيع الإخر سنة ٧٢٩ لم يصل من عند البلك أوز بك رسول الامدا واقام بالفلعة مدة ثم مافر يوم السبت الرابع عشر من ذى القعده وقال وفي يوم الاثنين الحادى والعشرين ذى العجة سنة ٧٣٧ سافر سر طقطاى مقدم انبريبيةوهو امير عشرة رسولا الىالملك أوز بك وسافرمن بر الروم وتعدىمن صبسون. وفي بكرة يوم الخبيس سادس ربيع الاول سنة ٧٣٨ وصل مظفر الدين الناجر من بلاد اوزبك رسولامن عند مفل بفاوسونج بفاوهباً من اكابر الامراء ومحبته عدة مهاليك وجوار بعضه تفدمة منء دالاميرين المذكورين والبعض لمظفر الدين

المذكور وكأن في صحبته رسول آخر معه نتوفيهني بهنساء ونسي يوم الأحد الثالث عشر من جبادي الاغرى سنة ٧٣٩ وصلت رسلُ الهلك إوز بك محبة سرطنطاي مفدم البريدية الدي كان ثوجه سنة ٧٣٧ وهدتهم مائة وثلاثةوخمسون نغرا منهم اعبان عشرة ولما وصلوا انزلو مُم بالْمِيدان وَرتب لَهم في كُلّ يوم النّي درهم ننقةَ وعشرين خَـروفاً وفرسا واستعضرهم السلطان في الثامن عشر منه وكانمضبون رسالتهم ائهم يطلبون بنتا من بنات السلطان لملكهم ليفتخر بها ويتاءكد الاخوة والصداقة فعلم السلطان مقصودهم من ذلك أنهم يريدون أن يفعلسوا كما نعل السلطان بهم وَبعد ايّام طلبهم وخلع عليهم جَمِيعُهم وأنعم عليهم بجيلة من العراهم وكتب الجواب ان البنات الذين لى صفار واكبرهن ست سنين وعنك إستعقاق زواجها جهزناها وارسلناها لخدمته الصامالله تعالى اله وَهَذَا معنى قول البقريزي حيث قال وفي أول محرم ٧٣٩ سنة قدم رّ سل الملك اوزبك صعبةٌ سر طقطاى بهدية وكتاب يُطلبفيه مَمَاهُرَةُ السَّلَطَانُ فَمِهِرُ اللَّهِ هَدَيَةً وَانْعُمْ عَلَى رَسَلُ وَأَعْبِدُوا أَمْ ٱلْآآنَ فيه في تعبين شهر بجيئُهم فلو لم يكن علّما الخلاف من تغيير النسّاخ بنا لصحيح الصواب هو ما قال المافظ البغلطاي لان الوقعة البذكورة في زمنه ومو ادرى بيا نيه من غيره وقال الحافظ البغلطاي اينسا وفي يوم الخبيس سادس ربيع|الاول ٧٤٩ سنة وصلت رسل الملك اوزبك صاحب بلادالقفيق منهم ثلاثةاعيان وهسم اركتيسس وولده محبد خواجه وقطلو جار وولده ابوبكر وبيترزالمير شكاروا ستعضروا يوم الاثنين عاشر الشهر بالابوان ثم اغلع عليهم اركتبير الحلس ورفقته الاثنين وولداهما طردوحش وأعطوا حوائص ذهب ودخلوا بالخلع يومالغبيس الثالث عشر من الشهر وانعم عليهم بجلة كبيرة من العرآهم ورنب لهم الرواتب الجيدة ثم مرض أركتبير كبيرهم وتوفى ليلة الحببس السابع والعشربن من الشهر المذكور ونزلت الأمراء وحضروا جنازته وملوأ عليه ودنن بالقرافة في تربة صوصون أخوالبقر السيني قوصون وفي ايوم الحبيس العشرين من شعبان انعم على الأعيان المذكورين

بغرجيات بطرز ذهبوو دعواوخرجوا وسافروافي مستهل رمضانعا تدين الى بلادهم وقال وفي عشية يوم السبث الحامس عشر من ربيع الاول من السنة المذكورة تونيت السبت الجليلة دلنبية ربية الملك اوزبك ملَّك يلاد الغفهق و دفنت يوم الامد، السادس عشر منه بعوش لأولاد الامير آرغون نائب السلطنة بالقرافة وكانتحف المذكورة لماحضرت من الادما وتزوج بها البلك الناصر سنة ♦٧٧ على ما تقدُّم الناسَت. فی مصبته مقدار ثبانی سنبن ثم طلقیا (۱) فتزوجها منکلی بنا نتونی هنها فتزوجها صوصون الموقوطون فتوفى هنها فتزوجها الامير عبربن الامير آرغون نائب السلطنة فتوفيت في عصبته كبا تقدم ام ما ذله الحافظُ المِعَاطَاتُيُّ وَمِنْ إِلَى تَارِيخِ ابْنِشْتَبَةً وَفَي مُوضِعٍ آخِر مِنْ تَارِيخِ المُعلَطاي كان وفاتها في سنة ٧٤٣ والله سبعانه أملم ذَّكُر وفاة البلك المعظم عمد اوزبك خان رحمه الله تعالى قال ابن دوقيق والعيني وأبن شهبة وغيرهم من البورخين الكبار وفي شوال سنة ٧٣٢ توفي القان الكبير أرز ٰبك خان ابن طغر لجا بن منكو تيمر بن طفان بن باتو بن دوشي خان بن چنكز خان ملك النتار صاحب البملكة الشمالية بعدان حكم في تلك البلاد مدة ثمانية وعشرين سنـة وكان ذا بامس وأندام وديانة وعبادة يؤثرالفنهاء والفقراء ويعب العلماء ويسبع منهم ويرجع البهم ويعطف عليهم ويتردد المشايخ ويعسن اليهم اله قلت

<sup>(1)</sup> تنبيه قد تقدم تزوجه اياها ثم طلاقها وتزويجها من كلى بغا وغضب السلطان عبد أوز بك غان على البلك الناصر لذلك نقلا عن عند منالهورخين الكبار وقد قالت الادبية الفاضلة السيدة زينب بنت على بن حسين بن عبدالله العالمي السورية مولد! وموطنا المصرية منشاء في كنا بها أحمر المنثور في طرمات ربات الحدوره كذا والحولياي عند من درية چنكر خان تزوجها الداك الناصر قلاوون ولها جائك الكندية في شهر ربيح الأول ٢٧ سنة الى آخر ما ذوره في تزويجها ثم قالت وبقيت عده مسووعة الكلمة عطية لعيه حتى أنه مال اليها بكليته وجزئيات وسلمها ادورداره واعتد بنالك على حسوا ونسبها وهي وقت له بما الدينها عليه وكانت مشهررة بقمل النير واجتاب الشرولها ماثر غريبه من مارس وممائع مساحه وغيرة لك أم حرايا وغابات انها لم تذكر طلاقها وتاريخ وقاتها بل ظاهر عبارتها تدل على بقائها في عصدته انها لم تذكر طلاقها وتاريخ وقاتها بل ظاهر عبارتها تدل على بقائها في عصدته ان لم تشتبه اليها بغيرها راء كان بها والله بعاله اعلم. منه عفي عنه.

قد تقدم بعض مناقبه في أوائل ترجه ثه وسبجئ ذكر بعض خلوصيه للعلما والمشايخ في آخر هذا المقصد عند ذكر الشيخ تعمان الدين الخوارزمي ان شا الله تعالى وقد صنى العلامة على بن ابي بكر بن على السفى البكندي شرح القسيم الثاليث مين مفتاح العليوم للسكاكى و اتمه فى سنة ٧٩٩ بغوارزم واهداه الى الملك اوربكوذكر اسمه في ديباجته كما في كشف الطنون الكنه لم يذكر ذكر اسمه في الديباجة وما قال المن انه حكم مدة سنة ٢٨ أنها يصح أذا لم يحسب سنة وفاته وقلنا ان ملوسه كان في سنة ٧١٣ كما قاله البعض. والا فلايسم ذلك بل نكون مدة حكومته وسلطنته ثلاثور سنة كاملة كما قاله كثير من المورخين وفي ز من سلطنته استولى السلطان الفازى عثبان على بر وسه وانتقل (١) آلى رحبة اللاتعالى فيسنة ٧٢٧ وتسلطن بعده خلفه المدق السلطان الغازي أورخان وقدذكر أبن بطوطة ملاقاته آياه فيرحلته فبلقدومه الىبلادالماك أوزبك رحبهمالله تعالى رحبة وأسعة السلطان المعظم والخاقان الإعظم جلال الدين أبوالمظفر السلطان محمود جانى بكخان أبن الملك المعظم أوز بكخان كان مو ولده الاوسط نولى السلطنة معدوفاة أبيه في الناريخ البذكور اعنى سنة ٧٤٧ وكان لهاخوان احدهما اكبرمنه يسمى تنيبك و الثناني أصغر منه يسبى خضر بك وكان تنيهاك هو البرشع للسلَّطنة بعد أبيه ولكن والدتهما وكذلك اركان الدولة كانسوا يبيلون الىجانى بسك ويُر جعونه ألَّيه فعلكوه بعد وفاة الملك او زبك دونه \* قَرَى كار امزين وفاة أوزبك سننة ١٣٤١ وعددنايلامن ماجرياته ثم ذكر عقيبه شيطة البابا ورسالته اليه ثم ذكر جلوس جانبكغان وتجيء الكيناز سيمون معمطرانه الى اوردو للتبريك والبيعة لا قال ابن بطوطة في رحلته ذكر ولدى السلطان وهبأ شقيتتان وأمهما حبيعا البلكة طيطفلي التي تدمنا ذكرها والاكبر منهما اسمه تنبك واسماغيه جانبك وكلواحد منهما فيحلة علىحدة وكان تربك من أجمل غلق الله صورة رعيدله أبوه بالملك وكان له الحظوة والتشريف

عنده ولمير دالله ذلك فانه لبا مات أبوه ولى يسيرا ثم قتل لامور قبيعة جريتاله وولى اخوه جان يك وموخير منه وافضل وكان الشريف ابن عبد الحميد موالذي تولى تربية جانبك واشار علىمو والناضي مبزة والامام بسرالدين اللُّو الَّي والْامَامُ الْمُقَرُّى حَسَامُ الدِّينَ الْبِعَارِي وَسُواهُمْ حَبِنَ قُدُومِي انَّ يكون نزولى بمعلقهان بكالمذكور فغعلت ذلك أهوهال الحافظ المغلطاى وفي منة ٧٤٣ أرسل الملك أوزبك ملك بلاد بركة ولاه الكبير تنبك وصعبته معظم الجيش الى بلاد چغطاى (١) يفتحها ويملكها فلماسار البها انشبت المنية الهفارما وتوفى فيشوال سنة تاريخه ببلادسراى الجديدة وخلف ثلاثة منالاولاد الفكور نهيكالبفكور وجانيك وهوالوسطانى وخضر بك وهوالاصغر فلمانوفي اوزبك انفقت الاخراءواركان السدولة ان تغيموا جانبك فيالملك الىحين حضور الحيه الكبير تنبك والمابلغ تنبك وفاة أبيه أوزبك غان فالسنة المنكورة رجع على اثره طالبا سراى ليدرك الملك ويجلس التغت فلماقرب منه شاور جان بك والدنه وقال لها الآن يجى ُ لغى ويا ُغذالملك مني وكانت الاغوة الثلاثة اشقاء لكن والدنهم كانت تحب جان بك اكثر من الاثنين فانفقت رأيهم ورأى الأمر اء على قثل تن بك وانه اذا حضر قتلوه فلماقرب خرجوا اليه ليلاقوه فلماحصلوا عنده اجتبعوا لتقبيل يده فضربوه وقتلوه ببلاد سرابعق ورجعوا الىاخيهالملك جأن بك فأخبروه بذالك فأخذشي من أغيه الاصغر خضربك فقتل أيضا وأستغل بالبلك واستغر ورسم لسائر التتار فيمبلكته اليبلبسوا عبائم وفرجيات ولمبكن لهم بذلك عادة ورسم أيضا الثلابجلب مبلوك آلىمصر وارسل منجنه رسلا وهدية الىصاحب مصر الهوقال فى على آخر وفي سنة ٧٤٣ مضرت الرسل للسلطان من بلاد اوز يک و الذي مضر في الرسلية أمير منجيتهم يسمى قرابهادر وصعبته هديةجليلة ست سنافر ومباليك وجوار تركية وجلودسمور منجان بك ملكبيت بركة بالسلام والصلع...

<sup>(</sup>۱) يعنى ماوراء النهر ولعليذلك لكثر التظلم والتشكى من ملكها قزان خان به يهسور فانه كان في قاية من الظلم بنه عقىمنه

وقال المنابي بعد ان ذكر تبلكه و عويعتى السلطان محبود جان بك من اعظم الخواقين الشبالية و اعدام و اعلمهم و اورعهم و كان يعب العلم و العلماء فقصده ارباب المعارف والسكمالات فامتلاً بسببه مدينة سراى من انفضلاً و ارباب المعارف وصارت نزمة الدنيا المقلت ومدن قصائ رجائبره و اعسانه العلامة على الاطلاق السعد التفتارني فانه ذكر اسمه في ديباجة شرحه المعتصر للتلغيص تصريحا بتوجه البه ونيل مقاصده اديه عكدا و لما وقت بعون الله للاتبام و وقعت كنو و فرائده على طرف الثبام و وضعت كنو و فرائده على طرف الثبام و وضعت كنو و فرائده على طرف الثبام و شعر:

سعدالزمان وساعدالاقبال؛ ودنى ألمنا وأجابت الامال

ونبسم في و جه رجائي العطالب بان توجهت تلقا مدين البآرب مصرة من انام الانام في طل الامان بوافاض عليهم سجال المعلى والاحسان بو ود بسياسته الفرار الى الاجفان وسديه ببنه دون يا موج الفتنة طرق العدوان واعادر ميم الفضائل والكمالات منشورا و ووقع بالافلام الحطيات على صحائف الصفائح لنصرة الاسلام منشورا و ووقع بالافلام الحطيات على صحائف المام ملاف سلاطين العرب والعجم ملجاء صناديد ملوك العالم و على الله تعالى على بريته باز على غلي على المام على الفرة و فاصرالهباد و ما مي طلم الطلم و العناد و رافع منار الشريعة النبوية و ناصب رايات العلوم الدينية و عافض جناح الرحمة لاهل الحق واليقين و مادسرا دقات الامن بالنصر العزير والفتح البين و

كهف الانام ملاذالحق قاطبة \* طل الاله جلال الحق والدين ابوالهطفر السلطان جان يكفان غلمائله سرادق عظمته وجلاله \* وادام دوا محميم الانام من سجال الفضال \* فغاولت بهذا الكتاب التشبث باذبال الاقبال \* والاستطال بطلال الرأفة والانضال \* فجعلته خدمة لسدته التي هي ملتثم شفاه الاقبال \* ومعول رجاء الامال ومثوى العظمة والجلال \* لازالت بحط

رحال الاءاضل، وملاذ أرباب الفضائل، وعون الاسلام ، وغوث الانام، بالنبى والمعليه وعليه السلاماه وكان ذلك فىسنة ٧٥٧ كماصرح بهشر فى الدين خان البنليسي في تاريخه السبي يشرف نامه و لماآستقر البلك محبود أبو المطفر جان بك مان على سرور السلطنة المذكورة حسب المشروح جاء كيناز الروسية سيبون غوردى بن ايوان خلطه مع مطرانهم لـلبيعة وتجديد المهود والمواثبق والهار العبودية على ماجرت بسه العادة عند تجددالخوانين وتبدل السكيناز ائثم ارسلهباالي بلادهما بمساعدة ماممولهما بعدان المسكها عنده برمة من الزمان وبعدذلك شرع في ترتيب امور الدولةوتنظيم احسوال آلبلة وبدأ بارساك الرسل الى البلوك المتعابين يعليهم بجلوسهُ الى سر يرالسلطنة على ماجريت به عادات الملوك في مبدأً جَلُوسَهُم فَاوَّلَ مَاآرَ سَلَ ٱلْرَسَلِ الْمُعَسِرِ كَيَامَرَ ثُمُ الْمُسَائِرِ الجَهَاتُ وَالْطَرَافَ ولكن لم يكن مراسلته بملوك مصر مثلمراسلات اسلانه في كـل سّنة بل في بعض الاحيان وسيجى ذكر بعضها في مذاالبقصد انشاء الله تعالى وآماً ملوك مصر فلم الطفر بشي من البراسلة من جهتهم ولعل ذاسك بكثرة الاختلال المداخلي فيها ولعدم تبكن أمدمن السلطنة فانه لما توفي الملك الناصر محمد بن قلادون في سنة ٧٤١ اعنى قبل العام الدى توفى منه الماك أوربك غان حصل فيها الثلاءب بالملوك إمثى كان في بعض الاحيان بعصل عزل الملوك في شهرين مرة واحيانا في اربعين يوما مرة كما لايغنى على من نتبع كنب ألتواريخ قَلَتَ ولم الطفر بشئ من وقائع الملك جان بك خان مع كثرة قوته وزيادة شوكنه وامتداد مدته سوى استبلائه على أذر بيجان وانتز أعها من يدالمتفلب عليها الطالم الفشوم الملك أشرق بن تيبرتاش أبسن چوپان وتخليصه المطلومين من يده وذلك في أخر عموه و تفصيل حده الوافعة على مابين في كنب التو أريخ المعتمدة أن ملك آذربيجانً لماآل إلى الملك اشرف بن تيمر ناش بن چوپان شرع في لهسلم الرعايا واذية البرا يارتخر بسب البلاد وقتلالعباد ونهببالاموالوالهانةالعلماء والزهاد فنرك إكثر اهلها الاوطان وهجروا

الاغوان وتغرقوا علىالالهران والبلدان ولم يحكن في الهراف ممالك آدر ببجان وتتئذ مملكة باعمن فيها الانسان على نفسه وعباله وماله فان بلاد العراق وخراسان وماورا النهركانت قدامتلامت كلها بانواع الفتنوالى هذا اشار العلامة التنتازني في ديباجة شرحه المطول والمغتصر التلغيس كمالايغفى على من راجعهما ومن جملة من ترك نلك البلاد وهرب من طلم الاشرق مبيدالعباد القاضى عى الدين البردعى حدب الى البلاد الشَّمالية وقدم مدينة سراى ولاذبالسلطان محبود جان بك غان واشتفل حناك بالوعظ التفكير وكان السلطان المفكور يعضر مجلس وعظه احيانا وفي يوم من الايام ذكر في اثناء وعظه ظلم الاشر في وجوره عبلي وجه ابكي الحاضرين كامم ثم توجه الى الملكجان بك وقالان للملك قوة وقدرة على منعه من الظام وتغليص عباداته من شره فان لم يلتفت الملك إلى هذا الكلام ولم يغلص عباد الله من ظلمه وجوده يكون أبدى المظلومين غدا يوم القيمة في ذيله ويكون معاتبابل معاقبافتاءثر الملك سن هذا ألكلام وأمر باحضار العساكر وتهيئةاسباب الحرب والضرب فاجتمع في الأورده في مدة شهر من العما كر مالايدخل تعتالعصر قبل أجتبع فيد ثلاثمائة الى من العسكر وقبل كان مجموع عسا قره في ذلسك الوقت سبعمائة الني فتوجدنعواذر بيجان في سنة ٨٠٧ فلمابلغ خبر توجهه الملك الاشرف لم يصدقه وقال ان العساكر انمايشيعون امثال مده الاخبار قصف الاخذالمر سومات والموامب ولماتواتر غبر توجهه وتعتق مروره وعبوره من دربند شروان خرجمن ربغ رشیدی الذی کان متوطنابها مندسنین ونزل فيشنب غازان وأرسل آتى الامير عسلى تلندروجيع من أركان دولته الذين كان إرسلهم لاستغلاص بلاد ساوه يستدعيهم اليه وارسل اولاده رعياله وبنانه وخواتينه معار بعمائة عمل بعير من النقود والجواهر والف حمل بعير من سائر نفاس الامتعة والانمشة بالعساكر الوافرة الى طرف ادجان ولمافر بالملك مانيك اضطرب اضطرابافويا وامر الخواء الوكوخواجه

شكر الله غائ ان يذهبا بعياله وخو اتينه وخز اثنه الذكورة الى كريو مصرف وأن ينتظراه على اسعين خواجه رشيد وقال اذاسه هنم اننا فدغلبنا على الخصم فتوجهوا الى نبريز وانكانت التفية بالعكس فنوجه رائحو مرند وعوى فلما ارسلهم نوجه هو بنفسه بعساكره نعو اوجان وكان عساكره ينولون على سبيلًا السُّخريةُ والاستهزاء والصَّبِ والانانية أنَّ لجام عساكرٌ جان بكُّ مَن العبال المنتولة من لعا الانسجار وركابهم من الخشب ويقابل الواحد منا مائة منهم ولمانزل الاشرف أول يوم بسياحل نهر مهران ارسيل جبلة من عساكره طلبعة ومندمة بعد أن أعطاهم الاسلحة النامة واستمال ببغنالميس النحب للوب العامة وامر عليهسم الوزيراخى جسوق وفئ اليوم الثاني نسم العبة على يقية عما كره واستبال خاطرهم وكانوا رها هشر ة آلانى وطلع اكبة هناك وعسكر بها على رأس طريق دول وبغى منتظرًا لما سيطهر من عالم الغب فطهر من فبالتهم سحابة وحبث ريع عاصنة ونزل المملن الكثير والبرد الشديد بعيث أدبرت نبول عسكر لاشرف من شدتها وبينباهم في ثلك العالة أذ عابر عسكر جان بك غانٍ مِن لِمُريق سراب ولياً وقع نظرهم على مقدمة عساكر الاشرف وطَلَيْعَتُهُ أَمْرُ عَسَكُرُهُ بِالْأَعَاطَةُ بِيهِمْ وَلَمَّا شَاهُكُ أَمْرُ ٱلْأَشْرِ فَ كِثْرَةً عَسَا كُر جآنبك غان وايقنو ابعدم المقاومة واو االادبار منهز مين ونعو امن تلك الورطة بغاية التعب ونهاية الصعوبة وتفرقوا شذر مدر وبينها الملك الاشرف والن بننية سعيد آباد منظرا للفير اذبداله من طريق دول فارس فلم يبق له مجال التوقي فيه فتوجه فورا الى طرف تبريز ونزل في ليلته بشنب غازان وتوجه بالفداة نعو مياله وخز أثنه بغاية السمرهة الاستعجال بعيث عجز عسا كر دعن اللعاق حتى لم يبق معه حين لعق بعياله في مرتب سوى غلاميه الكرجبين دلما المالع المل مرتب أنهز امالبلك الخائن وانكسار مشرعوافى نهب خزائنه وأمواله التي كان جمعها على ونهبها من الناس بالواع الطام والجور مدة سنين وكانت سببالبلب مده الميبة على رأسه وتفرقت منه خواتيته ايضا

ولما شاهد هو هذه العالة نوجه نحو خوى ونزل ببنزل الشيغ محبد البالقهى وكان المذكور يسكن بصعرا ثلك النواحى فاستتبله الشيخ واكرم نزل في الطاهر و لكن ارسل شخصا خفية الى السلطان جان بك خأن لاعلامه به وببنزله فارسل السلطان مسرعا لميرا من امرائه يسمى بالامير بياض مع عسكر كان للنبض عليه والجيء به عنده ولها قبض عليه الامير المفكور ودخل به مدينة تبريز طفق أمل تبريز ينشرون التراب والرماد على رأس الملك الاشرف وصاروا يسبونه بالغاط قبيعة ثم انزلوه بمنزل والدة الشيخ كعج بتمام الاهانة والاحتفار و كان الملك كاوس الشـر وانى والقاضيُّ نغر الدين البردمي حاضرين ُ مناك فقبل العلك الاشرق بد العلك كاوس وأخذ يتضرع اليه ويبتهل ويبكى لديه فرعده الملك كارس بموا ميد ولكنه لمهون بواحد منها ولما ادخلوه على السلطان جان بك ووقع بصره عليه إشرع في عتابه وقال ما حملك على الظلم وتخريب البلاد ونهب الاموال وأُديــ العباد فقال الاشرى أن هذه الأمؤر صدر كلها من الامراء والعكام ولا علم لى بذلك نرحل السالمان جان بك من أوجان ونزل إبيشت أدود (معناه الانهر الثبان) وقد كانت في تلك السنة زراعة كثيرة مناك نعبر العسكر من بين ثلك البزارع ولم تنكسر سنبلة واحدة منها مع مرور ثلك العساكر الكثيرة بها نينبغي أن يقاس نتيجة الظلم والعدالة من مناك وما احسن ما قبل بالغارسية . شعر:

"ظلم نباندوناعده طلم از و ببائل \* عادل نباندو نام نيكويادكار كرد وكان مقصود السلطان مار بك ان لايعاقب الاشرق ولايجاز يه بسو مفعال وقبائح اهباله وشنائع احواله بل كان قصده ان يا مخدمه الى مدينقسر أى ولكن قال الملك كارس والقاضى فخر الدين أن الاشرق ما دام حيا لايقدر احسل هذه الديار أن يناموا ليلة و احدة بالامن والراحة خسوفا من مجيئه واستيلائه عليهم وحسنواله اعدامه والعوا عليه فى هذا الباب فرجع مذا القول في ميزان عقل السلطان جان بك وادراكه اعدام الاشرف فحكم بقتل فضربوه بسينى فانقطع به نصفين وكان ذلك بهشت دود فعزوا رأسه وجاؤا به الى تبريز وعلقوه فوق بأب مسجد مراغبان ففرح الاعالى بهشاهدة هذا الحال وشكروا لله تعالى لما أنجاهم من الشدائذ والامرالوفرةوا الصدقات الى المستحقين من الفقراء وارباب العيال ودخل السلطان جان بك مدينة نبريز بالفي فارس ونزل بدار الامارة وبقى هناك ليلة واعدة وجلى صلاة الصبع بهسجد عاليشاه وكان عسكره نازلين بين الطريق ورودغانه ولم يكن لاحد مجال لان يضع قدمه في بيوت الرعايا فامر السلطان باحضار خزائن الاشرف كلها وقسسها بين عسكره فقبل في ذلك

دانيكه چه كردا شرف خر + او مظلمه بردجان بك زد

شم نوجه السلطان آلى جانب اوجان وترك ولده بردى بكُ في تبريز بغيسين الني فارس والهل معه ولد الملك المسرف تبير ناش وبنته مسلَّطان بغت ثم نوجسه الى بلاده بالفنح والطُّفر وعبل الأمير محبود البشهور ببعبود ديوان من اكبر الامراء وليبة عظيمة المجلاس بردى بكنفان على التغت واجاسه على سرير السلطنه بمملكة أذربيجان وجعل وزيره ســرايتيبر ابن الامير جاروق ثم توجه بننسه من عقب السلطان جأن بك خان أه دُكر أرسال الرسل الى مصرقال البقريزي والعيني وفي شعبان من سنة ٨٨٧ قدمت رسل من جهة السلطان جان بكس لوربك فركب العسكر والامراء والبيالك والمقدمين واجناد العلقة الى لقائهم بالزَّى الفاغر وتمثلوا بين يدى السلطان وتدَّموا ما معيم الهدايا وهي عنة مياليك وفروسبور كثيروسناقر يعنى طيور عوارح والخبروا أنه قدم خراسان واستولى عليها فكتب جوابه وذكر السلطان حسن (١) في جوابه ان أبي واباك كانا شيئًا واحدا وغرضًا تجدد الموددة الم وقال أبن شهبة وفي شعبان سنة ٧٥٨ وصل إلى دمشق رسل من السسلَّطانّ جان بك بن او زبك بغير و ن بقدومه الى خراسان و استيلائه عليها وانتزاعها من الاشرق بن تيمرناش الطالم الفاشم و أخبر وا أن جيش هذا السلطان

<sup>(</sup>١) ابن البلك الناسر ببعيد بن تلاوون. بنه على عنه ،

يقارب سبعيائة الى وكان يوم دخولهم يوما هائلا امر الجيش ان يركبوا بالا طرزة والكلوتات المنصبة والتعمل النامولماوسلوا الممصر اعتلويهم أيضا وأكرموهم وقبلوا ما معهم من الهدايا وردوهم الى بلادهم أهه ولم ينفل من معاملة هذا الخان العظيم الثان مع الروسية شيء وكان أيامه مضت على الهدو مع الروس الا أن كارا مز من يذكر موضر وجئه موضا شديدا بعيث عجز عن دوائه الالمباء وأنه طلب الرقي من قسيس الروس فر فاها رئيسدهم الكسى فشفرت فاعطاهم في مقابلة ذلك امتباز الم يعطوا قبل مثل الغ وهذا شيء لا يقبل الوجدان في حق هذا الخان العظيم الشان رحبه آلله تعالى بل مو من مخترعات طائقة النصارى عبوما والروس خصوصا لنرويج الاطبالة م لدى العامة لاغير دكر و فعاة المالك محمود جان بك خان عليه الرحمة والغفران وتسلطن ابنه بردى بك خان قال أبن غادون وغيره من المورخين الكبار أن السلطان جَانَ بِكَ لَمَا ٱلْكَفَاءُ رَاجِعًا الى بِلادِهِ بَعْدُ النَّولَى عَلَى تَبْرِيرُ وَلَدُهُ بُرِدِي بك اعتل في الطريق فلما اشتد مرضه ويتسوأ من برئه لمير أركان الدولة الخبر الى أبنه برديبك يعلمونه بالخبر ويطلبونه سريعا ولها بلغه مذا الغبر ولى على تبريز اميرا من قبل قبل وزيره سسراى تيمر وفيــل الوزير أخر. جوق وزير ألاشر في أولا وأحد السير إلى بلاده ووصلالي سراًى وقد توفي ابوه السلطان جانبك في السنة البذكورة اعني سنة ٧٥٨ وقبل فيبا بعدها ودفن ببلدة سر أىرمبه اللاتعالى رحبةواسعةوما قبل في بعض التواريخ أن أبنه برديبك تَف تَتَلُّهُ فَعَلْطُ مَعَضَ وَوَهُمْ صَرِيعٍ وكان مَدة سلَّطنته سنة ١٧ وكان أيام سلطنته غرر الايبام بانفاق كافة البورخين على اختلاف اجناسهم واديانهم رحمه الله تعالى رمُّهُ واسعة \* محمد أبردي بك خان ولما توفي جان بك عليه الرحمة ولى اركان الدولة ابنه البذكور ابردي بكخان مكانه واجلسوه على سرير السلطنة في السنة المذكورة ولم ينقل عنه شيء يعثني بتعريره الا انه قال كار امرين وفي عصر بردى بكفان جا إلم من ابنا الخوانين بسبى محمد خواجه الى مُوسَكُوا وطلب من الكينــاز ايوان بن ايوان الارل ان يعين صود موسكواً وخدود الكيناز أليغ وادعى انهما موربدلك من طرف بردى

بك خان ولكن ايوان لم يلتفت إلى قول ولم يتركه بفدم على مسلفل من الاشغال وقال ان حدود موسكوا متعينه فيُفرمان حضوَّة الخان وقف كان سبع أنه هارب من العان ثم أنه يعنى الامير عبد مواجه قتل بعد ذلك في اوردو ام وقال ابوالغاري ان بردي بك كان طالبا غشب ما فاسقا قاسَى القلب ما ترك المدا من الخوانه وافاريه بل قتل الكل وطن إن البلك يدوم له ولم يدر إن آلدنيا فانية سريعة الزوال فلم يدملُه الملك الامتدار أسنتين فبات في سنة ٧٦٧ وانقطع ببوته نسب صاين خان يعنى الهلك بانو حتى ساربين الاوزبك مثلاً آلى الآن ناربوينى بر دى بكده كسلدى \* يعنى انقطعر قبة العبل العربى في بردى بك كنايه عن انقطاع نسب صاين خان فيه كأنه شبهها في القوة أوفى الطول والاول الهُمِرُ وَقَرْلُ كَارِأُ مَرِينَ انه قتل اباه واثنى عشـر من الحوانه وكلف الروسيَّة من الجزية والخراج مالا يطاق فجا ٌ الكسى البذكور اوردو التنار رواجه امه لمايدول وكلمها في نغنيف الجزية فكلمت وللمهردي بك خان نن ذلك نقبل شفاعتها وخنف الجزية عنهم وبالجبلة انه لم يكن محبود السميرة وقال ابن خلدون ان بردى بك استقل بالدولة وهلك لثلاث سنين من ملكه آه فاذاكان وفاة جانبك غان وجلوس بردی بک فی سنة ۷۵۱ کبا قبل یوانق قول ابن خلدون قول ابی الفارى خان الهار آنفافان مراده بالسنتين سنتان كاماتان غبر سسنة للمارسه ووفاته ومراد ابن خلدون بثلاث دون وفاته والله سبعانه اعلم بسرائر عباده قلت و مونه وقع الاختلال في دولة التتاريبلاد الشهالوكثر الهرج والمرج ورفع الاعدام رؤس الاستقلال من كاجانب لعمر يس يرجم البهوساحب من جملتهم الريسية فانها هجمت على البلغار اولاكبا مرثم قاتلت مساى وغلب عيله نى فولينو وفطعت الجزية والغراج الى النجلس توقنامش خان وأعادها الى الانتباد كرها كما سَيجِيءَ تفصيلَكُلُ دَلَكُ أَنْ شَاءُ اللهُ وَمَدَا هُوَ الاختلالُ الارلُ الموجبُ لضعف الدولة بلالمفضىالى انقراضها واستيصالهاو مدةمذا الاختلال مقدار هشرين سنةقبل ان بر دىبك لم يغلف ولدا اصلاكما نقدم من ابى الغازى وقبل بل خلق ولدا صغيرًا هو توقنامش خان قال آبن خلدون

ومن حدادندوه كما ستقل عليه وبالجبلة قد استبد قواد الجيوش وامراء الاجنادوولاة النواحي بالملك في كل بلدة من ثلك البلاد وكل نامية من نلك النوامي مثل الحاج شركس استقل بعاجي لمرخان ومامای بقرم وخضر بك باعالی جایق وأرص خان بسرای وغيرهم واشتفل كل بمعاربة الآخر ومدانعته ومراتبته قال ابن غلدون ولما هلك بردى بك غلف ابنه توقنامش غلاما صغيرا وكانت الهته بنت بردى بك نحت كبير من امراء الهغل أسبه مأماي وكان متعكما في دولته وكانت مدينة قرم من ولابته وكان يومكن غائبًا بها وكان جباعة من امرا البغل أيضًا متفرقين في ولايات الاهبال بنواحى سراى نفرقواالكلفة واستبدوا باعبالهم فتغلب حاجي شركس (١) على نامية حاجي طرخان وتغلب (٢) أرس خان على عبله يعنى بنواحي منغشلاق وجبال خوارزم وأيبك خان ڪذلك وكانوا كلهم يسبون بامراء البيسرة فليا هلك بردى بك وانقرضت الدولة واستبد مؤلاء في النواحي خرج ماماي الى القرم ونصب صبياً من ولد أوزُبك خان اسمه عبد الله وزخف به الى سراى نهرب منها توتناميش ولحق ببملكة ارص غان في ناحية جبال خوارزم واستولى ماماى على كرسى سراى والجلس عليه الخان عبد الله الذي نصبه ونازعه امير من امراء الدولة ونصب من بنى الفان آخر اسبه قطلقتيبر نغلبهما ماماى وقتاهما ثم انتفل توقتامش

 <sup>(</sup>١) قلت وفي المراف حاجر المحلول فيلة من الانراك تسمى قبيلة شركس فلملها
 من فريته و الله سبعانه اعلم . منه على عنه.

<sup>(</sup>٢) منا مكتوب في التواريخ بر وسغال حتى في تأريخ القائل المرجاز، وهو غلط بل هوارص بشمالهزة والرا" بعمنى البغت والاتبال يقال عند التزاق الى الان فلان أرسلى فلان ارمسز بعنى ساحب الانبال وعديم الاتبالوكثير عندم الآن يسمى لرمباى والمنى لايعرف اسل هذه الشاعة يحسبه اورصبلى وليش عقبلك بل الموات إنها قلنا فاعرف منا واغتنه منه عنى عنه .

من مبلكته أرص خان في ناحية غوارزم إلى مبلكة بني جغطاي بن چنكز خان في سمر قند وما درا النهر والمتغلب عليها يومئذ السلطان تيمر من أمرأ المغل فاقام توقتاميش خان هناك ثمتنافس الامراء المتفلبون على اعبال سراى وزحف حاجى شركس صاحب عبل حاجي طرخان الى ماماي فغلبه على سرأى وملكها من يدة. وَسَارَ مَامَاى إلى القرم فاستبلم بها وليا زحق حاجي شركس من هبله بعث ارمی خان عُساکره من نواحی جبال خوارزم فعاصروا حَلَّجَى طَرَخَانَ وَبَعَثُ الحَاجِي يَعْنَى حَاجِي شَرَكُسَ العَسَاكُرِ الْبَهْمِ مع بعض أمرائه فأعبل الحيلة يعنى الامير الببعوث اليهم حتى<sup>.</sup> هزمهم عن حاجي طرخان ونتك بهم وبالامير الذي كان يُقودهم وشغل حاجى شركس بثلك الفتنة فزحنى البه ايبك خان وملك سرأى من يده واستبد بها اياما ثم ملك وولى بعده بسرأى ابنه تارينهان ثم زحف اليه ارص خان من جبال خوار زم نفايه ي على سراى وهرب قارينغان ابن ايبكغان الى عملهم الاول واستقر ارص غان بسرای ومامای بالقرم وما بینه وبین سرای فی ملکه ومن جمله مبلكته وكان هذا في حدود عوامسنة ٧٧٦ وتوفئامش في خلال ذَاكُ مَقيم عند السلطان تيمر إنبيا وراء النهر اله قال كارا مزين بعد تعداد مساوی بردی بك و ذمه انه قام عليه و احد من بنی اعبامه يسمى تولياخان فقتله وجلس مكانه وانه كان (يعني قوايا) مائلا الى النصرانية بل كان قد تنصر له إولدان فكان مدا ملائماللروسية جدا الا أن أيامه لم تطل بل قام عليه بعد مضى خيسة أشهر من خانيته وأحد من أولاد جوجي أبن چنكز غان يسمى نوروزبك بعونة طايدوله زوجة جان بك غان وام ردى بك خان نقتل قولپاخان وجلس مكانه ثم بعد مدة نام عليه واحد من امراء التتارمن اعالى نهر جابق يسمى خضر خان نقتله وجلس مكانه ولكنه لم يتهنأ

بالخائية سوى لربعة او خبسة اشهر ثم عليه ابنه تيبر خواجه الشتى وفتله وجلس مكانه ام قال الحاج عبد الفقار افندى بعد تعداد مساوى بردى بك خان ووفانه حتف انفه أن الامراء الشيبانية كانوا طيدوغلى خانون زرجة اوزبك خان رام جانبك خان (مَكذَا في النسخة التي نقلت عنه والصواب زوجة جانبُك وأم بردى بك خان كما مر نقلا عن كارا مزين وانبا وفع الاشتباء من تشارك الاسمبن فان اسم زوجة ارزبك خان ام جانبك خان ايضا لهيد ونملى غائون راجع رحلةً ابن بطوطة) بالجلوس في مسند الخانية فابت إمتنعت وقالت أن الجانبة الآن يستعقها بنوشيبان بن جوجي بن چنگزخان شرعا وتانونا ننصب الامراء البذكورون خضر أوغلان بن منغتاى خانانال الفاضل المرجاني أنه ابن أبر أهيم بن فولاد بن منكو تيمر ابن بادائل بن جوجی بوتا آین بهادر خان ابن شیبان بن جوجی أم والمهدة عليه عود الى ما ذكره الحاج عبد الغفاد افندى قال وكان مسكنه في موضع يسبى آق كول فاعطته طيدرغلي الخركاه التي بقيت من أوزبك خان وكانت عتبتها من الذهب الخالص (ولعلما الخركاء المخصوصة بالخوانين التي اعطاما چنگز خان لباتو خان كما مر في اول ترجيته ومر وصفها في ترجية بركة خان وأوزبك خان وبسببها سبيت مملكة التتار ببملكة آلتون اوردو كما مر) وكان تصدها بذلك أن تستبيل قلب خضر خان ليتزوجها ولكن لم يرض بذلك قوتلوبوغا بك النايباني الذي هو مدير مبلكة خضر خان بل مزق الخركاه البذكورة ونسبها بين خواصه نفضبت لمبدغله من هذا الصنبع الشنبع واتفقت مع أمرائها على عزل خضر خان فعزلوه وطردوه الى وطنه واجلست في مسند الخانية شغصا مغبولا يسبى بازارچى او غلان ونتات اكبر الامراء على بكالسلجوقي زعباً منها أنه لايطيعه نهرب ولده حسن بك وذهب إلى خاله حسين بك

بن قائك.اى بك القونكراتي وكان البابغوارزم وشكااليه من لحيدوغلى وعدد تبايعها ودعاه لسلانتسقام منسها فشعبأ الى خضر خسأن المار الذكر ودعوه الى الانفاق معتم للانتقام منها نعبل بكمال الممنونية فسأروا بعساكر كثيفة الى سواى ووقع الفتال هناك بين الفريقين فانكسس عسكر بازارجي نهرب وانجى ننسه فامسكوا لميد وغلى الخانون وفنلوها ثم جلس خضر خان في مسند الخانية ثانيا وبعد مضي سسنة ونصف من غانيته في هذه النوبة قتل ولده بروت (لعل مريد) وجلس مكانه وعند مرور ثلاثية أشهر قام عليه بعض الامراء وقنيله فاغتل أمور الدولة وتعير الـناس وذهب اكثرهم الى جهة قريم والتعقو بماماى بك بن آلاج بك القيالي أه وقال الرامزين بعد ذكره مامضى إولها مضى من خانية تيمر خواجه الشقى ستــة أيامجاً مهاى ميرزا وقنل تيمر خواجه ونصب واحدا من ذرية الخوانين يسبى عبد الله خانا أعظم وقد قام في تلك الاثناء اشخاص عديدة بدعوى الخانية قام واعد يسمى كادى بك وادعى انه من ولد جانبك (يعنى مبن نتلهم بر دىبك) وارادان بجلس في مسند الخانية نعارضه المرزا مريداخو خضر خان ودخل بلدة سراي بمسكر كثير (والظن انه قنل ولم يكن من ولد جانبك بل كان دعيا) واستولى المرزا بولاك نيمر على أراضي بلغار واستولى المرزا لهاغاي على مبلكة موردوا (برطاس) والحاصلاضطربت الامور غايةالاضطراب وكثرت الفتن ولم يدر أحد أن الغان من هو فنرحت الروسـبة بمشاهدة مذا العال غايسة الفرح وتخيلوا أنه قدمان وقت تعاصيم من رقية التثار ولم يدروا أنه قدبقي منهم بقايا وأن في الزوايا خبايا والحاصل قد اضطرب من مذا الاختلال كانة الامور وكادت الدرلة نضيحل بالسكلية وغاب من الناس الشعور وقد نقدم ما يتعلق بهذا الماءام في آخر المقسد الاول فلا حاجة الى التكرار فراجعها آحوال المبيرزا ماماى وعاربته الروسية تستثلم فى المقصالاول انالروسيةتلمصت النثار

في اثناء مذا الاضطرابوان ديميتري دونسكي ابن ايوان غليطة ارسل العسكر الى جهة بلغار وقزان واستولى عليها فصعب ذلك على البيرزا ماماى واغضبه غاية الغضب فارسل فرقة من عسكر التنار على الروسية تعت ريساسة أمير يسمى عربشاه وكان المذكور قصير القامة ولكنه هالى الهمة وصاحب التدبير والشجاعة والدراية فاستولى في أول الامر على نبژنى نووغورد واحرقها وخربها وانضماليه عسكرموردوا برطاس واستولى أيضًا على سوز دل وخربوا كثيراً من بلاد الروس غير ذلك ونتلوا ونهبوا وعادوا مستغرقين في الغنيبه وكان ذلـك في آغستوس سنة ١٣٧٧ م مصادفة سنة ٧٧٩ هولها ..عــاد التثار إلى مبالكهم قصدت الروسية جبرانهم مورد اللانتقام منهم فتثلوا وخربواونهبواواسروأ لمانساء الاعيان واولادهم فايتوهم اسرأء ارتاءاهم ولما السونة فتتلوهم بانضع القتل وأشنعه كالجر (١) من ارجاهم في الازقة والاحراق بالنار واثلاء ااكلاب والسباع عابيه والحاصل لم يبقوا من الفضائع الثي نليق بمدنية الروسية شبئًا الآ أمِروه ولما سبع البرزاماماي ذاك ثارغضبه وقام لاخذالثار منهم لكون موردوا من رعاياه فارسل العسكر ثانيا على الروسية والكن كان كيناز الروسية ديميترى دونسكوى خبيرا به ومتيقظاومتهيئًا للبقاومة فسار نحو عسكر النتار على التعبية وكان عسكر النتار غافلا عن ذلك وغير متهبئ للنتال ولما رأمم ديبيترى على مَدَا الحَالَ مَجَمَ عَلَيْهِم بِلَا مَهَاتَهُ وَلَمْ يَعَكَنَ النَّتَارَ مِن تَعْبِيلُهُ الْعَسَاكَرَ فلم يتدروا على المقاو متغباوا الادبار منوز مبر ولما سمعمماى انهزام عسكره سار بنفسه نعوالر وسية بعسكر جرار ودخل بلادها يتتلو يخرب وينهب ويامس حتى وصل الى رزائ ثمر جع منهايغنا أملاتحصي واسارى كثيرة الى أوردو وأخر الانتقام من ديميترى و موسكوال و فت آخر ولما وصل الى اور دو قسم عسكره

<sup>(</sup> ١) ومن مزواتق على احوال الروس ومأيفطونه الآن فيشائن رعاياهم الانرا فيليين لايستبعد ابثال هذه المعاملة منهمفي الوقت المذكور في حق موردوا للانتقام لهم. منه عقي عنه.

فسمين وارسل فسبا منهبا الى الروسية نعت ريباسة المرزأ بيكيج ولما سعه ديبيتري حش عسكره وخرج إلى برية رزان واستقبل المرزا بيكيج في الهالى نهروووا وحبن رآى بجبئ التنارعبي عسكره وهجم عليهم بغتة كالاول وهزنهم في أولاالهجوم وقتل منهم مقتلة عظيمة وقدفنى فيأهده النوبة كثير منشجعان عساكر المرز اماماى والمشاهير من الامسراء وغرق بقاياهم في نهروور ا ولمينج منهم الاالقليل وذلت ايضا بالا ستفادة من طلمة الليلو انتظرت الروسيةصباح الليلة المنكورة مجيىء التنار بلم شعثهم وجبع فلهم ولكنه لم يرمنهم اثر فتقدموا فليلا قراو مم انهم فدهربوا تا ركين مهانهم كهاهى فكادديمتيرى يتجنن من شدة فرحه لان مداكان أول علبتهم على عساكر النتار النظامية حين مرورمائة واربعين سنة منغلبة التتأر عليهم نغوى بذلك تلوبهم دكان ذلك في اواسط أغستوس سنة ١٣٧٨ م مصادفة سنة ٧٨٠ ه مصاربة كوليموا المشهورة ولماسبع البرزأ ماماي هذا الجبر الموحش اراد أن يسيرالى الروسية بنفسه ثانياً لاخذ الشار ولكنه تاءني ونبص لتلف كثير من عساكره واستشعاره الغوة من الروسية ولسماعه غلبة توقتامش خان على ممالك أرص خان في الشرق نشرع في جنع ألمساكر من اجناس مختلفة من الجراكسة واللان ويولوينسا (بعني القفهق)والارمن واليهودي فاجتبع لديه من مؤلاء الاجناس عساكر لا تعمى فارسلالي حكام كافة الروسية يعلمهم بانه يعل وحل وباتوغان وأنه يخرب كافسة ا اروسية مثله ولم يكنف المرزأ ماماى بذلك بل أنفق على الروسية مع ياغيلا حاكم ليتوانيا المشهور على شرط ان تكون كافة البلاد التيتفتح من الروسية له ويكون هو خراجيا لدولة التنارويؤديهم الجزيةالمعينة ولها بلغ دیبیتری دونسکی توجه ماماًی وقصده بلاده وُماِ جزی بینه وبين ياغيلا من الاتفاق استولى عليه غاية الخوف فدعا المطر أن وأستشاره فاستقر رأبهم على المقابلة والمقاومة فارسلوا الى كانة حكام الروسسية والاهالى يعذرونهم من وغامة العاقبة ويدعونهم الى الاتفاق وان يجمعوا

العساكر ويلحقوا بديبيترى على اسرع ما يكون فاجتبع من كافة انطار الروسية من العساكر النظامية والمتِطْوعة في أقرب مدة والم يؤمـ ل المتماع نصفه وجاؤا بالنة موسكوا فلمارأهم ديبيتري أعجبته كثرتهم وشوقيم الى الحرب واللغاع عن الوطن نفرح فرعا شسعيدا وتفائل وتخبل انه يسامحل التتار وألحمر الالتنات الزائد للامراء والاهالىواستبال قلوبهم و إما أعالى بلدة موسكوا فلا تسئل عن فرحهم حين رؤيتهم هؤلا ُ العساكر الندائية المقاتلة للدين والمدانعة عن الولمن وقد غلب عليهم البكاء من شدة فرجهم قال كارا مزين صارت العالى الروسية كمن استيقظ من تومه ويقولون نبوت ونقتلولا نعطى وطنناو ديننا ويبشر بعضهم بعضابالغلبة والتخلص من غلالاسارة والعبودية للنتار التي امتنت سنة ١٥٠ ويقولون عيب علينا أن نصبر زيادة على ذلك يكنينا المذلة والرذالة التي السيناما هذه المدة وكأن انتعاد الاهالى والحكامعلى وجه كانهم روح واحد فى اجسام شتى وكان ذلك استبقاط الروسية من نوم الففلة حتى أنسلك كثيرمن شبان الرمايين فى سلك العسكرية وبعد منى إيبام فى الفرح والسرور والضيافة والوليمة خرج ديميتري في اوائل آغستُوس من سنة ١٣٨٠م سنة ٧٨٧ه بيله المسآكر نعو حدود بلاده مهايلي بلاد النثار فشيعهم التسيسون والرهابين وكانة ألاهالى يغاية الخلوص دعوالهمبالنسرة متى صارت عالتهم اندوذجا من القيامة وقد وقع لهم اثناء سيرهم بعض العوائق من خيانة بعض حكاميم وكان المرزا ماماتى في ذلك الونت بُسامل نهردون (تن) ينتظر لحوق بالفيلابه بعساكر ليتوانيا وقد مضى من وصوله مناك ثلاثة اسبوع ولماقرب ديبيترى في سادس سنتابره من العام المذكور من نهردون الذي عسكر بسامله المرزأ ماماي عقد هناك مجل الحرب وأستشآر سائر امرائه وترنائه في ان الانسب ان ينتظروا هناك مجيئ ماماى او يسير وا اليه فاستنسب بعضهم الاول ورجع بعضهم الثانى فجائمهم فى تلك الاثنساء مكستوب من بعض رها بينهم الذي يسبع كلامه وقد كتب فيه بالاستعجال في المعاربة وعدم التامغير فقال ديميتري ال ماماي

يتاً ني في مسيره غاية التائن وينتظر لعوق ياغيلابه فبتي أجنبع (١) ياعيلا مع ماماي يصعب علينا الامر غابة الصعوبة ولا نقدر البقاومة غالاصلح آن نسير البهم ونقائلهم قبل مجيى ً ياغبلًا فتلقوا ذلك الرأى منه بالقبول وامروا العسأكربعبور تهردون فىالآن فعبروه فىسابع سنتابره وساروا نحو ماماى وفي صباح اليوم الثامن منه جاؤا مقابلة التتارفي ساعة روالية ونقدم ديميترى كانة عساكره ليبث فيهم روح الغيرة واراد الهجوم فبنعه العساكر وسائر القواد وقالوا لو هلكت فبغلو بيتنامقررة والا صلح أن تقيسم ورام العسكر وترتبهم وتعرضهم من هناك فقال لهسم أنا معكم أينيا كنتم نهل اقدرانا ان اقو ل لكم أبها الأخوان! تنسوا الاوطان فاما الموت واما الخلاص من الاسر وانا الأمير فعليكم الامتثال فهجمعلى صنى النتار ثم تا ُخر بعد مناوشة ساعة فاختلط الفريقان بعضهم ببعض وقد انتشرُ وا مُسافة عشر ويرستا (اثنى عشر كيلومتر أو نصف تقريباً) وحبى الوطيس وقتل من الجانبين خلق عظيم فسألت الدماء كالسسيول المنهمرة بالقتلي فوقعت الكسرة على ألر وسسية فطفقوا يهربون وطهرت علائم غلبة التنار وند جعل ديميترى ربع مسكره أولا في الكمين نعت رياسة الكناز ولا ديمر بن أندرى فلبآرأى انهزام عسكره أمرهم بالخروج منالكمين والهجوم على النثار فغرجوا ومعبوا عليهم بغتةولمأ رآهم ألعساكر المنهزمة رجعوا الى مراكزهم وحملوا حبلةرجل وأحد فظهر لمسائر التنار مالم يكن في عسبان وانقلب الامرفشر عوايهر بون وكان البرزا ماماي في ذلك الوثت ينظر احوال الطرفين نوق القلعة مناك مع جمع مسن المراثه واركان دولته ويلعن الهاربين ولما رأى ان الامر فد انعكس وألحال تد انقلب وأن البقام بعد ذلك أأقاء نفسه في التهلكة أتسحب من محل يرد عساكره ولكن الامر قد تعدى طوره قلم يمكنه ارجاعهم

<sup>(</sup>١) وقد ادرك ذاك الراهب هذا المشكل وايضا في التائمير نموف انحلال عقدة الاتفاق ووقوع الشقاق والفتور في العزيمة كياه و مثا مدفى مثل تلاه الامور و لهذا كتبه بالاستعجال . منه عذى هنه .

فانهزموا أقبح هزيبة ووضعت الروسيةفيهم السيف كيف شاءوا وننلوا منهم مقتلة عظيمة وقد سقط الكيناز ديميتري في اثناء المعرك جريعا فوجُده الكيناز ولاديبير بن آندري بعد انقضا" المعركة مفيي عليه فلما أفاق وفتح عينه ساءله أن الغلبة لمن فقالوا له أنت أبوناوكبيرناقد غلبت وصار عكوك متهورا فعائق ديميترى جميع من عنده وبكى سس فرحه وجعلوا هذا اليوم عيدا مخصوصاولقبوا ديبيترى بلقبدونصكوى يمنى بطل نهر دون وامًا يأغيلا نندكان قرب من البعركة جدا حتى لم يبق بينه وبينها ألا مقدار ثلاثين أواربعين ويرستا نلما سبع غلبة الروسية وانهزام التتار رجع القيتيرى ولم يلبث وتعقبه الروسية ولكنهم لم ينتركوه وأما الترزأ ماملى فكذلك هرب من البعركة مع بقايا عساً كره تاركا جبيع مهباته ولم يتوقفقط هذا قول كارامزينوقك سبعت بعض من طالع تواريخ الروسية سوى ناريخ كارامزين يقول انه لما صار الامر الى مأ صار وآنقضت البعركة بغلبة ألبروس وانهسزام الثتار وانفصل الفريقان من الآخر توقف الروس قريبا من البعركة وكذلك التتار ولما مِن الليل غزر الروس في المعركة أعوادا كثيرًا صفوفا مثل صفوف العسكر والبستها لباس العسكر واوقدت فبهانيراثا كثيرة ثم رجعت القهقورى الى مسافقفير قريبة خوفا من رجوع التثار وكان من عزمها انتهرب لانه قد فني اكثر عسا كرماوجر حديبيتري وغيره من القواد واما البرزا ماماى نانه لبا تونف وأظلم الليل استشار مع رؤساء عساكره وقال لو وقع مثل هذاالحالفدالفنيمبيعالعساكر فآرسل فرسانا ليتنقد احوال الروش ويتحقنها فلما رأت الطليعة نلك الاعواد مصطفة فيالبعركة وهاتيك النيران موقدة فيها من بعد طنثها عساكر الروس حتيقةوانها متهيئة للهجومنرجعت واغبرتبذلكالمرزأ ماماى فلم يرالبصلحة في التوقف فأخذ اللشياء الخفيفة وترك الاثقال

وسار نحو بلاده ناويا العودالي الروسية لاخذا الثار بعد إاصلاح الله وأكبال نقصانه بجمع عسكر جديد من شجعان النتار إواما الروس فانها كانت توقفت فحمسافة بعيدة منتظرة للفرار متى جأت التتارورأتهم من بعد ولبا لم يظهر الرمن التتار فيالفد ارسل من يستكشف عن أحوالهم فاخبرهم بدهابهم فاستولوا على اثقالهم واخذوها غنيمة باردة اهه قلت مذا مرالبناسب لحال مثل ماماي فان العقل لا يجوز تقيقره ببجر د هذا القدر عن الانكسار وكارامزين كثيرا ما يهضم من جانب خصبه مع قلة تعصبه بالنسبة إلى غبره وقد انقضت هذه المعركةبهذه المثابةولكن لايفني على المطالع اللبيب من خطايا المرزا ماماي التي نشأت منهاتلك الحالة السي فانه لما انكسر عسكره الذي ارسل مع المرزا بيكيج سلك طريق الاحتياطولم يستعجلني الهجوم بل صهر حتى جمع العساكر الوافية الكافية فقد المسن في مدا فانه طريق الحزم ولكنه اخطاء في أرسأله الى عكام الروس باعلام مقصده من قصيده تغريب مميالك الروسية خطاء فاحشا لانه خدم بذلك الروسية ودعا هــم الى الانفاق والاتعاد والثفانى والثباوت للدفاع عن الوطن والفرارى كبالا ينغفى وكان اللازم ان يلقى بينهم الثفرقة بجلب فلوب بعض حكامهم واعلامه بانه أنما ينتقم من الكينار ديميترى نقط لاغير وأن يغاتل ديميترى ويفلبه وبعد غلبته اياه كان يبكنه ان يفعل بهم ماشاء كما فعل طوقتامش خان بعدذلك واخطاء ثانيا في احداله امرالقيادة وقت المفركة وتركه طريق الحزم لانه كان اللازم عليه ان يقودالعسكر بنفسه كبا فعل خصبه الكبناز ديميترى وأن لاياءوى الى القامة يوقت القتال واخطاء ثالثا في جمع العساكر من الاجناس المختلفة لانهم انها يقاتلون طمعافي الفنيمة لاللولمَن ولا لحيازة شرف الغلبة ومتىيرون الغلبة في طرفي العدو يهربسون من ساعتهم لايلوون لاحد ور بها كانت مغلوبية التتار عى مقصمم الاقصى ليتخلصوا من رقيتهم كالروسية وظنى انهم هم السبب

في الانكسار وأخطأ , أبعا في تقدمه قبل لحوق مثفقه باغيلابه وكل نلك الخطايا انها وقع بالاغترار بكثرة العساكر وتهوين امر العدو الامرالذى اغتر به كثير من البلوك فوقعواً فيما وقعواً فبهله الاسباب صار الامر الى ماصار والله اعلم بحقيقة الحال، وككن لايظن ان عساكر ماماى جبيع . عسا كر التنار بل لم تكن تلك العساكر ربع عساكر النتار لانه تل نقدم انقسام الممالكُ الى انسام شتى وان آلمرزا ماماى قد نغلب على ناحيةٌ من تلك المهالك الجسيمة أمنى قطعة قرم ولذلك لم يكن قبليه مطبئنا من جهة مبلكته أوكان دائها خائفاً من تعلب غيره عليها بقية أحوال ماماى ووفاته قلت كانت تلك الوفعة غائمة أعبال المرزا مباًى وآخر أحواله فانه لبا رجع ألى متره من أعالى آفتوبه أوملكــة قريم شرع في جبع العساكر الجديدة لاخذ الثار من الروسية ولكن وجه القدر وجهة الامر الى جهة اخرى وذلك ان توقنامش خان كان تدجلس في ذلك الوقت مسند الخانية واستملك سراى وحواليها واطاعمه من بقى من امراء النتار المتغلبة كلهم ولميبق سوى البرزا مامايومن معه من الامراء فدعا ممنو فتامشخان إلى الطاعة والبيعةله فابوا وامتنعوا لما رأوا في انفسهم القوة وعلنوا انهم احق بالملك منه ولم يدروا ان قوة نوقتامش خان في ذلك الوقت اضعاف قونهم وان الملك لله يؤنيه مس بشاءوان الاصلع والأازم جبع الكلمة والوفأق ونسرك الشقاق ولبكن اذاجا القضا عمى البصر فاصروا على العناد فسار اليهم توقنامش بعساكره الجرار فالتقى الفريقان بساحل نهردون على قول الحاج عبد الغفار أنندى القريمي فقتلوه هناك في قصة طويلة يلوح عليها علائم الخرافات فلا يعتبد عليه وبساحل بعر اوزاق بقرب بلده مارير بول ببحل (١) أنكسر فيه عسكر الروس من التثار البغربة فيمصر جنكزغان فاقتتلوا مناك قتالا شديدا حتى لم يبق متنفس من عسكر البرزا ماماى فانسحب

<sup>(</sup>۱) يعنى بساحل نهر كان يسبىلولا قالقا ويسبىالان قاليتسكى. منه عنى عنه.

من البعركة مع بقية أمرائه ونسائه وغزائنه ونوجه نعو مبلكة قريم ودغل هناك بلدة كفه والتجاء بالجنوبزية وفارقته سائر أمرأئه هناك والجنوبزية وان قبلته أولا ولكنهم غدروابك في الآخر وتناوه مع كافسة متعلقاته واستولوا على خزائنه وهذا آخر امسر هذا الغضنفر رحمه الله تعالى رحمه واسعة وهذا بكفي عبرة للمعتبر فكان المرحوم ثاني الامير نوغاى المتندم ذكره فتذكر ولـكن توفتامش خان اخذ بثاره بعد ذلك من الجنويزية كما سيجئ في ترجبته وقد رايت نقلًا من بدائع الزهور فيوقايع الدهور هكذا توفي مباي سنة ٧٨٧ وكان تولى الملك سنة ٧٦٣ بمدكلدىبك اله وهوالموافق والمطابق للواقع فان استقلال توقنامش خان في حدو دالسنة البذكورة وكذلك يقهم ايضامن تآريخ كارامزين فانه قدمر نقلاعنه ان تلك الوقعة كانت في سنة ٧٨٧ وانها في سنتابر ، وقد كان أول السنة المذكورة في آبريل (نيسان) ويكون وفاته في آخر السنة المذكورة والله سبعانه اعلم بعقيقة الحال هذا ولا الهن ان صاحب مرحمة لايرق قلبه لقتل مذا الأسد الضرغام حامى المله ولكن ما العلاج اذا كان في جانبه اللجاج فانه يقتل الون مثل لسلامة الملك رحمه الله سبعانه رحمة وأسعة الملك المعظم ناصرالدين الغازى ابوالمجد توقتامش خان بهادر اعلم ان توقتامش عان كان اعظم ملوك النتار شوكة واعلا مم هبة واحسنهم سياسة واقواهم جاشا واشد هم سطوة وباسا فلوساعده القدرلكان له شانا عظيها وحالاتويها ولكن كان الدهر غالبا نى معاندته وياعمروكلاء دائما بمعالفته كماستقفعلي تفاصيل ماجرياته وتداختلف المورخون في نسبه قمن قائل أن نسبه يتصل بجوجي خسان بواسطة ولده توقاىنيمور قاله آبوالفازى فىكنابه شجرة الترك حيث سردنسبه هكذا توقتامش خان ابن توى خواجه بن توق قل خواجه بـن كونجك اوغلان بن ساريچه بن اوز تيمر ابن نوفاي تيمور بن جوجي خان ومن نائل انه ينصل به بواسطة غيره من اولاده حيث نال انه ابسن

یول خواجه بن مبارك خواجه بن ساسي بوقا بن توقاي بن قولي بن أُور ده بن جوجي بن چنكزخان ذكره في تاريخ منجم باشي نقلا عن تاريخ جهان اراللغناري وقد ذكر الفاخل السرجاني غير منا ايضا ومن فائل انه ابن بر دى بك خان ابن جانبك غان الغ فالهابن غلدون کہامر فعلی مذالم ینقطع نسب صابین خان ببوت بردی بے خان کیا نيل بل بقى الى ازمنة طويلة وهذا القول وما ذكره ابوالغازى هوالذي يبيل اليهبا القلب ويطبئن اليهبا الخاطرفان ابن خلدون كان في عصره ومطلعا على حاله وامره وايضا يظهر كونه من عائلة مائن خان مسن المبارات التي تجيء بعد ذلك كهاستنى عليها ان شاالله تعالى واما إبو الفازى خان فانه موالبرجع في هذا الشانولكنالاوليان لانغوس فى حذا الامر بالطن والتغبين ونكل علمه الىاللطيف الخبير حيث أن كونه من أكابر ملوك الجوجيةالجنكزية غير خنى وستيرونعطف عنان البرام نعو بيان أمواله من ابتدائه إلى انتهائه ننقول مستعينابعون الله تعالى . قال ابن خلاون بعد ذكره ماتندم من وقوع الاختلال بسراى وذعاب توقتاميش خان الى سمرقندومكثه عند تيمر ألم طمعت نفسه الى ملـك آبائه بسراى فجهزمعه السلطان ثيمر العساكر وساربها فلما يسلغ جمال خوارزم اعترضه هناك عساكر ارص خان فقاتلوه وأنهزم ورجع الى تيمر ثم ملك ارمى غان فريباً من منتصى تلك السنة فغرج السلطان تيبر بالعساكر مع تونتاميش مدداله الى حدودعمل ورجع توقتاميش فاستولى على اعبالاار صغان بعبال غوارزم ثمسارالى سراى وبها اعبال ارس خان فبلكها من ايديهم واسترجع ما تغلب عليها ماماى من ضواحيها و ملك اعمال عاجي شركس في عاجي لهـ رخان وانتزع جبيع ما بايدى البتغلبين ومحا أثرهما ﴿ وَقَالَ مَنْجُمُ بَاشَى فِي تَارِيخُهُ لن ملك النشت لها آل الى أرص غُـان بن جيبطأى بن آبيصان بن ساسی بوتا بن توتای بن تولی بن اورده بن جوجی فی سنة ۷۶۹

و تبكن من الجلوس على نغت الدشت ارادان يجمع بين كوك اوردا وآئي اور دا في ملكه وان يكون ماكبا مستقلا بهبآ فغالفه في ذلكابن همهيول خوجه بن مبارك بن ساسي بوقا (قلت الصواب على ما ذكره ابن عم ابیه ) فنتله و بقی منه ولدصغیر یسمی توننامیش خان نجی من تلك الممركة فلماكبر وبلغاشده الثعق بالامير تيمربسمرقند فاكرمه تيمر غاية الاكرام و وعده أن يستر د مبلكة آبائه من يد اعدائه و ان يعطيه ايا ما و يسلبها اليه فامـده بالمساكر مرارا الى ان غلب المغالفين على الملكة أم أختصاراً بقدر الضُرورة قُلْتُ و تفصيل مذه القضية وشرح مذه القصة على ما في روضة الصفا حكَّدا قاَّل في روضةالصفا أنَّ الامير تيمر لما وصل حين تعقيبه قبراك بن خــان في المرة الخامسة الى موضع يقال له بوچقان قرع سبعه في ذلك المحل ان توتناميش اوغلان مار متوهبا من ارص غان وحسارب بيك بولاد وانهزم امامه وقصد سمرقند والثجاءالى اللنك وانه ند قرب وصوله فارسلُ لاستقباله من المحل المذكور نوين تيبر اوزبك ليجيءُ بغصن دوخة بستان الخانية يعنى نوقتاميش خان الى سمرقند و رجع هو نفسه الى سمر قند فلما وصل البه ونزل بلغه أن توقتاميش اوغلان قد قرب من البك فركب وخرجمن البلدلاستقباله فلما تلاقيا وتصافعا دغلا البك معا فانزلهمنزلهمنا سباله وآضافه بضيافأت لميقرع اذن الزمان مثلها ولما انقضت منة الضيافة. وأيام الوليمة (والفرح والسّرورة إعطاه إلا مير المذكور يسنى تيمور أموالا عطيمة من النتود والجوامر والانمشة الغاخرة والخيول وآلجمال والبغال والعبيد والحشم أوالخركاه والخيم والطبول والعلم والمساكر والحدم وارسل الى (١) سفناق وانزار حاكما بها والطاهر من سباق

<sup>(</sup>۱) سفناقیو صبران و انزار وانزار واسبیجاب وفارانبوطرازوطرابند ویسی و حند کل هذه من بلاه ترکستان بسواحل نهرسیمون الفهیر الان بسیروریا مایین تلفکنند و آق مسجد فی شبالی النهرالیة کور الا الجند نانه کان فی جنوبه وکل عذه غراب الان منه علمی عنه.

كلام البير آخوند أن مذه كلها كانت في سنة ٨٧٨ حيث ذكرها في أثناً ۚ و تائع السنة البذكورة ولكن البصرح في ناريع الجنابي اخذا من تاريخ شرق الدين البردي ان منه كانت فسنة ٧٧٧ وكذلك فتاريغ شرقى الدين الخان البدليسى وعبارة الاول أن نيبر لباغلب على تبوالدين خان تركستان في سنة ٧٧٧ فوض الغائبة ببلا د صبران وسغناق لتونناميش الغان الى آخر ما سينكر بسُدُلك وعبارة الثاني و في منه السنة يعنى سنة ٧٧٧ قام بنية الزحف الى خوارزم لكن بسبب عدم اتفاق الامراء والاعبان وجه وجهة عزيبته نعوجته مرة رابعة واستولى على ذلك، الانوام و فى اثنا<sup>م</sup> ذلك وصل تونتاميش خان الى ملازمته ونال منه الرعايات وصار منظورا بنظر عالهنته وارحل الى سغناق وفيسنة ٧٧٧ جا توقناميش خان عند تيمر ثانيا فاكرمه واحترمه وارسل الى سفناق بعد ان ضم اليه العساكر واجاسه على تعت السلطنة اه وليكن على مذا الاعتباد ولنرجع إلى بيان ماكنا بصده ولما نبكن توقناميش خان في سرير الحكومة سعناق التي كانت نلقب باق أورداكما تقدم بيانه في أول مذا البنصد واستقر قدمه فيها أرسل أرس خان عساكر جرارة لا تدخل تحت العدوالحد تحت رياسته ابنه قتلق بوغا لمحاربة توقتاميش غان فالتقى الجيمان واقتتلوا مقاتلة شديدة قتل فيها قتلق بوغا ومع ذلك انهزم نوقتاميش خان لفلبة عسكر الخصم بكثرتهم وعادالى تيمر بسمرقند فاعاده تيبر إلى سفناق ثانيا بكبال الابية بعد أن أعطاه من العساكر وأسباب السلطنة إكثر من الاول فلما سمع ارس غان عوده اليها جهز عسكرا القتاله اعظم من الاول صعبة ولده أأسكبير نوفتانيا و معه كثير مسن الامراء الجوجية واعيان الدشت فلما التقى الفريقان واشتد بينهما التنال واختلط الرجال بالرجال فلهب الخصم بالكثرة ووتعت الهزيمة أيضاً على توفتاميش خان وقتل بعض عسكره و تفرق الباقون و مرب توقتامیش غان الی غابات و مشاجر مناك و تعقبه قرآنجی بهادر فوصل

تو ننامیش الی ساحل سبحون (۱) بعد مقاساة شداید كنبرة وكاد قر انجى يديركه فنزل من جواده وتجرد من ثيابه ثمرمينفسه الى سيحون فرماه قرانجي بسهم اصاب عشدهفغرج الىطرف آخر منسيحون واغتفى فی غابات و مشاجر هناك و طلبه فرانچی الی آن بئس منه، ثم عاد وقد كان تيمر أرسل للاستخبار عنه الامير أيدكو ألبر لاسي و من عجايب الاتفاق وقوعمر ورهبيعل قريب من موضع توقتاميش خان بتلك المشاجر فسيع من بعد انبتاوتاً و هافتوجه نعوه فر أى توقتاميش خان طريعاجريعا كاديهلك وحيدا ليس معه احد فالبسه مايلبق به من الالبسة والمعمه مماكان معه ثم اركبه جوادا وحمل الىتيمر ثالثاوهوفي ذلك الوقت نازل بطاهر بخارى فطّيب غاطره ورتب له ما يتقتاج اليه من اسباب الترفع وهياء ما لابد منه فىالتلفذ والتمتع وبيتها هم فىتلك الحالةاذندم الامير أيدكوالمنغوثى الذي كان منتظما في سلك امرأ م الدشت والبلاد الجوجية هاريا من ارص خان وأغير أن أرض خان في صدد البجئ بعسا كو كثيرة لطلب توقتاميش غان ووصل رسل ارص خان|يضًا مقارناً لهذاالكلاموقالوًا لتيمر أن أرص خان يقول أن توقتاميش قتل ولدى وأفنى قطعة كبدى يعنى تطلق بوغا ومرب اليك والنجا ً بك وانت آويته وأكر متعناماً أن تسلمه الى واما أن تعين موضع الحرب ومحل البلاقات فقال تيمر إلى لا أجد فتوى من مفتى العقل والمروة ان اسلم الىالخصممظلوما النجاء الى ومستغيثا لاذبي واما مديث تعيين موضع الحرب فكل محل نلتقي فهو موضع العرب فان الطائر المائى لا يبالى بالمطر ولما اعادالرسليهذا الجوآب القطعى شرع فى نهيئة العساكر وتكفيل الاسباب والادوات وجبع كافة ألوس چفطاًى وتوجه نعو النشت بعساكر لايعد ولا يعصى الى أن نزل موضعاً قريباً من انزار وجاءُ ارصِ عان ايضا بجنو دالنشت

<sup>(</sup>١)وقع في الأصل هنا كلمة بيمون و هو عطاعومو ابه سيمون ولهذا غيرناه الى المواب فتنبه منه عنهي عنه،

والامراء الجوجية ونزل بسغناق وبقىبين الفريقين مسافة سبعةو عشرين فرسخا ونزل في تلك الاثنا<sup>م</sup> ثلج عظيم واشتدالبرد و اجرى حكمه في الكل حتى لم يبق لاحد مجال العركة خوفا من سطوته نبقي كل واعدمن الطرفين في تُلك البدة مقابلا للآخر بلا قتال ولما اعتدل الهوا عليلا وانكسرت سورة البرودةأمر تيبر جمعامن امرائهمثل يارق تيبروختاى بهادر ومحب سلطان شاه بتبييت العدو فتوجه هؤلاء حسب الامر نعو عدو ومعهم غبسبائة فارس فالتقوا في الليل الامير تيبر ملك بن ارمى خان وكان قد توجه نعو معسكر تيبرلنك لذلك الامر بثلاثة الان فارس فاقتتلوا الى السباح فطعن تيمز ملك من رجله فرجع منهزما وعاد البذكورون بالطفر والنصرة ولكن نتل في تلك البعركة يارق تيبر وغتاى بهادر ثم أرسل تيبر لنك محبد سلطان شاه للاستخبار ننبض البذكور على شغس من عسكر العدو وعاد الى البعسكر وعاد الامير مبشر أيضا مقارنا لهذا الحال وكان ماممورا بهذأ العملومعه أيضاشخص من عسكر المغالف فظهر من تقرير هذين الشخصين ان الوغسايةن وكهك سايقن من شجعان عساكر ارص خان قد توجا الى هذا الجانب ومعهما مائتة فارس طليعة فالتنوا آق تيمر بهادر والله دادفي ظاهر انزاروان آق تيمر بهادر قتل اثنين من مشامير عسكر ار مى خان وان ابن المي آق تيمر قتل كهك سابقن وان هندوشا اسر الوغ سابقن فوصل هندوشاه إلى البعسكر مقارنا لهذا الحال ومعه الوغ سايتن فصار هند وشاه بذلك مظهرا لعناية تيمرلنك والطافعتبين ثم أنّ ارس خان قد رجع الىبلاده ونر 🛎 مكانه قرا كيك فركب نيمر لنك بنفسه وجعل نوقتاميش خان في مقدمة العسكر كالطليعة والدليلوثوجه نعو بلاد ارصفان بتبام العجلة والسرعة حتى وصل اليها بعد خبسة عشريوما فاجروا فيها مراسمالنهب والغارة واستونوا منها عظهمو اغتنبوا شيئا كثيرا منالفنم والابلوسائر الاجناس المغتلفة فبلغ في تلك الاثناء أن ارص خان فل مات وجلس

مكانه ولده نونتانيا فلم يلبث هو أيضا الا فليلا حتى توجه نعو ألاخرة من وراً ابيه ارس عان فعلس مكانه ولده الثاني تيمر ملك غان فرتب تيمر لنك اسباب السلطنة لتوتناميش خان وارسله الى مملكته واعطاه جوادا اصفر سريع السير وقال أذا طلبت به ماربا تلعق ومتىمربت به من طالبينجيك من شره ثم ودعه وعاد الى سيرقنده وكان ذلك على ١٠ في الجنابي نقلًا عن اليزدي في سنة ٧٧٨ ومناً هو المراد ايضا بها تقدم عن تاريخ شرفالدينالخان البتليسي فتفكره ولما سبع تيبر ملك غان تيمر لنك قد اجلس توقتاميش خان عملى سرير سلطنة ألدشت ورجع بنفسه الى سمرقنك توجه نعو توقتاميش غان بعسكر عظيم نلما التتى الجيمان وداررحى الحرب انهزم توقناميش خان ثالثا ونجى بنفسه بعد جهد جهيد وتعب شديد بالجواد الذى كائتيمر أعطاه لبثل مذا اليوم وعاد الى تيبر رابعا مع فارس وأحد من خواصهنبذل تبسر ايضا منسرته لاصلاح عاله وصرف عنايته لنطيب باله وأمر كبراء الامراع مثلتيهر اوزبك ويعيى خواجهو وللعفيات اللين طرغان وغيرهم ببرانقة توقناميش غان واجلاسه على سرير السلطنة فتوجه هؤلاءمع تو تناميش نعو سغناق والملسوه على سرير السلطنة فيها وعادوا ذكر متعاربة توقتاميش خان مع تيمر ملك خان وقتل تيمر ملك خان فىتلك المحاربة واستقلال توقتاميش خان بسلطنة دشت القفحق وسراى وعلقة ٱلبِّلَّادَة الشمالية آعلم أن نونتا ميش غان لما فلمسمر فنك كأن معه أمير من الامراء يسمى أوزبك نيبر ولما وقع النتال بين توقئاميش غاُن وبين ملك غان فىالنوبة الاخيرة وانهزم توتناميش خان بقى أوزبك نيمر فيهلادالنشت مدة فتبضوا عليه وجاؤابه عند تيمر ملك خان نعفي عنه نطاني في تلك البلادمية منيية على اسو الحال نجأ يوما مجلس تيمر ملك غان وچثى على ركبتيه وسائله ان يرداليه الوساته وأحشاماته يعنى القبيلة والناحية التي كان حاكما بها اولا فقالله تيمر ملكخان ان

شمُّت ان تقيم يعنى راضيا بعالك مذافاتم وان شمَّت أن نذهب فاذهب يعنى ليس لك عندى شيء نافع فلها وجد أوزبك تيبر فرصة هرب وقدم سهرقند وقال لتيمرلنك الآتيمر ملك مشغول بشربالشرأب ليلا ونهار أ ولا يقوم من نوم الغفلة الى وقت الضعى فلو وقعمائة مهم كبير مثلا لامجال لاحد ان يوقظه من نومه ولهذا أعرض أعيآن البلادوكبراء المهلكة عنه ويريدون ان يخلعوه ويجلسوامكانه توقناميش خانظما الملع تيمرلنك على احوال نيمر ملك عان واوضاعه ارسل رسولا الى توقناميش خان بسفناق يعلمه باحوال قرينه تيمر ملك خان ويشير البه ان يجبع اليه عساكر الدشتويتوجه بهم لمناوشة خصمه تيمرملك خان وأن ينتزععنه الملك بمساعدة التدر وأعأنة غالق القوى والقدر فجمع توقناميش خان عساكر كثيرة من ابطال النشت وتوجعهم نعوقرأتال الذي كان تيمر ملك خان شتابه فلما سمع تيمر غان نوجه توقتاميش خان نعوه جمع عيماكره وتوجه نعوهاالتقى الجيعان وافتتلوا أشارالتال ثم انجلي الحرب عن مزيمة تيمر ملك غان فاستقر توقتاميش علىمسند السلطنة بدست القفهق مكان آبا ثه واجداده بالارث والاستحقاق ثم شنابسفناق ولبا جاء آوان الربيع وجه عنان عزيبته نعو بغلان ناستولى عليه شم شرعت سلطنته في الترقي وقوته وشوكته في التزايد يومافيوماويبشره الطالع والاقبال بنيل المرام ومعانقة الامال واما تيمر ملك فانه لما انهزم مام توقتاميش خان توجه نعو حزارته التي كان نوض ضبط أحوالها الى عبد اوغلان واستشاره في دفع توتناميش خان فرأى عبد اوغلان ان البصلحة في التوني نعبل تيبر طَلَّكِ عَانَ كَلَّامِهِ مِنَّا عِلَى الفرضِ الفاسد فقتله ثم جمع بقية قومه واتباعه واحشامه وقصد توقتاميش خان فالتقيافي موضع قرأتال ونشب ببنهما القتال منى أول حبلة قتل تبير ملك غان وتفرق من كانو امعه وصفا الجو لتو تتاميش خان وكان ليتيمر ملك خان نديم يقالله آلنهاق وكان موصونا بالوفاء ومشهورا بالشجاعة فارادتوتتأميش غان أن

يحسن اليه ويرفع شانه لديه بان ينظبه فى سلك أمرائه ويجعله من أخص ندمائه واكبر وزرائه فقال آلنهاق قد مر ونتى في حياة تيمرملك خان بالامارة والحكومة والرياسة على احسن الاحوال وانفقاء عيني احسن الى من ان اراك الآن جالسا مكانه على التخت فليا مر الخان الآن تكرماً وتفضلا بضرب عنقى وان يضعوا رأس تيمر ملكخان فوق رأسى وبدنه فوق بدنى فساعده توقناميش غان على ذلك وأجاب ملتبسة فيما هنالك أه من روضة الصَّفا ومثله في تاريخ الجنابي بالاختصار أغذا من تاريخ البردى ومثله ايضافي تاريخ منجم باشى مختصرا الهذا من تاريخ جهان ارا للغفارى والبغهوم منه ان مِذه الوقعة الاخيرة كانت فى حدود سنسة ١٩٨٠ وقيل بندماً وإلله سبحانه اعلم بعقيقة الحال واليه المرجع والمال ولملك تتفطن بما مر في اثناء العبارة من النصريح بان نوقتاميش خان طبعت نفسه فيملنك آبائه وان تيمر لنك وعده ان يرده الى مملكة آبائه وان نوفتاميش خان استقر على مسند السلطنة بدشت القنجق مكان آبائه واحداده بالارث والاستحقاق ان توقناميش غان من اولاد صائن خانلا من أولاد توقلى تيبر ولامن أولاد أورده أبنى جوجى فانهبا وأولادهبالم يتملكوا بلادالدشت بالاستقلال بلكانوا امراءالميسرة كمام بعض النوامي كبامر في أول هذا البقصد فكين يصح ادعاء اعقابهم الارث وكيني يستقيم وعد استرداد ملک آبائه من يد اعدائه مع انهم اعني اعدامم على مذا القول ای علی قول من قال انه من ذریسة نوفای " نیبر او اور ده ابنسی جوجي أبناء أعمامه فهو وأباهم سو أء في استحقاق الملك ولاوجه ايضا حينتُذ لقول صاحب روضة الصفًا الله جلس على تخت سلطنة الدشت مكان آبائه بالارث والاستحقاق كمالايخني ولهذا فلنا فيما سبق ان ميلان القلب الى قول ابن خلفون من انه ابن بردى بك خان و ان كان الجبهور على خلافه الاان نقولان مرادميتغت ابائه تغت حكومة آق اور دا او المر ادبابائه جوجي خان وچنكزخان وهذا مو الذي اقبله والله سبعانه اعلم \* مسيو

توقتاميشخان الىالروسية ودخوله بلدةموسكوا قاآل كارامزبن ولما جلس نوفتاميش غان مسنب الخانية ولم يبسق له منازع في الماسك أرسل السفرام الىكافة حكام الروسيسة يغبرهم بجلوسه للى التغت واعدام المتغلبين وعوداموردولةالتتسار الىجراهاالسابق (بِلَوح بذلك الىالأنقياد والطَّاعة) فقبل ديميترى دونسكوى السكينــأزّ ألاعظم سفيره بكبال التواضع وغاية الاحتر أم ثم ارسل سفيرا الىتونتاميش غان بُهدا ياثمينة بهنيه بجلوسه ويظهر لهالمودة وكذلك فعلسا ثر حكام الروس ولكن لمبكن توقتاميش غان ممن يقنع بمثل تلك الهدايا بَل كلي نصده أن يستعبدالروسية مثل بانوغان واوزبك خان وان ينتقم منهم للتتار وان يسيمم الى مدودهم الاولى فبعد مضى سنة أرسل وأمدا من اولاداً لخو انَّينَ يسبِّي المرزا آقَخواجه مع سبعبائة نفز من فرسان النثار إلى الكيناز الاعظم ديميشرى وكتب البه فرمانا يدهوه وسائر كنازات الروسية الى اوردولنيه للبيعة والأذعان للعبودية فلميبق من سباع منا الخبر الموحش فيوجوه الكيناز وسائر الحكام والاهالى اثر الدم لانهم كانوا علىيقين من عدم الاقتدار على المقاومة ان امتنعوا فان اكثر الشبان السائحين للمسكرية كانوا فعتلفوا فىالمعاربات المبتدة ايام البرزا ماماى فقالوا من اينجأنا هذا البلاءالعظيم حين طننا بعد انكسرنا المرزا ماملى وعسكره اننا قد تخلصنا من عبودية التثار واستولى عليهم غايسه الحزن والغم وكان ديميترى ابضا فيمنا الفكر ثم ارسل الىالمرزا آفعواجه يلتبس منه اليخرج من بين الأمالى معتذرا بتعصبهم وحياقتهم خصوصا فيمثل تلك الحالة الحرجة ويقول له أنه لايكون مسئولاً أن أصاب شيعمن لحرفهم فعاد المرزا أتغواجه آلى اوردو وأعبره بمقالته ففرح الكيناز ديبيترى لذلك وصار مشغولا باموره الداغلية وسارك المساكر والاستعداد للمدافعة وكأن توقناميش خان ايضا مشغو لا بالتدارك والاستعداد للهموم والانتقام ولمامضت لنالك سنة نهض تونتاميش غان نهضة الاسد للانتقام وتربية العصاة وسارالي موسكواني اوائل سنة ١٣٨٧ مصادفة سنة ٧٨٣م

يفئة من طريق بلفار وعبر نهر أدل (وولفا ) منها فلمافرع هذا الحبر سبع دبميترى اندمش وتعير فانعكان خبيرا بغوة تونتاميش غار لازالنه الاختلاف الواقع بين امرا ً النتار وجيعهم كلهم تحت راية وأحدة كالاول فكان مأيوسا منالمقابلة والمقاومة ومستيقنا بالمفلوبية أن حاربهم ومع ذلـك كان قد انضم الكيناز آليخ الروسي مع امرائه وعساكره الى توقتاميش خسان فبهذأ زاد فوة عسكر توفناميش غان ومنانتها ونقص فوةعسكر ديميثري فصار مفلوبا قبل المعاربة معنىفخرج من موسكوا مععائلته وهرب واستقبل سائر كينازات الروس تونتاميش خان بالترحبب والماعوه فاستولى توقتاميش خان على بلدةسير پوخن و توجه الى بلدة موسكوا و لماسبع اهــــل موسكوا تزجهه وقربه أفترقوا فرقتين فبنهم مناختار الفرار ومنهم من اختارالغرار والبدانعة وفرالبطران كبيريان ألىتوير وتولى فيادةالعسكر وتدبير الحرب الكيناز اوستى ابن الكيناز ألكيرد الليتوانى فشرع فيتنظيم الامور وتشجيع الاهالى وترتيب العساكر وسدالتفور وغلق ابواب السور وإماالاهالى فبعضهمكان مشغولا بالبكا وبعضهم بشربالحبر يقولون الءسور بلدتنا متين وجعرانها غليظة وقويةوعسا كرنا كثيرة فعاذايفعل بنا النتار المهاكان البوم الثالث والعشرون من آغستوسطهر فرقة من عسكرتو تتاميش غان وتقاربوا من البلسد وعاروا يدورون حول السور لمعاينة الموضع الملايم للهجوم والدخول علىالبلد وساطوا أهلالبلدعن الكيناز ديبيترى فاجأبوهم بأنه ليسءنا ولباراثوا فللالعسكر فرحوا وقالسوا أنهم لوحاربونا لصاروا مغلوبين البثة واباغابت الشبس غابت هؤلا العساكر القليلة ايضا من عيونهم وتباعدوا عن البلد فزاد فرحهم بذلك وظنوا انهم هربو القلتهم وهكذا يفعل العجز ولما اصبحوا راءوا عسكرأ حول الحراق موسكوا لايعلم عددهم الاالله وهم نعت قيادة توقنا ميشخان فصار الاهالى منمشاهدتهم منجمدين كاصرامهم لاحراك بهم فقريت التشار من السور وشرَّعوا في الرميٰ ومن فايَّة موارَّئهم في الرمي كان لاَّيخطيُّ سهمَّ من سهامهم وداموا على هذا الحال ثلاثة ايام متتالية ولكن ايما لميكن لهم

آلة الهدم لميتمكنوا من دخول البلد بالهجوم في لما كان اليوم الرابع من ابتدا المعاربة وهوالسادس والعشرون من أغستوسارسل نوتناميش خان الى اهدل موسكوا يعول لهم ان مقصدى انباكان ديبيتري وتربيته وآما الامالى فانى أحبهم كعبتبعتى فان استقبلونى بالخبز والبلع وتركونى لادخلالبك واتفرج فيه فانى أرجع الىمقرى من غير اضرار بالآمالى ولما بلخ السفراء الامآلى مذا الكلام لميلثنتوا البه وغافوا كونه مكرا ولكنكان مع السفراءوا سيلى وسيمون ابناء ديميترى حاكم نيوني نووغورد فنصما الامالى ووعظاهم بترك المحاربة والمعاندة فبعدالأستشارةالطويلة قررأيهم على نتع الابوأب ولما نتحوها مجمت النتار على البلد من كل جانب وطفقو ايثتلون من يساد فهم منالاهالى ويغربون البيوت وينهبون الاموال فلم ينج منهم أحد سوى الهارب واسروا البواقي وجبعوا من النقود مالايعلم حسسايه إلا الله عتى وضعوما في الاكياس وحملوما في ألمجلات (أأعر بيات) ولم يتركوا في خزينة الكيناز حبة ولم يكتفوا بهذا بل نهبوا الكنايس أيضا وكسروا الاصنام وأغدواما فيها من الغضة والذهب والجواهر ولم يغانوا بامس الله قال والحاصل ان القلمعاجز عن توصيف ما فعلوه ثم أنهم ذهبو الراجعين الى بلاد هم بغنائم وأسارى لا تعصى واستولوا في مبرهم على بلدة قولو منا "ثم توجهوا الى نهر اونا وعادوا الى اوطانهم منه أه قلت مدا ما ناله كاراً مزين ولا يغنى أن من عادتهم أن يجعلواً عبة من قباعة التثار قبة وقبة من شــنايعهم عبة وليس في ابدينا تاريخ حتى نطلع على ما صدر من الروسية ونعر في الحقيقة والذي نجزم به الآن ان هنا مبالغة لا نعصي • ثم قال فلما انصرفت التتار عاد الكيناز ديبيتري الى موسكوا مع اخيه ولا ديبر وشاهدا تلك الاحوال البدهشة والتزما التجلد وامر ديبيترى بدنن الاموات وعين لكل ثبانين ميتا روبلة روسية نبلغ جبيع ما أعطاه ثلاثبائة روبلة فيكون عدد القتلي اربعة وعشريين الغا

وقد قال انهم لم يتركوا احدا سوى من هرب ولاشك ان أهالى موسكوا ليس عدد هم هذا القدر نقط ولا مائة الني فقطبل لا يكونون انقص من نصف ملبون على الانسل وهذا هو افراطني المبالغة • قال وكانوا احرقوا المدينة بعد النهب فأمر ديبيترى ببنائها فشرعوا تى البنا؛ وبينهاهم مشغولون بالبناء اذاجاء أحد من طرف توقتامش خان بالسفارة الى ديبيترى يسمى ميرزا قراچه (١) فاستقبل ديبيتري بالتعظيم وسائله عن عاطر حضرة الخان فقال له السفيرانه وأن كان جبارا ولكنه صاحب مرحمة يعب المسالمة وألآن تد عفي عنك ويريسدان يعيش بالوداد والبعبة نفرح به ديبيترى وأرسسل والممه واسميلي مع جمع من امرائه بالهدايا الي مضرة الخان واعتاط ان بسير اليه بنفسه وخاف من ابتلائه بها ابتلي به السكيناز ميخايل ايام اوزبك غان فقنع به توقئاميش غان وعفىعنه ذكرمجىء واسيلي الثَّاني ابن ديبيترَى دونسكى كيناز الروسية الى سرآى لا ظهَّار تبعته توقتامش خان حسب العادة الجارية قال كارامزين وفي سنة ١٣٩٢ م مصادفة سنة ٧٩٤ الهار واحد من اولاد خوانين أوردو يُسمى بك قوت (٧) بامر توقنامش خان على ولاية وأنكا من الروسية عابرا نهرى وولغا وقزان وكان اهل الولاية المفكورة استوطنوا بها في عصر اندري بوغولبسكن مهاجرين اليها من نووغورد وعيروها غاية التعبير مدة ماتي سنة بسبب وسعة ارضها وكثرة تجارتها وبسبب اغارتهم على من كانوا بجوارهم من الانوام الچودية ولهذا كانوا يعيشون بغاية الراحة وكان حسن حالهم وغناهم مو

<sup>(</sup>١) قرابه لبس هو اسم شغص معين بل هو لقب لكل مقرب الخان مثل القرن و العان مثل القرن العراق القرن العراق الع

<sup>&</sup>quot;(٢) في الاصل بتقوب ولسكن ينبغي أن يكون هكفًا . منه عفي عنه .

الذى استلفت انظار التتار وجلبهم اليهم وحيث كانت اغارتهم على الففلة عجز الامالي عن صاية بلدانهم المبنية على الاراضي المستوية والمواضع البستنقعة الندية ببقابلة التثار ومدافعتهم نقثل بعضهم في مبدان الحرب وبعضهم وقع فى الاسر والتجاءُ اكثرهم الى الغابات الكثيفة والبشاجر الملتفة عازمين على طرد التثار من ديارهم متى وجدوا الفرصة فمسأ مضى من هذه الوقعة الازمن يسير على أنضم الى أهل تلك الولاية اهالی نووغورد واوستوغ (یعنی بدعوتهم ایامم وصراخهم بل بامر واسيلى) فنزلوا من نهر وانكا الى نهر قاماً و وولفا راكبين السفن الكبار وومعدوا من وولغا الى نزان وروفوطين اللذين مبا من نوابع بلغار الكائنة نعت حباية الغان ناغاروا عليهما ونهبوا اموال التجــار التي صادنوها وعادوا قلت مكذا يقول كار ا مزين ني سبب مده الاغارة ولعلُّ سبب امر توقتامش غان بالاغارة أن صع مو تافخر عجى وأسيلي الى اوردو لاطهار تبعيته وتصديق كينازيته مِن وقته المعهود فان العادة كانت جارية بالبجيء في اول جلوسهم وقد تامخر مجيء واسيلي عن جلوسه ازيد من سنتين فان موت ديميترى دونسكى وجلوس ولده وأسيلي مكانه كان في سنة ١٣٨٩ م مصادنة سنة ٧٩٧ م والله سبجانه أعلم ثم قال كارامزين وبعد مرور سنة أشهر من هذه الوقعة نوجه واسْبِلَىٰ كِينَازُ الرَّوسِبَةِ الاعظم للي اوردو لاظهار الطاعة وتجديد البيعة لتونتامش خان ولم يكن سبب مئوله لحضور الخان منعصرا فى هذا فقط بل الواهواهمه تقوية كينازية موسقوا وتوسيع دائرتها بالتدريج نصار واسهلى مظهرا لما لم ينله غيره من حكام الروس تبله من التفات حضرة الخان وامرائه وتعظيمهم وتكريمهم ومن جبلة ما نال وأسيلي في سفره مذا من الامتياز انه تمكن من تعصيل الاذن من حضرة الخان بنصب بوريس غوردنسكي كيناز اباطران نيزني ونائريده فيه واستعصل

الاذن ايضامن حضرة الخسان بالحاق بلدة نورس التي كانت في السابق مثطلقة وملحقة بهير نيغونى وبالحاق بلدة مورم وغوروديتسه وميشهر بكينازية موسكوا وحكومتها والحاصل انه نال جبيع ما طلبه وسا<sup>م</sup>له من حضرة الخان من الهطالب والامتياز وسبب نيل وأسيلي جميع مطالببه واسعاف حضرة الخان اياه بها مع الالنفات الفائق مو تصادفه وقتا يقتضى ذَّلك فأن توقتاًمش غان كان في الوقت الذكور يُستعد ويثهيا ً لنكافحة عدوه الالد النوى تيمر لنك فغاني ميل الروسية الى طرف عدوه المذكور والثرامه ایاه (یعنی نببتی توتنامش خان بین عدوین وقد کانت الروسبة قد ستُبت وغجرت من رقية التتاروتحكيهم عليهم منذ سنة ١٦٠ وكان يلتمسون أسباب التعلم منها فلا تفوتون أدنى سبب وجدوه ولانضيعون اقل فرصة نالوها سوام كان من جهة تيسر لنك أوغيره) قَالَ وقدوعد واسبلى حضرة الخار في مقابلة النفائاته وأسعافاته المذكورة أن يعينه على تيمر لنك (يعني أن انتشى الحال ذلك) حتى باعطاء العَسا كر وأن لم يثبت ذلك في البحررات الرسمية البعنب عليها أه ومنه الوقعة وان كانت منا من من كثير من الوقائع الآنية الا انني اثبته منا تطبأ للوقعة كما انها كائمة بين توقتامش خان و الروسيه كسوابتها كفاك الوقائع الآتية كأها وقائع توقتامشخان مع تيمولنك ومراساته مع ملوك مصرليس فيها وقعة تتعلق بالروسية ذكر وقوع الخافي بين تيمولنك وتوقتامش خان اولا وبيان سبب فلكٌ وَافْضاؤه اخيرا الى محاربات بَينهما صعبة كثيرة وتخريب الملاد وقتل العباد حتى الى انقضاء الملك و دخوله في تصرف الاعداء الاشرار وبقائه بايديهمالي هذه الادوار آعام أن أمر تيمر لنك مع كونه مشهوراً لدى الغاص وألعام وكونه مطهرا ألجلال العق سسبحانه وكونه مريدا للتفرد بالملك و ابادة الملوك الكرام وكونه طالبا لادني سبب وعلم لذلك غنى عن البيان وكذلك مساعدة القدر اياه في ذلك مستفن عن النبيان ولم يكن مساعدته لتونتامش خان لمحبثه اياه واحناق حق رامه ونواه بل لـكسر شوكة ارس خان الذي كأن أنوى البلوك في ذلك الزمان

مع عاربته اياه ومنافسته في الحالوالشان كما قبل لالعب على بل لبغض معاوية ولهذا لها استفل توتنامش خان بالملك وانتشرت شهرته وصيته في الإفاق ساءه ذلك وصاريتوهم منه نيها هنالك واضعى يتهنى عصول سبب يتشبث به في متاتلته ومحاربتُه في المعارك ولما وجد مايمكن ان يجعله. وسيلة بتا ويلات بعيدة لتلك البسالك نهض نهوض النبر لابراده الى مواردالمهالك وبيان ذلك أن ممالك آذربيجان والعرانين وخراسان وكلما كان متعلقا ببني ملاكو لها مات السلطان ابو سعيد الذي هو آخر من ملك من اولاده في التاريخ الذي مر ذكره وقع امرها في الهرج والمرج وانتسمت بين ملوك الطوآئف وام يزل العرب بينهم من ذاك التاريخ آلي هذا الناريخ ڪيا مربيان نبذة منه في ترجية جان بك غان ولياً لهبر تيمرلنك وكان جل قصده تملك جميع الدنيا وقد سسمع ما يتلك البملكة من شــتات الامر وعدم الانفاق لرســـل أخص اوليآئه العاج سنى الدبن الى تاك البلاد بارادة حج بيت الله المرام في الطامر وتفعص احوال ناك البلاد وتجسمها في العقيفة والباطئ وهو ليس بانقس من اللنك في الدماء بل هو اعظم من اعانه في تامسيس الملك فلما رجم اخبر وبان الغنم لار امرالها والبلاد غنيمة باردة لان ملوكها فيالمحاربة و المغانلة فيمابينهم فيمكن الاستيلا عليها واحدة بمدواحدة فلما سبع ذاك رسم نلك الممالك كلها في خريطة ذمنه في عداد مالكه والم يشك انه يستولى عليها ويجرى احكامه فبها بتبامها بل فيها وراها فقام بكبال الاستعدادناصداتلك البلادوذلك نىسنة ٧٨٥ و أجرى نيها مراسم النتل والنهب والغارة والتغريب وعم غاراته في تاك النوبة نمام سجستان وزاباستان وننل امايا فنلا عاما ثم رجع الى سمرنده واقام بها ثلاثة ادهر ثم نهض ثانيا بنصد بلاد مازندران واسترآباد في سنة ٧٨٦ ونمل نبها مثل ما نعل في سجستان وغيرها من القتل والندب والفارة وشتًا في نلك السنة بالرى ثم نيض فيأول الربيع وشرع فىالتغريب

و القتلو النهب والانساد حثى وصل الى القامة السلطانية من أعبال تبريز واستولىعليها ورجع منها الى سيرقنده رشتا بها وذلك في سنة ٧٨٧ وكان تبريز و هــر آق العرب و بغداد في ذلك الوقت تعت تصرف السلطان اسبد بن السلطان اويس الجلايرى الا يلغانى وكأن بينغوبين نوقتامش خان مواصلة ومراسلات وكان عسائر توقنامش خان لايخلو من التردد بين بلاده وبين بلاد السلطان أحبد العبايته وأمداده على مخالفیه و فی العام الذی شتا فیه تیمر لنک بالری کان فاضی سرای قد توجه نعو تبريز برسالة من عند توقنامش خان إلى السلطان أحيد خان بن السلطان اويس الا يلخاني الجلايري ولما وصل القاضي الى باكو تبين له أن السلطان احد في بفداد وبين امرائه ببلاد ادر بيجان مفاتلة ومحاربة و أن البلاد في الهرج والمرج والا من مسلوب من العباد فارسل شخصا إلى نوقتـامش خان يغبره بذلك كله ويعلمه أن حفظ العدود والثفور وأبب على الغان ولا ينبغى التفانل عن عواقب الامور رنفاتم الشرور فارسل توقتامش خان خبسين الني فارس تحت قيادة بعض امرائه مثلل يكا اوغلان ويغشى غواجه الى دربند وأمرهم بائ يقيموا هناك منتظرين ألى ما يظهر من وراً حجب الغيب و أما القاضي فائه قد مضي في سفره حتى وصل الى بغداد وادى الرسالة للسلطان احمد وبينما هو مقيم ببغداد اذ ظهر من عالم الغيب امر لم يغطر بالبال حتى صار سببا لوقوعُ الفتن ونسساد الاحوالُ وذلك أن القامي العذكور كان معه واحد من أولاد اليفل فائتى العسن والجيال فعصل للسلطان علانة بذلك الفلام وفشأ جذأ ألامر بين الانام فرجع القاضى الى بلاده و هو مستفر ق ني بعر الحجالة و الانفعال ودنق للسلّطان احد لها صدر منه مدّا الحال فاغرى توقتامش خان على ترك معاونته بل مرضه على مخالفته ومناوشته وعال ذليك بعدم ديانتهو امانته وقال أن تربينه واجبة مثى يرجع عن غوايته فارسل توقتا ميش خان بعض امرائه مثل الامير بيك پولاد وداوديك وعلى بك وقرانجي

بك وعيسى بك وغير عم مع عساكر كثيرة الى در بند وامرهم ان يأخذوا العساكر الموجودة هناك معهم ويتوجهوا الى نبريز وان يتبضوا على السلطان احبد فتوجه هؤلاء المذكورون وكان المبوع قريبا من مائة الف فارس ولما وصلوا الى نبريز وجدوها قد تعصن بها الامير سنتاى الذى هو من اكبر امراء السلطان احبد وقائد جيشه هناك مع الامير ولى الذى كان اولا واليا باستر آباد و مازندران فشرعوا في الحصار فاما الامير ولى فهرب منها وبتى الامير سانتاى محافظا ومعاندتهم ولما توقتاميش خان البلد عنوة ونهبوا ما فيها لمانعة اهلها ومعاندتهم ولما كان السلطان احبد الذى موالطلوب لم يكن بها بل كان بهداد رجعوا من هناك واستصعبوا معيم الشيخ كمال الدين الحبندى فدس سده كما سبعى ذكره أن شاء الله تمالى في آخر مذا المقمد وكان ذلك في سنة ١٨٧٧ وقال بعضهم في ذلك مورخا

نهب تبريز وقتل وغارات اوه بود تاريخ نازنين (٧٨٧) تبريز \* ام منتخبا من روضة الصفا وذكره مختصراً في شرفنامه ليضا وذلك هو المام الذى شتافيه الللك بسبرقنك بعد استيلائه على استر آباد ومازندران كما مر ومنه الوفقة كما ترى ليست هي مع تيمرلنك فان تبريز ليس من جيلة علكته ولا علمكة چفطاى حتى نقول انه يدعى ملكه او ملك اسلافه من اولاد چفطاى بل كان تبريز واعماله مننازعا فيها بين بنى هلاكو وبنى جوجى وكانت دائما في يد بنى هلاكو كما تقدم فلا حق حينكل لتيمرلنك ولا لمبورغيه أن يجملوا تلك الواقعة اظهار المخالفة من طرف توقتاميش خان في شامن تيمرلنك ومع ذلك الخلول المند تيمرلنك ومع ذلك نقد اسند تيمرلنك ومع ذلك عليه كما الى كفران النعبة ونسيان الحقوق وبنى جميع ما فعل بعد ذلك عليه كما سيجى " وتلقي مورخوه ذلك عليه كما

النعبة بذلك الى توقناميش غان كلا وليس الامر كما يفترون يعرف كل أصان ذلك انتراء معض وعدول عن الجادة لراعاة عالمر من يعبونه ومنا ليس من المروة والآنصان والآنسسانية بل اللازم للمورخ أن يڪتب ما هو۔ الحق والصواب له وعليه دون ان يميل الى طرف احد للاغراض النسانية والله اللهم للصواب ذكر المراسلة بين توقتاميش خان وملوك مصرعلى ما جرت به العادة بينملوك هاتين المملكتين قَالَ المَرْيِزِي وَفِي الجادِي عَشَـر مِنْ ذِي الْحِبَّةُ مِنْ سَنَّةً ٧٨٦ قَدْم رسل الخان توقناميش بن اوزبك منبلك بلاد الدشت فغرج الامير سودون النائب والاميريونسالدوادار للقائهم وانزلوهم بالميدان الكبير على النيل ثم احضروا الى الخدمة بالايوان في يوم الاثنين الثامن عشرة ومعهم هدية وهي سبعة سناقر من الطيور الجوارح وسبع بقج قعاش وعدة بماليك فلما قرئى كتابهم لهبرانهم رسل متملك بلاد القرم فقطع رانبهم كل يوم خبسبائة رطل لحم ورأس بنر ورأس غيل بر ســـم النبح والفُ درهم واغرجوا من اليدان الي موضع بالقلعة وغلع عليهم في الحادي والمشرين منه اله ومثل في تاريخ ابن دوقيق مفتصر آ وقال ابن حجر وفي سنة ٧٨٦ قدمت رسلنو فتاميش خان ابن اوزبك سلطان الدشت واسم كبيرهم حسن بن ومضان وكان ابوه نائب القرم ارسل بهم صاحب القرم ومعهم مدية فقبلت الرسلت اجوبتهم اله قلت وكان ذلك في عهد الملك الظاهر بر قوق اول ملوك الجراكسة وكان تسلطنه قبل هذا بعامين فانه تسلطن في سنة ١٨٤ ولهذا قال القلنشندي في هذه الحادثة أعنى عادثة الرسل المنكورين ومن غريب ماونع انمورد رسول من الشرق (صوابه الشمال) في الايام الطاهرية بر نوق سقى الله سبحانه عهده والحهر لاهل الطرقات انه رسول من عند توثناميش خان صاحب بلاد اوزبك ووقعت بطاقته بالقلعةالمعروسة بذلك فامرالسلطان النائب الكافل واكابر الامراء بالخروج للاناته على القرب من القاهرة فخرجوا وتلقوه بالتعظيم

على انه رسول تونتاميش خان العقدم ذكره وانزل بالهيدان السكبير تعليها لامر وفلها عرض كتابه نظر فيه القر البدري ابن فضل الله نعبي الله تعالى برحمته و هو يومئل صاحب ديوان الانشاء الشريف فوجه غير جار على مصطلح كتب الحانات في الورق والسكتابة ﴿ فَاسْتَفْسُرُ الْرَسُولُ ا المنكور عن ذلك ونوفش فضيته فاخبر انه عن العاحم بالقرم من اتباع توقناميش غان فانكر عليه ذلك وحطت رنبته عند الســلطان واهل درلتهما كان عليه وعلا بذلك مقدار المقر البدري ابن فضل الله الشار اليه عند السلطان وشكرله من ذلك ماكان ام وقَالَ الحافظ ابن عبر وفي صفر من سنة ٧٨٧ قدمت رسل توقتاًميش خان ومعهم هدية جهزهم تبعرلنك مدير الملكة أه هكذا وجد في بعض نسخ تاريخه ولم نعرف ما له ومعناه وقال الغريزى وفي الحرم سنة ۷۸۷ قدمت رسل الحان ترقناميش خان ابن اوزبك فخرج الامراء واجناد الحلقة الى لقائهم ومثلوا بين يدى السلطان وقدموا مديتهم أم وقال العينى وفي سنة ٧٨٧ قدم رسل توقتاميش نمان ومعهم مدايا جليلة وَنُوبِلُوا بِالاحترام امْ وَقَالَ الحَافَظُ العَسقلاني وفي سنة ٧٨٨ تجهر نديد الحاجب و بيكتيمر العلائي الى درقتاميش خان فى الرسلية من صاحب مصر أه ذكروقوع المناوشةاليسيرة بين عسكر تيمولنك وعسكرتوقتاميش خان قد ذكرنا فيها مر احوال تيمر لنك ونيته بالنسيه الى عالك بني ملاكو بل بالنسبة الى جبيع العالم وخروجه بقصد الاستبلاء عليها وعوده من سَاطَانية ولما وقع من توقتاميش مان ما وقعمن أرسال العسكر الى نبريز وقرع ذلك سبع تببرلنك اغتنم ذلك و لرادن يتعنه وملة وذريعة لحاربته فجمع عساكر لا تجمي ونهض من سبرقند في سنة ٧٨٨ قاصداً بلاد اير أن ومعاربة نوقتاميش خان أن غهرت منه ما يوجبذلك وبقى في سفره هذا ثلاث سنين ولهذا يتال له عند مورخي نيمر لنك يورس، عنه سال فان معناه سفر ثلاث سنين واباد في مذا السفر كثيرا من الملوك وهزم السلطان أحمد واستولى على الكه ببلاد اذربيجان وشر ده الى بغداد واستولى على كرجستان حتى وصل الى تفليس وبلاد

الداغستان وفعل من الشنائع مالا يوصف كل ذلك لتحريك غيط توقتاميش. خان وعرق غضبه ولعل يقوم مقام المدافعة حيث وصل الى حدود بلاده والكن لم يظهر من توقتاميش غان ادنى حركة وجاءه في ذلك الوقت الشيخ ابرُ الهيم الشرواني ملك بلاد الداغستان والطبرل الانتياد ضرورة استغلاص المكته من شره وقد ذكرت قصته في عجابِب المقدور مستوفاة لكن في غير محلها ومحلها إنها هو هنا ولما جاء اوان الشناء شنا بقرا باغ ولما انقضت أوأن الشناء نوجه في أول الربيع من سنة ٧٨٩ إلى طرف بردع نسمع في اثنا مسيره ان طائفة من عسكر توقناميش خان يعنى تراغوله مترددون في سواحل نهرالكر ومرادهم العبور الى لمرنى آخر منه و انهم ند الهار وا على علكة شابر ان التي كان تيمر لنك قد استولى عليها فلما صبح ذلك اغتنم الغرصة وارسل طائفة من عسكر. الذين حلقوالتعذيب العباد وتخريب البلاد وسفك الدماء وانواع الفساد والافساد نعت رياسة بعض أمر أئه إلى تلك الجهة وأمرهم بالعبور من نهر الكر وتفحمن الاحوال وتجسس الاخبار فجاسوا غلال الديار وعبروالنهر المذكور والتقوا طائنة من عساكر توقتاميش خان فسألوهم عن اصلهم وفصلهم وعن مراعم وقصدهم فأجابوهم باذامن عساكر توقناميش خان نعفظ الثغور من عساكر تيمرلنك والطاهر انهم لم يعرفوهم فمجرد سماع ذلك هجموا عليهم هجوم الكلاب فاشتمل نيران الحرب بين الفريقين ولم يبض الاقليل حتى ونع الانكسار والانهزام على عسكر نيبرلنك ولكن نيبر كان ندارسيل من ورائهم طائنة أغرى من العسكر تعت رياسة ابنه وعلقه الصدق ميران شاهفلحق بهم في تلك الحالة وشرع في القتال فنأخر عسكر توقناميش خان واسر ميزانشاه بعض الضعفا منهم وعادبهم الى مضور نيمر فقال تيبراهؤلام الاسرى أن بيني وبين توقتاًميش غانُ حقوق الابوة والبنوة فماالسبب للاقدام على امثال منه الحركات الغير اللاثقة به حتى افضت الى سفك

دماء كثيرة بغير حق بل اللايق: ١٥ يعنظ نفسه من الاندام على امثال منه الانعال القبيعة بعد ذلك وأن لا يوقظالفتنةالنائبة تُماطَلُقهموالوصلهم إلى ماءمنهم اله منتخبا من روضة الصفا وهذا هو نول أسسرا الأنعامة وانعام اولاده واحفاده والافاين النجاوز والتعدى منا من لهرني توقتا ميش خان بل كون الامر بالعكس الهير من الشبس نان ســـلطان علــكة وا من عمل يستنبع منه منط تغوره خصوصا مين تعرك طوفان البلام الذى اغرق القسم الاعظم بسيل شروره وتونثاميش غان اعلمبنياته واموره حيث كان عنده مدة من ايام عبره وشهوره وهنه هي المناوشة الاولى بين تبير لنك وتوقتاميش خان وأول نتع باب الشرور في المقبتة ذكر المحاربة الثانية بين تيم لنكو توقتاميش خان بماوراء النهر اعلم إن تبير لنك توجه "بعد" ثلك الوقعة الى طريف ارضر وم وعلى عن قصلًا بلاد توقتاميـش غان واغره الى وقت لمصلعة فيه بدتله وأجرى نيها مراسمالقتل والنهب والاسرعلى ما مو عادته ثم توجه منها الى طر في أصَغها وشرع فيها في القتل و التخريب و قد كان اللازم كثو قتا ميش خان نظرا الى احساناته السابقة ولوكان للاغراض، وأنصرانه عن بلاده ولو كان لسبب موجب للاغراض. التفافل عن حركاته الشنعية والاغماض \* وعدم تصده بسو ولكن إذا ار إده الله بقوم سوء افلا مردله و مالهم من دونه من والله واذا الله الله الله الله المياه السراكان السرافيقع محتجبا بثلك الاسباب وفقءاار إدومصداق ذلك انتيم لنكلان لهفهم قوى يسمى يقمر الدين خبان وكان متهلكا لبلاد كالشغر وتوقيق وأسىكول وجبيع بلاد مفل وتلك النواعى وقد وقع بينه وبين تيمر لنك حروب كثيرة في أوائل طهور تبهرونك حصل له من تبهر مضرة كثيرة وهجز عن مقاومته فارسل في تلك الاثنا" رسولا إلى توقتاميش غان شا كيا البّه من تنبر لنك وفعائل وشفائل وعدد فبائحه منكونه غبر مستحق للملك أولا لاشرعا ولا قانونا وابادتهاليلوك من اولاد چنگزخان وغيرهم وانتزاع ممالكهم الموروثة من ايديهمبغم حة.. غيرذلك وقال أنه لا يهتى عليك ويعاملك

معامتل بغيرك وقد اتاك الله سبحانه قوة ومكنة تقدر بها رفعه من ألبين ودفع شره من العالم وازالة ظلمه من بني آدم مع كونه الآن بعيداً عن مهلكته ودعاه الى الانفاق معه على محاربته وقبل اند جاءه بنفسه فلما سبع توقناميش غان ذلك وقدكان مغنا طاله فيها حنالك لافعاله الشنيعة عبومًا ولاِستبلائه على خوار زم التي كانت جزأ من مملكة جوجي خان في تنسيم مِنكز خان وكانت ببدآبائه واجداده بموجب ذلك آلى لهمور تيمر ليك وصدور الامانةمنه فيمقه في الوقعة البذكورة مصوماً أجاب إلى ملتبس قبر الدين غان وعقد معه الاتفاق على مذالامر الخير لوتم ولكنه ما تم بل صارسبها لصدور الغي ما تم وذلك فانه ارسل (١) عيشا كثيفا الىٰ طرني تركستان وجيشا آخر الى طرف بغارى من طريق خوارزم وكذلك نعل قبر الدين غان نتحرك المسكران بعد الانضبام والاتعاد اعني عسكر توتناميش خان وعسكر قبر الدين خان وتوجهوا ألى المقصد من دينك الجانبين قاماً الفرقة التي توجهت نمو تركستان فانهم تعدوا سَعَنَاق ومجبوا على سيرام (٧) وحاصر وها وكان[الحاكم بها من قبل تبير لنك تبير خواجه ابن أقبوعًا فاستعد للمدافعة وبذل فيها جهده ولما لم يتيسر فنعها بعد معاصرة أيام تركوها وتفرقوا فى الاطراف والجوانب للضبط فلما سمع ميرزا عمرشيخ بن تيمر لنك بهذه الحادثة وكان حاكما باندجان من بلاد فرغانة جمع عسا كره وتوجه نعوهم للمدافعة ولحق به الامير سليبان شاه والامير لعل والامير عباس وشيخ نيمر بن أقتيمر بهادر الذين كانوا مستخلفين بسمرقند للضبط والحفظ والحراسة وعبروا سيحون بعد الاتحاد

<sup>(1)</sup> ومنا الجيش يقودها الامير عبود بن الامير ديمسر والختلاني نان تيمر الك كان فنل اباء الامير كيمفسروبعد وقعة خوارزم لانه كان يبغضه ويبغض شفائله من اول ظهوره وهذه القمة بأمندها روضة الصفا وهذه الكيفية وان لم تكن مصرحاً بها فيها لا انها تقهم منها في اثنائها فلا تغفل . منه عفى عنه .

<sup>(</sup>٢) وهي بليدة صفيرة على جهة الشرق الشمالى من قصة چمكند ماثلة عن الجادة وكانت لها المبية كثيرة في تديم الايام لكونها الحذ نفرير الاتراك وانتسب اليها جمع من الطهاء ودغلتها في بعض سياحتي وقيل صبران وهوالاقرب الىالصواب .منه عفى عنه

والانغاق والتغىالجيعان بموضع جوكاكاوشياك على خبسة فراسغ منانزار واشتعل بينهما نيران الحرب والشند القتال من اول النهاز إلى الفروب. ثم وقع الانهزام الى عسكر تيمر فولوا الادبار واستبدلوا القرار بالفرار وتغرقوا شفير مقبر ورجع ميرزا عبر شيخ عاريا الى اندجان واشسئغل مناك بمحاربة فرقة أغرى من عساكر خضر خواجه خان الذين كانوا نعت رياسة أخيه آنكاتوا وهرب الامير سليبان شاه والامير عباس الى سهرقند وتعصنوا هنأك واما الفرقة التي كانوا متوجهين الى بغارا من عساكر توقتاميش خان وقبر البدين خان فانهم دخلوا خوارزم وانتزعوها من أيدى نواب تيبر لنك وضبطوا أمورها ونصبوا بها أميرا من قبل تونناميش خان يسبى بالامير ايلنبش ثم ترجهوا منها الى بغارا وضبطوا المرانها كلها بالتبام ولم يبق غبر بلدة بخارى فعاصروها اشب الحصار وكان الامير بها والقائم بضبط امورها الامير لحفاى بوغا اخوالامير لعل الذي مر ذكره آنفا والامير ملتبس او ايلتبس قومين فعمنا القلعة تعصينا ناما ووقعت بين الطائنتين عاربة عديدة شسنينة وطالت أيسام المعاصرة ولم يتيسر الفتع بوجه ما وكان تيمر لنك في تلك الاثناء باصفهان ﴿ مشغولا بالتخريب والنساد والانساد وكانت مملكة اصفهان في الونت المذكور بيدآل مظفر وكان قصد تيمر أن يستأمملهم بالكلية وكادان يغوز بها رام لولا ان يحول بينه وبين ما يشتهيه هذا الذي لهمر في صنحة الايام فانه سبع في اثنا كره وفره ما وقع من عسكر توتناميش خان ونبر الدين غان في مملكته ومقره معقد الصلح فورامع آل مطفر و فوض البلاد اليهم كانهم نواب من جهة وانثنى راجها آلى سمر قنده بكمال السجلة ونهام السرعة وأغذ العلامة السيد الشريق الجرجاني ندس سرره معه في هذا السفر وكان مقيبا بشيرار قاعدة مبلكة اصفيان عند ملوك بني المظفر وارسل تيبر بعض امر ائعتدا به بهقدار من العسكر خفافا ليغيروا بقدومه فيتقوى من ببا وراء النهرمن عساكره بهم ويسباع بجيئه ولعا

سع عسكر توقناميش غان بقدومه وانتعش بذلك قوىالمعمورين وطالَت المِنة وفنيت الاقوات و بلادهم بعيشة ولم يستولوا بعد على المعاقل المعاقل المتينة والحصون الحسينة والا ماكن المنبعة كلها بيد أمرأء تيمر لنكوعسا كره وهو بنفسهني صددالوسول بعنود غير محصورة ولايؤتين من تيام الاهالى التي استولو اعليها جديدا بل هو يحتق رأوا أن البصلحة في الرجوع والانسعاب فاعرقوا سراىتيمر بسمرقتك المسمى بزنجير سراى واغتنبوا بعض الفنائم ورجعوا الى بلادهم وكانت هذه الحادثية في أواخر سينة ٧٨٩ او في اوائل ما بعدِما اونيمًا بينهما وهذه هي التي وقعت الاشارة اليها فالرشعات في ترجبة سيفالتين البقهور بعنوان مجع عسكر توقيق وهم عسكر تمير النبين خان وفي مقامات الخواجه بهاء الدين النقشيند قدس سره البسمي بأنيس الطالبين عند تصاد كزاماته بعنوان بجيء عسكر قفهق المهيبة فاعرف ذلك وكانت وفاة الخواجه النقشبند قدس سره في السنة التي بعدما اوفيها ولم يعصل من هذه الوقعة شيُّ من الفائدة سوى استراحة بنىالهطفر واحلأصفهان عبوما بانقلاع طوفان البلاء عنهم بسببهم وبقائهم مدة الى عيى اجلهم الموعود وسوى استرجاع خوارْ زم من يد تيمر لنك واكنها لم تلبث في أيديهم ألا قليلا حتى استردما نبمر منهم ثالثا فانتج ذلك عاربة ثالثة بينهما ذكر توجه توقتاميش خان بنفسه آلى مأورا النهر لحرب تيمرلنك ووقوع المحاربةبينهما مرة ثالثة قد تقدم أن توتناميش غان لما أرسل جيشاً إلى ما وراً \* النهر من لمريق خوارزم استولوا عليها اعني خوارزم وانتزعوها من ايدى عمال تپمر لتك ونصب توقتاميش خان واليا عليهـــا من طرفه يسمى المتميش خان فلها عاد تيمر لنك من اصفهان قبل نيل مرامه بسبب تلك الحادثة ووجد عسكر توقناميشغان قد رحلوا من ما وراء النهر ورجعوا الى بلادهم سالمين غانبين بعد ان اعرقوا قصره البسمي يزنجير سرأي

لم يجد شيئًا مها يحصل له يه التشفى ويسكن به غيظه سوى أنتزأع غوارزم مننواب نوفتاميش خان لكونها متصلة بماوراء النهر ولسكونه مسئو لياً عليهـا قبل ولـكثرة محصولها ولـكونها في طربق الجهات التي گُان مطبع نظره نبیا فسار البها بجبیع هسا کره وانتزعها من بد ایلتیش خان فهرب ایلتیش خان الی سرای دیکی انوتنامیش خان ما نعل تبير لنك وهكا البه من شنائعه نعضب تونناميش خان عليه لللك غضبا شديدا وجبع عســاكره وتوجه بعيش كثيني آلي ما وراء النهر في أول موسم الشتّام من سنة ﴿٧٩٠ لحرب تبيير فلما بلغ ذلك تيس أمر بالمضار جبيع عسا كرهالموجودة وتوجه لبلاناة نونتاسش لحان وعسكر بموضع يقال له ساغرچي وأرسل الى الطولق ممالكةالاحضار بنية عساكرة كُلُها وَقُدُ بِلَغِ البَرِدَ غَالِيْنَهُ وَأَجِرَى حَكِيهُ عَلَى الكِلَى فَقْرِعِ سَبَعِهِ فِي ثَلَك الاثناءان طلائم توقتاميش خان قد عبر و سيسيون وخيموا بموضع يقالها له زارق فببجرد سباح ذلك تهياء للسبير اليهم فاراد يعبني المرافه متعه من المسير حتر يستكمل عساكره كلوا فلم يصغ اليهم الها انه كان معالمًا غيطا وغبيرا بآدوال الحرب برداكان الرنت اوثيظا وقال في الثامخير آنات والغلبة ابن بادر قبل أن مثنى وقت الغرصة وفات وتوجه عَالًا نعوهم مَع شَعِمان عَساكره ولحق في تلكَ الاثناء البه البرزا عَبْر عَمِع بعدا كر كثيرة من طرق اند جان وهو لاخك ثار العام الباضي عطشان وكان كونجة أرغلان بن نطاغ برغا رتيمر أتلق بن تبمر ملك غان ابنی ارمن خدان قد هر با من توقنامیش خان الی تیمر لنك لان توقعاميش خان ڪان ند فقل ابويهيا ڪيما مر رڪانا في مذا السينفر مع تبمر لنك فارسه لهما في طدمته وضواليها شبخ على بهادر مع ابطال من رجاله وامرهم ان ياعفدوا وراه عسكر توقناميش خسان اعنى لملائعه مؤلاً الخدين تصدهم وذلك لقطع خط رجعتهم وومل بنفسه مع سائر العسا كرفي اليوم الثاني مع طارع الشبس الي عسكر توقتاميش عَلَنَ الْمِلْكُورِينَ عَلَى الْفَقَلَةُ وَهُمْ آمِنُونَ مُطْمِنُونَ عَاقَلُونَ عَبَّا دَهُمُهُمْ نهجم عليهم فجاءة بجميع عساكره مجوم رجل واحد ولم يعهلهم حتى

يسووا الصغوف فاندهشوا ولم يلبثوا الاقليلا حتى أنهزءوا وولوا الادبار وسلكوا طريق النعاة والغرار ورجعو الى توتناميش خان في معسكره باسواء عال وقد اسر امير من امرائه يسمى ايدكو يغشى فعملوه الى ئيمر فلاطني به وصار يستفسره عن أحوال تو فناميش خان وكيفيته وكيبة عساكره ومصل له كمال الاطلام باحواله فعاد الى سمر قند ولما مضى ايام الشئاء نهض من سـمرقنك وهسكر ببوضع يقال له آفيار فقدم الامير ميرانشاه في تلك الاثنام بمساكر خراسان والنعق بابيه تيمر لنك واجتبع عنده هساكر ساكر البلاد والامصار ايضا وعمل المرزا عمر شيخوالامير الحاج سميني الدين والامير انكو تهبر جسرا في مواضع من نهر خجند اعنى سيعون ثم نهض تيمر لنك من آقيار في ربيع الاول من سنة ٧٩٩ ونزل بساحل نهر حجند وعبر جبيع العساكر والامراء النهر المذكور الى لحر في آخر منه وسار تيبر قتلغ وسونجك بهادر في مقدمة العسكر وارسلوا امامهم عبونا وجواسيس للآستغبار فلما رأى الجواسيس فراعول توقناميش غان من بعد رجعوا من فورهمواخبروا الامراء بذلك فكمن الامراء البذكورون في البكامين ولما جا الليل نامتراغول توقناميش غان بفراغ البال لكونهم لهيروا أحدا فالنهار فلمامضى مقدار من اللبل خرج الكمنا من مكامينهم و مُجهولُ اللهي قراهُو لـ توقعاميش خان وهزموهم فعبرالقر اهولُّ المذكورون نهر ارص و لحقوا بتوقعاميش خان وكان وفتئن محاص الصبران (١) فلما الطبوه بتوجه تيمر لنك الى تاك الجهة بمساكر كثيرة راى ان الملحة في الرجوع لافي التوقف والرجف وتيقن انه ضيم اللبن في الشتاء لافي الصيف لان العافر بتيبرك والغابة عليه انها يتصور في الشناء لان تعملهم للشناء ضعيف ولهذا السركان توجه نوتناميشخان في موسم الشتاء ولما فاتت الفرصة في الشناء ولم يتيسر المنصود علم ان الحَرْمُ في الرجوع والسلامة في الساحل فانثني راجعاً إلى بلاده فلما إطلم

<sup>(1)</sup> حام من هذا وما تقدم من تأمرة عبكر توقيا شي خان و درالدين خان اياما في الوقعة السابقة ان تيمرك كان قد استولي عليها وقد كان نلك البلاد لاولاد جوجي خان من عمره وحدا اعتياستيلاؤه عليها وعلى خوارزم من حملة اسباب حركة توقعا عن للانتقام من تيمركك ايضا منه عفي عنه .

ثيمر لنك على عود عدوه ارسل الامير سيق الدين بالاثنال الى سمرتند وتوجه بنفسه مع العسا كرخفافا من وراء توقتاميش خانوارسل انالشاه الخزانهي ودولتشاه الجيباجي مسع طائفة مسن العساكر طليعة فادركوا ساقة عساكر توقتاميش غآن بموضع صارى أأميش فوقع بين الفريقين عرب عظهم ولم يظفر أعدهما بالإغر فثوجه كل منهما نعو مقره ونزل نيمرلنك بمنزل يتال له أل قوشون مكذا ذكر منه الوقعة الثالثة بينهما فى روضة الصفا وكان كلمن تو تناميش خان و تبدرلنك ماضر ا فيها بانفسهما بخلاف ما تقدم كما هرفت قلت تدذكر ابن عربشاه عجايب المصوران نو نتأميش خان فدحارب تيمر لنك حين كونه حاكما وملكا بسفناق وتركستان وكسره وهزمه فلقيه السيد بركة نفال لهتيبر يأسيدى إن عسكرى قدانكسر فقال له السيد لاتخف\*ثمنزلالسيدعن فرسهووقف\* واغد كفامن الحصياء وركب فرسه الشهباء ونفطهاني وجه عسدوهم المردىء وصاح بقولياغ (١) قاچدى، وصرخ بها تيمر تابعاذاك الشيخ النجدى، فرجع عساكره صائعين بقول ياغ فاجدى، وشرعوا ثانيا في المفاربة والمجالدة وكروا كرة واحدة بهمة متعاندة ونهبة متعاضدة فرجع جبش نوفناميش منهز مين\*وولواعلى ادبار هم مدبرين\* فوضع عسكر تيهر فيهم السيوف\* وسقو هم بهذا الفتوح كامسات الحتوف\*وغنبوا الاموال والموادى\* واسروا الاطراف والحواشي؛ ثم رجع تيمر الى سمر قنده؛ وقد ضبط آمور تركستان وبلاد نهر خبند؛ الموكن الك ذكره الحافظ ابن حجر حبث قال في بيان حوادث سنة ٧٧٣ وكانت السالمة بومند انتبت الينو فتاميش عَلَىٰ بِبَالْدِشْمَ وَتَـرِكُسْتَانَ فَبَاعَهُ مِنَّا أَنْفَقَ (٣) السِّلْطَانِ هُرَّاهُ فَجِيمٌ

<sup>(</sup>١) يافي بالتراك المدو ويقابل ايال وقلهدي بيمني خرب يبني مرب المدو ، بنه مغي عنه .

<sup>(</sup>۲) تُلَكُ ووالادير حسين بن بسلاى بن الامير قرغن ساطان الهرات وهو الذي اباد الملوك ووطد الماك وكان تيمولك بمنزلة الوزير وقائد الجيش له فلما لم بيش منازع في الملك غدربه وتناه فاستقل بالملك ونان ذلك سنة ۷۷۱ ومثل ما ذكر ابن حجز أن سبب الوقعة المذكورة ذكره ابن حبز أن سبب الوقعة المذكورة ذكره ابن حريشاه أيضا ونعن ثركناه روما اللاختصار ، منه عقى عنه .

ألعساكو وقصد اللئكبسير تندفالتقوابين سمر فندوخجند فكانت الكسرة أولاعلى اللينك ثم عادت على توقناميش خان فانتصر اللنك ويقال انسه كان في عسكره عابد يعني نجدي يقال له بركة فلما رأى اللنك الهزيمة تبسك به نصاحالمابد على عسكر توقناميش غان فانيز موا أه وعندى أن مذه الوقعة التي ذكر ما ابن عربشاه وابن مجرهي عين تلك الماربة التي ذكرنا ما آننا وأن لم يذكر فيها هزيمة تيمرلنك فانا نقلناما عن روضة الصفا كبامر وعادة صاحبها وكذلك عادة جبيع مورخى تبمر وادلاده نَنُويِسِه شان تيبر وأولاده وحسط خصبائهم لابخفي ذك عِسلَى مطالعي تواريخم والدليل على ذلك أما أولانلان توقتاميشخان ثم يقع لهقبل ذلك مصافى ومحاربة مع تيمر اصلا أعنى بعضور انفسهدا كبامر ومن شاء أبا هله في ذلك بل لم يضر توقتاميش خان خانا وسلطانا في السنة التي ذكر ابن حجر منه الوقعة فيها بل مضر بسمر ثنك في سنة ♦٧٨ كهامر وتسلطن ببعونته في السنة البذكورة أوفيبا يعدها كبامر وقد ذكر ابن حبران تبلكه في سنة ٧٨٧ كما تقدم ولم يذكر أحد ممن اعتنى بضبط وقايع تيبرلنك حربسه فى السنة البذكورة سوى محاربته بعسين صوفي والى خوارزم وآما ثانيا فان الامير حاجي يبك بن عم على بك بن ارغون شاء الجوني قرباني الذي كان حاكما بطوس من طرف. تيمر لنك صرورة بلغه في اثناء المحاربة المدكورة الآن أن تيمر لنك فد انهر مامام توقئاميش خان ورجع الى ماورا النهر وأن توقتاميش خان حاضره مناك وشاع ذلكشيوعا تامافطع اطاعة تيمر انكحيث كانتجبرية وصار يضرب السكّة باسم توقناميش خآن ويذكر اسمه فى الخطبة واخل يضبط البلاد باسبه وتبعه في ذلك ملوك سر بداران كماهو مذكور في روضة الصفا بعد بيان الونعة البذكورة ومن المحال أن يشيع مذالخبر بهذه المثابة وان يقدم امد من آحاد الناس فضلا عدن الخواص العقلاً مَنَ الولاة والحكام علىٰ خلع لهاعته لولم يفع هزيبة مَا على نيبر لنك ولم

يتعقق ذلك عنده تعقق النهار كبا لايغنى على من له أدني فهم ودراية فتعين ان يكون ما ذكره اعنى ابن عربشاه وابن مجر عين هذه الرقبة بلا امترا ويعمل ذكر مااياهانى اوائل احوالتيمر لنك على سبق تلم على أنه لولم يعمل على ذلك بلزم التناقض بينكلاميابن مجركهاعرفتوعهم مطابقة كلام ابن عربشاه للواقع لكن بقي مناشي وهوانه قد ذكرت قصة السيد بركة فيروضةالصفا فيالوضة الآتية كماستقن عليه الا انتحمل على التعدد فان بين ماذكره ابنءربشاه وابن حجر مغايرة كماستطلع عليها انشاءالله نعالى واللهسبعانه أعلم بعقيقة الحال والبه المرجع والسّال وكي تو جهتيمر لنك الىدشت القفچئي و سراى لحر ب توقتاميش خان وتخريبه تلك البلدان وهذه مى الوقعة الرابعة بينهما فلذكرنا فيعاسبن ان وقتاميش خان ترك المعاربة وتوجه الىبلاد، وان تهمرلنك تدنزل منزلا يقـــألُه آلفوشون مئمنازل بلادتركستان وبينباهو مقيم هناك اذفرع سبعه عبر عصيان الامير حاجىبك بغراسان علىماسبقت الاشارة اليه فأرسل لنفع شوكته وكسر صولته ابنه المرزا ميرانشاه بعسكركاني ثم استشار بنية امرائه فيالحركة الىدشت القفهق وبلادبركة لمعاربة توقناميش غان هناك نقالوا لهجييعا انالصواب هوالتوجه الىطرف مغولستان لمعاربة خشر غواجه غان واغيه انكاتو فتوجهوا مناك وتتلوا واسروا وغنبوا فلباقضوآ وطرهم منالفساد والانساد وتغريبالبلاد وقتل العبياد التي هي لفسي مرامهم ولذلك كانسوا غلتوا رجعوا الىسبرقند ووصاوا البها فالسابع والعشرين من مضان سنة ٧٩١ وشنوا بها و لبالتفت ايامالشتا المر تبمرلنك باحصار جميع مساكره امراميرما شديدا وارسل القصاد الىافعي مهالكه لهذا البهم وأكدعليهم بانلاير اهوا خاطر احد فيجدع العسجور وتهيئة اسباب السفر وامرياخا غرس زائدبين كلشخصين وآن يامخاوا لكلهمشرة الشغاص خيمة وان بالممذكل احد قوت سنة كاملة وبالجملة انه قد أكد فيتكميل أسباب مذا السغر تا كيدابليغا حتىكان يعدما وأحسدا

واحدا حتى القدوم والابرة والخيط والمدينة ابواب الخزائن واستمسالة قلوب العساكر ببغناطيس النحب والفضة والماصل أنه لم يهمل دقيقة من دقائق الحزم والاحتياط وحرج في شهور سنة ٧٩٧ من سبروند وتوجه نعو الفشت ويني جسر اعلى نهر الحجند اعنى سيحون وشتا بتاشكند وعرص له المدرض هناك وامتد الى الوبائية بالبنها كانت القاضية ولكن لها كان سفك دماء كثير من العطلومين وغراب كثيرة من البلاد وابثلا عم غفير من العباد مربوطة بعياته المهورة مة المنحوسة قام من مرضه كانه نشط من عقال ولحق به في تلك الاثنا ابنه المرزا ميرانشاه معصا كر خراسان وكان تيمر قتلغ وكونجه اوغلان حفيدارص خان الهارذكر هما معه في ذلك السفر أيضا وكذلك الامير البدكو المهند وهم الذي حرك حمية لهم للم يسهل إلا المناب المهندور بما لامزيد علية صد المناب وكذلك نبير قتلغ وكونجه اوغلان كانا لايقصرا من في تحريضه ومثله وكذلك نبير قتلغ وكونجه اوغلان كانا لايقصرا من في تحريضه ومثله وكذلك نبير قتلغ وكونجه اوغلان كانا لايقصرا من في تحريضه ومثلة على قصد بلادالد شمت لها وبهنا وقصد ومثله وكذلك نبير قتلغ وكونجه اوغلان كانا لايقصرا من في تحريضه ومثلة على قصد بلادالد شمت لها وبيا وقتلان كانا لايقصرا من في تحريضه ومثله على قصد بلادالد شمت لها وبياها وقصد ومثله على قصد بلادالد شمت لها وبيا وقتلان كانا لايقصرا من في تصريضه ومثله على قصد بلادالد شمت الموارية و تناه بش غان لكونه قتل ابو يها وقصد و ومثله على قصد بلادالد شمت الموارية و تناه بش غان لكونه قتل ابو يها وقصد و تعديش و تناه بش غانه و كذلك نبير قتل وكونجه الوغلان كانا لايقس المورد قتل الوبود و تناه بش غانه و كونجه الوغلان كانا لايقس المورد و تناه و كونه و تناه بش غانه و كونه و تناه بش غانه و كونه و تناه بش غانه و كونه و تناه و كونه و كونه و تناه و كونه و كونه

<sup>(</sup>١) يعنى تحريكه وحله لتيمرلنك ونفرته من توقتاييش خان لا كونه مه في هذا السفر فانه خلط بين تلك الوقايم كما برت الاشارة وسيائني ايضائتنه وقال فيه ان قبيلة الأمير ايدكو تسمى قوبكومات مكفا وأيناها في السخة القديمة المطبوعة منه بكالكوتا والنسختين المطبوعتين في معر ولما لم يسمح في قبائل الترك والتتار قبيلة قوبكومات حرفه بعضهم بقبيلة ونكرات لكونها قبلة كبيرة مشهورة الى الآن بصحرا "نفاق ولكن قال "بو العازي الله من قبيلة منه ولها المنا الامير ايدكو المنختي فهاك نمه معربا كان شخص من قبيلة منه ولكن الم الدورة المنافرة عنه وبنته نبيرهك كان شخص من قبيلة منه ولكن الم الدورة والمنافرة عنه المنافرة المناف

قتلهما أيضا والجامعيا والامير أيدكو أيضا الىالهرب وترك الوطن فامسكهم تيبر لنك عنده للدلالقعلى الطريق وقسمسائر الدلال على إمرائنه وقواد جبوشه واركان دولته وزعبا مملكته ليدلوهم علىطريق الصواب ونت انْأَجَّة والْايجَابَ فلمانكا الت اسبابه بها لامزيد عليهـا نيض فىالثانى عشر منصفر سنة ٧٩٣ والشبس فيالدرجة الثامنة من دلو وتوجه باوفي حركة لنصد بلادالدشت وتخريب مبالك بركة ولمائزل بقرا اسمان وتعالتوني حناك اياما بسبب تعاقب الامطار وتواتر نزول الثلج بالليل والنهار وجاءه هناك رسال توقتاميشخان ومعهم الهدايا والنقادم مثلالخبول الرموان والسناقر وكأن مضبو يرسالتهم طلب ترك البحاربة والبغاصية وتجديد. عهو داليصالحة والبسالية فكان غلاصة جوابه انعب داو لاما فعله فيمسئ توقناميش خان من الانعام والاحسان ثمذكرما فعله توقناميش في منابلته مرارا من المغالفة والعدوان ثم قال فينتيجة كلامه انه يعنى توقناميش غان لمااستشعر بتوجهنا نع ه بعساكر جرار واستيقن انه فسجلب لنفسه اليلاك واحلومه دارالبوار يطلب مني المصالحة وترك المخاربة والمقاتلة هبهات ميهات ان يستدرك ما فات ومع ذلك لوكان في دعواه صادقا كان ينبغىله الديرسل علىبك حتى نتكلممعة فىالخصوص المددور ثم استشار امراءهالاشرار فيتبول الصلح ورنض السغرا وفيرنض الصلع واختيار السفرفينعه أمراؤه من قبول الصلح فولا واحداو اشفهم ف ذلك الثلاثة الذكورون لعنى تيمر فتلغ وكونجه اوغلان والامير ايدكو فيال الىقولهم ودعاالرسل لديه بعد أربعة ايام وخلعهم الخلع الفاغرةوأمسكهم عنده ولم يرسلهم الى مخدومهم كتبا لعاله وماله ثم مضى لسبيله مصرًا على عناده ومستبزأ في نساده وانساده وتونثاميش عان غافل عما توجه اليه من طوفان البلاء لتخريب بلاده فهرب في تلك الاثناء نفران من ملازمي الامير أيدكو إلى توتتاميش غان فارسل تيمرلنك طائقة من عسكره في طلبهما وتعقيبهما ولكنهم لم يشركوا ورجعوا غائبين مكذا ذكروا وعندى أن هذا كان مصانعة من تيمر لنك والامير إيدكور تيسى الدوامي الخبار

نوم الامير أيدكو وتيبر فتلغ وكونجه أوغلان بتوجههمنعو همليا عندوأ عنرهم ولينغذ لوا من عند تونتاميش خان يوم التقي الجمعان فصارما سبا ني من اختلال عسكر نوقناميش خان وانخذال قسم اعظم منهم يوم التقى الجيعان وانهزام توقناميش خان وغلبة تيمر كل ذلك من نثايج تلك البقدمة البصنوعة وهذا معنى فولهم الحرب دعة وهي التي كانت أعظم سلاح تيمر لنك في حروبه وعلى كال عال قطع تيمر لنك الصحاري والنباني وقاسي الشدايد في سفره هذا بعيث لم ير مثلها في عبره ولم يواني حتى صار رأس شاة لايوجد بمائة دينار ولا المن من الدنيق بنائة وعشرين دينارا وكان عسكره يسدون رمتهم ياكل بيس الطيور الوحشية ولعوم الصيد وكان الامراء الكبراء يكتفون بلعسات من السويق ووقع عليهم لاجل ذلك الثاءُ غير والتعويق حتى وصلوا بعد اربعة أشهر في رابع عشري جبادي الاخرى الى نهر يايق ودليلهم هو الامير ايدكو والطاهر انه سلك لهريني القافلة المسلوكة الآن من تاشکند (۱) الی طرویسکی حیث ذکروا مروره بیلان چق وغیره مبايمر به القافلة في زماننا مذا و لها بلغ مناك استشار امر اءه في كيفية العبور منه فقال له العلال أن لهذا النهر ثلاثة معابر فليغتر الامير أياشاً فقال تيمرلنك لامصلحة في العبور من تلك المعابر فائه لايؤتمن فيها من كون المطالفين في المكامين فســـار الى اعلاه وعبره من غيرً معبر ثم وصل بعد ثلاثة ايام الى نهر سمور مكذا في نسخروضة الصفا وليس أهناك نهر يسمى سنبور والطاهر أنه مقمار أوصبار والاول ألهبر ونزل بسامل فبناءه في ذلك الموضع لملائعه وعيونه واخبروه بقرب المغالفين فاكدعلى عسكره بان لايفارق أحد فرنته وان يلازم كال

<sup>(</sup>۱) وقد ذكر كارامزين أن سلوكهم كان حية الشمال يعنى من سمت بطرباول و آلمولاً بل من ملتقى نهرى الومباوطويل وحسفا الامناسبة له نظ ولمل المبارة نهرى أوى وطوبل فيكون في حلود لزبيرتى غلاوسكى المشهور بين تزاق بباغلان . منه عنى عنه .

منهم مكانه الخاص به و ان لا يوقد أحد نارا وأمرهم بلبس السلاح ثم سار بعد ترتيب الصفوق ورعاية مراسم الحزم والاحتياط حثى نزلوا بهوضع يقال له اينك ثم ركب منه صباح يوم السبت غرة رجب من السنة المذكورة وسار بغاية الاحتياط ونهايةالتبقطنجاه ُ جواسيسه في تلك الاثناء بثلاثة انفار من رعايا توتناميش خان فاستنطقهم فقالوا أن توقتاميش خان ما كان له خبر عن توجهكم حتى قدم النفران اللذان هُرُبًا مَنَّ مَلَازَمَى الامير ايدكووليا تعلق مجيئكم بالمبارهبا شـرع في جبع الجبوع واعداد اسباب البحاربة والبقاتلة بترك الهجوع وهو ألآن فاعد مع عسكره في قرق كول منتظرا لقدومكم فلما سبع تبيرلنك ذلك الخبر تومَّف في محل ذلك ليلحق به بنية عساكره و أمرَّ العسكر بعفر الخندق حواليهم وأكدعليهم تائكيدا بليغابان لايتغا فلوأعن دفائق الحزم والاعتباط فباتوا ليلتهم ثلك مناك فلما أصبحوا رحلوا ثم لمّا نزلوا عفروًا الخندق حواليهم وهكذًا كانوا يغطون في كل منزل للاحتياط وفي تلك الاثناء تسم الدنا نيروالنرامم والخلع للامراء والعساكر واستنبال غلوبهم بانواع الأحسان والانعام وصنوق ألجواهر وبيناهم فاعدون فى غيامهم مستريعين اذ اغبر عيونهم بانه قسد لهمر ثلاث مرق من المغالفين ثم اغبروهم ثانيا بظهور جبع كثير من المغالفين فركب نهير لنك وتقدم مع الطال عساكره وآمر البتية بالاسراج والاستعمال نجا ملائعه مقارًنا لهذا الحال وقد قبضوا على رجل من أهالي تلك الديار فلما سائله عن الاغبار قال أن تعد توقتاميش غان أن يجركم. الى داخل بلاده قامر بقتل لصدقه فقتل ثم أمر سونجك بهادر وأرغون شاه بالتقدم للاستعبار مع جمع من الاشرار فتقدموا ولما لم يروا احدا رجعوا عائبين نظير صدق هذا البنتول البطاؤم ثم أرسال مبشر يَهاْدرَ مع جَمَع من الابطال للابستغيار َ فالتقوا جَمَّعا مَن اَقوامٌ تلك الديار ونشب بينهم نيران القتال بالطعن بالرماح وبالضرب

بالبتار ويعد اللتيا والتى قبضوا منهم على أنفار ورجعوا الى تيمر رئيس الاشرار فقالوا له بعد الاستفسار أن خاننا أمرنا بالبجبي **الى قرق كول قلبا جئناه حسب الامر ما وجدناه هناك وما ندرى** لاى سبب تغلف واين ذهب فامس بثتلهم ايضا فقتلوا عن آخرهم وكانوا أربعين فتقرب بدماء مؤلا المظلومين الى رب العالمين ثم ارسل جمعاً من امرائه وعساكره طليعة وأكد عليهم في اعبال الحديمة وقال متى رأيتم في طرق العد وكثرة فالهوروا انفسكم على سبيل الخديعة والبكيدة ثم أهربوا منهم لينغد عوا يتعقيبكم وكلمأ يظهر من السكبير والصغير والحقير والخطير فأخبرونىبه سريعا فتوجه ألبائمورون المذكورون فرأوا قراغول توقناميش غان فسار ساين تيبر نحوهم وكلمهم فم عاد ألى رفقته وأرسل وأحدا منهم ألى تيمر لنك فلما ألحلع تيمر على مذا الشان ونيتن انه تد قرب من عدوه وان الموعد قدمان آرسل الامير ايدكو تيمر مع آلاني من الفرسان ليتعققواكبية عساكر و تناميش خان البوجودين هناك وكيفية منازلهم أومواقعهم فتوجه المذكورون ومروانى مسيرهم بعومل ووصلوا الىقراغولهم ولمأ تقلموا قليلًا بِهَيْنُتُهُمُ الْاجْتَمَاعِبَةُ الْاتْحَادُبِةُ رَأُوا جِبْعًا مِنْ عَسَاكُو تُوقْتَامِيشَ خَانِ واقنين على تل مناك منتظرين فارسل الامير ايدكو طائنة من ابطال عسكرهم نعوهم نلها الحلع هَوُلاء على انهم نوجهواً نعوهم نزلوا من النل المذكور وطلع مؤلاء معلمهم فرأوا ورامُ التل البذكورُ ثلاثَ فرق من العسكر واقفين في السكمين مستعدين للقتال فلما رأوا ذلك ارسلوا الى الامير أيدكو يغبرونه بصورة العال فسأق نرسه نعوهم مع من كان عنك بلا ناممل ولا إمهال فلما وفن إعلى كثيرة عدوهم رأى آن المصلحة في الرجوع فامر الذين معه بالرجوع أولا لينعوا من الومل سألبين ووفف بنفسه فوق التل مع يعض من معه نهجم عسكر توقتاميش غان تعوهم فهرب ايدكو تبير وولى مدبراً فاصاب نفاه سهم وأصاب فرسه سهم آغر وقتل معه كثير مين كانوا معه من الامراء والعساكر ونجأ من لميدركه

أجل فلها أخبر تيمولنك بذلك ركب مع إبطال عساكره فورا ولعق بالقوم فاشتد القتال بين الفريقين ثم انصلوا وعاد كل منها المعسكره فاصس تبدرك الى من مدر عنهم في تلك البعركة الشجاعة والمدانعة متى امر حبابه أن لا يمنعوهم عن الدخول عليه متى شاورًا وعنى عنهم الجرائم ورفع منهم وعن أولادهمآلفرائم ولما قتل الآمير أيدكو استولى الغوف والرغب على عسسكر تنبير لنك وصاروا بعيث لا يتدرون على غيض العيون وملعم السكرى فى الليالى "ثم أرسسل تيبرلنك عشرين المنا من عساكره الجرار تحت رياسة ابنه مرزأ عمر شسيخ وضم اليه جمعا من مشاهير أمرائه فها سار وأالا مسافة يسيرة حتى التقوا لحلائع توقتاميش عَانَ فَارْسَلَ أَلَى ابِيهِ تَبِيرُ لِنَكَ يَعِلْمُ بِصُورَةَ الْحَالُ فَشَرَعَ فَي تَعْبِيهُ عَسَاكُوهُ وترتيب الصفوف وتسويتها ثم ساروا نعوهم ولما تقارب الغثثان تغير الهوأ تغيراكليا وتراكبت الغيوم ونزلت الامطار الكثيرة وامتد ذلك الحال الى سنة أيام ثم انتشعت النيوم وصعى السباء نشرع تيمرلنك في تعبية عساكره يوم الأثنين الخامس عشر من رجب الذي قبل فيه وفي رجب ترى العجب من السنة البذكورة اعنى سنة ٧٩٣ بموضع يقال له تندرُ چه منا لا يغيب نيه الشنق في اناصر ليالي السنة ورتب عساكره وفرقهم الى سبعة فرق وقبل ثبانية واستفر جبيع عساكره وافرائه وأبطاله فى مقرهم المختص بهم ميمنة وميسسرة ومقدمة وساقة وقلبنا مستعدين للقتال والحرب ومنتظرين للطعان والضرب نظير توقتاميش خان في ثلك الاثناء بكبال الغطبة والهيبة وتبام الشوكة والابهة وقد عبى عساكره ميينة ومبسرة ومقدمة وسانة وقلبا وعبن لكل موضع منها امراء المشهو رين من اولاد جوجيخان مثل ماشوراوغلان وايا بش خان والامير بيك بولاد والامير على أيغلان وسسليبان صوفى والامير نوروز وعيسىبيك اخىالامير ايدكو منغت الذى مع تيبرلنك فالسفر البذكور وحسن بك وغيرهم نوتني مقابل عسكر تبير لنك فلما عابن تهبر لنك كثر نهموابهتهم نزل من فرسه وصار يتبرخ فى التراب ويتضرع

وبسائل ألنصر والطفر نقامني نلك الاثناء الشبخ النجدى السيد بركة والخواجه نظام الدين يوسف والشيخ اسمعيل آلذى ينتهى نسبهما آلى شبخ الاسلام أحيد الجامي قدس سره ورفعوا أيديهم الى السما بالدعام حاسرين رؤسهم يسبالون نصرة تيمرلنك وأنهزام توقتاميش خان وجرى فى تلك الاثناء على لسأن الشيخ النجدى السميد بركة تعريضا لتبهر على الحركة توجه حيث شئت فأنك منصور فتوجه كل من ألفريقين نعو ألآغر فنشب بينهما القتال ووقع بينهما حرب صعب وهجم توقداميش خان بمن معه من الابطال على النَّرْقِة التي فيها تيمر لنكُ ثم عطق عنانه نحو فرقة البرزا عمر شيخ ثم منهاالى فرقةسلدوزوبها الأمير شيخ تيمر وقتل منهم مقتلة عظيمة آحتى كاد يفنيهم ويستام صلهم مرة وأعدة وأغترق صفوفهم وتعداهم ألى ورائهم ووتف وراء فرقة تيمر لنك بتعبيته ونهياء للهجوم عن وراهم ولكن كأنت ميسرةتونتاميش خان فد انكسرت امام الأمير سيني الدين وكان تيبر لنك فد سار لتعقيبهم فادركه أحد من أمرائمه و أخبره بصورة العمال وجاً ﴾ أيضاً وأحد من فرقة الهرز أعبر شيخ وقال له مثلما قال فلها سبع تبير لنك مذا الخبر عمل عنانه نعو تونتاميش فان فرأى ان رحاالحرب ذائرة بينه وبين ولدوالمرزا عمرفان المرزا لما رأى اصطفاف تونتاميش خان وراء فرقة تيمر لنك واستعداده للهجوم عليها من ورائها كان توجه نعوه وشرعا فى القتال ولما عاين تبيرلنك مذأ الحال ماجم عليه بلا امهال وحيث أن مبسرة توننامبش غان قد انكسرت وعنود نظام عسكره ند انعلت واحوال مرائه ووكلائه قد اغتلت وان تيمر لنك قند نوجه البه بجمع قواه بعد أن أجبتمت عنده سائر فرق عساكره وانضبت وانه قد بقى وسط عساكر العدو مثل البركز رأى أنه لا مصلحة في التوقني بعد بلوغ الامر هذأ الحدوانه القائرنسه بيدة الى النهلكة بالالازم تطليص نفسه ومن معه من تلك الورطة فانسل من البعركة فيالحال وتوجه

بين معه الى بعض الناحية من غير أمهال وعدى نهر الاتل ألى طرى أَخْرَ منه ليتخاص من تلكِ الأموالُ فلما بدأ من وراءً عجاب الغيب مالم يغطُّر في البال وعدا تونتاميش خان ئهر الاثل وعبر وتفرق غسا كر' شنر منر استولى تيمرانك على بلاد توتناميش خان الكائنة على تلك الجهة أعنى الشرق من نهر الاتل ننثل ونهب وأسروساب وأهدموخرب وبقى مناك ستة وعشرين يوما وجبع غنائم من اجناس شتى لاتفل ولا تحصى وانتخب اللنك نفسه من الاسارى خبسة الإن من الولـــدان والبنات واستامدته في تلك الاثنا تيمر فتلق وكونينه اوغلان خنيدا ارش غَان والاميرا يدكو المنعتى قالنماب الى قبائلهم ليجيئوا بهماليه فاذن لهم بقالك وكتب لكل منهم منشورا بعدم الثعرض لهم قيبا لهنالك قلبأ ذهبوا ووصاوالىقبائلهم توجه كل من تيمر قتلق والامير ابدكو بثبائلهنا الى جهة من الجهات ذاكم بغيال السلطنة ومدًا بنبني الامارة وأما كوَّنجه أرغلان فانه عاد الى تبير مع بعض خوامه ثم توجه تبير الى بالده فاتا وصل راجعاً إلى نهر جابق قرّع مناك إلى سبع كونجه الفسلان أن تبهّر أتللق قد اجلسوه على سرير السلطنة فخرج من معسكر تيمرلنك بين مفه حاربا منه وقاصدا لبلادمولما عبر تبمرانك نفر جابقتركالامير سينى الدين مع اثقاله وتوجه بنفسه نعو بلاده بثمام العجلة وؤصل إلى انزار في ذىالقندة من السنة المذكورة وشتالهناك ووصل الامير سيف الديسن ﴿ في محرم مفتتع سنة ١٧٤ المغلفا من روضة الضنا وْذُكْرَى تاريْسَعْ منجم باشي نعو ما ذكر في روضة الصنا على سبيل الاغتصار فكانت مدة غيابه في ذلك السِفر أمد عشر شهرا ويوانقه أيضًا ما ذكره ابن غلدون غتصر اوهبارته قآن بعد ذكر غرؤبه معتبر الدين عان و فلبته عليه تماس ف يعنى تيمرلنك وجهه الى شائنة الاول بعنى من الانسادو التغريب فبدأ بالزمل الى تو قتاميش خان وسار تو قتاميش خان الفائه ومعه او غلاي بولاد من اهل بينه فداغل تبيتر وجباعة من الامراء معهو استواب بهم توقنا ميش غان وقدهان اللفام

وتصافو اللحرب فصدم يعني توفقاميش خان ناحية من عساكر تيمريعني النرفة السلدوزية كبامر وفتك بمن لقيه فيها وأنتبذ عن المعركة ثم ارتاب تيمر أيضا فرجع ألى بالأده أه فعلم من ذلك سبب الهزام تونتاميش خان امام تيمر لنك معه كثر قعد دمو عدده وكونه في وسطولا دمو حسن أمواله ومو مداغلة نيبر لبطانة تونتاميش غان وانخذا لهم عنه وقتأشب الحاجة اليهم كما كان ذلك اعنى القام التفرقة بين امراء خمصه بالمكر والخديعة عأدته البستبرةواحب سلامهوكانامل الآورويا تعلبوا منحالحيلة منه حيث لايستولون على ما يستولون من بلاد المسلمين الابهذاالطريق منسلب الله عقولهم وغيرتهم الدينية وجمعيتهم الوطنية وقال فى روضة إلابرار ولما الجاء تونتاميش خان نيمرلنك الى التستر بالملحفة والمعجر بين النساء لهر عكس القضية ومساعدة الاستدراج أخنت بيد تيسر وانتجت انسحاب توقناميش غان من ميدان الوغاء وألسمي والاجتهادالي سبث الهزيبة اله ويؤيدما ذكر هابن خلاون من مداخلة تيبر أما ذكر «الجنابي ايضا حبث قال ثم ان تيمر خرج من بلاده قاصدا لتو قتاميش خان باغراء رئيس الطائفة النوغائية لامير ايدكو بسببجرى بينه وبين تونتاميش خان وكان خروجه في سنة ٧٩٣ يعني انفساله من حدود بلاده فلا منا فاة لمنا مر ومعه تيمر قتلع بن تيمر ملك غان وكينجه أوغلان والامير أيدكو من طائفة تونناميش خان وكانو ايعادونه فتوغل يعني تيمر لنك في بـلاد الدشتشهور احتى التقي توقتاميش خان في أقسى بلاد الشمال وهي مملكة بلغار فوقع بين الفريقين قتال لميعهدمثلهواستمر ذلك بينهم تعوامن ثلاثة أبام ثمانجلَّى الغبار عن انهزام جيش توقتاميشخان فولو المنهزمين وذلك بسبب ان تيمر كان قد ارسل او لا الى زعما ميش تو قتاميش عان بالانعد العنه وفتالنتال ووعدهم علىذلك مواهيد فاتفقوامعه على ذلك فانعا زوايوم الثتى الجمعان بجمع كثير وتبعهم كل باغ وغاد ومنه التبيلة كلها آتطأو فاغتل لذلك عسكر نوفتاميش وصارما صارالغ وماذكره يشابه ماذكره

ابن عربشاه وكانه اعده عنه وعارته هذه قال في عجابب المقدور بعدائ ذكر ماجرى بين الامير الدكو وبين تو تتاميش خان وهروب ايد كوالى ثيبر لنك و يجيئه به الى نلك البلاد فار سل تو قتاميش خان الى زعماء مشهه وعظما المهه \* وسكان احقافه \* و قطنا المرافه \* وروس اسرته \* وضروس مين تد وميسر تسه \* فاستد عاهم \* والى المقابلة والمقاتلة دعاهم \* فاتوا في ثوب طاعته يرفلون \* وهم من كل حدب ينسلون \* واجتمعوا شعوبا وقبائل \* ما بين فارس وراجل \* وضارب ونابل \* ومقال وقائل \* ومقال النبال \* ونفال النفال \* ومقائل وقائل \* بهرهن و ذابل \* وهم قوم تبال النبال \* و نفال النفال \* لا يطيشون سهما \* و هم وم توم تبال النبال \* و نفال النفال \* ومن تصدوا الاو تار \* واستعلم وان قصدوا الاو طار \* وجدوالمقصد بشما وطار \* ثم نهض للمعادمة \* واستعلى المقاتمة و المقال \* و منانق الزعفان \* برز من عسكر توقناميش خان المدروس المينان \* و رابعب سوائك \* وليجب سوائك \* قلت \* سعر توقنا المنان \* و رابعب سوائك \* قلت \*

لكن ترى ماتسطوا \* إلى الورى ومأجرى

فامهلناعتى اذا انفصلنا موعلى المراد مصلنا اعطيتك غريبك و فارلتك خصيبك \*
فادرك منه ثارك \* و افض اوظارك \* قال لا ولكن الساهة والافلاسيم
لك ولا طاهة \* فقال نعن في كرب مهم \* هومن مرامك اهم \* وخطب
مدلهم \* هومن مصابك اغم \* فاصبر ولانعجل \* واطبئن ولاتوجل \*
فيا يذهب الاعدمق \* ولايضيع مستحق \* فيلا تلجى \* الا عبى على
الجرف \* ولاتكن ممن يعبد الله عدلى حرف وكا نسك بليل الشلة
وقد دير \* ويصباح الفلاع وقد اسفر \* فالزم مكانك \* وفازل اقرائك \*
وتندم ولانتاه غر \* واصدع بهاتومر \* فانجر ذلك الامير \* بجسع

<sup>(</sup>۱) الانسب الاوكار بالكانى جبع وكراى اذا رموا نحوا وكارالطيور قامدين مابها من طيرامابوا المرسي ونالوا البقصة سواء جثم الطير فى وكرما لوطار ولكن جميع النسخ الذى وأيثابالطاعلى انه جمع وطر بمعنى الهاجتواه أيضاوجه. شعفىهنه

مبالك الروم \* فوصل هووحشبه الى ضواعي ادرئة \* واستوطن تلك الا مكنة \*فاختلُ لذلك عسكر توقتاميش\* وصارت سهام مواميه عن مراميه تطبش ولم يربدا من اللقاء وصدق الملتقى \* فثبت جاشه وجيشه \* وهزم وقاره وطيشه\* وقدم من|طلابه الابطال\*ورتب الخيالةوالرجال \* وقوى القلب والجناح \* وسددالسهم والصفاح \* و اما جيش تيمر \* فانه مستفن عن هذه الأمور \* لان أمره معلوم \* ووصفه مفهوم \* وسطرالنصر والتمكين على جبين راياته مرقوم \* ثم تد إلى الجيشان واصطدما \* وُإِصَّطَلِيا بِنَارِالِحْرِبِ وَاصْطَلْمًا \* وَالتَّفْتَالَاقْرَانِ بِالْآثْرِانِ \* وَامْتَدَتَ الْاعْنَاقُ للُّصْرَابُوشِرَعْتَ النَّمُورَ للطَّلَمَانِ \* وَأَكْفَهَرَتْ الوَّجِوْهِ وَاغْبَرَتْ\* وَكَشَرَتْ ﴿ خعاب الضراب واهرت، وتهارشت نسور الشرور واسبطرت، وتعانشت أسود الجنود وأزبامرت \* واكتست بريش النبال الجلود فانشعرت. وهُوتَ جِبَاهُ الْجِبَاهُ وَرُؤُسُ الرَّؤُسُ فِي مُحْرَابُ الحَرِبِ للسَّجَودُ فَخَرَتُ ﴿ وثارالفبار وقام القنام \* وخاض بعارالـــــــماء كل خاص وعام \* وصارت نجوم السهام \* في ظلام القتام \* لشياطين الاساطين رجوما رواشق \* ولوامع السيوف في سعاب التراب على البلوك والسلاطين بروقا وصواعق. ولازالُّتُ سواهْبِ الْمِناياتِجوبِ وْتَجُولُ، وْضَرَاعُمُ السَرَايَا تَصَوْبُ وَتُصُولُ ، ونَقْعُ السَّنَابَكَ الى الجورِ ا قيا ﴿ وَنَجْسِعُ السَّوَافَكُ عَلَى الدَّوْجَارِيا \* حَتَّى غنت (١) الارض سنا والسبوات كالبعار ثبانيا \* واستبر منذا اللدد والفصام \* نعوا من ثلاثة ايام \* ثم انجلى الغبار \* عن انهزام جيش تونتاميش خان وولى الادبار \* وفرت عساكر \* \* وانكمرت \* وانتشرت جنود تيمر في مبالك الدشت واستعرت \* واستولى على تبائلها\* وإنى على ضبط أواخرها وآوائلها \* واعنوى على الناطق فمازه\* وعلى الصامت

<sup>(</sup>١) يعنما بسبب ميرورة لهبقة وآهنة منها غبارا وارتفاعها الى السبام فنقصت طبقة واهنة من الارض وزادت فى السماء كما أن البحور زادت على سبعة بسبب تلك الغشاكر الثين مني كالبحرالواغز . منه عتمى عنه .

نعاره\* وجبع الفنائم؛ وفرق/المغانم \*وأباح النهبوالاسر\* واداع/القهر والقسر \* وأَطْفَامُ فَتَأْتُلُهُمُ \* وَأَكْفَاءُ مَقَارَلُهُمْ \* وَغَيْرِ الْأَوْضَاعَ \* وَحَبَّلُ مَآ استطاع \* من الاموال والاسر والمناع \* ووصلت طراشته الى آزاق \* وهدم سراى وسرايجق وعالمي لمرخان وتلك الإفاقء وعظبت منزلة إيدكو عنده \* ثم قفل قاصداً سمر قنده \* أه بعبارته الانبقة واشارته الرقيقه فبان الامر وأنضح الحال وزال الاشكال واندفع البيل والقال [الآل] قوله ان الاميرالذي انخذل من عسكر توقتاميش دُمب بقبيلته الى بلآدُ الرؤم واستوطن بضواحى ادرنة وكذلك قوله أن تبيرهام سرأى وسرايجق وحاجي طرخان وغيرها ليس بصحيع فانه لم ينقل عسن أحد من البورخين مهاجرة احد من بلادالدشت ومبلَّكة اورُ بكُ إلى تلك الجهة في التاريخ المذكور فلو وتعت لنقلها البعض وان لم ينقلها الكل وكذلك مدمسراي وغيرفافي الوقعة المذكورة لمينقل عن اخدكما وففت عليه بلجاء عن بعضهم مايداً على خلافه كمامر ذلك في عبارة ابن خليون وبدل عليه ايضاعبارته الآتية والمحيح الصواب ان تيمر لنك لم يخرب سواى و ما سواها في هذه النوبة بل تنع فيها بكسر عسكر تو تتاميش غان و اخذ الغنائم ثمر جع الى بلاده سريعا كمآمر عن أبن خلدون وانها كانت البهاجرة المذكورة وهدم سراى وسرايهن وحابى طرخان وازاق وقرم وغير هافى النوبة الاخبرة كماسينكرمناك انشام الله فانتطوه وانهاذكر ابن عربشاه ذلكمعانه خلاف الواقع والحال انه مطلع لاحوال تلك البلاد لانه اقام مناك مدة طويلة بعيد تلك الوقعة بسببانه لميذكر من ماجريات توفتاميش خالءمعتيمر لنك عير وقعة سغناق وأنزار علىما مر بيانه و وقعة سواها فبهذا السبب ذكر في الوقعة كثيرا من احوال الواقعة الآنية غيرما ذكر ايضاونعن تركناها لنذكرهافى علها انشااله تعالى واماأنه لايش جمع بين الوقعات فنعن لاعلم لنابه (١) والله اعلم بسرائر عباده وانبا نعر رنعن ما الحلمنا

<sup>(</sup>١) والنصندرنه المصد المهار النساحة وتزويق الكلامنقط لاغير. منه مني عنه،

علبه فى كتب التواريخ نس شام فليصدق ومن شام فلينكر لا اكر أه في ذلك لاحد خلما صفادع ما كدر نعمةكر حوجنا حاجرى بين توقتا ميشخان وبين الامير أبدكو بعد انقلاع تيمر لنك من تلك العيار وبعض ذلك وأنكان في الونت المذكور لكن آخرناه نعن ليكون الحوادث متصلا بعضها ببعض والله ولى النوافي فكو ماجريات توقناميش خان بعدانقطاع ذلك الطوفان وسكونة بحران قال أبن لملدون وسار أوعلان بولاد يعنى بعد أنغذ المن عسكر تونتاميش خان (١) الىسراى فملكها وفتك فى غلف توننا ميش رعباله وأنترقالامرا النبين داغلهم تيمر وساروا الىالثغور واستولوا عليها وجا تونتامش الىسراى فاسترجعها وهرب اوغلان بولاد الىالقرم فملكها وزحن اليه نوتناميش غان فى العساكر فعاصرها وغالفه ابن ارس غان (الصواب حفيده (٧) الىسراي فتغلب عليها فرجع توتتاه بش وانتزعهامن يده ولمتزل عساكره تغتلف علىالقرم وتعاودها بالحصار الى انملكها وطفر باوغلان بولاد نقتله له والحاصل ان توقتاميش خان اميرل يبدل هبته فياستغلاص مملكته من ايدى الخونة المتغلبين فقتل البعض وشرد البعض حتى استصفاحا منشوك تصرف البنغابة بالنبام وبقى علىذلك مدة من الاعوام وكانت مملكة ليتوانيا الني هي الان جزُّ من مسالك الروسية مملكة مستقلة فيذلك الوقت وكان الحاكم بها وتتتَّذ ياغيلا بن آلغيرد وكان المذكور معركونه خراجيا اخوانين النتار ماثلا البهم ومحبا أياهم وقدذكر الفاضل المرجاني رحمه الله في تاريخه أن توقناميش خان قد كتب بعد الوقعة المذكورة فرمانا لباغيلاالمذكور بلسان التتار وتلم الايغور وأثبته فيتأريخه بعينه ولكن بسبب نداول الايدي صار بعيث لايفهم اكثره الابالصعوبة فاحببت ان اذكر غلاصته منا بالنعريب ومن هذه توقتآميش خان كلامي لياغيلا فلكنا ارسلنا البك ذا الرتبالسامية فوتلوبوغا وحسن رسولا من

 <sup>(</sup>١) ومثنا يغل حلىان تيمر لم يهنم سواى في تلك الذوبة كالايتفى على المنائسل منه عنى عنه
 (٢) يعنى تيمر قتلم بن تيمر ملك لحان بن الرص حان . منه عنى عنه .

عندنا وانتابضا كنت ارسلت البنا رسولا ولكن كان بعض الامرا مثل بك بولاد هو اعه و بكش توردى و جاق بير دى و داود مع ادباش آخر بن ارسلوا شخصا يسبى ايدكو في العام الماضى الى تيمر ينهو نه الى عار بنى و لهاو قننا على بحيثه جمعنا العساكر و قابلناه و حيث ان المنكورين انقوا مع نيمر ثم ان الحق سبحانه اعاننا على الحو نقالها كورين والحنوا عليهم فارسلنا اليك ثم ان الحق سبحانه اعاننا على الحو نقالها كورين والحنوا عليهم فارسلنا اليك له إن من طرفنا رسلار ثيسهم حسن و تولوا خواجه فاللاز م عليك ان تؤدى له لوكلاً ماهو جارى العادة من ادا الجزية و الخسر اج مين هم تعت حكومتنا ليوسلوها الى غزينتنا العامرة وليداوم التجار على ما كانوا عليه من التردد في مالكنا المعمورة حسب الاصول الجزية و استنسبنا لرسالها الفرا الفرمان العلمة بنيشان النهب حسب اصول الوغ الوس (يعني الحمة الكبيرة اى مملكة جوجي خان) من يخل اردو تعريرا في ثامن ربيسنة خيس وتسعين وسعما ثم اله فعام بذلك أشخاص الخونة و ان الحائم نيس بواحد بل جماعة كثير ون خصار توقتا ميش عان بذلك عمدان بذلك عمدانى ما قبل شعر :

فَلُوكَانَ أَسَائَى عَسَلَىتناصَرُوا \* فَمَاذَاكَ ٱلْآمَنِيَعَادُلُ الْصَارِي بل مصداق ماقيل شعر :

فلوكان ربحا و أحدا الانقيته \* ولسكنه رمع وثان وثالث

<sup>(</sup>۱) ولى فائلنتلهم فىالنصاب الىبلادالروم والمحام على ترك اولمانهم فان المنقبل عن الحذابي وابريمر بشاه ان تدبير لنك حملهم علىذلك بموا عيد ولى مواجيد يكسون بعد انتحابالى بلادالروم والمافى النوبة الاخيرة فانهم كانوليتطرين الدنك كماسيجي منصفى عنه،

واحدة على الباغي تيمرلنك اله وكلل في تاريخ الحانظ العسقلاني وعبارته وصل السلطان الي دمشق في العشرين من جبآدي الاولى من سنة ٧٩٪٧٩ فوصل له قاصد توثناميش خان منَّك القفهق بتضبن السوآل/أن بكونوا يدا واحدة على الطاغى تيمرلنك مكتب اجوبتهم أه وقال ابن شهبة وفي يوم الخبيس الثالث والعشرين من جبادى الاولى سنة ٧٩٦ وصل الى دمشق رسل الملك توقناميش غان الجالسعلى كرسى أوزبك عان ببلاد الثقهق فاحضرهم السلطان فبلفؤهسلام مخدومهم ورسالته ومن مضبونها أنه يسامل السلطان ان يكسون منو داياه يدا واحدا عسلى الطاغي الباغى تيمرلنك ا مومثلة ف تاريخ ابن الفرات ايضا وقال في بدائع الزمور وفي جبادي الاولى من سنة ٧٩٦ جاءت الاغباريان السلطان ﴿ غرج من الشام وتوجه الى علب وحضر اليعقاصدمن عند توقتاميش خان ملك التتار بان يكون السلطان عونه على نتال تيمرلنك فاجاء السلطان لللك أنه ومثله في ناريخ أبن دوقيق مختصراً ذكر الوقعة الخامسةبيين توقتاميش خان وتيمرلنك وهي الوقعة الاخيرةبينهماو خاتمة التلاق والحاكمة على توقتاميشخان بمفارقة ملكه وايقاع الطلاق والقاضية بشتات امور تلك الملعة وحراب ماتيك الافاق اعلم أن تيبر لنك لبا عاد من بلاد الدشت في التاريخ المذكور سابقا وشتا بانزار وتاشكند ودخل سمرقند بعد مض ايام الشثاء ارادان يتوجه الى جهة ممالــك عراق واصفهان لانهام مقاصده هناك قانه كان رجع من تلك البلاد قبل أتبام مشروعه لباسبع من هجوم عسا در توقَّناميش خان وقمر الدين غان على مبلكته كبامر فلبا كسرميا وغلب عليهبا صبم عزيبته على سفر العراق ثانيا لاستيصال ملوك تلك البلاد وضبهاالي مستملكاته نخرج في رجب العام البذكور أعنى سنة ٧٩٤ قاصدا لذلك ويةال لسفره مذا عندمورخيه سفر پنج ساله يعنى خبس سنين لانه قدبني فيه تلك المدة واستولى فيه على كثير من المالك وابأد كثيرا من الملك

والجاء كثيرا منهم الى اصعب المسالك واستامصال بنى المظفر في رجب من سنة ٧٩٥ وأور دجميعهم موارد البهالك وانتزع بفداد من يُدمَّلكياً السلمان احبد بن السلمان اويس الايلخاني الجلايري في سنة ٧٩٦ نهرب السلطان أحبد مع عياله وخواصه الى مصر ملتجئًا الى الطاهر برقوق ومستنجدابه ثم عطف تيمر عنانه الى جانب ديار بكروما والاما من البلاد وأجرى بها عادته من التغريب والقتل والنهبوالاسي وتعذيب العباد ويعدان فرغ مـن ضبط تلك الاصقاع كان مـن قصده ان يتوجه الى البلاد الشامية لبحاربة الملك الطاهر بر قوق سلطان مصر والشام متعللا بانه إند آوى عدوه السلطان احبد الجلايري وقد كان السلطان برقوق ايضًا قد اطلع علىقصده وجهزجيشاكا فيأمع بعض امرائه صعبة السلطان احدد الى علب لملافاته في العام المذكور وبينما مم ينتظر ون قدومه الشكوم على علب الشهباءاذ قرع سبعهم أن طوفان البلاء قد توجه نعو البلاد الشبالية وذلك لتعرض عساكر توقتاميش خان الى المُرَّاف البَّلاد التي كانت تُعت تصرفه وَّارْسَالَ عساً كرهُ مَتْعَاقباً ـ ألى تلك الحدود لمناواته بموجب وعده السابق واتفاقه مع الملك الظاهر برقوق على مامر وبقص اغدالثار والانتقام من اللنك قال الحافظ ابن مجرو بسبب رجوعه (يعني تيبرلنك) في سنة ٧٩٦ عس البلاد الشامية أنه بلغه أن توقتاميش خان صاحب بلاد النشت والسراى وغيرها مشى الىبلاده فانثنى رابعا وتصدتبريز وصنع فى بلاد الكرج هادته في غيرها مسن البلاد ثم رحل راجعا الى تبريسز فاقام بها فليلا ثسم تحوجه قاصدا لبلاد توققاميش خان صاحب السراى والقفهق وكان تسوتستاميش نسان فسد استعد لعربسه فالتقيأ جبيعا ودام القتال وكانت الهزيبةعلى النفهق والسراى نانهز موا ونبعهم المِعْطاي في آثارهم الى أن الجاموهم الى داخل بلادهم أه وسيجيء منه تفصيل ذلك قال ابن شهبة وفي صفر سنة ٧٩٧ جاء الخبر الى القامرة

بان تيبر انك توجهمن قراباع الى ان عدا الساطانية وان السلطان توقدًامش خان اخذ اكثر بلاده اه قال ابن خلدون ثم بلغ الخبر ( يعني الى عساكر مصر والشام حين انتظّارهم قدوم تيمر الكعلّي البلاد الشامية) بان تيمر سار من مكانه ( يعني مكانه الذي وهو قرابانح ) الى محساربة توتناميش خسان وعبيت انباؤه مسدة بلنم الغبر أأخسر سنة ٧٩٧ بان السلطان تيبر طفر بنوننا ميش وقتل واستولى على سائر اعماله والله غالب على أمره أم وقال الجنابي وفي تأريخ شرف الدين البردى أن تيهر لنكلها باغه استقرار توقتاميش خان هلى سرير سراى بعد رجوع تبمر الى بلاده ( يعنى بعد الوقعة الرابعة ) أمر بجمع العسكر والمسير الى بلا دالدشت فجمع من الخلايق ما لا يعصى فنهض من مقره وهو وانتُلُف في فرا باغ في جمادي الاولى سنة ٧٩٧ سنة فدخل بلا دالشهال والتقي مع نوقتآميش عان وقاتل فتالا شديسدا ثم أنهزم عسكر نوقتاميش خان أنبع هزيمة وغلبه على ملكه وفر دونتاميش غان الى بلغار وتفلفل تبيّر في بـلا ده وقتل من اهل الـشت مقالة عظیمهٔ حتی وصل الی روس و چرکس وما جار وآزان وأوسع بهم القتل والسبى والاسر والنهب والتخريب فين ذلك العصر أننقل جبل مآجار (يعنى بقاياهم التي كانت بقيث هناك ) مـ ن الشرق الى الغرب واستوطنوا في نواحي نهر طونة و نوض (يعني اللبك) ملك الدشت بعد مجازه من نهرانل الى واحــد من اولاد چنكز غــان يتال له فريب ﴿ اوغلان بن ارص خان ثم سار يعني اللنك الى حاجي طرخان وسراي فامر بهما فنهب جبيع ما فيهما وقتل غالب الهلهما ثم وضعوا فبهما النار فغربوهما تغريبا عظيما بعيث صارا بلادا بلاقع أم وقال ابن دوقيق وابن الفرات و ابن حجر و ابن شهبة والمقريز ي يثقارب الفاظ بعضهم بعضا وفي يومالسبت من ذي الحجةمن شهور سنة ٧٩٧مصر الى الابواب يعنى الملك الطاهر برقوق الامير طولو من على شاه الذي كان توجه

رسولا من عنده إلى البلك توقتاميش خان مو والخواجه بجد العين اسمعيل ناخبر السلطان بانهاجتمع بتوقتاميش غان وأنه وعد بكل خير (يعنى بامدادالهلک الطاهر) و آنفق معه على محاربة تيمولنک نبينهاهو كذلك اذجام الاغبار بان تيبر لنك تصده وطرق بلاده فركب وسار بعساكره وتمد غامر اللنك جباعة من اصعاب توقناميش خان فغالفوه وضفالوه وتوجهوا الى تيمرلنك ثم إنهم النقوا ونقاتلوا ودام الغتال ثلاثة ايام ثم انكسر توقئاميش خان وهرب إلى بلاد الروس كلذلك يعضوة فأصد السلمان يعنى التاعر بر قوق وهومقيم يسراى فلبا جاءه خبر الكسرة ر ٢ب وتوجه الى القرم ثم مضى منها ألى كفا فعوقها متبلكها ليتقرب به الى تيمر ومامكنه هووضاً مبه من الجواز حتى اخف منهم خمسين الف در هم فیکنهم نعد وا الی صبصون فاقاموا بصبصون الی ان صحت عند هم الاخبار بان تيمر لنك ملك القرم وأنه حاصركنا ثبانية عشريوها وقتصمأ واغربها فعند ذلك حضر الامير طولو والخواجه اسمعيل ومن معهما الى الابواب الشريفة وأغبروا بذلك أه فاذا أحطت علما بأعبال هذه الوقعة وانهزام توقناميش غان وتغريب تيمر لنك تلك البلدان وتغريق أهلها تفريقا لم يتفق لهم الاجتباع والالنئام حتى الآن وعرفت أسباب مزيبة ثونتاميش غان وهى خيانة بعض الحائنين وخذلان المغذولين واهانثهم غدلهم الله وأهانهم بمخامرة تبير ومداهلته و مكيدته وخسيعته على مأ هوعادته فهاك تفصيل ذلك الإجبال وشرحهمن كلام البير آخونك الذى هو احد الغالين والببالغين في مدح نيبر والمرائه وتنويهشا ته والحط عن شأن نخالبغه قَالَ الفاخل المير آخو ندفى وضة الصفاسا عدالله سبحانه بجاه المصطفى ما خلاصة معرب أن تبير لنك حين كان مشغولا بتسخير مملكة شكى من بلاد داغستان بلغه الغبران عساكر تو تناميش غان قدعدوا دربند نعت رياسة الامير على والياس خواجه وغيرهما من الامرأ الجوجية واستولوا على بعض ولايات شروان التي كانت تؤدي

الغراج الى تيمرانك نثوجه الى ذلك الجانب فورا فلما سمع عسكر توقناميش غان ذلك الغبز تركوا البلاد ورجعوا الى ممالكهم وعساد تیبر لنك وشتاً بهمبود آباد من بلا دادر بیجان **(قلت** و مدا هومراداین شهبة وأبن حبر من فولهم ان توقناميش عان أغذ أكثر بلاده وان تيمر قصدة فالتقيا جبيما ودام التنال وكانت الهزيمة على القفيضوالسراى الغ الا أن البير آخوند لم يذكرهنا القنال قصدا لننويه شأن تيمر لنكبان عدوه انهزم بمجرد سماع توجهه) ثم قال اعنى المبر آخوند وارسليمني تيمر لنكفى تلك الاثناء يعنى في اثنا ً أقامته بمعبود آباد الشيخ شبس الدين الا لمَالِينِي الذي كان منفضلًا ُ الانام حاليا يا ساليب الكلاّم قـادرا على أيراد انواعه حسب البرام رسولا الى تونتاميش خان ومعه مسكستوب مشتبل على الوعد والوعيد و محتولها يتعلق بالصلع والحرب والرأى السديد نلما وصل الشيغ المذكور إلى سراى وتمثل بين يدى تونتاميش خان وأعطاه مكتوب تيبرلنك ونصعه بنصابح مستعسنة ووهطه ببواعظ مستعذبة والمستبلعة وحفره من والخامة العاقبة ونبيه ببالا ينبغى الغفاة عنهلارباب الا ذمان الثانبة والاراء الصائبة الركلامه في قلب توتتاميش خان متى ارادان پر جع عباهو عليه كان و ان يبهد نواعد الصلع و البصافاة وان يشيد مبانى السّلم والبوالاة ولكن ما نركهامراؤممووراُيه ولقنوه من الاراء وراة فكتب جوابه بالفلطة والنهديد والخشونة والتشديد ثم ملاً جبب الشيخ شمس الدين من الفضة والنحب وزين قامته بالخلم المزينة بالطراز المنحب واركبه الجواد الاشهب وأعاده الى مرسل الذى فاق في النتك والانساد ابن أشعب نلما الملع على ذلك تيبور كادمن غيظه يغور وصهم عزمه علىمحاربة توقناميش خان وتوجه بجبيع عساكرهالى صوب بلاد سراي وحامي طرخان وذلك في سابع جبادي الاولىمنسنة ۷۹۷ وامر اولا بعرض عساكره وترتيب جنوده والحهار اعلامه ورفع پنوده فطلبوا لذلك اوسع الامكنة وائزهها فوقع اختيارهم على ساحل نهر سبور من ارض داغستان بترب دربند فاصطفت عساكره الهوبيودة

فى المحل المذكور بعيث وقعت الميسرة فى سفع الجبل والميمنة متصلة ببعر الخزرو مسافة مابينهما سبعة فراسخ كلهم مستفرقون في الاسلعة والحديد بعيث لم ينقل عن أحد وجود مثل مذا العسكر في كمال الاسلحة والالات والعدة والعدة (١) من زمان افراسياب الى هذا الوتتخامَرُ كلهم من نظرالاحتياط وبقى في نظارتهم والبعث والتغتيش عن حركاتهم وسُكناتهم من لهلوع الشبس إلى وقت الطلام ثم استقر كل من الأمرامُ والضباط فى مواضعهم المختصة لهم وتوجهوا نعو البقصد وعبروا دربند ووصلوا الى اقوام من رعايا توقناميش خان والمالهوا بهم الحالمة الدائرة بالنقطة ولكن كانت اضبق من علقة البيم ثم أذانوهم العداب الاليسم فلم يتج منهم الا البسر العديم وقد كأن توقناميش غان ارسل اليه في بْلِكَ الْآثناءُ رَسُولايسْنَى اوتراقَ للمارأَى ذلكَ الشَّعْسُ هَجُومَهُمَ كَالْشَيَاطُينَ المستنشرة في الافاق رجع من فوره إلى توقتاميش عان واخبرهبها رآه من مباغته عسكر تبس ومجومهم الى المراني البلدان فارسل توقناميش خَانَ مَنَ امراكه قرآنهي بهادر مع جُمع من العساكر والابطال في الحال فلما سنع ثيمر توجهه ونزوله ساحل نهر خوى (٢) وراد ثيمر توجه نعوه لبلا وعبرالنهر المذكورونت الصبع ومجم عليهم عملي الغفلة بلامهلة ثم تقدم ونزل بسامل نهر سونج ٣) وكان توتناميش خان نازلا بساحل نهر نرك وإنشاء مناك الاستحكامات بالعربيات وغيرها فلها بلغه خبر انهزام فرانجي بهادر وتقدم تيمر ترك ذلك البوضعوسار حتى نزل بساحل نهر خوى يعنى بنية الهجوم من وراء عسكر تيمرلنك لإ أنه تركه مر بامنه فان البارب لايتندم بل يتامخر وهذا قد تقلمفنأ

<sup>(</sup>١) ثيل كان عددهم سبعيالة الني وتواتر ذلك ولما كثرة العده قلا تسألهن ذلك منه عني هنه.

 <sup>(</sup>۲) نهر خوى ويقال بالقاق ايشا بدل الخا" نوران ينمان من جبال كو البرز يمنى جبال دافستان ويجريان إلى الفرق تم يتعطل بقرب ثيمر قبو ثمينصبيبهر.
 الخزر ويقال له هناك مولاق منعفى هنه .

انهر بنبع من شمال جبال دانستان ویسب نی نهر نر او بکسرالتا و فتح الرا و مدر بیسب بیجرالنزر منه عنی عنه .

ذكره في روضة الصفا من نسبة الهرب اليه هنا إنها صدرعنه تنويها لشاءن تيمر بالحط عن خصبه قال ثم ارسل نوفتاميش خان يطلب بقيةعساكره وكان تيمرلنك تقدم الى نهر ترك ونزل مناك فبلغو. بان توقتاميش خان قد أخذ وراء عُسِكره وهامو لاحق بهم من عقبهم سائراً على ساحـل النهر بابطال عسكر تنهى والامراء الجوجية فلبا سبع ذلك رجم من فوره ورتب عشاكره ميبنة وميسرة ونزل بعذاء توتناميش خان وامر بعفر الخندق حول عماكره وانشاء الاستعكامات وامر ابضا بعفر خندق آخر وراء الخندق الاول والاستحكاموامر بالناء كبد النام ان لايتحرك أحد في تلك الليلة وأن لا يرفع فيها أحد صوته وأكد عليهم في التيقط غوفا إمن النبييت فباتوا تلك اللّبلة على غاية من الاحتياط والاحتراس وفي ثلك الليلة هرب من عسكر تيمر أينانع أوغلان الذي كأن من اكبر أمرائه وكان في الاصل من تلك البلدان ومن ذرية جوجى خان فلعق بنو نتامیش خان ولها اصبع شرع کل من الفریقین فی ترتیب هساكره وتعبيتها وتصغيني الصفوق وتسويتها وقسم تيمولنك عساكره على سبع فرق كما فعل اول مرة عين واحدة منها للُقتال وامر عليها حنيده المرزا محبد ووقق بنفسه بالستة الباقيه ورائها للامداد وقت الاحتياج وسدالحلل الوانع نيها فظهر في تلك الاثناء تونتاميش خان بكمال الابهة والعطمة وملأء اصوات الابطال الآفاق وسدا غبرة سنابك خيولهم الجو نصار بعيث لا يظهر شيٌّ في الاناق وشرعوا في الضرب والطفأن وأنزال الانران من لهير الحصان وهجم الامير كونجه اوغلان الذي كان ضيع في ملازمة تيمر لنك مدة من الزمان والامير بيك ياروق والامير داود صوفى وسواهم منالامراء الجوجية بعسا كرميمنة دُّونَنَامِيش خَانَ عَلَى مِيسرة تَيْمِر لُّنكُ فَبِلْعُ ذَلكَ سَمِع تَيْمِر فَتُوجَهُ نَعُوهُم فورا بعساكره الخاصة وحبل عليهم بجبيع نواه فرجع مبينة عسكسر تونتامیش خان الی مراکزهمنتبعهم اکثر عساکر تیمر ظنا منهم انهم

انهزموا فكروا عليهم ثانياننتلوا منهم الاكثر ورجع البانون ولما رأى توقناميش خان نفرق عسكر نيبر من عنده حجم عليه كالاسدالهاصر والنسر الكاسر وحبل عليه بجبيع عساكره نقام تيمر مع ممن عنده فى مقام الدفاع ونزل الامير نورآلدين الذى هو من خرآص آمــراء تيمر لنك من جواده مع سائر عَسًا كرَّه بنية فداءً تيمر بأرواحهم وجًّا ايضا الامير الله دادبفر قنه ونز لبجنب الامير نور الدين دوصل اليه الحسين ملك نو چين أيضابه ١٠ كره واتحد بالمذكور بن ونزا واجميعامن دوابهم وشرعوافي الرمي بالنبال ودفاع المخالفين بكل ما يبكن من الضرب والطعن والنضال وكان ( ١ ) عساكر توقتامېش خان يهجه ن عليهم فوجانوجا حتى صارت دماء القتلي تجرى في المعركة كالسيول وجاء في تلبك الاثناء المرز المعبد ولحق باللنك ونز لمن فرسهم جبيع عساكره الغاصة وهجم باتفاق أبطال جنوده على مينة عسكر نونتاميش خان فثبتت البينة على هجومهم المتعاقبة ثباتا وصبروانى محافظة محلهم صبرا لو عضرفيه رستم لاثنى عليهم بالشجاعة رشهدام بالشهامة ودامواعلي ذلك مدة من الزمان ولــكن لما نكاثر عليهم المغالفون نكاثرا فامشا وانصبوا اليهم من كلُّ صوب كالسيل المنهمر از الوهم من موضعهم وارجعوهم الى مرا كزهم وجاء المرزا جهانشاه في تلك الاثناء بفوج من العساكر لمددالامير سبق الدين وهجموا بالانفاق على ميسرة ترقناميش غان فاشتك القنال وزادت الاموال وامند مذالحال متى ازالوهم أيضاعن محلهم وأعادوهم الى مر اكزهم ثم خر الامير على بك الذي كان من اكبر امراء توتناميش غان واخصهم ومعه اخوانه وعماكره ووثق في العيدان وطلب الامير عثمان عباس الذي كان من اكبر امرا ُ اللنك واشهر هم بالشجاعة للمبارزة نغرج عليه الامير عباس مع عساكره وانقس كل من الفريقين نعو الاغر كالنسر الكاسر واغتلط الفريقان وكثر الضرب والطعان فلا تساءل عن مقدار من قتل في تلك الميدان ثم رجع الامير على بك بعد (١)وكانت مذه المجلر يدّعلى قولكار امزين بموضع قاللة الان يكاترينو دار. منه على عنه.

بر هة من الزمان نعو توقتاميش خان فلبا ( ١ ) عاين توقتاميش خان أن الحال على مذالهنو ال ترك موقعه واعتار الرجوع وأنثني راجعالي بلاده مع غواص امرائه ومن معه من البهيش هذا كلام العير آخوند (وانت خبير بانه ليس مناشع بوجب الرجوع والانهزام بل كفتاميزان القتال علىءن سواء فلا تنس نصيبك ميا فنمنآه فىالاجبال من كلام البورخين الكبار من ان حذا القتالاستبرعلى ثلاثة ايام بالليل والنهاروان اللنك قد خامر بعض امراء توقناميشخان فتركوه ولحقو اباللنك وبهذاالسبب وقع عليه الانهزام والانكسار فالمبر آخوند لم يذكر ذاك على ما هوعادته كمآمر مراراً) ثم قال اهنى البير آخونك وليا الطلع تبير لَنْكَ على انهزام توتناميش غان لم يلبث بساحل نهر قوى الاريثها يتعنداحوال عساكره وينعم على من صدر عنهم في ثلك المعركة من الغيرة والشجاعة والحبية والبسألة ثم توجه من عنب تونناميش خان مع جبيع عما كره وترك ولك المرزامير أنشاه فذلك الموضع معاثقاله سبب أنكسار رجله في تلك المعركة وضم اليه من امر ائه الامپرسيف[الدين والامير يادكاًر برلاس.معـسكر كانى ولما وصل الى نهر ادل دعى غورى أوغلان وقال الجنابي فريس اوغلان كبا تقدم وقال منجم باشى قويرجق ايغلان وهوالصوابوالبانى محرف منه وهو أبن ار مي خان وسيجي بيان بعض أحواله أن شا الله تعالى والبسه غلغة السلطنة وزين وسطه بالكبر البرصع وضماليه لهائنة من ابطال عسكره وارسله الى مدينة سراى برسم السلطنة بزعمه الفاسد ورأيه الكاسد ولاريبانه من جبلةمن غامرهم نيمر لنك وخدعهم وصارواسببا لخراب تلك الديار واحلوا نومهم دارالبوار فاجتمع لديه المثاله وذووه من الامرء الجوجيه وعرب توقتاًمش غان منهزما أمام اللنك مع طائفة من جيشه وفل منعسكره ودخلمشاجر وغاباتحناك

<sup>(</sup>۱) قال کارامزین وقد کاد توقتامیش خان آن پنتصر لو صبر قلیلا ولکنه لم مِسر بِل استولیالبخوف والرعب علیه فترك عسکره مکنما وانسرف. منه عفی منه

وامتنع بهامن بائسه وتعصن من سطوته وشره وتفرق بقية عساكرمشتبر منبر وسار تيمر رئيس الاشر ءاربعسا كره الجرار وجاسو اغلال النيار لايهنعهم مائع من الانساد والاضرار يقتلون وينهبو نوياءسر ون ويجمعون حتى بلغوا قريبا من ارض الظامة حيث كادوا في النوبة الاولى يصلون البه وعرب في طريقه ومسيره جبيع البلاد التي صادفها وقتل العلها قتلا أعاما واسر وسبى ونهب وأغار وسلب ثماعر فالبنية ثملهانه غمن تغريب تلك الجهة وجه وجهة هبته نعرغارة مبهنة الوس جوجي يعني غسريي مبلكة جوجي خان نعطف عنانه إلى صوب نهر أوزى وأرسل الامير عثبان عباسفي مقدمته فادرك البذكور لحائفة من الوس اوز بكوفيهم الاميسر بيك يار , ق المار ذكره فهجمو اعليهم وفتلوهم ونهبوهم وأحرقوا بيوتهم ولم ينج منهم الا القليل وليا سمع باى تبير اوغلان توجه اللنك اى تلك الجهة سارنعو بلاد الروم وجآوزقوم سر بدار(١) النين كان بينهم وبين أفوام أوزبك عداوة مستبرة بانواع النرائع والوسائل قلت لعل باي تبمر هذاه والامير الذي مر ذكر توجه مع قبيلته الى الدالروم في النوبة الاولى نقلاً عن ابن عربشاه وقد قلنا مناكان ذكر ذلك مناسبق قلم بل الصعيع انه في النوبة الاغيرة وقد وعدناه ذكره منافتذكر وقد كان مع الاميرياى تيهرعفاجياعة كثيرة من تثار بلك العيار فوصلوا الىديار الرومة اكرمهم السلطان يلدر مهايز يعوخلع امرا مم وكبرائهم الخلع العبراء زعيامنه انه يدفع بذاك فتنتهم وقيامهم ويبنع خروجهم ويغهيم عليه ثم اخدمم معه لبعارية تبيرلنك فيوقعة أنقرة وظهر منهم سبب ذلك مناكما ظهر وعدداك من عطايابا درم بايزيد الموجبة في الطا مرانكبته وابتلائه مكذا ذكره بعض محتنى منائخرى البورخين العثبانين

<sup>` (</sup>۱) مكذا في روشة المنقا ولملهماهل بيسرايالاتهم النجاورون الهم في الوقت المذكور وطريقهم الى الروم من بالادهم وانه سبحانه اعلم. منه عفى عنه.

وان ذكر (١) بعض البور خين في تعيين هؤلاء النتار الذين كانوا معه في تلك الوقعة وتشغيصهم غير هذا والله سبحانه اعلم بحقايق الامور \* ولما فرغوا من تغريب تلك الجهة وام يتركوا الى نهر أوزى نسمة وجهوجها عنايته نعو بلاد الروس لبكون محطوظا بفنائبهم واساراهم ايضا وكأن الامير بيك يارق لها حرب من عثبان عباس التجاء ببعض الغياض والمشاجر بساحل نهرتن ولما وصل البشئوم هنك ببا جوجهوما مجوجه الذين هم من كل علب ينسلون هرب مع وأحد من أولاده وتركسا تُر اولاده واز واجهوعياله واملاكه وامواله هدك لما تيقن انه أن اخد الكل لاياءتي له النجاة فعازوا جبيع املاكه واسروا اولاده وعباله واتوابهمالى تيمر لنك فرق عليهم ورحمهم واعطامهمن الحيمة والكسوة والنفتة مأبوؤيهم ويستر عورتهم ويقيم اودهم ثم ارسلهم الى الامير ديك يارق قلت لعل صدر عنه في حقه خدمة ومعروف وصار سببا لغلبته فاراد بذلك مكافاته وفى ثلك الاثناء لحقبه المرز أميرانشاء بين معه من الامراء الذين كانوا بقوا معه بالاثقال فتوجهو المرة ثانية الى جهة أق اوردا اعنى الجهة الشرقبة من مبلكة جوجي وكانت مبلكة ارص خان واجداده وأولاده فقتلوا واسروا ونهبوا وسبواوغربوا وانسدوا حتى شبعوا وملوا ثم رجعوا الى اللنك بفنايم وسبايا لاتعصى وكذلك نعل المرزا تحبد سلطان في ناحية اغرى ولما نضى اللنك وطره من نهب تلك الناحية توجه الى جية از انى ففتل الهلها قتلا عاما والنمربيا وتركيا بلاقع ثم توجه منيا الى ط ف قوبان

<sup>(</sup>٢) وهوا بن عربشاو من تبعه فانه ذال انهو والا كانو استوطنين بين سواس وقونيه وهو فرية يلاية فانه ذكر ذهاب النتار الى الروم واستيطانهم بضواحى ادر نه فلو كان هؤالا التتار الذين ا مقدم للدرم بايزيد معه يبعارية تيمر لنك الله ين كانو ابين سواس وقونيه ابن ذهب هؤلا التتار الذين استوطنوا بشو احى احرته وايضا ذكر هو ينفسه ان مؤلا التتار لها اخذه م تيمولنك بعد الى ما ورا الايرو قسيم هناك لحق اكثرهم يالايمير ايدكو فهذا صريع في الناماهم من تلك البلادو من تلك الاقوام الاان نقول انهم وان استوطنو اولا بشواحى ادرته ولكنهم رطوا من هناك الى ما بين سيواس وقونيه ناخذهم يلدرم بايزيد عمه لمحاربة الله على مناك فع برثقم الفقاق وحصل الوفاق ولمل هذا اقرب الى المواب والاسبحانه لعلم، منعفى عنه،

وچركس فأجرى فيها رسمه من الفتلو الاسر والنهب والفارة و التغريب والانسادو الحاصلانه ما ترك في تلك النواحي كلها دنيقة من دفائق القتل والنهب والسبى والتغريب وانواع الفساد الااجراها وترك تلك البلاد كافة فاعا صفصفا لاترى فيها عوجا ولاامثا ولها فرنح من نهب بلادچركس بتهامها سهلها وجبالها قرع سبعه ان الامير او نركو الذي كان من اكبر زعما وقتاميش خان مبتازا منبين افرانه وامثال ببزيد الحشبة والابهة وكان في ملازمة اللنك ابضا مدة قد التباءُ الى قلعة فولادخان فارسل اللنك الى فولاد يطلبه ويهده أن أمتنع فأجأب فولاد أن ليس من المروة أن اسلم المستجيرين إلى خصمه وَلَى قلام حصينة ودُعَيْرة كثيرة وعسا كر شجيعة يعبون الطعن والضرب ولايهربون من الخربفليصنع ما شاء فزحني اليه الننك بجبوعه ووصل الى قلعته (١) فوجدها في غابة من الحصانة ونهاية من المثانة وحواليهاكلها غابات ومشاجر فتطعوا الاشجار مسافةثلاثة فراسخوبعداللتبا والنياسنواوا على القلعة وخربوها وقتلوا أهلها والهذوا ما نيها وهرب الامير أوثركو الىكوه البرزيعني جبال جركس ثم ظفروا بها بعد وقعات كثيرة فامر بقتله فشفع فيه واحد من امراً له فشفعه ولم يقتله ولسكن امر بوضع قبد ثغيل في جليه والطاهر أن منه القلعة كانت في ارض القرم ولحق بعنى تلك الاثناء بجيداوغلان يعنى من ذرية جوجي غان فجعله دليلا وتوجه الى فلعة سيسم فاغربها ونواحيها كلها وكذاك فلعة قرقر وحواليها وقتل الهلهاقتلا عاماء والحاصل أنه جَالَ في نلك النواحي من أولَ الرَّبِيعِ الَّي آخرِ الغريفِ يفعلمايشا ۗ لامعارض ولا معانع ولما جا ٌ آوان اشتدآد الشتاءُ اغتار في المرافيجبال موضعا مناسبا للشتآم فشتابه وقدكان ارسل واحد من امرائه مع طائفة من العسكر لتخريب بلدة عاجي طرخان نجامُ الامير البذكور فيتلك الاثناء واخبربان أمير تلكالبلدةاليسمى ببجدىفيمتام الامتناعوالدفاع

<sup>(</sup>١) والنبى يظهر من وصنى روضة المعاانها القلمةاليشهورة اولا بقرق ارواللَّان بجفود قلعمسى وهو نويق بضيمه سرلي.والله سبحامه أعلم. بنه على عنه.

فان لم يتدارك مذا الامر الآن يغشى ان ينجر الى الصعوبة والاشكال فتزك المرزا محمد سلطان والمرزاميرانشاه في ذلك الشنامع الاثقال وتوجه بنفسه في حبيم الشتاج بعساكر كالرمال نعو حاجي لحرخان فلبآ قرب من البلد خرج المعمدي لهوعا وكرها الاستقبال فارسل اللنك في ملازمة مفيده المرزآ يهبر محمد طاز والمرزاجها نشاهلتغ يب مدنية سراى ونزل بننسه بعاجي طرخان ولما توجه المنكورون نعو المقصد غدرا بالعبدى واغراقاه في نهر ادل وادغلاه تعت الجليد وجعلوه طعبة للحيتان ولاشك ان هذا الامر انها مو بتلتين اللنــك وتعليبه وليا وصلوا الى سراى ثيبو إجبيع ما فيها ثم الملقوا فيها النار وأحر قوها بجبيع ما فيها مكافاة لما نعل توققاميش خان بقصر تيمر لنك المسمى بزنجير سراي حين هجومه على ما ورام النهر كبا مر وقتلوا جبيع من فيها وفيحواليهر حتىٰ لم يتركوا منهم أثرا ولم يدعوا متنفسا ثم رجُّوا الى ءاجيطرغان واجتبعوا مناك باللنك فقتلوا اهلها وامروا البواني بالجلاء عنهاشم نهبو جبيع ما فيها وتركوها ككيس الاكياس حالية من الاموال والسكان ثم الملتوا فيها النارحتي خلت مساوية بالارض ثم أنثنوا راجعين الى مشتاهم بفنائم من الصامت والناطق لاتدغل تعت الحد والعد ولــكن قد تلفت اكثر المواشي من شدة الشتاء وقلة الغلة وبلغ القعطُ والغلاء في معسكره مبلغا صار رأسالشاة لانوجد بمائتين وخبسين دينارا والمسن من الدقيق والارز بسبعين دينارا ورأسالبقرة بهائة دينارفقر قجميع ما اغتنبو العساكره ليقومهه اودهم فنفد بهذا السببجميع مابايديهم سوى الوبال والاثم وبارًا بغضب من الله خائبين ولكن لهم من الهاوية مع فرعون وهامان نصيب وتسسم ورجعوا خاسرين مصداق توله تعالى خسر الدنيا والاخرة لبس في أيديهم شي موى تعب الروح والجسم وانقملوا في ارائل الربيع من سنة ٧٩٨ من تلك البلادبعد ان كبسوم سنة كاملة وتوجهوا الى طرفي آذر بيجان لمحاربة قرأ يوسف التركبانيا

ولم بهبلوا في طريغهمومبرهم ببلاد الچركس.والسكرج وغيرها دنيقة في القتل والنهب والتغريب وهذا نهماية مابذ لنا فيه جهدنا في تغصيل أميال مَدُهُ الوَقْعَةُ البَفْجَعَةُ البولِمَةُ اخْدًا مِن رَوْضَةُ الصَّفَا بِعَايَةُ الاختصار والانتخاب ولعل حصل لك بذلك يقبريان تخرّ ساللنك تلك البلاد بالتعام ونتل الهلها بالقتل العام وتفريقه اباهم نفريقا لم يتفق لهم بعده اجتماع ثام وحسن النيام (١) انها هي في تلك النوبة الاغيرة لأ نيها قبلها كماً يوهم به كلام ابن عربشاه كما مر و اما تخريبه لبلدة بلغار فلم يصرح به الحد من المؤرخين الكبار وانبا ذكروا وصوله الى موضع قريب من ارض الطلبة فهذاً يدل غلى انه وصل هذك وكلبا وصل اليه قدمه لا يبقى مُعبورا البتة نبيكن انه خربها ولكن لم يذكره أحد بخصوصه ويهكن ان لا يصل البها لانه لو ومل البهآ لحربها البنة ولو خربها لنقل عنهم أو عن بعضهم لانها من مشاهر البادان القديمة فلا يجوز العقل ان لا يَدُكُرُ وَ أَمَدُ مَنِينَ ذُكُرُ ثَلَكَ الوقعة والصحيح انها خربها الروسية بعد تلك الوقعة سنه وثلاثبن سنة كما مر في المنَّصد الاول وأنما أشتهر بأن اللنك غربها لانه مو الذَّى صار سببًا لخرابها باستبلا ُ الروس عليهًا بتفريقه الملها فننسب اليه بجازا من قبيل اسماد الشي الى سببه والله سبعانه الهلم بعقابق الامور ودقائق الحبر والشرور ذكر احوال توقتاميش خان واحوال البلاد المذكورة بعد انقضاء ذلك الطوفان آعلم أنك اذا حطَّت بجمل تلك القضية ووقفت على نفاصيل تلَّك البلية تعلم بِقَينًا انه كيني يُكون!موالتَلكُ البَلادواليَبِنْيْ فِهَاٱلَّرْ اعَهُ للعبادُ خصوصاً مع استمرار الشقاق والنفاق وعدم الاتحاد والوفاق فيبا بينهم بعد انقلام اللنك منها الىسائر الإفاق ومع ذلك فند استبرت دولة السراي (١) ولسكن مع ذلك سلر طائفة منهم بعد مشى سنة ١٠٧ من مند الوقعة الى ما ووا إلنهر وانتزعوها من كيني اولاداللنك واستأصلوهم وازالو وجودهم من عالم السياسة مرة واحدة واغذوا بذلك ثار اجدادهم وانتقامهمو اسمواهاك دولة حديدة مثهورة بالدولة الاوربكية وظهر منهم حين ظهور قزل باش امور مفهورة ستعسنة غصوما منهم عبيدخان وعبد الله خان وولده عبد البؤمن خان وبقى بو اسطـتهم رسم الاوزبك الى الآن وكفلك - بقى ان شاءُ الله الى يوم القيمة طيب الله " ثراهم مكذا بنيغى لاولادا كالأرمنه مفي هنه

وألقفهق معوجودالاغتلال على ما سيجئ ذكره قرببا من ماءته سنة تضعف نارة و تنعش المرى الى ان افتر قد الى فرق كثير قفاضم ادا عبر ابيد مكل كراى خار بانفاق من الروسيه التي كانت من اضعف رعاياهم كماسينكر انشاءالله نعالى في موضعه فاماتو قتاميش خان نقد عرفت في غصون كلام المورخين الهم أختلفوا فيهفهن فائل انه فتل تبهرني تلك الوقعة ذكره ابن غلدون كمامر وهوفرية بلأ مرية فانك قد حصل لك اليقين من الاطلاع على كلام المورغين ان تيمر لم يظفر به بلهر بمنه قبل الى بلغار قاله الجنابي وقبل الى الروس قاله ابن مجر وغير مرقبل الىمشاجر وغابات قاله الهبر أخوند كهاتقدمكل ذلك والصحيح انه وغلبى داغلية بلاده وامتنع من اللنك بغاباتها ومع ذلك لو استبعد مقلد جامد تغطئة أبن خلدون نيما مال اليه وقاله نقوى ثلك التعطئة بالنقل ايضا كما انها موجدة بالعقل قال المعبى بعد نقل عن النبل على إلكامل ان تيمر لنك انتزع الملك من توقناميش خان وقتل فلت المعروف ان · تبير لنك لم يُملك منه الملكة اصلا وما قتل توقناميش خان وماذكره وهم فيه أه كلامه فاذا كان كلام عاحب الذيل وهما يكون كلام ابن غلىون ايضا وهما لـــكونه مثل بل عينه ونول البحبي انه لم يملك مد. الملكة مراده بذاك ملكا مستمرا كسائر بلاده فلا ينا في ما سبق من استبلائه علىها ونغريبه اياها وهنآ قول آخر وهو نول ابن حجروا بن عربشــاه قالا فتل امير من امرا ً النتار بعُد وقعة نيمر قَالَ ابن حجر العسقلاني وفي سنة ٧٩٨ مات توقتاميش غان التركي صاعب بلاد العشت قتل في هذه السنة بعدان انكسر من اللنك قتل امير من امراء التتار يقال له نيمر فتلغ اه ولـكن عنا عطاء اما في التاريخ او في الاسم اما كون الخطاء في التأريخ فلها ذكره الحافظ العسقلاني نفسه حيث قال في بيان حوادث سنة ٧٩٩ وفيها كانت الوقعة العظمي ببن أو تتاميش خان صاحب بلاد الدشت وبين الافرنج الجنوية اله وَقَالَ ابن الفرات ايضا وفي يوم السبت السادس عشز من جماد الاخرى من سنة ٧٩٩

جائت الاغبار الى الابواب الشريفة ببصر المعروسة بان القان نوقتاميش خان صاحب بلاد النشت الشمالية الجالس على نعت بركة عان ببلاد القفيق جمع العساكر وقعد صاحب بلاد كفا التي على ساحل بعر القرم الني مَى بَيْكَ الافر ئج الجنوية ووقع بينهم وقعة وتقدم توفتاميش خان لحصارها اله اذ من من البين أن الميت في سنة ١٩٨٧كيني يقع منه القتال قبِما بعدها الا ان نقول انه حشر ونشر وقام من قبره وجرّى ما جرى من امره واندا قلنا ان الخطا<sup>م</sup> فى ذكر تاريخ الوفات وانمالم نقل بعطاء تاريخ وثعة الجنوية لان لها شاهداوهو كلام آبن الغرات وكذلك ذكرها العبني ايضا ولكن وقع في عبارته بدل توقتاميش خان الامبر ايدكو حيث قَالَ وفيسنة ٧٩٩ جاءتالقصاد من بلادالدشت وأخبروا بانه وتع غلانى بين ايدكو الذي اغدالبلاد من تو فتاميش خان صاحب بلادالدشت الجالس على تخت بركة خان ببلاد القفهق وبين صاحب كفأ مدينة على ساحل بحر قرم بيد الافرنج العنوية وأن الايدكوالبذكور جبع عساكره وتقدم لعصار هااه رهدا كم ترى منااف لما ذكره أبن حجر و ابن الفرات وله وجه بين لمن تاممل في الموال تو فتاميش خان وهو الصعيع والصواب و ما سواه نسبق قلم من أحد الكتاب و الله سبعانه أعلم و أما ۖ كُونُ النَّطَاءُ في الاسم فاني رايت في نسـحة من تاريخ ابن حجر بالمدينة `` المنورة استنسحها واحد من تلامدته من نسخته وصعحها فد ترايح اسم توقتاًميش غان بباعاً ثم كتب فيه بقلم رفيع غير القلم الاول لفط احبد التركى بدل توقتاميش غان الواقع في بعض النسخ وعندي أن هذا هو الصحيح الصواب دون سائر النسخ التي وقع فيها لفط توقتاميش خان فيكون المقلول من العام المذكور واحد من امراء ناعبة من نوامي تلك البلاد و الصواب أن توفتاءش مامات ني العام المذكور أيضاً بل عاش بعده اعواما كثيرة و الدليل علىذلك مع ما تقدم ما ذكره العيني حيث قَالَ وفي سنة ٨٠١ جا \* الغبربان تونَّناميش خان صاحب بلاد الدشت وسرآى التقيمن بعض عسكر ابن عثبان وانه فقد من بي

العسكرين اله وما ذكره في روضة الصفا حيث قال ولما نهض الامير تيمر الى جانب ممالك معول وخطا ونزل بانزار وكأن ذلك فيرجب و الشبس مي برج جدى من سنة ١٠٠٧ قدم اليه قر أغواجه رسولا من هند توقتامیش خان وکان یتردد فی البراری والصحاری من مدة مديدة بمد مفارقته من ملكه ومضبون رسالته الحهار الندامة على ما سبق من المغالفة والمناقشة والشكاية من سؤ حاله وشئات أمره وأشتغال بال وانه على وجه لا يقدر أن يتنفس نفسا وأحدابفر أغ البال من خوف امدائه وطلب الانجاد منه والامداد في تمع مخاليفه وقلع منآزعيه ومعانديه وانه ان اسعفه ببر المهوسياع كلامه يكون مناعز العبابه وأغس اخدانه وأمثال ذلك من الاستبالة فاكرم تيبر الرسول البذكورغاية الاكرأم واحسن اليه بانواع الاحسان لكونه من قدما تدماء توقناميش خان ووعده بكل غير ودنع كل شر وضير وفال ارجوان استصفى دشت القنهق والوس جوجي خان من كدورات البنازعين بعد رجوعيمن هذا السفر واجلس توتتاميش خان على سرير السلطنة على رغم من خان وغدر وأنوض اليه مقاليد تلك البلاد وأسلم الى كف كفايته أزمة من سكن بالسهل والجبسال والوهاد ثم اذن لقرأ خوأجه بالأنضراف بعد أن أكرمه وأنعم عليه بكل تلائد وطر اثنى وارسل معه لتوقناميش خان ايضامن ظرائف التعنى وتحنى الظرائني استبالة لخالمره بتلك التشاريني ولكنه ما تدر له ذلك بل توجه بعيد ذلك الى سفر الآخرة هنالك اه و الحقير راقم الحروف لها الهلعت على منه الاحوال حصل في الجزم بان تونتاميش خان مامات في الناريخ الذي ذكره ابن حجر وزاد اشتياقيالي الوقوفعلي تاريخ وفاته بقيناً وطالعت في لحلب ذلك كثيرًا من كتب التواريخ ألتي نذكر فيها احوالهم رجاء ان اعثر فيها على شيء يشفي الصدور وبينا أنا في ميدان الطلب المبول وادور اذ وتنت في ذلك على بيان شاف وكلام کانی پشفی العلیل ویروی العلیل وهوما ذکره کارا مزین حبث **قال** في اثناء بيان وقائع سنة ١٣٩٩ م مصادفة سنة ٨٢٠ م بعد أن أطهر

نرحه وسروره ببصائب التتار بفضايع تيبرلنك ويتاء الروسية سالمة من شره ان تو فتاميش خان لما سمع بانقلاع تيمر لنك من تلك النوامي جمع عسا كره المتشتة وانباعه المتفرقةوحيث ان التناركانوا مقرين بخانيته دخل بكة سراى بلا يُمانع وجلس مسند الغانية بلا معارض وارسل الى حكام الاطران والعِوانب لاعلام كونه خانا أعظم على جبيع علكة باتر بالاستقلال كما فى السابق لكنه لم يلبث الا قليلاً عنى غرج عليه تبمر فتلغ وهجم على سراى بغتة نهرب توقتامش منها مع زوجته واثنين من اولاده وخزينته والمالي بيوت من مقربيه وتوجه الى بلدة كين من مبلكة ليتوانياملتجا الى ماكبه الكيناز وبطونت ومستبدأ به على تيمر قتلع فقبله ويطوفت البذكور بكبال المبنونية وأكرم وفاده وحمل له من ذلك غاية العجب والغرورحيث ان أعظم خواتين التتار الذين ادمشوا اورويا بلكانة العالمواشهرهم واشجعم واشدهم شهامة يعنى توقتامش خان التجاء البه واستبدبه فوعده بالامدادوارجاعه إلى الغانية وأضمر في ثلبه من اســتيلاء بغار الغرور على دماغه أنه يصارع تيمر لنك بواسطة نوفنامش خان وانباهه سلَّالَةٌ باتو وجلب في تلك الآثناء بعض قبائل التتار الذين كانوا مترددين ومتعيرين في سواحل بحر اوزاق حيث شتت تيمرلنك شملهم وخرب بلادهم فاسكنهم في قرى ولاية ويلنا وهم الذين بنيت اعتابهم الى يومنا مدًا مناكر(يعني المسلمين ني بلاد ليتوانيا وبولونيا النين يتال لهم نتار لبقه ولكنهم نسوا اغلاق التنار وعوائدهم وافتهم بالكلية بطول مكتهمين الليتوانيين شامن شر دُّمة قليلة بين قوم كثيرين وبني من اسلاميتهم أسمهما ولله العبد على ذلك ) وبعد أن أستفر هذا الفكر في نلبه واسـُــتولى بخار -الغرور على دماغه شرع في مشد العساكر وتهبئة كسباب العرب والخرب وبينهامو فيمذا الشفل آذاتاه سغير من طرف أتيبر قتلغ غان وقاللهمن لسان نيمر قتلغ المشار اليه سلم اليناعمونا الغي كان وقتاما أعظم الغوانين

ومار الآن اكبر الفارين وهكفا يكون عكم الوقت البتغير دائما فغال له ويطوفت أنا أذهب إلى تيمر فتلغ خان فأعطيه الجواب مشافهة بنفسي ونوجه عقبه الى جنوب مالكة التتآر مسرعا سالكا المسلسك الذي كان ولاديبرما ناماخ سياسكه مين اغار على بالوئسي (يعني النبهق وقومان) فلائي عسكر مغول الفين كانوا تحت قيادة تيمر هتلنم خان بالذات ورا<sup>م</sup> نهری صولی وخور ولیم ببوضع بقال له بورصقلی وميث كانت العنول ماثلين الى الصلعين الطاهر المهروآ الملاينة والملاطفة لويطوفت وقال له تيمر قتلغ خان مآ سبب مجيئكم هنا بالعسكر وأنا لم ادخل ارضكم بالسلاح فنالآله ويطوقت ان الله أعطاني استعدادو فوة تملك الارضُ كلها فادُّ الخراج لي وكن ولدى والانصير عبــدالي نطلب تيبر قتلغ مان الصلع وانر بعظمة الكيناز ويطونت ومتبوعيته حتى انه رضي باداء مقدار من النقد في كل سنة خراجاً على ما هو مثبت في اوراتنا التاريخية والـكن لما كان فكر ويطوفت فتع الطريق الى جهة الشرق بمعاربة التنارعلى ما مرزاد على الشروط آلمذكورة وضع التتار لمغراه اوختبه البغصوص به على سكتهم وصرح بعدم عباية توتتامش غان بوجه من الوجود ان هم قبلوا الشروط المذكورة فطلب حضرة الخان فتلغ تيمر منه مهلة ثلاثة ايامُ حنى ينفكر ويشاور الصابه فيه وأرسل الى ويطونت وامرائه الهدايا وطبب خوالحر مم قال كارامزين بعد مذا وظني ان معاملة حضرة الخان مع الكيناز ويطوفت هذه المعاملة والمهاره الملاينة انها كانت لاستفادة الفرصة ونهديد الونت حتى يلحق به عساكره الغين كانوا ورائه ولينضم أليه الامير ايدكو البشتهر بالعنل والدماء ولهذا لها جامه ايدكو ميرزًا مع عسكره انقلب فكر حضرة الغان انقلابا كليا قال ولما لحق به الامير آيدكو ذكر له ما جرى بينه وبين الكيناز ويطونت فقال له الامير المشار اليه إن العوت كراما أفضل من الصلح والعباة بنبول عنه الشروط ثم استامذن مضرة الغنان أن ينحب الى

الكيناز ويطوفت بنفسه ويشانهه ولبا وأجهه في ساحل بورصلي قال له أيها الكيناز العفرور أن غاننا البدبر العسائل الاديب غالمبك بلغط الاب تعظيمالك وتكريبا لكبر سنك وانت اصغر مني سنافاللازم عليك ان تطبعني وتضع غنمي في سكتك وتعطيني الغراج فلما سسمع الكيناز منه هذا الكلام الذي لم يغطر بباله قطانه يسمعه عضب غضبا شديدا وصاح صبحة عظيمة واعلن الحرب حالا ورتب عساكره وأمر بالهجوم بلاً مهلة فعبروا إلى لمرق آخر من نهر بورصلي وصاحوا فاثلين نفرم وندق الثنار اعدا النصرانية وحببوا على نرتة التتسار الغين كانوأ مع الامير ايدكو وانتصروا عليهم وانكسريدالامير المشار الميه فزأد غرور ويطؤفت بذلك وضار اضعان ماكان سابقا وكان عسكر الليتوانيا يعتبدون على مدانعهم كل الاعتبادو لهذا كانوا لايشكون في غلبتهم على التتار ولسكن لعدما ستفادتهم من مدانسهم الفائدة المطلوب لفقدان من يعرف استعباله عنى البعرفة ولكثرة عسكر التنار ومع الامر على خلاف طنهم وذلك انهم وأن انتصروا على شردمة من التنار الغين كانوا في معية الامير ايدكو وكسروا احدى يديه الا ان مجوم تيبر قتلع عليهم يفتة بمعظم عسكر النتار من طرق أخر صار سسبباً لانكسارهم وانهزامهم وتوليهم الادبارو غلبة التتار عليهم غلبة لايدرى حصول مثلها لچنكز غان وبانو خان على اعدائهما فائد قد أملك في تلك البعركة في اقل مدة من عسكر ليتوانيا ازيد من ثلثيها وفرالبانون باقبح مزيبة وقد قتل فيها آكثر من كأنوا مع ويطوفت من كينازات الروسية وحكامهم فتعقبهم تيمر قتلغ خان إلى نهر دينيير يعنى إلى بلدة كيني فافتدى ويطوفت بلدة كيني من حضرة الغان بثلاثة الاني روبلة وأفندى المناستر بثلاثين روبلة وبعد ذلك عين مضرة الغان باصفاقا يعنى سفيرا ومحصل الخراج من لهرنه ببلدة كيني ثم عاد الى بلاده تما العرامزين ومنه الماربة اضعنت توة الليتوانيا بالكلبة وجعلت

بلادهم عرضة لتعرصات النتار واعامت الروسية نوة الثنارفي الونت المذكور وانتصار التتار هذا على اللينوانيا الذين هم اغوان الروس جنساو دينا وان اثرت في الروسية تاءثرا سيئًا الا أنهم تسلوا عن مذا التامثر بسلامة استنبالهم من تعرض الليتوانيا عليهم بسبب ضعفهم اه وسيجيع نقلاعن كارأمزين أن الكيناز ويطوفت أخرج تونتامش خان بعديِّهذه الوقعة من بلاده وهو معلوم بالبددامة فان تيمر فتلغ خان لها غلبه من الفلبة كين لايا عمره باخر أج توتنامش خان من بلاده وكينى يقدرويطوفت بهله المفلوبية على مخالفته والعاصل ان توننامش غان خرج من ليتوانيا بعد هذه الوقعة وصار يتردد في الهراف بلاده واكنانى فلنكثه محارباالاميدر ايدكو ومن كانءن الغوانيسن وتحت تصرفه إدائما الىان انشبت المنية به الطفار. وقال كارامزين في اثناء بيان موادث سنة ١٤٠٠ م مصادقة سنة ١٠٠٨ م لبا مات كيناز توير ميغايل وقع الاغتلاف بين اولاده وامرائه فارسل ايوان سسفيرا الى تببر قتلغ عان يطلب الكينازية لنفسه فعادف وصول السفير إلى أوردو وفَأَة نَهِمر قتلغ إخان وجاوس والده شــاد بك خان منه فاستعفه شاندبك خان ببرامه ناباد ابوان اخوانه والامراء المعاندين واستبد بالبعكومة ولم يقصر الكيشاز الاعظم في موسكو ا في اصلاح ذات بينهم بل بذل فيه غاية جده فانه ڪاڻ مستريحا وفارغ البالكى تلك الاثناء لقطعه المناسبة بينه وبين التثار بعد وقعة نيمر لنك الاغيرة وكانت الخانية بعد موت تيمر قتلغ مشتركة بين اثنين شاد بک خان وتونناميش خان والثالث نو برچق خان وكانت الروسية لاندرون لابهم يطبعون آء ولكن مذا يدل علىتقدم ونات نيمر قتلغ على وفات نوير چق والواقع خلافه الا ان نقول ان غرض كارا مزين بيان الاختلال في الخائبة وَذَكر قويرچي انفاقي او أخبار عما كان سابقا اوسبق قلم بان يريد' ذكر غير • كابنه براق خان

تذكر. خطاء والله اعلم وقال ان شاد بك خان وان كان يدعو حكام الروسية البه ويطلب منهم الجزية حسب العادة ولكن الكيناز وأسيلي كان لايجيبه ولايلتفت اليه لوجود الاغتلاف والاغتلال فيما بين التثار وقدكان ويطوفت لفرج توقتاميش خان من بلاده بعد الوقعة السابق ذكرها فصار يتردد في المراني مبلكتهوا كفاني برية بركة ( يعني محارباً شاد بك لارجاع ملكه) فصادفته يوما عساكرشاد بك خان في الصحراً ا نهجموا عليه وتتلُّوه وكان ذلسك في سنة ١٤٠٥ وسنة ٨٠٨ ه بقرب تومین (۱) فصار شاد بک خانا مستقلا ففتع واسمبلی ابواب مبالک الروسسية لغرارى التتاريعدذلك ومرب ولدأ توتشاميش خان (پمنی ملال الدین و کریم بردی علی ماصرح به ابن عربشاه وسیدکر) والتجاأ الى الكيناز واسيلي ام نيذا صريع في انه مامات في التاريخ الذي ذكر. ابن غلمون وابن حجر بل تأخر عنه سنين كثيرة على طبق ما ذكره البير" آخوند في روضة الصفا ثم اني وقفت على ما يعرر ويهلي بماه العيون على صدورالطروس ويقال في حقه لاعظر بعد المروس يؤيف ما ذكره كارا مزين وصاحب روضة الصفاويطابقه حدوالنقطةبالنقطة وهو ما ذكره الفاضل منجم باشي البستفني عن التوصيف باشتهاره الفاشي حيث قال بعد ان ذكر ما جرى بين توقتاميش خان وبين تيبر لنك نعو ماتندم ما معربه أن تونتاميش غان هرب من البعركة إلى غابة مناك صعب البسلك وعسير البرورمع فل من عسكوه وامتنع بها من صولة تيمر لنك ثم ارتحل تيمر من تلكُّ الديار بعد أن أخربها بالتمام ونصب من تبله منالة خانا والما توقتاميش خان فانه تردد بعد ذلك بين التبائل مدة ومجم على بعض المصلات ولكنه لم ينتعش

<sup>(</sup>۱) تلت توبین اثنان احدمها التودین المبنور بقرب طویل والثانی خبر مفهور بقرب طنبوف والظامر نظرا الیکون تو تعامیش فی لیتوان العراد بتوبین مو الاخیر اعنی اللمی بقرب طنبوف نان تلك البلاد كانت اولا من البلاد الاصلیة للتعلر وا عبر عالاتهم واقه سبحانه اعلم . منه حقی عنه

ملكه ولم يتيسر له الاستقلال ومات في اثنا" تلك الاحوال سنة ٨٠٨ فى نوامى تولين وكانت مدة استقلاله ١٧ سنة وكان حكمه يجرى من نهاية اليمبورة في طرق الشبال الى سنواجل القرم وكفا وكان غانا عَظَّيْمُ الشَّانُ وَكَانَ آلَ چَنكَزِيهَا بُونَهُ وَيَغَافُونَهُ أَمُّ اللَّا أَنْهُ رَمَّعَ فَيْهُ اللَّامِ فى لفظ تومين بدل البيم وحوسهل واله الحبد على ذلك وعلى جميع نعبائه والآثه قولة وكانت مدة استقلاله ١٧ سنة وذلك فان مبدأ جلوسه سنة ۷۸۰ وطروق تبير الحيرا وهربه منه سنة ۷۹۷ وقد زال استقلاله فيها فتكون مدة استقلاله كما ذكر وقوله وكان : آل جنكز بهابونه قلت ولهذا هرب منه كثير منهم الى تيمر وجلبوه اليه كدامر وكون وفاته في التاريخ البذكور ووقوعه فيه بعيده فأة خصبه تيمر لنك من عجايب الاتفاق قال ابن خلكان ولبا بلغ جرير وفاة فرزدق كمّى وقال أما والله أنى بقلبل البقام بعده ولقد كان نجينا وأحدا وكل وأحد منآ مشغول بصاعبه وقلمامات ضداو صديق الا وتبعه صاحبه وكذلك كان اه وذلك نان جريرامات بعده بار بعين يوما أو ثمانين هذا ولمنطلع على تفاصيل أخوال توقتاميش خان أفي ثلك المدة وقد كنــا وعدنًا فيدـــا سبق ان نذكر ما جرى بين توقتاميش خان وبين الامير ايدكو أبعد نقلًامُ نيبر لنك من تلك العيار الى وقت وفاة توقاميش خان نقلًا عن تاريخ ابن عربشاً، فلد جاء الآن وتنه نها الله نصه ولاتنس نصيبك مها قدمناه من انه خلط بين الوقعتين قال ولما انفصل تيمر بما عصل . واستقر في مبلكته بعد ما وصل + واتصل ايدكو بعاشيته + وابتهج بماغيته وغاشيته \* أخل في النفتيش \* من أمور توقتاميش يوتخط منه وتحرز \* ولٰبناواته انتصب وتجهز \* أذ لم يبكنه رتق ما فتقه \* ولا رفع ما غرقه \* و(ماتونتا ميش غاڻفيعد ان تُراجع وهل \* واستقر ني دماهه علل \* ورمل عدوه \*\* وحصل مدوه \*\* جَبع عسا كره \* وأستنجه قومه وتأصوه \*\* فلا زألت ضروب الضراب لحراب الحروب

بينه وبين ايدكو قائمة \* وعبون السكون كبغون الزمان النتعامي عن صلحها نائبة \* الى ان بلغ ممانهم ضمة عشر مرة \* يدأل مذا على ذاك نارة و ذاك على مذاكرة \* فَاعَدُ أَمْرُ قِبَاكُلُ الدَّمْنَةُ فِي النَّاقِصُ وَ الشَّبَاتِ \* وبواسطة تلة البعائل والحصون وتعوا في الانبئاث والانبتات • لاسيبا وقد تناوشها اسدان \* والهلمليها نكدان \* وقد كان المباهم ذهب مع تيبر \* والمسي وهو في المرەمحصور \* وفي مصره ماسور \* فانفائت منهم طائنة لا تعصى ولا تعصر \* ولا يبكن ضبطها بديوان ولا دفتر \* وانعازت الى الروموالروس \* وذلك لحظم البشكوم وجدهم البعكوس فصاروا بين مشركين تصارى \* ومسلمين اسارى \* كبا نعله جبلة ببني غسان \* واسم منه الطائقة قرا بوغدان \* فبواسطة منه الاسباب آل عامر الدشت إلى الخلا والحراب؛ والتفرق والتباب والانتلاب والانقلاب وصارت أبعيث لوسلكها أمد \* من غير دليل ولا رصد \* فانه بيهاك على العقيقة ﴿ الله اعته في البجاز لمريقه ﴿ . فعلى كل تقدير \* سلوكها إمهاك عسير \* وكانت القوافل أولا تخرج من خوارزم وتسير بالحِلمَّةِ، وهمآمنون منفير ريب ولاوجل » وتا<sup>م</sup>تى إلى قرم طولا ومسيرة ذلك نعومن للاثة اشهر، وكانت في طريقه لاتعمل زاداولا عليقاً ، ولايصعبون معهمر فيقا \*وذلك لكثرة الا مــم \* ووفور الا من والباءكل والمشرب من الحشم • فلا يصدرون الا عن قبيلة • ولا ينزلون الا هنده يكرم ضيفه ونزيل \* وكانه قبل فيهم متكنفي إجنبي عكاط كليهما ، يعمر وليدهم بها عر عار

وهم اناس سوادج و ولهم مواش نواتع \* ملاؤا الانطار بمواشيهم \* وعلو الشواهق و البوادى برؤسهم وحواشيهم \* بها يكون لواعد منهم عشرة آلانى جمل \* مانيها نصيلواحد ولاحمل \* ومثل ذلك أيضا الخيول وأفراس \* ما اسرج لها ظهر والجم رأس \* واما الفنم والبقر \* فلا يعمى عدده ولا يعمى عدما ولا يعمى عدما ولا يعمى عدما ولا عمر \* وما يعلم جنود ربك الا هو وما هى الا ذكرى للبشر \* ايم

مشتات ومصائن \* كبالهم في انواع البيرات وغائن \* لو قصد هم فقير أو غريب \* وطالب علم واديب \* ( ١ ) جمعوا له من الغنم والبقر \* والصوفي والشعر \* والسمن والانظ والوبر \* ما يكنيه و ذويه الى آخر العبر \* واما اليوم فليس بثلك الا ما كن \* من خوارزم الى قرم من تلك لاهم والحشم متحرك ولا ساكن \* وليس فيهامن انيس \* الا اليعافر موالا العيس \* لا يهتدى فيها الخريت \* ولا يقربه من الدعاميص كل عفريت \* أذكل أرضها الآن مجاهل \* ومناز لهامذاهل \* ومراحلهامهامه ولانا وسيدنا الخواجه عضام الدين بن البرحوم مولانا وسيدنا الخواجه عضام الدين بن البرحوم الدين المرغناني رحبه الله تعالى في حاجى طرخان من بلاد الدست بعد مرجعه من الحاز الشريف سنة ١٩٠٨ وفي يومناهذا أعنى سنة ١٩٠٨ انتهت اليه الرياسة في سبر قند قول وقد قاسى في درب الدشت انواع النكال يعنى عبن توجهه نعو المقصد

قدكنت أسبم إن الغير يوجد في \* صعر ا تعزى الى سلطانها بركة بركت نافة ترحالي بساحتها \* فيا رأيت بها في واحد بركة يقول جامع مله الحروف ولوكنت حاضر افي المجلس مذكور \* لقلت مجيبا ليولانا المهزيور

مولای ترجویقا الغیر والبرکه ، فی کوره در بها رجالکم سلسکه مستنبعا اثره یا مجوجه و کذا ، ماجوجه فیما قد عبت الهلکه د: السماه ما مسلم تستاره ، خاصقال نکافت الداخت الم

هودة الى بيان ما جريات توقناميش خان نال فكانت الواقعة الخبسة هشر علم أيدكو فتشتت وتشرد \* وتبذر وتبدد \* وغرق مو ونعو

<sup>(</sup>۱) قلت لم يبق الآن من حته المكارم فىالبلدان والعبران مثل بلاد فزان وقرم الا الفئ المندر اليسير واما العجرا مثل بلاد القزل فقد بقى الى الان وقرم الا الفئ المندرات المقرما على المكارم وون المران وما والاما فاتها بسبب مجاورتها ببلاد المكفار اللكام لم يبق الملما على المكارمة المكارمة

من خيسائة رجل من اخصائه في بعر الرمل فلم يشعر به احد \* واستبت
تو تناميش خان بالبيلك \* وحفاله دشت بركة \* وكان مع منا متشوفا
لاخبار ايدكو واحواله \* منشوقا لبعرفة كيفية هلا كه في رماله \* ومر
على ذلك نعومن نصف سنة \* وانقطع اثره عن الاعين وغيره عن الالسنة
و ايدكو كان دعييم تلك الاعقاص والاحقاف \* ومين فطع بسير اقدامه
اديم تلك الاعفاف \* فصاريتريس ويتبسر \* ويتفكر معنى ما قلته
و يتدبره وهو

أرقبُ الامر والثظرفرجا \* وانتهز وتته اذا ما جا وامزج الصبر بالحجي نيه \* ورق التوت صار ديبا جا

فلبا تيقن أن توقتاميش آيسه ﴿ وَتَعْتَى أَنْ لِيثُ الْمِنَايَا الْمُتَرَسَّهُ \* هُرُعْ يتجسس اغبار ويتبع. ويستشر ف آثار مويتطلع. الى ان تعتق من الغبر. أنه في منتزه منفرد من العسكر ، فا منطى جناح الخيل ، وأرندي جنوع الليل ، ووصل السير بالسرى ، واستبدل السهر بالكرى ، فارعا الى النهضاب فروم الحباب \* مقرعا من الربا أقرام الطبا \* حتى وصل البه تيمور وهولا يعلم \* والقضاعلية كالقضاللمبرم \* فلم يفق الاوالبلايا المتوشقة \* واسودالمناياالتوشقة \* واسودالمناياالتوشقة \* واسودالمناياالتوشقة \* واسودالمناياالتوشقة \* فعاولهم قليلاو جاولهم طويلاثم انجدل تتبلاء وكانت مذه المرة من الوتمات السادسه عشر خانه التلاق ، وحا كه الفر الدونفر فت اولادنو قناميش غان فى الافاق \* جلال الدين وكريم بردى فى الروس وكبك وبانى أخرته فى سفناق م انتهى ما ذكر ه ابن عربشاه فيما يتعلق بهذا المعل اثبتناه بتبديل محل بالمحل وضم المناسب إلى المناسب فيما قل أوجل ومدانهاية ما وقفنا عليه من احوالُ نوقتاميش غان عليه الرحمـــة والغفران بعد البحث والتنفير والتفتيش الكاير- ولامنا فاة ببن ما ذكره ابن عربشاه فیکیفیة قتل توقتامیش خان وبین ما ذکره منجم باشی و گر امزین لانه يمكن أن يكون وفاته بالكيفية التي ذكرها أبن عربشامل التاريخ الذي ذكره منجم باشي على يد شخص يسبى تيمر وهذا هر السواب لاشكنيه ولا أرتباب قال عبدالنفار انندى التريبي في تاريخه عبدة

الاخباران ايدكونصب تيموقتلغ خانابعد انصراف تيمرلنك وصاريتعقب توقناميش خان وبعدان وقعت بينهما محاربات عديدة ادرك أيدكومرة فيساحلنهر قراطون وفي اثناء تضييقه ابامسقطفرس ترفتاميش خان فيجرف النهرفهات ولعل هذا هوالصواب ولكن ليس هذا في زمن تيمر فتلغ فانهمات قبل بل فيزمن والمه أواخيه شادبكخان وعلى يد شخص يسمى تيمر فاشتبه الامر لاشتباه الاسما والله أعلم قلت والمسلمون الموجودونالان في لهستان من بقايا هسكر تونتاميش خان ومن بنايا ذرية ألنتار النين انامهم مناك ويطونت كبامر أنفاأغتارو االانامة هناك لباكثر الهرجواليرجي مبلكة جوجي غان ثم نسجت على عوائدهم والسنتهم عنا كب النسيان بهرور الدحــور والاز مان ومعذلك لم يضيعو ادينهم الاسلام الاانه كم يبق فيهم العلم وغرقو ا في بعر الجهالة بين الكفر ة اللثام و قداستا مخذو ((٧) الدولة العلية في المهاجرة الى البالك الاسلامية في عصر السلطان عبد عان الرابع عليه الرحسة والففوان بواسطقسليم كراى خان القرمى في سنة ١٠٨٠ فارسل الحان عريضتهم الى الباب العالى ولـكُن بسببُ شئامة سعاية بعض الوزرا ُ على خلانيُ ذلك عندالصدر الاعظم بملاحظة فوت بعض منافعه الشخصية عند قبو لذلك صدر التحرير من الصدرالاعظم بردذلك ورفضه هذا قال ابوالغازى عان في تاريخه وكان لتوقتاميش عان ثمانية بنين على مدا الترتيب جلالاللين جبار بردى كبك كريم بردى اسكندر ابوسعيد كوچك قاهر بردى أه وقد صرح الجنابي نقلاعن العافط التاشكندي بوجودابن لتوقتاميش خان يسبىكچك محمدوكذلك ذكره منجم باشى ايضا وسيذكره في موضعه والظاهر بل البقين أنه هوكچك ذكروه بجزؤ اسمه فلا اغتلاف ورببا يطنان يكون مذاهو كجك محمدخان البشهور كبا سيذكر انشاء

 <sup>(</sup>١) ومعنى تولياين مريشا، حتى ومل اليه تيمر مو تيمر مذالاانه تيمرلناكولعل منشا المعرب المكيئر مد مفا لعنى كون قائله شيم بن تيمر شلخ والله اعلم سبحانه. منه منه ،

<sup>(</sup>۲) سبع سیار ص ۱۸، ، منه عنی سند.

الله تعالى مذار هو امو ال تو تناميش خان بعدي انقضاء ذلك الطوفان واما **إحوال تلك البلاد بعده وبعد موث توقتاميش خان فاعلم ان بعد** الوتعة البذئورة نند تغبطت الامور وتفاقيت النتن والشرور وكثر الهرجو المرج وقد تقدمت الاشارة الى ذلك فى الجبلة وانى كلما اريدان المرر تفاصيل تلك الجيل ارى إننسى كمن وقع في ارض مجهولة وقد غشيه الطلام من جبيم الجات لفقدان ذئرها في كتب التواريخو وجود لغتلاني شتى فيبا هومفكور فيها في الجبلة فلا جرم الى معذور في عدم ذكر ما على الترتيب منتظمة وغاية جهدى ان الحبق بين القولين المختلفين حسب الامكان وارجح احدهما على الاخر بعد وزنهما بميز ان الفكر والوجدان قَالَ أبن عربشاه بعد ذكره ماتقدم فاستقر أمر الدشت على متولى ايدكو وصار القاصي والداني والصغير والكبير الى مراسيمه يصغو يولى السلطنة من شاء ويعزله منهااذ اشاءوياءمر فلايغالفه احد ويعل فلا يجاوز في ذلك العد فيمن والاه قتلم تبير خان واخوه شادى بكخان ثم فولادغان ابن قتلغ تيمرخان وفي آيامه تغبطت الأمور فلم يسلم لايدكو زمامه وقال لاعزلهولاكرامه اناالكبش المطاع فانى اكون مطيعا، والثور المتبوع فكيني أصير تبيعاً \* فالتحم بينهما الشفاق ونجم من ذوى الضفينة عبو النفاق \* وجرت شرور وعن ومروب وامن وبينها طلبات الفتن احتبكت ونجوم الشرور في دياجي الدشت بين الفريقين اشتبكت أذاببدر الدولة الجلالية من مشارق السلالة التوتنامشية بزع متهللا وفرع إمن بلادالروس مقبلا وكانت ملم القضية في شهور سنة اربع عشرةو ثبانبائة فتعاظبت الامور وتفاقبت الشرور وضعف عال ايدكو وقتل تيمر واستبر الشناق والنفاق بينملوك ممالك قفيق إلى أن مات أيدكوغريقا جريعاً وآخرجوه من نهر (١) مَكَنَا فِي النسختين من مجايب المقدور بيدى بتقديم نتلغ على تيمر وهو من تعريف النساغ بل هو تيمر قتلغ بتقديم تيمر على فتلخ فىكافةالتواريخ حتىالتواريخ ألروسية بنه على أمنه.

سبعون بسر ابعِق والقوه طريعاً \* اه قَلَتَ لابِكَ مَنْ تَفْصِيلُ هَذَا البَقَامُ وشرحه حسبالامكان آمآقوله فاستقر امر الدشت الخ فهو صعيح ولذلك زعم بعض المورخين انه صارملكا قال العيني وفي سنة ♦♦٨ في بلاد النشت التى كرسيها مدينة سراى الملك أيدكو وقد ذكرنا أنه ملك البلادحين انكسر تونتاميش خان من نيبرلنك وخلت البلادوكان ذلك في سنة ٧٩٩ ثُمُقَالَ وفي ٧٠٨ الحاكم في بلاد النشت البلك سنة ايدكو قبل وفي نسخة بباريس مناوصاحب قرم وسراى وبلاد الدشت البلك توقتاميش غان ولكن الامير ادكى متغلب عليه وقالوني سنة ۸۰۳ صاحب النشت وسراى وقريم البلك ادكى بلاده فى أمر مريج من اضطراب البلاد الشرقية بسلوك تيمر لنك ومشبه في البلاد وقال وفي سنة ١٠٨ صاحب الدشت وسراى والبلاد الشمالية الملك ادكى وذكر مثله في سنة ١٠٠٨ ولم يذكرما بينهما من السنين ولاحاجة اليه لأنه معلوم مباسبق ومالحق فانظركيف جعلىفى تلك المدة حاكبا وملكا فيهما وما ذلك الالاستبداده بالامور وكون الحل والعقد بيده وسيجي بعض وقائعهني اثناء ببان خوانين نلك النعة وذكر كيفية موته وتاريخه ان شاءالله تعالى والماتيمر قتلغ فالظاهر على ماذكر والمرجاني ومنجم باشي هو ابن تيمر ملكبن ار مسفان وآن فهممن بيان البى الفازى خلافه وقدذكر المرجانى ماذكر وابو الفازى حين بيان خو انبن حاجى طرخان والله اعلم بالصو ابوهلى كُلِ النقد تقدم أنه و الامير أيد كوجاءو ابتيمر لنكمن بلاده في النوبة الاولى (۱) وهو على قول ابي الغازى خان ابن تيبريك ابن قتلغ تيبر ابن توبغان ابن ابای بن اور تیمور ابن توقا تیمر بن جوجی وذکر االمرجانی مثل ذلك عندتعداد خوانین حاجی طرخان وقال نی بیان خوانین سرای انهابن تمیرملك خان ابن وسخان ين باداتل ابن توق تل غواجه بن كونهك ابن ساريجه بن اوز تيمر بن توقا تيمر أين جوجي فجال تبدر فتلغ اسمالشخصين وهذا أوهم بنه بل هواسم شخص واحد وبنشأ الاهتباه انها جاه من تيمريك فظن انه تيمر ملك بن ارصفان،ثم راسماذكر ، ابوالغاري قطن انهفير فذكره كما ذكره ابوالغازى وظن انهمن خوانين حاجي طرخان والله أعلم بالصواب، منه عقي عنه.

وحاربا معه توقاميش خان اشدالماربة وانها خدعاتيم لنكحين انقلاعه من بلادالكشتحيث استأذناه ليجيئا اليهبقو مهمائم لمياحيا مبلطن تيمر قتلغ وتاممر ايدكو واستبراعلي ذلك في بعض ألنواحىوالطاهرانهباكانافي جبال خوارزم ثم انهما اطاعا لتونتاميش خان طاهرا مدة خانيته فلما غارق ملكه بطروق تيمر الى نلك البلاد ثانيسا ونصب تيمر من قبله قوير جق خان خانا لتلك البلاد كمامر والقلعمن تلك الديار قاما بدعوى السلطنة والامارة وصارا يعار بان قويرچۍ مان من جهة الى ان مات في سنة ١٠٨ وتوقتاميش من جهة أخرى قال بعض البورخين وفي غلال المامة تيمر ببلاد اذ ربيجان سنة ٧٩٩ بعد التلاعه من بلاد الدشت قرع سبعه المنعوس خبر المعاربة الواقعة بين تيمر فتلغ وبين منصوبه تويزچق خان نغرح به فرحا كثيرا لانهما كاناً عُدرابه ونقضاً عنده أم نهذا يدل أيضا على أن توبرجق عان قد أنحرف عنه أخيراً و تخريبه مدينة سراى بعد مصى مدة من نصبه بدل على ذلك أيضا قال منجم باشي ولما انهزم توقتاميش خان (يعني امام تيبرلنك في النوبة الاخيرة) على الوجه المشروح نصب تيمرلنكِ مقامه تويرچق خان بن ار من خان خانا في سنة ٧٩٧ وعينه حا كبا على اولاد جوجي فالمستغل بتعبير البلاد وترفيه العباد حسب الامكان الى أن توفى سنة ١٠٨١ أم ولم أنف على شئ من أموال نوير بق غان سدوى ما ذكرهنا ولهذا ادرجنا ذكره في ذكر احوال تبير قتلغ واما احوال تيبر قتلغ سـوى ما ذكر فقد تقدم محاربته ليتوا عند ذكر أموال توفتاميش خان وطرده توقتامش خان من سراى نقلا عن كار امزين ونقل الفاضل المرجاني صورة منشور الطرخانية له اعطاما واحدا من افاضل ذلك الوتت يسمى عيد طرخان تركنا ذكرها نخافة الاطناب وتاريخها هكذا تعريرا في سأدس شعبان سنة ۱۹۸۰ پارس بيوضع موچور ان بساعل نير اوري اه وتقدم ايضا ارسال ايوان سفيرا اليه لطلب الكينازية لننسه نوفي وإنه نوفي قبل

وصول السغير اليه وفي عصره حاربتالروسية اهليلفارقز أن واستولت على الهراني قران وروتوطين وكرما نجك كيامر في العقصد الاول وكان ذلك عام وفاته او قبيل وكان وفاته على ما صرح به منجم باشي في سنة ٨٠٧ ويفهم من كلام كار امزين السابق فيمادة ارسال السفير انها بعدها والله سبحانه اعلم واما شاديك خان فقد قال منجم باشي أنه لها توفى تيمر قتلغ خان في سنة ١٠٠٨ جلس مكانه ولده شادبك عان اله و و و تقدم من كار امزين ايضا مثله و لكن ابن عربشاه جعله اخاه لاابنه قال الحاج عبد النفار أفندى لها مات تبهر فتلغ غلف بعده ولدين ونولاد وككن الاميرايدكو نصب اغاه شادبك غانا مكانه بوصةتيمر مَنِن تَبِيرٍ تَتَلَغُوهِينَ وَلَسَعُهُ نُورِالدِينِ مَـيْرِزًا (١) حَرَمُسَالُهُ فانهم الغان عليه بعكومة حاجي طرخان أه وما ذكره ومقدار . . . ، ۳ ذهبا يرماقا من محسول مدينة سراى ابن مريشاه وعبد الغفار افندى اولى بالقبول والله اعلم وقال كارامزين وصار فيودر كينازا في رزان بينشور من شاديك غان آم ومرعنه أيضاً حموته عكام الروسية الى طاعته وطلبه الجزية منهم وامتناعهم عن ذلك وكان وفاته على ما ذكره منجم باشي سنة ٨١٨ و مومطابق لبا في مكتوب المدكو الآتي ذكره من انه كان خانا مدة سنة ٨ ولعل توفي بعد انفزاله عن الغانية وبعد كونه مطرودا من سراى على ماسينقل عن كار امزين والله سبحانه اعلم وقد مران وفاة توقتاميش خان كانت في عصره وعلى يد عساكره فانعل ماشئت ولابداك ايضامن الموت واما فولادخان فقد قال منجم باشي ولما توني شادبك غان ني سنة ١٩٨٨ جلس إمكانه ولك فولًاد خان اه وقوله ولده غلط بل ابن الهيه كمامر فنفكر قال كارامزين ونَى سنة ١٩٩٧ يعنى م مصادفة سنة • ٨١ ه جاء فولاد خان وطرد هادبك غان عن الخانية وجلس مكانه ولكن كان فيه اسسم الخانية فقط والامر كله بيد ايدكو المولمذا يدل على ان وفاة شادبك غان بعد

<sup>(</sup>١)وهذا يدل على ان منصب تورالدين المشهور في اصول غيرانين قرم منشاره ه هو هذا واله اعلم . منه على عنه .

انعز الهمن الخانية والله أعلم. ذكر هجوم الاميرايدكو على الروسية وتحاصرته بلدة موسفوا وفرار الكيناز واسبلى منها قال كارامزين بعد ذكره ما مرآن ايدكو كان صاحب دراية وخدعة وكان بعتهد دائما غي انساد ما بين كيناز موسقو اوويطونت والقاء العداوتو احداث الماربة بينهما وكان يخاطب واسيلي بيا ولدى ويحر ضه على حرب ليتوا وكان يفعل مثل ذلك لويطوفت كيناز ليتوا ايضا ولكن لما لم يوفق لما نوأه الطهر كانه يريد محاربة ويطوفت بنفسه وارسل الىكيناز موسسقوا واسيلي سفيرا يطلب منه الاعانة بالنقود ويعلن له بانه يقصد لينوا بجيش عظيم خامل ببولاد خان فارسل وأسيلى اليه للوقوف على مقيقة العال يورى وكأن ايدكو يسير الى موسكوا بعسكر تثين فنبض على يورى في الطريق وسار بعسكره الى موسكوا فلما سبع الكيناز واسيلي مذا الغبر تعير واندهش لانه كان غانلًا عن خدَّمة ايدكو وقد كان له عسكر كاني للمقابلة ولكنه المجمعن مقابلته في الميدان بل رجع الفرار على القرار والتحسن بالحُمُونَ علَى مَقَابَكَ الْتَتَارَ فاغل أهل وعياله زخواصه وهرب الى كاسترما وفوض محافظة موسكوا الى ولاديمير آنسرى و پيتر و كثير من امرائه و روساء الروحانين فعاسى هوملاء وسائرعساكر الروس شدايد كثيرة في محافظة موسكوا بعدان قرروا الامر على المعافظة وألمدا نعة ننى اليومالثلاثين من تشريسن الثاني وصلّ عساً كر النثار الى فر بموسكوا وفي اليوم الاولىمن الكانون الاول وصل ايدكو بنفسه و معه اربعة انفار من اولاد الحوانين وكثير مسن الكينازات نعسكر في قولو مناثم ارسل فرقة مركبة من ١٠٠٠ من العساكر الى كاستر ما لتعقيب الكينازُ واسيلى وارسل واحداً من أولاد ألخوانين یسمی پولاد (۱) الی کیناز تویر ایوان بن میخایل یا مره ان یلعق مع هسا کره وادواته باور دو البته و کانت عسا کره انتشر وا بی جمیع انعام ولايقمو سكوا واستولوا على بير يصلاو ل وزالبسسكى ور وسلوف وديبيتروف (١) والطَّاعر أن عنا غير نولاد خان وأن كان ارساله ايشا غير بعيد من ايدكو.

منه عقير غنه .

وسربوخق ونبؤنى تووغورد وغوروديج فالمروافيها مسراسم النهب والاسر والغارة ولم تركومن نفود الكنآئيس والبناستر حبةُللاصنام و عبادها وكاش الروس كانوا اغنا ماوالتنار ذياب جياع حبث كان واحد من النتار يقود اربعين مـن الروس وكان الامير أيدكو بعد انبام حصار موسكوا منتظرا لمجيع أيوان كيناز توير ولكنه أحجم عن موافقة أيدكو في استئصال ملته بل خرج مع بعض مقربيه ثم تعارض في الطريق واشاع اندمر بضوعادالى ولهنديها الطة المغتلقة فصمايدكو على احسل موسكُّوا باطالة مدة الحصار واجاعة أهلها بهذه الكيفية (يعني لفقد أن البدانع والآت الهدم معه ) واعلن أن يشتوفي تولومنا فاشتد الحالعلي امل موسكوا ولكن أيدكوكان خبيرا بان الكيناز وأسيلي مشغول بجمع العساكر وبث روح الحمية والغيرة ودعوة حكام الروسية الىالانفاق والمدانعة والتنويق من وغامة العاقبة في كاستر ماو قدعادت الفرقة التي كان سيرها لتعقيب الكيناز واسيلي بــلانيل المرام و مع هذه كلها بلغه ان وأصارا من أولاد جوجي (يعني مبن يعادي أيدكو ولم يطعه) ينوي الهجوم على اور دويعني بلغة سراي فاقتضى الحال ان يعود الى اور دو للاسباب المذكورة ولكن العود بيغه الاسباب بعد أن بلغ الاسر ألى منه الفاية بلانيل المرام ولوفي الجبلة لهاكان منافيا للحبية وسببالنسبة الغوبي اليه ارسل الى أملموسكو! ورؤسائهم يقول لهم أن قصدىليس هوالاستبلاء على موسكوا وانها اردت تربية الكيناز وأسيلي لامتناعهمن اداء الجزبة المعتاد من النديم ادأرهافان نؤدوا الجزية وتظهروا الاطاعة ارتحل عنكم من غير ايصال ضُررما اليكم والىبلدكم ففرح الهلموسكو بذلك غاية ألفرح وحضرواعند أيدكو بالجزية وبهدأ يأكثيرةوأشتروا صلامة موسكوا بثلاثة الإنروبل ( وكانها( ١ ) كانت كثيرة في ذلك الونت) فارتحل ايدكو بعساكره عن موسكوا في ٢١ البكانون الاول ونهب في (١) والظامر أن قيمتها كانت وفتثن أركثر من قيمتها الآن بكثير أمنه عفى منه.

مروره ولاية رزأن وخربها زلم تغنير الروسية أن تعيد مياه احسوالها الى مجراها السابق بعد صدمة التتار حده الى سنين كثيرة فانه قدفنيت نيها الرجال والاموال وبقيت البقية من غير ما وى ولانوت مشتغلين بالبكاء والنياح على اقاربهم واموالهم والماصل تد بلغت شدة الامر الى ان جرت الدما من عيون الاصنام ( هذا قول كارامزين نقلاعن غيره) ام صورة مكتوب الامير ابدكو الى الكيناز واسيلي بعد الوقعة المذكورة بقليل قال كارامزين حرر أبدكو مكتوباالىالسكيناز وأسبلى بعد عوده من سفر موسكو أبهدة يهدده وهذه صورته سلام من أيدكو الى واسيلى مع اولا ده و امرائه ثم اعلم ان الغان الكبير تد ارسلني هليك مع العسكر بسبب انك نعيد اولاد توننامش خان وتسكنهم في فى بلادكة وتعظم ولا تكرم سفراطا وتجارنا وروارنا وسواطا فهل كانت تعامل كينازاتُ الروسية ُسابقا مع الغوانين الباضين هذه المعاملة سل الشيوخ كيف كانوا يعاملون معهم كأنث الروسية يطيعون لناويكرمون المنسوبين الينا ويؤدون الجزية في وثنها بلاتوان وكائم لاعبرك من منه البعاملة ولاتدرى ما تنعلهمضى تيبر تتلغ خان وانت لم تر وجه فضلا من ان تكون في خدمته ولم ترسل له احدآمن امرائك ثم تسلطن بعده شاديك خان مدة سنة ٨ ولم ثره أيضا ولم ترسل له أحدا وقد مضمن تسلطن فولادخان سنتان والآن له ثالث سنقو أنت لم تتبثل في حضور مولم تسلم عليه وانت اعظم كينازات الروسيةورئيسهموكاناللازم عليك ارشادهم الى مامو الصواب وانست تسوقهم وترشدهم الى القساد والحاصل ان امورك والعالك كلها غير مستصنة وكان الواجب عليك حيث لامعرفة لك ان تتعلم الآداب من الشيوخ وأن تقبل نصيعتهم فانأردت ان نسلم لك الكينازية فارسل سغير اللآنا وفلاناو ارسل الجزية التي كانت تؤدى سابقا في عصر جانبك خان وكلما تكتبهالىالثان الاعظمهان

الامالي فتبرة كذب فاني رأيت بعيني ما ذا تفعل بالخزينه التي تجمعها من الاهالى لـكل زوج مـرث روبلة وفيما نضع نلك النقود وهـذاً فـرارك فرار الآبق مـن سيده اه وكان تعرير هـذا الكتاب سنةم ١٣٠٩ مصادنة سنة ٨١٧ ه. قال وأن كل هذا البكتوب وصلالي واسيلى ولكنه لم يبيال به ولميلتنت ألَّيه وذلك لسباعه أنْ في أوردو اختلالا فيها بين التتاراء فمذكر كيفية الاغتلال المذكور ونعن اغرناه لنذكره في معله المناسب فلاتنسه ذكر ارسمال فولاد خان والاميو اللكو سَـفيرا الى السَّلطان شاهر خُ بَنْ تَيْبُرُلنَكَ بِحُراسانَ قَالَ المَّيرِ أَخُونَدُ فَى رَوْحَةَ الصَفَا لَمَا فَرَعُ السَّلطانِ شَاهْرِخُ مِن تَفْلِيصِ اللَّكَ ما وراء النهر والتركستان من ايدى المتغلبين والمبتَّن غاطره من تلك الجهات ووزع البهالك بين أولاد تيمرلنك وآحفاده بآن نصب كلآ منهم حاكما وواليا على ناحية تناسب حاله واستعداده وفد البه وفود العلوك الكيار ومن جبلتهم رسل فولاد خان والامير البطل ايدكو وسسائر حكام دشت القفوق فقدموا هدانا هم أاتمى معهم مثل السناقر (الصقور) والخيول الرموان وسائر غرائب الوحوش ومنوه بتلك الفتوحات الجديدة والحَمْرُوا له المحبة والوداد نخلع السلطان على الكل وافاض عليهم الصلات من الغيول والنقود وغير ذلك وأرسل لاجل نولادخان وألامير ايدئو تعنا شاهانية وهدايا ملوكية وارسل معهم الامير حسنكا الذي كان متصنا بفرط الكياسة وحسن التقرير و البيان رسولامن عنه إلى فولاد خان يغطب مغدرة من الذبرة العِنكز غانية لابنه المرزأ معبد جُوكي أه والظاهر من سياق كلام صاحب روضة الصفا أن ذلك كان في اواخر سنة ٨١٢ ولم يذكر بعد ذلك نضية الزواج ولم الهفر بها في محل آخر والظاهرانه تد حبل بين العبروالنزوان بسبب تقلبات لزمان وفقدان الامن والامان والله سبحانه أعلم وهذأ آخر ماوقفت عليه من احوال فولاد خان ولم انف على تاريخ وفاته واما تيمر خان ابن تيمر قتلغ خان قال منعم بالدي وبعد سننبن من ملوس فولادخان

تسلطن ابن عبه تيمر خان ابن تيمر قتلع خان اه وقوله ابن عبه الغ مبنى على الغلط السابق منه من جعل شاد بك عان ابنا لتيمر - تتلغ غان وفولاد خان ابنا لشاد بك خان وقد قلنا أنه عَمَاء والصواب ما . فلناه قال الحاج عبد الغفار انندى لما مات شاد بك مان اراد ولده (١) نور الدين المدكور ان تكون الخانية لابيه ايدكو او لنفسه : لكن اباه لم يرض بدلك بل أجلس تيمر ابن نيمر فتلع على مسلد الخانية و لم يرض نور الدين به بل نصب المساه الصغير فولاد خان ابن تبير قتلع خانا (مكذا في النسخة التي نقلت عنها و الصّواب عكسه يعني كون فولأد غان اكبر من تيبرخان وكونه منصوب ايدكو لمامر من الوقايع وكون ثيبر خان اصغر منه وكونه منصوب نور الدين والله اعلم وآنا ابنى النلل بعد هذا على ذلك فتنبه) قال ونصب له في رئبة امير الامراء رجلاهما من تبيلة أويشين سمى بير معبود وجلس بنفسه أسفل منه ثم جمع العسكر وسار على أبية للمعاربة نصار ابدكومنندلا من مذا الوضع وتوجه الى خوارزم نامر نور الدين بنهب جَميع الوحانه اى ولايته حتى غرب مسجد اببدالتي كان مصنوعا من اللبدومزق لبده واحرق أغشابه بالنار وكان البيرزاجهان كبال زاده يغنى خطابا لنور الدين شعو : بش دونغكوزنى كوته آلباس بير معبودنى يى لندنك بش بسرك تار تا آلماس \* آتانك اوين كويدردنك \* يعنى امرت بير معبود الذي لا يقدر ان يرعىخمسة خنازير واحرقت بيت أبيك الذي كأن لايتدر أن يجره غيسة من الابل البغتي وبسرك هو الابل البغتي كذا فسره به في حاشية النسخة الينقول عنها أم نحلم أن من غافه أيدكومن هجومه هلى أوردو حين معاصرته موسكوا هو تُيبر غان مع ولده نور الدين وان معومهما تأخر الى مذا الوقت وكان وقوع اصل الاختلاف في عين ذاك الوقت وسيدكر مال أمر نيمر عان بعد ذلك وأما جلال الدين ابئ توقتامش خان قال منجم باشي ثم ظهر جلال الدين بن توفتاميش (١) يعني ولد الامير ايدكو منه علمي هنه.

خان في سنة ١٩٨٨ (١) و أنتزع الملك من يده يعني من يد تبير خان فتازعه اربعة انفار من أخوت وغيرهم من سائر الامراء واضطربت حواًلُ البيَّلُكَة وأَعْلَكُ أمورَ الدولَة نُصَـارِت من مؤلاء معبد بن توقتامش وبراق بن قويرچق بن أرص غان ومعبد سلطان خوانين وأحدا بعد واحد اه فعلم لك ان مدة سلطنته لم تطل ولم تجرله معاملة معالر وسيةولذلك لميعرفه كارامزين كما نقف عليه وقال كارامزين عقيب ذكر مكتوب ايدكو وعدم التفات وإسيلى البه وكان سبب عدم التفاته اليه انه سمع أن في أوردو أختلالا فيما بين النتار وذلك أن واحدا يسمى تيمر و هو غير معلوم فى التواريخ اتى اوردو وطرد منها فولاد غان وايذكو فسار ا الى ساحلُ البعر الاسود والبلس مكان نولاد غان في التفت جلال الدين سلطان ابن توقسناميش خان ونصبه خانا اله فطهرانه ما كان يعرف تيمر خان وذلك لنلة مدته جدا وقول أجلس جلال الدين الغ مبنى على هذه الجهالة والتاريخ الذي ذكر مذا فيه قريب من التاريخ الذي ذكره ابن هر بشاه ومنجم بالسي والعاصل لاغلاف في التاريخ قال الحاج عبد الغفار افندى بعدد كرومامر منه أن جلال الدين بن توقتاميش خان كان في تلك الاثناء مختفيا في بعضَ النَّواعي فَلَمَا سمع الاغْتَلالَ الْمَلَكُورَ هَجْمَ عَلَى نَيْسِ خَانَ وَبُورِ الدِّينَ ليلاهلى الغفلة مع أتباعه وخواصه الذين معه فوقعت الهزيمة عليهما فهربا الى خوار زمعند ايدكو بعد ان تغلما من البعركة فارسل جلال الدين سر أى بك الباريني والبيرزاجيان باي مع مندارمن العسكر لتعتيبها نوصلا اليهما في جوار خوارزم بجبل يقال له ثيات آرناسي وفرقا جمعيتهما وفبضاعليهما وتتلا تيمر خان في الحال وامسكا نور الدين ليعتالا به في التبض على ابيه وتوجهـا به نعو خوارزم وڪان المرزا جهان باي يغني في اثنام الطريق خطابالنور الدين على سبيل البلاطنة على ما هو مسطور (٧) في تأريخ دوست سلطان شعر : طورلق (٣) صاوغان بالاتوش \* طورغه

<sup>(</sup>١) وهذأ موافق لما مرعن ابن عربشاء فتذكر منه على عبه.

<sup>(</sup>٢) من كلام الحاج عبد الفقار افتدى منه عفى عنه .

<sup>(</sup>٣) يعنى يأمن تخلص من الشبكة .

نيجوك توشتونكسن، طورلاق (١) باشده في ايشيوق ، توتنامشيقه نيتدنكسن \* ولما ِ نزلوا المام باب قلعة خوارزم وراهم أيدكو من برج القلعة جعلوا رأس تيمرخان على أسالسنان واروه لايدكو ونادوه نعن جننا منا بامر جلال الدين خان وقتلنا عدونا وعدوك تيمر خان وهذا رأسنه وحضرة الخان قد خيرك اما ان تسير البه مكرما واما ان تقعد منا ونسلم اليك ولدك ونذهب وبعد البشاورة الكثيرة واللتيا والتي قربر أيدُّلو على قبول مطلبهم بالضرورة فنتعوا الباب وادغلوهم ق البلك فانزل ابنه نور الدين في منزل زوجته جانيڪه خانش بنت توتتأميش خان على لحريق ألزفاف وأضافهم بضيافة عطيمة ولسكنه احتاط من البسير ينفسه الى جلال الدين عان فارسل ولده السفير السيد أحبد مع سرأى بك وأمسك البرزاجهان عنده فلما سبع جلال الدين تلك المآجريات من سدراي بك بعد عوده اليه واخباره بها غضر. غضبا شديد ولم يغرج من بيته من شدة أسفه وغضبه الى ثلاثة ايام (يعنى لعدم ظفره بخصه وخصم ابيه والذى صار سببا لخراب مملكته) ثم خرج في اليوم الرابع وقتل السيد احد بن ايدكو ضربه بالة يسبى كستن وجعل بدنه مدةوقا كعبات الخشطاش ولها سبع ابدكوهذه الرفعة البنجعة غضب على البرزا جهان ووبغه ثم أعطاه نرسا واسبابا وغلى سبيل فرجم الى جلال الدين خان واخبره بأن السبب ( يعني في عدم نيل المتصد) مو اسنى بن اسلام تبابك وغيانته فقربه جلال الدين خان اليه ولمرد اسني بك اله والصواب ســراي بك كما مر ا والاول اسني بك والحاصل أحد الآثنين غلط والنسخة المنقول عنها سقيمة بدا نهذه النقول المتعادة تتنق في بعض المواد وتفتر ق في بعضها اما الأثفاق ففي طرد فولاد. خان وايدكو من سراى يتفق فيه قول كارا مزين والحاج عبد الفغار أفندى وكذلكقتل تيمرخان يتفق فيه قول ابن مربشاه والحآج عبدالففار أفندى مع زيادة معرفة قاتله في كلام الحاج عبد الففار افندى واما (١) يعني في الرأس المكثوف المقير منه على عنه .

الانتراق فبين كلامي الحاج عبد الغفار انندى وكارا مزين في تعيين عل طرد الدكو كما عرفت والصعيج فيه قول الحاج عبد الغفـار افندى لمـا سياءتي وعلى كل حال فقد قارب الامر وكاد التَّاريخ أن ينتظم واله الحبد ولبكن ليم ير مال أمر فولاد.خانفيشع من التواريخ والله سبحانه أعلم وفات جلال الدين خان وجلوس اخيه كريم بردى خان قال كارا مزين البعد ذكره ما سبق منه فيهيان حوادث سنة ١٤١١ وسسنة ١٤١٧ مبلاديتين مصادفتين اسنة ١٨١٤ وسنة ٨١٥ مجرتين أن ويطوفت كيناز لينواكان فيذلك الوقت على الودادو المصافاةمم السلطان جَلَالَ الدين خان وكذلك ايوان بن ميغايل كيناز توير مع كيناز موسکوا ولیا کان واسیلی این دیبیتری کیناز موسکوا علی خوتی عظیم من منه الجية توجه الى اوردو معجمع من امرائه بهدايا عظيمة ليستجلب خاطر مضرة الخان اليهوينال عبئه ومودته ولسكن كان جلال الدين مقتولا قبل وصولالكيناز واسيلىاليهنتلهاخوه كريم بردى وجلس مكانه وحيث كأن كريم بردىنالىمن الكيناز واسيلى احساناو اكراماحين كونعنى الروسية عندو اسيلي قبل مع مينونية زائدة وأظهر له البعبة التامة ووعده بالبسالية والاعانة على ويطونت ووعده الكيناز واسبلي ايضا في مقابلة ذلك بادا ُ الجزية تهاما وأداها إلى أن مات ولها الملع ويطونت على مذا الاتفاق بينهما جلب الى نفسه واحدا من اولاد التَّوانين يسمى بيتصابول وجعل خانا فی بلدة ویلنه ثم اعطاه عسکرا وارسله الی اوردو لبحاریة کریم بر دی خان ولکن کریم بردی هزمه وفرق جمعه واسره وحز رأسه ثم قتل أخوه غريم (١) بردى واستمر مذا القتل والاستبدال فيما بينهم الى سنة 1810 عنى مصادفة سنة 10 مام قال الحاج عبد الغفار افندى كان الحاج عبد العفار افندى كان الحاج عبد ال الدين جسوراوسريع الغضب وكان لايلتفت اتى اخواندولا بعبام بهم اصلافانكسر

 <sup>(</sup>١) مكذًا في الأمل المنقول هنه ومو من نبيل جسق بسق ديز بيزلامسنى فأن كريم بردى وفريم بيردي شخس،وإحد والاغتلاف انهامو في اللهبة .

خاطر أخيه كبك من وضعه حذا واثفق مع آتابكه يغشى خواجه بن ركتيبور على خلعه وقبعه فجمعا العسكروهجبا عليه فوقعت الهزيمة عليهما فهربا وكان اماب الخان جلال الدين في اثناء المعاربة سهم مر ضلعه فعاتمن تأمثيره بعد ثلاثة أشهر وكان أخوه كريم بردى لماضرا عنده فبلس على مسند الخانبة ذكر قتل كريم بردى خان واخيه جبار بردى خان وجلوس اخيهما كبك خان قال عبد الففار أنندى بعددكر ماسبق وکان کریم بردی مع جبار بردی من ام واحدوهو امخر من جبار يردى فلما حضر الموه الكبير جبار يردى فرغ من السلطنة وفوضها الى اخيەجبار بر دىوفىذاتيوم ظهر من كريم بر دىفىجلس العشرة الطهار المنة على أخيه في تفويض الخانية اليه فآل الأمر الى المشاجرة والمقاتلة فتتل كريم بردى اغاه جبار بردى بالخنجر فتتل هو ايضا في المجلس البذكور أوفي الصعرا" بعد نراره منه نجلس مكانه أخرهما كبك غان مقال الفاضل المرجاني ان جلال الدين غان جلس على مسند الخانية سنة وشهرين ثم تملك بعده أخوه كريم بردى فغرج عليه أخوه جبار ہر دی بعد مضی خبسة اشهر من تبلکه رفتله ثم الحوہ جبار بر دی ثم اغوه كبك غان وكان في حدود سنة ٨٧٧ في مبالك الروس|موالعيدة في ذلك علبه ذكر ظهور الامير ايدكو ثانيا وقتل كبك خان وغير ذلكمن . الوقائع قد تقدم أنه بعد أنهز أمه من نيبور خان دهب مع فولادخان للى ساحل البعر الاسودعلى نول كار أمزين وألى خوارزمعلى نول ألحاج هبد الغفار أفندى وتقدم أيضا توجه ولده نورالدين البه وسأثر ماجر باته ولکن خوارز م لما استولی علیه تپیر لنك مثی خرج من بد اولاده ودخل (١) في بد أولاد جوجي والطلمر أن ذلك كان في النترة التي بعد موت تبير لَنكَ قَالَ فيروضة الصفاوفي سنة ٨١٥ ثوجه الامراء الكبار بامر السلطان شأهرخ في نعوغو لرزم فترك ولد الامير أيدكو

<sup>(</sup>١) ولمل الابيرايدكو استولى هليه في ذلك السفرواله سبحانه اعلم منه عفي عنه.

البلد وذهب فانضبت هذه المبالك ايضا الى المبالك المحروسة أهفله پدل على ما قلنا ويدل ايضا على ضعف حال ايدكو فانه لوّلاه لما ترك ولاء البلد بلا مقاومة والطامر ان ولده مذا غير ولده نور الدين فانه کان له اولاد کثیرة ولسکن سیاق ما سبق یعتضی کون ایدکو بعد السنة الذكورة في عوارزم الا أن نقول أنه كأن في بسمى بلاحما القريب من علكة جوجي غيرما استولى عليه الشامر خيون والله أعلم ويؤيده ما ذكره الحاج عبد الغفار افندى أيضا حيث قال ثم أن أيدكو نصب (١) چكر ، اوغلان من نسل شيبان خانا في التركستان ثم هجم بعسكر ه هلى كبك غان وكان يشتو في مصب نهر بُوزان (لعل يايُور) في البعر فقتلوه ثم إن ايدكو الكسر غاطره من چكره لوغلان - فطرده ألى وطنه ونصب مُكانه السيد احبد اوغلان من أولاد ميسر (لعل بيسور ألذي تقلم ذكره في ترجبة منكو تنيس وتعقب بنفسه جكره أرغلان ولكنه لم أيلعق به فعاد وقد مات السيد أحبد أوغلان قبل عوده وكذاك مات چكره اوغلان في التر تستان فنصب وأعداً من أولاد ميسر خانا يسبى . درويش اوغلان رفى عقله خفة اله قلت وفي خلال مله السنين حجت زوجة ابدكو قال الحانط العسقلاني والمغريزي وفي سنة ٨٩٩ قدمت دمشق الخانون زوجة الامير ايدكو صاعب النشت نريدالحجفي صعبتها ثلاثهائة فارس فعبوا معبةالمعبلالشامي أه ذمر خروج قادر بردى خان وقتله وقتل الامير ايدكو قال الحاج عبد الففار أفندي كأن أادر بردی بن تونتامیش غان من ام واحد مع جبار بردی وکریم بردی وفي اثناء نتل اخوته هرب الى قرم أو دخّل في قبار طاى وكان معه كثير من الامرا ً من نبائل شيرين وبارين و آرغون وقنچق وعساكر أيضاً

<sup>(</sup>۱) وقد جمل البرجائية برويش غان ابنا لبراق غان وچكره لوغلانابنا لنرويش لوغلان وقال ان له درام بشروبة في بلغار، والوغ لوردو، و حاجي طرخان، اه وسيجه ذكر براق غان ويظهر منالك غطأ مقبا السكلام منه على عنه

وبينها هو جالس فى غرفته ذات يوم ناظرا الى الاطراف والجوانب اذرأى ان كلبًا و احدا تهجم عليه كلاب كثيرة وهولا بطيعها فتخلصت منهامها جُمَها اليها دون طاعة لها فلما شاهد هذا الحال تعرك عرق غيرته ودم حبينه وقال انا ادون من مذا الكلب اومطلبي اعقر من مطلبه فلها ذأ اغتار السكوت عن طلب حتى من اعدائي المتغلبين فركب في الحال مع ثلاثة الآني من اتباعه وقصد أيدكو وكان ايدكو في لحرف آخر من ايدل ولم يتم انجباد ايدل بعيث يصلح للمرور فاستنسب الامراأ الاقامة بساحل ايدُل الى ان يتم انجاده فقال لهم قادر بردى ايدل طونكسه كيم كهيس ایدکو اولسه کیم آلباس ایدلنی طونکباسدن بورون کیبك کرك ابدكونى اولبسدين بورون آلبق كرك يعني من الذي لايعبر اذا انجب الايدل ومن الذي لا يامُخَذ اذا مات أيدكو ينبغي أن يعبر الايدل قبل انجهاده وان بامخ ايدكو قبلموته فعبروا الايدل بمشقات كثيرة وساروا نعو ايدكو وكان ايدكو غبير ابهذم القضية فسنار هو أيضا نعو هم بستين الفاهن العسكر وأرسل وان الكبير كيقبادفي مقدمته فعا دمنهز مافقال له ايدكو باعلى صوته ماى نفاهيسى يمان نرسه نى قبلدا يعنى يامن ردى الخال ماذا فعلت فان امه كانت بنت امير عديم الحمية فهجم فادر بردى فان فيثلك الاثناءورمي ايدكو بسهموضر بهايدكو ايضابسيف وتتله وسقطعو أيضا في مكانه و نكس ميدريك القونكر اتى الذي كان مع قادر بردي لوام أيدكو وخرجه ويعنى حيدر بك وتكنه بكر كتيبور الشرينى وغيرهم من امراء الحان من تلك المركة البين وكان عبد اوغلان بن أيهكلي حسن بن جفاى أخي تو فتاميش خائ حاضر المناك فنصبو وخانالانفسهم بالضر ورةلئلا يتشتت جمعيتهم وانكان غياثالدينين توتتاميش خانميا في ذلك الوقت واكنه لم يكن حاضراً بل كان غائبًا وهو المشهور في التواريخ بالوغ محمد غان وأما ايدكو فقد انهزم عسكره وتركوا أيدكو مع واحد فيسآمل غدير هنالك بقصد ان يعملوه ليلا فاطلع على ذلك جانتيبر مرثان وكان سابقا من

خواص بوقتامش خان ثملعق بايدكو ضرورة فاغبر محمد خان وامرامه بذلك نجاوًا حد المعل البدكور نلبا المالع ايدكو على ذلك دخل في وسط الفدير وصار يشئم جانتيس المذكور ويهدده فلم يصغ اليه جان تيبر بل رباه بسهميسبي قرا سويرى بامر محبفتان تُهْدخلوافيالغدير وأمسكوه وحيلوه الى محيد خان وأمرائه فاستبهلهم أن يصلى ركعتبين فامهلوه فلما اتم الصلاة لحووا صعيغةعمره سامعه الله تعالى وهذا تفصيل ما اجبل ابن عربشاه في عباراته السابقة الشائقة الا أن قوله فاخرجو مس سيعون غلط من قلم النساخ بل في عبار نه ما ينافيه حيث قال بسرايهي وسرايچىھوبلد بساھلىنىرياتىموجودالىالان بلصوابەمن بايق او من هدير بساحل يايق والله سبعانه الطم وعذا ايضا نشر مآ طواه العلامة بدر الدين العيني رحمه الله تعالى حيث قال في بيان حوادث سنة ٨٧٧ توفي فيها الامير ايدكى بكسر الكلف وفتعها مات في هذه السنة فتيلا وكان اصل فضيته أنه لما أستولى على العباد بعد انهزام نونتامش خان کبا ذکر نا فیسنة**۷۹۷**کان عنده شخص یسمی درویش خان(۱) **نجمله** أيدكو في صورةالخان ولسكن الحسكم وألامر والنهى له وليس لدرويش خان غیر الاسم و کان لتوقتامش خان ابن یقال له قادر بر دی و کان داشا تعارب ايدكو لأجل المهلكة ففي هذه السنة اعنى سنة ٨٧٧ مشي ةادر بردى عملى أيدكى ايضا فتلانيآ ووقع بينهما فتال عطيم وحرب شديد وقتل من الفريقين غلق كثير فتتل قادر بردى في البعركة والهرم اصعابه وجرح أبدكي أيضا جرامات كثب وأنهز مت مسكره أيضا وهرب أيدكي طنامنه انقادر بردىقد انتصرواتي موضعا وهومشعون بَالْجُرَامَاتُ فَنْزُلُ عَنَاكُ وَقَالَ لُواْحَدُ مِينَ مَعَهُ فَمْ وَاكْشُفِي الْغَبِرِ فَانَ وجدت أحداً من عسكر نا فاعلمه إلى منا فذهب يُكشف الغبر فأذا(١) يأمير من ا 🕛 التتار وكان من جهة توقنامش غان وكان كبيرا عند.

<sup>(</sup>۱) تلت قد ثبین ان المینی لم یکن له خبر بها مر من الوقایم منعنی هنه (۱) دوله بامرالغ ان کان المغیر غیر جانتیم المذکور فی کلام عبدالففار افتدی فیداللامیر هو جانتیم قالمراد من الامیر هو عبد خان اولیر من امرائه واله اهلم منه عنی عنه

غاخبر ذلبك الرجل بامر أيدكى فقال وابن هو فدل عليه فجام فلما راه ايدكىشرع يعنفه ويتهددهنقاللهكاناليوملنا وفعلنا ما فعلنا فمهمايجع من يدك فافعل ثم امر لمن معه من اصحابه أن ينزلوا عليه بالسيوف فقطعوه قطعا فطعا ولبأجرىما جرى استولى علىمبلكة الدشت شغس من ذريسة چنكز خان يقال له محمد خان ولكن الفتنة فائمة والامور مضطربة اهوقال الجنابي والنس افادالحافظ التأشكندي أن قادر بردى بن توقتامش خان جمع جمعا عظيما فسار على ايدكو فلما التقى الجمعان اصاب قادر بردى سهم غرب فمات فاقام الهل الدولة واحدا من اولادتو فتاميش غان مكانه يسمى (١) بكوچك عبد خان و كان صبيا لئلاينتقض عقد نظامهم فقاتلو 1 إيدكو وأنتصروا عليه أم فكاد النقلان ينطبقان ويوءيد الثاني ما ذكره في السبع السيار من أن قتل أيدكو المنفتي رئيس القبيلة النوغائية من تبائل التثار و آعدام ذاك الفائن منبع الشرو الاضر أر (٧)كأن فر من معبد خان وذكر في ذلبك مكاية تركنا دكرها مغافة الاطناب ولكونه بعيدا عنصوب الصواب وقال بعض التؤرخين فسنة ٨٢٧ مات الاميس بالدشت أيدكي وكان اليه تدبير ملكة سر أي وشت تفهق والسلاطين معه اسم بلا مسبى ولهذا وهم عدة مناليؤرخين وسياه صاحباللشت وعده سلطانا مع أنه كان الامير الثاني نانه كأن معه أمير آخريقاله تكنأ اولهكنا فان اكابر الامرأ" مناك الميرالبينة ثم أمير البيسرة وأمرة المينمة كانت رتبته تكنا وامرة البيسرة رتبته ابدكي لكن الشهرة والتدبيس كانت لايدكى وله اغبار تطول كنت اجتبعت بانسان رآمه وعرف أحواله وصعبه مدة سنين فكان يذكر لىعنه غرايب وعجايب فيشجاعته ورياسته وعظيته وفراسته امقلت كانه اراد بذلك الانسان الذي رأه ابن عربشاه فأنه رأه وصعبه وذكره في عجابَب البقدور كبآ مر بعضه وملحمواثني عليه حيث قال بعد ان ذكر ما مر وله حكايات عجيبة • وأخبار ونوادر

<sup>(</sup>۱) وهذاهو وجه تسبینه کرچائے بدنائرولهذا جزبنا فیما سیأتی ان کوچائے عبد خان بن ایچکلی حسروسیانتی ما له وما علیمنه عفی هنه

 <sup>(</sup>۲) فانه فالغيها النصيد خان وعد من قتله بتزويج بنتهبنه الغ وهذا سبى
 كيف يكونه بنت مروج منه عفى هنه

غريبة \* وسهام دراه في اعدائه مصبة \* وافكار مكائد \* و وافعات مَمَاثِد \* وله في أمول فقه السياسة نفود وردود ؟ البحث فيهايخرج عن معصول المقصود، وكان أسبر شديد السمرة ربعة \* مستمسك البدئ شجاعا مهابا ذارفعة \* جوادا حسن الابتسامة \* ذارأى مصيب وشهامة \* معبا للعلما والفضلا \* مقربا للصلحا والفقرا ، يداعبهم بالطني عبارة \* والهرق اشارة \* وكان بالنهار صواماً \* و باليَّل قواماً\* متعلقا باذيال الشريعة \* قد جعل الكتاب والسنة وأقوال العلما ُبينه وبين الله تمالى ذريعة. له نعو من عشرين واحداً كل منهم ملك مطاع، وله ولايات علىمعة وجنود واتباع؛ وكان في جماعات العشت!ماماً؛ نعوا من عشرين عاما ، وابامه فيجبين الدهر غره ، وليالي دولته على وجه العصر طره الم"قلت لو مس من العلابيا فوخه عنان السبام؛ وعد من كثرة صامة وصلانه وصدقانه وصلانه فيمداد كبار الاولباء \* لايستعلى المدح والاطرام \* كين فانعموالذي صارسيبا لخرابتك الديار \* بجلب تبهر آنك رئيس الاشرار الىتلك الاقطار • وسلالسيف علىوجه متبوعه البفخم بغيروجه مشروع واطلقومه دارالبوار \* حتى بنى اثر تلك الشآمه الىمنه الادوار \* و الماصل من عن الغيرة الدينية ، و تجرد عن الحبية الوطنية \* وشم منَّانعهالشَّخصية \* وفرَّت لتَّعصيلها المنافع الكُليةالملية \* لايستعنى المدح بالكلية + كائنا منكان من الافراد البشريَّة \* ونعمما فعلم الامير جو بان حين انهزم امام السلطان ابي سعيدخان آراد ان يتوجه الى طرف مغولستان وآن يلتجىء بالقاأن ويستنجه على خصمه السلطان ابى سعيد عان ثمر جع عن مذا النكرا لوبيل وقال فينفسه أن فذلك احدالمعاورين لانه اما يُنجِدُ اوْلَا فانكانَ الثَّانَى بلزم الاغتراب الَّىيوَم الحساب وان كَانَّ الاول يلزم الملاك قومي بجلبالاجانب الىبلادهم فيبتى شناعة هذا الامر في عقبي النيوم القيمة فالقزم البوت كريبا وتوجه الى مراة فتم له حناك ماتم ولكن بتيله الاسمالحسن والبدحالاتم مكذا ينبغى ان يكسون لمن يدعى الانسانية واللاسبعانه المونق وقدتندم انءاصل من تبيلة منفعت تاله

ابوالغازى والسيد محمدرضا (١) فىالسبعالسيار فتذكره تخو الوغ عمد خان الماتقدم نقلا عن تاريخ منجم باشى ذكر محمد بن تو تتأميش وذكر محبدسلمان ومر أيضا ذكر كوجك مبد من اولادتوتناميش خان نقلا عن الجنابى ومر ذكر محبدخان مطلقا نقسلا عن العينى والسبع السيسار 🕆 والمشهور مبن سبى بمعمدخان من بين غوانين البلاد الشبالية اثنان ألرخ محبد خان وكهك محبد خان ولا شك أنالذين ذكرهما منجم باشى هما هذائ والكنهبا أبنا من مها ومن أبومها وقد جعل القاضل البرجاني کلیهما ابنی تیمر خان واستدل به علی درایة تیمر خان و نجابته حیث سبى كلا ولديه محبدا واعتقادتى لالهنى نقط انه وهم منه وسبق قلملانه لم ينغل عن أحد من نصدى لبيان أحوال تلك البلاد بل ثبت عنهم ما يدل على خلافه كيا مر عن الحاج عبد الفقار افتدى من أن الذي تسبوه خانا في وقعة فادر بردي والامير ايدكو مو محيد خان ابن ايهكلي مسن وكبا مرايضا عن الجنابي نقلا عن الحافظ التاشكندي من أن المنصوبين الوقعة المذكورة غانا هو محمد خان من اولاد توثناميش خان وكذلك ينهم من كلام صاحب السيار في مواضع عديدة من تاريخه البذَّكور أن مجمد خان الذي مو جد خوانين قرم من أولاد نوتنامش خان وقد صرح في أول تاريخه المفكور عند بيان نسب خوانين قرم وفقا لما ذكره ابو الفازى خان بكونهم من اولاد محمد خان ابن ايهكلُّى حسن حيث فسأله منکلی گرای خان ابن عامی کرای خان ابن غباث الدین بن تاشتیمر بن

<sup>(</sup>۱) وجعله الفاحل البرجاني من قبيلة تو ذكرات والحاج عبدالففار افندي جعله من فرية الميكر يحدله المداجدات الشيخ يحيى الحلوثي واباه الشيخ تجيب الدين الله عنه وجعل احداجدات الشيخ تحيب الحديث بأبا توكلاس وقبره في شرقى حاجي طرخان مشهوريزار وقد تصدي في بعض المجامع لبيان سلسلة نسبه الى الميكر الصديق رضى الله عنه وذلك من الخرافات ولامنافاة بين كونه وغيس الطاقة النوغائية على قول صاحب السيم السيار نافه يكون من احدى تينك التبياتين ورقيسا لطاقة توشاع والله سيعانه اعلى منه على هنه .

معبد خان ابن ایهکلی حسن بن جانای ابن تولیکتیبور ابن کونجه بسن ر وكتيبور بن توفايتيبور بن جوجي غان ابن چنكز خان الخ الاانـــه سقط هنا عن نسخ السبع السيار فأطبة مطبوعة أوقلبية ذكر محب خان ووالله ايعكلي حسن وكذلك سقط ذكر هباعن نسخ كلبن خانان أيضا لكونها مامخوذة عنها والدليل على سقوطهما عنهماادعاو ممماكون خوانين قرم من ذرية محمد خان وكون ذلكمسلما عندا لكلوكونهماملكورين فى تاريخ ابي الفازى كما ذكرنا هنا عند ذكر ، نسب خوانين قرم فلو (١) لم يكن عبد غان في عبود النسب كبني يكون خوانين قرم من اريته الا انهبا اعنى صاحب السبار وكلبن خانان اخطاءًا في جعله محمد الوغ محبد غانا لما سنذكره وقد وقع ذكر محبد خان مكذا في ديوان الانشام للمحبى حيث قال كتب في عهد السلمان بر سباي، ٢) الى قان العالى السلطاني الكبيري الملكي الأعدلي الشبسي هبس الدنيا والدين مؤميد الفزات والمجامدين فاتل الكفرة والملحدين والمشر كين ولى أمير المومنين الغوماء الماكورات نصوص موملا المومرخين صريعة فی ان محمد عَان مو ابن اینهکلی او من اولاد توننامش خان فبای دلیل نرفض مله النصوص ونقول أن كلا محبد خان ابني تيبر خان مع عدم ذکر واحد منهم محمد خان ابن تیمر خان سوی الحاج عبد الغفار آفندی نعم وقع في مواضع كثيرة من ناريخ منجم باشي أن محمد سلطان|بن (٣)

 <sup>(</sup>١) منا دليل على وجود عبد عالى عبد النسب واما الدليل على كونه ولد أيجكلي حسن نذكر إلى الفازى إياه في نسبهم كما عرفت وغير ذلك مما سنذكر بعد منه عنى هنه .

 <sup>(</sup>٢) كان لول تبلك المبلك الاشرق برسبلى في سنة ويقي ملكا الى سنة وماث!
 فيها حتى انفه نتكون مذه المكاتبة إليما بينهما منه عفى عنه .

 <sup>(</sup>٣) نهذا يدل على أن عمد سلطان في كالمه هوابن تيدر خان وقد صرح «بكون» (عمد خان الثاني ابن توقتامش خان فتوافق التقول وثبت مأنقول منه عفي عنه .

تيمر خان الخ لـكن بهذا القدر لايثيت كون كلبها ابنى تيمر خان نائه صُرَّ في أولَ كلامة بكون والد محيد غان الثاني توتتاميش غان وفقا لماذكره الجنابي واخذاعنه فيجب ان نجمله ابنالايهكلي حسن وفقا لماذكره هوالا البورخون على أن الناضل المرجاني قدة كرنسب خوانين قرمكا ذكرنا مناوفقا لبا ذكر ابوالفازى وغالبالطن اته اغذذلك عنتاريخه أوعن السبع السيار فيكون ذكر محبدخان ووالدايهكلى مسن مذكورا في نسخته فهواذا قد صرح بنفسه بكون أحد البحبدين البذكورين ابنا لايهكليمسن وفقا لغيره من حيث لايشمر • لآيقال لعل محبد عان مذا أعنى جد انين قرم غير دينك المحمدين لانه يلزم على هذا أن يكون ثلاثة خوانين في عصر واحد يسبى كلا منهم محمدا ومدا لم يتل به أحد من المورخين فيلزم خرق أجباعهم ومغا لنتهم بلاد ليل تعيقد وتع في تاريخ ابي الغازى ذكر محمد خان ابن تبسر سلطان ابن تيسر قوتلني بن تیمر بك بن قتلغ تیمر بن تومغان بن آبای ابن اوز تیمر بن تو فایتیمور بن جوجي عند بيان نسب بعض ملوك اوزبك ببغارى وقد نقل الفاضل المرجاني ذلك عند بيانه نسب ذلك البعض من ملوك أوزبك ببغاري وعند ببانه خوانين حاجى لمرخان مع بعض التغيير بالزيادة والتغيم والنا ُغير فهذا وان دل على وجودمعبدخان ثالث فيذلك العسر فهادي لانه ليس احد المعمدين المذكورين فان نسب معمدخان بن تيمر خان الذي ﴿ نص بصد بيانه الآن يتصل بتوقايتين بواسطة ارمخان كيامر وهذاليس كذلك كماترى وعدم كونه معمدخان أبن أبهكلي حسن يديهي إلا انهلايدل عليه في الحقيقة بل مو مبنى على الاختلاف (١) في نسب شهر ملك الثيى موجد الوغ محدخان بانه ابن ارصخان اوابن تتلع تيبر بنتومخان

 <sup>(</sup>١) فإن المقهوم من بيان إلى الفازى إلى تيمر غان وإجداده اللهين مر ذكرهم سابقاليسوا من لولاد لرصفان بل نسبهم كما نقلناه منه مهنا ولحنه خالق لماذكره فيره من المورخين . منه على هنه .

بن آباى الح فلايثبت مدعى الفاضل البرجانيمن كون كلا المعمدين أبنى تيمرخان المذكور فثبت انهما ليسا اخوين وظنى انالعامل للفاضل المرجاني على ما ارتكبه هو نول كارامزين حيث قال على ماسيا تي عنه أن الوغ معمد خان طرحه اغاه كهيم الغ ولكِنه لم يذكر حنا ان كهيم هذا اسبه محبدو تفذكر في موضع آغر قبله ان اسبه اعبد حيث تال في خــلاك بيــان عادثة مــن العــوادث وفي الوقت عينه غالــني الــوغ مبدخان ونازعه خان آخر من غوانين مفل يسبى كهيم احبد الغ وسيلكر ذلك بعد فقوله هذا يبكن ان يكون صعيحا نآن الفاضل البرجانى ذكرهو نفسه كبهى أحبديفان بعد ذكر كهى عبدخان وذكر الحاج عبدالغفار افتدى احبدخان عند تعداده اولادكهك عبدعان نيكون على مذا تول البرجاني. أن الوخ عبد عان طرده الموه کھی محمدخان من سرای الغ غلطا ویمکن ان یکون; قول کار امزین غلطابان يكون الطارد لالوغ محبدخانءمن سراىموكهي محبدخان وذلك فان كچى محمد وكچيم أحمد لافرق بينهيا في تلفظ الروس فانهم يفتحون الميم الاولى من محمد وبكسرون الثانية بعد التغنيف وميم أحمد أيضا فبذلك يتحدان في التلفط (١) اتحادا كليا بعيث لايبقي بينهما فرق اصلا ولاشك أن ألروس أنبأ أغذوا من التلفظ لامن الكتابة فيصح عينت قول الغاضل المرجاني من إن الطارد لالوغ محبد من قزأن هوكهي تحبدوقدقال كارامزين أنه أخوه فتبعه المرجاني في ذلك وجعله أخاه ولـكن لاحجة له فى ذلك ولا يعتمد عليه من جميع الوجوه لانه يجوزان يخطأ <sup>م</sup>كارامزين ويفلطق جعله اخالا لوغ مماليضا لسكونه بخالفالقول غيره من المورغين كنا عرفت وعلى تقدير صحة نوله يجوزان بكون اغاه لامه بل هو البنسين

<sup>(1)</sup> وفرق ما بينها فى السكتابة مله العلامة ١٤ الدالة على السكون بعد الميم الأول من عبد خان هذا الهيم لأشك فى كونه ميم محيد فان كيميم لفظ مهمل لا يعنى الا والصواب كيمى فظن الروس ان الميم الاول ماحق بآخره وزادو اعليه علامة السكون منه مفى عنه.

ليوافق قوله قول غيره من عدم كون والد مبا شخصا واحدا وكذلك ماذكره الجنابي نقلا عن الحافظ الناشكندي وما ذكره منجم باشي تبعا له من كون كچك محمدخان من اولاد توقتامش خان ينبغي حمله على المسامة اوعلى الاشتباه بنا" (١) على كون ايبكلي حسن من أقرباء تو تتامش خان فيكون المعنى من اولاد اعمام توقنامش غان كمامر عن المعبى من انه اهنى محمد خان أبن الحسن ابي الهي توقنامش خان فعع يزول العلاني ويعمل تبام الوفاق على كون أحدهبا وللتيبرخان والناني والدايهكلي حسن فليكن الامر كذلك ونعن نختار ذلك بعسب غلبة الظن القوىملا على البقين وككن بنى الكلام في أن أيامنهما الـوغ محمدخان وأيامنهما كهك محمدخان فان اعتمدنا على كثرة النقول وجلالة شآمن القائل منغير تعقيق كماهو شاهن المثلث الجامد الراضي على نفسه بالوتوف في حضيض الا تعطاط استعطا مالمغالفة غيره مع طهورالحق في طرق الخلاق لانتوثني ني كون محمد خان ابن ايهكلي حسن هو الوغ محمد خان فانه وقع في مواضع كثيرة من السبع السيار وكلبن غانان جعل الوغ محمد غان جَدَّ عُوانين قرم مع ما مرعنهم امن جعل جدخو اثين قرم محمد خان ابن ايجكلي حسن (٧) وكذلك وثع النصريح من الحاج عبد الففار افندى بان الوغ محمد ابن ايجكلي حسنهو المشهور في التواريخ بالوغ ممنخان ولكن لدى التعقيق يظهر غلافه اهنى كون الوغ محبد خان النبير خان وكهك مبد ابنا لا يهكلي حسن لانه يلزم علىةولهم كلب الحكمين معااعنى كون مدخو انين قرم الوغ عمدخان وكون جدهم عُبدعان ابن ايچكلي حسن لانا نعلم بالضرورة آن الوخ محبدخان

<sup>(</sup>١) والاظهر المحقط الوهم منشاؤه كون واحد من لولاد تو تتأميش خان مسبى بكوچك نوهبو اكبوك عمد خان هذا الولدالمدي بكوچك لمكونه اخالقار بردى الله و قتل في تلك المعركة كها ته مناه و هذا احتمال قريب مناسب جدا والله سبعانه اعلم بنه عنه .

<sup>(</sup>٢) فيلزم على هذا كون الوغ محبد خان ابناً لا يبكلي هسن منه عفي هنه.

هوالذي انتقل من سراي الى نزان وأسس مناك دولة مستفلة وبقي اعقابه مناك إلى منة مديدة كماسيجي تفصيله بعد انشاءالله ونعلم أيضا باليقين ان وانين قرم لم ينتقلوا الى قرم من قزان بلانتقلوا البِّها من سرًّا ي فبطلحكمهمهان الوغ محمدخان جدخوانين قرمثم انجعلنا الوغ محمدخان ابنا لايهكلى حسن بطل الضرورة جعلهم جدغوانين فرم محمدغان ابنالايهكلى حسن فبطل قولاهم كلاهماوامااذا جلناالوغ محمد غان ابنالتمير خانلايىطل الااحد قوليهم اعنى جعلهم جد خوانين قرمالوغ محبد خان ويبقى تولهم الثانى اعنى جعلهم جدخو انين قرم ابنالايجكلي حسن صحيحا سالها لانه على حذالتقدير يكونجد ممحمدخان الصغير ابن ايجكلى حسن فلامحذور وحذا أولى من ابطال قوليهم جبيعًا مع أن له شواهد من غيرهم وهو ماذكر ومنجم باشي من ان عبد سلطان ابن تبير غان غزا بلادالروس واخذ منهم ولا ديبير شا الله مع أنهجله ابن تيمرخان وكذلك ذكره الجنابي وإن لم يذكر واكونه إبن تيمر خان ولكنه يلزم ذلك على قوله بناء على بيان منجم باشي الأأن منجم باشى قدرل قلمه في جعله جد خوانين قرم محمد سلطان ابن تبيرخان ولسكن هذا لايصادم ماحقتناه فانه استطهار منه فقطلا انه نقل ذلك عن المورخين فانعقال عند (٩) شروعه في بيان غوانين قرم اختلف المورخون في جد غوانين قرم بعداتفاقهم على كونهم من غرية جنكزخان انه من (۱) وقد ذكر منجم بأشى ذلك في مواضع من تاريخه و ماك تعريب ما نصه في موضع منه حرفيا قال أن ألمستفاد من كلام الففاري أن أول من اتخذ قرم دار الملك عبد سلطان ابن تيبر سلطان ابن تيبر تتلسع البخ تسلطن في سنة ٨٣٠٠ بعد قتله براق خان ومبر بغيه سراى واقام بها وغزا بلاد الروس موارأ واستمغى مالسكه واشتهرت صينه وقرق مقابهالى انمأت فالظامر انه جدهوانيس قَرَمُ وَابِـو حَاجِىأً حُرَّى خَانَ ۚ وَمَا ذَكُرَ فَى بِعَضَ ا تُوارِيخَ أَنْ حَاجِي كُرَايِي بِنَ كَبِكَ مُعَمَّدُ خَانَ ابْنِ تُوقْتَامِشُ والغَلَطَ فَيهُ انْمَا هُو فَي نَسِبَتُهُ الى تُوقَتَا مِيثَ أَهُ قُلَتُ الغاط في نسبته الى توقتاً ش والى تبير خان بل هوَّ ابن ايچكلي حسن ابن ألحى توقتابش فزال الاختلاف واتفق النقول ولله الحبد منه عفي عنه

اولاد توقتامش خان اومن اولاد تيمرخان بن تيمر قتلغ الغ وعندى انهم من ذرية محمد سلطان ابن تيمر غان الغ و مذا وهم منه نشاءمن شهرة عبلُ مَانِ أَبِنَ تَيْمِرُ مَانِ بِالشَّجَاعَةِ وَالشَّهَامَّةِ وَشَهْرَةٌ خُوانِينِ قَرْمَ ابْضًا ازيد من غيرهم عندا اعتبانيين فوهم أن مذا البطل الشهم القرم هوجه خوانين قرم والحق فى ذلك ماذكره الجنابى حيث قـال ُبعدان ذكر ما مرعنه نقللا عن الحافظ التاشكندي وكوچك عبد هدا ابوالغوانين بارض القرم ولكن اهل النشت لم يقولوا بذلك بل يغولون ملك بعد توةتامش ألكبير توقنامش الصغيرثم ملكالوغ تحبد غان ثم كچك محبد خان وهو الذي عينه التاشكندي عانا في ونسة اید کو امونفیه بنوله ام ینولوا بدلك منوجه الى النرتیب الذى ذكره سابقا خالفا الترتیب الذى ذكره منا نقلا عنهم كما یدل علیه الاضراب لا الى حمل كهاك محمد خان اباخوانين قرم فيكون ذلك منفقا عليه عند الكل فبهذا أيضا يطل قول صاحب السبع السيارومن تبعه من جعل جد خوائين قرم الوغ محمد خان فثنبه وكنن قوله أعنى قول العنابي بعد ذلك وكان محيد مذا ايدا شبجاعا غزا بلاد الروس وغنم واخذمنهم ولاديمير من بلاد مستوني اه مشير ا بهذا الى كوك محمد وهم منه ايضاً منشاءُوه منشاءُوهم منجم باشي لما ذكر نا من أن صاحب تلك الأمور هو الوغ محمد و اما كوك محمد خان فلم ينقل عنه شيء من امثانها و لم يقع d ذكر في التواريخ بالتغصيص سوى ما مر من ذكره في وقعة أيانكو ورسالته لملك مصر (١) ولسكن بسبب الاشتراك في الاسم و الزمان وعدم انضباط أحوالهم في عصر هم وكون البورخين الذين ٰذكر وأنبقا يسيرأ من أعوالهم من الاجانب ومن الممالك البعيدة والناقلين عنهم من المثاعفرين وبسبب الاومام الناشئة عن السبب المذكور غلطوا

 <sup>(</sup>١) وقد تقدم أن أول تلك الملك الاشرف برسباى الذي كانبه في سنة ١٥٨٨
 ويقي الى سنة ١٨٤٨ فيكون تلك العاتبة في سنة من تلك العقية عفى عنه .

وةائح أعدهما بوقائع الآخر ولم ينبزوا أحوال هذا عن أحوال ذاك ونسبواما لاحدهما آلى الاخر فصارت بعيث يعسسرتهيبزها الالحديد البصر الذي له يد لمولى في النواريخ والبحث والتنتيب بعد ان كان صاحب استعداد عال في حدذانه والانكافة الحوادث المذكورة فيالتواريخ أو اكثرها لالوغ محمد غان وإماكيك محمد فالظاهر أن مُدة ســـأطنته لم تطل او ان حکمه کان منعصر ا علی اقلیم قرم فقط ولم یثملت سرای ومًا والاما قط أو تبلكها مدة يسيرة ولم يصلُّو عنه ما يذكر وسلم إلى مذا بعد ذلك ومما يؤيد ذلكماذكر والحاج عبد الففار بعد ذكر و مامر عنه من وقعة قادر بردى وأيدكو تنتلفينه معشبهتنا في صعته خصو صافى صعة اول النصة والعدة في ذلك عليه وهو على تقنير صعته من الوقائع البشتركة بينيها قال وكان منصور وغازى ونوروز ابنام ايدكو وغيآث الدبين بن شاد بكعان في بلادالروس(يعني حين حادثة ايذكووقتل) فعشمو الجنود وتوجهوا لمحاربة محمد نمان (يعنى ابن أيهكلي حسن المنصوب عَانًا فَ وَقَعَةُ أَيْدُكُو) فَأَرْسَلُ الْحَانُ ٱلْبَنْكُورِ ٱلْأَمِيرِ نَكْنَهُ بِكُ لِمِقَابِلَتُهُمْ فغانه لكونه غنن أيدكو فضبطوا سراى وسلطنوا على انفسهم غياث الدين ابن شاد بك غان فهرب محمد غان الى جهة قرم مع عساكره ولماتوفي غياث الدين خان بعد سنتين ونصف من غانيته لم يوجد من بصلح للغانية سوى كهك محمد خان أبن تيمر خان المأر ذكره فنصبوه عانا مع كونه صغير ائم استصغره المرزا منصور فعزله بعد ايام و نصب مكانه براق خان بن فوير چق خان رغبا علىمن تصعه ونهاه عنه وبعد ايام قلائل نتل براق خان منصورا المذكورندهب غازي و نوروز الى كچک محمدخان وسلطنوه ثانيا و ميث كان براق عان طالها عشوما لم يبق عنده احدبل ذهب كلهم الى كوك عبد عان ثم هجموا على بر ال عان نطوروا صعيفة عبره (قلت وسبجيءذكر براق خان ووفائعه وقتل فانتظر) ثم قال وفي تلك، الاثناء سبع الوغ تحيف عان مذا الاختلال فقام من قرم وجام عاجي طرخان وانشا ً قَلَمَة في مُصبِنهِر ا يدل من يعر القمق (يعنى الخزر) وكذلك انشا ً

كوك محيد: غان قلعة على ساحل شعبة من شعب أيدل وتعاربا في صبيم الشتاء مدة ثلاثة أشهر ثم تصالعا بعد ذلك على أن يكون سراى وحاجى لهرخان لكهك محبد غان وقرم وما والامنا لالونم محبد غان ورجع كل منهبا الى مكانه ام قَلَتَ القلبُ (١) الواقع في هذَّه الحكايةعلى تقدير صحتها غير غانى مما تقدم وهو مبنى على الفَلَط السابق فلا حاجة الى النكرار والعاصل ان الذي جعله الوغ محبد هو كچک عبد خان وبالعكس كبا مر فتكون حكومة كهك عيد خان منعصرة على مبلكة قرم ويكون مبدأ انفصال مبلكة قرم من مبالك دولة سراى وسلطنة آلتون اوردو من ذلك التاريخ وتكون مراسلة كعك محمدخان بملوك مصر على مامر بنا ً على قرب مبلكته من مصر ويطابق هذا على قول منجم باشی من ان اول من انځل قرم وبغچه سرای دار البلك هو نحبد خان وان اخطاء كالحاج عبد الغفار أنندى في جمل الوغ محبد خان ابن تيمر خان بنا على استطهار و السابق ذكر ولاعلى النقل ويكون البراد بمعبدخان وغياث العين الواتعين فى كلام الغاضلالبرجانى مبهبين عند مبدأ شروعه في بيان خوانين قرم هبا هلين البلكورين في هذه القصة أمنى كچك غبدخان وغباث الدين ابنشادبكخان والحاصل ان الوغميد خان ابن تيبر خان تسلطن في اثنا ُ الاختلال البذكور إما قبل تبلك كوك عبد خان

<sup>(</sup>۱) قلت و ادل دليل على كون كلام العاج عبد الففار افندي ومن تبعه غلطا ووعبا انه عد قاسم خان وعبد التكريم خان واحيد خان ومرتفى خان الغ من اولاد كيك عبد خان ومعلوم بالبليهة أن مؤلاء من ابناً أعبام خوافين قرم وخوافين سراى تسلطنوابها بعد خروج الوغ عبد خان منها كما سيجي وعد عبود وخليل والهاموعيد أبين من ابنا الوغ عبد خان وعدم من خوافين قزان وذكر خروج ألوغ عبد خان من سراى مطرودا وتسلطنه بقزان مع أنه لم يذكر متى ملك سراى فتمين اذا أن الذي جمل كيك عبد عو ألوغ عبد وبالكس ولا شية في ذلك وبالجملة نقد بان رأس الخيط وكاد التاريخ ينتظم حيث علم مبشا خافية المحدين المذكورين ومواضع سلطنتهما لذي العينين بسبب المبحث والتنقير والتنقيب منه عنى عنه .

او بعده او كان تسلطنهاني وقت واحدواقام منة مديدة بسراى وأعاد مياه السياسة آلى بجاريها الطبيعية ركاد يعيد سلطنة بالوالى حالتها الاصلية لولا تعاكس الطَّالِعِ الْمُشكُومِ وَلَكُنَّ أَنَّى يَعْصَلُ الْامَانُ مِنْ يَدَ الرَّمَانُ فئد وقعت في اوائل سلطنته وآخرها فئن ومعن بسبب الشقاق والنفاق وفقل الانعاد والوفاق لامر لواده الله سبقانه وتعالى عتى انجرت احواله الهبرا الى انفصاله من سلطنة سراى وتاصيسه دولة مستقلة بقزان كما سيجى " نفصيله واما في اوائل سلطنته فقد نازهه في البلك كوك عبد خان كباذكر تنبذة منهوستذكر البقية مندانشاء العنمالي وكمقالك نازعه فيه بر أَىٰ غان ابن توير جَى غان ابن أرمَّخان وبيان احو اله(٩)على الاجمال أنه قد مر نقلا عن ملجم باشى أنه قام في عهد جلال الدين خان ابن توقعامش غان أمَنى في حدود سنة ٨١٥ ﻫ وطلب البلك ولكن كم يتبش حالًا ولم يتقدم أمره وأم ينعم بال فسار الهيرا الى ما ورا النهر واستنجل مرزًا الغ ٰ بكَ اذْ كُلِّن وْالبَّا بسير قند مَنْ طرف ابيه السطانُ شاهر خ فانوسه فاستولى بسببه على بعض التوامي الشرقية من مبالك دولة سراى اعني حصة آق اوردو الني من حصة آبائه ارصفان ومن فوقه واشتغل مناك باجراء الحكومة برحة من الزمان قال منجم باشي وبرأق الخان المذكور قد الثجاء الى المبرزا ألغ بك ونال السلطنة بمعونته ومع ذلك حصل منه اضر اركثير بهمالك المرز الغ بك اه قلت كانت نلك السونة منه للانساد الاصلاح، لهذاعادت عليه لا له كما قبل كما تدين ندان والجزام من جنس العمل ع من يزرع الشوك لم يحسد به عنباً ولا يمين البكر السيى الاباهله \* و تفصيل ما اجمله منجم باشي ماذكره في روضة الصفا قال فيهاني سياق حوادث سنة ٨٢١ وني سُلَّخ ربيع الآولَ قَدم براق مَان وذَّلَك قبل جَلُوسَه على سرير العَلَاقة عَارِجًا مَن مِمَالَكُهُ بِسُبِ حَصُولُ انقلابِ الأحوال فيها (يعني من فتنه نيمر لنك) وعدم طاقته على مشامدة أمور مغالفة لعادات اسلافه والنجباء الى المرزا الغ بك نصار ملعوظا بانواع الانعام ومعطوطا بصنوف الاحسان ثم رتب المرزا الَّمْ بِكُ اسبابٌ سَلطنته وارسله الى مبلكته اه يعني لاثارة (۱) أعنى أحوال براق غان منه عنى عنه .

الفتن مناك لما قرع سمعه خبر تسكين الفتنة فيها في الجماة باستقرار يحمد خان على كرسي السلطة نقامت الفتن فيهابر جوعه على قدم وساق وعادت كبافى السابق وامتدت الىمدة مديدة الى أن قتل بر أف فأن و ذلك معنى قول ألبنتر العينى حيث قال وفي سنة ١٢٣ صاحب الدشت عمدخان ولكن بينه وبين برأق خان وبركة (١) خان فتن وحروب والامور غير مضبوطة ام قلت ولا ادرى أي المعمدين مذا والطامر أنسه الوغ معمد وكذلك فيما سياءتي بعد ذلك منه ومن غيره مطلقا ثم قال العيني وفىسنة ٨٢٦ صاعب بلآد النشت وكرسيها سراى السلطان عبدغان من ذرية چنكز خان أه **قل**ت وقد حصلت العلبة لبران عان بعد العام البذكور اما بما مرّ عن الحــاج عبد الففار انندى من انضام البرزأ منصورين أيدكو اليه أو باسباب أخرى نانه قال في روضة الصفاوليا غرج البرز االغ بكالى جانب معولستان في ذي العجة من سنة ٨٧٧ وشتا بالشآمر خية قدم مناك الامير يباق رسولا إلى البرزا الغ بك من عند بر أق خان الذي جاس على سرير السلطنة فريبا وقدم اليه مداياه التي وهه من السناقر والغيول الجهاد الرهو ان وغير ذلك من تعني الطرائف وظرائني التعني وبشره بعلوس براق غان على مسند آبائه واجداده فسريه البرزا الغ بك وانعله فالاحسنا لغيرة سفره ثم أذن الرسول المنكور بالانصراف بعد مضى ايام وخاح عليه خلما وافاض عليه الانعام والاحسان وارسل معه يورس اوغلان الذي كان من خواس مبالكه وترك برلاس الذي كان من كبرام أمرائه رسولين من عنده الى بر اق خان لنهنئينه بالجلوس على نغت آبائه وارسل البه معهما هداياً فاغرة وتعفانادرة وخلعا مطرز اباآنحب واثوابا مسوجة بالذهب والتاج والكمر والسيني المحلىبالذهبوالبندالمذهب والغركاه والخيبة والباركآه والدنانير والطبولو البنودوركابغانة وفرش البيت والاواني وسائر اسباب السلطنة ولوازم الملك من اصناف الملازمين والعواص مثل الركابدار وبا ورچى ونقارمهي فتوجه الامير، يسأق ونرك برلاس ويورس

<sup>( \ )</sup> ولم ادرمن بركة خان منا ولا ينبغى ال يكون بركة بن يادكار نانه ينبنى ان يكون مناشرا عن منا واقه سبعاند الهم بنه عفى عنه.

اوغلان بهذه الاسباب الى دشت التفجق أه وأمراده بالجلوس على مسند آبائه جلوسه بمكان ارص خان واجداده و أولاده اعنى مملكة آق اور داو مي الحراف جبال خوارز مو تركستان لاجميع الوس جوجي فان القسم الاعظم منها كان بيد يحبد خان اوكان ذلك مدة قليلة تماسترد منه تمحمد غان كما يدل عليه الوقعات و النقول الإنية ولا سسيما معومه على بلاد الروسية و اللبتوانبة و إنها فعل البرزا الغ بك مذاالفعل ليعصل لبرآق غان قوة المغالفة والمنازعة مع محمد غان ائملا يعصل له الاستغلال ويزداد شسوكته فربعا يعصل له منه ضررولكن أتاهم أمرالله من حيث لا يعتسبون وارى الله نرعون وما مان وجنودهما مُا كانوا يعنَّرون كما سينكر قَالَ البدر العبني في بيان حوادث سنة ٨٧٨ واما بلاد الدشت التي كرسبها سراي فأن فيها اختلافا كثيرا بسببعدم كبير أيرجع اليه الامور فتغلب هناك جهاعة من بيت الخانات وغيس هم وكل واحد منهم استولى على الناحية ولم يتنق الامرا<sup>م</sup> على احد كمسا ينبغى واسكن محمد عان هو المترجع من بينهم أو ذكر مسير بواق خان ألى جانب تركستان وسغناق ووقوع بحاربة مناكّ بينه وبيّن معينه ومنجره المرزا الغ بك وخطا المرزا في ذلك وانهزامه المام براق خان شر هزيمة وغلبة براق خان عليه غلبة بينة قال في روضة المناف تندم النجام براق عان الى المرز ا الغ بك وغلبته على أوردو عبد خان بالمداده واستيلاو معلى كرسي سلطنته في سنة ٨٧٨ ولما انتظم حاله والمبئن غاطره واستراح باله وضع جميع ذلك الاحسان في لحاق النسيان وقام في مُقام الشكر بعده ووضع قدّمه غارج حده وتقدم الى صود سفناق التي كانت في الاصل مملكه جده وارسل شخصا الى البرزا البذكور برسآلة مضنونها انى قد استرجعت تغت جـدى ارص غان بيمن همتكم ورصلت الآن الى هذه الديار لاتشرف بروءُيتكم فالمامول ان تكون العناياتالشاهانية شاملة لحالى ومستوجبة لسرور بالى وميث ان قدومه الى ولاية سغناق كان بلا استبدان واستيجازة يعني مع كُون تلكُ الولاية في تصرف التيبورية منفوقة أرض خان مع اللنك في أوائل ولاية نوفتاًمش غان تنامر ومع ذلك كان قرع سمع المرزآ

البذكور أن برأق غان يتول أن سفناق تدعيرها جدى أرمي خان فانا وأرثها الآن شرعاً وعرفا بالاستعناق لم يسبع الرسول المذكور جوابا شافيا حسب مرامه وايضا بلغه ارسلان خواجه حاكم سفناق فَى تَلَـك الاثنا ُ شكاياتَ كثيرة من براق خال وعســا كره بانهُ يعد نفسه مســتقلا ويصدر من عساكره ايناً العباد وتغريب البلاد والاضرار والانساد فعزم المرزا الغبك على المسير اليجه سفناى وأمر بالمضار العساكر وارسل الى والده السلطان شاهرخ بهراة يخبره بذلك فلم يرض السلطان شامرخ بفتع باب الحرب لكونه سببا لسلب رامة بنى أدم وموجبالغراب (عالم ومع ذلك أرسل ابنه المرزا يحبد جوكى بعساكر كثيرة احتياطاً ولها وصل المرزا محمد الى سهرتند وجداداًه البرزا الع بك قد توجه الى سغناق نسار من علقه مسسرها ولحق به واتحدت عساكر خراسان بعساكر ماوراء النهر ولم يتغبسل أحد أن براق خام يتجاسر على مقابلة المرزا الغ بك ومقاتلته (يعنى من غاية غرور هم بما حصل لهم من الفلبة على كافة عساكر بلاد الدشت مرارا ايام تبيرلنك فضلا عن هذه الشرذمة القلبلة معبرات خان ولم يدروا أن تلك الفلبات انها كانت بهكائد تبسر وخدائمه واستدراماله) فسار البرزا الغ بك نعوه مسرعا من غير مبالاة مستعقر ا أياه فاستعد براق خان للقتال والاستقبال بابطال الدشت بكمال الثبات وقوة الجاش والبسالة وقدكان فى ميدإن الفتال تلول فلسم يظهر اليهم عساكر برأق خان بالتمام لاختفائهم ورأما فامربراق خان 'عساكره أنْ يهجبوا عليهم دنعة واحدة ويعبلوا مبلة رجل واحد بلا مهلة لباتبين ان الامر لمن بأدر فاشتعلت نيران الحرب في الحسال وعلت لهيبها وعُلهرت الاهوال وطارشروها وانتشر وصارالامر أنبوذجا من هول يوم البعشر وحيث كانت عَسَاكر البرزآ مغرورين بكثرنهم ومستغرقين في كبرهم ونخوتهم ولم يعدوا المخالفين شيئالقلتهم ولم يطلعوا على كميتهم وكيفيتهم وقدتها فتت عساكر براق خان عليهم بجيعيتهم وكليتهم انكسرت ميبئة هسكر البرزاني اسرع وقت نقصه عسكر براق خان القلب نقلبوه ايضا ظهرا لبطن وحكبوا عليه بالرد فظهرفي وجنات عسكر المرزا علامات

الانكسار وآثار العجز والانهزام والذل والصفار وكما عاين أمراءالمرزا هذه الحالة التي كانوا وقوعها يستُبعدون وبدالهم من الله ما لِّم يكونسواً يعتسنون وتبقنوا ان الامر قد غرج من قبضة ألاغتيار وآيسوا من انتظام حالهم بعد ان و لوا الادبار واستيقنوا ان لاينفعيم شيء سوى الفرار بركوب منُّون العاروالشنار فأغرجوا المرزا الغ بك آخذين بعنانه من المعركة وانعزلوا من ميدان إلحرب الى نامية بآسرع حركة وخلصوا لرواحهم بذلك من مخالب ابطال دشت بركة وكان يهلو ان محبود المازننس إتى السُّدي هو من مشاهر الشجان ومن مَلازمي السلطان شاهرخ وشدة الاموال وثبقن عدم تبسر الإمال المرج المرزا محمد جوكى بجهد جهيدمن تلك المعركة وخلصه بغيرته من تلك الورطة المهلكة ثم نوجه المرازى والامرام كلهم مع الهاربين بتبام السجلة منهزمين الى سمرة ندعم فنجى بنفسه من لم يبلغه اجله وتركت تلك العسا كرالتي كان شعارهم الطفر والنصر جميع ما معهم من الألات والاموال والذغائر وصارت تلك الاموال نسيب المستضعفين من عساكر براق خان فعازوا بذلك اسنى المفاخر وبلغ فزع أمل ماوراً النهر منهم مبلغا اراديعضهم الايغلق ابواب البلد والايستعلوا متعصنين والتلاع المدانعة الغصم الالد والكن منعهم من ذلك الفعل الموجب للعار اشران البلد وسائر الكبار قال (١) نبد عساكر براق خان يدالظلم والتعدى الى المرانى ولاية ما وراءُ النهرِ والثركستان وشرعـواً في تَعْرِيبُ البِلَادِ وتَعْرِيبُ السِّادِ مَنْ تلك البلدان ولم يهبلوا دقيقة في النهب والفارة والاسر حسب الامكان يقول رائم العروف ومن العجب ان تبعر للكواولادعثر بوا جميع الدنيا وتعلوا ما لم يفعل جنكز وهلاكو ومَع ذَلَكَ لَاينسب الَّيهم شيٌّ من الظلم والتعدى والتبع وكانهم كانوا يتعلُّونه من انواع التبايع بالالهام والامر من طرف العق سبعانه كما

<sup>(</sup>۱) يعنى صاحب روضة الصفاوقية اشعار الى اثنيما قبله ادنى تغيير في التعبير الا في النادة اصل المرام فانه الا يجوز من غير تصريح بالعزوا الى احد منه عفي عنه

هو اعتقاد اكثر الهل ما وراء النهر ومن تبعهم من الجهلة الى الآن عاشا لله من مذا الاعتقاد السوء وأما من سواهم نبتي صدر منه حبة مما لايلايم طبعهم يستعظمونهاغآية الاستعظام حتى يجعلونها نبذ وينسبون اليه اعاظم الامور ويدكرونه بالقبايح والشرور وهذا ليس من دأب الهنصفين وما ذا يكون ما فعل بواق خانَفِماورا ُ النهر في جنب ما فعل تيبرلنك ببلاد النشت وليت له حكم العباب بالنسبة الى البعر والذى ينبغى لمن يتصدىلبيان الوقائع أنلاينعر في عن الجادة المستقيبة وال يبين ما هو الواقع له أو عليه من غير اير أد البقدمات العثيبة والانوال السَّقيمة ومن البين أن العطاء في هذه الوقعة كان في طرف البرزا الغر بِکُ لَمَامُرُ مِنْ اَنْ بِرَأَقَ خَانَ لَمْ يَكُنْ طَالْبَالْلْعِرُوبِ وَسَبِعِي ۗ ذَلْكَ صَرِيعاً وكانت هذه الوقعة في شهور سنة ٨٢٩ (٢) عود قال لما قرع هذاالخبر سمع السلطان شاهر خيهراة امر باحضار العساكر وتهيئة اسبابالسفر وتوَّجه الى ماورا ُ النَّهر نورا لرَّتَق ما نتَّفه البرز آالغبك ولما وصل الىُّ سمر قند واستراح من تعب السفر شرع في تنظيم آمور مبالك ماوراً • النهر وبدأ اولا بالتنصيمن احوال عاربة براق خان والبعث عن كبفية بدائته بالمقاتل باستنصآء الاثر وتدقيق الخبر واستفسر عنكيفية رسالة براق خان وحنيقة كلماته في البراسلة نبلع غور تلك الغنية متى لمهرت فبها الجلية فأثبتالقصورلطائنة منامراما وراء النبرواحضرهم فيالبيوان وامرهم الضرب عقوبة لجريبتهم فيذلك الامر وعاتب المرزأ الغ بك ووبغه توبيعا شنيعا حتى لم يبق له اغتيار في الامور واعتبار عند الصدور ودام ذلك اياما ثم تُعرك بعد مدة أزمان عرق شفقة ابوته في حقه نرفعه من حضيض البذلة الى اوج العزة وفوض البهرمام الامور كما في السابق واما براق خان فانه لباالطلع على قدوم السلطان بعساكر خراسان وسغدان وتينن عدم مغاومتععلى تلكالعساكر أنثنى

ر ۲ ) قلت: كر فيرحلة بعض السواحين لله نكتوب على حجر نوق جباء ساحل نهيرة يبلان اوتى انه حصلت الغلبة منالهيرزا الوغ بك على البغل والنتار في سنة ۸۲۸ ولاادرى على هي علم الوقعة او غيره. بنه عنى عنه .

راجعا الى مملكته بهاماره من العنائم والعط الوافر اه قلت وكان ذلك في سنة ♦٨٣ وعود براق عان ليسُ هو من عوف معيي ُ السلطان فقط بل لانه لم يكن من قصد البحاربة وانها باشرها ضرورة دفعهجوم البرز العوالانكيف يتصور العائل قصد وبلادما وزاء النهر معمان تعدمه لم يترسخ فىالملك ولم يطمئن خاطره من داخلية مملكته ولايبعث ان يكون توجهه هناك خوفاً من هجو مر تيبه محمد شان أو فرار (منه وهو الافر بويؤيده ماسيدكر بعد والله سبعانه أعلم قال العلامة العيني في سنة ١٠٠٠ صاحب قرم وغير ما عبد غان من ذرية چَنكز خان وبلادالشت مضطربة فان فيها اعتلا فاكثبرا بَيْنَ اكَابِرِ ۚ الْامْرَاءُ ۖ وَقَالَ وَفَي هَذَا (الشّهر يَعِنَى الجِبَادَى الأولى من سُنَّةً ٨٣٠) جاء الكتاب من المتعلب على قرم واسبه دولت بيردي مشتمل على عبادات رائقه منضبن لابياتواشعار وأمثال مشعون بانواع المعانى والبيان والبثيع نترثى على السلطان والعبد الضعيسف عاضر حناك في المجلس ولا يعرني وأعد لا من القاري ولا من غيره ما فيه من المناعات وذكر حامل الكتاب ان في بلاد النشت خباطا عطيما وان ثلاثة من الملوك بتنازعون فىالمبلكة احمم يسبى دولت بير دىفلب على قرم وما والاما والثاني عبدخان غلب علىسر أي وما والاهاوالثالث يسمى براق عان ملك البلاد التي ننامهم بلاد تيمر لنك اه قلت وف ارسل جواب كتاب دولت بردى خان المذكور ذكر، في كوكب الملك وموكب الترك وعاك نصه قال وكانت الكتب التى تصدر من سلطاننا (يعنى من سلَّطان مصر) اليهم ۗ ( يعنى الى ملوك النَّتار الشماليَّة) الى أيام السلطان الاشرق بر سباي سقى الله عهده في عرض البغدادي والأطرة خبسة أوصال وعنوانه ويسلبته وغطبته وغالبه مكتوب بالذهب بالفات طوالبقلم الثلث الثغيل طوله الى ثلثى ذر اعرطمغات كالختم يطبع بها على الاوصال من ليقة الذهب كتب بذلك في ايام الاشر ص (١) برسياى سقى الله عهده للقان دولت بردى الذى اغذعن القاح عمد وعمد اغذ عن ايدكى و ايدكى اغذ

 <sup>(</sup>١) وقد تقدم في موضعين أن مبدأ تسلطنه سنة ٨٢٥ ووفاته متملكا سنة ٨٤١ نه عفي عنه.

عن نوقتامش خان وتوقتامش اخذ عن مامای وکان امیرا نظاما فنوی وصار قانا بالشوكة ا م بحرونه قلت ولم ار ذكر دولت بردى مذا في وأحد من التواريخ وقد عدالفاضل المرجأني دولت برديخان منخوانين عاجي لهرخان وليكن التاريخ الذي ذكره فيه ياجي ان يكون هو هذاً الا أذا كان التاريخ الذي ذكره غلطا وهوالطن الغالب تُسم رأيت الحاج عبدالغفار أفندى جُمل اعنى دولت بردى والدماجي كراى غان القرمي وأبن تاشتيمر وجعل غياث الدين الذي جعله غيره والدحاجي كراي أخالدولت بردى ولكنه اسقط عمدخان بعد فاشتيمر وجعل ناشتيمر ولد ايجكلي حسن كما أسقط صاحب السيم السيار كليهما اعنى محمد غسان ووالده أيجكلي حسن مع أنهما قائلان بكون خوانين قرم من أولاد محمدخان ولانشك في أن ذلك السقوط من قلم النساخين فعصل الاتفاق بين ابي الغازى وبين ماحب السبع السيار والحاج عبدالغفار في نسب خوانين قرم الا في أمر جزئي ومنو عدابي الفازي وصاحب السبع السيار غيات الدين من أجداد خوانين قرم واخراج الحاج عبد الفعار انسى أياه من عبود نسبهم واذا نظرنا إلى ناريخ دولت بردى هذا وقول صاحب كوكب البلك انه اخذ الخانية عن عمدخان ببيل القلب الى صحة ما ذكره الحاج عبدالغنار انندى ويكون جريان الامور وتتلبات الإحوال منتظمة مهما امكن فيكون محمد غان ابن ايعكلي حسن اول من أسس السلطنة بقرم كبا قال منجم باشي وان اخطا<sup>م</sup> في جعل،الوغ بحمدخان على مامرويكون أبنه دولت بردى هذا ثانى خوانين قرموقد ذكر في السبع السيار تربية دولت كلدى صوفي لحاجي كراي خان فاتسة. هي اشبه شيُّ بخر افات الاقدمين واساطير ألاولينيا ُباها العقل السليم والصواب هو دولت بر دى ابو ه لا دولت كلدى والله سبعانه اعلم واماعد المورخين صاجي كراي خان اول خوانين قدم فلعل خصل بعد دولت بردى غان ضم ولاية قرم الى مملكة سراى ثم حصل الاستقلال لحاجي

كراى خان بعد تقلبات الاحوال يدل علىذلكما فالمصاحب السبع السيار والحاج عبدالففار افندى انه لما تسلطن السيد احمد خان بسرآى اراد اعدام جاجی کرای فیرب الی قرم فصار ما صار النج ویبکن اُن یکون دولت بردى مذا من أقرباء كوك معد عان أو من حصائه فنزع الخانية منه كما يدل عليه قول صاحب الكوكب أخذ عن القان محمد والله سبحانه الهلم بعقايق الامور وعلى كل حال لم ينقل عنهشي من الاحوالوالظاهر انه لم تطل معته يدلعليه ما ذكر والعيني حيث "قَالَ وفي سنة ٨٣٢ ماحب الدشت وقرم عبدنان وفيها قدم يوم الحبيس السادس عشر من رجب رسل من عنده ومعهم هنية وكنا بان احدها بالعربي والآغر بلسان ايغور ولم يعلم أحد مضبوته ومأوجد مسن يغرق هذه الكتابة اله قلت وهذه البراسلة مسى آخرها اطلعنا عليه في كتب التواريخ من المراسلات الواقعة بين ملوك التنار الشمالية السرائية وبين ملوك مصر وقد عرفت تاريخ ابتدائها ولا أدرى ان عبد ذان مدا مل موالوغ عبد اوكچك عبد يعتبل انه الثاني أذا قلنا أن دولتبردي أخل الخانية عنه بالفلبة ثماستردها محمدخان ويكون في قوله والدشت بناء على العادة السابقة من غير تعقبق ويعتمل أنسه الاول وهو الطاهر فانه اعنى الوغ تحمد غلب عملي خصمه بسراق خان ونثله في السنة البذكـورة فمكن أنه أرسل الرسل البذكوريـن الى مصر اعلاما بطفره بغصبه براق غنان واستنقلاله بالملك والله اعلم فعلى هذا لايكون كتاب السلطان برسباي (١) السابق ذكره جوابالهذين الكنابين لانه كأن لمحدمخان أبن أيجكلي حسن كبامر وإما على الاول أعنى على أن يكون البرسل هوكهك محمد مان فيحتمل انه جواب لهما والله اعلم ذكر مقتل براق خان قال

 <sup>(</sup>١) وقد تقدم قبل هذا في ثلاثة هواضع أنه كان تبلك البلك الأشرف برسباى .
 في سنة ٨١٥ وفاته وهو جلك في سنة ٨٤١ جنه على عنه .

في روضة الصفا وحين كان السلطان شاهرخ مقيما بصعرأ سلماس بعد غلبته على النراكمة وكان ذلك في سلخ سنة ٨٣٢ قدمه مناك قاصد من ماوراء النهر من عند المرزَّا الوغ بُّك وأخبره بانه وقعمرب صعب بين محمدخان وبين براق خان فغلبَ الاول على الثاني وقتل ا قلت وفي تلك السنة حصل الاستقلال بسلطنة بلاد الدشت وسراى كلها لا لوغ عبدخان ولميبق له فيها منازع يعتديه والطاهر أن ولاية قرم ايضاً د خلت في موزنه فها قاله منهم بأشي من أن محمد خان جلس على سرير السلطنة بعد قتل برأق عان في سنة • ٨٣ باثناق بمبيع الامرا" لعل وهم منه اوسقط رقم اثنين من قلم النساخ وقدعرفت 'ن ميل أنسلطنه كان في حدود سنة ٨٢٣ كبامر ولم أطلع على شي " من أحوال بر أقءًان سوى ما ذكر الا أنه قال كارآمزين في خلال بيان الاغتلال الواتع في بلاد التثار بعد وقعة كريم بردى ولم يؤلملوك التثاريقوم واحتبعت واحدبطلب الملك ويقتل بعضهم بعضا أويغير على بلاد تافيقتل وينهب ويا مرحتي ان واحدامتهم المذفي سنة ١٤١٥ مصادفة سنة ٨١٨ م بلدة يليتسه منبلادالروس ونتتل عاملها وكذلك قام بزاق خبان أبن تويرجق فيسنة ١٤٢٧ مصادفة سنة ٨٢٦ ه وقتسل و أملياً منهم يسمسي خدايداد واغار على الروسية واستولى على بلدة أوديفه منها واسرحاكها وكثيرا من أهلها والملق الروسية والليتوانية بتعديه وغارأته وخوفهمافدها كيناز ليتوانيا كينازالر وسيةالاعطم الىالاتفاق لدفعشر المذكور وحجماته وأرسلعسا كوه الىدفعه نمورا وقبلكيناز الروسية كالم كينازالليتوانية هذا البابوليي دعوته ولكن تبللحوق عساكر الروسية بعساكراللينو انية غلبت اللينوانية على المذكور واسروا اثنتين من زوجته نلم يشتركهم الروسية في المحاربة فارسل قائدالليتوانية احسى البرأتين البفكورتين الى كيناز الروسية بموسكوا والاخرى الىكيناز الليتوانية المفعلم منمذا انتملكه لميتنصر على حكومة أق اوردا بل نملك حكومة كوك اوردا وجوار سـراى ايضا واو

مدة يسيرة ويؤيف مامر من المورخين الكبار من ذكر اشتراك عدةملوك فيتلك الديار واللمسبعانه اعلم وهذا اخرماا للعناعليه من احوال براق غان وقديقيثل أعفاب ونالوا السلطنة فالمشتوجيع خوانين قزاق أعنى أهالي دشت ففهق كلهم من ذريته وهم اعنى ذريته كثبر و ن فيها الى الآن واكن ليس في ايدبهم شع بل اكثرهم كاماد الناس بل هم افقر من كثير منهم وهم اشبه الناس باشراف المجاز فيكثير من الاوصاف والعادات سبحان من لايزال ولايز أول ملسكه ذكر مجوم الوغ عمدخان على بلادهوارزم قال فيروضة الصفا ولمانزل السلطان شاعر غيهرات راجعا من سفر آذر بيجان في سابع محرم من سنة ٨٣٤ اناه آت من طرف خوارزم والهبره بان جيشا كثير آ من عساكر اوزبك نصدوا خوارزم ولمااستشعر الامير ابراهيم ابن الامير ملكشاه والى خوار رم مننفسه عدم اقتداره علىمقاومتهم قرك البلد وسار الىكات وعيوق وان نواجه اصيل العين الوزير حسن البلدونييا اللبكافحة والعداءعة واستعد للبغالفة والبيانعة ولكنه عجز اخبرا عن البعافظة فسخرت جبوش أوزبك مهالكغوارزم وشنوا فيهاالغارات وجمعوا منالغنايم ما لايعسى ثمرجعوا الىطر فالنشت اله قُلَتَ وهذه الوقعة هي التي ذكرها منجم باشني حيث فال مامعريه ولماجلس محبفخان البذكور علىكرسي السلطنة بالإستقلال سار سيرة مسنة و عمر الملكة عتى عادت مستعسنة وحيث ان والده (١) نيمرخان كان قتل بمملكة خوار زمسار اليها في سنة ١٨٣٤ لاخد الثار وأورث فيها كثير ا من المضار وغيرا بلادالروس ومسقووسغرمنها بـلاداكثيرة واغدالخراج والجزية من البواني واستنرفي مقامه الى ان مات اله ومثلة في تاريخ الجنابي وعبارته وكان عبدهذا (يعنى كهك عبد خان الذى صارخانا في وتعددادر بردى وإيدكو) إيدا شجاعا غزا بلادالروس وغنمواخذمتهم ولاديمير بلدة من

<sup>(</sup>۱) ولاتنس ما تقدم ان والده تبدر خان قتله سراى بكالباريني والدرزا جهان باى ايام جلالالليين خان حين فراره مع نور اللبين ولدالامير يدسو الى شد ارزم منه على عده .

بلاداليسقوف أمالا انه اخطا فيجعله كجك عيدغان كبا انمنجم باشي غلط فيجعله جدعواتين قرم فانصاحب مله الافاعيل والاوصاف موالوغ عمس مد خوانين نزان لانرم كمامر مرارا فانتبه قال كارامزين وفيسنة ١٤٣٠ مصادفة سنة ٨٣٤ م اوقبلها مجم الامير سيدر من امراء اوردو التنار على مهاكة ليتوا فغرب ونهب وغنم كثيرا والهرالودادا لواحد من نواد ليتوا يقال له الفريغورى الغيور ابن پروتاس جا كه متسيكسكى واسره بهذه الحيلة وكانالخان فىاوردو وقتئك محمدخان وكاناهلاوردو كلهم يطيعونه وينقادون اليه وكان يحكم بالعدالة نقبح نعل الامير حيدر مذالخيانته وعدهته واحسن الىغريغورى واطلقه وأعاده النمتره وكالوفيمانه السنة هجم فيودر بن داويد بامر واسيلي بنواسيلي كيناز الروس علىبلغار ووالفأ و اسر منهم كثيرا أه قلت قدمر عذافي المقصدالاول اثنا مجيان احوال بلغار فتذكر وقالايضا ولمامات الكيناز واسيلىالثانى ابن ديبيترى الدونى فيسنة ١٤٢۵ ناز ع اخوه يورى بن ديبيترى أبته واسيلى الثالث البلقب بالكفوق فىالكينارية وجرت بينهما أمور وشرور وكان متمديورى ان يتعاكما الى الخان فالخصوص المذكور وكان واسيلي يفرب من الحضور هندالخان أما لكثرة الغثن فيأوردو وكثرة تبسالالحوانين وأحدابعه وأحد وفتل بعضهم بعضا واما لاستنكافه من الحاعة الثنار بناء على صغره فتراضيا على ان يمكم يوري في الولايات التيكان ادخلها تمت تصرفه مدة ست سنوات وبعد ان مضت منهاثلاث اواربع سنوات اراد عمهيوري ان ينتجياب الحرب معه ان لميرض بالمحاكمة الىالخان فرضى بذلسك فتوجها فى اواخس سنة م ١٤٣١ مصادفة سنة ٨٣٥ م أو التي قبلها إلى أوردو وكأن لكلمنها احباب فياوردو ويتوسط لهلدى الخان وكان واسطة الكيناز

<sup>(</sup>۱) ولمل بلغار انقصل فيذلك الوقت عن حكوبة سراى والا لعاتجاس البيحنار وأسيلى على الهجوم عليها ولما سكت عمدخان عنه مع كونه مطعتن إلبال في ذلك الوقت ينه عنى عنه .

وأسيسلى الامير ببولاد البصقاق فيموسكوا يعنسي العاميل والسفير فيها من لحرف ألغان والعيرزاحيدروواسطة يورى المرز انبكين والى قرم وبعد اللتيا والتي وجه الغان الكينازية الى واسيلى وحبكم بذلك وأعطَّاه المنشور وأجلسه أوغلان. بن الخان على كرسي الكينازية في اكبر كنائس مسكوالدي كانة كبار الهامورين وروساء الروعانين نصار بعد ذلك بكتب في مناشير الغان بعنوان الكيناز الاعظم البسكوي وكان ئبل ذلك يسكتب بعنوان الكيناز الاعظم الولاديميرى نغى تلك. الاثناءُ خرج على الخان محمد خان آخر من خوانين التثار يقال له كهيم أصد فاغتنم المرزاتيكين هذه الغرصة ومالَ الى طّرف كهيم اصدغان ولهلب منه بلدة ديمتروف لاجل يورئ كر انفصال الوغ عمدخان من خانية سواى وخروجه منها قال كارامزين كان الكيناز واسيلى الثَّالَثُ الْمَكَنُونَى ابْنَ وَاسْبِلَى الثَّانَى يَعْيَشُ مَعَ الْخَانُ عَلَى الْمُعْبَةُ والوَّدَادّ والوفاق والانعاد وكان يؤديه الخراج بالتمام من غير تعليل ولاتا مخير وكان محمد خان لايؤذي الروسية أيضاً لاجل ذلك حتى قبل انسه خنى عنهم بعض التكالف حتى أن بعض الطوائف من التتار وأن كانوا يغيرون على ولاية رزان الا انهم كانوا لاينعدونها إلى ولاية موسكوا الآان طبور الاغتلال في اور دو في تُلكالاثناء اساء الواسيلي وسلبعنه راحته واورثه الخوفوالاضطراب وذلك أنه خرج على الوغ محمد خائفي سنة ١٤٣٧م مصادفةسنة ١ ٤ ٨ هاخوه كچيم و طر دهمن سراى فأ التجاء الوغ محيد خان مع امل بينه وانباعه وخواصه الى بلاد الروس أه وبقية القصة تذكر انشا الله تعالى في ابتداء البقصد الثالث قال الفاضل البرجاني أن الوغ محبد عان طرده من سراى أخوه كچك محمدخان فى سنة ٨٣٩ ببعونة يادكار خان ابن تيمر شيخ خان الشيباني وتسلمان مكانهبسراي وبقى الى سنة١٨٧٧ ثم تسلمان بعده ابنه کچی احمد خان و نزوج بیکای بیکه اخت السلطان حسین مرزا ابن بايترا النيمورى وولدله منها نسعة اولاد وهجم على قلعة الكسين من بلاد الروسية ولكن رجع عنها اذسمع مجيىء الروس بعسكر عظيم

وهجوم دانيال بن قاسم الخانكرماني واخيه مرتضى بن كهك محمدخان ألى دار الملكسراي اله قلت أن هذا المنام يعناج الى الناءمل وتعييق النظر فان أحوال تلك البلاد في التاريخ المذكور ۖ قد انقطع ذكرها في نواريخ الاسلام فلم يبق شيء مما يصاح أن يكون مدارا للنقل بعد هذا الا توآريخ(١) الروسوقعمر فتما ذكره كارامزين في هذا الباب وليس فيه شيءً مبا ذكره منا الفاضل الشهاب ولا ادرى من ابن اخـلـه و قد عُر فَتُ آلِيضًا مَا ذَكَرَ نَاهُ في تَوْجَبِهُ قُولُ كَارَامَزَ بِنَ كَهِيمُ احْبِدُفَانَ صَعَالَتُوجِيدُ البدكور أعنى كون البراديه كهى محبد وهو الاحتيال الفالب يسع نول الفاضل المرجانيمنا من أن الذي طر دالوغ محيدمن سراي هو كهي محيد وأن لم يصع جعلُه أخــاله على مامر فيعبلُ على أنَّهُ أَعْنَى كَهِـكُ عَمِينَ يكون غانا في بعض النواحي اوبكون معزولا عن الخانية برحة من الزمان ثم يعصل له الغلبة اخيراً بتقلبات الاعوال واما مادة معونة بادكار خان بن نيارٌ شيخ خان الشيباني لكوك عبد خان فلم اره في موضع من المواضع مَع أَنْ أَبَّا الفارْي ذكر عددة من وفائع بركة أبن يادكار في حياة أبيه وليس فيها ذكر تلك المعونةو أما قوله ببقاء كجك عمد خان الى سنة ٨٧٧ فما اشبهه بقول بعض الاعاجم أن في بلادنا نوعا من الدباء طولهمسافة كذا والحاصل أنه فرية بلا مرية لماستعرف من أن السيد المدالذي جعل حنيدًا له كان ابتدأ سلطنة في عدود سنة •٨٥ (٢) فكبن يتصور بِقَارُه في السلطنة إلى التاريخ الذي ذكره مع انه ذكر بينها سلطنة كون احمد خان وهذا اعنى كون احمد خان لم الذكره في شيخ من التواريخ سوى ما نقلناه عن كارامزين من قوله كهيم اوكهيم أميد كباس وَقَالَ اَعَنَى كَارَامَزِينَ ايضابِه ذَكُوهُ اَحُوالًا الَّوَعُ عَبْلُ غَانَ بَعْدَ أَسْتَقَرَارُهُ بقزان وأما كهيم الذي صارغانا بالاوردو الكبير اوالاوردو والنهب

(۱) قان المثبث في هوا، الكتب او بعض المجامع او المسوع من المجايز المنظم المنطقة في المساوع من المحايز المنظم المنطقة المنطقة

ألمنو محبد غان فانه كانءائها فيالخوفلوجود الاختلال فيها وكثرة أعدائه الداغلى وهجوم بعضهم على بعض على الدواموانه قتل بيده اعظم خوانين اور دا منصوب اله ولعل منصور ابن ايدكو فيطابق يول عبد النفار أَمْنَكَى السَابَقُ مِن وَجِهُ ذَكرَهُ عَنْكُ ذَكْرُ السِيْدُ أَحِيدُ ٱلْأَتَّى ذَكره بعنوانَّ كهيم احبد والظَّاهر ان الفاضل البرجاني وهم من هذا أنه أعنى كهِّي احيدُ ابن كَهِكَ عَبْدُ وانه تسلطن بعده ولكن لوكان المراد بقولَ كارامزين كهى احمد غان بازم ان يكون هو الذي طر دالوغ محمد خان من سراى وأمآ مادةنز وجه باخت السلطان حسين بن بايقرا نسنل كر هاعن قريب انشاء الله والما مادة هجومه إلى الكسين نفريةبلامريةلان مذاالهجوم موللسيد احبد خان كماسيدكر في ترجبته انشام الله تعالى الماصل ان الفاضل المرجاني فدخلط الامر ولبس وبالمملة ائتمرير وفائع تلك البلادمن بعدو تعة قادر بردى الى سلطنة السيد احبد اعنى وقائع سنة ٢٨ كما هو حقها أصعب مسن خرط القناد لعدم مامخل منتظم يرجعاليه ولكثرة التبدلاتوالانقلابات نيها كما مر نثلاً عن كارامزينُ اجمآلًا ولا عاجة الى صرف الفكرفيما لا يبكن منه تعصيل النتيجة (١) والله سبعانه اعلم بعقائق الامور وقدقسال الحاج عبدالغنار افندى ان الذى طرد الوغ عبدخان منسراىءوالسيد احمد غان ابن جلال الدين خان بمعرنة حيدربك القونكراتي لانسه يمنى حيدربك صارعاصيا لالوغ محبد خان حين عاربته كهك محمد غان وانفصل عنه بثلاثين الفا من العسكر وسلطن السيد أحد خان بن جلال الدين غان وطرد الوغ محبد غان من سرأى فلهب هو

<sup>(</sup>۱) وطنی الفا ام، بل یقینی ان لا وجود لکچی احبه بل هو غلط نشأ من انعوای کچی عبد الی کچیم آحید لعبم الفرق بدیها فی تلفظ الروس اصلاوالفری بینها فی کتابة الروس سکون المدیم الاولی وجد الالق فی کچیم آحید و فتح المدیم فی کچی عبد فاتهم بحر فونه الی کچیماحیه و یسکنون الحاد و امیقم فی تاریخ کارامرین بعبارة کچی احید قط بل بعبارة کچیم احید او کچیم فقط نقول الفاضل المبر جانی کچی احید تحریق آخر منه عفی عنه .

الى طرف قزان وتسلطن هناك ام وقال في موضع آخر ان الونم محمد خان صار غانا بغزان وجلس السيد أحبد بن جلال الدين على التعت بسراًی واراد ان یَقتُل ماجی کرای وجان کرای نهربا الی جهة نرم ام قَلْتَ لَمُ تَقَدِم ذَكَرَ حَيْدَرَ بِكَ مِذَا نَقَلًا عَنَ كَارَامَزِينَ وَانْ عَبِدَخَانُ فِد انكره على مافطه بغريغو ري وقبح فعل هذا فلا يبعد أن يعقل عبد خان لامل معاملته هذا ويعرض عنه وينضم الى اعدائه ويعثمل انيكون ما ذكره الغاضل المرجاني من ان يادُكار خان اعان لكچك محمس خان في طرده الوغ تحمد خان من سراى سبق قلم ويكون مراده هو عيدر بك مذا ولا يبعدان أن يكون السيد احبد بن جلال الدين مع عَمْدُ عَاٰنٍ فِى تَلُكُ الْوَقَعَةُ ثُمْ يَقْعُ بِينَهِمَا مِنَا فَسَاةً وَعَارَبَاتَ كَمَا ذَكُرِ كارامزين وقد ذكرالحاج عبدالففار أفندى عند بيان وقعة قادر بردى وايدكو أن حيدر بك القونكراتى وتكنهبك خرجا من البعركةسالبين مع عدة من الامر أو وسلطنوا على انفسهم محمد خان بن ايهكلي حسن ثُمْ ذكر انغذال تُكنه بك عنَ عمدخان الصغير عند مجوم المرزامنصور وغازى ونوروز وغباث الدبن عليه كبا مرنتلاعنه وذكر تنسل حيدر بك في ناك الوقعة ولاشك انه سبق قلم بل الصواب أنه أنهز م فى تلك الوقعة وكانه صار بعد ذلك من|حزاب الوغ محمدكما صارصاحبه نكينه بك كذلك ثم انهما أعرضا عنه ثانيا فان تكنه بك صار بعد ذلک من احزاب خوانین قرم وقد اشتهراعقابه فی قرم بمرازی نکنه وموالمراد بقول کار امزین السابق مرزانیکین قال العینی وفی سنة ٨٤٧ صاحب الدشت وقرم محمد غان اه وهذا يعتمل ان يكون مراده به كچك محمد خان فلا يبقى حينتُك شبهة في أن الطارد لالوغ محمدخان هو كهك محمدويعتمل ان يكون مراده به الوغ محمد مان لشهر تدويكون نول صاحب الدشت وقرم غلَّطا لعدم شهرة قرَّان في ذلك الوقت وَلَهِذَا لَمْ يَذَكُرُو أَعَدَّ مَنَ مُورِغَى ذَلَكَ الْوَقْتَ مَعَ أَنْهُمْ ذَكَرُوا ۖ فَعَامُلُ الوغ تحبد بعد استقراره بقزان ومذا آخر النقل عن تواريخ الاسلام وهذآ ايضا هوغاية بذل الجيد والطانة في تحرير هذا البقام البغشسي بالطلام الكثيني ولا اقول أني كشفت عنه اللئام ونلت البغية والمرام كلا وأنها مهدت الطريق لبن يجع بعدى من المستعدين دوى الهبة العالية في تحقيق الكلام · شعر: أنى وجدت بجال القول ذا سعة \* فان وجدت لسانا قائلا فتل

ذكر هجوم الامير زاده مصطفى على الروسية وقتله قال الرامزين في أثناء بيان وتأثَّع سنة ١٤٤٥ م مصادقة سينة ١٨٠٩ م أن الأمبر مصطفى من اولاد خوانين الاوردوالنمب كان على غاية من العقلّ والدر اية وشجيعا غاية الشجاعة ندخل في السنة البذكورة مع جبع من التتار ولاية رزان للنهب والغارة ننهبوا واسروا وجمعوا اموالا عظیمة ببیع الاساری وقت رجوعهم ایضا ولکن لها کان الوقت شتا والهواء باردة غایة البرودة لم یتدروا آن یعودوا الی اوردو باحمالهم الثقيلة وحيث كان الثلج سقط كثيرا لم يتجاسر احد أن يقدم على السبر فاتوا بلاة بيريصلاول من بلاد الروسية وطلبوا من الهاها بيوتا ليشنوا فيها فلم يقدروا على منعيم لخوفهم منهم وبينيا هم مقيمون بها اذ جاء هم عسكر الروس النين ارسلهم واسيلى من موسكوا وموردوا لاخراجه من الروسية نلما سمع الامير مصطفى ذلك خرج من يريصلاول خوفا من الاهالي من جية ومن عسكر الروس من جهة المرى وتعدى نهر ليسلطان واقام في شالمنم آخر منه "منتظراً لوصول عسسكر الروس فوصلت عساكر الروس على التتابع واءاًلموا بالأمير مصلمنى من كلّ جانب فعسكر موسكوا من طرني وعسكر رزان من طرني وعسكر موردوا من طرق والامالي من طرق وكل من موملاً على غاية من الغَيْظُ وَالْحَنَى بَهُمْ وَالْحَرِصَ النَّامُ عَلَى الْانْتَقَامُ فَعَمَّلُوا عَلَيْهِمْ مَنَ الْجُو نَبُ الاربعة حلة رجل وأحد نضاق الخناق على النَّتَارُ مِن حَثْرَة العدو وشدة البرد وكانوا لايتدرون الرمى من شدتها فلما ايقنو بالهلاك والاضبعلالان دامواعلىالحرب عرضوا علىالامير مصلفى ان يستسلموا للَّروس ولكن الاستَسلام كانَ عالاً من الآمر البشار الله مادام، من فلم يصغ ألى كلامهم قط بل هجم على ألمدو الذى لايعلم حسابهم الالله مع رفقآئه كالاسد الصائل فعاربوهم محاربة شديدة وقتلوا منهم مفتلة

عظيمة حتى ذاب الثلج من كثرة جريان الدماء الحارة وقد المهر الامير مصطفى من الشجاعة والبسالة ما صاربه مثلا في الشجاعة بين الناس وتمثالاً أيها وبعد أن قتل من الروس مقتلة عطيبة سقط على الارض مفشياعليه من كثرة الجراح فقتلته الروس بعدذلك فادي مصطفى والحاصل انه ارى العالم بهذه الكيفية جريان دم جنكر خان وتيمر لنك منه واثبت أنه خلف الصدق لجنكز خان حتى اضطرت أعداؤه الروسية الى التصديق بشجاعته وأستحسنوها منه غاية الاستحسان أثم قال وفي أوائل الربيع من السنة المقبلة خرجت عساكر النتار من أوردو ودخلوا ولاية رزان فنهبوا فيها وغنبوا والطامران اغارتهم مذه أنبا كانت لاخف ثار الامير مصطفى المذكور ولكنهم لم يفعلوا شيئًا كبير إغير الاضرار البسير ثم رجعوا يَقُولَ رَاقَمَ هَذَهُ أَلِمُرُوفَ لَمَ أَرَ ذَكُنَ الاميْرَ مَصَلَّفَى هذا في واحد من كتب التواريخ التي طالعتها ولم يذكره الفاضل البرجاني مع انه ربها يذكر من لا وجود له وقد ذكر في روضة الصفا ان السلطان حسين ابن المرزّا بايقرأ لما هرّب من السَّلطان في الحير في سنة ٨٦٤ النَّجَاءُ إلَى السَّلْطَانِ مَصَّطْفي سَلَّطَانَ الوزير (في علسكة خوارزم) وزوج اغته بديع الجبال من بيربداغ اغي السلطان مصطفى الغ وقال في موضّع منه بير بداغ اصد ولكن تأريخ الوقعتين يابي ان يكون الامير مُصَلِّفَى أَلْبَقْتُولَ هُو السَّلْطَانِ مُصَلِّفَى الْبَدْكُورَ فَي رَفِّهُ الصفا و قد جرّى له ذكر فيها الصفا بعد مدا التاريخ ايضا والله اعلم تنبيه ذكر الفاضل المرجاني في موضعين من ناريخه ان كھي أحمد خان تزوج اخت السلطان حسين ابن المرزا بايقرا بيكاى بيكم وفد نقلنا منا من روضة المفاانه زوج اختصب الجمال بيكم من السلطان احمد بير بوداخ و ذكر في موضع آخر منها مجبىء اغته الملكورة الى هرائازيارة اخبها السلطّان حسين في حدود سنة ♦ ٩٨ مع ولدعاً الاصغر بوادر سَــلطان و بنتهاغان زاده خانم وتركت ولدما الأكبر معبد في مستقر سلطنة آبائه ولكن كون بيربوداغ احمد مذا هو كهي أحمد خان بعيد جدا فانه على تقدير وجوده لم يبق الى زمان غروج الســـلطان حسين لما

ذكرنا قبل ولما نذكرفان كان مومن خوانين سراى فيدكن ان يكون مو السبد احمد مان الآتي ذكره ولكنه أيضاً بعيد مِداً لانه لم يشتهر ببير بوداغ ولان ظل سلطنتهم قد تغلس في عصره من جهة الشرأق كما تقلص من سائر الجهات والطأمر انه من خوانين آمًا اوردواعني خوانين تركستان وخوارزم وقد ذكر في روضة الصفا أيضا عند ذكر معبد خان الشيباني فاتح مبالك ماورا النهر وغراسان ان اباه بوداق ابن ابي الخير تزوج نوري بيكم في البحل الذي قدم اليه السلطان حسين بن بايقر ا مستمدا من ابي الخير خان فولد له منها محمد ضان الشيباني الغ وهنا وأن لم يذكر كون نورى بيكم المذكورة اعتا للسلطان حسبن بن المرزا بايثرا ولكن الظاهر من سيافى كلامه انها اغته والافعا العاهى مينتك على ذكر تزوجه عند نسومه كبا لايغنى فيحتبل أن تكون نورى بيكم هذه غير بديع الجمال بيكم السابق ذكرها كما أن بير بوداغ أحمد بعتمل أن يكون غَير بوداق المذكور الآن ويعتمل أن يكوناً عينهما ويقع لغظ هيرمكان لفظشاه ويكون احبد اسمه الغير المشهور وشأه بداق اتبه البشهور فيجمع منا بينهما او يكون الخطاء من قلم النساخ واما سنوط لفط شاه من أوّل بوداق هنا فبعلوم ويكون نورى كذلك لقبها اوواثما غلطا من قلم النساخ وظنى الغالب هو هذا الاعتمال الاغير فيكون المتزوج باخت السلطان حسين شاه بداع ابو معبد خان الشيباني رابن ابى الخير خان ويكون پيربوداع احمد ومصطفى خان المذكورين في روضة الصفا ابني ابى الخبر خان والله سبعانه اعلم بعقيقة الحال والحاصل ان الذي طفرت به في روضة الصفا مند الذيذكرتُه ولم الطفرفيها ولا في غيرها بما ذكره الفاضلالمر جاني ولا انفي بعدم وجداني اياه وجوده من نفس الامر فان عدم الوجدان لايدل على عدم الوجود فلعل الفاضل البشار اليه الملع في على على ماام الطع عليه الاان عصر كوى أحيد خان على تفدير وجوده يائبيعنه المد الابآء بعيث يكاد يدخل في جملة المستحيلات

كالصديق الصادق أوفى عداد الموهو مات كوجودكجي المبدغاننفسه والله سبعانه أعلم دَكر سلطنة السيد احمد خان ابن كجي احمد خان على زعم المرجاني او كچي عمد خان على رامي هذا الفقير او ابن جلال الدين خان على قول الحاج عبد الغفار افندي والصواب عندى هو الغول الارسط ولم الحاح على تاريخ وفاة ابيه كهى محمد خان ومبدأ تسلطنه بعده الا أن أولُّ ذكره وتع في تاريخ كارا مزين اثناءُ بيانه ونائع حدود سنة ١٤٤٧ م. مصادنة سينة ٧٥١ م حيث قال وفي اواغرَ سنة ١٤٤٧ الحير بسقويس (١) رئيس كانة الروء ـانبين في الروسية معايب الكيناز شماكى لقوم الروس وعدد فبائعه نائلا انه لم يرد خزائن موسكوا او اصنامها الثبينه الى محالها وأنه يصادر الامراء وألاعيان الذين ممفى لمرق الكيناز وأسيلى ويغرى عليه أعزة أحباثه ويغويهم وأنه يجتهل سرا فىالاتعاد والانفاق مع أهالى توغور دووالكا وحكومة فزان وانه لم يشترك في مصاريني سفرا الخان السيد أحبد الذي هو شان في كوك اوردوا وتوغاي الوسي (يعني في سنراي) حين قدموا الى الكيناز واسسيلي ولم يعنه في ارسال الهدايا الى الخان المشار اليه مع سفرائه المذكورين متغللا بآنه ليس بغان خفيقي ثم قال خطابالديمتري (٧) واعطااياه اعاباكم واجدادكم كمبدلوا جدهم في تحصيل الكينازية العطبي وكم سفكوا لاجلها دما<sup>م</sup> قوم الروس فينبغي لك أن تتذكره وتتفكر فيه أما تذكر أن معبد غان العارى عن الدين (٣) عاصر موسكوا وكم الهلك فيها من الروس وأحرق الكنائس واسر الصبيان وسبى النساء حتى اندام يترك الرمابنة ولاشك انك مسكول عنها عند الله لاشبهة فيه فان تلك البلايا والمصائب انهانشات من عدم اعانتك و امدادك الكينار الاعظم بعني واسبلي في ذلك الوفت ومن

<sup>(</sup>١) لى الاسقى وذلك لئقه عما اتفاق الروسية بهنازمته الها الكيناز ولسبلى في الكينازية بنه على عله .

<sup>( ؟ )</sup> الظاهر ، ن العبارة الاتية بسيد ذلك انه ابين اليورى السار ذكره متعقىعته ( ٣) يعنى عن ين الروس وهو عبادة الاصنام واعتقاد التقليث وهو الوخ عماء خاك وسيبي، كمة تصده موسقوا في العقصد الثالث،الشاء الله منه على عنه .

شامتك تدجعل معمود ابن خان فزان (١) سفير موسكواني الفل والثم لاتصدقون خانية السيد أحيد خان أما ندرى أن إباك (٧) ند تعاكمُ في تلك المملكة (يعني مملكة سراى) مع الكيناز الاعظم اليس اولاد الكينازات المذكورين بل انفسهم في غدمة السيد احملُ غان المشار البه الآن ام قادًا كان صدورهذا التبيع والتشنيع عن يستويس في حق شماکی و دیبتری ٔ فیالتاریخالمذکور نقد دل علی ان معین السفیر من عنك السيد احمد غان الى موسكوا كان قبل ذلك وتسلطن السيد السيداحبديكون مقدماعلىارسال آلسنبر بالضرورةنقد تبين انتساطنه إم يتامغر من سنة ١٨٥٠ ه وكذلك وفاة ابيه كهي محمد خان بل يمكن تقدمها عليها نعلى مذا يكون الوقعة الآنية في مبادى تسلطنه وهيما ذكره كارا مزين اثناء بيأن وقائع سنة ١٤٤٦ م مصادفة سنة ١٥٥٠ م بعد ذكر وقعسة محبود عان النزاني حيث قال وفي تلك الاثنامهم لحائنة اخرى من النتار ونهبوا اطراف بلدة بليتسه وولاية موسكوا ولكن الامير زاده قاسم الذى كان صديق واسيلى خرج عليهم وعاربهم في موضع يقاللهبينوع وشردهم أه ويؤيدكون الوقعة المذكورة في عصر السيد آدمد خان (٣) معمدم ذكره فيها كارامزين الوقعة الآتية متصالة بها حيث قال في اثناءً بيانوبّاتُم سنة ١٤٥١ م مصادفة سنة ٨٥٥ ه كان امل موسقوا في حوف مس

وكبي أه بدخان البوموم والثال ذلك أيضافي كلامه كثيرة ساعطه . منا على عنه.

<sup>(</sup>١) منا في نسخة كارا مزين الدترجم عنه مع ان الذي جعله محمود في الغل هو كيناز موسقوا واسيلي نفسه لا سفير موسقوا نقط كما سيجيء في المقصد الثالث الشا الله تالى ولم اطلع على مواد بهذا التعبير ولعله الستر والله سبعانه اعلم بنه عفى عنه .

<sup>(</sup>۲) يمنى اباه بورى بن ديمترى دونسكى حيث تعاكم هو وواسيلى في سراى الاجل الكينارية كما مر ولكن فائه ان الذي يتاهر الاجلالية كما مر ولكن فائه ان الذي تحاكما عليه هو الوغ عمد عان الذي يتاهر كل هذه التوبيخ التمن لاسقى لفيظه به ومثا على استيصاله لاحباللسيد احد خان منه عنى عنه (۳) بل صرح الفاضل العرجائى اثناء بيانه خوانين خان كرمان الوقعة الدخررة في عصو وجعل قائدهم مولام بردى لوغلان ولكن في بيانه نوع مغايرة وجدل تاريخه في ساه ۱۵۵۸ ولكن بساهلته في تطبيق التاريخين كثيرة وعلى كل حال فالمقاسرح بسلمنة السيد احد خان في التاريخ عبد عان

السيد احمد عان الذي كان عانا في أوردو توغاي فانه كان مصرا في طلبه الاناوة والخراجمنوأسيلى وكان بهده بالمحاربة ان منع من ادائها فارسل الغان المشآر اليه عسكرا الى موسئوا تحت تياده آبنـــه الاميــر مازونشاه فغرج وأسبلي من موسقو االلقائدو لسكن لعاسم كثرة عسكر التناررجع القبترى وامر آلكيناز وينيغور دسكيان لأبترك عسكرالتتار ان يعبر و [ نهـــر او نـــه و فر بنفسه الىموسقو آ و لــكن الـكبنازالية كورّ لم يقدران يبانع النثار من العبور بل مرب مع عساكره بمجرد مأوقسع نظره على سواد التنار فانتهت عساكر النتار إلى موسقوا وأحاطوا بهافهرب واسيلي منهاالي او گليهه وتهيا الهل موسكوا مداّنعة ولكن لها كانت النتار أضرموا النارفي المحلات التي بالحراف موسقوا وكآنث الهواء نى غايَّة العَرارَة والرِّيتَ عديدة لم يروّا شيئًا مَن كُثرة النّار والدَّفّان وبنوا متمبرين ولما أنطني العرايق ذرج عسكر الروس من موسفوا وحاربوا التثار وابعدوهم عن المرانى البلَّد ثم دخلوا موسقوا والهلقوا ابوابها وتعصفوا فيها وهما والآت العبدانعة ولهم يتجا سراحد الزينام في الليل فلمـــااسبعوا علىغادِ.ة من خوف معوم الثنار رأوالنه لم يبق منهم احد لابرى منهم اثىر بال ذهب كسلم م تسعنق بعدالتعتبق انهمسمواان الكينا زواسيلى يجىء لمعاربتهم بعيش حثيف فتوجهوا الى بلادهم بالسرعة عاملين ماغني من الغنايم ناركبن مايصعب نقسله اله ثم قال وكان السكيناز واسبلي بين وأسيلي لايعلَى الخسر اج للتثار بالتبسام لانسه كان فيمايينهم فى اوردو اختلال داخلى دائما ومع ذلك كانت التثار لا ينظرون الى نقصانهم وضعفهم مذأ بل كانو ايهجبون على بلادالروس ويغيرون عليهانترى ولكنهم كانوا يردون من طرف الروسية مغلوبين أم وقال في اثناء بيان وقائع سنة م ١٤٥٥ مصادنه سنة ١٦٠ م ان عسكر احدثان ابن كچيم مجدوا (١) فيها على (١) وذكر كارأمز ن هبوم آمل نزان على الروسية دائما ورادة وأسيلى محاربتهم ويجيى رسل ملك قرآن لى أ`ديسر بطاب الصلح ذلك في ايام حكومة خان القراني كما سيجيءٌ في محله انشاء الله بعالى منه على عنه.

ولاية رزان وبهيرياصلاول ولكنهم رجعوا عنهبا منهزمين بترك كثبر من الجرحي واتهبوا فائدهم فزات اوغلان باخد الرشوة من الروسية امّ ثَم قَالَ بعد بيان ملاك واسيلي الثالث المشهور بتومني ابن واسيلي الثَّاني وَجِلُوسُ وَلَدِهِ ايوانِ الثَّالَثِ على صندلية حَكُومَتُ الرَّوسُ في اثَّنَامُ بيان وقائع سنة ١٩٤٦٥ م مصادفة سنة ١٨٧٠ م أن الا يو أن الصغير قضى مدة ثلاث سنين في الكينازية عسلي الصلع والراحة وكانه كان يدارى خوانين سراى بارسال بعض ماكانوا يرسلون اليه من الجزية والامتناع عن أدا ُ البعض وَ أَنَّ أحمد خان غضب عليه بعد ذلك لامتناعه من ادائهًا بالتمام فجمع عساكره وقصد الروسية وتوجه الى موسكوا ولكن الله سلطالتنار على النتار على اقبال ايو أن وبهنته و ذلك انه لهافر ب أوردو اصد غان من اعالی نهر . دون خرج عاجی کرای غان علیه بعساکر قريم وحاربه مناك نفتل من الطرفين كثير من النتار وبقيت الروس مَتْفُرُجِينَ عَلَيْهِم امْ قَلْتَ وَهَذَا اوَلَ فَتَعَ بِأَبِّ الحَرِبِ بِينَ خَوَّانِينَ سَرَاىَ ومَعْلَى قرم وكان البادى به متفلبوا قرم وتوسسع انفتاح باب اقبال الروسية الذَّى اننتج سابقا بنطرق تبمر على تلك الديار في النوبة لأخبرة كمامر \* در مجوم السيد احمد خان على الروسية ثانيا وبيان وقعة الكسين التي نسبها الفاضل المرجاني (٢) لسكچى أحمد خان الموهوم قال عار امزين أن الايوان الشاب لم يقع ببنه وبين التتار شيء يذكر غيران بعنى الهفارز من عساكر احمد خان كانوا يغيرون على ولاية رزان الاانهم كانوا لا يتعدون على ولاية موسكوا وكأن الطَّالِع يرقى الرَّوسية وينزلُ النَّار ولما كانت سنة ١٤٦٨ (يعنيم مصادنة سنة ٨٧٣ م) ارسل نازيمير كيناز ليتوا ولهستان سفيرا الى أصدخان بيدايا ثبينة يدعره إلى الانغاق على محاربة الروسية ويقول له أنت من ذاك الطرق وأنامن هذا الطوق فنبل أحبد عان وارسل اليه سفيرا من طرفه لتا كيد ذلك وليغبره بانه يسير على الروسية بعد أشهر فبعدان أتم استعداده للحرب وجمع العسماكر خرج قاصدا

<sup>(</sup>٢) وقد جعل تاريخها في سنة ٨٧٧ كبا. تعرف بالمراجعةالى،ستفاده منه هفي،عنه.

الروسية ببوجب وعده فلبأ سبع ايوان ذلك الخبر ارسل نيودر (١) بن داويد مع العساكر وجمع من الأمراء الى نهر اوقد ليصدوهم عن العبور وليجاربوهم ولما وصل الخان الى قلعة الكسين غرج بنفسه إلى قولومنا واراد' أن يدير عسكره من هناك وكان معه الأمير دانيار (٣) بن قاسم خان مع عسكره وكانت من سياسة أيوان ان يعرض المتار على التتار على التتار ويسلط بعضهم على بعض ويلقى العداوة بينهم ويغرق كلمتهم ويشتت شملهم وكان عدد عسا كره الذين جعلهم فى مقابك التنار بلغ مائه وثبائين الفا مستوعبين مسافة مائة وخبسين ويرسنا ومع هذه الاسباب القوية كلها كان اسم الخان واسم النتار يورثان الحوى والدهشة في قلوب الروس حتى ان أم أيوان مربت من عوني النتار الى روصنون ولم تقدر أن تقعد أي موسكوا ولما نزل الخان احبد في الكسين احرق البلد واسر كثيرًا من أهلها وغرق كثيرً منهم في نهر ارقه ويقيت عساكر الروسَ متفرجين لهذه الأعوالُ في شالحيء آغر من النهر ولم يعيمل منهم ادنى حركة ولها وقع نظر اميد خان على مساكر الروس ورأى ترتيباتهم وا نتظامهم تعبر من ذلك وتاءثر من كثرتهم فامر عسكره بالتأمخر فتامخروا بالتامل والانتظام وكبا دخل اللبل ترجيوا الى بلادهم بالسرعة عاملين مآ خَفَ وَنَارُكُينَ الاثنالُ مَنَّى وَصَلُواْ الَّي بِلَادِهُمْ فِي سَنَّهُ الْمِامُ وَقِدَ قَطْمُواْ لَلْك المسافة وقت مجيئهم في ستة اسابيع واكنُ أَلرُ وسيةُ لَم تتجاسر أيضا على تعقيبهم لاستيلاء الحوف عليهم كما ذكرنا اهقات مكذأ ذكر مورخ الروس وألحل منآ اسباب اغر مقتضبة لرجوعهم مثل الاختلال والهجوم على كرسى/السلطنة من طر ف غوانين قرماوغيره كبا و تع سابقا وقال الفاضل المرجاني انه باغة قصد دانيال بن قاسم بالدة سراى من جهة وقصد اخبه مرتضى من جهة اخرى اهالا أن قول اخيه مرتضى تخالف لماقاله كاراه زبن فانه جعلما بندكما سيذكر وعلى كل حال لايتصور منه الهجوم واماد انبال فيبكن ان ايوان ارسل، تصدالا مثيال آرجوع احبدُخان و اشاع ذَلْكُ في معسكر أمبه

<sup>(</sup>١) وعد الذي هجم على البلغار في عصر واسيلي سنة ٧٢٧ منه على هنه.

<sup>(</sup>٢) هَكَمْا فِي الأصل الدِنقُولِ هَـٰه بِأَالرَا ۖ فَلَا تَسْبُونِي لَكِ الْخَاءُ مِنْهُ عَلَى عَنْهُ

غان كهافعل مثل ذلك في الوقعه آلانية فتنبه و اللسبحانه اعلم ديموه و قايع السيف احمدخان مع خان قر ممتكلي كواي خان وقال كارامزين وفي سنة ١۴٦٧ يعنى ميلادية ولعله في نصفها الاول فيكون في آواغر سنه ٨٧١ ﻫ وفقا لهاذكر في السبع السيار توفي عاجي كراىغان القريبيوخلف ستة (١) اولاد نور دولت حيدر اوسبيبارا يبغور جي ملك امان وواحد غير بمذكر جلوس منكلئ كراى غائهلي مستدخانية قرم بعد ذكر ماجرياته مع بعض لفوانه ثم ذكر انفاق الروسية مع منكلي كرأى غان على المدأفعه وقال وكان انفائهم على الوجه الآتي وهوان منكلي كراى غان يعين الروسيّة على ليتوا التي من مسبه اويعينه الكيناز ايوان على دولت أوردواللهب التيمى غصمه وكان مذا الانفاق مفيداللطر فين فاقحة كثيرة حيث الدولة سراى أنقرضت واستقلت قرم بالغانية ونبعي من الغوني وفأئدته للروس لانعد (٢) ولانعصى حيث انها تخلصت من رقية التتار التي امتدت الي ماءتين وخمسين سنة •٧٥٠ تخلصا ابديا وغلبت على لينوا الني كانت تغلب عليهادائما فاستفادت الروس من هذا الاتفاق أستفادة كلية وهى و ان كانت تعطى لبنكلي كر اي خان في مقابلة ذلك شيئًا من الخراج الا انه كان بالنسبة الى استفادته من جهتين لاشيئًا عضافان مذا الاتفاق قد خدم لترقىالروس وعظبته خدماتكثيرة ولكن هربمنكليكر أي غان بعددلك بهدة يسيرة إلى كفه والتجام إلى جنوبر بسبب خروج أخيه حيدر عليه وفي عين مذا الرقت جاء كوك أحبد باشا الى كفه من جهة السلمان يحبد فاتح عليه الزحبة واستولى عليها وخربها وأسر من فيها من مِنويزوالروس واسر ايضا منكلي كر اي خان ايضا وحمله الي السلطان

(٣) قلت الايتمر المورخ أن يصنى الله، مذالاتفاق للروسية حتى وصفه فانه
 موالسنب الوحيد لترقى الروسية الى هذه اللعرجة ، منه على عنه .

 <sup>(</sup>۱) وقال ابو الفاری خان خلف ثهانیة اولادعلی منا التر تیب دولت بار نو ودولت خان حیدو خان فتلغ زمان کلدیش مکلی کرای خان بهخور چی او زتیمه ر اه فظهر ان براد کار امزین باوسیما رحو او زتیدو منه عفی هنه.

فنصبه السلطان غانا الى قرم وارسله هناك ولكن كان احبدخان ارسل ابنه الى قرم بعماكر كثيرة نسخلها واستولى عليها وضبط جميع بلإدها فاستولى على الروسية خوفعطيم من مذالجهة فنصب احدمان في قرم واعدامن اولادالغوانين يسمى جأنبك اوزينىك غانأ فىثرم منجهته وكان جانبك مذا سابقا في خدمة ايوان فارسل الى ايوان يقول له إنه أن طردوني من الغانية فهل يقبلني ايوان كماني السابق فسر ايوان بذلك سرورا عظيما وارسل اليه يقول انه قدقبلك سابقا وأنت وحدك لا ملك لك والآن كيني لايقبلك وانت صاحب ملك عظيم بلينظر اليك الروسية ينظر البحبة والمودة وكان ذلك في سنة ١٤٣٧م مصادفة سنة ٨٨١ م قَالَ وَكَانَ عَانَ اور دو الكبير أحيد في تلك الأثناء بعد عَانا كبير أ وكانت الروسية ايضا معترفة بذاك وكانت تؤديه الغراج كما فيالسابقي ومثى جاء اءر منطرف الخان الى موسكواكان السكيناز الاعظم يستقبله من غارج موسكوا وكانوا يغرشون لبن يقرأ فرمان الغان مفارش من ألسمور فبجلس عليه ويترأ فرمان الغان والكيناز الاعظم وامراوم يسبعونه جاثين على ركبهم وكان في وسط دار امارة الروس المسباة عندهم بكريهله دائرة عصوصة لما<sup>م</sup> مورىالخان ويتيمها سنبرالخان والباصنا فى يعنى عامله وكثير من البام مورين وكانوا بيذاالسبب وافنين على اسرار الروسيةوحركاتهم وسكناتهم وكانت ثلك الحالة لاتلايم لهبع صوفية زوجة الكيناز ايوان لكونها من سلالة قيصر الروم فقالت يوما لزوجها ايوان الى منى استبر انامار بقاللتنار لااحب ان تعدم لتنار بعد ذلك وان تعترمهم مَذَا الاعترام وكانت تريد دائمًا أنْ نظمُن الروسية من رثية النتار وكانت ذات حيلة وعدعة نهن حيلتها أنها كتبت الى زوجة احبب غان كتا باتقول فيه إنى امر تـفرؤيابي أن ابنى معبدا في الدائرة البغنصة بها ً مورى الغان في كريبلة فارجو مـن مرجبتكم أن ينقل عضرة الخان منه الدائرة الى عل آخر وباءذن لى في بناء معبد في

معلها من كريمله وارسلته مع واحد من اخصائه بهدايا عظيمة نصار رجاومعامدا مقبولا لدى الغان وارسل منشورا مشتملا على الاذن بذلك فاغرجوا مامورى الخان مسن كريبلة الى معل آغر وبنوا في دائرتهم من كريملة كنيسة وسمو هابكنيسة اسپاس نكانو ابعدذلك لايثر كون ما مورى الغان يدخلون دارالامارة فصارت التتار بهذا السبب لايتفون على اسرار الروسية وهينوا لاستقبال من يجئ من طوف الغانءا مورين مخصوصين وعبنوا لنزولهم وقراءة فرمان الغان معلا مغصوصا خارج دارالامارة وكان ذلك من نُقصان تدبير الغان البذكور وكانت الروسية نثدرج مكذا في التعلُّس من سلاسل رقية التتار قدما فقدما وكانت التتار ايضا مواطبين على ارسال بلك السلاسل وارخائها قلت كيف لاير سلونه بعد ان انضبت الى اللب البسلسل جم غفير من جنسيم وصاروا يبجبون عليهم معه من كلجا نبنعم واذا اردالله بقرم سوماً فلا مردله ومالهم من دونه من والدويقال لهذا انعكاس الامر وانقلا به فان الروسية كانت قبيل منا بهدة يسبرة على ماكانست عليه التنار الآن مس تنفسرق المكلبة ونشتستالا راء والبقاص والشقاق والنفاق وكان البورخ كار امزين ينامسف على ذلك ويقول أن هذا من صنيع التنار وخدعتهم وأنهم يجنيدون في تسليط الروس على الروس كبآ مرعنه نعم كانو يفعلون ذلك حين كان باب الانبال مفتوحالهم ولما اغلى باب الانبال دونهم وفتح للروسية انعكس الامرفسجان من اقام العباد على مااراد وهو النعال لما يريد ولله الامر من قبل ومن بعد ولوشاءالله ما فعلوه نفرهم وما يغترون الانرى ما قاله البورخ الشكور بعدذلك قال وعلى كل حال كان الحبئنان قلب الكيناز ايوان من جهة النتار في ازدياد دائمالعلمه ويقينه أن خوانين التنار سينقرضون عن قريب انقراضا كلبا بسبب عاربة بعضهم بعضا والدا امسك يده عن عاربتهم وصاريداريهم بتأءدية الخراج اهم وارسال الهدايا اليهم لتنظيم أموره وتعسين احواله بالراحة والاطبئنان وكان في سنة ١٩٤٧ م مصادنة سنة ٨٧٩ ه يتر أ

فرمان الخانفي موسكوا وكان سفير الخان مرزا قراجق ايضا فيهامع سنهائة نفر من عسكر الثثار وكان سفير الكيناز ايضا عند الخان وفي السنة المذكورة كان • ٣٧ من تجار التتار مشغولين في الروسية بالتجارة وكانو ا جاموها باربعين الفامن خيل آسياوني سنة ١۴٧٥ رجع سفير الكيناز أبوان لازاريف من الاوردو الكبير وأغبره بان أحيدغان ارسل تريويزان سنبر وينيئسيان الى ايطالبا بعرا ولم يرد ان يعارب: عثبانلي اله قلت ينهم من هذا ان مجيي مبذا السنير من طرف قرال ايطاليا انها مولدهوة احبدخان الى عاربة عثبانلي وانه لم يجبه الىذلك وقدناسب منا ان تنتخبما المنب نيه السيد عبد رضا انتدى في السبم السيار ني بيار ماجريات احبدخان مع مكلي كراى غان لكونه ملتقبآ ما ذكر ه كار امزين في بعض النقط و منر قا اياه في بعض آخر منها ليكون البطالع على البصيرة قال لها توني حاجي در أيخان في سنة ٧٩هجلس مكانه وله مكلى كراى خان وبعد ثلاثة أشهر خرج عليه من بنى اعبام السيد احبدخان السرائي نور دولتسلطان فهرب منكلي كراي اليجانب كفه وطمان ولاذ بكفرة جنويز وبعصمة خرجعلى نور دولت اخوهكلدى بای باتفاق من سائر اخوانه وفتلوه وبعد غیسة عشر بوما منهذا لهر مكلى كرانى ثانياً وهجم على كلاى بان فانهزم المذكوروهرب الى جانب ایدل واستولی مکلی کر ای علی جبیع ما فی معسکره وقتلااتباعه وجلس الى كرسى الخانية ثانيا وما اشتهر بين الناس من أن عسكر السلطان معمد الفاتع عليه الرحمة أسروه مع كفرة جنويز وحملوه ألى السلطان وان السلطان نصبه خانا إلى قرم وارسله هناك باعطاء أسباب السلطنة غارج عن دنتر الصدق والسداد بلاالصواب في هذا الباب أنه. لها تيقن أن مرد كفرة الجنويز النين استولوا على سواحل قرم بعد دغول القسطنطينية في حوزة عثبانلي وتطهير قرم من لوث وجودهم وكذلك التغلص من مخالب السيداحيد خان موفون على النشبث بذيلُ

السلطنة العثبانية والانتساب اليهم كنب الى السلطان المشار اليه باعلامذلك فوقعذلك موقع القبول من السلطان فبعد ذلكار سل البدكنيات أحمد ياشا مع فرقة من العساكر العثمانية نفتحوا البلاد الساعلية واستردوهامن يف الجنويزية ودمروهم تدميراوشتتو اشبلهم بتضييقهم بالعساكر العثبانية بعرا وبعساكر النتار برا وكأن ذلك في سنة ١٨٨ (١) وجعل تاريخ فِتْعَهَا مُفَتَدُ ( ٨٨٠) وبِعِدَانِ المُمَنِّنِ عَالِمُر مَكَلِّي كُر أَى مِنْ هَذِهِ الجَهِّةُ ارادان يظم نفسه من تشويش تغتايلي يعني هجوم غوانبن الاور دوالكبير وسراى واستعجل في ذلك وتهالك ولم براع الحزم والاحتياط فارسل في طليعته منالامراء المعبرعنهم بغراجوأميرآوا شرين مع قبيلته فتقدم على الخان مرحلة واحدة فصادف مكلى كر أى في ثلك الآثناء مرتمسي سلطان أغا السيداحيدغان وقدارسل أخوه لتجسس أحوال العدو فأظهراه أنه متنفر من أخيه السيد أحمد غان وهار بمنه فصار مكلى كراى عنونا ومسرورابه واشتغلوا مدة مناكبالعشرة حتى وقف السلطان المشار اليه على اسرار مكلى كراى ونواياه فارسلالي اغيه السيد احمدغان يغبره بذلك فاستعد السيد احبدغان للبدافعة والبقائلة ولبااطلع أمكلى كرأى هلى خدعة السلطان مرتضى حبسه عنده وتوجه نعوما تصده من عاربة السيد احددنان ولها انتشب القتال بينهما انكسر عسكر البغاة وجرح مكلى كرأى ونغلص من يخلب السيد أحبد خان وهرب وتعصن في قلعة قرقر ( فرق ارالمشهور الآن بقلعة جفود يعنى يهو د وهو بقرب بفچه سراي) نتعتبه السيد احبدخان لعلبه بان ازالة وجود مثل هذا الذي يسعى ويبيئهد في تغريب دولة التتار واستيصالهم من اهم المهمات واشد اللوازمشرعا وعلافاستولى على بلدة صلغات الوائعة بقرب كفه بعد عاصرتها أربعين يو ماثم توجه إلى كفه وغبوصو له ارسل إلى محافظ القلعة من طرف الدولة

 <sup>(</sup>١) وفي الأمل المنقول عنه سنة ٨٨٧ وهو خطا" ولا ريب كها هو ظاهر من اللفظ الذي جعل تاريخ الفتح ولذا اثبتناه هنامنه على عنه

العثبانية مير ميران قاسم باشا يطلب منه تسليم القلعة اليه فالحهرل المشار اليه الموانقة والانقياد والمحبة والوداد يعنى لانتضاء الوقت مذا فني تلك الاثناءُ جاءُ وأحسَد من لهرف أستانبول ودخل على مجلس البائيا البومي اليه وعنده سفير السيد أحمد خان فقال للياشا أن السلطان سبع قصد السيد احمد غان فارسل عساكر كثيرة مع المدافع وسائر الإسلمة لمماربته فامر الياشا في عين ذلك الوقت بأغراج السفن الي وجه البعر ليرى السفير الهذكور كانها جا"ت من استانبولَ عاملهُ العساكر والمرّ بضرب البدافع ايضا لالقاء الرعبني قلوب السيداحيدغان وعساكره ثم قال للسفير المشار اليه هـا قبرأيت الحال وسبعت البقال لاتسلم القلعة بدوئ البحاربة والغتال نغل للخان البشار اليه يستعد للفتال ومبارزة الابطال فلما بلغ السقير البشار اليه مارًا. ومــا سبعه للسيد احبد خان استولى الغونى عليه واغتار الفرار على القرار فتوجه نعو دياره مع عسا كره اله ما تعلق به المقصودوستاءتي البقية قال كارامزين بعد ذكره ما سبق منه ان احد خان لها طرد مكلى كر أى واستولى على قرم ونصب جانبك خانا على قرم من لمرفه وحصل له قوة عظيمة بهذا والحبئن غاطره من هذه الجهة ولم يبق الاتليين الروسية وتربيتهاارسل المرزا بوجق الى الكيناز ايوان الثالث ابن الواسيلى تومنه الثالثيقول له المعضر كيناز الروسية الى اوردو كمانىالسابق وليؤد الجزية تبأما مثل ما كانوا يعطونها الخوانين الماضين فاكرم الكيناز ايوان المرزاپوچق غاية الاكرام وقال له انه ينشر الاوامر بين الروسية لجبع الخراج وإعطاه مدية وكذلك اعطى للغان ابضا هدايا عطيبة وأعاده آلى الخان . لهذه الخدعة ودفعه بالتي هي احسن ولسكن لم يكن للخراج وجود الا بي اللسان فقط قال وفي عين هذا الوقت أرسل ايسوان سفيرا الى السلطان اوزون حسن بالمراق يعرضه على عاربة أحبد غان وينعوه الى الاتفاق معه لبغضه جنس البغل فرجع سفير الروس مارق بغف .

منين غائبًا قال وفي سنة مح١٤٨ (يعني م مصادفه سنة ٨٨٥ ه )ظهر مكلى كراى ثانبا وخرج من مكبنه وأثبا ولهرد من مكومة قرم جانبك خان الذي كان احمد غان نصبه خانا مي قرم من طرفه كمامر وجلس على صندلية الحكومة نهرب حانبك الى الروسية وأخبر منكلي كراي بجلوسه ثانيا الكيناز ايوان فارسل البه ابوان سفيرا مخصوصا للتبريك ولتمكيم الانفاق السابق وتجعبه وافاده انهانها فبلنور دولت وجأنبك لئلا يقوا عليه ثانيا بطلب الخانية وحلفا على رعاية هــذا الاتفاق وكتب ابوان عهدا على مكلى كراى بانه ان طرد عن الخانية يقبل لنفسه ويعميه ويسعى نى اعادة خانيته بقوة هسكره فان مكلّىكوراي كان مضطرًا الى مذا الشرط لانه صار مطرودا عن الخانية مرتبن وبعد وقوع هذا الانفاق قوى قلب ايوان فصيم على اعلان الاستقلال فيز ق فر مان احد خان ألذى ارسله بطلب الخراج ورأماه الى إلارض وداسه برجله وقتل سفراءه ألا واحداً منهم وقبال له فَلَ للخان سارأيته بعينك سنِ معاملتي بمنشوره أسفرائه فلا يرسل الى بعد ذلك سفيرا فان نعل اقطع رأس سفير • ولما باخ هذاالخبر الفريبسمع احبدخان زبجر زبجر ةالاسدو زنخرز بخرةالنبر وقالكيني اسامملوكي كيناز موسكواالادب لسيدهده الاسامة ساقلب الروسية كافة ظهر البطن وادمرها تدميرا وامر بعشد الجنود حالا قال كارامزين بعد ذكره هذا قال بعض المؤرخين ان أيوان كان متصفا بفاية التدبير لم يكن لبلني نفسه في مثل مده النهاكة ولم يقتل ما مورى احبدخان وأنهاكأن سبب جمع أملدخان العساكر كحرب الروسية تعريض كازيمير قرال لهستان واغراؤه فانه لما رأى آزدياد قوة الروسية التي هي عدوه وانتظام المرها ساعة فساعة والى هذه الحالة مضرة بمه ني المستقبل ومخونة أياه أراد كسر قوتها ونقصشوكتهاباغرأ احمدخان عليها وارسل البه رسولا من اولاد موانين التتار الذين كانوا عنده يسمى آق کرای بن مراد بقول له ان مملوکك ايوان يستعفرك ويهزأبك ميث أنه لا يؤدى البك الحراج لا ينبغي لك ان نثركه على هـذا الحال بل هلبك أن تهجم على الرّوسية بمساكر كلية من تلك الجهة وإنا الهجهم

عليها من منه الجهة فنعرفه حده كما عرف ذلك اجدادك جده وكان الوقت مساعدا لذلك، ذكر مسير احملخان(١)الى الروسية و دخوله فيها لتربية ايوان وحربه قال وعلىكلمالصم أملكانعلى مربالروس وحشن عسكرا كثيرا وكان لهابن اخيسمى قصيده وكان مدبر استبيعا وكان ينازع عبداحبدخان في الخانية من مدة مليدة فاستباله البه بتوجيه ولابة العبد ألى عهدته وارضاه بذلك وجعله فالدالعسكر التنار وكائ مقاولته مع القرال كازيمير أن يهجم أصدخان بعسكر التنآر على الروسية من جه نهر او قه وكازيمير يهجمعليها بعسكرليتوامن اعالىنهر اوغر(٧)نى و قتواحد فغرج الخان على هذا الاتفاق قاصد الروسية في سنة ١٤٨٠ (يعني مصادفة سنة ٨٨٥ ء ومعه ابن اغيه الامير قصيده وأبناؤه السنة وكثير من امراد عسكر النتار وكافة اوردو وكان ايوان فىالوقت البذكور مشوشالخالهر بسبب حدوث نزاع بينه وبين اخوانه واقاربه ولبا بلغت هذه العادثة الروسية استولى عليهم الخوف فارسل الى مديقه مكلى كراى خان سريعا يغبره بهاجرى بين احب خان وكازيبير من الاتفاق على الروسية فاغار مكلى كراى على بلاد ليتوا وشفل كازيبير عن نصد بلادالروسية وعوقه عن القيام بموجب الاتفاق وارسل أيوان نور دولت من جهة أخرى مع بعص امرائه بفرقة من العسكر لقصد بلاة سراى التي هي كرسي سلطنة أحبد خان لباعر في أنهام يثرك فيهاعسكر اكافيا للعنطفيستولون عليها أويرجع أحبد خان البها ويترك الروسية فكانت تلك التدابير من احسن التدابير الهفيدة للايوان وصارت معدانا لقول الشاعر شعر:

الرأى قبل شجاعة الشجمان \* هى أول وهو المحل الثانى فانه لاتدبير لكسر جناح احبدخان وارجاعه بلا نيل المرام سوى هذا أم شرع فيترتيب العسكر وتعبين القواد واعطا التعليمات وسوق العسكر فيونيه ثم خرج بنفسه مع خواصه للقاء احبدخان في ٢٣ يوليه من السنة

 <sup>(</sup>١) مهى وقعة أوغر التي نسبها الفادلالمرجاني الاحيد خان مطلقا وتأليهاسوه
 بيد الروسية وقتله وجعل تاريخه سنة ﴿﴿﴿ ﴾ منه على عنه .
 (٢) نهيرة نسب في نهر أوقه فوق موسكوا منه على عنه .

المذكورة واغد وطينة التيادة العامة على عهدته وكانت ترتيبانه العسكرية مطابقة لترتيبات ديبيترى دونسكوى وكانت كافة الروسية منتظرين آلى تتيجة الحرب وكانوا علىخوف عظيم وكان ايوان يقولان السلطنة ليست في كسب الشهرة بالمعاربة والغلبة وانبا مي في استرامة الرعايا وكون البرايا فىالامن والامان واكسابهم الثروة ماذأ نعل دينترى أللونى بمعاربته وغلبته على مهاى الم يا منف تونتامش غاربعد ذلك منه الغراج بعد تشنيت عساكره واحراق موسكوا وغارنها وماذا نعل ويطونت قرال ليتوابنهير قتلغ الم يفتنم انجاء نفسه وسلامة روحه بعد أن افنى كانة عساكره حين فأم بنية استيصال التتار فان استعجلت اناأيضا أغترارا بالاقبال الاصى والبغثالتصادفاليتمامرىفساعة وأحدة فاما أن أصير مغلوبا فاكون سببا لربط كانة الروسية بفل الاسر متجددا واما أنأصير غالبا فيعتمل ان يجمع التتارشملهم ويغربوا موسكوا ويجعلوها رماداكما وقع فيمصر توقنامش غان ولهذأ كان لايستعجل للمعار بقويتهني رجوع أصلخان بالتدابير البلكورة وآمآ أصدخان نائه لبا سبع تعشد كافة عسائر الروسية في اعالى نهر اوقه في مقابلته وتوجه أيو أنّ أيضا بعساكره الغاصة لبقاتلته ولمير اثر الحركة من متفقه كازيبير عدل من ساحل نهر اوقه الى لحرف الجنوب وتصد جهة نهر أوغر ليتصد الروس من طرف خال من العسكر وليتعد ويجتبع بعسكر لينواولباونن أيوان على نوجه احديثان الى طرق نهر اوقه سآق عسكره الىتلك الجهة ودخل بنفسه في موسكوا وكان اهل موسكوا حبلوا اشيا هم واموالهم الى كريبله (يعنى دارالامارة والقلعة الداغلية) فلما رأوا مجيُّ ابوان صاحوا كلهم وقالوا انه حرب من النتار مع انه يا<sup>م</sup>خدمناكثيرا من الاموال وباءكلها ولم يعط للغان الغيراج المعتاداً داؤه فاضطره لاجل ذلك الىمعار بتنا والآن هرب من التتار واتي موسكو افتجيء احمدخان من وراثه و يحرق موسكوا فالصواب ان لانتركه ان يدخل في موسكوا فتا ثر من مشاهدة هذا الحال نا شرازائدا

ولم يتجاسر أن يدخل في كريمل بلوثف في كر أسنى سيلا وقال للاهالي انا مامر بت من التتار وانبا جئت ليشاورة وساءُ الرومانيين نقاله الاهالي والروحانيون كافة ان مشاورتنا ورأينا ان لاتنوفف منادنيقة واحدةوان تذهب وتعارب فبعدان اغل ايوان دعام الروعانيين نوجه الىمعسكره ولحق بالعسكر فيهلمة(١) كريمينيست وإرسل الى أحمدغان سفيراً مَع الهدايا يطلب منه الصاح وترك القتال فلم يتبل احبدخانالصلخ وهدايآه لشدة غضبه عليه وقال آنه يريدثربية أيوأن لانه منتسعسنين لميعطنى خراجا فليجئني بنفسه الآن وليعتثبر الى وليؤدى الغراج فاعفوعنه أيضا مامضى فلم يرضهه ايوانفارسل اليعاحيد انه اللهيجي بتقسهفليرسل الى ابنه اواخاه او القائد نيكيغور فلميرضبه أبوان ايضا فتمب لكمراسلتهم بالكلام ولم يبق الا البراسلة بوأسطة السئان والسهام وكم يناسبطلب الايوان الصلع من الغان لاهل موسكوا خصوصا القسيسين منهم فكتب البه المطران (ميترپوليد) كتابا مسهبا يحرضه فيه للقتال ويغريه على الخان اشدالاغراء ولسكن لم يباشر الايوان الفتال ولميتجاسر عليه حتى التشرين الاول (اوكتوبر) ولبا انبيدنهراوغر أمرعسكره بالرجعةالي بلدة كريمينيست فغافت الاهالى من،مشاهدة مذا الحال وقالوا أن أيوان خانى التتار فلايريد محاربتهم وقدجا احبدخان لاستيصال الغرستيان وافناء النصارى بالكلية وكينازنا أيوأن لايريد مقابلتهم وكثربينهم اللفط ولما اصبح احدمنان رأى ان الروس تقهثروا الى الورا ٌ بعيث لايرى منهم احل فتعجبو امن ذلك وتشاور وافيعا بينهم ماذايفعلون بعدذلك ولاى شى هُ تَتَهْتَو بَالُو وس فَقَر وَابِهِم عَلَى أَنَ الرَّوسَ كَيْنُو أَمْو قَهُ مِنْ عَسَاكُو هُمْ ليجروهم اليهم ويهجموا عليهمبغتة وانهذاخدعةمنهم فأمراحبدخان أيضأ عسكره بالتقيتر خوفا من مجوم الروس عليهم نتقيقر تالتتار بكمال العجلة

<sup>(</sup>١) بلدة بقرب موسكوا على جهة الجنوب الغربي منها وعلى الضفة اليمني من نهر لوغر. منه عني عنه.

إيضا ولم يتوقفوا في محل قط بل رجعوا الى بلادهم لايلوي منهم احدفظنت الروس أيضا أن أحبل خان يريد أن يجيىء من ورائهم فيقطع عليهم خطُّ رَجِعتُهم فهربوا بكيال السرعة الى وراثهم كانهم حمر مُستنفرة فرت من قسورة فكان ذلك من اعجب العجاب حيَّث أنْ عسكرين متقابلين هرب كلو أحد منهما غوفا من الآخر بلاسبب ولسكن الروسية حملواذلك على مرحبة ام الهيم وكرامتها يعنى مريم على عبهم الباطل وسبب آخر لرجوع احمد غان انسه سبع ان عسكر الروس دغلوا عملى اور دو وأستولوا عليها ئبا تقدم نوجه عسدهم نور دولت وغيره مع عساكر الروس اليها فرجع بسبب مذا الخبر البدمش اليها فكان مدا أخر دخول التتار ومجرمهم على الروسية بعسكر اوردووام يقع لهم بعد ذلك الهجوم عليها بساكر كلية وان وقع منهم بمض الغارات على يعض النوامي منهأ وكَّان ذلك َّ انتهاء رقية الرَّوسَّيه للتِّنَارِ وأخراج رؤسيهم من ربِّقتها بالكلية وكان رجوع أحمد خان في سابع التشرين (١) الثاني من السنة المذكورة فالمار احمد خان وقت رجوعه آلى بلاد ليتوا غضبا على كازيمين لعلقه الوعد بعد أن تسبب لوقوعه في هذه الورطة ونهب (٧) أثنتي هشرة بلدا من بلاده ورجع بغنايم كثيرة ولكن اين كان كاريمير مجال ومقدرة للندام بها وعد لها لقى من مكلى كر اى خان فعضت هذه لوقعة أيضاً على البنوال البشروح والحاصل إذا تأمل القارى في أحوال ذلك الوقت من امداد مكلى كرّاى ونور دولت وغان قزان وحاكم خان كر مان اعنى دانيال بن قاسم وكثير من اولاد خوانين النتار النبين كانوا يسكنون في موسكوا عند ابوأن ويضمونه لايتعجب من هزيبة أحبد غان ونصرة أيوان بل يقول صَدق رسول ألله صلى الله عليه وسلم في قوله اذا اراد الله شيئًا هيا له الاسباب وينشد من لسان لمبد غان شعر: فان كان أعدائي على تناصروا \* فبا هو الامن تخاذل اخواني \* وقول الشاعر ابضا شعر: فلوكان رمعاً واحدا لا تقيته \* ولكنه

<sup>(</sup>١) يعنى على ثباًم متة اشهر من خروجه . منه عفي عنه .

 <sup>(</sup>٢) كين يطابق مذا على ثوله تذيذرت التتار بكمال العجلة ولم يتوقفوا في على قط الغ منه عنى عنه ;

رمع وثان وثالث \* خصوصا إذا ونف على الوقعة النجيعة الآتية وانسا متعجب من جبانة ايوأن مع وجوداسباب النصرة هذه فيه ذكر مقتل السيد احمد خان عليه الرحمة والغفران قال كارامزين ولقد تال احبد خان نصباما نال منه الامبر ماماي وذلك انه لها رجع من سفر موسكوا أراد أن يشتو بساحل نهر دون (تن) الصغير نعدل آلي قرب بلدازاق وأقام به (قلت لعل بنية استينان سفر إلى موسكوا في أول الربيع على ما هو عادة ذلك العصر ) نفر ق عسا كره ولم يبق معه من العساكر الا اليسير أو لم يبق شيئًا فاتفق ايواق (١) خان الشيباني أوالتومني مع أمراء نوغاى مثل يعمور جي وموسى وغيرهما على الاغارة عليه وذلك آءا طمعا في الملكاواليال الذي اغتنبه في سفره المذكور من الروسية واللينوا او بتحريض من طرق ايوان اوللمجبوع واللهاعلم نهجبوا على محل حبد خان بفئة مع ستة عشر الفا من فرسان النوغاي فتشتت شمل من معه من خواصه بقتل واسر وفرار فقتل ايواق الشتي البذكور أحبد خان عليه الرحبة والغثران بيده واسروا أزواجه وأولاده وسائر من معه من بقيتهم واســــتولوا على جبيع ما معه من الاســـاب والاموال عليهم من الله الله النكال ثم توجووا الى بلادهم بتلك الفنائم والاسارى وبعد ان اكل الشقى الهذكور عليه ما يستعق مذا الخرى انتضت طبيعته الخبيثة ان يسبغه بشرب البوالغوقه فارسل الى أيوان بمداستقراره في مقامه من جهة نومن يغبره باني اكلت خراجيداً بان قتلت عدوكم احبد خان قال نبعد تلك الوقائع المسطورة انقرضت الخانيه المشهورة بغانية الاوردو الكبير والاوردو النحب بالكلية وسقط ما بناه بانهخان من أصل وتغلصت الروسية من عبيدية التنارتغلصا كليا بعد أن أمتدت الى ازيد من عصرين وان بنى اولاد السيد احبد غان في مقام الخانية مدة الا أنهم لم يقدروا أن يهجبوا على الروسية بل انعصرت معاملتهم (١) تلت ليس منها أياق خان فانه غيره ومتائض عنه على قول الكرا مزين.

منه على عنه .

وسلطنتهم فى الضغة الشرقية من ايدل (وولغا) والحراف آقتوبه وان وقع الهجوم من بعضهم مثل مرتضى غان ابن السيد أحمد خان واخوانه على الروسية الاانهم انهز موا سريعا وطردوا الى بلادهم قلت قد نقدم لن ابتدا ً حذا السفرُ كان في سنة ١٣٨٠ وان رجوعُ احبد خان كانُ فى التشرين الثانى منه والطاهرانوفانه كانت بعد دغول سنة ١٤٨١م فتكون في أواخر سنة ٨٨٥ ه والله سبحانه أعلم فتكون مدة ســــلطنةً سنة ٣٥ نان اول وقوم ذكره في التواريخ كأن في مدود سنة ♦٨٨ رحبة الله تعالى رحبة وأسعة فتكون مده تبعية الروس للثنار ١٥٥٠ سنة قَالَ وَكَانِ الشَّيْبَانِيونَ وَامْرَأَ لَوْمَايُ يُسْكِنُونَ فِي الْارَاضِي الْـكَاثَنَةُ بين نهر بوز اولق وبعيرة آرال يعنى منتدين الى جهة الشبال و هؤلا الحشرات ند خدموا الروسية عدمات (١) عظيمة بالهلاك عدوما القوى احبدخان وصدر منهم ما يلايم سياسة الروس جدا وكان أبواق المذكور (٢) بنتسب الى أولاد چنفز ويرى نفسه لايقابتغت احمدغان ومستحقا للخانية ألكبرى ومساويا لكبناز الروسية الاعظمولكنه لم يتجا سران يطلب الغراج من الروسية وكان يظهر الوداد لهادائها قَلْتُ الىالانسانالليني إذا اعتادا كل الغرى واستلف بطبعه المشتوم لايصبر عنه قال أن الروسية وان تخلصت عن اسارة التتار بالكلية وُلكن البكناز لم يتركجم اموال نسمي بخراج النتار من اهالي الروس بل واظب عليه فانه كان يرسل الهدايا الى خوانين قرم والى بعض ارباب النفوذ في سراى والىامراء نوغاي والىخوانين قزان يستجلب بهاخو المرهم ويستدفع مضراتهم ويستميلهم الى نفسه خصوصا مثل نور دولت وحيدر في موسكّوا واولاد ناسم خان فى غان كر مان فانه كان يعطههم معاشات كثيرة و مر تبات عظيمة و كانت تلك الهدابا نقتضي جمع اموال عظيمة وتضطر الروسية الى تدارك مصاريني

 <sup>(</sup>١) تلت وقد ذائوا وبال ذلك بعد استيلاء ألروس على قزان منه عنى عنه
 (٢) فيه ايماء الى انهليس في العقيقة منسوبا اليهم والا لما فعل ذلك القعل
 المثنيم منه عنه

جسمية لم نكن باقل من خراج الثنار حين كانت الروسية خراجية لهم قَائَلُ وَبُعِنَا هَذِهِ الوَقْعَةُ ارْسُلُ الْبُوانُ إِلَى حَبِيبِهِ وَصَنِيقَهُ الْأَخْرُ وَيُمْلَكُلُ كر أى خان يغبره بوفاة عدو ارواحها احب خان عليهالرحبة والغفران ليشاطره في الفرح والسرور وليحكم عرى الاتفاق السابق بينهمايقول له ان حصل له اولاولاده الطرد والاغراج من قرم كبا حصل سابقايكون غتار ا نمى ان يقيم باىبلدة شا<sup>م</sup>من بلادالروس <u>قال ا</u>لعورخ *كا*رامزين انظروا الميتدرة الله نعالى الكاملة حبث كانت الروسية محكومة للتثار نبيـل هذا وعبيدا لهم ارتقت الى درجة السيادة وصارت تعبىالثتار وتحكم عليهم قلت نعم الملك لله يحكم ما يشأ \* وينعل ما يريد لارأد لقضائه قل اللهم ماليك لللك تؤتى البلك من نشاء وتنزع البلك مبن تشا " الاية عدا ما ذكره كار أمر بن في قتل أحبد عان علية الرحبة والغفران ولنذكر منا ما ذكره ني السبع السيار في ذلك لكونه مغالفال ذكر فيه بعد ذكر ما سبق منه أن مكلي كراي لما ونف على رجوع السبد أحيد غان من تلعة كفه الى لحرف ايدل أرادان يتعبه فغرج مع خواص عساكره من ورائه وتقلم عليه ولله محمد كراى بخواصه المَلْيِعَةُ لَهُ وَلِمَا صَادَقَ وَصُولُهُ إِلَى نَضَتُ اللِّي يَعْنَى بِلَادِ سَرَاى مُحَارِبَتُهُ الموانه واقاربهومنافستهم فيبابينهماغتنم هذهالفرصة وهجم عليهبمساكره الموجودة ولحق به مكلي كراي في تلك الاثناء واشتركه في الهجومعليه فانكبسر عسكر السيد آميدغان وتفرقوا وقتل المبدغان فى البعركةمع أعوانه الم ويبكن ان يكونعاربوا السيد المبدغان في الوقت البزيورهم أبواق الغائن ومتفقوه الاشقيا فيشتركهم مكلى كراى في قتله فعينك برَ تَفَعَ الاختلاف بَين ما ذكره كار امزين وبين ما ذكر في السبع السيار لا في التاريخ فان العفهوم من السبع السيار انه قتل قبل التاريخ الذي نقلناه عن تآريخ كارامزين وهو سهل فان صاحب السبع السيّار لم يذكر صريحالتاريخ بخلافكارامزين فيمكن انيتا موالوقائع التيذكرت فالسبع ألسيار بتاريخها سنين كثيرة ولم يذكر كارامزين أشتراك

مكلى كراى فى قتله لعدم وقوفه عليه او لشئ آخر والله سبعان اعلم، بقى ان الفاضل البرجابي نسبوقعة الكسين الى نجى احبد غان وهذه الوقعة الاغيرة اعنى وقعة اوغر للشيخ احب غان حيث ذكرها فى ترجمته فربها ينسبنا بعض الفضلاء الى الخطاء والفلطقاقول قد عرفت الى نقلته عن غيرى والوقائع التاريخية موقوفة على النقل فان كان ما نقلت عنه صوابا يكون ماذكرته صوابا و ان كان هو خطاء يكون قولى ايضا خطا ولا تطنن الى انقل كلما وجدته من غير تحقيق و تدتيق سوا كان صوابا او خطاء و اقول كما قال الشاعر خطا شعر:

وما إنا الامن غرية أن غوت \* غويت وأن ترشد غرية أرشد كلا بل لا ا كتب شيئا في مواضع العلاق الا بعد بذل المجهود في تعبيق النظر ولا أفول أني مصيب والفاضل المرجائي تخطئ فأن وقفت أن له مامغذا أقوى واصع من ما مختى نانا أول من يرجع من الخطاء ويقبل الصواب مع أن الفاضل المرجائي نقل نسبة قتل السيد أحمد خان إلى آپاق الخائن ونسب بعض الوقائع الهار ذكرها في ترجمة السيد أحمد خان أننا إلى السيد أحمد خان في أثناء بيان خوانين سراى والله سبعانه علم بالصواب ذكر أولاد في أثناء بيان خوانين سراى والله سبعانه اعلم بالصواب ذكر أولاد وقد منهم جلس في مسئد الغائية المستعار وقد تقدم ذكر أغارة ولدهما ووشاعلي الروسية في الناسلة الخرها من تقدم ذكر أغارة ولدهما في بلاد الروسية معستة من أولاد موقع خان (۱) ابن السيد احمد خان وقد تقدم نقل على قرم في حياة أبيه في خان وقد تقدم نقل عياة أبيه في

<sup>(</sup>۱) وقد جعله الفاهل المرجاني الحا للسيد احمد تبعاً لصاهب السبع السيار وعده العالم عبد الفقار افتدى من ابناء احمد خان وقد عرفت زالتحقيق في حتى الحدد خان نعلى هذا الاغلاف بين هذا القول وما في الكتاب والله سبحانه اعلم منه عنه.

وتعة مكلى كراى يعنى نيابة عن طرف آبيه وتقدمت الاشارة عنه ايضا إلى إغارتُه على بعض نُواحي الرّوسية بعد ماة أبيه وقال كارامزيسن ايضًا ان البحاربة والمهاجبة بين مبلكتي قريسم وآلتون اوردو كانت غير منقطعة بعد موت السبد أحبد خان أيضا وأن كان سلطان تركيا ينصعهم ويمنعهم من الاختلاف فضلا عن المعاربة الا انهم كانوا لايصغون الى كلامه وكأن مرتضى غان كلما يقبل موسم الشتا<sup>م</sup> يضطرب غابة الاصطراب لاجل عسكرومن البرد ففي سنة ١٤٨٨م مصادفة سنة ١٨٩٠م جا بعض محلات قريم ليشتوفيه فهجم عليه مكلى كراى خان بعسكره بفتة واغف مع عسكره اسير اوحبسه في كفه وخرب مبلكة تيبور خان (۲) من مبالب آلتون أوردو فاتفق تيبور خان البذكور مع واحد من أولاد أحد خان وهجم على قريم وكان ذلك في وقت العماد وكان الناس مشتعلين بهوغافلين عنه فخلصوا سرتضى غانوهسكرهوكادوا يا مسر ون مكلى كراى خان ورجعوا إلى آلنون اوردو ساليين وغانيين فلما أطَّلع أيوان كينازُ الروسية على ذلك أرسل طَأَتْفَة مَن عسكر الروس الى آلترن اوردو بناء على الانناق والانصاد بينه وبين مكلى كراى فاستخلصوا كثيراً من عساكر قريم من أيدى عسكر آلتون أوردو وارسلهمابوان الى قريم. وقال ايضاف اثنا وقائع سنة ١٩٨٠ مبعد بيان أسرالهام خان النَّز اني الآتي ذَكْرَهُ وَبَعْدُ ذَلَكَ ارْسَــلَ ابْوَانَ الى مَكْلَى كَرَّ أَيْ يغبره باسرالهام غان ونصب محبد امين مكانه غانا ويغبره ايضا بقصف اولاد المبد غان بلاد قرم وانه ارسل فرقة من عسماً كر الروس تعت قبادة نور دولت وبعض فواده وانه صد هم عن بلاد قرم بقالك التدبير وينبهه عَلَى مكايد مَم ويعرضه علَى الاتفاق مع آيواق الخَائن الشتى عَلَى استيصال اولاد احبد خان المرحوم فأنهم سنبب وقوع معلكتهم بين الروسية وبين صديقهم مكلي كرأى كانوا لايتر كون سفراء مم الى قرم يصلون الى مكلى كراى بل كانوا يقتلونهمويامئنونما معهم من الهدايا والمكاتيب وكان صنيعهم هذا يغيظ ايوان وصديقه مكلى كراى غاية الاغاطة وقال

 <sup>(</sup>۲) ولم ادر من تبور خان مذا ولا پنبتی آن یکون والد نور سلطان والدة البراهیم وعبد امین خان وزوجة مکلی کرای خان کما لایمنی ، منه عنی منه.

وكان ببدنور سلطان بكه زوجة منكلى كرأى غان نطعة من الجواهر الثبينة وكان يقال انها دخلت ببعد نوفنامش خان وقت استبلائها على خزينة ديبېترى دونسكى وكان ايوان يبنال غاية جهده في اخدها من نور سلطان بكه فاغذها منها اخيرا بارسال هدا ياثمينة فزادت المحبة بین ایوان وبین مکلی کر ای خان این این السبب حتی توسط ایوان فی حسول الائتلاف والانفاق بين مكلى كراى غان وفرال ماجار وقال أيضا وفي سنة ١٤٨٧ يعني م مصادنة سنة ٨٩٢ م أرسل مرتضى خان ابن أحمد خان الاورداوي الى موسكوا مع الشيخ بهلول الذي هو أحد أمرائه مكتوبين أحميا لنور دولت سلطان آبن حاجي كراي واخي مكلَّى كراى وَالَّثَانَى للكينــاز ايوانِ ومضبون ما كتبه لنور دولت سلمان البعروض الى جناب مضرة صاحب العظمة والشهرة عماد دين الاسلام الحي الاعز نور دولت سلطان بعداهداء مزيد السلام مع التعية والاكرام والقيام بمواجب الاجلال والاحترام كما يليق بعلو ذلك المقام الايفقى على عضرتكم ان آبا انا ابنا اب واحد ولكن لما احتجبت بصائرهم بعجب الجالة وكان عب الرياسة غالبا عليهم قام بعضهم على بعض وعادى بعضهم بعضاو اخطأ غطاء فاحشا وسفك بعضهم دماء بعض بغير حق والآن استثرت تلك العدارة بل انقطعت وغسلت نلك الدماء المسفوكة بلبن المعبه وانطفت نبران العسداوة الباضية بهياه المودة والمركم مكلي كراى تلوث في هذه الآيام بلوث الحسف عبدا الهو يسعى دائما في استيمال اهل الاسلام وتفرقه كلمتهم ويجتهد غاية بهده في انفراضهم وقد ابتلاه الله بانواع البلايا لاجل دُلك أيها الاخ العزيز انت نور وطننا وشبسه يبر اوقاتك فيما بين الكفار أعدا الدين نها اما أرسلت الىحضر تك الشيخ بهلول لأساء ل من أحولك بعد التسليم مع التعظيم والتكريم وأرسلت معه تليلامن الهدية نرجو قبولها والذي الموله اني لأ اتعمل ان يمر اوقاتك بين الكفار فارجوك أن تَكشف جبيع أسرا إلى للشيخ بهلول بلا خوف ولا مبالاة فهل تريف أن تترك الروسية ام لا وقد حرر الفرمان للايوان ايضافي مدا الخصوص

سلبت في أي مكان كنت ولاتنس الموتنا والسلام أه، ومضيون ما كتبه للايوان فرمان مرتضى خان للايوان أعلم ن آخى نُورُ دولت خان يعبّني دائمًا فأرسلُ الى فاني آريد أن أخلع مكل كرآى عن الحانية التي لايليق بها واجلس مكانه اخي نور دولت خان وليكن اهله وعباله رمنا في بدك ومتى جلس على كرسى السلطنة يعسس البك وبأحسانه اليك يفك اهل وعباله منك أه قال البورخ فضحك الكيثار ايران من خطاباته وتعجب من غروره وتعير من نغوته يعنى ان الوَّتَ كَانَ لايساعِده لهذه العَطَاباتُ لفعفه وقوة ايوان نعم ان الزمان ابوالعجايب فآل فامسك ايوان سفير مرتضى خأن عنده وارسل الی مکلی کرای بقرم پخبره بنا جری ویقول له اینها ان قرال ليتوا ولهستان يستدعى اخاك الثاني حيدر سلطان الى ننسه خنيا نبا ذا تقول وحيث كان مكلي كراي بسية الرأى تليل التدبيروند نضعر من معانات الامور لبقاساته الشدايد والبعن كتب ألى أبوأن يقول له ارسل نور دولت إلى اسلبه نصني ملكي يعني سلطنتي فانهعاقل ومدبر يكون معيني في رؤية الامور ارجوك ان ترسل الى فانا نسيناما جرى بيننا سابقا من البنانسة والبنائشة وأما أغى ميدر ناتركه يذهب حيث يشام فاني لا أغافه فكتب اليه أبوان أن صدور حذا الكلام يعل على قلة التدبر نان النملك والترأس لا يبقى الاخوة والمعبة ولا سببا أن الماك نور دولت ثد تسلطن بقرم ولوزمنايسيرا وللمناك اتباع وأشباع غلا يقنع هو بنصف الحانية ومقتضى مودتى لك أن أقيك عـــــاً يسؤكُّــ وان لآ ارضي ما يضرك اه قال فتنبه مكلي كر أي بهذأ البكتوب وتيقن انه يخطع ورجع عبا نواه وتخلص من شر نور دولت وان كان الحاه ، وقال ان نور دولت وحيدر آخوی مکلی کرای کانادمباالی الروسیة باختيارهما والآن لم يكن لهما اختيار ومقدة على الخروج منها ككونها وقعا في شبكة ايوان وهذا آخر ما وقفت عليه من أحوال مرتضى غان ولم أدر متى كان وباى كبنية كانت وناته رحمه الله تعالى \* ذَكَرَ أحوال

الشيغ احمد خان و اخيه السيد احمور خان ابني السيد احمدخان عليم الرحمة والغفران المشهور بالخانية مو الشيخ أحبد غان ولسكن قد ذُكر كارأمزين معه في اوائل حاله الحاه السيد الحبور خان ذكر ، هكذاً في موضعين من تاريخه وذكر في موضع ثالث منه يعنوان السيد محبود وقد ذكر الفاضل المرجاني بعد السيد أحمد غائية ابنه السيد محمد فهوأ اما السيد محمود اوالسيد محمد ولسكني اذكره كما رأيتـــه في المنقول عنه لاحتيال مغايرتهم والله سبحانه أعلم قال كارا مزين وفي سنة ١٢٩١ (يعني م مُصَّادنة سنة ٨٩٧ م أو قبلها ) ارسل أيــوان عسكر ا تعت فيادة سالنًا غان (١) بن محور دولت وبيطر بن نيكني الاو بوليني لمعاربة سلطان أوردو السيد آسبود والشيخ احبد لانهباكانا تصدأ بسلاد قرم قلها سبَّما أن عسكر الروس منتظر البيما في طرق آخر من نهر تن رجعا عن نصدهما من غيران يفعلا شيئًا أم وَقَالَ وفي سنة ♦١٣٩ ارسل ایوان الی مکلی کر ای سنبر ایسمی کیناز واسیلی رومودانونسکی يقول له انه مستعد لارسال العساكر لمحاربة عنبوك خوانين الاوردو النَّمْبِ وصَّدَمُم عَنْ بِلَادِكُ دَائُمًا لَصَّانَتُكُ وَكَانُ ۚ الْأُورُدَاوِيونُ فَي ذَلَكُ الوقت كطل جسم ملك باتو خان يسكنون في الصعراء يرتعلون من محل الى آخر وقد تصدراً م ، بلاد قرم مع حاكم حاجىطرخان عبدالكريم خان ولكنهم لمَّ يقدروا ان يغملوا شيئًا فان محمد أمين.خان القزاني كان يعبيه من جهة والروسية من جهة اغرى وكانت النركيا أرسلـت الى نرم الني نفر من يكيچرى فهؤلا كلهم كانوا يعمون قرم ولهذا كانت القربيون بهجبون على بلاد اولاد أمند خان ويحاربونهم ويغيرون عليهم وينهبون امواله دائما وند نتلوا فيواحد من مها جبتيم الشديدة واحدا من اولاد احد خان بسمى ايدكي وقال بعد ببان جواب مكنوب ابواق الخائن الآتي ذكره ان سياسته ابوان في الوقت المذكور كانت

<sup>(</sup>١) مُكَلَّمًا في الأمل البنقول عنه وقد ذكره الفاضل البرجاني عند تعداده خواتين ثمان كرمان باسم ماتلغان وامل هو السواب. منه عني عنه .

تقتضی ان بسلط خوانین نوغای علی خوانین سسر ای وان بستاء صلهم بهذا الندبير فان مسلكهم كان مساعدا لسياسة ايوان ومطابقا ايـاهأ غَاية المطابَّقة قَــالَ وفي سنة ١٤٩٧ أرسل أبوان إلى مكلي كراى نان سفبرا يسمى لوبان قوليهيف يقول له أن فازيمير كيناز ليتوا منفق مع خوانین اوردو وکلما بهجم اهل اوردو الی فرم آنما بهجمون بساغراه کاربیمر آباهم فاللازم علیه آن بهجم علی لیتوا و بعرف حد کاربیمر فاجابه مكلى كراى أنا مع اخي أيوان جسم والمدولهذا أبني الإن بغرب دينيبر بي محل بلد خرب هناك حصاراً جديدًا أم قبال المورخ وهذا الحَمَّارُ هُوَ البسبي الآنَ اوچاكن اه نَكُو بْمُغْرِيبِ مُكَلِيُّ كُواي بلدة سراى وتفريق اهلها بحيث لم تقم لهم قائمة بعد ذلك قال المرام والمرابع والمرابع المرامد والمرابع المرابع بيان المرابع بين الروسة وليتوانيا في سنة ١٥٠٩ ان الروسية استهدت به كاري الله على ليتوانيا نهجم مكلّى كر ال على ليتوانيا و غرب كثير ا من بلاده و نهب واسر حتى كادت ليتوانيا تنقرض بالسكلية ونضم الى مَمَالك الروسية لولا استَمداد قر الطيئوانيا البكساندر بالشيخ أحمد خَان السرائى والمدادلُخان المذكور أياه ثُمَ فَصَى كيفية المداده الماده المعالمة المدادة المعالمة الى تغريب مكلى كراى بلدة سراى كرسى مبلكة بأنو حان واولاده بعده كما مر حيث قال أن الشيخ أحيد عان خرج بعشرين الفامن عسكره يعنى يربد اسداد ابتوانيا ومنع مكلى كراى سن الهجوم عليها لاسداد ألر وسية فعسكر بقر باوستياتيغو يسوسني وبسفح جبل يسمى فزطاغي وعسكر مكلّى كراى متفلب قريم في طرف آخر من نهردون (تن) وكان معه خبسة وعشرون الفامن عسكرقر يمواقام فالسنعكام هناك منتظر القدوم عسكر الروس فانه كأن كتباتى اغيدايو ان ان بر سل البه مقدار المن المدافع والطويهية بو اسطة نهر دون لَبَغَ فِي بِهَا ٱلشَّبِخُ الْمَبْدَخُانُ وعَسَكَرُهُ فَارْسُلُ الْبُهُ أَبُوانُ مَاطَلُبُهُ مَعْ واحد من قواده يسمى الكيناز وأسيلي نوز دروواني مع أنَّه كان يعارب النبسة من جهة اغرى وأرسل ايضاه عبدادين غان مع عسكر قز ان ولكن كان مسكلي تراي رجع الى بلاده لاستبلاء جيش آلجوع والفغط على

مصكره بعدان كتب الى ابوان بان موطا يعنى أمل آلتون أوردو الذين هم منشاءوه واصله تريبو السقوط ووعده باستيصالهم ومحومم وكان امل القريم بعد ذلك لايقصرون في الهجوم على مبلسكة الشيخ احبد خان وتغريب قريها وابصال الضرر والغسار البها مع انها مبدهم الذي تربوا نيه وعشهم الذي خرجوا منه والروسية كانوا يعينونهم فيذلك والشيخ اعد فان كان مند تظرا للدوم عسكر ليتوانيا لامداده ولمالم يرمنهم اثرا كتب الى كنازليترانيا يقول نعن جننا منا لاجلك مع التزامالون منَ البشقة وأنت تَربدَانِ تَجَلّنا أَضامَى مَكَلَى كُراَى فارسُلُ ٱلكَّيْنَازَ البه مدايا ووعده بارسال العساكر دلكنه لم ين بوعده أماخيانة منعفي حةه اوليها نعة عسكر الروس اياهغني تلك الأثناء سئم امراء الشيخ احبد خان وضعروا من طول القيام على المراقبه والبرابطة فصاروا يهربون الى مكلى كراى وأحدا بعد وأحد عنى أن أمب نسائه البه هربت ألى جهة تريّم مَن غَيْرَ أَنْ تَلْتُفْتُ آلَى مَنْمُ آخِيهَا (١) السيف محبّود نَلُها رَ أَيْ الشيخ احدثان منا طلة كيناز ليتو آنيا ورغاوته وبعبارة اخرى صحيحة دناءته وخيائته غضب عليه وارسل الى ابوان كيناز موسكوا اخص امرائه ا الامير عَازًا اوخواجه أوغازي يطلب منه الاتَّفَاقُ ويعده أن يسلُّم الَّهِه مملكة ليتوانيا بشرط ان لايعين ولايمدمو يعنى الكيناز ايوان مكلى كراى خان ولاشك ان السياسة دائرة على محور البصَّلحة فاعجب مذاً الصنيع من الشيخ احمد خان السكيناز ايوان غاية العجبوفرح بدنهاية الفرح لانفصال هذه القوةالعطيبة من ليتوانيا ومع ذلك لم يردآن يطهر شبئًا يُغيظ صفيقه القديم مكلى كر أى خأن4لالكون ذُلَّك الاميرُ منا فياللمروة والانساذية فان رعايتها بتغويت المملحة معدودةعندكافة دول النصارى في مذا العصر الذي يعد عندهم وعند دويهم عصر التبدئ والثرقي من غاية العباقة وعدم العزم والأدراك نضلًا عن الروسية في ذلك العصر بل لمانيه من نفريت ألمصلحة واستبدال الادني بالذي هواتوي

<sup>(</sup>١) ومناً يدل على أن السيد محمود الما ذكره ليس عوامًا الشيخ المسمئان منه عنى عنه.

فان مكلى كراى ادًا اغضبته الروسية ينقلب عليها (١)ويتفق معليتوائيا الثي تركها ألشيخ احبد خان ويهجمون معاعلي الروسية والشيخ أحدخان لابقدر على مدانعتهما فكتب ايوان آلى مكلى كراى يعلمه ببآجرىوتال انه لایکون ابدا صدیقا لعدو مکلی در ای والشیغ احمدخان لابمکنــه ان يتفق مع مكلى كر اى و ان يتو اضع لهبل كان برحج صداقة الروسية على صداقته والكبناز ابوان وانكآن،فادرا على ازَّ الْقالاختلاف والسَّقانَ والبغضاء الكائنة بين الغانين المذكورين الاانه لم يفعل ذلك كونه منافيا لسياسته ومصلحته فانسه كان يعرنى آنه متى اتَّفَق السنور والفار فالضَّرر على دكان العطارفا لَ الأمرُّ بَالصَـرورَة الى غرابيُّــة سَراىً وانترآش دولة آلتون اوردو ودولت النتار والتفهق واضملالها من عالمالوجودبالكلية ودخولها ندت خبركان رذلك ان مكلى كرأى لما تيقن بانعثال ليتوانيا وانفراد الشيغ أخد خان أغتنم الفرصة وهجمعلى سراى في أول ربيع من سنة ١٩٠٧ م بفتة وقتل من صادفه من أخوانه الدينية والنسبية ولم ينصرف اراقة دمائهم وخرب بلدةسر اى وقصر خوانين آلتون اورد ومن ذرية جوجي غان ابن چنکز خان التي اسسها باتوغان ابن جده جوجي غان وشرد الشيغ احبد غان الىالصعرًا والبريــة وإسر كثيرًا من الاهالى ولم يتركُّ شيئًا من الناطق والصَّامت الآحاز. واغذه وترك بلدة سراى تأعا صفعفا لاترى نبها عوجا ولاامتاعلى مالة يرثى لها ألعدو الشامت ثم انثني اجعا الىقريم وكتب ألى اخبه أبوان يبشره باستيصال عدوه وتغريب دار السلطة الثي اسسها باتوخان ابن جده جوجي خان وطالبا كان يطاءطا ٌ رو ُس ملوك الروس وكثيرا ما كان يطير فيها من تلك الروئس وقالله ليهدأ بالك ولبعسن أعوالك فقد محوت عدوك وجعلته بعيثلايقوم لهم بعد ذلك قائمة وفتعت لك ابواب الفتوح حيث دككت سديا بموج وما مجوج فيدبصر الخنعوالشرق الى حيث ينتهي اليه طرفك واستينن آنه ملكك وملك ذريتك الى يوم

<sup>(</sup>١) وايضا ينقطح عنها لهائية قزان ايضا لكونها تابعة وقتئف لمكلى كراى . منه عفى عنه,

القيبة حيث لم يبق فيها مهانع ولامدانع الا الانفان والياپان فكتباليه المون ايوان يشكره على صنيعه قائلا اسپاسپبا بلاغوداريم واس ووصاه انلايففل عن ليتوانيا وكانه قالمن قلبه اننا معاشر الروس نمد بعيب ذلك طرفنا وايدينا الى الشرق والشهالوالجنوب ايضا حيث انت تقيم فيه الآن ولو بعد حين حيث تبقنت مقدار حبيتكم وغيرتكم وديانتكم ودرايتكم وحزمكم واحتياطكم مذفعل ايواق الغائن بالسيد احمدخان المرحوم وزاد يقيني بنعلك منا واستيقنت بطرؤ الفساد على النسب الجاكزي وغيانة بعض الامهات عشنشنة اعرفها من احرم \* ولعلسه تبثل بقول الشاعر

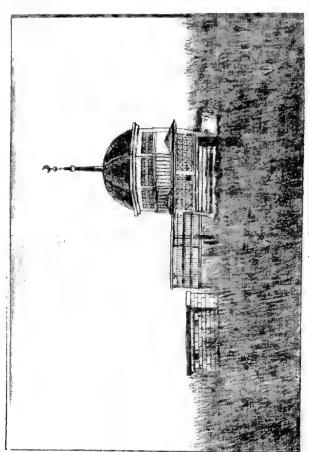
ملكت غراسانا واطراني فارس \* وما انا من ملك العراق بايس \* ومذا لايعتاج الى التطويل (١) باير ادالله كبة فليعكم كل قارى فيسه عقل وفكره فانه بديهي جلى وليعتبر المعتبر من هذا الصنيع العجيد الغريب ولكنى أقول مع التاسف غاية الاسنى أنه مع وقوع أمثاله الكثيرة لإيعصل الاعتبار للبواني وهذا الصنيع الشنيع مبتدبين الاقوام الاسلامية الى هذا الان فانا لله وانا اليه راجعون وكانت هذه الواقعة الفجيعة الشنيعة في موسم الربيع من سنة ١٩٠٧م مصادفة أو أخرسنة ١٩٠٧م و داريخها داياويع سراى هذه و دمره مكلى كراى \* ونظيته فقلت شعر:

كنَّتْ يوما قاعدا مستفرقاً ﴿ فِي عَبُومَ مَنْ مَصْبِياتَ سَرَاى ﴿

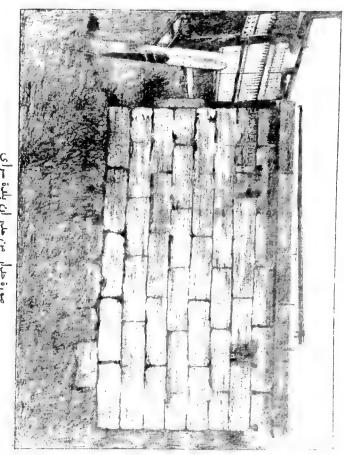
قبل ارخ قلت ایاویج سر ای + هده ودمره مکلی کر ای +

فكانت مجبوع مدة بقاء دولة سرآى و بائتها مع كونها معروضة للانقلابات ٢٦٧ سنة فان مبدأ تاء سسها كان في ١٦٤ سنة ففول ابن عربشاه ان بين بناء بلدة سراى و خرابها ٢٦٣ سنة سهو من قلم النساخ والصحيح سنة ٣٦٧ فان بعد هذا القدر من بنائها خربها تيمرلنك كما مرثم عمرت بعد ذلك ثانيا وامتدالى مذال القاريخ وكان

<sup>(</sup>١) وياليته المكها وضبط المرهاه ضهالك مملكته ولم يتركها هكفا غنيمة بأردة للاعداء النا لله وإنا اليه والجدون، منه على عنه.



صورة قبة من أبنية بلدة مرأى



صورة جدار من جدر أن بلدة سراى

فيها بعد عاربها ثانية صاحب البزازية وتلميذه ابن عربشاه المذكور فعلى (1) مذايكون ابتدائنا مسها في ٦٣٣ سنة او تبلها وبقائها و٢٧ سنة و بعد هذا التغريب الاغير لم تعبر قط (٢) بال استمرت على خرابيتها الى ان بنت فيها جنس النمسة و آنهان ايام يكاترينا الثانية قرية تسمى سريكه تعريق سراى شمصارت بعد ذلك قصبة وفيها عن المسلمين لهم فيها مسعد ومكتب ولم يبق فيها شيء من الابنية القديمة الا ان طفرت برسمين من رسوم ابنيتها القديمة منقوض فيل انهما اغذا والمائد والمائد عند الحافظ قو ام الدين افندى في القارى احمما رسم قبة و الآخر رسم عدار سراى بعد وقعة تيمر لنك و جدهما واحد من قسيسى الروسيه في طن كتاب سراى بعد وقعاط الفيدر الإيقر أاكثرها قديم و في اطرين لايقر أاكثرها ومما هذا للتبرك ومما هذا التبرك التبرك ومما هذا التبرك ومما هذا التبرك ومما هذا التبرك وسطور التبرك ومما هذا التبرك ومما هذا التبرك وسطور التبرك التبرك ومما هذا التبرك و التبرك و التبرك و التبرك و التبرك و المائد و التبرك و

والظاهر ان القبة مى قبة قصر الملوك البسبى بآلتون لحاش عسلى ما مر فى او ائل هـذا البقصد والجدار الجدار السندى حوله او جسدار البقبرة والله سبحانه اعلم ذكرما جريات الشيخ احمد خان بعد ذلك ومودّه فى الغربة والكربة وانقراض ملوك سراى وخوانينها بموته قال كارامزين

ا ) اى على القرل بكون العلمة بين ابتدا بنا سراى وبين تغريب تيمولندك العام ١٦١ سنه منه عفى عنه .

<sup>(</sup> ٢ ) و اماالقصبة الموجودة الآن بقرب سراى القدينة المساة اوردا او خان اورداسى نائدا بنيت بعد خراب سراى هذه وتشكل خوانين قداق و بعد ان الد جنم اسم خوانين التنار وسراى وانكان الجنس هو الجنس وقددامت استقلالهم الحدالاسة نملى هذا كان دوام سلطنة اولا دجوجي فيتلك القمة ٢٦٨ منه وهم آخر من انقرضت سلطنتهم من اولاد بكرخان وقدهرات قبل تشكل دولة قريم وقران وانفصال خوارزم من دولة سواى و هداستقل دولة سيبريا بعد وقدة تبير لك و انخلت حكومات الروسية المتشتة على عكس التنار الاسكان من يقبل ما يشاد منه عقى عنه.

<sup>(</sup> ٣) والآبیات تقرأ فالسطرالئانی مفه خداناتی رحبتی اولسون آلارغه آلار لایق ایدی دعا قیلارغه یکرمی آاتیده بولدی نفاسی پیقلدی طاشیننگ بر خوب بناسی درین پاطنی لمل وجوامر بیزانمش لژار مرجان ایل نامر

بعد ذكر وما سبق من تشكر ولمكلى كر أى و وم ذلك كتب أيو أن إلى الشيخ أصد خان يدعوه إلى الاتفاق معه ويعده أن يا مخذ عاجى طرخان من يد متقلبيها ويعطيه الياها بشــرط ان ينقطع منكيناز ليتوانيــا ويقطم عنه علاقته ولكن الشبيغ اعبد غان تيقن بعدم الفائدة منه وانه لا يريد الانفعة فلم يرض بكونة آلة لاستبلائه على يعض بلاد المسلمين ونَنْ سُمُ الحياة الفُــانيَّة والعَّيشــة الغير المنتظبة فعزم على ســفر استانبول ومواجهة السلطان بابزيدالثانى واخذ معداخويه قوزاق وحاليق (هكذا في البنقول عنه) فينعه ما موروا السلطان من النبخول بارض عثمانلی وقالوا لاسبیل لاعدا مکلی کے رای آلی استانبول وقد کان اولاد مكلى كراى يجدون في تعتيبه نليا شاق به الغناق توجه الى مملكة ليتوانيا بالضرورة ولما دغلوا بلدة كيف اخدهم كيناز لبتوانيا الكساندير وحبسهم وعاملهم معاملة العدو وكتب الى مكلىكر اى يغول أن اعدا الله بيدى ان اطلقتهم يضروك فان كنت صديقا لى ومنفقامعى اسلمهماليك وكتباليه يعنى مكلى كراى الكيناز ابوان يعفرهمنه ويذكره بهافعل بالسيد احبذ فان سابقا وبهافعل بالشيخ احمد خان الآن فام يلتفت مكلى كراى الى كلام كيناز ليتوانيا فلم ينفعه ما فعله بالشيخ احمد غالن من سؤ المعاملة المغايرة للمروة والانسانية فانه انماارتكيها طبعا فيتعصيل صداقة مكلى كراى وفصله من الروسية فغال له الشيخ المبدخان في إلس الاعيان انك سلمتكافة عسكرى لمكاركراي وصرتسببا لزوالملكي فلماضاقت على الارض برحبها النمست لنفسى ملجاء فلم يقع اختياري الالك وانت استقبلتني استقبال العدو والمحارب وعاملتني معاملة الاسير وحبستني فيحبس مظلم لكن الله العادل موجود نتماكم انا وانت غدالديه (فال ذلكر انعا بديه نعو السباء) فعلا يثركك با عديم الديسن والمروة من غير مجازاة على عدم ديانتك ودناءتك من الى غير ذلك من كلمات العتاب والملامة فبات رحيه الله تعالى في محبسه ببحليقال له قو نه فبيوته انقرض ملوك سواى ثم ابندئي بعد ذلك خوانين حاجي طرخان (١)

<sup>(</sup>١) وقد مرفت قبل تشكل دولة قريم وقزان وانفسال اوركانيج وكفالمِناستقل :ولة

ومن مندا الوقت وقع في التواريخ اطلاق اسمنوغاى على غوانين عابى طرخان واطرافها وخوانين اطراف اور الدعتى في الفقاد واشتهر بعد ذلك اشتهارا تاما ولم يقع قبل ذلك اطلاق مندا اللفظ الاعلى الامير نوغاى واستظهرنا هناك كون طائفة نوغاى من قومه وقبيلته والجل الاطلاق الاخير يطلقونه اهل ما ورائ النهر وقزاق على اهل قزان ايضا والظاهر من خلام كارامزين ان موته تامغر من قدومه الى ليتوانيا مدة سنين ولم يذكر تاريخ وفاته (٢) رحمه الله تعالى رحمة واسعة وكذلك لم اطلع على احوال اغويه النين كان معه في سفره المذكور ولله در القائل في شامن امثال مؤلاة الهلوك العظام الشعار

سلالارض عن مال الملوك التى خلت \* لهم نوق فرق الفرقدين مقام اسالمين معروفون في كل مشهد \* صناديد غر حاكبون كر أم مشامير في الآفاق شرقاو مغربا \* يشير اليهم حاجب وبنام بابوا بهم للوافدين تراكم \* باعتابهم للعاكنين زحام لديهم الوفرمن خبيس عرمرم \* له شوكة تسبى النهى وعرام ترد عيون الناظرين كليلة \* وان كان فيها حدة ورعام فهل مبعلى ماهم عليه وحولهم \* من العزجند محضرون لهام وطنى ببلادخنى عنها قطينها \* فا وطنها بوم يصبح وهام ونادق صورا قد عقت غرفاتها \* كان يقايار سمهن رجام ونادق سرا الشرق التي جرت \* عليهم جوابا ليس فيه كلام تجبك عن اسرار الشرق التي جرت \* عليهم جوابا ليس فيه كلام

سيبريا واتعدت مكومات الروسية المتشتة على عكس ذلك . الامركله لله يقط بأ يشا ويحكم ما يريد لارادلقمائه ولا مانع لآلاقه منه عفى عنه .

 <sup>(</sup>٢) وأطن أن الفاضل المرجاني لم يميز بين هذه الوقعة ووقعة أو فر ولهذا قال أن
 حمد خان أسر وقتل في دنة ومراده الشغ أحد خان والله أعلم منه على عنه و

## drn b

بان المنايا اقصدتهم نبا لها \* وماطاش عن مرمى لهن سهام وسيقواساق الفابرين الى الردى \* واقفر مهم منزل ومقام وملوا محلا غير مايمهدونه \* فليس لهم حتى القيام قيام الم بهم ريب المنون ففالهم \* فهم بين الحباق الرغام رغام وامسوا احاديثاو اصبع ملكهم \* هبا وباد التاج ثم وهام فسبعان رب العرض ليس لملكه \* تناه وحد مبداء وختام رخم الله جميع رحمة واسعة .

تم المجلد الأول ويتلوه المجلد الثأني . اوله وقائم بلد ماجي طرخان .

تصحيح الاغلاط المطبعية التي في بعض النسخ

سطر	صعقة	صواب	لله	سلر	محفله	صواب	خطأ
17	Y4	البط	البطر	10		وللة در من	وسودر
+4	۳.	رببد وإذا أنضم	البصر و اذا نضم	'^	''	وسجرين	פשפית
78	))	غذا الصم	غداؤهم			قال .	
+ 1"	*						
-	. 20	لم يقع وأن ال		_	•	ماد و ما د	مانت عليه
*4	i	یلزمهها شعشعة	یلز مها شعشهٔ	«	*	ملامةجهال	-
• -	44						دلاته جوال
+7	4.4	والتبن	والثين د.	9	1+	انجمع يونان مصد (قا	الجمعيوندن
	44	وثنيين	وثنين ناد	1	17	l .	ا عصاداً
**	39	هداالعصر الدارة	ا ه <i>ان</i> العصر	4	ec		قالقول
14	24	الالهية	لالهية	4	α	يسبعها	يسيعها
+٧	\$\$	يهذا الاسم	يذالاسم	14	Œ	لمدارتهم	العدراتهم
1.4	>	البلايين	البلالين	٨	19	الكثير	الكثر'
40	1c.1	سلسلة	سلسة	4.	Œ	الصابي	السب
79	۵٠	بن ابی	ين ابن	440	ď	بنع	· das
• ٧	41	خلفام	ملقام	10	**	مع مدار	ن من
1,14	>_	بالبعر	بالبير	17	44	بالآباء	بالإبا
17	>	اوفو االكيل	او فو الكيل	٦	44	نوحا	ثوح
44	>	التفرقة	التفرنة	17	α	· فقاب	قل
44	44	التفرقة	التفرنة	٦	77	نزالت	نرالة
17	۵۳.	العسكرالبذكور	العسكرحتى	17	α		مساوىيافان
14	,	هتی وسلکه	ومبلكته		.		
•٧	24	تسعة	سعة	4.5	<	يشاهدهم	يشأهدونهم
•٨	۵۵	عريسها	عريسيها	12	44		وانزميا
17	47	وتارة	اتارة	10	«	معالجته	معالجتها
14	3	السبارية	والسباوية.	47	YA	وما وقع	وماد وقع
	۵V		ديونهم	44	2	قطرها	قطرهوا
631	OR A	ا دیدنهم	الديوسم	1	. !		

سطر.	صحفه	صواب	خطا	سطر	صحفه	صواب	し と
٠٣	7.4	وشعور	ېتجو	14	SA	نال	نالا
•10	< □	سجالا	سبحالا	1+	4	الخزر	الغز
24	<	والافرئج	والافزنج	4.	•	يساعد	يساعر
44	«	أصلهها	اصلها	+٨	7+	او (ووسیون)	و (و وسپون)
17	74	قرع	قوغ	17	,	الشهير	التشهير
•*	A7	بسبب	سبب	14	>	العالم من يزعم	العالميزعم
14	*	الغامسة	الخامسه	•٧	74	فأثيمت	فالبعلت
-19	VA	بنت	يئب	٨	•	(۱) ويتى	وبقي (۱)
47	۷٦	تواريخهم	واريخهم	10	,	او (جواؤجن)	اولجوأو جن)
«	α	فاعرفه	ماعرفه	14.	,	التتارستان	تانار السنان
17	٧٨	عظياء	عبظاء	17	,	مثقاربين	مقتاربين
1+	44	جيشا	مبيشا	•1	٦٤	بلغة	بلعة
11.	ά	الفرس	فرس	۰۸	٦٤	سيطرتهم	سطرتهم
11	۸+	عدا	عك	14	<	مورغوا	موغورا
45	۸۱	المراف	طراق	10	<	الافرنج	الافزنج
<b>◆</b> Y	AY	السابقة(١)رتد		14		چین)(۲)عقب ال	چین) عقب
1+	et.	البذكور	البفكورة	14	< □	الى سنة ۵۵۴ قاغانبالقاف	الى سنة ١٥٤ع
10	٨٣	دالا	دلا	77	<	والفين	تاغان والغين
<b>*</b> A	۸٥	الترك	كلترك	17	7+	بيمالك	بمالك
1 +	œ	كشتاسب	شتاسب	44	`∢	مكوبة الهياطلة ١١٠٠	حكواليها طلة
+4	۸٦	ليشهر	پشهر	47	<	الملاق	لالملاق
44.	۸٩	ايلباالنبي	اوقل يليا	TV - TA	<	فىما بين٠	في بين
+4	4+	ام وفيل انه	النبى ام انه	YA-	77		يعنى قبل
۰۵	4.	مم	ومع	+4			الهجرة سننة
•7	æ	ومع	مغ بيا				1001
•1	41	مما و مِنَاقِتِه	يما ومثاقض∌	*1	77	الى .	ائی الی
<b>T1</b>	77	وينافضه	ومالصة	4 "			
	٠					-	

سطر	صنحفه	صواب	خطا	سطر	صحفه	صواب	خطا
11	127	اوبايقالىوهو	ر بايقال ارهو	15	10	معبرد	مهاود
+2	150	الغزر	الغز	46	"	واتصر	ونصر
+9	14.	دادود	المهنود	٠٣	47	بالاعزاز	بالاعراز
.44	ø	تورانيه	تورايته		44	بالمعبة	بالبحة
1.0	121	المتجاورة	المتجاوزة	**	66	سلفه	سافة
17	,°a	توامم(۲)ولکن	قواهم ولكن	**	"	صاحبهها	صاجهيا
		البشروح			99	الهرج <u>و الر</u> ج	الهرح والمرح
		و كذلك			1+2	مسأريت	مسا ثيث
41	120	بطاغستان	بطاغسان	+40	1+7	واذا	واذ
11		مناسبته			1+7		مصداقا
		الافرنجية				الهياطلة	اليها
**	*	(۵) علامة	ملامة	17			طلة
		يعنى العيشة	يعنى الميشة	4+	111	رقك	وقاف
74	>	العضرية	البدوية	14	114	الجنوبية	لجنو بية
43	ж)	يعنى العيشه	يعنى العيشة	47	46	الآسيويه	الآسيوتية
7 1	,,,	البدوية	العضرية	+1	114	وما مر ذکرہ	ومأ ذكر مره
41	114	ادراه	اداره	14	144	الآئى	لاتي
14	129	لهذا الداء	لهدالداء	17	44	لماريق	طريقا
40	4	lia	منهم	71	144	پهين	يهن
77	10.	وسكينته	وسكينة	•7.	172	وفأة	ونقا
-7	LOY	واستقل	واستقبل				بملاح
18	(	من ان بقاء	من بقاء	14	170	منا	۰ من
		الجنرال			147		ستببعك
18	. "	الجنرال	الجزال	+٣	177	والانتينوس	والانبننوس
10	4	الجنرال	الجزال	10	111		سبب
Ya	107	اعداء	اعداد	•٣	144	نیا	ائبا
1		1		i			İ

سطر	صحفه	ضواب	掛き	سطر	صحفه	صواب	خطا
72	Y+9	طلبهما	طلبها	74	۱۵۷	پېن	ەن
44	711	11+4	114+	٠٣	17+	وألانتينوس	والانيتنوس
4	4	سنة ٥٠١	۱۰۵ سنة	.9	171	تلقبه	تامينه
47	717	مزارا	امرارا			.(1)	, ( <del>Ÿ</del> )
		وهريوهم	وهربهوم			ولهذالاشتباه	لهذا الاشتباء
		فليا	فليها	78		قك	وقك
		لأراحة `	ولار احة	1+	175		أنسب
44	α	499	444	-4	178	قال بعد	قالميسر بعد
		وجيع الغنائم	وجيح		170		. (۳) وایلبه
+4		اذر بيجان	ادربيجان		177	· (1)	· (٣)
		ودأغستان			177		434
						عيبه	عيث
4+	"	کله	K	1	175	7 5 44	فونجهم
71	4	الدلنية	البدينة		۱۷۸		الشاء
1.4		لم يجددونهم			*	تلب	قك
11		والبوالي	البوالي		14.		البعر
10		صلاحا	اصلاعا		۱۸۱		اسلام
17	<	انراك	انراق		111		واهتهاهم
1/4	4	فآغر	وآنير		۱۸۳		بخسيا ثة
17	227	****	قلسمى في عصر تيسطور		۱۸۷		قيها.
				77	۱۸۸	منهن ابنة ملك	
	et		تغدوا	15	191	مع بهدا	dena
	227		ه <i>ان</i> ا				الذا
	229	الاعلاق	الاغلاق		190		بالكية
	244		الشين		197		أي
110	. 9 3	دالا	والا	۱۷	4.9	السنة	سته

سطبر	عفه	صا	صواب	خطا	مطر	يحفه ٍ	صواب	خطا
	>	- 1	قطعة	Inki		> >	لان بين نهر	
	Þ		معروف	مغروق	a	24.1	اعبائنا	امدائنا
110			مبلا	حبلا		242	تحلقون	تحقلون
* *			اورنبورغ		+٧		من معجم	من البلدان
	Δ :		البلدان	البلادان	l		البلدان	
	71	- 1	رىلىس ق					الغلافي
	1.		مناک	ماك		ሂተን		لم
	4+		جاوزوا		11	244	وتلمملنا	لم تا <sup>م</sup> ىننا
4.		- 1	فلم	نم	14	3 33	وبشجرد	وبشجرو
110	٣.	۵	وحركتهم	وعركتهم	40	> >	دم مذابل	دمدابل انظر
2 2			بلغار	بلعار	ļ	ŀ	انطر زائد <b>ا</b>	
44			نجازوا	نجازو	۲	140+	زائدا	زائد
70			وليس	وليا	14	744	أسابة	إضالة
	۳•,		فيعل	قنعل	40	728	ېسبب	سبب
17		- 1	وبلغار	وبلغارا	1+	٤۵۲	الكثرة	الكثيرة
	۴.		الاغبرة	الاغيره	٨	207	وإما	وأا
44				* .	18	۲۵٦	من دُراه البر تفعة	، من ذا
٨	41	١	ومُن	: من	440	47+	اموال مدنية	احوالبلغارودينة
2 1	* *	1	الفندق	الغنندق	19	749	ونيها	وفيه
41		- 1	مبنيين	. مېنين	27	741	انتخبناه	انتعباه
	411		فلميصادفه	تتميصار فه	44	387	العظيمة	الغظيمة
		- 6	المذكورة	المذكوزة	110	440	بمضا	بضاً
1+	48 : 4	1	الداغل	الداخل			ويعلبوهم	ويلعوهم
		1	-				اليها	اليوا أ
71				عدك	17	> 1	أقرأت	قرأت
44			ا ان	ان ان			شجرا	شجر
		1	,	H	. '		. 1	

سطر	صعحفه	صواب	خطا	سطر	متحيفه	صواب	خطا
	447		سحبناء			الى	الا
	441		آمور	10	710	إثنا	اثبا
	344	أغترع	بخترع	15	417	يعجب	يعجب
11		بالنسبة	لالنسبة	10	uu	تابعبن	تاسين
14	74	الذي	انى	٨	211	والتغبين	والثفين
74	66 68	بہذا	يهد	4	214	. انبه	أتبة
17	78.	صرانة	ا حرافة	11		وقدر	وقدر
1.	441	الصميح	االصعيع ا	44	419	فىالسنينة	في
11	444	فمبلوآ	أنعيلو	17	44+	انغرسيس	انغرسيس
47	444	سالجيغ	مالجيع	*	44.1	جبلة	جبله
*	rra	كفتف	كفة	٦	ec ce	الضعك	المحاك
*	۲۴۷	واذا	أذاو	11	444	وفاته	وناته
٨		الدينية	لدينية	14		العربية	الحربية
	n »	بالكفر	بالكفار			التلوب	القلوت
17	<b>39</b> 39	حاربته	خاربنه	1	444	بيبحث	ببيعث
4+	> »	نفمات	نفينات			علاؤ الدين	علاوالدين
41	>> >>	الكبرى	الكرى	١,	"47	ثم	
12	٣٤٨	استهام	استيا			المظونات	م لمخلوقات
10	39 3b	بالمسجد	بالمسجد	75		سنة	جنته
14	404	وغبسيائة	وخسيائة	16 62		سنة	dim
44	9 2	أوهامهم	رومامهم	11	٣٣٣	نازلا	ناز
	207	ملطبرون	ملطرون	44		النسبالذي	ألنسب
V	3	الداغستاني	الدغستاني	Y	٣٣۴	مفتوح	مفتوع
			لايبان			ثروتهم	تروتهم
17	2 2	الايبان منها	منه			والانعاد	والإنعاد
v	471	وصار	اوصار	17	cc 66	وار تحل	وارتجل
3		1			1	1	

•

سطر	صحفه	صواب	خطا	سطر	صحفه	صواب	خطا
٧	£+4		وبان		٣٦٢	-	ولاده
4		صرتق عند		17		خوار زمشاه	بوار زمشاه
	1°+1		زيادته	19		على	مند
		أهليت	هديت			يحرضونه	ايرضونه
		متولييها	متوليها			چن <b>ک</b> ز	چئكر
		يركة	پر که			چنکز	چنکز
		البلدان	لبلدان				ملبها
			اعينها	14		أزرق	ارزق
33	<	بغامة	تخلعة	10	2 75	ولامرة	اولامرة
٩	417	المحمدية	العبدية	17	2.3	فيها	فبهأ
		وامثدت	وامدت		470	بقية	بقىة
		بركة	مركة	4+	477	امارات	مار آت
٧	244	جيشه	جيشة	14	224	جبيع	مبيع .
4	ie ce	أصبع	صبح	40	479	ليوث	ہوت
		استعكبت	اسعكيث	17	444	غيورغي	غيورغ
۲	247	فالداغستان	فالدغستان	14	2.2	صير	صبرا
17	٤٣٤	وكانت	وكائت	4+	* *	إلى	لی
7	240	رسل ا	سل	٤	201	وقرروا	وقررو
Y	277	وايضا	وايض	۵	* *	فأقام	نانام
		ذكر	دکر	٨	444	الامارة	الأماره
14	21 73	البلك	البك	۴	440	بالعضور	بالغضور
		العزيز	اسزيز	41	498	فاجبناهم	فاجنبناهم
	221	كتاب	يتاب	44	444	السيي	السعيي
	22.37		القنال	11	49	منهم	منه
	2 2 4	ارسال	رسال	11	E + +	منهم الا	γ.
1.	224	كثرة	کثیرہ	4	10+1	، من	ھن
	'	'	- 11	- 1	1	- 1	

سطر	صعحفه	صو اب	خطا	سطر	محيفه	صواب	خطا
*1	٤٦٦	عنه	عنة			امپر المورية	اميراطورية
72	297	لم تنتج	لم تننج	۳	233	جروح	جروغ
٦	٤٧٣	وتسادنهم	وتصادنهم	10	۲۹۹	اقوش	قوش
4	٤٧٤	່ ປີ	់ ៀ	70	29.99	بمحبوسا	مخبوسا
4	"	او مبوع	ونجبوع			الظامر	اظامر
11	EVA		نغام	1	,, ,,	السلطان	لشلطان
11	477		الما	11	,, ,,	بعضه	المضه
	EVV		(قرب	18	27 66	النهم	النهم
**	۴۷۸		تىتقم	٤	۴٤٨	البتوجهين	البثوجين
*1	<b>"</b> ለ•		طفطاي			الهلاكو	الى لملاكو
**	EA1	فهأ	فيها	**	20+	مابال	بال
.14	313		رانا	75	22 23	تبع	. تبج
	247		جكار	7.5	22 33	دبع ومنجم	وينجم
	444		سواهم	110	EAY	يۇيدە	يڙيده
٨	444		ودميوه	11	rar	'غير	عبر
	"		واختفوا			منكو تيبر	منكور ثيبر
	294		لفزنوية			شاموا ومروا	شاعووامر وا
	544		يستسبنه			منكو	منكظ
	66	ملى تو ل	تول		1641		متكوب
	245		للبواشي	17	277		الحبدي
	242	_	ُدر جاب و	LI .		دیار	ديا
,		سقسين	دسقسين.			وصيرنى	و صبر ٹی
14	45	الامر	الاء			البؤمنين	ألومنين
۲A	"	للبجيء	لبلجىء			وجهاده	وبهاده
	0.0		وخواسهم	47	66	تنكسر	تنشكر
	"		أفرادهم	17	107 to	للسلطان	للسطان
443	}	1, 2			}	-	1

طر.	سحفه	صواب ا	خطا	طر	حفه	صواب ام	خطا
44	arr	السلطان	لين السطان التقام	٤ ٩	4.0	مصلت القسطنطينية يديه	ـصالت اقسطنطينية بديه
44	27A 279 28•	والنكاليني الآن	ولتكالينى لآن كيناز	14	0-9	منالك الى وبنته	منالكك` لي
11	" 421 427	رنبة فنسطانتين	نبة نستمانتين اه ی	4	011	وحرر پچ <sup>ا</sup> ورونه اسفار مذا	يجاورنة اسفر ه
۲٦ ۱۵	420	قلت منشور ( بها	ةت منشور ما الا	10	014	السلطان ونزلوا نطابوا	سطان وتزلوا فطلبو
10	afe " afa "	مدا انذی	والا مد الدى الدى ايوم	0	21.1	النفيسة لغير • الجانبين السلمان	التفسية لعيره الجانيين لسلطان
4	Δ.ξ.۴ 	يو م قا الاديبة حسبها	ريوم لاديبة حسوا	77	۰۲+	النبرية بعد	رستمان الفرة ان يوم آخر بعد
1+	Δ <b>٤</b> γ 	فی سلطنته فیطنه	فی سلطیته شیطة	4.	071	الحديث نيبا وصورته	ألحديث فيا وصوته
	" 4 4 "	الجهاد المبين فعاولت	الجاد البابن فغاولت	11	ξξ ξξ	فعج ويقال خدابنه ملك	قدمج
4	44.	بارسال	بارسا			والزاي	وارای

سطر	صحفه	صواب	خطا	سطر	صحفه	صواب	خطا
۲۲	>	بجلس	راج	47	>.	و اپپ	ونهبب
٦	۵٦٤	_	وثعلم	۱۵	001	فيه	فير
115	171	بسفناق	سفنأق	٣	001	القضية	القضبة
12	>	رياسة	رياسته	٦	SOT	الميال	الحال
۲٠	٥٧٢	ثم تبین	تبينتم	14	>	الاشرف	لاشرق
11		وبين تيبر ملك	وبين ملك	77	>	والاستعجال	الاستعمال
19	٥٧٥	المام	مام	41	э	وثهبها	على زئهبها
77	ayy	بمقالته	ببقالته	.11	عمد	زر	زد
44	»	وتدارك	وراك	۲۰	»	٠ أوزبك	لوربك
۲.	۵۷۸	ولها	واما	۲ '	മമ	احتفلوا	أحفلو
24	30	فقربت	ففرىت	۴	<b>39</b>	مدا	Lia
17	۵۸۲	كأثنة	كأثيث	10	a	كارامزين	كارامرين
14	۵۸۵	. ليس	لبس	٤	إدهه	ابوالغازي	ابوالفار ي
14	۵۸۷	بالنسبة	بالنسيه	14		ڧ.	فى
41	44	وارادان	، وار ادن	۲٠		وبهوته	وموته
17	444	اراد	اراده	۲۳	•	عليه	عيله
19	66	کان	لان	۲۷	>	قيل	قبل
47	11	بغير حق وغير	بغياءة غير	۵	201	يده	ياسه
41	411	جيته	. جهة	17		أعوام	عوام
74	"	بشيراز	بشيرار	44	٠,	وامبردي	ولم اردی
40	66	قدامه	-قدا به	١	009	خرج عليه	عليه
•	094	به	ــ په	۳	470	فقبل	نميل
17	*	لين	الن	1.	271	موردوا	موردا
4+	"	ارص	ام	22	>	بغنائم	بضائم
	49 E	خمنك	حجنك	1	074	فرأرهم	قراؤهم
14	**	جاب	٠	٨	275	شارة	شله
	i		i. i			i	i

.

							,
سطى	diamo	صو اب	للمخ	سطر	dânce	صواب	خطا
١.	777	واعطامم	وعطامم	74	247	النفا	آتفا
10	>	يۇرىھم	يوژيهم	۱۸	2.6	البذكورة	المدكورة
71		بلامرية	يلاية	۵	244	ذكرت	دكرت
17	20	ويحصل	ويعصل	۲	241		لميهمل
44	754	ثنبل	ثنيل	14	"	لايقصران	لايقصرا
11		جبالچرکس	، جبال	94	49	لتعره	e கூர்
74		پېچىدى	بهجارى	٣	7++	سیامتی	سىاءتى
**	774	للاستنبال	للاستقدال	24	7+4	وقني	و فنی
۵	э.	مدينة	مدنية		7+8		وعرى
.11	з.	حواليها	حواليهر		ü	لسان	لسن
٦	757	U. 1	ەر		46	امرائه	مراثه
٠.٧	>	الجنابي	_الجابي		7+4	منهم .	مارهم
۳	717	العسائر	لفساكر		7+7	والخديمة	والخديعة
۵	>	من	من من		7+7	فقال له	له فقال
17	ì	مع بعض	مڻيعض .		7+9	وقعت	قعث
10	777	اخبار	ا خبار		et	البذكورة	مذكورة
11.	1977	بعبد وفاة	بعيده فأة	17		وازاق	واراق
11	39	بکی	یکی	٦	ı.i.	وغيرما	وغبرما
"1V	30	التلاع	نتلاع		71+	التوفيق	لتوفيق
771	71"7	على	علم		711	فكتب	مكتب
. 44	7179	وأغرجوه	و أعزجوه	10	14	والقاضية	والقاضية
4	747	تيبر ونولاد	وفولاد		717	عساكره	عشاكره
11	39 39	اھ و.اذكروابن	آھوماڏکو اپڻ	1	719	يهجبون	بهجون
		وما تركو	ولم ترکو	11	74.	پسب <b>ب</b>	رسيب
		فنيت	فیت	۲	171	الاشرار	الأشر وأر
		النرية	النرة	٦	ю	عاما	﴿ إعاما
			- 1				

سطر	تسطأة	ا صواب	خطا	سطر	4ina	صواب	خطا
	"		وبسليته		,		لزمان
75	-	الاشرف	الاشرق		741		سهی
17	٦٧٤	تعثيق	تعقبق	٣	۸٤۲	أحوال	حو ال
14	,	فيهكن	فبكن	Y	,	التفاته	التفاق
	٦٧۵	في	à	14	781	بغصبه	, ámhi
٦	777	ولا يزول	ولابزاول	10	170+	کر ہم ہبردی	ریمبیر دی
44	ď	جلال الدين	جلاالدين		704		فنفصت
19	אער	فالثجام	فا لتجا		744		من
44	774	احوال	اعوالا		704		البتعر
44	α	هولميتم ح	هواه		701		اريته
79		غبط	ضبط	77	1704	محبدخان	محدخان
**	745	خبط الجوانب	الجونب	1.	177	ميدذان	محيدة
72	<	أيقنوا	اينو	10	>		الكو
*	. אר	فاری	فادي	7	741	فيع	قجع
	7.44		أقالوردو	16	775	لايبطّل	لابطل
	710		اواصنامها	9		مذا	مانه
	ראה		كارامزين	14		مقاعه	-مقامه
		E	لاسقني		>	عاجى	حاجى
۳	AAN	قيادة	قياده	177	١.	وقاب	وقد
٤	יאר	للقائه	اللقائيه	V	774	مذا	اعدا
4		للبدائمة	مدافعة	11	77	فعشدوا	فعشدو
197		ئم	•	15	77	السلطان	السطان
14		بن	بين	4	ידר		االعلبة
46		وارادة	ورادة		77.		ميلكه
*		ان الى و الا		- 11	(av		فبلع
•	1	ديمير	,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,		77		
	-	ţ	1	i	l	1	1

سطر	صنحفه	صواب	خطا
۲	. ٧٧	باخف	بأخد
1	74.	ذكر	ڏکره -
۵	•	غيره ثم	غيريم
	α		والسبب
₩.	91	ألله	Ja.
4+	«	التتار	لتنار
17	747	كانوا	كانو
77	740	في	بی
110	747	لسفرائه	اسغراثه
14	V++	الرقعة	لوثعة
. 17	V+1	أميك	حيال
22	7+7	يعطيهم	يعطهيم
11	۷+٤	الشطاء	الخناء
۲.	Y+Y	الشطاء ان مو	ن
۵	۷+۸	718	وموا
TY	V+4	والتحط	والقفط.
14	711	المبدغان	أحبد مان
44	714	مزين	مرين
110	V10	الوف	ألوقر
		اميناةان	حيد خان
٧	۲۱۷	الصيح	خبيع
	•	,	<del>-</del>



عذا رسم منارة مسجد بمدينة قزان باقية من عهدالخوانين مشيورة عندالروسية بمنارة سيون بكه.

